واشعار العرب مع الحفظ والزكا والورع [illegible] ديانة وحسن السمت والصيانة والتحرير لما
ينقله وكان ذا عقل راجح وذهن قادح شافعي المذهب حسن الاخلاق مهذب ذا ر
زانة وحيا ووقار وانتصاب للافادة وصبر على المطالعة الكثيرة يخرج به ائمة كالشيخ
زين الدين بن المنجا والشيخ شمس الدين بن جعوان وحدث عنه ابو الحسن بن العطار
[illegible] الدين ابو بكر بن الحريري والشمس الحاضري واخرون سارت بتصانيفه الركبان و
[illegible] له الاعيان حرص على طلب العلم الى ان مات حتى انه حفظ في يوم موته ثمانية
ت شواهد ومما انشد له الاهلي خيل السباق المجلي يقتفيه مصل والمسلي وتال
تاح وعاطف وحظي والمؤمل والعطيم والفسكل السكيت يا صاح وله ايضاً
رت عيني تداويت منكم بنظرة حسن او بسمع كلام فان لم اجد ما اتيمت باسمكم وصليت
الديار امامي ولفظة قال فعل واوي العين مفتوحها متعد الى واحد واحمد
له محكية به في موضع مفعوله وجملة هو بن مالك معترضه بين القول و
ق به ماضيا لتنزله منزلة المحقق الوقوع او لتاخر الخطبة و يجوز حذف الف
الكن قاستعمل الاعلام بخلاف الثاني فانه صفة ومصليا حالا من فاعل احمد
تي اخترته والاصطفا الافتعال من الصفو وهو الخالص من الكدر والشوائب
ابدلت التاء طاء لمجاورتها الصاد وال النبي صلى الله عليه واله وسلم بنو
[illegible] ب وقيل امته وقيل غير ذلك ومنع الكسائي والنحاس اضافته الى المضمر
لحن العوام والصحيح جوازه واستعين الله في الفية **مقاصد**
ما قدم الحمد والصلاة استعان بالله على ما هو بصدده والنحو
[illegible] سة اقسام الاول القصد يقال نحوا اي قصد يقصد الثاني

العلامة

مقدارها الربع بمعنى الشطر تقول نحو المسجد الحرام اى شطره الخامس النوع والقسم
كقولهم هذا الشئ على خمسة انحاء اى على خمسة اقسام وانواع وفى الاصطلاح
علم تعرف به احكام الكلم العربية افرادا وتركيبا قال ابن عصفور هو علم مستخرج
بالمقاييس المستنبطة من استقراء العرب الموصولة الى معرفة احكام اجزايه التى
ايتلف منها وسبب تسمية هذا العلم بالنحو ما روى ان عليا عليه السلام لما اشار
الى ابى الاسود الدؤلى علم الاسم والفعل والحرف وشيا من الاعراب قال انح هذا
النحو يا ابا الاسود تقرب الاقصى بلفظ موجز ه وتبسط البذل بوعد منجز
اى تقرب البعيد الى الافهام مع كونها وجيزة اللفظ منقحة العبارة حاوية للقواعد
الاعظم من النحو وتبسط البذل اى توسع العطا لقاريها بما تمنحه من القواعد
ما وعدته من الفوايد وتقتضى رضى بغير سخط ه فايقة الفية ابن معط
هو الامام الجليل ابو الحسن يحيى بن معط بن عبد النور الزواوى الحنفى الملقب
زين الدين سكن دمشق طويلا واشتغل عليه خلق كثيرتم سافر الى مصر
بالجامع العتيق بها لاقرا الناس الى ان توفى بالقاهرة فى سلخ ذى القعدة
وعشرين وستماية ودفن من الغد على شفير الخندق بقرب تربة الامام
مولده سنة اربع وستين وخمس ماية وهو بسبق حايز تفضيلا
مستوجب ثنائى الجميلا ه يشير ان السابق له مزية السبق
المتقدمين دونوا العلم وبوبوه وطرقوا له وضبطوه فلذا
الثناء الجميل من المتاخرين والله يقضى بهبات وافرة لى وله فى درجات
الاخرة ه لما اعترف له بفضيلة السبق ختم الخطبة بالدعا له

كثير

المراتب قاله الجوهرى وهى الحا على ضد الترك قاله ابو عبيده الكلام وما يتالف منه
اى هذا شرح باب الكلام وشرح ما يتالف منه وهو الكلم وبدأ بتعريف الكلام لان به
يقع التفاهم وهو المقصود وانما قال وما يتالف منه ولم يقل بتركيب لان التاليف
اخص لانه لابد فيه من نسبة تحصل فايدة تامة مع التركيب كونه منطلق بخلاف
التركيب ه كلامنا لفظ مفيد كاستقم ه واسم وفعل ثم حرف الكلم ه
واحده كلمة والقول عم ه وكلمة بها كلام قد يؤم ه الكلام
المصطلح عليه هو اللفظ المفيد فايدة يحسن السكوت عليها فاللفظ جنس يشمل
الكلام والكلمة والكلم والمستعمل والمهمل كديز ويخرج عنه الكلام اللغوى الذى ليس
بلفظ كالخط والاشارة وما يفهم من حال الشئ وحديث النفس وقوله مفيد
فصل اخرج به المهمل وما لا يفيد فى الاصطلاح نحو الكلمة والمركب تركيب تقييد كغلام زيد
او اسناد لا يجهل كالنار حارة وما لا يقصد ككلام النايم او قصد لا لذاته كالجملة
الموصول بها واقل ما يتالف الكلام من اسمين كزيد قايم ومن فعل واسم كقام زيد ومنه
استقم فانه مولف من فعل الامر المنطوق به ومن ضمير المخاطب استتر المقدر
بانت واما نحو يا زيد فانه بتقدير ادعو او اقول ولذا لفظة استقم من تمام الحد ورد
بان الكلام عند النحويين هو المفيد وقد تم الحد به فاستقم مثلا لا تتميم والكلم اسم
جنس جمعى اقل ما يتناول ثلاث كلمات فصاعدا وهى انواعه واذا زيد على لفظه تاء
التانيث قيل كلمة فينقص معناه ويصير دالا على الوحدة كلبن ولبنة ونبق ونبقة
فواحد الكلم كلمة وهى اللفظ الدال بالوضع على معنى مفرد ويطلق فى الاصطلاح مجازا
على احدى جزى العلم المضاف كامرء القيس وتنقسم الى اسم وفعل وحرف لا تخرج
الكلمة عن ذلك ودليل انحصار الكلمة ان لم تكن ركنا فى الاسناد فهى الحرف وان كانت

وقبلته بطرفيه بحيث يسند واحد اليها فهي الاسم والا فهي الفعل وقال بعضهم ان دلت
على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم وان اقترنت بزمان فهي الفعل وان دلت
على معنى في غيرها فهي الحرف وبين الكلام والكلم عموم وخصوص من وجه والقول اعم منهما
لاطلاقه عليهما وعلى الكلمة حقيقة وعلى الراى والاشارة مجازا وقوله وكلمة بها
كلام قد يؤم اى يقصد بالكلمة ما يقصد بالكلام من اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت
عليه كقوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة الاية وقوله عليه السلام اصدق كلمة قالها
الشاعر لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكقولهم كلمة الشهادة وهو من تسمية الشيء
باسم بعضه كتسمية القصيدة قافية لاشتمالها عليها ومنه قوله وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني
اى قصيدة وهو كثير في كلامهم وليس قليلا وان فهم من عبارته خلاف ذلك
تنبيهات الاول كان الاحسن ان يصدر الحد بالقول كما فعل في الكافية لانه اخص لان
اللفظ يطلق على المستعمل والمهمل وقال بعضهم اللفظ اولى لاطلاق القول على الراى و
الاعتقاد عرفا بخلاف اللفظ الثاني لم يشترط كثير من النحويين سوى التركيب الاسنادى
ولم يشترطوا الافادة ولا القصد الثالث لا يجوز ان تكون الكلمة الواحدة ملفوظة
او مقدرة كلاما خلافا لابن طلحة فانه لم يشترط التركيب وقال ان نعم وبلا في الجواب
كلام والجمهور على ان الكلام هو الجملة المقدرة بعدهما لا واحدة منهما الرابع
قال في شرح التسهيل زاد بعض العلما في حد الكلام ان يكون من ناطق واحد فلو
اصطلح رجلان على ان يذكر احدهما فعلا والاخر فاعلا او مبتدا والاخر خبرا لا يكون
ذلك كلاما بالجر والتنوين والندا وال ومسند للاسم تمييز حصل ذكر للاسم
خمس علامات الاولى الجر وشمل الجر بالحرف والاضافة والتبعية وقد اجتمع
الثلاثة في قوله بسم الله الرحمن الرحيم وهو احسن واخصر من قول المعنى بحرف

الجر الثاني التنوين وهو نون ساكنة تلحق اخر الاسم لفظا وتسقط خطا
وخرج بالساكنة النون في ضيفن للطفيلي وبقيد الاخر النون في نحو انكسر ومنكسر وبقيد
اللفظ النون اللاحقة لاخر القوافي وسيبويه والجمهور على ان اقسام التنوين خمسة الاول
تنوين التمكين اللاحق للاسم المعرب المنصرف نحو زيد ورجل وفايدته الدلالة على خفة
الاسم وتمكنه في باب الاسمية بكونه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف الثاني
تنوين التنكير تقول سيبويه اذا اردت شخصا معينا اسمه سيبويه وايه اذا استزدت
من مخاطبك من حديث معين فان اردت شخصا ما اسمه سيبويه واستزاده من حديث
ما نونتهما الثالث تنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات جعلوه في مقابلة النون
من جمع المذكر الرابع تنوين العوض وهو ثلثة اقسام عوض عن جملة وهو الذى
تلحق اذ عوضا عن جملة تكون بعدها كقوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون اى حين اذ
بلغت الحلقوم واتى بالتنوين عوضا عنها وقسم يكون عوضا عن اسم وهو اللاحق
لكل عوضا عما تضاف اليه نحو كل قايم اى كل انسان فحذف انسان واتى بالتنوين عوضا
عنه وقسم يكون عوضا عن حرف وهو اللاحق لجوار وغواش ونحوهما جرا ورفعا
وهذه الاربعة مختصة بالاسماء الخامس والسادس الترنم والغالي ولا يختصان
بالاسم بل يكونان فيه وفي الفعل والحرف فتنوين الترنم هو اللاحق القوافي المطلقة اي
التى اخرها حرف مد فمثاله في الاسم اقلى اللوم عاذل والعتابن وفي الفعل وقولي ان اصبت
لقد اصابن الاصل العتابا واصابا فجيء بالتنوين بدلا من الالف لترك الترنم ومثاله في الاسم
ايضا يا صاح يا ذا الضامر العنس والرحل وفي الفعل من طلل كالاتحمي انهجن وقد انشدهما
وله هكذا من غير فصل بينهما فافاد انهما من بيت واحد كما ظنه ابن عصفور في شرح
الجمل وكذلك غيرهما ايضا والصواب انهما بيتان مستقلان بعد الاول من طلل لخالد

كالمصحف اصله الذي عفا والمصحفا وقيل قوله من طلل ماهاج احزانا وشجا اقد شجى
من طلل كالاتحمي انهجى اصله قد شجا وانهجا الاتحمي البرد الذي فيه خطوط والطلل الشاخص
من المنزل فان عفى اثره سمي رسما ومثاله في الحرف ازف الترحل غير ان ركابنا لما نزل برحالنا
وكان قدن والتنوين الغالي هو اللاحق للروي المقيد الحقه الاخفش وانكره الزجاج
والسيرافي وقيل هو قسم من الترنم ومثاله في الاسم قوله وقاتم الاعماق خاوي المخترقن
ه وفي الفعل ه ويعدو على المرء ما يأتمرن ايها تمرو في الحرف ه قالت بنات العم يا سلمى وان
كان فقيرا معدما قالت وان اي وان كان وزاد بعضهم سابعا وهو تنوين الاضطرار كقوله
سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر سلام وجعل بعضهم عشرة اقسام وانشد ه ه
اقسام تنوينهم عشر عليك بها ه فان تقسيمها من خير ما حرزا ه مكن وعوض وقابل والمنكر زد ه
رنم او احك اضطرر غال وما همزا ه وقيل هما النوعان ه **فان قلت** قد ظهر ان التنوين ما
لا يختص بالاسم كالترنم والغالي فالجواب ما قال بعضهم ان الالف واللام فيه للعهد وهو
ضعيف والحق ما قال شيخنا انهما نونان زيدتا للوقف كما زيدت نون ضيفن في الوصل والوقف
وليسا من انواع التنوين لثبوتهما مع ال وفي الحرف وفي الفعل وفي الخط وفي الوقف وحذفهما
في الوصل **الثالث النداء** وهو الدعا بيا او احدى اخواتها لان المنادى مفعول والمفعول
لا يكون الا اسما وليس المراد بدخول حرف النداء لانها قد تدخل على غير الاسم نحو يا ليت
قومي الا يا اسجدوا في قراءة الكسائي بل المراد كون الكلمة منادى نحو يا رب يا فل يا مكرمان
الرابع ال وهي حرف التعريف بخلاف الموصولة فانها تدخل على الفعل عند المصنف وبعض
الكوفيين اختيارا وعند الجمهور اضطرارا نحو ما انت بالحكم الترضى حكومته **الخامس**
الاسناد اليه وهو ان ينسب اليه ما تحصل به الفايدة والمسند في الاصطلاح هو
المحكوم به والمسند اليه هو المحكوم عليه ومعنى كلامه يتميز الاسم بكذا وبالاسناد اليه

نحو قام زيد وزيد قائم **فان قلت** الاسناد قسمان معنوي وهو الخاص ولفظي
وهو مشترك بينه وبين الفعل وبين الحرف نحو زيد ثلاثي وضرب فعل ماض ومن
حرف جر فاطلق في موضع التقييد **فالجواب** ان الفعل والحرف لا يسند الا محكوما
باسميتهما فضرب في هذا التركيب اسم مسماه لفظ ضرب الدال على الحدث والزمان وهو
لا يدل عليهما في هذا التركيب ولا يقتضي فاعلا ويحكم على موضعه بالرفع على الابتدا
وكذلك الحكم في الحرف **بتا فعلت واتت ويا افعلي ونون اقبلن فعل ينجلي** ه ه ه
ذكر في هذا البيت اربع علامات للفعل ينجلي بها ويتميز عن الاسم والحرف **الاولى** تاء
فعلت والمراد بها تاء الفاعل مضمومة كانت او مفتوحة او مكسورة كقمت وتباركت
وضربت وهي في جميع احوالها مختصة بالماضي وان كان مستقبل المعنى نحو ان قمت قمت
الثانية تاء اتت وهي تاء التانيث الساكنة وتختص بالماضي متصرفا وغير متصرف
نحو نعمت وبئست خلافا لمن زعم اسميتهما واحترز بالساكنة عن اللاحقة للاسما نحو مسلمة
وللحروف نحو لات وثمت وربت وان سكنت مع رب وثم قليلا قال في شرح الكافية
وقد انفردت بالتانيث الساكنة بلحاقها نعم وبئس كما انفردت تا الفاعل بلحاقها تباركت
الثالثة يا افعلي وهي ياء المخاطبة وهي اسم مضمر عند سيبويه والجمهور وحرف عند الاخفش
والمازني ويشترك في لحاقها الامر والمضارع نحو انت تفعلين وافعلي وانما قال يا افعلي
ولم يقل يا الضمير لان ياء الضمير تكون في الفعل وفي الاسم وفي الحرف نحو اكرمني وغلامي واني
الرابعة نون التاكيد خفيفة كانت كقوله تعالى لنسفعن او ثقيلة نحو اقبلن ويكون في
الامر بلا شرط والمضارع بشرطه والماضي لفظا لا معنى كقوله صلى الله عليه وآله وسلم فاما
ادركن واحد منكم الرجال ولا يرد عليه دخولها على اسم الفاعل نحو قوله اقائلن احضروا الشهودا
لانها ضرورة نادرة **سواهما الحرف كهل وفي ولم ه فعل مضارع يلي لم كيشم**

وماضي الأفعال بالتا مِز وسم بالنون فعل الأمر ان امر فهم اى سوى الاسم
والفعل الحرف ومميزه بخلوه عن علامات الاسما والأفعال ومثل للحروف بما لا يختص
ولا يعمل شيا كهل فتدخل على الاسما والافعال نحو هل زيد قايم هل قام زيد وبما يختص بالاسما
فيعمل فيها كقوله تعالى وفي السماء رزقكم وبما يختص بالافعال فيعمل ايضا كقوله تعالى لم يلد ولم يولد
واشار بقوله فعل مضارع وما بعده الى ان الافعال تنقسم ثلثة افعال مضارع وامر وماض الأول
المضارع وعلامته دخول لم عليه كقولك في يَشَمُّ مضارع شَمِمتَ لم يشم والأفصح فيه فتح الشين
لاضمها وفي الماضي كسر الميم لا فتحها والمضارع صالح للحال والاستقبال تقول يفعل وهو في الفعل ويفعل الأن صح
غدا وسمي مضارعا لمشابهته الاسم في احتمال الابهام والتخصيص وقبول لام الابتدا والجريان
على حركات اسم الفاعل وبهذه المعاني استحق التقديم على اخويه ومتى دلت كلمة على معنى مضارع
ولم تقبل لم فهي اسم كاوّه واُفّ بمعنى اتضجر واتوجع قوله وماضي الأفعال اى ميز الفعل الماضي ايضا
بالتاء والمراد بها تاء الفاعل نحو تباركت وعصيت ولست او تاء التانيث الساكنة كنعمت وبئست
ومن امور ما به يقال امتاز ويتميز فتميز ومتى دلت الكلمة على معنى الماضي ولم تقبل احدى
التاءين فهي اسم كهيهات وشتان بمعنى بَعُدَ وافترق وقوله وسم بالنون اى وعلامة فعل الأمر النون
المتقدم ذكرها وهي نون التوكيد بشرط ان يفهم من اللفظ معنى الامر نحو اضربن واخرجن فان قبل النون
ولم يفهم الأمر فهو فعل مضارع نحو ليسجنن وليكونن او فعل تعجب نحو احسن بزيد لفظه امر وليس
بامر في المعنى على الاصح وان دل اللفظ على معنى الأمر ولم تقبل نون التوكيد فهو اسم اما مصدر نحو
صبرا بني عبد الدار واما اسم فعل واليه اشار بقوله والأمر ان لم يك للنون محل فيه هو اسم
نحو صه وحيهل صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اسرع او اقبل او عجل ومنه اذا ذكر الصالحون
فحيهل بعمر وهما اسمان لدلالتهما على الأمر وعدم قبولهما نون التوكيد لا تقول صهن ولا حيهلن
بخلاف اسكت واقبل فانهما تقبلانها والحاصل ان الكلمة متى رادفت الفعل ولم تقبل علاماته فهي

اسم لانتفاء الفعلية لانتفاء لازمها وهو القبول لعلامات الفعل وانتفاء الحرفية المعرب والمبني
والاسم منه معرب ومبني لشبه من الحروف مدني الاسم ضربان معرب وهو الأصل و
يسمى متمكنا ومبني وهو فرع ويسمى غير متمكن ولا يرد الاسما قبل التركيب كالاعداد نحو قولنا اثنان
ثلثة اربعة لكونها ليست معربة ولا مبنية كما ذهب اليه ابن عصفور لان الناظم يرى انها
مبنية والاعراب في اللغة البيان والتحسين والتغيير يقال اعرب عن حاجته اذا ابان عنها وجارية
عروب متحببة الى بعلها وعربت معدة البعير اذا تغيرت لفساد واختلف اصطلاحا هل هو لفظي
كما اختاره المصنف ونسبه الى المحققين قال في التسهيل الاعراب ما جيء به لبيان مقتضى العامل من
حركة او حرف او سكون او حذف او معنوي والحركات دليل عليه وهو ظاهر قول
سيبويه واختيار الأعلم وكثير من المتاخرين وحدوه بان الاعراب تغير اواخر الكلم لاختلاف
العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا والبنا في اللغة وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت
واختلف في حده اصطلاحا كما هو لفظي وحده في التسهيل ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل
من الاعراب وليس حكاية او اتباعا او نقلا او تخلصا من سكونين او معنوي وحدوه بقولهم شبه
لزوم اخر الكلمة حركة او سكونا لغير عامل ولا اعتلال قوله لشبه من الحروف مدني اى مقرب
فلا يكون الاسم مبنيا الا اذا قوي شبهه بالحرف اى ولم يعارض فان عارضه ما يمنع البنا كاي
فانها تكون موصولة وشرطية واستفهامية وهي في هذه الأحوال شابهة الحرف في احتياجها
ولكن عارض شبهها الحرف لزومها للاضافة الى المفرد وكونها بمعنى كل مع النكرة وبمعنى بعض
مع المعرفة فاعربت وحصر علة البنا في شبه الحرف تبعا لسيبويه والفارسي فشبه الاسم
الفعل ليس علة لبنائه بل علة لمنعه من الصرف تنبيه انما جيء بالاعراب في الاسم ليدل
على المعاني المعتورة عليه كقولهم ما احسن زيد بالرفع في النفي وبالنصب في التعجب وبالجر في
الاستفهام فلولا الاعراب لالتبست هذه المعاني وقال قطرب انما جيء بالاعراب للفرق بين

الوصل والوقف **كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا والمعنوي في متى وفي هنا وكنيابة**
عن الفعل بلا تأثر وكافتقار أصلا حصر شبه الاسم للحرف في أربعة أنواع وضعي ومعنوي
واستعمالي وافتقاري واهمل خامسا وهو الإهمالي وحقيقته ان يشبه الاسم الحرف في اهماله
فلا يكون عاملا ولا معمولا كالأسما قبل التركيب فانها مبنية على رايه خلافا لابن عصفور
في انها ليست معربة ولا مبنية وخلافا لمن قال انها على الوقف ولا يرد ذلك عليه لعدم شعور
كاف التشبيه بالحصر **الأول** الشبه الوضعي وهو ان يكون الاسم موضوعا اما على حرف واحد كالتاء
من قولك جئت فانها اسم لأنه فاعل وهو مبني لشبهه الحرف في كونه على حرف واحد واما
على حرفين كنا من قولك جئتنا فانه اسم مفعول وهو مبني لشبهه الحرف في كونه على حرفين
اذ الأصل في الحرف ان يوضع على حرف كباء الجر ولامه او على حرفين كمن وعن وفي والأصل
الاسم ان يكون على ثلاثة احرف فصاعدا فما وضع منه على اقل من ذلك فقد شابه الحرف
في وضعه فاستحق البنا واما ما وضع على اكثر من حرفين ثم طرا عليه الحذف نحو يد ودم
فهو معرب لان اصله يدي ودمي بدليل قولهم الأيدي والدما **الثاني** الشبه المعنوي
وضابطه ان يتضمن الاسم معنا من معاني الحروف تضمنا لازما غير معارض بما يقتضي
الاعراب سواء وضع لذلك المعنى حرف ام لا مثال ما تضمن الاسما معنى وضعت له
العرب حرفا متى فانه اسم لقبوله حرف الجر تقول الى متى تقيم وقد تضمن معنى الاستفهام
قال الله تعالى متى نصر الله كما تضمنته الهمزة وتضمنت معنى الشرط تقول متى تقم اقم
كما تضمنته ان الشرطية نحو ان تقم اقم ومثال ما تضمن معنى لم تضع له العرب حرفا
لفظة هنا فانها اسم تقول من هنا تبين فتقبل حرف الجر وقد تضمنت معنى الإشارة
وهذا المعنى لم تضع له العرب حرفا مع انه من المعاني التي من حقها ان تؤدى
بالحروف لانه كالخطاب والتنبيه واستحقت هنا البنا لتضمنها معنى الحرف الذي

كان من

كان من حقه ان يوضع فلم يوضع وانما اعرب هذان وهاتان مع تضمنهما معنى الإشارة
لضعف الشبه لما عارضه من مجيئهما على صورة المثنى والتثنية من خواص الأسما وانما
بني المنادى المفرد المعرفة للزوم محله تضمن معنى الخطاب فان كل منادى مخاطب فلما
لازم محله تضمن معنى الحرف بلا معارض بني **الثالث** الشبه الاستعمالي وضابطه
ان يلزم الاسم طريقة من طرائق الحروف كان ينوب عن الفعل ولا يدخل عليه عامل
يؤثر فيه كهيهات وصه واوه فانها نائبة عن بعد واسكت واتوجع وهي لازمة
للاسناد الى الفاعل فهي ابدا عاملة ولا يصح ان يدخل عليها شيء من العوامل فتتأثر
به فاشبهت ان واخواتها قوله بلا تأثر احترز به عن المصدر النايب عن فعله نحو
ضربا في قولك ضربا زيدا فانه نايب عن اضرب ومع ذلك هو معرب تقول اعجبني ضرب زيد
وكرهت ضربه وعجبت من ضربه وما ذكره من ان اسما الأفعال مبنية وانه لا محل لها
من الاعراب هو مذهب ابي الحسن الأخفش ومن وافقه ونسبه في الايضاح الى
الجمهور **الرابع** الشبه الافتقاري وحقيقته ان يكون الاسم مفتقرا للجملة او شبهها
على سبيل اللزوم كافتقار الذي ونحوها من الموصولات للجملة وكذلك اذ واذا وحيث
الا ترى انك تقول جئتك اذ فلا يتم حتى تقول جاء زيد وكذلك الباقي وانما بنيت لملازمتها
الجمل فهي كالحرف في الاستعمال فان الحروف باسرها لا تستعمل الا مع الجمل اما ظاهرة او مقدرة
واحترز بقوله اصلا عن النكرة الموصوفة بجملة وعن قوله هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم فيوم مضاف الى الجملة والمضاف مفتقر الى المضاف اليه ولكن هذا الافتقار عارض في
بعض التراكيب الا ترى انك تقول صمت يوما وسرت يوما فلا يحتاج لشيء واحترز بذكر
الجمل من نحو سبحان وعند فانهما يفتقران بالأصالة لكن الى مفرد تقول سبحان الله
وجلست عند زيد وحاصل البيتين ان البنا يكون في ستة ابواب المضمر واسماء الشرط

والاستفهام والاشارة واسماء الافعال والموصولات **ومعرب الاسماء ما قد سلما ه من شبه**
الحرف كارض وسما ه لما ذكر ان المبنى من الاسماء ما شابه الحرف ذكر ان المعرب منها ما سلم
من شبه الحرف المتقدم والمعرب ينقسم على قسمين ما يظهر فيه الاعراب وهو الصحيح الذى ليس فى آخره
حرف علة ومثل له بارض وما لا يظهر الاعراب بل تقدر فيه وهو المعتل الذى فى اخره حرف علة
ومثل له بسما لغة فى الاسم على وزن هدى سمع من بعضهم ما سماك حكاه صاحب الايضاح واما
قوله والله اسماك سما مباركا فلا دليل فيه لانه منصوب منون فيحتمل ان الاصل سم كما تقول
فى يد رايت يدا وفى الاسم ست لغات اسم بضم الهمزة وكسرها وسم بضم السين وكسرها وسمى بضم السين
وكسرها **وفعل امر ومضى بنيا ه واعربوا مضارعا ان عريا ه من نون توكيد مباشر ومن ه نون اناث**
كيرعن من فتن ه انقضى الكلام من المعرب والمبنى من الاسماء شرع يتكلم على المعرب والمبنى من الافعال
واخرها عن الاسماء لان الاعراب اصل فيها فرع فى الافعال خلافا للكوفيين فى ان الاعراب اصل فيهما
والاصل فى الافعال البناء لاستغنائها عن الاعراب باختلاف صيغها لاختلاف المعانى التى تعتور عليها
فجاء الامر والماضى على وفق الاصل ولا خلاف فى بناء الماضى واما الامر فمذهب البصريين انه مبنى و
مذهب الكوفيين انه معرب مجزوم بلام الامر المقدرة وهو عندهم مقتطع من المضارع ولم يبين ما
بنى عليه الامر والماضى والامر مبنى على ما يجزم به لو كان مضارعا فان كان صحيح الاخر بنى على السكون
نحو اضرب واقرء او كان معتل الاخر او مما يرفع بالنون حذف اخره نحو اغز وارم واخش واضربا و
اضربوا واما الماضى فانه مبنى على الفتح ما لم يتصل به ضمير مرفوع لمتكلم او مخاطب او جمع مؤنث فسكن
اخره نحو ضربتُ ضربتَ ضربتِ ضربن وان اتصل به واو جمع ضم آخره نحو ضربوا قوله واعربوا مضارعا
اى ان المضارع يعرب لشبهه الاسم فيما تقدم وقال المصنف انما اعرب لمشابهته الاسم
فان كلا منهما يعرض له بعد التركيب معان تتعاقب على صيغة واحدة كقولك لا تاكل السمك وتشرب
اللبن بجزم تشرب اذا اريد النهى عن الاول فقط ويكون الثانى مستانفا وانما تعرب بشرطين الاول

وبرفعه اذا اريد النهى عن ... وبنصبه اذا اريد النهى عن الجمع بينهما صح

ان يعرى

ان يعرى من مباشرة نون التوكيد الخفيفة والثقيلة والمراد بالمباشرة المتصلة بالفعل من
غير حاجز بينها وبينه لفظا او تقديرا نحو هل يضربنّ يا زيد ويبنى ح على الفتح قال فى النبذة
فى الجملة وان لم تباشره اعرب كما اذا فصل بينه وبينها اما الف اثنين نحو هل تضربانّ يا زيدان
اصله تضرباننّ فاجتمعت ثلاث نونات حذفت الاولى وهى نون الرفع كراهية توالى الامثال
فصار هل تضربانّ واما واو جمع نحو هل تضربنّ يا زيدون اصله تضربوننّ حذفت نون الرفع اجتمع
ساكنان حذفت الواو لالتقاء الساكنين واما يا مخاطبة نحو تضربنّ يا هند اصله هل تضربيننّ
حذفت نون الرفع اجتمع ساكنان حذفت الياء لالتقاء الساكنين والضابط ان ما كان رفعه
بالضمة اذا اكد بنون التوكيد بنى لتركبه معها تركيب خمسة عشر وما كان رفعه بالنون اذا
اكد لم يبن لعدم التركيب لانه لا تركب ثلثة اشياء الثانى ان يعرى من نون الاناث
فمتى اتصلت به بنى على السكون قال الله تعالى والمطلقات يتربصن ومنه يرعن من فتن
اى يفزعن والروع الفزع ولا تكون الا مباشرة لاجرم انه اطلق القول فيها وما قاله
من البناء عند مباشرة نون التوكيد هو المشهور ومذهب الاخفش وطائفة الى بنائه مطلقا
سواء باشرت ام لا وذهب قوم الى الاعراب مطلقا واما المتصل بنون الاناث فقال فى شرح
التسهيل انه مبنى بلا خلاف وما قاله يخالف لما ذهب اليه ابن درستويه وابن طلحة والسهيلى
من انه معرب ثم الاعراب عندهم مقدر منع من ظهوره ما عرض فيه من الشبه بالماضى
كيرعن **وكل حرف مستحق للبنا ه والاصل فى المبنى ان يسكنا ه ومنه ذو فتح وذو كسر وضم**
كاين امس حيث والساكن كم اجمع النحاة على ان الحروف كلها مبنية لا حظ لها فى
الاعراب لانها لا تتصرف ولا تتعاور عليها من المعانى ما يحتاج الى الاعراب ولا يرد ان
من الحروف ما يرد لمعان نحو من لان الاصل فى الحرف انما جئ به ليدل على معنى واحد
ليس الا والاصل فى كل شى من الاسم والفعل والحرف ان يبنى على السكون لانه اخف فلا يعدل عنه

الا لمانع فيعدل الى الحركة وهي فتح او كسر او ضم فالبناء على السكون لخفته يدخل في الثلث
الاسم والفعل والحرف وكذا البناء على الفتح يكون في الثلثة ايضا لقربه من السكون واما
البناء على الكسر والضم فانه يكون في الاسم والحرف ولا يكون في الفعل مثال السكون في الاسم
من وكم وفي الفعل قم واقعد وفي الحرف هل وبل ومثال الفتح في الاسم اين وكيف وفي الفعل
قام وقعد وفي الحرف ان وليت ومثال الكسر في الاسم امس وهؤلاء وفي الحرف جير بمعنى نعم
وباء الجر ولامه ومثال الضم في الاسم حيث وقبل وبعد وفي الحرف منذ اذا كانت جارة وان
رفعت كانت اسما ومثل المصنف للفتح باين وهو اسم لدخول حرف الجر عليه وبني لتضمنه
معنى همزة الاستفهام وان الشرطية وحرك لالتقاء الساكنين بالفتح لخفته والكسر
بامس وهو اسم لدخول حرف الجر والتعريف وبني عند الحجازيين لتضمنه معنى حرف التعريف لانه
معرفة بغير اداة ظاهرة وحرك بالكسر على اصل التقاء الساكنين وقال السهيلي من كسر
امس في كل حال فانما سمي بالفعل وفيه ضمير محكي وحكي نحو الكسائي وفي امس ثلث
لغات قال الجوهري كلهم يعربه اذا دخلت عليه الالف واللام او صيره نكرة او اضافه
وقال سيبويه جاء في الشعر مذ امس بالفتح وقال الفراء من العرب من يخفض الامس وان ادخل
عليه الالف واللام وللضم بحيث وهو اسم لدخول من عليه وبني عند غير فقعس
لافتقاره الى جملة افتقار الاسم وضم على اشهر اللغات لشبهه بالغايات وذهب الزجاج الى انه
حيث موصولة بمنزلة الذي وللسكون بكم وهو اسم لدخول حرف الجر عليه وبني لشبهه
بالحرف في الوضع ولتضمن الاستفهامية معنى الهمزة والخبرية معنى رب التي للتكثير
تنبيه فهم مما سبق ان الكلمة اذا بنيت على السكون لا يسال عنها لانه جاءت على وفق
الاصل نعم يسال عن علة البناء فيها وان بنيت على غيره ففيها ثلثة اسولة ان كانت
اسما لم بنيت ولم حركت ولم كانت الحركة كذا وان كانت حرفا او فعلا سقط السوال الاول

لان البناء فيهما هو الاصل ويبقى الثاني والثالث والرفع والنصب اجعلن اعرابا
لاسم وفعل نحو لن اهابا والاسم قد خصص بالجر كما قد خصص الفعل بان ينجزما
تقدم الكلام على حد الاعراب في اول الباب وانواعه اربعة رفع ونصب وجر وجزم فالرفع
والنصب مشترك فيهما الاسم والفعل والجر يختص بالاسما كما اختص الجزم بالافعال وانما انواعه
في الاسم ثلثة لان المعاني المقتضي في الاسم بالاعراب لبيانها ثلثة اجناس معنى هو عمدة
في الكلام لا يستغنى عنه كالفاعلية وله الرفع ومعنى هو فضلة يتم الكلام بدونه كالمفعولية
وله النصب ومعنى هو بين العمدة والفضلة وهو المضاف اليه وله الجر واما الفعل المضارع
فمحمول في الاعراب على الاسم فكان له ثلثة انواع ايضا فالجزم فيه عوض عن الجر لان
الجر لا يكون الا للاضافة والافعال لا تقبلها لان الاضافة اخبار في المعنى والفعل لا يصح ان
يخبر عنها اصلا فارفع بضم وانصبن فتحا وجر كسرا كذكر الله عبده يسر واجزم بتسكين
وغير ما ذكر ينوب نحو جا اخو بني نمر الاصل في الاعراب ان يكون بالحركة والسكون
الرفع واصل ان يكون بضمة واصل النصب بفتحة واصل الجر بكسرة واصل الجزم بالسكون ومثل للفتح
وللنصب والكسر بقوله ذكر الله عبده يسر فقوله وغير ما ذكر ينوب اي غير ما ذكر من الحركات ينوب عنها
هذه الامور فينوب عن الضمة الواو والالف والنون وعن الفتحة الياء والالف والكسرة وحذف
النون وعن الكسرة الياء والفتحة وعن السكون حذف الحرف فللرفع اربع علامات وللنصب
خمس علامات وللجر ثلث علامات وللجزم علامتان فهذه اربع عشرة علامة منها اربع
اصول وعشر فروع تاتي كلها في ابوابها ومثل لبعض ما ينوب بقوله اخو بني نمر فاخو مرفوع
بالواو نيابة عن الضمة وبني مجرور بالياء نيابة عن الكسرة والنايب في الاسم اما حرف و
اما حركة واما حذف فنيابة الحروف عن الحركة في الاسماء الستة والتثنية والجمع وبدا بالكلام
على الاسماء الستة لان المفرد سابق على المثنى والمجموع وارفع بواو وانصبن بالالف واجرر

بيان ما من الاسما اصف من ذاك ذوان صحبة ابانا والفم حيث الميم منه بانا

شرع في بيان موضع النيابة وهي سبعة مواضع الاسماء الستة التي سيصفها وهي اب واخ وهن وفوه وذو مال فهذه ترفع بالواو نحو جاء اخوك وتنصب بالالف نحو رايت اخاك وتجر بالياء نحو مررت باخيك فالواو نايبة عن الضمة والالف نايبة عن الفتحة والياء نايبة عن الكسرة هذا هو المشهور كما ذهب اليه قطرب والزجاجي والزيادي من البصريين وهشام من الكوفيين في احد قوليه قال في شرح التسهيل وهو اسهل المذاهب وابعدها عن التكليف وقيل انها معربة بحركات مقدرة في الحروف واتبع فيها ما قبل الاخر للاخر فاصل ابو زيد ابو زيد واصل ابا زيد ابو زيد واصل ابي زيد ابو زيد ففي الرفع اتبعنا حركة البا حركة الواو فاستثقلت الضمة على الواو فحذفت وفي النصب تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار ابا زيد وفي الجر اتبعت حركة البا حركة الواو ثم استثقلت الكسرة على الواو فحذفت ثم قلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة وهذا المذهب اختاره سيبويه والفارسي وجمهور البصريين وقال في التسهيل انه الاصح وعلى هذا فلا نيابة في الاسماء الستة وغير هذين المذهبين ثمانية مذاهب مذكورة في المطولات قوله من ذاك ذو اي من الاسماء الستة المذكورة ذو واصلها ذوي بدليل قولهم ذوايا فحذفت اليا وبقيت الواو حرف اعراب ثم الزمت الاضافة الى الاسماء الاجناس نحو جاء ني ذو مال اي صاحب مال وهو المعني بقوله ان صحبة ابانا اي ان افهم معنى الصحبة واحترز بذلك عن ذو الطائية فانها لا تفهم معنى الصحبة بل تكون بمعنى التي فتكون مبنية آخرها واو رفعا ونصبا وجرا كقوله

فاما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا قوله والفم اي ان الفم بغير ميم فهذا الاعراب بشرط ان تبين منه الميم اي تنفصل تقول هذا فوه ورايت فاه ونظرت الى فيه فان لم تبن الميم اعرب بالحركات نحو هذا فم ورايت فما وفيه وعند اتصالها عشر لغات نقصه

وقصره

وقصره وتضعيف كل منهما مع فتح الفاء او كسرها او ضمها فهذه تسع والعاشرة اتباع فائه بميمه وافصحها فتح فائه منقوصا واصل فوه بدليل قولهم في الجمع افواه وفي التصغير فويه فحذفت منه الهاء ثم اذا لم يضف يعوض من واوه ميم فيقال فم وان اضيف سقطت وقد تثبت كقول ايصح ضمان وفي البحر فمه ولا يختص بالضرورة خلافا لابي علي كقوله عليه السلام لخلوف فم الصايم عند الله اطيب من ريح المسك

اب اخ حم كذاك وهن والنقص في هذا الاخير احسن وفي اب وتاليه يندر وقصرها من نقصهن اشهر

يعني ان ابا واخا وحما يجري مجرى ذو وفم السابقان فيرتفع بالواو وينصب بالالف ويجر بالياء وكذلك الهن ايضا نحو هنوك وهناك وهنيك والهن كناية عن اسم جنس قال في الصحاح كلمة كناية ومعناه شيء تقول هذا هنك اي شيئك قال ابن الدهان هو كناية عما قلل وكثرت الكناية به عن الفرج انتهى واصله هنو بدليل قولهم هنة وهنوات والنقص فيه احسن من اعرابه بالحروف نحو هذا هن زيد ورايت هن زيد ونظرت الى هن زيد فيعرب بحركات ظاهرة على النون كقوله عليه السلام من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا قوله وفي اب وتاليه وهما الاخ والحم يندر اي يندر في الثلاثة النقص وهو حذف الواو والالف والياء والاعراب بالحركات الظاهرة على البا والخاء والميم نحو هذا ابه واخه وحمها ومنه بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم قوله وقصرها من نقصهن اشهر اي ان قصر هذه الثلاثة اشهر من نقصها فتعرب اعراب المقصور بحركات مقدرة على الالف رفعا ونصبا وجرا نحو هذا اباه واخاه وحماها ورايت اباه واخاه وحماها ومررت باباه واخاه وحماها ومنه ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها ومنه المثل مكره اخاك لا بطل وتلخص من كلامه ان ذو وفم بلا ميم فيهما لغة واحدة وان في الهن لغتين وان في الاب والاخ والحم ثلث لغات وزاد في التسهيل تشديد الاب والاخ مع تسكين خاء الاخ فيصير في الاب اربع وفي الاخ خمس وفي الحم حمو او حما كقرء وقرو وحما كخطا فيكون ست

وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا لليا كجا اخو ابيك ذا اعتلا

(في الهامش: بل قولوا اعضض ... باير ابيك ... / ... وعلى الكسر ... اللغة)

لاعرابها بالحروف شرطان الاول ان يكون مضافة فان افردت اعربت بالحركات نحو له اخ
ان له ابا وبنات الاخ فاما قوله خالط من سلمى خياشيم وفا فشاذ والاضافة منوية اي
خياشيمها وفاها الثاني ان تضاف الى غير ياء المتكلم فان اضيفت اليها اعربت بحركات
مقدرة على الصحيح وقيل يبنى وقيل لا معربة ولا مبنية وقيل معربة في حال الجر مبنية في حال
الرفع والنصب وكذلك جميع ما اضيف الى ياء المتكلم ففيه هذا الخلاف نحو واخي هرون لا املك
الا نفسي واخي واهمل شرطين الاول ان تكون مكبرة لا مصغرة نحو هذا ابي زيد وذوي مال الثاني
ان تكون مفردة فان كانت مجموعة اعربت بالحركات الظاهرة نحو هؤلا اباء الزيدين
ورايت اباهم ومررت باباهم وان كانت مثناة اعربت بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا
هذان ابوا زيد ورايت ابويه ومررت بابويه ويمكن ان يجاب عن هذين الشرطين
بان قوله يضفن راجع الى الاسماء التي سبق ذكرها ولم يذكرهم الا مفردة مكبرة وقوله اخو ابيك
مثال لما اضيف الى غير الياء رفعا وجرا ويجوز افراد جميعها عن الاضافة الا ذو فان
شرطها الاضافة الى اسم جنس ظاهر غير صفة واما فوك فان افرد عوض من واوه ميم
وتقدم الكلام عليها بالالف ارفع المثنى وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذاك اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان وتخلف الياء في جميعها الالف
جرا ونصبا بعد فتح قد الف هذا هو الموضع الثاني من مواضع النيابة التي تنوب
فيها الحروف عن الحركات وهو المثنى ينوب فيه الالف عن الضمة والياء عن الكسرة و
الفتحة وحده شرعا ما وضع لاثنين واغنى عن المتعاطفين وحد ابن الناظم كل اسم
دل على اثنين بزيادة في اخره صالحا للتجريد وعطف مثله عليه نحو الزيدان والعمران فانه
يصح فيها التجريد والعطف فخرج بالزيادة شفع [illegible] وبالتجريد اثنان ونحوه و
بعطف مثله عليه القمران العمران ونحوها فانه لا يعطف عليه مثله بل مغايره وعند
ابن قاسم شروط التثنية ثمانية الاول الافراد فالمثنى لا يثنى وكذلك الجموع على
حده والجمع الذي لا نظير له في الاحاد اتفاقا واما غيره من جموع التكسير فظاهر كلام

نخ وعند ابن قاسم

المصنف جواز تثنية

المصنف جواز تثنية الثاني الاعراب فالمبني لا يثنى وقوله منان ومنين الزيادة فيه للحكاية
لا للتثنية بدليل حذفها للوصل واما يا زيدان ولا رجلين وان كانا مبنيين فتثنيتهما
قبل البنا واما هذان واللذان ونحوها فصيغ وضعت للمثنى وليست من المثنى الحقيقي عند
المحققين الثالث عدم التركيب فلا يثنى المركب تركيب اسناد اتفاقا ولم يسمع تثنية
المزجي نحو بعلبك وسيبويه والاعلام المضافة نحو ابي بكر فيستغنى فيها بتثنية المضاف
وبجمعه واجاز الكوفيون تثنيتهما وجمعهما معا نحو ابوا البكرين واَبا البكرين
الرابع التنكير فلا يثنى العلم باقيا على علميته فاذا ثنى قدر تنكيره وكذلك لا تثنى الكنايات
عن الاعلام نحو فلان وفلانة لانهما لا تقبل التنكير الخامس ان يكون قابلا لمعنى التثنية
فان لم يكن في الوجود منه الا شيء واحد كالشمس والقمر لا يثنى حقيقة بل تغليبا
السادس اتفاق اللفظ ليخرج نحو العمرين السابع اتفاق المعنى فالمشترك لا يثنى وكذلك
الحقيقة والمجاز عند اكثر المتاخرين وصحح الجواز في شرح التسهيل الثامن ان لا يستغنى بتثنية
غيره عن تثنيته نحو سوا استغنوا عنه بتثنية سي فقالوا سيان ولم يقولوا سوآن مع
ان ابا زيد حكاه عن بعض العرب قوله وكلا اي من الملحق بالمثنى اربعة الفاظ كلا وكلتا واثنان
واثنتان فكلا وكلتا ان اضيفا الى مضمر اعربا اعراب المثنى نحو جاء في كلاهما وكلتاهما ورايت
كليهما وكلتيهما ومررت بكليهما وكلتيهما وان اضيفا الى ظاهر لم تقلب الفهما وكانا اسمين مقصورين
يقدر فيهما الاعراب نحو جاء كلا الرجلين ورايت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين
وانما اجريا مع المضمر مجرى التثنية ولم يجريا مع الظاهر لان الاعراب بالحروف فرع عن الاعراب
بالحركات والاضافة الى المضمر فرع عن الاضافة الى الظاهر فجعل الفرع للفرع والاصل مع الاصل
وهما اسمان مفردا اللفظ مثنيا المعنى بدليل الاخبار عنهما بالافراد تارة مراعاة للفظ و
بالتثنية اخرى مراعاة للمعنى وقد اجتمعا في قوله كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا
وكلا انفيهما رابي الا ان اعتبار اللفظ اكثر قال الله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها ولم يقل اتتا
وزعم البغداديون ان كلا قد نطق لها بمفرد في قول الراجز في كلت رجليها سلامى واحده

ولا دلالة فيه لجواز حذف الألف ضرورة وقوله مضافا حال من الضمير المستكن
في وصلا وهو ضمير كلا فائدة في كلا وكلتا ثلث لغات الأولى ما تقدم والثانية لغة
كنانة انها تعرب اعراب المثنى مطلقا مع الظاهر والمضمر الثالثة اعراب المقصور مطلقا مع
الظاهر والمضمر وعليه قوله نعم الفتى عمدت اليه مطيتي حين في حيدنا المسير كلاناه قوله
كذلك اثنان واثنتان يعني ان اثنين واثنتين يجريان مجرى ابنين وابنتين فيحملان عليهما
سواء اضيفا ام لا قوله وتخلف اليا اي ان اليا تخلف الالف اي تقلب الألف ياء في المثنى والملحق به
في حالة النصب والجر نحو رايت الزيدين كليهما ومررت بالزيدين كليهما واحترز بقوله
بعد فتح عن ياء الجمع فان ما قبلها يكون مكسورا تنبيه الأول في المثنى وما الحق به
لغة اخرى وهي لزوم الألف رفعا وجرا ونصبا وهي لغة بني الحارث بن الكعب وغيرهم
وهي احسن ما خرج عليه قراءة ان هذان لساحران وانكر المبرد هذه اللغة وهو محجوج بنقل
الأئمة الثاني ان الذي ذهب اليه المصنف من اعراب المثنى بالحروف هنا وفي شرح التسهيل
هو مذهب الكوفيين وذهب سيبويه ومن وافقه الى ان اعرابه بالحركات فتقدر في
الألف ضمة وفي الياء فتحة وكسرة وارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب
وشبه ذين وبه عشرونا وبابه الحق والأهلونا اولو وعالمون عليونا
وارضون شذ والسنونا وبابه ومثل حين قد يرد ذا الباب وهو عند قوم يطرد
هذا هو الموضع الثالث من نيابة الحروف عن الحركات والمراد بجمع المذكر السالم وما حمل
عليه فيرفع بالواو نحو جاء الزيدون وينصب ويجر بالياء كالزيدين وهما قسمان جامد و
مشتق فيشترط في الجامد ان يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث ومن التركيب
فخرج بالعلم رجل ونحوه فلا يقال رجلون الا ان صغر وبالمذكر زينب ونحوها فلا يقال
زينبون وبالعاقل لاحق اسم فرس لا يقال لاحقون وبالخلو من تاء التأنيث طلحة ونحوه
فلا يقال طلحون ولجاز الكوفيون وبالتركيب برق نحره ومعدي كرب وسيبويه فلا يجوز
سيبويهون واجازه بعضهم ويشترط في الصفة ان تكون لمذكر عاقل خالية من تاء التانيث

ليست

ليست من باب افعل فعلاء ولا فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث فخرج بصفة المذكر
صفة المؤنث فلا يجوز حايضون وبالعاقل سابق صفة لفرس فلا يجوز سابقون وبالخلو
من تاء التأنيث نحو علامة وبأفعل فعلاء ما كان على وزن افعل ومؤنثه فعلاء نحو احمر حمراء وبالذكر
ما كان مذكره على فعلان ومؤنثه فعلى ايضا نحو سكران وسكرى وخرج بما يستوي فيه المذكر والمؤنث
صبور وجريح ونحوهما لا يقال صبورون وجريحون واشار بعامر الى الجامد والى المشتق بمذنب
ولم تذكر الشروط اعتمادا على المثال قوله وشبه ذين اي شبه عامر ومذنب وهو كل علم
او صفة وجدت فيه الشروط نحو محمدون والأفضلون قوله وبه عشرون المجرور متعلق
بالحق اي والحق بهذا الجمع عشرون وبابه وهو جميع العقود الى التسعين لانه اسم جمع لا واحد له
من لفظه لا يقال عشر وكذلك اهلون ملحق به لانه وان كان له مفرد وهو اهل الا انه فاقد
للشروط المذكورة لانه اسم جنس جامد كرجل وكذلك الو لا واحد له من لفظه ايضا وعالمون
فانه جمع ذو علم غير لفظ ذي
جمع عالم لانه اسم جنس جامد وان كان المصنف قال هو اسم جمع وليس بجمع لان العالم عام والعالمون
خاص بمن يعقل والعليون اسم لاعلى الجنة وليس فيه الشروط المذكورة لكونه لما لا يعقل والرضون
وارضون جمع ارض وهي اسم جنس جامد مؤنث والسنون جمع سنة وهي اسم جنس مؤنث ايضا
فهذه كلها ملحقة بالجمع وليست بجمع حقيقة قوله وبابه اي باب سنين جمع هذا الجمع وهو مطرد
في كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها تاء التانيث ولم يكسر سواء كان مفتوح الفاء نحو سنة او مكسورها
نحو مائة وعضة او مضمومها نحو ثبة وهو الجماعة من الناس ولام سنة واو وهاء على اللغتين
ولام مائة ياء ولام ثبة واو وقيل ياء من تثبيت اذا جمعت فلا يجمع هذا الجمع نحو تمرة ونحوها لعدم
الحذف ولا عدة وزنة لان المحذوف الفاء ولا يد ودم لعدم التعويض ولا اسم وبنت واخت لان
العوض غير الهاء ولا شاة وشفة ونحوها لانهما كسرا على شياه وشفاه وشذ من ذلك ظبة
فانهم كسروه على ظبا ومع ذلك قالوا ظبون رفعا وظبين جرا ونصبا قوله ومثل حين قد
يرد ذا الباب اي ان باب سنة قد تلزمه الياء ويجعل الاعراب على النون بالحركات منونة ولا تسقطها
الاضافة تقول هذه سنين وصحبته سنينا ومنذ سنين ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم

اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف في احدى الروايتين وقول الشاعر دعاني من نجد فان
سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا فقوله وهو عند قوم يطرد اي ان جماعة من النحويين
منهم الفرا يطردون باب سنة فلا يقصرونه على السماع ويجوز فيما سمي به من هذا الجمع وما
الحق به لزوم الواو كعربون والاعراب بحركات منونة كقوله واعترتني الهموم بالماطرون
ودونها لزوم الواو وفتح النون كقوله ولها بالماطرون اذا اكل النمل الذي جمعا **ونون مجموع وما به التحق**
فافتح وقل من بكسره نطق، ونون ما ثني والملحق به، بعكس ذاك استعملوه فانتبه
نون الجمع والملحق به مفتوحة نحو الزيدون وعشرون وقد تكسر قليلا مع اليا ومنه قوله عرين
من عرينة ليس منا برئت الى عرينة من عرين عرفنا جعفرا وبني ابيه وانكرنا زعانف آخرين
وماذا يبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين قوله ونون ما ثني اي كالزيدين والملحق به
كاثنين واثنتين بعكس نون الجمع فتكون مكسورة وقد تفتح ومنه قوله اجود ين استقلت عشية على مح
فما هي الا لمحة وتغيب وليس ذلك مخاصا بحالة الجر والنصب بل يجوز مع الالف خلافا لمن
منع ذلك ومنه قوله اعرف منها الانف والعينانا ومنخرين اشبها ظبيانا وقيل انه مصنوع
فلا يحتج به ويفهم من قوله بعكس ذاك استعملوه التسوية بين شذوذ النون في الجمع والتثنية
وليس كذلك بل كسرها في الجمع شاذ ضرورة وليس بلغة وفي التثنية لغة لقوم كما حكاه الفرا
وانما اخر هذا البيت الى هنا وان كان يتعلق بالتثنية قصدا للاختصار **وما بتا والف قد جمعا**
يكسر في الجر وفي النصب معا، كذا اولات والذي اسما قد جعل، كاذرعات فيه ذا ايضا قبل
انقضى الكلام فيما ينوب فيه الحرف عن الحركة في الاسما شرع فيما ينوب فيه الحركة عن الحركة
وهو قسمان الاول جمع المؤنث السالم نحو مسلمات وهندات فضمه على الاصل ونصبه
وجره بالكسرة اجروه في النصب مجراه في الجر كما فعلوا في جمع المذكر السالم وربما نصب
بالفتحة كسمعت لغاتهم واحترز بالسالم عن جمع التكسير وشرطه ان تكون التا والالف
مزيدتين فان كانت التا اصلية كابيات واموات او الالف اصلية كقضاة وغزاة
فالنصب بالفتحة وهذا لا يرد عليه لان قوله بتا متعلق بقوله جمع اي ما دل على جمعيته بالف وتا

وذلك مفقود

وذلك مفقود في نحو قضاة وابيات قوله كذا اولات اي ان اولات حمل على جمع المؤنث السالم لانه
اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو بمعنى ذوات قال الله تعالى واولات الاحمال وان كن اولات
حمل وكذلك حملوا عليه ما سمي به كعرفات واذرعات وهي قرية من قرى الشام وفيما سمي به
هذا الجمع لغة ثانية وهي حذف التنوين وجره ونصبه بالكسرة وثالثة وهي حذف التنوين واعرابه
اعراب ما لا ينصرف فيجر وينصب بالفتحة وقد روي بالاوجه الثلاثة قوله تنورتها من اذرعات
واهلها بيثرب ادنى دارها نظر عالي **تنبيه** ذكر الشيخ حكم هذا الجمع اذا سمي به واهمل المثنى و
المجموع على حده وفي المثنى لغتان الاولى ان يعرب بعد التسمية بما كان يعرب به قبلها والثانية
ان يجعل كعمران في لزوم الالف واعرابه على النون اعراب ما لا ينصرف وفي المجموع اربعة اوجه الاول
ان يعرب بعد التسمية بما كان يعرب به قبلها الثاني ان يجعل كغسلين في التزام اليا وجعل الاعراب
في النون مصروفا الثالث ان يجعل كهارون في لزوم الواو وجعل الاعراب على النون غير مصروف
للعلمية وشبه العجمة الرابع التزام الواو وفتح النون مطلقا ذكره السيرافي وزعم ان ذلك صحيح
من لسان العرب وقيد في التسهيل على ان جعل المثنى كعمران والمجموع كغسلين او هارون مشروط
بان لا يتجاوز اسبعة احرف فان تجاوز لم يعرب بالحركات **وجر بالفتحة ما لا ينصرف**
ما لم يضف او يك بعد ال ردف هذا هو القسم الثاني مما ناب فيه حركة عن حركة
وهو الاسم الذي لا ينصرف حيث كان فيه علتان من تسع كاحمد او واحدة منها تقوم
مقامهما كمساجد فانه لا يدخله تنوين ولا جر بل يكون جره بالفتحة لشبهه بالفعل لانه اذا اشبه
الفعل ثقل فلم يدخله تنوين لان التنوين علامة للاخف والامكن ومنع الجر بالكسرة تبعا لمنع
التنوين لتاخيهما في اختصاصهما بالاسما ومعاقبتهما على معنى واحد في باب راقود خلا واقود
خل فعوضوا الفتحة عن الكسرة لخفتها قال تعالى فحيوا باحسن منها وسكت عن رفعه ونصبه
لانهما على الاصل تقول هذه مساجد ورايت مساجد ومررت بمساجد فان اضيف او دخل
عليه الالف واللام انجر بالكسرة لامن التنوين فيه قال الله تعالى في احسن تقويم وقولهم مساجد
عايشة وكذلك الالف واللام سواء كانت للتعريف نحو وانتم عاكفون في المساجد او موصولة

بلغ

نحو ما انت باليقظان ناظرة او زايدة كقوله رايت الوليد بن اليزيد مباركا قال في التسهيل او بدلها الى بدل الالف واللام في لغة اهل اليمن كقوله ثبيت بكيل ام ارمد اعتادها او لقا ٥ ٥ ٥
واجعل لنحو تفعلان النونا رفعا وتدعين وتسألونا وحذفها للنصب والجزم سمه
كلم تكوني لترومي مظلمة انقضى الكلام على مواضع النيابة في الاسماء اخذ في ذكر مواضعها في الافعال ويكون فيها بشيئين بالحذف وسيأتي وبالحروف وهو المشار اليه بقوله واجعل لنحو تفعلان النونا رفعا مفعول ثان لاجعل اي صيره وهو صريح في ان الرفع فيها يكون بالنون كما ذهب اليه الجمهور خلافا لمن زعم ان الاعراب فيها بحركات مقدرة على لام الفعل فعلامة الرفع نون مكسورة بعد الالف مفتوحة بعد الواو والياء وعلامة جزمه ونصبه حذف تلك النون تقول في الرفع تفعلان وتفعلون وتفعلين وتحذف هذه النون للجزم تقول لم تفعلا ولن تفعلوا ولم تفعلي ثم حملوا النصب على الجزم كما حملوا على الجر في التثنية والجمع اذ الجزم في الفعل نظير الجر في الاسم قال الله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا اشار بقوله تفعلان الى كل فعل اتصل به الف اثنين مخاطبين او غايبين نحو انتما تضربان وهما يضربان وبقوله يسألونا الى كل فعل اتصل به واو جمع مخاطبين او غايبين نحو انتم تضربون وهم يضربون سواء كانت الف اثنين او واو الجمع ضميرا كما مثل او حرفا نحو يقومان الزيدان ويقومون الزيدون في لغة طي واذ دخنوه وبقوله تدعين الى كل فعل اتصل به ياء مخاطبة نحو انت تضربين يا هند والنسبة العلامة ومثل الجزم بقوله كلم تكوني اصله تكونين والنصب بقوله لترومي مظلمة فهو منصوب بان مضمرة بعد لام الجحود واصله ترومين ويجوز في لام مظلمة الكسر والفتح وهو القياس تنبيه ليس من هذا قوله الا ان يعفون لان الواو لام الفعل والنون ضمير النسوة والفعل مبني معها مثل النسوة يقعدن ووزنه يفعلن بخلاف قولك الرجال يعفون فان الواو فيه ضمير المذكرين والنون علامة الرفع وتحذف للجازم والناصب قال الله تعالى وان تعفوا اقرب للتقوى ووزنه يعفوا
وسم معتلا من الاسماء ما كالمصطفى والمرتقي مكارما فالاول الاعراب فيه قدرا
جميعه وهو الذي قد قصرا والثاني منقوص ونصبه ظهر ورفعه ينوى كذا ايضا يجر

شرح

شرح في بيان اعراب المعتل من الاسماء والافعال ومعتل الاسماء ضربان مقصور وهو الاسم المعرب الذي آخره الف لازمة نحو الفتى والمصطفى فخرج باللازمة الالف في الزيدان رفعا وفي الاسماء الستة نصبا ومنقوص وهو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة تلي كسرة كالقاضي والمرتقي فخرج بالاسم الفعل نحو يرمي وبالمعرب المبني نحو الذي وبالكسرة نحو ظبي وكرسي فانه معتل جار مجرى الصحيح في اعرابه بالحركات قوله فالاول الاعراب فيه قدر اي ان المقصور يقدر فيه جميع الاعراب والقصر المنع قال الله تعالى حور مقصورات وانما قدر فيه الاعراب لتعذر تحريك الالف تقول هذا المصطفى ورايت المصطفى ومررت على المصطفى فعلامة الرفع والنصب والجر فتحة وضمة وكسرة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر قوله والثاني منقوص اي المرتقي ونحوه ويسمى منقوصا لحذف لامه للتنوين نحو قاض وداع وقيل لكونه نقص بعض الحركات قوله ونصبه ظهر اي ظهر فيه علامة النصب لخفتها قال الله تعالى اجيبوا داعي الله وينوى فيه الرفع والجر قال الله تعالى يوم يدع الداعي اجيب دعوة الداع فعلامة رفعه وجره ضمة وكسرة مقدرتين في الياء استثقالا لا تعذر لامكان النطق بالكسرة في قواجرير فيوما يوافينا الهوى غير ماضي وقد يظهر الضمة في الضرورة كقوله وعرق الفرزدق شر العروق خبيث الثرى كابي الازند وعلم بما ذكر ان الاسم لا يكون في آخره واو قبلها ضمة الا ان يكون مبنيا نحو هو ولم يوجد ذلك في المعرب الا في الاسماء الستة في حال الرفع نحو جاء ابوه واجاز ذلك الكوفيون في موضعين احدهما ما سمي به من الفعل نحو يدعو ويغزو والثاني ما كان اعجميا نحو سمنه واي فعل آخر منه الف او واو او ياء فمعتلا عرف فالالف انو فيه غير الجزم وابد نصب ما كيدعو يرمي والرفع فيهما انو واحذف جازما ثلثهن تقض حكما لازما
الفعل المضارع كالاسم في كونه ينقسم الى صحيح والى معتل وهو ما آخره الف كيخشى او ياء كيرمي او واو كيدعو وليس في الافعال منقوص ولا مقصور واي هنا شرطية وكان الثانية مقدرة بعدها وآخره منه مبتداء والف خبره والجملة كان ومعتلا جواب الشرط ويحتمل ان يكون كان المقدرة ناقصة وآخر اسمها والف خبرها ووقف عليه بحذف التنوين على لغة ربيعة ويجوز ان يكون اي موصولة على مذهب من اجاز اضافتها الى النكرة قوله فالالف انو فيه غير الجزم اي الذي آخره

خبرم

الف نحو يخشى يسوى فيه غير الجزم وهو الرفع والنصب نحو زيد يخشى ولن يخشى فعلامة الرفع ضمة
مقدرة والنصب فتحة مقدرة على الالف منعت تعذرا وانما استثنى الجزم لظهوره فيه بالحذف
كما سيأتى قوله وابد نصب ما كيدعو يرمى اى اظهر النصب فيما اخره واو كيدعو ويا كيرمى نحو لن
يدعو ولن يرمى وانما ظهرت لخفتها وسوى فيه الرفع نحو زيد يدعو ويرمى فعلامة الرفع
ضمة مقدرة على الياء والواو منعت استثقالا كالمنقوص قوله والحذف جازما ثلاثهن
اى ان الالف والواو والياء الثلثة يحذف للجازم نحو لم يخش ولم يبع ولم يرم والتحقيق ان الحذف
عند الجازم لا به تنبيه اذا كان حرف العلة بدلا من همزة نحو يقرا ويوضو من وضوء بمعنى
نظف فان كان الابدال بعد دخول الجازم فهو ابدال قياسى ويمتنع الحذف لاستيفاء الجازم
مقتضاه وان كان الابدال قبل دخول الجازم فهو ابدال شاذ ويجوز مع الجازم الاثبات والحذف كما
ذكره ابن عصفور بناء على الاعتداد بالعارض وعدمه وهو الاكثر **النكرة والمعرفة**
نكرة قابل ال مؤثرا او واقع موقع ما قد ذكرا وغيره معرفة كهم وذى وهند وابنى والغلام والذى
الاسم على ضربين معرفة ونكرة وهى الاصل لاندراج كل معرفة تحت نكرة من غير عكس وقدم
هذا الباب لتوقف كثير من الاحكام العربية عليه وقسم النكرة قسمين ما يقبل ال وتؤثر فيه التعريف
نحو رجل وكتاب وما لا يقبلها بنفسه ولكنه واقع موقع شىء يقبلها نحو ذو بمعنى صاحب فانه
لا يقبل ال ولكنه واقع موقع صاحب وصاحب يقبلها وكذلك من وما فى قولك مررت بمن معجب لك
وبما معجب لك فانهما واقعان موقع انسان وشىء وكذلك صه واقع موقع قولك سكوتا و
احترز بقوله مؤثرا من ال الزائدة نحو رايت الوليد بن اليزيد مباركا والتى للمح الصفة نحو الحارث
والعباس فانهما لا يدلان على التعريف لحصوله قبل دخولها ولا يرد عليه من وما الشرطيتين
ولا الاستفهاميتين فانهما نكرتان خلافا لابن كيسان فى الاستفهاميتين ومع ذلك لا
يقبلان ال ولا يقعان موقع شىء يقبلها لانهما لا توضعا فى الاصل كذلك وتضمن معنى الشرط
طارئ على معناهما الاصلى قوله وغيره معرفة اى غير النكرة المعرفة اذ لا واسطة بينهما
واستغنى بذلك عن حد المعرفة قال فى شرح التسهيل من يعرض لحد المعرفة عجز عن الوصول اليه

دون

دون استدراك عليه والمعرفة منحصرة فى ستة اقسام المضمرات نحو هم وانت واسماء الاشارة
نحو ذى وذا والاعلام كهند وزيد والمعرف بالاداة كالغلام والفرس والموصولات كالذى والتى
والمضاف الى واحد من هذه الخمسة نحو ابنى وغلامك وثوب زيد وزاد ولد المصنف سابعا
وهو النكرة المقصودة فى النداء نحو يا رجل وانما اهمله لان تعريفه اما بال مقدرة واما بالمواجهة
والقصد فيكون اما فى رتبة المعرف بالاداة واما فى رتبة اسم الاشارة **تنبيه** اعرف المعارف المضمر
على الصحيح ثم الاعلام ثم اسماء الاشارة ثم الموصول ثم ذو الاداة والمضاف الى واحد منها
فى رتبة ما اضيف اليه الا المضاف الى الضمير فانه فى رتبة العلم على راى اكثرهم وقد رتبها المصنف
فى التبويب دون النظم قال فى التسهيل اعرفها ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم العلم ثم الغايب السالم عن ابهام
فما لذى غيبة او حضور كانت وهو سم بالضمير الضمير والمضمر واحد وتسميه الكوفيون
بالكناية والمكنى وهو ما وضع لمتكلم كانا او مخاطب كانت او لغايب كهو او للمخاطب تارة وللغايب
اخرى كالالف والواو والنون وادرج المتكلم والمخاطب فى قسم الحضور لكن يرد عليه اسماء الاشارة
واجاب ولده بان افرادها بالذكر يدفع توهم ذلك **وذو اتصال منه ما لا يبتدا**
ولا يلى الا اختيارا ابدا كالياء والكاف من ابنى اكرمك والياء والهاء من سليه ما ملك
الضمير ينقسم الى بارز وهو ما له صورة فى اللفظ والى مستتر وهو ما ليس كذلك والبارز ينقسم
الى منفصل ومتصل وقدم المتصل لكونه الاصل لاختصاره والمتصل هو الذى لا يقع فى اول
الكلام كتاء قمت وكاف اكرمك ولا يقع بعد الا فى الاختيار لا تقول ما قام الاك وما رايت الاه
بل يتعين ما قام الا انت وما رايت الا اياه وشذ من ذلك قوله وما علينا اذا ما كنت جارتنا
الا يجاورنا الاك ديار وقوله اعوذ برب العرش من فئة بغت على فما لى عوض الاه ناصر ومنع
من ذلك المبرد مطلقا وانشد سواك ديار واجازه ابن الانبارى مطلقا وعبارة التسهيل وشذ
الاك فلا يقاس عليه قوله كالياء تقسيم المضمر المتصل وهى ثلثة اقسام مرفوع ومنصوب ومجرور
وكل من الثلثة اما لمتكلم او مخاطب او غايب فالمرفوع للمتكلم اثنان قمت قمنا وللمخاطب خمسة
قمت قمت قمتما قمتم قمتن وللغايب خمسة قام قامت قاما قاموا قمن والمنصوب للمتكلم

خ لاختصاصه

اثنان اكرمني اكرمنا وللمخاطب خمسة اكرمك اكرمكِ اكرمكما اكرمكم اكرمكن وللغايب
خمسة اكرمه اكرمها اكرمهما اكرمهم اكرمهن والمجرور للمتكلم اثنان ترى بي مر بنا وللمخاطب
خمسة مر بك وفروعه فهن ستة وثلثون ضميرًا في المتصل ويزاد على مذهب سيبويه ياء المخاطبة
نحو تقومين يا هند ومثل للمتكلم بالياء من ابني وللمخاطب بالكاف من اكرمك وللغايب بالهاء من
سليه ومثل للرفع بالياء من سليه وللنصب بالكاف من اكرمك وللجر بالياء من ابني

وكل مضمر له البنا يجب، ولفظ ما جر كلفظ ما نصب، للرفع والنصب وجر نا صلح
كاعرف بنا فاننا نلنا المنح، والف والواو والنون لما، غاب وغيره كقاما واعلما

اتفق النحاة على بناء المضمرات كلها واختلفوا في سبب بنائها فقيل بنيت لشبهها بالحروف في
المعنى لان كل ضمير يتضمن معنى التكلم او الخطاب او الغيبة وهي من معاني الحروف وقيل لشبهها
به في الوضع لان اكثرها على حرف او حرفين ويحمل الباقي على الاكثر وقيل لشبهها له في الافتقار
لان المضمر لا تتم دلالته على مسماه الا بضميمة من مشاهدة او غيرها وقيل لشبهها له في الجمود
لانها لا تتصرف في تكسير ولا تصغير ولا تثنى ولا تجمع وقيل بنيت استغناء عن اعرابها باختلاف
صيغها لاختلاف المعاني قاله ولده ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ في بناء المضمرات ولذكره
عقبه تقسيمها بحسب الاعراب كانه قصد بذكره اظهار علة البناء فقال ولفظ ما جر كلفظ
ما نصب اي ان الضمير المتصل لا يختلف لفظ الجر والنصب نحو اكرمتك ومررت بك وانه
وله ويكون في ثلثة ياء المتكلم نحو ربي اكرمني وكاف المخاطب نحو ما ودعك ربك وهاء
الغايب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره ومنه ما يكون بلفظ واحد في الرفع والنصب والجر
وهي لفظة نا وقد اشار اليها بقوله نا صلح اي ان لفظة نا صالح للثلثة ومثل بقوله كاعرف
بنا فاننا نلنا المنح ومنه ربنا اننا سمعنا فنا الاولى في المثال والاية مجرورة والثانية منصوبة
والثالثة مرفوعة وقد وافق التمثيل الاية في الترتيب وزعم بعضهم ان من ذلك الياء نحو
قومي وغلامي واكرمني وكذلك لفظة هم نحو هم قاموا وانهم لهم مال وليس بجيد
لان ياء المخاطبة غير ياء المتكلم وهم قاموا منفصل وانهم ولهم متصل قوله والف

هذا هو القسم الثالث من المتصل والمختص بمحل الرفع وبه كمل للمتصل ثلثة اقسام
خاص بالرفع وهو خمسة هذه ال[illegible] الثلثة وتاء الفاعل كقمت وياء المخاطبة كقومي
ومشترك بين الجر والنصب وواقع في الاحوال كما تقدم والمتصل بالنسبة الى المعنى ثلثة
اقسام مختص بالحاضر كالكاف ومختص بالغايب كالهاء وللغايب تارة وللمخاطب اخرى وهو ثلثة
الف الاثنين وواو الجمع ونون الاناث فمثال الغيبة قاما وقاموا وقمن ومثال الخطاب
اعلما واعلموا واعلمن وقوله وغيره يشمل المتكلم والمخاطب ولا يرد المتكلم لانه قد علم ان هذه
الثلثة لا يكون له ومن ضمير الرفع ما يستتر، كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر
انقضى الكلام على الضمير المتصل اخذ في الكلام على الضمير المستتر وهو قسمان واجب الاستتار وجايزه
فالاول هو الذي لا يخلفه الظاهر والثاني بخلافه وهو المرفوع بفعل الغايب او الغايبة ماضيا
كان او مضارعا وبالصفات المحضة وباسم الفعل الماضي نحو زيد قام وهند تقوم وعبد الله
منطلق ففي قام ويقوم ومنطلق ضمير يخلفه الظاهر او الضمير المنفصل نحو زيد انما قام هو
والواجب الاستتار في سبعة اشياء فعل امر الواحد كافعل والمضارع المبدو بهمزة
المتكلم كاوافق واما بنون المتكلم المعظم نفسه او المشارك كنغتبط واما بتاء الخطاب كتشكر
والخامس والسادس فعل الامر والمضارع كنزال والسابع المصدر الواقع بدلا من فعله
نحو ضربا زيدا ولا يرد عليه الثلثة لكونه لم يدع الحصر ولان الافعال هي الاصل واسماء الافعال
والمصادر نايبة عنها وفهم من عبارته ان الاستتار خاص بضمير الرفع دون ضمير النصب
والجر وهو كذلك وذو ارتفاع وانفصال انا هو، وانت والفروع لا تشتبه
وذو انتصاب في انفصال جعلا، اياي والفروع ليس مشكلا انقضى الكلام على الضمير
المتصل والمستتر باقسامهما شرع في الكلام على المنفصل وهو مرفوع ومنصوب ولا يكون
مجرورا فالمرفوع اثنا عشر لانه اما ان يكون لمتكلم او مخاطب او غايب ومثل للمتكلم بانا وفرعه
نحن للمشارك او المعظم نفسه ومثل للغايب بهو وفروعه اربعة هي للغايب وهما للغايبين

او الغايبتين وهم للغايبين وهن للغايبات ومثل المت[illegible] بانت وفروعه اربعة ايضا
انت للمخاطبة وانتما للمخاطبين او المخاطبتين [illegible] م للمخاطبين وانتن للمخاطبات
قوله وذو انتصاب اشارة الى المنصوب المنفصل وهو اثنا عشر ايضا اثنان للمتكلم اياى واياتا
وخمسة للمخاطب اياك اياكِ اياكما اياكم اياكن وخمسة للغايب اياه ايها اياهما اياهم اياهن
وقد خرج من كلامه ستون ضميرا اربعة وعشرون في المنفصل وستة وثلثون تقدمت في
المتصل مع زيادة واحد ومذهب البصريين ان الف انا زائدة والاسم هو الهمزة والنون
واستدلوا بحذف الالف وصلا وانما زيدت وقفا لبيان الحركة وكذلك عاقبتها هاء السكت
في قولهم انه ومذهب المصنف ان مجموع الاحرف الثلثة هو الاسم كما ذهب اليه الكوفيون
وفي انا لغات افصحها حذف الالف وصلا واثباتها وقفا الثانية اثباتها وصلا ووقفا
وهي لغة تميم الثالثة ابدال الهمزة هاء الرابع ان تمده بعد الهمزة الخامسة ان حكاها قطرب
واما انت وفروعه فالضمير عند البصريين ان والتاء حرف خطاب وفي اختيار لا يجيء المنفصل
اذا تأتى ان يجيء المتصل القاعدة انه متى تأتى اتصال الضمير لم يعدل الى انفصاله لان القصد
من وضع الضمير انما هو الاختصار ووضع المنفصل موضع المتصل يابى ذلك فنحو قمت
واكرمتك لا يقال فيهما قام انا واكرمت اياك وهذا في الاختيار واما قوله وما اصاحب
من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الي هم وقوله بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت
اياهم الارض في دهر الدهارير فضرورة كما اشار اليه بقوله وفي اختيار والمواضع التي يتعين
فيها الانفصال لعدم تأتي الاتصال اثنا عشر موضعا الاول ان يحصر بالا نحو ما قام الا انا وشذ
الاك فلا يقاس عليه الثاني ان يحصر بانما كقول الفرزدق انا الفارس الحامي الذمار وانما
يدافع عن احسابهم انا ومثلي الثالث ان يرفع بمصدر مضاف الى المفعول كقوله بنصركم نحن كنتم
ظافرين وقد يغري العدى بكم استسلامكم فشلا الرابع ان يرفع بصفة جرت على غير صاحبها
نحو زيد عمرو ضاربه هو مطلقا عند البصريين وبشرط خوف اللبس عند الكوفيين الخامس

ان يحذف

ان يحذف عامله نحو فان انت لم ينفعك علمك فانتسب لعلك تهديك القرون الاوايل
السادس ان يؤخر عامله نحو اياك نعبد السابع ان يكون العامل حرف نفي نحو ما هن امهاتهم
الثامن ان يفصل متبوع نحو يخرجون الرسول واياكم التاسع ان يلي واو المصاحبة نحو فكونوا
واياها مثلا بعدي العاشر ان يلي اما نحو بك او بي استعان قليل اما انا او انت ما ابتغي
المستعين الحادي عشر ان يلي اللام الفارقة نحو ان وجدت الصديق حقا لاياك فمرني فلن
ازال مطيعا كما ذكره في التسهيل الثاني عشر ان ينصبه عامل في مضمر قبله غير مرفوع ان اعتبا
رتبة كما سيأتي وصل او افصل هاء سلنيه وما اشبهه في كنته الخلف انتمي
كذاك خلتنيه واتصالا اختار غيري اختار الانفصالا لما قدم انه متى
امكن الاتيان بالمتصل لا يؤتى بالمنفصل استثنى من ذلك مسئلتين الاولى
مسئلة سلنيه وهي ان يكون عامل الضمير عاملا في ضمير اخر اعرف منه مقدم
عليه وليس مرفوعا فمع اجتماع هذه الشروط يجوز الفصل والوصل لكن يختلف الراجح
فان كان العامل فعلا غير ناسخ فالوصل ارجح كالهاء من سلنيه قال الله تعالى
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وقال تعالى انلزمكموها وانتم لها كارهون ويجوز
الفصل في السعة كقوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله ملككم اياهم ولو شاء
لملكهم اياكم وان كان العامل اسما فالوصل ارجح نحو عجبت من حبيكه ومنه قوله
لا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع ويجوز الوصل ومنه قوله
لئن كان حبيك لي كاذبا لقد كان حبيك حقا يقينا فلو كان اول الضميرين غير اعرف وجب الفصل نحو اعطاه اياك
ومنه ملكهم اياكم ولو كان الاول مرفوعا وجب الوصل نحو ضربته واكرمته واعطيتك
قوله وما اشبهه اي ما اشبه سلنيه في كونه متعديا الى مفعولين الثاني منهما ليس خبرا
في الاصل وهما ضميران الاول اخص من الثاني المسئلة الثانية ان يكون منصوبا بكان او احدى
اخواتها واليه اشار بقوله في كنته الخلف انتمي فيجوز في نحو الصديق كنته الوصل لشبهه
بالمفعول وهو اختيار ولده قال لكثرته في النظم والنثر كقوله صلى الله وآله وسلم لعمر ان يكنه

ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله وانشد لا ول الاسود فان لا يكنها
او يكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها ويجوز الفصل ونقله عن الاكثرين لانه منصوب
كان خبر في الاصل والخبر لاحظ له في الاتصال ومنه قوله لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن
العهد والانسان قد يتغير وما ورد منه في الاستثنا من نحو اتوني ليس اياك ولا يكون اياك
ضرورة قوله كذاك خلتنيها اي ان الخلاف الذي في كنته جار في خلتنيه وهي كل فعل تعدى
الى مفعولين الثاني منهما خبر في الاصل وانما افرده في الذكر لينبه على اختياره وما فيه من
الخلاف فيجوز فيه الفصل وهو اختيار سيبويه واكثر النحاة ومنه اخي حسبتك اياه وقد كان
ارجاصدرك بالاضغان والحزن قال ولده وليس بمرضي لان الاتصال جاء في كتاب الله تعالى
اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولم يعثر على الانفصال الا في الشعر
ذكر البيت وما ذهب اليه المصنف من الاتصال هو اختيار الرماني وابن الطراوة وان كان
في التسهيل اختار الانفصال موافقة لسيبويه والاكثر قال لانه خبر مبتدا في الاصل وقد
حجزه عن الفعل منصوب آخر بخلاف هاء كنته فانه خبر مبتدا في الاصل ولكنه شبيه بها ضربته في
انه لم يحجزه الا ضمير مرفوع والمرفوع كجزء الفعل فكان الفعل باشره تنبيه يجوز الاتصال و
الانفصال ايضا فيما وقع من الضماير منصوبا مضافا الى ضمير قبله هو فاعل نحو وكان في اتيها
امر من الصبر او مفعول اول نحو فسيكفيكهم الله او باسم فاعل مضاف الى ضمير هو مفعول
اول كقوله لا ترج او تخش غير الله ان اذا واقيكه الله لا ينفك مأمونا والمختار في هذه الثلاثة
الانفصال ولكنه ترك في هذه الابيات لان الوزن لم يتات به ويجوز الوجهان ايضا في المفعول
الثاني من نحو اعطيت زيدا درهما في باب الاخبار فتقول الذي اعطيت زيدا اياه درهم او الذي
اعطيته زيدا درهم والمختار عند المازني والمصنف الاتصال لانه الاصل وعند غيرهما الانفصال
مراعاة للترتيب الاصلي **وقدم الاخص في اتصال ، وقدمن ما شئت في انفصال**
وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا ، وقد يبيح الغيب فيه وصلا ضمير المتكلم اخص من ضمير
المخاطب وضمير المخاطب اخص من ضمير الغايب فهم من عبارته ان شرط جواز الاتصال في ما

سلبه

سلبه وخلتنيه ونحوهما ان يكون الاول الاخص لانه اوجب تقديم الاخص مع الاتصال
وخير بين تقديم الاخص وتقديم غيره مع الانفصال فعلم ضرورة انه قدم غير الاخص
وجب الانفصال ويجب الاتصال عند تقديم الاخص تقول الدرهم اعطيتكه واعطيتنيه بتقديم
الكاف والياء على الهاء لانهما اخص منها ومع الاتصال لا يجوز تقديم الغايب لا تقول اعطيتهوك
ولا اعطيتهوني واجازه قوم ومنه ما رواه ابن الاثير في غريب الحديث من قول عثمان اراهمني
الباطل شيطانا هذا في حالة الاتصال فان فصلت كنت بالخيار واليه الاشارة بقوله وقدمن
ما شئت في انفصال فان شئت قدمت الاخص فتقول الدرهم اعطيتك اياه و
اعطيتني اياه وان شئت قدمت غير الاخص نحو اعطيته اياك واعطيته اياي هكذا
اطلق والتحقيق انه لا يجوز تقديم غير الاخص في الانفصال الا عند امن اللبس فان
خيف لبس لم يجز نحو زيدا اعطيتك اياه لا تقول اعطيته اياك لانه لا يعلم هل زيد ماخوذ
او اخذ هذا اذا اختلفا رتبة فان تساويا وجب الفصل واليه الاشارة بقوله وفي اتحاد
الرتبة الزم فصلا فاذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا في الرتبة كان يكونا للمتكلم
او للمخاطب وجب الفصل نحو ظننتني اياي وعلمتك اياك ولا يجوز الاتصال نحو اعطيتنيني واعطيتكك
فان كانا للغايب واتحدا وجب الفصل ايضا نحو ظننته اياه وان اختلف لفظهما فالراجح الفصل
ويجوز الوصل كما اشار اليه بقوله وقد يبيح الغيب فيه وصلا ومنه ما حكاه الكسائي من قول
بعض العرب هم احسن الناس وجوها وانضرهموها ومنه لوجهك في الاحسان بسط وبهجة
انالهماه قفو اكرم والد وقوله وقد جعلت نفسي وطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم
نابها وعبارته وان كانت مطلقة حملت على هذه الحالة اعني حالة الاختلاف كما صرح به في بعض الكتب
واجاب ولده عن هذا الاطلاق بانه ذكر وصلا على معنى نوعا من الوصل تعريض بانه لا يستباح
الاتصال مع الاتحاد في الغيبة مطلقا بل بقيد وهو الاختلاف في اللفظ واجاز بعضهم الاتصال
مع اتحاد الضميرين في التكلم او الخطاب او الغيبة مطلقا **وقبل يا النفس مع الفعل التزم**
نون وقاية وليسي قد نظم ياء المتكلم من الضماير المشتركة بين محلي النصب والخفض وتتصل

بالاسما وغيرها وقد الزمت كسر ما قبلها اتباعا ما لم يكن الفا او يا متحركا ما قبلها نحو فتاى و
مسلمى ومسلمى فاذا اتصلت بالفعل لحقته لزوما نون يسمى نون الوقاية واختلف في تسميتها بذلك
فقيل لانها تقى الفعل الكسر وقال المصنف لانها تقيه الكسر في نحو اكرمنى في الامر فلولا النون لالتبست
ياء المتكلم بياء المخاطبة وامر المذكر بامر المؤنث وفعل الامر احق بها من غيره فحمل الماضى والمضارع
عليها نحو دعانى وتكرمنى واعطنى وتقول قام القوم ما خلانى وما عدانى وحاشانى
ان قدرتهن افعالا قال تمل الندامى ما عدانى فانني واشار بقوله وليس قد نظم الى ان ليس وان
كانت فعلا فقد سمع فيها حذف النون ضرورة وقد عددت قوما كعديد الطيس اذ ذهب القوم
الكرام ليسى والفصيح اثبات النون حكى سيبويه ان من العرب من يقول عليه رجلا ليسنى اى ليلزم
رجلا غيرى واما افعل في التعجب فمذهب البصريين انه فعل فتلحقه النون نحو ما افقرنى الى عفو
الله وما احسننى ان اتقيت الله ومذهب الكوفيين انه اسم فلا تلحقه وتقول دراكنى ونزالنى و
عليكنى بمعنى ادركنى وانزلنى والزمنى واما قوله تعالى افغير الله تامرونى ونحوه مما اجتمع
فيه نون الرفع ونون الوقاية ففيه ثلاثة اوجه الفك والادغام والحذف فقيل المحذوف نون
الرفع وهو مذهب سيبويه واختيار المصنف فلا يرد على اطلاقه وقيل نون الوقاية فيرد فلذلك لا
يرد عليه قول الشاعر تراه كالثغام يعل مسكا يسو الفاليات اذا فلينى لان اصله فليننى فحذفت منه
نون الاناث على رايه وراى سيبويه وان كان صاحب البسيط ادعى الاتفاق على ان المحذوفة
نون الوقاية لا نون الاناث لانها ضمير وليتنى فشا وليتى ندرا ومع لعل اعكس وكن مخيرا
في الباقيات واضطرارا خففا عنى ومنى بعض من قد سلفا انقضى الكلام على نصب الياء
بالفعل شرع في نصبها بالحرف والمراد به ان واخواتها فاما ليت فيتعين فيها اثبات النون قال الله تعالى
يا ليتنى قدمت لحياتى ولم يقع في القران الا كذلك هذا هو الفاشى في كلامهم وندر حذفها كقوله
فيا ليتى اذا ما كان ذاكم وقوله كمنية جابر اذ قال ليتى اصادفه وافقد بعض مالى واما لعل
فانها بعكس ليت يتعين فيها الحذف قال الله تعالى لعلى ابلغ الاسباب ولم يقع في كتاب الله تعالى الا كذلك و
يندر اثباتها كقوله فقلت اعيرانى القدوم لعلنى اخط بها قبرا لابيض ماجد وقوله ارينى جوادا

ثم شرع برنه

مات

مات هزلا لعلنى ارى ما ترينى او مخيلا مخلدا او قال بعضهم هو ضرورة واثبات النون
معها اكثر من حذفها مع ليت وان اشتركا في القلة فقال في كافيته ومن لعلنى ليتى اقل وهم
ولذا يجعل ليتى نادرا ولعلنى ضرورة قوله وكن مخيرا في الباقيات يعنى اخوات ليت
ولعل وهى اربعة ان ان ولكن وكان فيجوز فيها الوجهان على التساوى نحو اننى واننى ولكننى
ولكنى وقد اجتمعا في قوله وانى على ليلى كراز واننى على ذلك فيما بيننا مستديمها وانما كان
كذلك لان هذه الحروف قريبة الشبه من الفعل فحسن فيها ان تصان عما صين عنه فتلحقها
النون وحسن ان لا يلحقها فرقا بينها وبين وكراهية اجتماع الامثال واشار بقوله
واضطرارا خففا عنى ومنى الى ان اليا ان خفضت بمن او عن لزمتها نون الوقاية وادغمت في
نونها ولا يجوز حذفها الا في الاضطرار كقوله ايها السايل عنهم وعنى لست من قيس ولا
قيس منى وان خفضت بغيرهما من الحروف تعين الحذف نحو لى وبى وفى وخلاى وعداى
وحاشاى قال حاشاى انى مسلم معذور وفى لدنى لدنى قل وفى قدنى وقطنى الحذف ايضا قد يفى
يشير الى ان الاكثر في اليا اذا خفضت بلدن اثبات النون قال الله تعالى قد بلغت من لدنى عذرا
ويجوز على قلة حذفها ومنه قراءة نافع قد بلغت من لدنى بالتخفيف وضم الدال قال في شرح
التسهيل وزعم سيبويه ان عدم لحاقها للدن من الضرورات وليس كذلك بل هو جائز في الكلام
الفصيح ولا يجوز ان يكون نون لدنى نون الوقاية لان لدن متحرك الاخر والنون في لدنى واخواتها
انما جى بها لصون اخرها من زوال السكون فلا حظ فيها لما اخره متحرك وخفضها بقد
وقط كذلك الاكثر فيها اثبات النون نحو قدنى وقطنى ونقل حذفها واليها الاشارة بقوله
قد يفى وحمل ولده الحذف في قد اعرض من الاثبات عكس لان وليس كذلك ومن الاثبات
قوله اذا قال قدنى قال تالله حلفة لتغنى عنى ذا انائك اجمعا وقوله امتلا الحوض وقال
قطنى مهلا رويدا قد ملات بطنى وقد اجتمعا في قوله قدنى من نصر الخبيبين قدى
وفى الحديث قطنى قطنى وروى قطى قطى وقط قط بالتنوين وسكون الطا وبكسرها
تنبيه لفظه قد تكون حرفا وليس هى المذكورة هنا وتكون اسما ولها معنيان احدهما ان تكون

لتغنى

وليس الامام بالشحيح الملحدى

بمعنى حسب فيكون اليا المتصلة بها مجرورة بالاضافة ويلحقها نون الوقاية ويجوز حذفها
وهي المذكورة هنا الثاني ان تكون اسم فعل فتكون المتصلة بها منصوبة وتلزمها نون الوقاية
وكذلك لفظة قط ايضا على ثلثة اقسام تكون اسما بمعنى حسب وهي المذكورة هنا وتكون اسم فعل
فتلزمها نون الوقاية كما تقدم في قد وتكون ظرفا بمعنى فيما مضى من الزمان ولا يتصل بها ياء المتكلم
وقد يلحق نون الوقاية اسم الفاعل على قلة كقوله وما ادري وظني كل ظن اسلمني
الى قوم سراح وقيل النون في مسلمني للتنوين شذوذا ورد بثبوتها مع ال في قوله وليس
الموافيني ليرفد خائبا فان له اضعاف ما كان املا وكذلك على قلة تلحق افعل التفضيل
كقوله عليه السلم غير الدجال اخوفني عليكم **العلم اسم يعين المسمى مطلقا**
علمه كجعفر وخرنقا، وقرن وعدن ولاحق، وشذقم وهيلة وواشق العلم شخصي
وجنسي وسياتي فالشخصي كل اسم دل على معين مطلقا اي بلا قيد التكلم او الخطاب او
الغيبة بل بمجرد وضع اللفظ له فالاسم جنس شمل المعرفة والنكرة ويعين مسماه اخرج
النكرة ومطلقا اخرج به جميع المعارف فان كل معرفة ما عدا العلم دلالته على التعيين
بقرينة خارجية عن دلالة اللفظ الا ترى ان ما فيه ال انما يعين مسماه بشرط بقائها فيه
وكذلك اسماء الاشارة بقيد القرب والبعد والمضمر بالتكلم والخطاب والغيبة وكذلك البقية ومسماه
نوعان اولو العلم من الملئكة والجن والانس كجعفر اسم رجل وخرنق اسم امراة شاعرة
اخت طرفة بن العبد لامه وما يألفونه كالقبايل نحو قرن قبيلة ينسب اليها اويس القرني
خلافا لمن وهم في نسبته الى قرن باسكان الراء والبلاد كعدن ولاحق اسم لفرس كانت
لمعاوية وشذقم اسم جمل للنعمان بن المنذر وهيلة اسم شاة وواشق اسم كلب وفي عرار اسم كحل
بقرتين قتلت احداهما الاخرى فقالوا باءت عرار بكحل **واسما اتى وكنية ولقبا** اسم
واخرن ذا ان سواه صحبا ينقسم العلم الى اسم وكنية ولقب فان صدر باب او ام فالكنية كابي بكر
وام كلثوم وان اشعر برفعة المسمى كزين العابدين او ضعة كانف الناقة فهو اللقب والاسم ما عدا
ذلك كزيد وعمرو فان اجتمع مع اللقب غيره وجب تاخير اللقب وتقديم الاسم او الكنية عليه فالاول نحو قال ابو بكر

الصديق وعمر الفاروق لان اللقب في الغالب منقول من اسم غير انسان كبطة فلو قدم
لتوهم السامع ان المراد مسماه الاصلي وقد ورد تقديم اللقب في قوله ابلغ هذيلا وابلغ من
يبلغها عني حديثا وبعض القول تكذيب بان ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا ببطن شريان
يعوي حوله الذيب ويفهم من قوله ان سواه صحبا وجوب تقديم الاسم والكنية على اللقب
وهو في الاسم كما قال واما اللقب مع الكنية فانت مخير ان شئت قدمتها او قدمته اذ لا
ترتيب بين الكنية وغيرها قال القسم بالله ابو حفص عمر وقال حسان وما اهتز عرش
الله من اجل هالك سمعنا به الا لسعد ابي عمرو فلو قال واخرن ذا ان سواها صحبا اي
صحب سوى الكنية وهو الاسم لاستقام **وان يكونا مفردين فاضف، حتما والا اتبع الذي ردف**
اذا اجتمع اللقب مع غيره فان كانا مفردين كزيد بطة وسعيد كرز وجب اضافة الاسم الى اللقب
على تاويل الاول بالمسمى والثاني بالاسم هذا مذهب البصريين واجاز الكوفيون وبعض البصريين
والمصنف في التسهيل الاتباع تقول هذا سعيد كرز ورايت سعيدا كرزا فيكون الثاني بدلا
او عطف بيان والقطع على النصب باضمار فعل او الرفع اي هو كرز وان كان اللقب وما قبله مركبين
نحو عبد الله زين العابدين او الاول مركب والثاني مفرد كانف الناقة عمرو او عكسه محمد زين
العابدين وجب الاتباع عند البصريين ويكون الثاني بدلا او عطف بيان ويجوز قطعه الى النصب
او الرفع **ومنه منقول كفضل واسد، وذو ارتجال كسعاد وادد** ينقسم العلم الى مرتجل
وهو ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية في غيرها كسعاد اسم امراة وادد اسم رجل والى منقول
وهو الغالب وهو ما استعمل قبل العلمية في غيرها ونقله اما من اسم من مصدر كفضل او اسم
عين كاسد او اسم فاعل كحارث او اسم مفعول كمنصور ومسعود ومحمود او صفة مشبهة
كسعيد او فعل ماض كشمر علم على فرس او مضارع نحو يزيد ويشكر او جملة من فعل وفاعل ظاهر
كبرق نحره وشاب قرناها وتابط شرا او مضمر بارز كاطرقا في قوله على اطرقا باليات الخيام
الا الثمام والا العصي او مستتر كيزيد في قوله نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد ولم يسمع
في الجملة الاسمية كزيد منطلق والقياس جوازه قال في شرح التسهيل ولم يرد عن العرب علم منقول

من مبتداء وخبر ولا من فعل امر دون اسناد الا أصمت اسم للفلاة الخالية فان من العلما
من زعم انه منقول من الامر بالصمت وذلك عندى غير صحيح وزاد بعضهم المنقول من صوت
وجعل منه ببه لقب لعبد الله بن الحارث بن نوفل حين كانت امه ترقصه صغيرا وتقول
لانكحن ببه ❊ جارية خدبه ❊ مكرمة محبه ❊ تجب اهل الكعبة ❊ وقيل ان ببه اسم للغلام السمين
كما قال المصنف وابن خالويه فيكون منقولا من صفة وقال الجوهري ببه اسم للاحمق الثقيل وتجب
بفتح التاء وكسر الجيم اى تغلبهم حسنا يقال جب القوم اذا غلبهم تنبيه ذهب سيبويه الى ان الاعلام
كلها مرتجلة قال بعضهم تقسيم العلم الى منقول ومرتجل انما هو الى العلم الاغلب والا فالذى عليه بالغلبة
لا منقول ولا مرتجل وجملة وما بمزج ركبا ذا ان بغير ويه تم اعربا وشاع فى الاعلام ذو الاضافة كعبد شمس وابى قحافة العلم اما مفرد كزيد او مركب
وهو على ثلثة اقسام تركيب اسناد كشاب قرناها او زيد منطلق واليه الاشارة بقوله وجملة واذا سميت
بها حكيت فتقول رايت زيد منطلق وتركيب مزج وهو كل اسمين جعلا اسما واحدا ونزل
ثانيهما من الاول منزلة تا التانيث وحكم الجزء الاول منهما ان يفتح آخره كبعلبك وحضرموت فان
كان آخره ياء سكنت نحو معدى كرب وقالى قلا وحكم الجزء الثانى ان يعرب اعراب ما لا ينصرف
وفيه وجهان آخران البناء كخمسة عشر واضافة صدره الى عجزه هذا ان ختم بغير اسم صوت فان
ختم به كويه من سيبويه ونفطويه بنى على الكسر لان الاصوات لاحظ لها فى الاعراب ويجوز فيها
الوجهان ايضا وتركيب اضافة كعبد شمس وحكم جزء الاول ان يعرب بالحركات وحكم الثانى الكسر
ومثل بعبد شمس وابى قحافة ليفهمك ان الاضافى على ضربين كنية كابى قحافة وغير كنية وان الاول
معرب بالحركات والثانى بالحروف وان الجزء الثانى يكون منصرفا كشمس وغير منصرف كقحافة وفهم
من قوله وشاع ان المضاف اكثر اقسام المركب لما فيه من الكنى وهى كثيرة ولا يرد على حصر التركيب ما ركب
من حروف كانما او من حرف واسم نحو يا زيدا او حرف وفعل نحو قد قام لان هذه لم يرد عن العرب
التسمية بها ولانها اذا سمى بها حكيت كالجملة فالتحقت بالاسنادى ووضعوا لبعض الاجناس علم
كعلم الاشخاص لفظا وهو عم من ذاك ام عريط للعقرب وهكذا ثعالة للثعلب

منقولة والتحاج

في الثلثة صح

اى من انواع علم الاجناس شايع الكثرة

ومثله برة

ومثله برة للمبرة كذا فجار علم للفجرة تقدم الكلام على العلم الشخصى شرع يتكلم على الجنس
وهو كل اسم عين مسماه بغير قيد تعيين ذى الاداة الجنسية او الحضورية تقول اسامة اجرا
من ثعالة فيكون بمنزلة قولك الاسد اجرا من الثعلب وال فيهما للجنس وتقول هذا اسامة
مقبلا فيكون بمنزلة قولك هذا الاسد مقبلا وال فى هذا للتعريف الحضورى وهذا العلم يشبه
علم الشخص فى الاحكام اللفظية فيمتنع من الالف واللام ومن الاضافة ومن النعت بالنكرة
ومن الصرف ان كان فيه علة اخرى مع العلمية كالتانيث فى اسامة وثعالة وكوزن الفعل فى بنات
اوبر وابن اوى ولا يفتح الابتداء به وتاتى الحال منه كما تقدم ويخالفه فى المعنى فان معنى علم
الشخص واحد كزيد وعمرو ومعنى علم الجنس متعدد لانه يشبه النكرة والى ذلك اشار بقوله
لفظا وهو عم اى اعم منه فى المعنى وانما قال وضعوا لبعض الاجناس لانهم لم يضعوا لكلها
ولما وضعوا له ثلثة انواع منها احدها وهو الغالب اعيان لا تولف غالبا كالسباع والوحوش واحناش
الارض لانها لا تحتاج الى وضع الاعلام لاشخاصها فعوضت عن ذلك بعلم الجنس وهذا
النوع ينقسم الى الكنية وغيرها كابى جعدة وذوالة للذيب وابى الحصين وثعالة للثعلب وام عريط
وشبوة للعقرب وابن داية للغراب وبنت طبق لضرب من الحيات والى ذلك اشار بقوله من ذاك الى
آخره الثانى اعيان تولف كقولهم هيان بن بيان للمجهول العين والنسب وابو المضا للفرس وابو الدغفا
للاحمق الثالث امور معنوية اشار اليها بقوله ومثله برة للمبرة الى آخره فبرة علم على المبرة
وكذا فجار علم على الفجرة جعلوه علما على المعنى مؤنثا فيستحق البناء على الكسر كنزال وحذام قال
ولقد علمت يوم عكاظ حين اجتمعنا تحت العجاج فما شققت غبارا انا اقتسمنا خطتينا بيننا
فحملت برة واحتملت فجار وانما ذكرت البيت الاول لان كثيرا من الناس يكسر همزة انا اقتسمنا ومن ذلك
سبحان للتسبيح وحمار للمهرة ويسار للميسرة وخياب بن هيان للخسران ووادى تخيب للباطل فهذه
كلها اسماء اجناس سميت اعلاما لجريانها مجرى العلم الشخصى فى الاستعمال تنبيه علم الجنس كاسامة
واسم الجنس كاسد قيل لا فرق بينهما الا فى احكام لفظية وانما اطلق عليه انه معرفة مجازا
قال فى شرح التسهيل واسامة ونحوه نكرة معنى معرفة لفظا وانه فى الشياع كاسد قال الخروشا

دخلت مصر فلم اجد فيها احدا يعرف الفرق بين علم الجنس واسم الجنس وحقق
قبل ان اسما وضع ليدل على شخص معين وذلك الشخص لا يمنع ان يوجد منه
امثال فوضع على الشياع بجملتها او وضع اسامة لا بالنظر الى شخص بل الى
معنى الاسدية المعقولة التي لا يمكن ان تتحد خارج الذهن بل هي موجودة
في الذهن ولا يمكن ان يوجد منها اثنان اصلا في الذهن ثم صار اسامة يقع
على الاشخاص لوجود ماهية ذلك المعنى الكلي في الاشخاص فالاسم ان وضع لعموم
الحقيقة الذهنية من حيث هي هي فهو اسم الجنس وان وضع لها من جهة خصوصها فهو
علم الجنس ~~بذا لمفرد مذكر اشر~~، بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر
وذان تان للمثنى المرتفع ، وفي سواه ذين تين اذكر تطع ، وباولي اشر لجمع مطلقا
والمد اولى ولدى البعد انطقا ، بالكاف حرفا دون لام او معه ، واللام ان قدمت ها ممتنعه
اسم الاشارة ما دل على حاضر او منزل منزلة الحاضر وليس متكلما او مخاطبا وانما لم يحده المصنف لحصره
كما قيل المحصور بالعد لا يحتاج الى حد والمشار اليه اما واحد او اثنان او جماعة وكل منها اما مذكر
او مؤنث فللمفرد المذكر ذا وزاد بعضهم ذاء بهمزة مكسورة بعد الالف وذائه بهاء مكسورة بعد الهمزة
والف ذا اصلية عند البصريين زايدة عند الكوفيين والسهيلي مستدلين بسقوطها في التثنية تقول
ذان وللمؤنث عشر ذكر المصنف منها اربعا ذي وذه باسكان الهاء وتي وتا وذهِ وتهِ وذهْ وته
بكسر الهاء فيهما وته وذات مبنية على الضم وللمثنى المذكر في الرفع ذان وفي الجر والنصب ذين وقولهم ان
هذان لساحران مؤول على معنى انها بمعنى نعم اعني ان او بمعنى ما واللام في لساحران بمعنى الا او ان فيها
ضمير الشان او غير ذلك وللمثنى المؤنث المجمع في الرفع تان وفي الجر والنصب تين ولم يثن من
اسما الاشارة غير ذا وتا وذهب الفارسي وغيره الى انهما لفظان وضعا
للتثنية وليسا بتثنية حقيقة لملازمتها التعريف الا ترى ان العلم اذا ثنى
قد تنكير قوله وباولى اشر لجمع مطلقا سوا كان الجمع لمذكر ام مؤنث عاقل
او غيره لكنه في غير العاقل قليل ومنه قوله ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش

اسماء الاشارة ص

[illegible]

بعد

بعد اولئك الايام والمد في اولا اولى من القصر لورود القران والقصر لغة بني تميم ومنه
يعجني للوصل ايامنا الاولى مررت علينا والزمان وريق ويقال في اولا
بابدال الهمزة هاء واولاء بضم الهمزتين واولا بالتنوين قوله ولذي البعد انطقا
يشير الى ان اسما الاشارة لها رتبتان على مذهبه قريبة وقد تقدمت وبعيدة وهي
ان تزاد في ذا كاف حرف خطاب او كاف ولام تقول ذاك وذلك في المذكر وللمؤنثة سبعة
الفاظ تيك وتلك وتيلك بكسر التاء في الثلاثة وتيك وتلك بفتح التا فيهما وتالك وذيك
وفي المثنى ذانك وتانك ولا تلحقه اللام لا تقول ذانلك وفي الجمع اولئك واولاك
واولالك ولا تلحق اللام اولا على لغة المد قوله دون لام او معه فيه امران
احدهما كونه جعل رتبة الاشارة قربى وبعدى فقط وتابعه ولده مع الاكثر بعد
النحاة على جعلها ثلثا وان بينهما رتبة متوسطة بين القريبة والبعيدة فالعاري
عن الكاف واللام للقريب والمقرون بهما للبعد وبالكاف وحدها للمتوسطة قال
ولده وهو تحكم لا دليل عليه الثاني مفهوم دخول اللام في جميع اسما الاشارة
وتقدم ان المثنى واولا على لغة المد لا تدخلها اللام واعلم انهم قد جعلوا تشديد
النون في المثنى عوضا عن اللام وفي قوله حرفا ثلثة اوجه احدها انه استعمل
استعمال الكاف الاسمية تقول ذاك وذلك وذلكما وذلكم وذلكن الثاني
انها تستعمل مفتوحة مع المذكر مكسورة مع المؤنث ولا يلحقها علامة تثنية
ولا جمع الثالث انها تستعمل مفتوحة ابدا قال الله تعالى ذلك خير ذلك من
ايات الله قوله دون لام اختلفوا في هذه اللام على ثلثة اقوال احدها
انها دليل البعد والثاني انها عماد والثالث انها عوض من ها التنبيه
لانها لا تجامعها كما اشار اليه بقوله واللام ان قدمت ها ممتنعه
اي يمتنع اقتران الها مع اللام فلا تقول هذالك قال في شرح التسهيل

وانما جعلت هذا الكلام من الاشباع وتبع الظاهر موقعها ولو كانت اسما لم يمتنع ... وبكى جانب

كراهية لكثرة الزوايد وتدخل الها على المجرد تقول هذا وعلى المقرون بالكاف نحو هذاك وهو قليل ومنه قوله طرفة رايت بني غبرا لا ينكرونني ولا اهل هذاك الطراف الممدد ويوخذ الملاق اقتران الكاف والهاء في التثنية والجمع نحو هذانك وهاؤلائك ومنع من ذلك في شرح التسهيل ويرده ما انشده هو في الشرح من قوله من هاؤليائكن الظال والسمر وبهنا او ههنا اشر الى

ذا المكان وبها الكاف صلا، في البعد او بثم فه او هنا، او بهنالك انطقن اوهنا

اسماء الاشارة اما ان يشار بها الى الاشخاص وقد تقدم او المكان القريب او البعيد فيشار الى القريب بهنا وقد يتقدمها هاء التنبيه كقوله تعالى انا ههنا قاعدون والى البعيد بالمقرون بالكاف كقوله هنالك ابتلي المومنون والكاف وحدها نحو هناك قال واذا الامور تعاظمت وتشابهت فهناك يعترفون اين المفزع وتلحقها هاء التنبيه نحو ههناك بخلاف هنالك فياتي فيه ما تقدم من مرتبتين على مذهبه وثلثة على المشهور وكذلك يشار الى المكان البعيد بثم كقوله تعالى وازلفنا ثم الاخرين وكذلك هنا بتشديد النون وكسر الهاء وفتحها قال هنا وهنا ومن هنا لهن بها ذات الشمايل والايمان هينوم وقد يراد بهنا الزمان قال حنت نوار ولات هنا حنت وبدا الذي كانت نوار اجنت ويقال هنت موضع هنا وهنالك وهنالك بتشديد النون فيهما مع كسر الهاء وفتحها

المـوصول، موصول الاسماء الذي الانثى التي واليا اذا ما ثنيا لا تثبت، بل ما تليه اوله العلامة والنون ان تشدد فلا ملامة والنون من ذين وتين شددا ايضا وتعويض بذاك قصدا

الموصول على ضربين حرفي ولم يذكره وهو كل حرف اول هو وصلته بمصدر ولم يحتج الى عايد وهو ستة منها ان وتوصل بالفعل المتصرف نحو اشرب اليه بان قم وعجبت من ان قام ومن ان يقوم ومنه وان تصوموا خير لكم فان لم يكن الفعل متصرفا فهي مخففة من الثقيلة كقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وان عسى ان تكون قد اقترب اجلهم ومنها ان وتوصل باسمها وخبرها نحو عجبت من ان زيدا قايم ومنه اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب والمخففة كالثقيلة الا ان اسمها

لا يكون

لا يقال هاهنا الا صح

يعني للمتوسط جعل للاشارة مرتبتين قربى وبعدى و غيره زاد ثالثة سماها متوسطة صح

مبحث الموصول

موصول حرفي ستة ان وان ولو وما وكي والذي عند بعض

لا يكون الا محذوفا ومنها لو وتوصل بالفعل نحو وددت لو قام زيد ولو يقوم زيد ومنه يود احدهم لو يعمر الف سنة قال المولف واكثر النحويين لا يذكرون لو في الحروف المصدرية ومنها ما وتوصل بفعل متصرف غير امر نحو عجبت مما ضربت زيدا ومنه بما نسوا يوم الحساب وتكون ظرفية نحو لا اصحبك ما دمت منطلقا ولا توصل بالمضارع الا منفيا وقوله اطوف ما اطوف ثم آوي الى بيت قعيدته لكاع قليل ومنها كي وتوصل بفعل مضارع فقط مثل جيت لكي تكرم زيدا قال تعالى لكيلا تاسوا ولا تقع الا مجرورة باللام او مقدرا معها اللام ومنها الذي في نحو قوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا او اسمي وهو كل اسم افتقر الى الوصل بجملة معهودة مشتملة على ضمير لا يقال بالمعنى وهو ينقسم الى مذكر ومونث وكل منهما الى مفرد ومثنى ومجموع الذي فللمفرد المذكر عاقلا وغير عاقل قال الله تعالى قال الذين آمن هذا يومكم الذي كنتم توعدون وللمونث التي عاقلة وغير عاقلة قد سمع الله قول التي ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها وفي كل من الذي والتي ست لغات اثبات اليا وحذفها مع اسكان الذال وتشديدها مكسورة مضمومة السادسة حذف الالف واللام وتخفيف اليا ساكنة قوله واليا اذا ما ثنيا اي اذا ثنيت الذي والتي سقطت اليا تقول اللذان واللتان رفعا واللذين واللتين جرا ونصبا وتلي علامة التثنية وهي الالف واليا ما قبل اليا وهو الذال والتا ويجوز تشديد النون في التثنية نحو اللذان بتشديد النون بالاتفاق مع الالف وعلى مذهب الكوفيين مع اليا لقراة ابن كثير ربنا ارنا اللذين بالتشديد ومنعه البصريون وقد يحذف هذا النون رايسا وهي لغة بني الحارث ابن كعب وبعض ربيعة وللفرزدق ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا وقال هما اللتا لو ولدت تميم لقيل فخر لهم صميم قوله والنون من ذين النون مع تشديدا ايضا من اسمي الاشارة وهما ذان وتان وتكون التشديد فيهما عوضا عن الالف المحذوفة كما ان التشديد في اللذين واللتين عوضا عن اليا المحذوفة وتقدم ان منهم من جعل تشديد النون علامة على البعد في الاشارة قال في شرح التسهيل ويبطل هذا القول جواز التشديد في ذين وتين تنبيه كان القياس في تثنية الذي والتي اثبات اليا كما

في القاضيان والداعيان وفي ذا او ثنا اثبات الالف كما في الفتيان ولكنهم فرقوا بين تثنية المبني
والمعرب اذ حركة البنا لا حظ لها في التحريك فسكنت فاجتمع اليا والالف ساكنان فحذف
الاول لالتقاء الساكنين جمع الذي الالى الذين مطلقا وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاء التي قد جمعا واللاء كالذين نزرا وقعا الذي له جمعان
الالى والذين وكلاهما فيه تجوز اما الالى فلانه اسم جمع واما الذين فلانه مخصوص
بمن يعقل والذي عام كالعالمين قوله مطلقا يشير الى ان الذين يكون باليا في الرفع والجر
والنصب قوله وبعضهم اي بنو هذيل وعقيل يجرون الذين مجرى جمع المذكر السالم فيكون
في حالتي الجر والنصب باليا وانشدوا نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا
فيها لغة ثالثة حذف الالف واللام قال ابو عمرو وسمعت اعرابيا يقرا صراط لذين
ورابعة وهي حذف النون قال وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم يا ام عامر قوله
باللات اي التي لها ايضا جمعان اللاتي واللائي باثبات اليا وحذفها ايضا
واللوا بالمد والقصر كلها اسما جموع قوله واللا كالذين اي ان اللا يقع موقع الذين
كما في قول الشاعر فما اباؤنا بامن منه علينا اللا قد مهدوا الحجورا وقد وقع اللا
موقع اللاتي وقد اجتمع اللغتان في قوله فما لك خطوب قد تملت شبابنا قديما
فتبلينا المنون وما نبلي وتبلي الالى يستلئمون على الالى تراهن يوم الروع
كالحداء القبل وقد ورد الالى بمعنى اللات كما في قوله فاما الالى يسكن غور تهامة
فكل فتاة تترك الحجل اقصما ومن وما وال تساوي ما ذكر وهكذا ذو عند طي
شهر وكالتي ايضا لديهم ذات وموضع اللاتي اتى ذوات ومثل ماذا بعد ما استفهام
او من اذا لم تلغ في الكلام من الموصولات اسما تستعمل بمعنى الذي والتي وتثنيتها
وجمعها واللفظ واحد وهي من وما وال وذو وماذا واي فاما من فهي لمن
يعقل حقيقة كقوله تعالى ومن عنده علم الكتاب او لمنزل منزلة من يعقل كقوله تعالى
ومن اضل ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له فنزل الاصنام منزلة من يعقل

اي صنم

او لمشبه

او لمشبه من يعقل كقوله اسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطير او لتغليب
من يعقل كقوله تعالى ولله يسجد من في السموات او لتفصيل من يعقل كقوله تعالى فمنهم من يمشي
على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع وتكون من بمعنى الذي وفروعه
ويجوز في ضميرها مراعاة لفظها كثيرا كقوله تعالى ومنهم من يؤمن به ومن يقنت منكن ومراعاة
معناها كقوله تعالى ومنهم من يستمعون اليك ومن تقنت فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب
يصطحبان واما ما فانها لما لا يعقل اما وحده كقوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق واما له
مع غيره كقوله تعالى سبح لله ما في السموات وما في الارض وتكون لانواع من يعقل كقوله تعالى فانكحوا
ما طاب لكم من النساء وللمبهم امره كقولك لشخص اراك شبحا لا تدري ما هو رايت ما رايت او [illegible]
في ما هنا واما ال فاختلفوا فيها على ثلاثة اوجه احدها انها موصول حرفي قاله المازني الثاني
انها حرف تعريف قاله الاخفش الثالث وهو الصحيح انها اسم موصول بمعنى الذي وفروعه لعود الضمير
عليها في نحو افلح المتقي ربه اذ الضماير لا تعاد الا الى الاسما ويلزم في ضميرها اعتبار المعنى نحو جاء الضارب
والضاربة والضاربان والضاربون والضاربات فكانك وضعت ال موضع الذي والتي وفروعهما
وتوصل باسم الفاعل كما مر الامثلة وباسم المفعول وبالصفة المشبهة كالحسن الوجه على الصحيح ولا
توصل بافعل التفضيل وتكون للعاقل ولغيره نحو جاء القايم والمركوب قوله تساوي ما ذكر اي
ان ما ومن وال تكون بلفظ واحد للمذكر والمونث والمثنى والمجموع نحو جاءني من قام ومن قامت
ومن قاما ومن قاموا ومن قمن واما ذو فتكون موصولة في لغة طي فقط والاشهر عندهم فيها
البنا واستعمالها في الافراد والتذكير وفروعهما بلفظ واحد ونظر المعنى بالعايد
نحو جاءني ذو فعل وذو فعلت ورايت ذو افعلا وذو فعلوا ومررت بذو فعلن
قال الخليل وذو يواصلني اي والذي يواصلني وقال الاخر فان الماء ماء ابي وجدي
وبيري ذو حفرت وذو طويت اي التي حفرت والتي طويت ومنهم من يعربها اعراب ذو
بمعنى صاحب وحكي بالوجهين قوله واما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذي عندهم
ما كفانيا قوله وكالتي ايضا لديهم ذات يعني ان بعض طي تقول في المفرد المونث

جاءني ذات وفي جمع المؤنث ذوات بالبناء على الضم فيهما قال الشاعر جمعتها من اينق سوابق
ذوات ينهض بغير سايق ومنهم من يثنيها ويجمعها فيقول ذوا وذووا في الرفع وذوي وذوي في
الجر والنصب وذواتا في الرفع وذواتي في الجر والنصب وذوات في الجمع واما ذا فانها اختصت من
بين اسماء الاشارة بانها تستعمل موصولة وتكون مثل ما في استعمالها بلفظ واحد للمذكر والمؤنث
والمفرد والمثنى والمجموع بشرطين الاول ان تقع بعد من او ما الاستفهام متين تقول من ذا
جاءك وماذا تفعل فمن اسم استفهام وهو مبتداء وذا موصول بمعنى الذي وهو خبر من و
جاءك صلة الموصول التقدير من الذي جاءك وكذلك الحكم في ماذا تفعل قال لبيد الا تسألان المرء ماذا
يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل اخر الان قلبي لزالطاعنينا حزين فمن ذا يعزي الحزينا هذا مذهب
البصريين واما الكوفيون فانهم لا يشترطون تقدم من ولا ما وانشد وعدس ما لعباد عليك
امارة امنت وهذا تحملين طليق زعموا ان المراد والذي تحملين طليق قال ابن المصنف والاظهر
ان هذا اسم اشارة تحملين حال التقدير وهذا محمولا طليق الثاني ان لا تلغ والمراد بالالغاء
تركب مع ما طليق قبلها فتكونا اسما واحدا دالا على الاستفهام ولهذا معنيان اشهرهما ان يكون
المجموع اسم استفهام فلا يعمل فيه متقدم الثاني ان يكون اسما موصولا او نكرة موصوفة واهمل
المصنف شرطا ثالثا ان لا يكون مشارا بها نحو من ذا وماذا ويجوز في نحو ماذا صنعت وجهين
احدهما ان تكون ذا موصولة فيكون ما مبتداء وذا وصلته خبرا والعايد محذوف الثاني
ان تكون ملغاة فيكون مجموع ماذا مفعولا مقدما لصنعت فعلى الاول ان ابدلت من اسم الاستفهام
رفعت وكذلك يكون الجواب ايضا وعلى الثاني يكون البدل والجواب منصوبين وقد قرئ بالوجهين في
قوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل العفو برفع العفو على الاول وبه قرا ابو عمرو اي المنفق
العفو وبالنصب على الثاني اي قل ينفقون العفو وكلها يلزم بعده صلة على ضمير لايق مشتملة
وجملة او شبهها الذي وصل به كمن عندي الذي ابنه كفل، وصفة صريحة صلة ال
وكونها بمعرب الافعال قل لما فرغ من تعداد الاسماء الموصولة وشرح معانيها شرع
يذكر ما تفتقر اليه ولاشك ان كل موصول حرفيا او اسميا يحتاج الى صلة تعرفه لانه اسم ناقص

لا يتم معناه الا بصلة فالصلة ان كانت لغير الالف واللام فشرطها ان تكون جملة مشتملة على ضمير
عايد على الموصول مطابق له في الافراد والتذكير وفروعهما وان تكون معهودة نحو جاء الذي اكرمته او منزلة منزلة
المعهود كقوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم وان تكون خبرية نحو جاء الذي ضربته لا انشائية كبعتكه
ولا طلبية كاضربه ولا تضربه خلافا للكسائي فيهما واجاز المازني ان تكون دعاء بلفظ الخبر نحو جاء الذي
رحمه الله وشرط الاكثرون ان لا تكون تعجبية ولا يجوز مررت بالذي ما احسنه وان كانت خبرية عندهم
واجازه ابن خروف كما اجاز النعت بها واورد المغاربة في شروط الصلة ان لا تستدعي كلاما قبلها
فلا يجوز جاء الذي حتى ابوه قايم وفهم من قوله بعده صلة انه لا يجوز تقديم الصلة على الموصول
واما قوله وكانوا فيه من الزاهدين تقديره كانوا الزاهدين فيه من الزاهدين وفهم من قوله على ضمير انه
لا يربط بالظاهر وقد ورد على قلة كقولهم ابو سعيد الذي رويت عن الخدري وكذلك قوله وانت الذي
في رحمة الله اطمع اي في رحمتك قوله او شبهها اي شبه الجملة وهو الظرف والمجرور التامان نحو جاء الذي
في الدار او عندك تقديره استقر ويجب تعليقه بالفعل لشبهه الجملة خلافا لتعلقه بالوصف ومثال شبه
الجملة بمن عندي والجملة بالذي ابنه كفل واشار بقوله وصفة الى ان صلة الالف واللام لا تكون الا صفة
صريحة خالصة كضارب ومضروب وحسن خلافا لما غلبت عليه الاسمية كالابطح والاجرع وصاحب قوله
وكونها بمعرب الافعال قل اي قل وصل الالف واللام بمعرب الافعال وهو المضارع لكونه مشابها للاسم
الفاعل قال الشاعر ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل اخر يقول الخنا وابغض
العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع وهذا عند الجمهور مخصوص بالشعر وزعم المصنف انه لا
يختص وقد شذ وصلها بالجملة الاسمية كما قال من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معد وبالظرف
قال من لا يزال شاكرا على المعه فهو حر بعيشة ذات سعة ولا يقاس عليها باتفاق
اي كما واعربت ما لم تضف، وصدر وصلها ضمير انحذف، وبعضهم اعرب مطلقا وفي
ذا الحذف ايا غير اي يقتفي، ان يستطل وصل وان لم يستطل، فالحذف نزر وابوا ان يختزل
ان صلح الباقي لوصل مكمل، والحذف عندهم كثير منجلي، في عايد متصل ان انتصب
بفعل او وصف كمن نرجو يهب من الاسماء الموصولات اي وخالف في موصوليتها ثعلب

وهي بمثابة ما في انها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان او مثنى او مجموعا نحو امرر بايهم
فعل واي فعلا واي فعلوا واي فعلن وقد تلحقها التاء التانيث نحو امرر باية فعلت ولا تضاف لنكرة
خلافا لابن عصفور ولا يعمل فيها الا مستقبل متقدم نحو لننزعن خلافا للبصريين وانما افردها
لكونها تعرب دون اخواتها وقد تقدم ان فيما في اخواتها من شبه الحرف لكن عارض شبه الحرف لزومها
للاضافة وهي من خواص الاسماء فاعربت ولها اربعة احوال احدها ان تضاف ويذكر صدر صلتها
نحو يعجبني ايهم هو قايم الثاني ان لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو يعجبني اي قايم الثالث ان لا تضاف
ويذكر صدر الصلة نحو يعجبني اي هو قايم وفي هذه الاحوال الثلاثة تكون معربة بالحركات الثلث
الرابع ان تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو يعجبني ايهم قايم وفي هذه الحالة تبنى على الضم قال الله تعالى
ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد وقال الشاعر اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم افضل
وبعض العرب اعربها في هذه الحالة ايضا كما ذهب اليه الخليل ويونس واولا الاية فجعلا ايا
استفهامية غير ان الخليل جعلها محكية بقول مقدر ويونس جعلها معلقة لانه لا يشترط في
التعليق ان يكون من افعال القلوب ورد بان حروف الجر لا تعلق ولا تضمر ولا يفصل بينها وبين
معمولها قوله وفي ذا الحذف ايا اشار به الى المواضع التي يحذف فيها العايد على الموصول والعايد اما
ان يكون مرفوعا او منصوبا او مخفوضا فان كان مرفوعا لم يحذف الا اذا كان مبتدا مخبرا عنه
بمفرد فلا يجوز جاء اللذان قام ولا اللذان ضرب لرفع الاول بالفاعلية والثاني بالنيابة بل يقال
قاما وضربا وان كان مبتدا حذف مع اي وان لم تطل الصلة نحو يعجبني ايهم قايم وحذف مع غيرها
ان طالت نحو جاء الذي هو ضارب زيدا فيجوز حذف هو قال الله تعالى وهو الذي في السماء اله اي هو في
السماء اله وسمع من كلامهم ما انا بالذي قايل لك سوءا التقدير قايل هو وان لم تطل الصلة فالحذف
نزر اي قليل عند البصريين واجازه الكوفيون قياسا فيجوز عندهم جاء الذي قايم ومن قوله
تعالى تماما على الذي احسن في قراءة الرفع اي هو احسن نعم يرد على الاطلاقه قولهم لا سيما
زيد برفع زيد حيث جاز ولم تطل الصلة فما موصولة وزيد خبر مبتداء محذوف التقدير لا سي الذي
هو زيد مع انه مقيس غير شاذ قوله وابوا ان يختزل اي يقتطع ومعناه ابوا الحذف ان صلح الباقي

بعد الحذف للصلة وضابطه ان يكون الخبر جملة او ظرفا او مجرورا كقولك جاء الذي هو ابوه منطلق
او هو ينطلق او جاء الذي هو عندك او في الدار فلا يجوز الحذف في هذه المواضع لانه اذا حذف صلح الباقي
للصلة فلا يعلم احذف شيء ام لا ولو كان الخبر مفردا نحو ايهم فاضل جاز الحذف ولا فرق في هذا بين
اي وغيرها نحو يعجبني ايهم هو يقوم فلا يجوز الحذف ولا يختص هذا الحكم بالضمير اذا كان مبتدا بل حيث
ادى الى اللبس امتنع الحذف كقولك جاء الذي ضربته في داره فلا ضربت في داره للالباس واهمل المصنف
شروطا للحذف العايد اذا كان مبتداء منها ان لا يكون معطوفا نحو جاء الذي زيد وهو قايلان ومنها
ان لا يكون معطوفا عليه نحو جاء الذي هو وزيد قايمان ومنها ان لا يكون بعد لولا نحو جاء الذي لولاه
لاكرمتك قوله والحذف عندهم كثير يشير به الى العايد المنصوب وشرط حذفه ان يكون متصلا منصوبا
بفعل تام او وصف فمثال الفعل قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحبذا هذا الذي بعث الله رسولا وفيها
ما تشتهي الانفس ومنه من يرجو يهب تقديره من يرجوه يهبه ومثال الوصف الذي انا معطيكه
درهم فيجوز حذف الهاء ومنه ما الله موليك فضل فاحمدنه به فما لدى غيره نفع ولا ضرر التقدير موليكه
ومقتضى عبارته ان الحذف كثير مع الوصف وليس كذلك واحترز بقوله متصل من نحو جاء الذي اياه ضربت
فلا يجوز حذف اياه لفوات ما دل عليه الانفصال من الاختصاص والاهتمام وبقوله انتصب بفعل
او وصف عن المنتصب بالحرف نحو جاء الذي انه منطلق او كانه اسد فلا تحذف الهاء وكذلك لو كان
منصوبا بفعل ناقص نحو جاء الذي كانه زيد ومقتضى عبارته جواز الحذف في صلة ال والجمهور على
انه لا يجوز نحو الضاربه زيد هند بير الضاربها وشذ من قول الشاعر ما المستقر الهوى
محمود عاقبة ولو ابيح له صفو بلا كدر فرعان الاول اذا حذف العايد المنصوب هل يجوز
ان يؤكد او يعطف عليه فيه مذهبان احدهما الجواز وهو مذهب الاخفش والكسائي الثاني المنع واليه
ذهب ابن السراج واكثر المغاربة الثاني هل يجوز مجيء الحال منه اتفقوا على الجواز نحو هذه التي عانقت
مجردة اي عانقتها نعم ان تقدمت الحال نحو هذه التي مجردة عانقت ففيه مذهبان اختار
ثعلب الجواز وهشام المنع كذاك حذف ما بوصف خفضا، كانت قاض بعد امر من قضا
كذا الذي جر بما الموصول جر، كمر بالذي مررت فهو بر انقضى الكلام على حذف العايد

المرفوع والمنصوب شرع يتكلم على حذف العايد المخفوض فهو على قسمين مخفوض باضافة اسم فاعل عامل ولم يقيده بذلك اكتفاء بالمثال نحو جاء الذي انا ضاربه الان او غدا فتحذف الهاء ومنه اشار اليه بقوله فاقض ما انت قاض اي قاضيه ومنه قول الشاعر ويصغر في عيني التلاد اذا انثنت يميني بادراك الذي كنت طالبا اي طالبه فلو كان الوصف غير عامل او اسم مفعول او غير وصف امتنع الحذف نحو جاء الذي انا ضاربه امس او انا مضروب به او انا غلامه واشار بقوله كذا الذي جر الى القسم الثاني وهو المخفوض بالحرف وشرط حذفه ان يجر العايد بالحرف الذي جر الموصول به مع اتفاقهما في اللفظ والمعنى واتفاق الفعلين في المادة كمر بالذي مررت اي به فانه وجدت فيه الشروط المذكورة للالصاق فيهما والعامل في الاول مر وفي الثاني مررت وهما متحدان ومن ذلك قوله ويشرب مما تشربون اي منه ومنه قول الشاعر وقد كنت تخفي حب سمراء حقبة فبح لان منها بالذي انت بايح اي بايح به ولا فرق في جواز الحذف بين جر الموصول وجر الموصوف بالموصول نحو مررت بالرجل الذي مررت واتمام بذكره لان الشق والموصوف واحد فان اختلف الحرفان لفظا نحو مررت بالذي غضبت عليه او معنى نحو مررت بالذي مررت به على زيد لان البا في الذي للالصاق وفي به للسببية او اختلف الفعلان نحو مررت بالذي فرحت به امتنع الحذف في الجميع وقد شذ حذف العايد المجرور بدون هذه الشروط كقول حاتم ومن حسد منها يجور على قومي اي الدهر ذو لم يحسدوني اي فيه تنبيه ان قلت اهمل الناظم شروطا ذكرها غيره الاول ان لا يكون نايبا عن الفاعل نحو مررت بالذي مر به الثاني ان لا يكون محصورا نحو مررت بالذي ما مررت الا به الثالث ان لا يكون ثم ضمير آخر يصلح للعود نحو مررت بالذي مررت به في داره فالجواب انه انما ذكر في هذا الباب ما هو خاص به وهذه الشروط مذكورة في ابوابها

المعرف باداة التعريف ال حرف تعريف او اللام فقط فنمط عرفت قل فيه النمط

الاداة المعرف بها هي ال لا اللام وحدها وفاقا للخليل وسيبويه وانما اختلفا في الهمزة فقال سيبويه هي زايدة معتد بها في الوضع فحرف التعريف عنده ان اللام وحدها المعرفة لكنها وضعت ساكنة مبالغة في الخفة اذ كانت اكثر الادوات دورا في الكلام فاذا ابتدا بها الحقت الالف الوصل مفتوحة ليمكن النطق بها ومذهب الخليل ان الالف واللام اصل وعوملت معاملة الف الوصل

كثرة

لكثرة الاستعمال ولين ذلك بابعد من قولهم خذ وكل ومر وليه اصل ويل لامه عومل معاملة بهمزة الوصل قال الشيخ رحمه الله ومذهب الخليل اقوى من سلامته من دعوى الزيادة في الحروف ومن التعرض لالتباس الاستفهام بالخبر او بقاء همزة الوصل في غير الابتدا مسهلة او مبدلة ومن مخالفة المعهود في نقل الحركة الى ما بعد همزة الوصل من الاستغناء عنها فان المشهور من قراءة ورش ان يبدا بالهمزة في نحو الاخرة الاولى وسلامته من ان يرتكب في همزة الوصل في التعة ما لا يجوز مثله الا في الضرورة وهو القطع في قولهم بالله وها الله لافعلن واذا فهو فوجعت هذا فاعلم ان التعريف بالاداة على ضربين عهدي وجنسي فان عهدي مصحوبها بتقدم ذكرا وعلما كما في كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون ونحو اليوم اكملت لكم دينكم فهي عهدية والاجنبية والجنسية ان خلفها كل دون التجوز كنحو ان الانسان لفي خسر فهي لشمول الافراد وان خلفها كل بتجوز كنحو انت الرجل علما وادبا فهي لشمول خصايص الجنس مبالغة وان لم يخلفها كل نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي فهو لبيان الحقيقة وقد تزاد لازما كاللات والان والذين ثم اللات ولاضطرار كبنات الاوبر كذا وطبت النفس يا قيس السري وبعض الاعلام عليه دخلا للمح ما قد كان عنه نقلا كالفضل والحارث والنعمان فذكر ذا وحذفه سيان تزاد ادات التعريف مع بعض الاسما كما يزاد غيرها من الحروف فتصحب معرفا بغيرها وباقيا على تنكيره وزيادتها في الكلام على ضربين لازمة وعارضة فاللازمة في نحو اللات اسم صنم فانه لم يعهد بغير الالف واللام ونحو الان فانه بني لتضمنه معنى ادات التعريف والالف واللام فيه زايدة غير مفارقة ونحو الذين واللاتي فانهما معرفان بالصلة والاداة فيهما زايدة لازمة ومن ذلك اليسع والسموال ونحوهما مما قارنت الاداة فيه التسمية به واما العارضة فمجوزة للضرورة او للمح الوصف مصحوبها فالاول كقول الشاعر ولقد جنيتك اكماء وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر اراد بنات اوبر وهو ضرب من الكماة الكماة رديء ومثله قولي الاخر اما ودماء مايرات تخالها على قنة العزى وبالنسر عندما اراد نسرا لانه يعني الصنم ومن ذلك قول الاخر رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو اراد طبت نفسا لانه تمييز لكن زاد فيه الالف واللام لاقامة

الوزن ونحو زيادة الالف واللام في هذا البيت زيادتها في قراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل لان الحال كالتمييز في وجوب التنكير والثاني قد يلحق بالجوز للضرورة والثاني كالحارث وعباس وحسن مما سموا به مجردا ثم ادخلوا عليه الالف واللام للمح الوصفية فقالوا الحارث والعباس والحسن شبهوه بنحو الضارب والكاتب والالف واللام فيه مزيدتان لانهما لم يحدثا تعريفا واكثر هذا الاستعمال في المنقول من صفة كما مر وقد يكون في المنقول من مصدر واسم عين لان للمصادر واسماء الاعيان قد تجري مجرى الصفات في الوصف بها على التاويل فالمنقول من مصدر كالفضل والمنقول من اسم عين كالنعمان هو في الاصل من اسماء الدم ثم سمي به وقد يصير علما بالغلبة مضاف او مصحوب ال كالعقبة وحذف ال ذي ان تناد او تضف اوجب وفي غيرهما قد تنحذف

يعني ان من المعرف بالاضافة او الاداة ما لحق بالاعلام لانه قد غلب على بعض ما له معناه واشتهر به اشتهارا تاما بحيث لا يفهم منه سوى ذلك البعض الا بقرينة فالحق بالاعلام لانه لتعين المسمى في اختصاصه به فالمضاف كابن عمر وابن الزبير غلب ابن عمر لعبد الله وجابر دون من عداهما من اخواتهما وذو الاداة كالنجم للثريا والصعق لخويلد بن نفيل وهذه العقبة والبيت والمدينة وما فيه الاضافة من ذي الغلبة لا تفارقه بحال وما فيه الالف واللام منه حقه ان لا تفارقه ايضا لان الغلبة حصلت للاسم معها فذهابها مظنة فوات الغلبة فلذلك لزمت فلم تحذف غالبا الا في الندا نحو يا صعق او نحو قوله عليه السلام ما من احد الا ما ايطرق منك بخير يا رحمن الشاهد فيه واذا عرض الاشتراك في ذي الغلبة جاز تخصيصه بالاضافة كقولهم اعشى تغلب ونابغة ذبيان وكقول الشاعر الابلغ بني خلف رسولا احقا ان اخطلكم هجاني ثم وقوله غالبا احتراز مما نبه عليه بقوله وفي غيرهما قد ينحذف من نحو قولهم هذا يوم اثنين مباركا فيه حكاه سيبويه ونحو هذا عيوق طالعا حكاه ابن الاعرابي وزعم ان ذلك جاير في سائر النجوم قال الشاعر اذا دبران منك يوما لقيته او مل ان القاكم عدوا باسعد الابتداء مبتدا زيد وعاذر خبر ان قلت زيد عاذر من اعتذر واول مبتدا والثاني فاعل اغنى في اسار ذان وقس وكاستفهام النفي وقد

بجوز

يجوز نحو فايز اولو الرشد والثاني مبتدا وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد طبقا استقر

المبتداء هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية الغير المزيده مخبرا عنه او وصفا رافعا المكتفى به والابتداهو كون الاسم كذلك فقوله الاسم جنس للمبتدا يعم الصريح منه نحو زيد قايم والمؤول نحو وان تصوموا خير لكم والمجرد من العوامل اللفظية مخرج الاسم في بابي كان وان والمفعول الاول في باب ظن وغير المزيدة مدخل لنحو بحسبك زيد وما من اله الا الله ومما جاء مبتداء مجرور بحرف جر زايد وقوله مخبرا عنه او وصفا مخرج لاسماء الافعال نحو نزال ودراك ورافعا المكتفى به مخرج لنحو قايم من قولك اقايم ابوه زيد فان مرفوعه ليس مكتفى به معه وقد وضح من هذا ان المبتدا اما ذو خبر كزيد من قولك زيد عاذر واما وصف مسند الى الفاعل ونايبه كسار ومكرم من قولك اسار ذان وما مكرم العمران وهذا الضرب قد استغنى بمرفوعه عن الخبر لشبهه بالفعل ولذلك لا يحسن استعماله ولا يطرد في الكلام حتى يعتمد على ما يقربه من الفعل وهو الاستفهام والنفي كما في قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا وقول الاخر خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا على من اقاطع اما اذا لم يعتمد على الاستفهام او النفي كان الابتداء به قبيحا وهو جاير على قبحه ومن الشواهد عليه قول الشاعر خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت فهذا مثل قوله فايز اولو الرشد فان قلت لم يجعل الوصف في هذا المثل خبرا مقدما وما بعده مبتداء قلت لعدم المطابقة فان الوصف في هذه لو كان خبرا لتحمل ضمير ما بعده طابقه في التثنية والجمع فلما لم يطابقه علم انه لم يتحمل ضميرا بل اسند اليه اسناد الفعل الى الفاعل الاترى الى قوله والثاني مبتداء وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد طبقا استقر يعني ان الوصف اذا كان لما بعده من مثنى او مجموع وطابقه كما في نحو اقايمان الزيدان واقايمون الزيدون كان خبرا مقدما وما بعده مبتدا له لان المطابقة في الوصف تشعر بتحمل الضمير وتحمل الضمير يمنع كونه مبتداء ففهم من هذا ان الوصف اذا كان لمثنى او مجموع ولم يطابقه وجب كونه مبتداء لانه قد علم انه لم يتحمل الضمير ومتى كان لمفرد كما في قوله تعالى اراغب انت عن آلهتي يا ابراهيم جاز ان يكون مبتداء وما بعده فاعل وجاز ان يكون خبرا مقدما

ورفعوا مبتدأ بالابتداء، كذاك رفع خبر بالابتدا ش المبتدا والخبر مرفوعان ولا خلاف
عند البصريين ان المبتداء مرفوع بالابتدا واما الخبر فالصحيح انه مرفوع بالمبتداء قال سيبويه فاما الذي
يبنى عليه شيء هو هو فان المبني عليه يرتفع به كما يرتفع هو بالابتدا وذلك قولك عبد الله منطلق وقيل
رافع الجزئين هو الابتداء لانه اقتضاهما فعمل فيهما وهو ضعيف لانه اقوى العوامل لا يعمل
رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى اولى ان لا يعمل ذلك وعند المبرد ان الابتدا رافع المبتداء
وهما رافعان الخبر وهو ايضا لا نظير له وذهب الكوفيون الى ان المبتداء والخبر مترافعان و
يبطله ان الخبر يرفع الفاعل كما في نحو زيد قايم ابوه فلا يصلح لرفع المبتداء لان اقوى العوامل وهو
الفعل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى لا ينبغي له ذلك والخبر الجزء المتم الفايدة
كالله بر والايادي شاهدة، ومفردا ياتي ويأتي جملة، حاوية معنى الذي سيقت له
وان يكن اياه معنى اكتفى، بها كنطقي الله حسبي وكفى خبر المبتداء ما يحصل به الفايده
مع المبتداء كبر وشاهده من قولك الله بر والايادي شاهده والاصل في الخبر ان يكون
اسما مفردا وقد يكون جملة بشرط ان تكون مرتبطة بالمبتداء والا لم تحصل الفايده بالاخبار
بها عنه فلو قلت زيد قام عمرو ولم يكن كلاما والارتباط باحد الامرين الاول ان تكون
الجملة مشتملة على معنى المبتداء اما لان فيها ضميره مذكورا نحو زيد قام ابوه او مقدرا نحو البر الكر
بستين درهما تقديره البر الكر منه بستين درهما ومثله السمن منوان بدرهم واما لان
فيها اشارة اليه ظاهر هو المبتدا في المعنى فقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير او متضمنا المبتداء
كما في قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين ومنه
قولهم زيد نعم الرجل واما لان فيها المبتداء معادا نحو الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة
والثاني ان تكون الجملة نفس المبتداء في المعنى كقولك نطقي الله حسبي وكفى فنطقي مبتداء والله مبتداء
ثان وحسبي خبره والجملة خبر المبتداء الاول والرابطة لها به هو كون مفهومها هو المراد بالمبتداء
ومن ذلك قوله تعالى دعويهم فيها سبحانك اللهم وقوله تعالى فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا
وقوله تعالى قل هو الله احد على اظهر الوجهين والمفرد الجامد فارغ وان يشتق فهو ذو ضمير مستكن

وهو الفعل صح

وابرزنه مطلقا حيث تلا، ما ليس معناه له محصلا الخبر المفرد لا يخ اما ان يكون جامدا
او مشتقا فان كان جامدا لم يتحمل ضمير المبتدا او خلافا للكوفيين لان الجامد لا يصلح
لتحمل الضمير الا على تاويله بالمشتق كقولك زيد اسد والجارية قمر على تاويل شجاع
وهو منيرة والجامد اذا كان خبرا لا يحتاج الى ذلك لانه يكفي صحة الاخبار به
كونه صادقا على ما صدق عليه المبتداء وذلك قولك زيد اخوك وهذا عبد الله
وما اشبه ذلك وان كان مشتقا فان لم يرفع ظاهرا رفع ضمير المبتداء لان المشتق
بمنزلة الفعل في المعنى فلا بد له من فاعل اما ظاهر كما في نحو زيد ضارب غلامه او ما
مضمر كما في نحو زيد منطلق تقديره زيد منطلق هو وهذا الضمير يجب استتاره الا اذا
جرى الخبر على غير من هو له فان ضميره فانه يجب عند البصريين بروزه مطلقا اي سواء خيف
اللبس مع الاستتار او امن كما تقول زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتداء وعمرو مبتداء
ثان وضاربه خبر عمرو والهاء له وهو فاعل عايد على زيد وجب ابرازه لئلا يتوهم ان
عمروا هو فاعل الضرب بقوله هذا زيد ضاربته هي بين الفاعل لان الخبر جرى على غير
من هو له وان كان اللبس الا استتار مأمونا اجراء لهذا النوع من الخبر على سنن
واحد وعند الكوفيين ان ابراز الضمير انما يجب عند خوف اللبس مما يدل على صحة قولهم
قول الشاعر قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان اذ لم
يقل بانوها هم واخبروا بظرف او بحرف جر، ناوين معنى كاين او استقر
ولا يكون اسم زمان خبرا، عن جثة وان يفد فاخبرا مما يخبر به عن المبتداء
الجار والمجرور نحو الحمد لله والظرف وهو كل اسم زمان او مكان متضمن معنى في نحو
السفر غدا وزيد امامك والصحيح الاخبار بهذين لتضمنهما معنى صادقا على المبتداء
ولا بد ان تقدر بمفرد نحو كاين ومستقر ولك ان تقدر بجملة نحو كان واستقر كما في
الصلة ويترجح الاول بامرين الاول وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع لا
يصلح للجملة كقولهم اما في الدار فزيد تقديره اما مستقر في الدار فزيد ولا يجوز ان يكون

في ر

حيئذ صح

تقديره اما استقر في الدار فزيد لان اما لا تفصل من الفاء الا باسم مفرد نحو اما زيد فقايم او
بجملة شرط دون جوابه نحو فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم الثاني
وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للفعل كقوله تعالى اذا لهم مكر في اياتنا تقديره
اذا حاصل لهم مكر في اياتنا اذا حصل لهم مكر لان اذا الفجائية لا يليها الافعال واعلم ان اسم
المكان يجوز ان يخبر به عن اسم المعنى واسم العين واما اسم الزمان فانما يخبر به في الغالب عن
اسم المعنى وقد يخبر به عن اسم العين اذا كان مثل اسم المعنى في وقوعه وقتا دون وقت نحو الرطب
في تموز والورد في ايار او دل دليل على تقدير المضاف كقول الشاعر اكل عام نعم تحوونه يلقحه قوم وتنتجونه تقديره اكل عام احراز نعم او نهب نعم ونحو الليلة الهلال لان معناه
الليلة حدوث الهلال او رؤية الهلال او كان المبتداء عاما واسم الزمان خاصا كقول الشاعر
في شهر كذا وما عدا ذلك فلا يصح فيه الاخبار من اسم العين باسم الزمان لانه لا يفيد والله اعلم
ولا يجوز الابتدا بالنكرة، ما لم تفد كعند زيد نمرة، وهل فتى فيكم فما خل لنا
ورجل من الكرام عندنا، ورغبة في الخير خير وعمل، بر يزين وليقس ما لم يقل
الاصل في المبتداء ان يكون معرفة لان الغالب في النكرة ان لا يفيد الاخبار عنها
والاصل في الخبر ان يكون نكرة لانه محصل الفاية وقيد التعريف فيه الاصل عدمه
وقد يعرفان نحو الله ربنا وربكم وقد ينكران بشرط حصول الفايدة وذلك في الغالب
بان يكون نكرة محضة والخبر ظرفا او جارا او مجرورا مقدما نحو عند زيد نمرة في الدار
رجل او يعتمد على استفهام نحو هل فتى فيكم او نفي نحو ما احد افضل منك ومثله ما خل
لنا او يختص ويقرب من المعرفة اما بوصف نحو لعبد مؤمن خير من مشرك ومثل رجل من
الكرام عندنا واما بعمل نحو امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ومثله رغبة
في الخير خير او باضافة نحو خمس صلوات كتبهن الله على العباد ومثله عمل بر يزين وقد يبتدأ
بالنكرة في غير ما ذكر لان الاخبار عنها مفيد وذلك نحو قول الشاعر فيوم علينا ويوم لنا
ويوم نساء ويوم نسر وقول الاخر سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق

وقيل

ولا يجوز ان يكون تقديره صح

الكرام

للبتداء

وقول ابن عباس تمرة خير من جرادة وقولهم شر اهر ذا ناب وشيء جاء بك والاصل في الاخبار ان تؤخرا
وجوزوا التقديم اذ لا ضررا، فامنعه حين يستوي الجزآن، عرفا ونكرا عادمي بيان
كذا اذا ما الفعل كان الخبرا، او قصد استعماله منحصرا، او كان مسندا لذي لام ابتدا
او لازم الصدر كمن لي منجدا الخبر مع المبتداء على ثلثة اقسام قسم يجوز فيه التقديم والتاخير
كما تقدم وقسم يجب فيه تقديم الخبر وسياتي وقسم يمتنع فيه تقديم الخبر لاسباب ذكر المصنف منها خمسة
الاول ان يكون المبتداء والخبر معرفتين او نكرتين فيهما مسوغ ولم يتبين المبتدا من الخبر نحو زيد
اخوك وافضل من زيد افضل من عمرو واذ لو تقدم الخبر لما علم المخبر عنه نعم ان دل دليل على ذلك فانه يجوز
نحو ابو يوسف ابو حنيفة فيجوز تقديم الخبر وهو ابو حنيفة لان المراد تشبيه ابي يوسف بابي حنيفة
ومنه بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد فبنونا خبر مقدم فبنو ابنائنا مبتداء
موخر الثاني ان يكون الفعل خبرا نحو زيد قام فلو قدمت الخبر خرج الكلام عن المبتداء والخبر الى
الفعل والفاعل هذا اذا لم يرفع الفعل ظاهرا نحو زيد قام ابوه او ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما
الزيدون قاموا فان رفع ظاهرا او ضميرا بارزا جاز التقديم لان اسناد الفعل الى الف الضمير او واوه
امارة على الاخبار بالجملة عن الاسماء بعدها الثالث اذا حصر الخبر بانما نحو انما زيد شاعر في الرد على
معتقد انه كاتب وشاعر او كاتب لا شاعر او بالا بعد النفي نحو ما زيد الا شاعر مع ان تقديمه مع الا لا
يضر بمعنى الكلام ومع ذكره التزموا التاخير حملا على الحصر بانما وشذ قوله فيا رب هل الا بك النصر
يرتجى عليهم وهل الا عليك المعول الاصل وهل المعول الا عليك الرابع ان يكون الخبر مسندا الى
مبتداء مقرون بلام الابتداء نحو لزيد قايم فلا يجوز تقديم قايم لان لام المبتداء لها صدر الكلام
واما قوله خالي لانت ومن جرير خاله ينل العلاء ويكرم الاخوالا فقيل قدم الخبر وهو خالي على المبتدا او هو لانت مخرج على زيادة
اللام او حذف المبتداء اي لهو انت الخامس ان يكون المبتداء له صدر الكلام كاسماء الاستفهام
نحو من لي منجدا فمن مبتداء ولي خبره ومنجدا حال من الضمير في الخبر فلو قدمت الخبر وقلت لي من منجدا
ونحو عندي درهم ولي وطر، ملتزم فيه تقدم الخبر، كذا اذا عاد عليه مضمر
مما به عنه مبينا يخبر، كذا اذا يستوجب التصديرا، كاين من علمته نصيرا

وخبر المحصور قدم ابدا كما لنا الا اتباع احمدا اشار في هذه الابيات الى القسم الثالث وهو وجوب تقديم الخبر وذكر انه يجب في اربعة مواضع الاول ان يكون الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدا نكرة محضة لا مسوغ لها نحو عندي درهم ولي وطر التزموا التقديم لايهام كونه نعتا اذ لو قلت درهم عندي لاحتمل ان يكون عندي خبر المبتداء وان يكون نعتا له قال في شرح التسهيل وكذلك الجملة نحو قصدك غلامه رجل فان كان للنكرة مسوغ نحو رجل ظريف عندي جاز الامران الثاني ان يعود على الخبر ضمير من المبتداء نحو في الدار ساكنها فساكنها مبتداء والضمير المتصل به راجع الى جزء الخبر وهو المجرور لا الى الخبر كما افهمته عبارته فلو تأخر عاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة ومثله قوله ام على قلوب اقفالها وقولهم على التمرة مثلها زبدا وقوله اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها فملء عين خبر مقدم وحبيبها مبتداء مؤخر ولم يحكوا في هذا ونحوه خلافا وحكوا في نحو ضرب غلامه زيدا مع ان الضمير فيه عايد على متاخر لفظا ورتبة الثالث ان يكون الخبر وله صدر الكلام نحو اين زيد اين من علمته نصيرا فاين ظرف مكان وهو خبر مقدم ومن مبتداء مؤخر وعلمته نصيرا صلة من ولا تقول زيد اين لان الاستفهام له صدر الكلام ونحو كيف زيد ومتى اللقاء وكذلك اذا كان مضاف الى لازم الصدرية نحو صبيحة اي يوم سفرك او مشبها بلازمها نحو الذي يأتيني فله درهم فان المبتداء هنا مشبه باسم الشرط لعمومه واستقبال الفعل الذي بعده وكونه سببا لما بعده ولهذا دخلت الفاء في الخبر كما دخلت في الجواب الرابع ان يكون المبتدا محصورا نحو انما قائم زيد وما في الدار الا زيد ومثله مالنا الا اتباع احمد فاتباع مبتداء مؤخر ولنا خبر مقدم

وحذف ما يعلم جائز كما تقول زيد بعد من عندكما، وفي جواب كيف زيد قل دنف فزيد استغني عنه اذ عرف كل من المبتداء والخبر يجوز حذفه اذا علم ودل عليه دليل وقد يكون الحذف واجبا كما سيأتي فمثال حذف الخبر قولك زيد في جواب من قال من عندك التقدير زيد عندنا ومنه نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف التقدير نحن بما عندنا راضون وكذلك خرجت فاذا السبع اي حاضر ومثال حذف المبتداء قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها اي فعمله لنفسه واساءته عليها وقول الشاعر اضاءت لهم

جوازم

احسابهم

احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه نجوم سماء كلما انقض كوكب بدا كوكب تأوي اليه كواكبه اراد هم نجوم سماء ومنه قولك دنف لمن سالك كيف زيد فتقول دنف اي هو دنف ومقتضى قوله فزيد استغني عنه ان المقدر هو الظاهر وليس كذلك فان عادة النحويين تقديره بالمضمر وان كان الاصل تقديره بالظاهر لئلا يتوهم انه غيره واما قوله تعالى طاعة معروفة فيحتمل ان يكون التقدير طاعتكم طاعة معروفة فيكون من حذف المبتداء ويحتمل ان يكون طاعة معروفة هي امثل بكم فيكون من حذف الخبر وقد يحذف المبتداء والخبر معا كقوله تعالى واللائي لم يحضن اي فعدتهن ثلثة اشهر ويحتمل ان يكون من حذف المفرد اي واللائي لم يحضن كذلك واصرح منه حذفهما في قولك نعم جوابا لمن سال ازيد قايم التقدير نعم زيد قايم

وبعد لولا غالبا حذف الخبر حتم وفي نص يمين ذا استقر وبعد واو عينت مفهوم مع كمثل كل صانع وما صنع وقبل حال لا يكون خبرا عن الذي خبره قد اضمرا كضربي العبد مسيئا واتم تبييني الحق منوطا بالحكم

قد تقدم الكلام على حذف المبتداء والخبر جوازا وتكلم هنا على حذف الخبر وجوبا وانه يحذف في اربعة مواضع الاول خبر المبتداء بعد لولا اذا كان كونا مطلقا نحو لولا زيد لاتيتك اي لولا زيد موجود او كاين فان كان كونا خاصا ولا دليل عليه وجب اثباته كقوله صلى الله عليه وآله وسلم لولا قومك حديث عهد بجاهلية وقول الزبير ولولا بنوها حولها لخبطتها كخبطة عصفور ولم اتلعثم وان كان عليه دليل جاز اثباته وحذفه كقول المعري يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا فلو حذف يمسكه لجاز والى هذا التفصيل اشار بقوله غالبا وهذا اختيار المصنف تبعا للرماني وابن الشجري والشلوبين وذهب الجمهور الى ان الخبر بعد لولا واجب الحذف مطلقا بناء على انه لا يكون الا كونا مطلقا ومنعوا الاخبار بالخاص بعد لولا وخطأوا المعري في قوله يمسكه الثاني خبر المبتداء اذا كان نصا في القسم نحو لعمرك لافعلن اي لعمرك قسمي فعمرك مبتداء وقسمي خبر سد الجواب مسده ومثله يمين الله قسمي لافعلن اي يمين الله قسمي لكن هذا لا يتعين لاحتمال ان يكون التقدير قسمي يمين الله فيكون المحذوف المبتداء بخلاف لعمرك فان لام الابتداء عينته الثالث

هو

ان يقع بعد المبتداء واو نص في المعية نحو كل رجل وضيعته وكل صانع وما صنع اي مقرونان فلا يذكر الخبر لان العطف سد مسده فلو لم يكن الواو للمعية كما في نحو زيد وعمرو مجتمعان لم يجب الحذف ومنه تمنوا الى الموت الذي يشعب الفتى وكل امرئ والموت يلتقيان الرابع ان يقع الخبر قبل حال لا يصلح جعلها خبرا عن المبتداء المذكور وشرط المبتدا ان يكون مصدرا عاملا في مفسر صاحب الحال نحو ضربي زيدا قايما وضربي العبد مسيئا فضربي مبتداء وهو عامل في العبد ومسيئا حال من الضمير المستكن في الخبر وهو ساد مسد الخبر والتقدير اذا كان مسيئا ان قصدت الاستقبال واذ كان اذا قصدت المضي واحترز بقوله وقبل حال لا يكون خبرا عن الحال التي يصح ان تخبر بها عن المبتداء نحو ما حكاه الاخفش من قولهم زيد قايما فزيد مبتدا والخبر محذوف والتقدير ثبت قايما فلو قلت زيد قايم صح وكنت مخيرا بين اثبات الخبر وحذفه لصحة الاخبار بقايم عن زيد بخلاف ضربي مسيئا وافعل التفضيل المضاف الى هذا المصدر حكمه كحكمه نحو اكثر شربي السويق ملتوتا وكذلك المضاف الى مؤول بالمصدر نحو اخطب ما يكون الامير قايما ومثل الاول بقوله اتم تبييني الحق منوطا فاتم افعل تفضيل وهو مبتدا وتبييني مصدر مضاف اليه والحق مفعول لتبييني ومنوطا حال سد مسد خبر اتم التقدير اتم تبييني الحق اذا كان او اذ كان المقدرة تامة وليست ناقصة حتى تكون المنصوب خبرها لوجهين احدهما التزام تنكيره الحال لانهم لا يقولون ضربي زيدا القايم فلما التزم تنكيره علم انه حال لا خبر الثاني وقوع الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه كقوله عهدي بها الحي الجميع وفيهم قبل التفرق ميسر وندام ... ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد تنبيه لم يذكر المصنف المواضع التي يحذف فيها المبتدا وجوبا هنا وذكرها في غير هذا الكتاب اربعة الاول ذا اخبر عنه بنعت مقطوع لمجرد مدح نحو الحمد لله الحميد او ذم نحو مررت بزيد الخبيث او ترحم نحو مررت بعبدك المسكين او بمصدر جيء به بدلا من اللفظ

بفعله

بفعله نحو سمع وطاعة اي امري سمع وطاعة قال سيبويه وسمعت من يوثق بعربيته يقال له كيف اصبحت فقال حمد الله وثناء عليه وانشد فقالت حنان ما اتى بك ههنا اذو نسب ام انت بالحي عارف اي امري حنان الثاني ان يكون الخبر مخصوص نعم او بئس نحو نعم الرجل زيد فزيد خبر لمبتدا محذوف وجوبا اي هو زيد وقد تعرض المصنف لهذين الموضعين في بابيهما الثالث ان يكون الخبر مصدرا نايبا مناب الفعل نحو صبر جميل التقدير صبري صبر جميل الرابع ان يكون صريحا في القسم سمع من كلامهم في ذمتي لافعلن ففي ذمتي خبر لمبتدا محذوف اي في ذمتي يمين او ميثاق وعهد ومنه تسودوا سوارا الى المجد والعلى وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلا

واخبروا باثنين او باكثر عن واحد كهم سراة شعراء

يجوز ان يكون للمبتدا الواحد خبران فاكثر وذلك على ثلثة اقسام قسم يجب فيه العطف وهو ان يتعدد ما هو له لما حقيقة نحو اولادك فقيه وشاعر وكاتب ومنه يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدايها غايظه واما حكما كقوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر وقسم يجب فيه ترك العطف وهو ما تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه الا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدا نحو الرمان حلو حامض اي مز وقسم يجوز فيه العطف وتركه وهو ما تعدد لفظا ومعنى دون تعدد ما هو له كهم سراة وشعراء وقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد قال الشاعر من كان ذا بت فهذا بتي مقيظ مصيف مشتي وقال ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى الاعادي فهو يقظان هاجع واختلف النحاة في تعدد خبر الواحد بغير حرف العطف على ثلثة اقوال احدها وهو ما ذهب اليه المصنف وجماعة الجواز مطلقا سواء كان الخبران في معنى خبر واحد نحو حلو حامض ام لم يكونا الثاني انه لا يتعدد الا اذا كانا في معنى خبر واحد فان لم يكونا كذلك تعين العطف فان ورد من كلامهم شيء بغير عطف قدر له مبتدا اخر نحو هم سراة هم شعراء الثالث انه ان كانا من جنس واحد كمفردين او جملتين نحو زيد قايم ضاحك او قام ضحك تعدد وان كان احدهما مفردا والاخر جملة نحو قايم ضحك امتنع ومن ذلك قوله فاذا هي حية تسعى

الاكثر

على ان تسوغ به بعد خبر والمانعون اعربوها حالا كان واخواتها ترفع كان المبتدا اسما والخبر
تنصبه ككان سيدا عمر ككان ظل بات اضحى اصبحا امسى وصار ليس زال برحا فتئ وانفك
وهذي الاربعة لشبه نفي او لنفي متبعه ومثل كان دام مسبوقا بما كاعط ما دمت مصيبا درهما
لما فرغ من المبتدا والخبر ذكرنا سخهما وهو ثلثة اقسام قسم يرفع المبتدا وينصب الخبر وهو كان
واخواتها وما الحجازية وافعال المقاربة وقسم عكسه وهو ان واخواتها ولا النافية للجنس
وقسم ينصبهما معا وهو ظننت واخواتها ودخل هذه الافعال على المبتدا والخبر على خلاف القياس
لان الافعال حقها ان ينسب معانيها الى المفردات لا الى الجمل فان ذلك للحروف نحو هل
جاء زيد ولكنهم توسعوا فيها ونسبوا معانيها الى الجمل ورفعوا بها المبتدا تشبيها بالفاعل
ونصبوا بها الخبر تشبيها بالمفعول هذا هو مذهب البصريين وقال الكوفيون انها لم يعمل الرفع
بل هي مرفوعة على ما كانت عليه قبل دخول كان ويسمى المرفوع حقيقة وفاعلا مجازا وكذلك الخبر حقيقة
ومفعولا مجازا واتفقوا على انها كلها افعال الا ليس فان الفارسي وابا بكر بن شقير ذهبا الى حرفيتها
وذكر في هذه الابيات ثلثة عشر فعلا ثمانية تعمل بلا شرط وهي كان ومعناها وجد ككان سيدا
عمر فسيدا خبر مقدم على اسمها وظل ومعناها اقام نهارا وبات اقام ليلا واضحى واصبح
وامسى دخل في الضحى والصباح والمساء وصار بمعنى تحول وليس لنفي الحال عند الاطلاق وان اريد
غير قيد كقوله فاشتك فيهم كما كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل وهو اسم جبل واربعة
تعمل بشرط ان يتقدمها نفي لفظا او تقديرا او شبه النفي كالنهي والدعاء وهي زال التي مضارعها
يزال لا يزيل بمعنى ميز فانه فعل متعد لمفعول واحد ومصدره الزيل ولا يزول فانه فعل
قام تام ومعناه الانتقال كقوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن
زالتا ومصدره الزوال وبرح وفتئ وانفك ومعنى الاربعة ملازمة المخبر عنه على
حسب ما يقتضيه الحال نحو ما زال زيد ضاحكا وما زال عمرو ازرق العينين وقد اشار الى
شرطها بقوله وهذي الاربعة لشبه نفي او لنفي متبعه فمثال النفي لفظا ما زال زيد قايما
ومنه ولا يزالون مختلفين ولن نبرح عليه عاكفين وقوله ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كل ذي
عفة
صح

لانه الدعائية

عضة مقل قنوع وتقديرا قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ ولا يحذف النافي
معها قياسا الا بعد القسم كالاية وشذ الحذف بدونه كقوله وابرح ما ادام الله قومي
بحمد الله منتطقا مجيدا وقوله تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه اي لا ابرح ولا
ينفك ومثال النهي لا تزل قايما ومنه صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال
مبين ومثال الدعاء لا يزال الله محسنا اليك ومنه الا يا اسلمي يا دار مي على البلا
ولا زال منهلا بجرعايك القطر ولا هذه دعائية وضابطها انها ان دخلت على الماضي
كانت منقولة من لا النافية او على مضارع كانت منقولة من لا الناهية كقولها
لا يبعدن قومي الذين هم بدليل جزم يبعدن وان كان مبنيا واشار بقوله ومثل
كان دام الى الثالث عشر وهو دام وشرط عملها ان يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية
كقوله تعالى ما دمت حيا اي مدة دوام حيا ومنه اعط ما دمت مصيبا درهما
اي اعط مدة دوامك مصيبا درهما فاعط مصيبا نازعا درهما ومعنى دام البقا
والاستمرار وغير ماض مثله قد عملا ان كان غير الماضي منه استعملا
ما تصرف من هذه الافعال يعمل عمل الماضي وكلها متصرفة الا ليس بالاتفاق ودام
على الصحيح وتصرفها على قسمين ناقص كزال واخواتها فانها لا يستعمل منها الامر
وتام كبقيتها فالمضارع كقوله تعالى ولم اك بغيا ويكون الرسول والامر كونوا حجارة
كونوا قردة واسم الفاعل كقول الشاعر وما كل من يبدي البشاشة كاينا اخاك اذا لم
تلفه لك منجدا وقوله قضى الله يا اسماء ان لست زايلا احبك حتى يغمض العين
مغمض والمصدر ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير واسم المفعول
سمع من كلام سيبويه مكون فيه وفي جميعها توسط الخبر اجز وكل سبقه دام حظر
الاصل تاخير الخبر في هذا الباب كالمبتدا ويجوز تقديمه فيتوسط بين الفعل
والاسم ومهما امتنع ثم من نحو في الدار صاحبها امتنع هنا ومهما وجب تاخيره
من نحو كان اخي رفيقي وجب هنا فيجوز في جميع هذه الافعال ان يتوسط الخبر

ان سم

بين الاسم والفعل قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وزعم ابن
معط ان خبر دام لا يتقدم على اسمها ونسب فيه الى الوهم قال الشاعر لا طيب للعيش ما دامت
منغصة لذاته بادكار الموت والهرم ومنع ابن درستويه تقدم خبر ليس ورد بقراءة
حمزة ليس البر ان تولوا بنصب البر وبقول الشاعر سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم
وليس سواء عالم وجهول واشار بقوله وكل سبقه دام حظر الى منع ان الخبر يتقدم
على الفعل نفسه تقول عالما كان زيد فاضلا لم يزل عمرو وقال الله تعالى هولاء اياكم
كانوا يعبدون وانفسهم كانوا يظلمون واما دام فاتفق العرب والنحاة على منع تقديم
خبرها عليها وعلى ما نحو لا اصحبك قايما ما دمت وعليه يحمل كلامه بخلاف نحو لا
اصحبك ما قايما دمت فان ظاهر كلام النحويين جوازه خلافا للولد حيث منع ذلك
ومن كل حرف مصدري نحو يعجبني ان يكون عالما فعلل ذلك بان ما مصدرية عاملة في
دام ولا يفصل بينها وبين صلتها بشي وفيه نظر لان ابن عصفور قال ان الموصولات
الاسمية يجوز ان تفصل بينها وبين صلتها الا ال فانه لا يجوز بالاتفاق واما الحرفي
فان كان عاملا كان وكي فلا يجوز وغير العامل يجوز وما هذه غير عاملة
كذاك سبق خبر ما النافيه فجي بها متلوة لا تاليه اذا تقدم النافي على هذه
الافعال فان كان لم ولن ونحوهما جاز التقديم خلافا لبعضهم وان كان ما امتنع التقديم
~~ما امتنع التقديم~~ لا تقول قايما ما كان زيد ولا فاضلا ما زال عمرو لان النفي له صدر
الكلام واجازه الكوفيون مستدلين بان ما لا يلزم صدريتها وفصل ابن كيسان
والنحاس بين ما كان النفي شرطا فيه نحو ما برح زيد مقيما فيجوز التقديم لانها افعال
تدل على النفي ودخول النفي على النفي اثبات وما لم يكن النفي شرطا فيه فيمتنع فلا يجوز فاضلا
ما كان زيد واما تقديم الخبر على الفعل وحده فجايز على الصحيح نحو ما عالما كان زيد
ومنع سبق خبر ليس اصطفي وذو تمام ما برفع يكتفي وما سواه ناقص والنقص في
فتئ ليس زال دايما قفي اختلف النحويون في جواز تقديم خبر ليس عليها فمنعه

بهامع

الكوفيين لان معنى ليس النفي فاشبهت ما ولانها لا تتصرف فاشبهت عسى وعسى
لا يتقدم خبرها بالاجماع مع اتفاقهم على فعليتها فكذلك ليس وجوزه ابن
برهان وكذا سيبويه وابو علي في احد قوليهما ولم يرد من لسان العرب
ما فيه حجة لهم نعم تمسكوا بقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم فيوم
ياتيهم معمول للخبر وهو مصروفا واذا تقدم معموله فتقديمه اولى ولا يلزم
ذلك فقد يتقدم المعمول حيث لا يتقدم العامل كما لو قلت لن اضرب زيدا يجوز
تقديم زيدا على لن ولا يجوز تقديم اضرب عليها مع انه يجوز ان يكون العامل محذوفا
دل عليه الكلام اي لا يصرف عنهم العذاب يوم ياتيهم واسم ليس مضمر فيها اي
ليس العذاب مصروفا وينبغي ان يكون الخلاف في غير ليس المستثنى بها واشار بقوله
وذو تمام الى ان افعال هذا الباب منها ما يستعمل تاما وناقصا ومنها ما لا
يستعمل الا ناقصا وهو ثلثة فتئ وليس وزال وان كان الفارسي في الحلبيات اجاز
وقوع زال تامة قياسا لا سماعا فالتام هو الذي يستغني بمرفوعه فلا يكون له اسم
ولا خبر بل يكون المرفوع فاعله وما بعده جملة كقوله تعالى وان كان ذو عسرة
فنظرة الى ميسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين فيها ما
دامت السموات والارض قال الشاعر وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العاير
الارمد الناقص هو المحتاج الى الاسم والخبر ولا يلي العامل معمول الخبر
الا اذا ظرفا اتى او حرف جر ومضمر الشان اسما انو ان وقع
موهم ما استبان انه امتنع معمول خبر هذه الافعال ان لم يكن ظرفا ولا
مجرورا ففي ايلايه العامل ثلثة مذاهب احدها المنع مطلقا سواء تقدم الخبر معه
نحو كان طعامك اكلا زيد ام لم يتقدم نحو كان طعامك زيد اكلا وهذا اختيار
المصنف وجمهور البصريين الثاني الجواز مطلقا وهو اختيار الكوفيين الثالث
التفصيل بين ان يتقدم الخبر معه فيجوز او لا يتقدم معه فيمتنع وهذا اختيار الفارسي

وابن السراج وابن عصفور وان كان ظرفا او مجرورا جاز ان يلي كان معمول
خبرها باتفاق النحاة نحو كان عندك زيد مقيما وكان في المسجد عمرو معتكفا
احتج الكوفيين بقول حميد الارقط احد البخلاء لما اضافه جماعة فاطعمهم تمرا
فلما اصبح وجد نواة كثيرا فانشد فاصبحوا والنوى على معرسهم وليس كل النوى
المساكين وبقول الشاعر قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا
فاياهم معمول الخبر وهو عود وقد تقدم على اسمها واجيب بان في كان ضمير الشان و
هو اسمها اي بما كانه اي الشان وعطية عود مبتداء وخبر مرفوعان بعد الاسم كما في قول
اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع فالنوى لي كان اسمها
لا معمول خبرها والى ذلك اشار بقوله ومضمر الشان وقيل ان كان زايدة وقيل ضرورة
في قولبات فؤادي ذات الخال سالبة فالعيش ان حم لي عيش من العجب
وقد تزاد كان في حشو كما كان اصح علم من تقدما تأتي كان تامة وناقصة
كما تقدم وزايدة بلفظ الماضي لا عمل لها ولا دلالة على الكثر من الزمان وتتعين زيادتها
اذا وقعت في حشو الكلام قال ابن عصفور تزاد كان بين الشيئين اللازمين كالمبتداء
والخبر نحو زيد كان فاضل والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والصلة والموصول
نحو جاء الذي كان ضربته والصفة والموصوف نحو مررت برجل كان عالم وزيادتها بين
ما وفعل التعجب مقيس نحو ما كان احسن زيدا وما كان اصح علم من تقدم فما مبتداء واصح
خبره وكان زايدة قال ولد وتزاد بين المسند والمسند اليه كقوله اول نبي كان موسى وصوابه
آدم وفهم من قوله تزاد كان في حشو شرطان الاول ان تكون بلفظ الماضي وشذ قول ام
عقيل انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل الثاني ان تكون في حشو الكلام خلافا للفرا
في اجازته زيادتها آخرا وشذ وقوعها بين الجار والمجرور كقوله سراة بني ابي بكر تسامى على كان
المسومة العراب وليس من زيادتها قوله وجيران لنا كانوا كرام خلافا لسيبويه وفهم من قوله
تزاد كان ان غيرها لا تزاد وقد سمع في اصبح وامسى شذوذا قالوا ما اصبح ابردها وما امسى دفاها

يعنون الدنيا واجاز بعضهم زيادة اضحى وساير افعال هذا الباب اذا صح المعنى فايدة قوله
قوله تفكان في ذلك ولا تكن لمن كان لم قلب يحتمل ان تكون ناقصة او تامة او زايدة قال ابن الحاجب
ويحذفونها ويبقون الخبر وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب
كمثل اما انت برا فاقترب لكان مع اسمها وخبرها اربعة احوال الاول ان تحذف مع اسمها ويبقى خبرها
وهو كثير بعد ان ولو الشرطيتين نحو سر مسرعا ان راكبا وان ماشيا ومنه حدبت على بطون ضبة كلها
ان ظالما فيهم وان مظلوما ومنه قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا والمرء مقتول بما قتل به ان
سيفا فسيف وان خنجر فخنجر والناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر وفي الحديث ذلك
ونحوا ربعة او خمسة اوجه التقدير ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير حذف كان واسمها وبقي خبرها
الثاني عكسه ان خير فخير اي ان كان في عملهم خير حذف كان وخبرها وبقي اسمها الثالث نصبهما
الرابع رفعهما وهما متوسطان بين القوة والضعف ومثال لو التمس ولو خاتما من حديد و
ائتني بدابة ولو حمارا ومنه لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل و
تقول الاطعام ولو تمرا وجوز سيبويه الرفع بتقدير ولو يكون عندنا ويقل الحذف بدون ان ولو كقول
من يمدح ناقته من لد شولا فالى اتلائها قدّره سيبويه من لدان كانت شولا اي صغيرة والى اتلائها
اي والى ان تلاها ولدها الحال الثاني ان تحذف ويبقى خبرها واسمها ويعوض عنها ما وذلك
كثير بعد ان المصدرية الناصبة للفعل كما مثل له بقوله اما انت برا فاقترب الاصل لان كنت برا فاقترب
فحذف لام التعليل لاطراد حذفها مع ان فانفصل الضمير وهو التا فصار ان انت برا ثم اتي بما
عوضا عن كان وادغمت النون في الميم للتقارب فصار اما انت برا ومنه ابا خراشة اما انت ذا نفر
فان قومي لم تاكلهم الضبع لم تاكلهم السنة المجدبة ولا يجوز الجمع بين ما وكان لا يقول اما كنت قايما
قمت خلافا للمبرد حيث جعل ما زايدة وشرط الحذف والتعويض ان يكون مع ضمير المخاطب كما تقدم
ولا يجوز مع المتكلم نحو اما انا منطلقا ولا مع الظاهر نحو اما زيد ذاهبا انطلقت والقياس جوازهما
الحال الثالث ان تحذف مع خبرها ويبقى اسمها وهو ضعيف ولهذا ضعف ولو تمر وان خير في الوجهين
السابقين الحال الرابع ان تحذف مع اسمها وخبرها وذلك بعد ان في قولهم افعل هذا ان ما لا اي ان
كنت لا تفعل غيره قيل ومنه قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان اي وان كان فقيرا معدما

هو الفتاح

ومن مضارع لكان منجزم يحذف نون وهو حذف ما التزم
مضارع كان يكون فاذا دخل عليه الجازم حذف ضمة النون فيجتمع ساكنان الواو والنون
فتحذف الواو لالتقاء الساكنين فيصير لم يكن ويجوز حذف هذه النون تخفيفا لكثرة الاستعمال
ان وليها متحرك كقوله تعالى ولم اك بغيا فان لم يكن مجزوما نحو من تكون له عاقبة الدار
او كان مجزوما بغير السكون نحو وتكونوا من بعده قوما صالحين او ولي النون متحرك ولكنه ضمير
نصب متصل كقوله صلى الله عليه وآله وسلم لعمر في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه
فلا خير لك في قتله او وليها ساكن نحو لم يكن الله ليغفر لهم امتنع الحذف في جميع ذلك
نعم خالف يونس في الشرط الاخير محتجا بقراءة بعضهم لم يك الذين كفروا وبقول الشاعر
فان لم تك المرآة ابدت وسامة فقد ابدت المرآة جبهة ضيغم قال المصنف وبقوله اقول اذ لا
ضرورة في البيت وخالفه سيبويه ومن تابعه وليس الحذف مخصوصا بالناقصة بل التامة كذلك
قرئ وان تك حسنة برفع حسنة وهي تامة ما ولا وان المشبهات بليس
اعمال ليس اعملت ما دون ان مع بقا النفي وترتيب زكن وسبق حرف جر
او ظرف كما بي انت معنيا اجاز العلما ذكر في هذا الفصل حروفا تعمل عمل
كان منها ما وتعمل في اربعة مواضع اذا كانت شرطية نحو ما تصنع اصنع او مصدرية كما قال ابن
الحاجب في قوله صلى الله عليه وآله وسلم كما تكونوا يولى عليكم في رواية حذف النون اعملها حملا
على ان او نايبة عن كان في قوله اما انت برا فاقترب الرابع اذا كانت نافية وهي المقصودة
هنا فلا تعمل شيئا عند التميميين وهو القياس لانها حرف لا تختص يقولون ما زيد قايم مبتدا
وخبر ولا عمل لما فيه كما قال بعضهم ومهفهف كالغصن قلت له انتسب فاجاب ما
قتل المحب حرام اي هو تميمي لا حجازي وتعمل عند الحجازيين عمل ليس لشبهها بها قال الله تعالى
ما هذا بشرا وما هن امهاتهم ولعملها عندهم ستة شروط ذكر المصنف منها اربعة الاول

ان لا تزاد ان بعدها فان زيدت نحو ان زيد قايم ومنه بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف
ولكن انتم خزف امتنع عملها لضعف شبهها بليس اذ وليها ما لم يليها واما رواية
يعقوب ذهبا بالنصب فخرج على ان ان نافية مؤكدة لما لا زايدة الثاني ان لا ينتقض
النفي بالا كقوله تعالى وما محمد الا رسول وندر قوله وما الدهر الا منجنونا باهله وما
صاحب الحاجات الا معذبا وخرج على انه من باب ما زيد الا سيرا اي يسير
سيرا والتقدير الا يدور دوران منجنون والا يعذب معذبا اي تعذيبا وقوله مغلس
ايضا وما حق الذي يعثو نهارا ويسرق ليله الا نكالا مع انه يحتمل ان يكون نكالا
مثنى مرفوع بيعثو او يسرق وحذفت النون للقافية او مصدر الفعل محذوف اي
لا ينكل الا نكالا الثالث ان لا يتقدم خبرها على اسمها فان تقدم بطل عملها نحو ما قايم
زيد لان ما عامل ضعيف فلا يعمل مع تقدم خبرها واما قول الفرزدق فاصبحوا
قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر فقال سيبويه انه شاذ وقيل
غلط وان الفرزدق لم يعرف شرطها عند الحجازيين وقيل مثلهم مبتدا ولكنه بني لابهامه مع
اضافته للمبني ونظيره قوله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون وقيل مثلهم حال والخبر محذوف
اي ما في الوجود بشر مثلهم هذا كله اذا لم يكن الخبر ظرفا ولا مجرورا فان كان كما في الدار زيد
وما عندك عمرو جاز واختلف حينئذ في ما هل هي عاملة فيكون الظرف والمجرور في موضع
نصب او غير عاملة ففي موضع رفع وهو ظاهر كلامه حيث شرط في عملها ان يكون المبتدا
والخبر على الترتيب الذي زكن اي علم سواء كان ظرفا او مجرورا ام غيرهما كما صرح به في هذا الكتاب
الرابع ان لا يتقدم معمول الخبر على الاسم نحو ما طعامك زيد اكل فلا يجوز نصب اكل خلافا لابن
كيسان ومنه قول مزاحم العقيلي وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى انا عارف
فان كان معمول الخبر ظرفا نحو ما عندك زيد مقيما او جارا او مجرورا نحو ما بي انت معنيا لم يبطل

عملها الخامس ان لا يتكرر ما نحو ما ما زيد قايم خلافا لبعضهم السادس ان لا يبدل من خبرها موجب نحو ما زيد بشي الا شي لا يعبأ به فقوله بشي في موضع رفع خبرا عن زيد ولا يجوز ان يكون في موضع نصب خبرا عن ما واجازه بعضهم

ورفع معطوف بلكن او ببل من بعد منصوب بما الزم حيث حل

اذا عطف على خبر ما فان كان العاطف تقتضي الايجاب نحو بل ولكن تعين رفع الاسم الواقع بعده نحو ما زيد قايما لكن قاعد وما عمرو شجاعا بل كريم فيجب رفع كريم على انه خبر لمبتدا محذوف في التقدير لكن هو كريم ولا يجوز نصب كريم عطفا على خبر ما لانه ما لا تعمل في الموجب وان كان العاطف لا يقتضي الايجاب كالواو والفا جاز الرفع والارجح النصب تقول ما زيد قايما ولا قاعد **وبعد ما وليس جر البا الخبر وبعد لا ونفي كان قد يجر**

قد تزاد با الجر كثيرا في خبر ما وليس لتوكيد النفي كقوله تعالى وما ربك بغافل عما يعملون وما ربك بظلام للعبيد اليس الله بكاف عبده اليس الله بعزيز ذي انتقام واطلق الشيخ ما ليتناول الحجازية والتميمية فقد نقل سيبويه والفرا زيادة البا في خبر التميمية وزيدت البا في خبر لا بقلة كقول سواد بن قارب وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب وان مدت الايدي وبعد كان المنفية بقلة ايضا كقوله وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل وفي مواضع اخر كقوله تعالى او لم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض بقادر وكقول الشاعر دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد قال الجوهري القعدد بعيد النسب وقال امرؤ القيس فان تنا عنها حقبة لا تلاقها فانك مما احدثته بالمجرب وقال اخر يقول اذا اقلولي عليها واقردت الا هل اخو عيش لذيذ بدايم اقلولى عليها اي ركبها والبيت هجو في جرير كونه يركب الحمر

وكان

في النكرات اعملت كليس لا وقد تلي لات وان ذا العملا
وما للات في سوى حين عمل وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل

هذا الحرف الثاني من الحروف الاربعة العاملة عمل ليس وهو لا النافية فالتميميون يهملونها كما ذهب اليه الفرا ومن وافقه والحجازيون يعملونها بثلاثة شروط ذكر المصنف واحدا منها وهو ان يكون اسمها وخبرها نكرتين نحو لا رجل افضل منك ومنه تعز فلا شي على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا وقوله من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح اي لا براح لي وقوله نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل فبوئت حصنا بالكماة حصينا وزعم بعضهم انها تعمل في المعرفة وانشد بدت فعل ذي ود فلما تبعتها تولت وخلت حسرتي في فؤاديا وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا واوله المصنف مرة ومرة اجازه قياسا تبعا لابن جني الشرط الثاني ان لا يتقدم خبرها على اسمها فلا يجوز لا قايما رجل الشرط الثالث ان لا ينتقض النفي بالا فيتعين في لا رجل الا افضل من زيد رفع افضل واما لات فاصلها لا النافية زيدت فيها التا كما في ربت وثمت وهي عاملة عند سيبويه والجمهور بشرط ان يذكر معها اما الخبر واما الاسم والاكثر فيها حذف الاسم وابقاء الخبر قال الله تعالى ولات حين مناص بنصب الحين التقدير ولات الحين حين مناص وقد يحذف الخبر كما قرئ شاذا ولات حين مناص لهم اي كائنا لهم ولا تعمل الا في اسماء الاحيان نحو حين كما تقدم وساعة كقوله ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم واوان كقوله طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء اراد ولات اوان الصلح فقطع اوان عن الاضافة وبناها ونونها للضرورة واستقريت لات حيث اقترنت بالواو لا تكون الا واو الحال وتكون مضافة وتكون مضافة الى مصدر كما في البيت قال الاخفش ان لات لا تعمل شيا وان الاسم بعدها منصوب بفعل اي لات ارى حين مناص الحرف الرابع ان النافية واكثر البصريين والفرا انها لا تعمل وهو مذهب الكوفيين خلافا للفرا انها تعمل عمل ليس وبه قال من البصريين المبرد وابن السراج والفارسي وابن جني والكسائي والبه ميل سيبويه مستدلين

بقراة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم بنصب العباد وبقوله ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين وتعمل في المعرفة والنكرة نحو ان رجل قايما وان زيد القايم وبقوله ان المرء ميتا بانقضاء حياته ولكن بان يبغي عليه فيخذلا **افعال المقاربة ككان كاد وعسى لكن ندر غير مضارع لهذين خبر**

هذا هو القسم الثاني من الافعال الناسخة وهو كاد واخواتها وذكر المصنف منها احد عشر كلها افعال اتفاقا الا عسى فنقل عن ثعلب وابن السراج انها حرف والصحيح خلافه لاتصالها بالضمير نحو عسيت وعسيتم وتسميتها مقاربة من باب تسمية الكل باسم الجزء اذ هي ثلاثة انواع نوع وضع ليدل على قرب الخبر وهو كاد وكرب واوشك ونوع يدل على الترجي وهو عسى وحرى واخلولق ونوع يدل على الشروع كجعل وطفق واخذ وعلق وانشا وكلها مثل كان يحتاج الى اسم وخبر الا ان خبرها لا يكون الا جملة من مضارع نحو كاد زيد يقوم وعسى عمرو ان يذهب وندر مجيه اسما غير مضارع بعد عسى كقوله اكثرت في العذل ملحا دايما لا تكثرن اني عسيت صايما وبعد كاد كقوله فابت الى فهم وما كدت ايبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر وكقوله وقد جعلت قلوص ابني زياد من الاكوار مرتعها قريب وماضيا كقول ابن عباس فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يرسل رسولا فارسل هو الخبر وهو متقدم رتبة على اذا لانها جوابها وعامل فيها على الصحيح وشرطه ان يكون رافعا لضمير الاسم وشذ قوله وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل وقوله ندر غير مضارع يتناول الاسم والظرف والمجرور والجملتين الاسمية والفعلية ولم يندر في كاد وعسى غير الاسم **وكونه بدون ان بعد عسى نزر وكاد الامر فيه عكسا وكعسى حرى ولكن جعلا خبرها حتما بان متصلا والزموا اخلولق ان مثل حرى وبعد اوشك**

انتفا

انتفاء ان نزرا ومثل كاد في الاصح كربا وترك ان مع ذي الشروع وجبا كانشا السايق يحدو وطفق كذا اخذت وجعلت وعلق

تقدم ان خبر عسى يكون مضارعا وذكر هنا انه يكثر فيه ان يقترن بان نحو عسى الله ان يتوب عليهم عسى ربكم ان يرحمكم ولم يرد في القران الا كذلك ويقل مجيه بدون ان كقوله عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراه فرج قريب وقوله عسى فرج ياتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر وظاهر كلام سيبويه ان ذلك لا يختص بالشعر وقال جمهور البصريين انه حذفها ضرورة قال ولده فان قلت يلزم من اقتران الخبر بان الاخبار بالمصدر عن اسم العين قلت يجوز على المبالغة او حذف مضاف اي عسى امر زيد ان يقوم قال والاولى جعل ان بصلتها مفعولا به على اسقاط الجار والفعل قبلها تام واما كاد فانها عكس عسى الاكثر فيها تجرد خبرها عن ان قال الله تعالى من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم فذبحوها وما كادوا يفعلون ويقل مجيه بها كقوله صلى الله عليه واله وسلم ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب وقول الشاعر كادت النفس ان تفيض عليه اذ غدا حشو ريطة وبرود وقوله ابيتم قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل واما حرى واخلولق فانهما مثل عسى يدلان على الترجي الا ان خبرهما يجب اقترانه بان ولم يسمع حذفها مع خبر واحد منهما في شعر ولا غيره تقول حرى زيد ان يقوم واخلولقت السما ان تمطر وهو من امثلة سيبويه وقل من ذكر حرى اما اوشك فكعسى الكثير اقتران خبرها بان كقوله ولو سيل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا ويقل مجيها بدون كقوله يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها واما كرب فمثل كاد على الصحيح الاكثر فيها ان خبرها لا يقترن بان ولم يذكر سيبويه سواه كقوله كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب ويقل مجيه بها كقوله

قد كربت اعناقها ان تقطعا ه ومنه قد برت او كربت ان تبورا لما رايت بيهس مثبورا ه وكرب بفتح الرا ويقل كسرها واما افعال الشروع فيجب ترك ان من خبرها لان الشروع للحال وان لا تدخل على المضارع الا اذا كان مستقبلا فتنافيا تقول انشا السايق يحدوا وطفق زيد يدعوا وجعل يتكلم واحد ينظم وعلق يحكم وما اشبه ذلك فتلخص ان افعال الترجي يجب اقتران خبرها بان والشروع لا يقترن والمقاربة منها كاد وكرب لا يقترنان واوشك تقترن على التفصيل المتقدم

واستعملوا مضارعا لاوشكا ، وكاد لا غير وزادوا موشكا

جميع افعال هذا الباب لا تتصرف وهي لازمة للمضي واستعمل المضارع بخمسة منها ذكر المصنف منها اثنين اوشك يوشك كقوله يوشك من فر من منيته وهو الكثير فيها حتى زعم الاصمعي انه لم يستعمل منها الماضي وهو مردود بقوله ولو سيل الناس التراب لاوشكوا وكاد يكاد كقوله تعالى يكاد زيتها يضيء يكادون يسطون الثالث طفق حكى الاخفش فيه يطفق على وزن يضرب وطفق يطفق كعلم يعلم قال المصنف لما حكى ذلك عن الجوهري ولم اره لغيره والظاهر انه قال راى الرابع جعل يجعل حكى الكسائي ان البعير ليهرم حتى يجعل اذا شرب الماء مجه الخامس عسى حكى صاحب الانصاف عسى يعسى فهو عاس واستعمل اسم الفاعل منها لاربعة اوشك وعليها اقتصر المصنف كقوله موشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشا يبابا الثاني كاد كقوله اموت اسا يوم الرجام وانني يقينا لرهن بالذي انا كايد بالمثناة من تحت وقيل بالباء الموحدة من المكابدة فلا دلالة الثالث كرب كقوله ابني ان اباك كارب يومه فاذا دعيت الى المكارم فاعجل الرابع عاس واستعمل المصدر منها لاثنين طفق بالفتح طفوقا وطفق بالكسر طفقا حكاه الاخفش وقالوا كاد كودا او كادا حكاه شيخنا

بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد ، غنى بان يفعل عن ثان فقد

يجردن

فقد اي يستغني بان يفعل عن ثان مع

وجردن عسى او ارفع مضمرا ، بها اذا اسم قبلها قد ذكرا

والفتح والكسر اجز في السين من ، نحو عسيت وانتقا الفتح زكن

اختصت عسى واخلولق واوشك بانها تستعمل ناقصة كما تقدم وتامة اذا اسندت الى ان والفعل نحو عسى ان يقوم واخلولق ان يذهب واوشك ان ياتي قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا فان والفعل في موضع رفع وهو فاعل بهذه الافعال ولا خبر لها لاستغنائها بالمرفوع واليه اشار بقوله غنى بان يفعل عن ثان وهو الخبر هذا ان لم ترفع هذه الافعال اسما ظاهرا مؤخرا فان رفعته نحو عسى ان يقوم زيد جاز لك وجهان احدهما وهو اختيار الشلوبين ان زيدا مرفوع بيقوم وعسى تامة استغنت بان والفعل الثاني ان زيدا مرفوع بعسى اسما لها وان والفعل خبر عنها وفي يقوم ضمير يعود على فاعل عسى وهو زيد وجاز عوده اليه وان كان متاخرا لتقدمه في النية وهذا اختيار المبرد والسيرافي والفارسي مع تجويزهم الوجه الاول وتظهر فايدة الخلاف في التثنية والجمع والتانيث فعلى راي الشلوبين لا ياتي بضمير في يقوم لانه رفع الظاهر تقول عسى ان يقوم الزيدان واخلولق ان يقوم الزيدون واوشك ان تقوم الهندات وعلى راي غيره تاتي بالضمير المستكن فيه نحو عسى ان يقوما الزيدان وعسى ان يقوموا الزيدون وعسى ان يقمن الهندات هذا اذا تاخر الاسم فان تقدم نحو زيد عسى ان يقوم وهو المشار اليه بقوله جردن عسى البيت وليس ذلك خاصا بعسى خلافا لما توهمه بعض الشراح بل الثلاثة كذلك نحو زيد اخلولق ان ياتي وعمرو اوشك ان يذهب فلك فيها استعمالان احدهما ان تجرد عسى عن الضمير وتسندها الى ان والفعل فيكون ان يقوم في موضع رفع وهي لغة الحجازيين الثاني ان تضمر فيها وهي لغة بني تميم فيكون في عسى ضمير مستتر يعود الى المبتدا وان تقوم في موضع نصب بعسى تظهر فايدة الخلاف ايضا في التثنية والجمع والتانيث

تقول على الاول هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا والهندات عسى ان يقمن وهذا الفصيح وبه جاء القران قال الله تعالى عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن وعلى الثاني هند عست ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا والهندات عسين ان يقمن واما بقية افعال هذا الباب فيجب فيها اسناد الفعل الى المبتدا فتقول نحو الزيدان كربا ان يقوم اما اشبه ذلك واشار بقوله والفتح والكسر اجز الى ان عسى اذا اتصل بها ضمير متكلم او مخاطب او غايب نحو عسيت وعسيتم وعسين يجوز في سينها وجهان الكسر كقراءة نافع فهل عسيتم والفتح وهو الافصح وبه قرا الباقون كما اختاره بقوله وانتقا الفتح زكن اي علم فان لم يتصل بها ضمير امتنع الكسر خلافا للفارسي

ان واخواتها

لان ان ليت لكن لعل ، كان عكس ما لكان من عمل

كان زيدا عالم باني ، كفو ولكن ابنه ذو ضغن

وراع ذا الترتيب الا في الذي ، كليت فيها او هنا غير البذي

انقضى الكلام على الحروف العاملة عمل كان شرع في الحروف العاملة عكسها اي تنصب الاسم وترفع الخبر خلافا للكوفيين في زعمهم ان الخبر مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها و بعض العرب من ينصب بها الجزئين معا وزعم ابن السيد وغيره ان ذلك لغة وهي ستة ان وان وليت ولكن ولعل وكان واسقط سيبويه ان المفتوحة وزاد بعضهم عسى فمعنى ان توكيد الحكم ونفي الشك او الانكار له مثلها الا في كونها وما بعدها في تاويل المصدر ولهذا وقعت فاعلا ومعنى ليت التمني وهو طلب ما لا طمع فيه نحو ليت زيدا لحي او فيه طمع بعسر كقول المعسر ليت لي مالا فاحج منه ومعنى لكن الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما توهم اثباته نحو زيد شجاع لكنه بخيل وتكون للتوكيد نحو لو جاءني احسنت اليه لكنه لم يجئ ومعنى لعل الترجي في المحبوب نحو لعل الله يرحمنا والاشفاق في المكروه نحو لعل العدو يقدم والفرق بين التمني والترجي

ان التمني

ان التمني يكون في الممكن وغيره والترجي لا يكون الا في الممكن ولا يجوز لعل الشباب يعود قال الاخفش وتكون للتعليل نحو افرغ عملك لعلنا نتغدى ومنه قوله تعالى لعله يتذكر او يخشى قال الكوفيون وتكون للاستفهام كقوله تعالى وما يدريك لعله يزكى وعقيل يكسرون لامها الاخيرة ويجرون بها الاسم ومعنى كان التشبيه المؤكد لانه مركب من الكاف وان قال بعضهم بلا خلاف وليس بجيد فقد نقل بعضهم انها بسيطة واما لعل ولكن فالصحيح انهما بسيطتان واصل كان زيدا اسد ان زيدا كالاسد قدمت الكاف ففتحت الهمزة من ان فصار احرفا واحدا دالا على التشبيه والتاكيد فقط وعسى مثل لعل في لغة الا شرطا اسمها ان يكون ضميرا كقوله فقلت عساها نار كاس وعلها تشكى فاني نحوها فاعودها وقوله اقول لها لعلي او عساني وحينئذ تكون حرفا على ما اختاره السيرافي ونقله عن سيبويه واطلق الجمهور فعليتها واعملوا هذه الاحرف عمل كان لما فيها من فتح الاخير ولزوم المبتدا والخبر وعملت عكسها ليكون المعمولان معها كمفعول قدم وفاعل اخر فتنبيه فرعيتها عنها ومثل المصنف لثلاثة منها ان وان ولكن فقال ان زيدا عالم باني كفو ولكن ابنه ذو ضغن واشار بقوله وراع ذا الترتيب الى ان هذه الاحرف ضعيفة في العمل ولا يجوز تقدم خبرها على اسمها نعم ان كان الخبر ظرفا او مجرورا جاز تقديمه وتاخيره كما مثل بقوله ليت فيها او هنا غير البذي اي الوقح لتوسعهم في الظروف والمجرورات ولانهما ليسا خبرا بل معمولان للخبر المحذوف المقدر بعد الاسم قال الله تعالى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى ان لدينا انكالا وقد يجب تقديم الخبر كما تقدم من نحو ان في الدار صاحبها ولا يجوز تقديم صاحبها لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وكذلك لا يجوز تقديم معمول الخبر نحو ان زيدا طعامك اكل وزعم بعضهم انه ان كان ظرفا او مجرورا جاز نحو ان زيدا بك

وانّی وعندك جالس وانشد فلا تلحنی فیها فان بحبها اخاك مصاب القلب جمٌّ بلابله **لهمزة انّ افتح لسدّ مصدر مسدّها وفی سوی ذاك اكسر**

انّ لها ثلثة احوال وجوب الكسر وهو الاصل ووجوب الفتح اذا اوّلت هی و معمولاها بمصدر بحیث یصحّ تقدیره مكانها وجواز الامرین فتفتح فی تسعة مواضع اذا وقعت فاعلة نحو یعجبنی انك قایم ومنه اولم یكفهم انا انزلنا اومفعولة غیر محكیة نحو عرفت انك قایم ومنه ولا تخافون انكم اشركتم بالله المتر انا انزلنا قل اوحی الیّ انه استمع او مجرورة بحرف نحو عجبت من انك قایم ومنه ذلك بانّ الله هو الحقّ او اضافة نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون او مبتداء وتقدم علیها الخبر او حذف كقوله ومن ایاته انك تری الارض خاشعة فلولا انه كان من المسبحین او خبرا عن اسم معنی نحو اعتقادی انك فاضل او معطوفة علی شیء من ذلك كقوله اذكروا نعمتی التی انعمت علیكم وانی فضلتكم او مبدلة من شیء من ذلك نحو واذ یعدكم الله احدی الطائفتین انها لكم وانما قال لسدّ مصدر مسدّها ولم یقل لسدّ مفرد لیحترز به من نحو ظننت زیدا انه قایم فهذه یجب كسرها اذ لا یقال قیامه نعم اورد علیه ابو حیان ثلث صور احدها علمت انك قایم فهذه لم یسدّ المصدر مسدّها لانها سدّت مسدّ المفعولین والمصدر مفعول واحد وهذا لا یستقیم علی رای من یقول انها سدّت مسدّ مفعول واحد والاخر محذوف الثانی بعد لو كقوله تعالی ولو انهم صبروا اذ لو قدّر المصدر لولی لو الاسم وهی لا یلیها الا الافعال الثالث اذا كان للخبر جامدا نحو علمت ان الزجاج حجر فهذا لا یقدر بالمصدر لجموده ولك ان تقدره بالكون ای علمت كونه حجرا

فاكر

فاكسر فی الابتدا وفی بدء صله وحیث انّ لیمین مكمله او حكیت بالقول او حلّت محلّ حال كزرته وانی ذو امل وكسروا من بعد فعل علّقا باللام كاعلم انه لذو تقی هذا هو الموضع الثانی الذی یجب فیه كسر انّ وتكسر فی عشر مواضع ذكر المصنف منها ستة الاول فی الابتدا نحو انا انزلناه انا اعطیناك الكوثر انا فتحنا الثانی ان تقع فی بدء صله ای فی صدرها نحو جا الذی انه قایم ومنه واتیناه من الكنوز ما ان مفاتحه واحترز ببدء الصلة من نحو جاء الذی فی ظنی انه فاضل ومن نحو لا افعله ما ان فی السماء نجما تقدیره ما ثبت ویروی نجم بالرفع علی انه فاعل بابدال الهمزة عینا ای ما عن نجم فی السماء او علی اضمار الشان الثالث ان تقع جوابا للقسم سواء كان اللام فی خبرها كقوله تعالی والعصر ان الانسان لفی خسر ام لم یكن نحو حم والكتاب المبین انا انزلناه لا یقال كلامه هنا محمول علی ما اذا كانت اللام فی خبرها اما اذا لم تكن فسیاتی وجهان فی كلامه لان الصحیح وجوب كسرها اذا وقعت جواب قسم مطلقا ومن فتح ثم لم یجعلها جواب القسم الرابع ان تقع جملة محكیة بالقول عاریة عن معنی الظن نحو قال انی عبد الله بخلاف اتقول ان زیدا منطلق ای اتظن الخامس ان تحل محل الحال مقرونة بالواو نحو زرته وانی ذو امل ومنه كما اخرجك ربك من بیتك بالحق وان فریقا من المومنین لكارهون او غیر مقرونة كقوله تعالی الا انهم لیاكلون الطعام فیجب كسرها فی هذه المواضع لوقوعها موقع الجملة السادس ان تقع بعد فعل من افعال القلوب قد علّق باللام نحو اعلم انه لذو تقی لان اللام المعلقة تقطع ما بعد الفعل عنه فكانها وقعت فی ابتدا كلام قال الله تعالی والله یعلم انك لرسوله والله یشهد ان المنافقین لكاذبون ومنه بیت الكتاب الم تر انی وابن اسود لیلة لنسری الی نارین یعلو سناهما فان لم یتعلق فتحت نحو انك فاضل السابع

ذكره فی غیر هذا الكتاب ان تقع خبرا عن اسم عین نحو زید انه فاضل الثامن ان تقع بعد الا الاستفتاحیة نحو الا انهم هم السفهاء الا ان اولیاء الله التاسع ان تقع بعد حیث نحو جلست حیث ان زیدا جالس قال وقد اولع عوام الفقهاء فیها بالفتح العاشر ان تقع صفة نحو مررت برجل انه فاضل ولا یرد علیه شیء من ذلك لدخول الجمیع فی قوله فاكسر فی الابتدا **بعد اذا فجاءة او قسم لا لام بعده بوجهین نمی مع تلو فا الجزا وذا یطرد فی نحو خیر القول انی احمد** هذا هو الموضع الثالث الذی یجوز فیه الوجهان وذلك فی تسعة مواضع ذكر المصنف منها اربعة الاول بعد اذا الفجائیة نحو خرجت فاذا ان زیدا قایم فالكسر علی معنی الجملة ای فاذا زید قایم والفتح علی تاویلها مع صلتها بالمصدر وهو مبتدا خبره اذا الفجائیة والتقدیر فاذا قیام زید ای ففی الحضرة قیام زید ویجوز ان یكون الخبر محذوفا ای فاذا قیام زید موجود ومما جاء بالوجهین قوله وكنت اری زیدا كما قیل سیدا اذا انه عبد القفا واللهازم الكسر علی معنی فاذا هو عبد القفا واللهازم والفتح علی معنی فاذا العبودیة موجوده والكسر هو الاصل لان اذا الفجائیة مختصه بالجمل الاسمیة كما ان اذا الشرطیة مختصة بالجمل الفعلیة الثانی بعد القسم ولها بعده ثلثة احوال یجب الكسر فی حالین اذا ذكر الفعل واللام نحو حلفت ان زیدا لقایم او ذكر المقسم به نحو والله ان زیدا قایم ویجوز الوجهان اذا ذكر الفعل وحده نحو حلفت ان زیدا قایم وعلیه كلامه ومنه لتقعدن مقعد القصی منی ذی القاذورة المقلی او تحلفی بربك العلی انی ابو ذیالك الصبی فالكسر علی انها جواب القسم ولا یجیز البصریون غیره والفتح علی تاویل ان بمصدر معمول الفعل القسم باسقاط الخافض ای علی انی ولیس بجواب وقوله لا لام بعده یعود الی اذا المفاجاة والی القسم حتی لو اتی

باللام

باللام فی المفاجاة تعین الكسر ایضا نحو خرجت فاذا ان الاسد لموجود لا یقال الواو اذ ذكر لتقال لا لام بعدهما لان العطف اذا كان بالواو جاز عود الضمیر مفرد كقوله تعالی واذا راو تجارة او لهوا انفضوا الیها ولم یقل الیهما الثالث ان تقع بعد فا الجزاء نحو من یاتنی فانه مكرم فالكسر علی جعل ان ومعمولیها جملة اجیب بها ای من یاتنی فهو مكرم والفتح علی جعل ان وصلتها مصدرا مبتدا محذوف الخبر ای فجزاوه الاكرام فالكسر كقوله تعالی وما تفعلوا من خیر فان الله به علیم والفتح كقوله تعالی الم یعلموا انه من یحادد الله ورسوله فان له نار جهنم ای فجزاؤه ان له نار جهنم والكسر هو الاصل وقد قری بالوجهین فی قوله انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحیم الكسر علی معنی فهو غفور رحیم والفتح علی معنی فمغفرة الله ورحمته حاصلة لذلك التایب المصلح الرابع ان تقع بعد مبتدا هو فی المعنی قول وخبرها یكون قولا وفاعل القولین واحد نحو خیر القول انی احمد الله فمن كسرها جعلها جملة وهی خبر المبتدا وهو خیر القول وهذه الجملة لا تحتاج الی رابط لانها نفس المبتدا فی المعنی ومن فتح جعل ان وصلتها مصدرا خبرا عن خیر والتقدیر خیر القول حمد الله فلو كان فاعل القولین متعددا كسرت نحو قولی ان زیدا یحمد الله او انتفی القول فتحت علی انی احمد الله او انتفی القول الثانی كسرت نحو قولك انی مومن الخامس ان تقع فی موضع التعلیل نحو انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحیم قرا نافع والكسای بالفتح علی تقدیر لام العلة والباقون بالكسر علی انه تعلیل مستانف مثل وصل علیهم ان صلواتك سكن لهم ومثله لبیك ان الحمد والنعمة لك السادس ان تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف علیه نحو ان لك ان لا تجوع فیها ولا تعری وانك لا تظما فیها ولا تضحی قرا نافع وابو بكر بالكسر اما علی الاستیناف او العطف علی جملة ان الاولی والباقون بالفتح بالعطف علی ان لا تجوع السابع ان تقع بعد حتی ویختص الكسر بالابتدائیة نحو مرض حتی انهم لا یرجونه

والفتح بالجارّة والعاطفة نحو عرفت امورك حتى انك فاضل الثامن ان تقع بعد أمّا نحو امّا انك فاضل فالكسر على انّها حرف استفتاح بمنزلة الا والفتح على انّها بمعنى حقّا وهو قليل التاسع بعد لاجرم والغالب الفتح نحو لاجرم انّ الله يعلم والكسر على ما حكاه الفرّاء عن بعضهم انّهم ينزلونها منزلة اليمين فيقول لاجرم لآتينّك وقالوا اصلها من جرمت اى كسبت وهى كلمة كثر استعمالهم ايّاها حتى صارت بمنزلة حقّا وبذلك فسّرها المفسّرون **وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتداء نحو انّى لوزر ولا يلى ذى اللام ما قد نفيا ولا من الافعال ما كرضيا وقد يليها مع قد كانّ ذا لقد سما على العدا مستحوذا ويصحب الواسط معمول الخبر والفصل واسما حلّ قبله الخبر** تدخل لام الابتداء بعد انّ المكسورة على الخبر اتّفاقا نحو انّى لوزر ومنه انّ ربّى لسميع الدعاء وانّ ربّك ليعلم وانّك لعلى خلق عظيم وهذه اللام حقّها ان تدخل على انّ لأنّ لها صدر الكلام ولكنّهم كرهوا اجتماع حرفى توكيد فاخّروها الى الخبر او الى محلّه وشذّ دخولها بعد انّ المفتوحة قرئ شاذّا الّا انّهم ليأكلون الطعام بفتح انّ واجازه المبرّد كما اجازه الكوفيّون دخولها على لكنّ وانشدوا ولكنّنى من حبّها لعميد وخرّج على زيادة اللام فيهما كما زيدت فى خبر المبتدا وخبر امسى كقوله امّ الحليس لعجوز شهربة ترضى من اللحم بعظم الرقبة وقوله مرّوا عجالى وقالوا كيف سيّدكم فقال من يسكروا امسى لمجهودا واشار بقوله ولا يلى ذى اللام الى شروط الخبر الداخلة عليه فمنها ان لا يكون منفيّا فلا تقول انّ زيدا لما يقوم وشذّ قوله واعلم انّ تسليما وتركا للامتشابهان ولا سواء ومنها ان لا يكون ماضيا متصرّفا عاريا من قد فلا يجوز انّ زيدا لرضى بل تحذف قال الله تعالى انّ الله اصطفى ادم واجاز ذلك الكسائى وهشام فان كان مضارعا نحو انّ زيدا ليقوم او غير متصرّف نحو انّ زيدا لنعم الرجل او ماضيا مصحوبا بقد كما اشار اليه بقوله وقد يليها مع قد نحو انّ ذا لقد سما جاز دخول اللام فى جميع ذلك قوله ويصحب الواسط اى انّ هذه اللام تدخل على معمول الخبر بشرط اربعة الاول ونبّه عليه اقتصر ان يتوسّط المعمول بين الاسم والخبر نحو انّ زيدا لطعامك آكل فلو اخّر عن الخبر امتنع نحو انّ زيدا آكل لطعامك الثانى ان يكون الخبر ممّا يصحّ دخول اللام عليه فلا يجوز انّ زيدا لعمرا ضرب لامتناع انّ زيدا لضرب عمرا خلافا للاخفش الثالث كونه غير حال فيمتنع انّ زيدا لطعامك لآكل وسمع الفرّاء انّى لبحمد الله لصالح وهو قليل واطلاقه المعمول يتناول المفعول الصريح والظرف والمجرور والحال وهو صحيح الّا فى الحال فلا يجوز انّ زيدا لجائيا منطلق قوله والفصل اى وتدخل ايضا على ضمير الفصل كقوله انّ هذا لهو القصص فهذا اسمها والقصص خبرها وهو ضمير فصل وسمّى بذلك لكونه يفصل بين الخبر والصفة فاذا قلت زيد هو القائم تعيّن ان يكون القائم هو الخبر ولو حذفت هو احتمل الصفة والخبر وشرطه ان يقع بين المبتدا والخبر او ما اصله المبتدا والخبر واشار بقوله واسما حلّ قبله الخبر الى جواز دخول اللام على الاسم المتأخّر عن الخبر وذلك اذا كان الخبر ظرفا او مجرورا نحو انّ عندك لزيدا وانّ فى الدار لعمرا قال الله تعالى انّ فى ذلك لعبرة وانّ لك لاجرا وحيث دخلت اللام على ضمير الفصل او على الاسم المتأخّر امتنع دخولها على الخبر ولا تدخل اللام على غير ما ذكر الّا زائدة فيما الحق بالنادر كقول ابى عزّة فانّك من حاربته لمحارب شقىّ ومن سالمته لسعيد وسمع الكسائى انّ كلّ ثوب لو ثمنه وكقوله وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المقصى بكلّ مراد اى بكلّ مسلك ومذهب وهو بفتح الميم **ووصل ما بذى الحروف مبطل اعمالها وقد يبقّى العمل** تدخل ما الزائدة على انّ واخواتها فتكفّها عن العمل وتهيّئها للدخول على الجمل نحو انّما زيد قائم وكانّما خالد اسد ولكنّما عمرو جبان قال الله تعالى انّما الهكم اله واحد كانّما يساقون الى الموت

قل انّما يوحى الىّ

لتركيبا منطلق فلا يقال انّ زيدا لا تدخل اللام على الخبر ايضا فيمتنع انّ زيدا لطعامك مع

وهم ينظرون وانّما اهملت هذه الحروف لانّ ما قد ازالت اختصاصها بالاسماء الّا ليت فلذلك جاز فيها الاعمال والاهمال تقول ليتما زيد قائم برفع زيد ونصبه ومنه قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد يروى برفع الحمام ونصبه وقوله قد يبقّى العمل اى يقلّ ان تعمل هذه الاحرف مع ما سمع انّما زيدا قائم حكاه الاخفش والكسائى واجازه ابن السرّاج والزجّاج قياسا فى البقيّة ومنعه سيبويه الّا فى ليتما قال فى شرح التسهيل يجوز اعمال ليتما واهمالها بالاجماع وليس بجيّد فقد ذهب بعض النحويّين الى وجوب اعمالها واحترزنا بالزائدة عن الموصولة فانّها لا تكفّ نحو انّ ما عندك حسن وعن المقدّرة بالمصدر نحو انّ ما فعلت حسن اى انّ فعلك حسن **وجائز رفعك معطوفا على منصوب انّ بعد ان تستكملا والحقت بانّ لكنّ وانّ من دون ليت ولعلّ وكانّ** حقّ المعطوف على اسم انّ النصب عند الجمهور نحو انّ زيدا وعمرا قائمان واجاز الكسائى الرفع بناء على انّ الرافع للخبر فى هذا الباب هو رافعه فى باب الابتدا ووافقه الفرّاء فيما خفى فيه اعراب المعطوف عليه نحو انّ هذا وزيد ذاهبان وما استدلّ به محمول امّا على الشذوذ كقولهم انّك وزيد ذاهبان وامّا على التقديم والتأخير كقوله تعالى انّ الذين امنوا والذين هادوا والصابئون اى كذلك وامّا على الحذف من الاوّل كقوله خليلىّ هل طبّ فانّى وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان فان عطف عليها بعد استكمال اسمها وخبرها وهو المقصود بالبيت نحو انّ زيدا قائم وعمرو جاز فى عمرو وجهان النصب عطفا على اسم انّ وهو الاصل والرفع امّا عطفا على محلّ اسم انّ وهو الظاهر وامّا مبتدأ محذوف الخبر وهو الصحيح اى وعمرو كذلك ومنه انّ الربيع الجون والخريف يدا ابى العبّاس والصيوفا فالخريف عطف قبل الاستكمال والصيوف عطف بعده وهو منصوب ومن الخريف عطف محلّ الرفع قوله انّ النبوّة والخلافة فيهم والمكرمات وسادة اطهار وقوله فمن يك لم ينجب ابوه وامّه فانّ لنا الامّ النجيبة والاب قوله والحقت بانّ لكنّ وانّ

اى حكم لكنّ كحكم انّ فى جواز رفع المعطوف بعد الخبر ونصبه بالاتّفاق تقول لكنّ عمرا منطلق وخالد برفع خالد ونصبه وكذلك انّ المفتوحة على الاصحّ فى التسهيل نحو علمت انّ زيدا قائم وعمرو برفع عمرو ونصبه وقيّد ذلك فى شرحه بان يتقدّمها علم كقوله والّا فاعلموا انّا وانتم بغاة ما بقينا فى شقاق او معنى العلم كقوله تعالى يوم الحجّ الاكبر انّ الله برئ من المشركين ورسوله وانّما جاز فى لكنّ وانّ ما جاز فى انّ لانّهما لا يغيّران معنى الابتدا بخلاف ليت ولعلّ وكانّ فكانّها لمّا غيّرت معنى الابتدا لم يجز فيها الّا النصب تقدّم المعطوف او تأخّر نحو ليت زيدا قائم وعمرا واجاز الفرّاء الرفع فى الثلاثة سواء تقدّم المعطوف ام لا **وخفّفت انّ فقلّ العمل وتلزم اللام اذا ما تهمل وربّما استغنى عنها ان بدا ما ناطق اراده معتمدا** اذا خفّفت انّ المكسورة جاز اعمالها قليلا استصحابا للاصل لقراءة نافع وابن كثير وانّ كلّا لمّا ليوفّينّهم ويجوز اهمالها وهو الاكثر فى لسان العرب لزوال اختصاصها بالاسماء قال الله تعالى وان كلّ لمّا جميع لدينا محضرون وان كلّ نفس لمّا عليها حافظ وان كلّ ذلك لمّا متاع الحيوة الدنيا واذا اهملت لزمتها لام الابتدا وتسمّى الفارقة اى بينها وبين النافية لئلّا تلتبس بها كما فى الامثلة وقد يستغنى عن اللام حيث وجدت قرينة رافعة لاحتمال النفى لفظيّة نحو ان زيدا لن يقوم او معنويّة كقوله انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن التقدير لكانت فحذف اللام لكون المعنى على الاثبات ومثلها امّا انّ الله غفر لك واختلف فى هذه اللام هل هى لام الابتدا كما ذهب اليه سيبويه والمصنّف حيث اتى بال العهديّة ام غيرها اجتلبت للفرق كما ذهب اليه الفارسى وتظهر فائدة الخلاف فى قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم قد علمنا ان كنت لمؤمنا فمن جعلها لام الابتدا اوجب كسر ان ومن جعلها غيرها فتح **والفعل ان لم يك ناسخا فلا تلفيه غالبا بان ذى موصلا** اذا ولى ان المخفّفة فعل فالاكثر ان يكون ماضيا ناسخا للابتدا ككان وظنّ

واخواتها قال الله وان وجدنا اكثرهم لفاسقين تالله ان كدت لتردين وان كانت لكبيرة
ويليه في الكثرة ان يكون ناسخا مضارعا كقوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
ويظنك لمن الكاذبين وندر ان يليها غير ناسخ ماض كقول عاتكة شلّت يمينك
ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد ولا يقاس عليه نحو ان قام لانا وان قعد لانت
خلافا للاخفش والكوفيين واندر منه ان يكون مضارعا غير ناسخ كقولهم ان تزينك
لنفسك وان تشينك لهيه وان تخفف ان فاسمها استكن ، والخبر اجعل جملة من بعد ان
وان يكن فعلا ولم يكن دعاء ، ولم يكن تصريفه ممتنعا ، فالاحسن الفصل بقد ونفي او
تنفيس اولو وقليل ذكر لو ، اذا خففت ان المفتوحة الهمزة لم تلغ كما الغيت المكسورة بل
تبقى على ما كانت عليه من العمل ويكون اسمها ضمير الشان محذوفا وخبرها جملة نحو علمت ان زيد
قايم اي انه زيد قايم وقد يلفظ باسمها ضرورة وهو غير ضمير الشان كقوله فلو انك في يوم
الرخاء سالتني طلاقك لم ابخل وانت صديق وقوله لقد علم الضيف والمرملون
اذا اغبر افق وهبت شمالا بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا وقوله
فاسمها استكن فيه تجوز من حيث ان الضمير المنصوب لا يستكن وايضا الحرف لا يضمر فيه
فالصواب انه محذوف فان كان الخبر جملة اسمية لم يحتج الى فاصل بينه وبينها اذا لم يقصد
النفي كقوله تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وقوله في فتية كسيوف الهند قد
علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل فان قصد النفي فصل بالنافي كقوله تعالى وان لا اله
الا هو وكذلك لا يفصل ان كان جملة فعلية مصدرة بفعل جامد كقوله تعالى والخامسة
ان غضب الله عليها في قراءة نافع بصيغة الماضي وبفعل غير متصرف كقوله تعالى وان
ليس للانسان الا ما سعى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وان صدرت بفعل
غير هذين فالاحسن الفصل باحد الاربعة الاول بقد ونعلم ان قد صدقتنا الثاني

النفي

النفي بلا نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا او لن ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه
ايحسب ان لن يقدر عليه احد ان لم يره احد الثالث حرف التنفيس علم ان سيكون منكم
مرضى وقوله واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كلما قدرا الرابع لو وان لو
استقاموا على الطريقة وان لو نشاء اصبناهم وقل من ذكر من النحويين كون لو فاصلة
ويقل مجيه بغير فاصل كقوله علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسالوا باعظم
سؤل وقوله ان يهبطين بلاد قوم يرتعون من الطلاح وقرى لمن اراد ان يتم
الرضاعة برفع يتم على انها المخففة من الثقيلة وقيل هي الناصبة للفعل وارتفع الفعل بعدها
شذوذا وخففت كان ايضا فنوي ، منصوبها وثابتا ايضا روي يجوز تخفيف كان
وهي محمولة على ان المفتوحة في ترك الغايها الا انه لا يلزم حذف اسمها ولا كون الخبر جملة ويكون
اسمها ثابتا ومحذوفا كما ان خبره يكون مفردا وجملة اسمية كقوله وصدر مشرق النحر كان ثدياه
حقان او فعلية مصدرة بلم كقوله تعالى كان لم تغن بالامس او مصدرة بقد كقوله اقد
الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد اي وكان قد زالت واسمها في هذا المثال محذوف
واشار بقوله وثابتا ايضا روي الى انه قد صرح بالاسم قليلا روي كان ثدييه حقان فثدييه
اسم كان وحقان خبره ومثال الخبر مفردا قوله كان وريديه رشاء خلب وقوله ويوما توافينا
بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم على رواية رفع ظبية ويروى بالنصب على انها
اسم كان والخبر محذوف اي كانها ظبية ويروى بالجر على زيادة ان تنبيه ذكر الشيخ تخفيف ان
وان وكان واهمل لكن وهي اذا اهملت خففت وجوبا نحو ولكن الله قتلهم وعن يونس
والاخفش جواز اعمالها واما لعل فانها لا تخفف لا التي لنفي الجنس ٥٥ عمل ان اجعل للا
في نكرة ، مفردة جاءتك او مكررة ، فانصب بها مضافا او مضارعه ، وبعد ذاك الخبر
اذكر رافعه ، وركب المفرد فاتحا كلا ، حول ولا قوة والثاني اجعلا ٥٥٥٥

مرفوعا او منصوبا او مركبا ، وان رفعت اولا لا تنصبا هذا هو القسم الثالث
من الحروف الناسخة وهي لا النافية للجنس ومقتضى الاصل انها لا تعمل لانها غير مختصة
بالاسما لكنهم اعملوها عمل ليس مرة كما تقدم وعمل ان اخرى فان قصد بالنكرة بعدها
النص على استغراق الجنس كله حملت على ان لانها للنفي وان للاثبات والشي يحمل على ضده
كما يحمل على نظيره وان لم يقصد بها الاستغراق حملت على ليس فيجوز لا رجل فيها بل
رجلان على الثاني لا الاول وشرط عملها عمل ان ان لا يدخل عليها جار فان دخل جر
نحو جيت بلا زاد وغضب من لا شي وشذ جيت بلا شي بالفتح وان يقصد بها نفي
الجنس نصا وان لا يفصل بينها وبين اسمها فان فصل الغيت نحو لا فيها غول قال
في التسهيل باجماع وفيه خلاف ضعيف وان يكون ما عملت فيه نكرة واما قوله ولا ابا
حسن لها تقتين ولا امية بهذا الاسم بدليل صحته وصفه بالنكرة ولا ابا حسن جبالها
فاذا استكملت الشروط عملت مفردة نحو لا رجل قايم ومكررة نحو لا حول ولا قوة الا
بالله غير انها ان افردت تعين العمل وان تكررت جاز الالغا والاعمال وينقسم اسمها على ثلثة
اقسام مضاف نحو لا صاحب بر ممقوت ومضارع المضاف اي مشابه له ويسمى مطولا وممطولا
والمراد به ان يكون الذي بعده من تمام معناه بالعمل او العطف نحو لا طالعا جبلا ظاهر
ولا قبيحا فعله محمود ولا ثلثة وثلثين هنا وحكم المضاف ومضارعه النصب ومفرد والمراد
به في هذا الباب ما ليس مضافا ولا مضارعه فيكون للمثنى والمجموع مفردا وحكمه ان يبنى
على ما كان ينصب به قبل دخول لا لتركبه معها تركيب خمسة عشر وقيل لتضمنه معنى من
الجنسية بدليل ظهورها في قول الشاعر فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لا
من سبيل هند تقول لا رجل قايم ولا رجلين قايمان ومنه تعز فلا الفين بالعيش متعا
ولكن لوراد المنون تتابع ولا مسلمين لك ومنه بكى الناس لا بنين ولا ابا الا وقد

عنتهم شوؤن

عنتهم شوؤن ولا مسلمات بكر التا ، ومنه ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات
للشيب ويجوز فتح التا وذهب الكوفيون والزجاج الى ان فتحة لا رجل فتحة اعراب والمبرد
ان المثنى والمجموع معربان واشار بقوله وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه الى ان الخبر يكون متاخرا
عن الاسم في حال كونك رافعا له ورافعه اما لا على راي الاخفش واما مبتدا محذوف على راي
سيبويه وبقوله والثاني اجعلا الى انك اذا عطفت نكرة مفردة على اسم لا وكررت لا جاز لك
خمسة اوجه نحو لا حول ولا قوة الا بالله لان العطف يصح معه الالغا والاعمال فان اعملت الاولى
فتحت الاسم بعدها وجاز في اسم الثانية ثلثة اوجه الاول البنا على الفتح على اعمال الثانية وهو
الاصل كقراءة ابن كثير وابي عمرو لا بيع ولا خلة الثاني نصبه عطفا على محل الاسم قبله ويكون
الثانية زايدة كقوله لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع الثالث الرفع على ثلثة
اوجه ان يكون الثانية زايدة وهو معطوف على محل لا واسمها لانهما في موضع رفع بالابتدا
عند سيبويه او تكون لا الثانية عملت عمل ليس او يكون مرفوعا بالابتدا قال الشاعر هذا العمر كم
الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب وان كان اسم الاولى منصوبا كالمضاف وشبهه جاز
في اسم الثانية الثلثة اوجه نحو لا غلام رجل ولا امرءة بالفتح والنصب والرفع وان رفعت اسم
الاولى جاز في الثانية وجهان احدهما الفتح على اعمال الثانية ومنه فلا لغو ولا تاثيم فيها وما
فاهوا به ابدا مقيم الثاني الرفع على عطف الاسم بعدها على ما قبلها كقراءة غير ابن كثير وابي عمرو
لا بيع فيه ولا خلة ومنه وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل ولا يجوز في
الثاني النصب لانه انما جاز فيما تقدم عطفا على اسم لا ولا ههنا ملغاة والى هذا اشار بقوله
وان رفعت اولا لا تنصبا ومفردا نعتا لمبني يلي ، فافتح او انصبن او ارفع تعدل ٥٥
وغير ما يلي وغير المفرد ، لا تبن وانصبه او الرفع اقصد اذا كان اسم لا مبنيا ونعت بصفة
مفردة يليه نحو لا رجل ظريفا جاز في الصفة ثلثة اوجه البنا على الفتح على ان الصفة و
الموصوف ركبا تركيب خمسة عشر ثم دخلت عليهما لا والنصب على اتباع الصفة لمحل
اسم لا والرفع على اتباع الصفة لمحل لا واسمها فان كان النعت غير مفرد نحو لا رجل قبيحا

فعل عندك اوكان الموصوف غير مبنى نحو لا صاحب بر ظريفا او فصل بين الصفة و
الموصوف نحو لا رجل فيها كريما امتنع البناء على الفتح فى ذلك كله لزوال علة البناء وهى التركيب
وجاز لك فى الصفة وجهان الرفع والنصب واليه الاشارة بقوله وغير ما يلى الى آخره
والعطف ان لم تتكرر لا احكما له بما للنعت ذى الفصل انتما لما فرغ من حكم الصفة ذكر حكم
العطف وقد تقدم حكمه مع تكرار لا وانه يجوز فيه خمسة اوجه وذكرها هنا ان حكم العطف بغير تكرار
نحو لا رجل وامرأة حكم النعت المفصول نحو لا رجل فيها ظريفا وتقدم انه يجوز فيه وجهان
الرفع والنصب فليكن العطف بلا تكرار كذلك تقول لا رجل وامرأة فى الدار بالرفع على موضع لا مع
اسمها او بالنصب على موضع اسم لا ومنه ولا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا
ولا يجوز البناء على الفتح لاجل فصل العاطف واما ما حكاه الاخفش من لا رجل وامرأة بالفتح فشاذ
مخرج على انه ركب امرأة مع لا ثم حذف لا وبقى حكمها فان كان المعطوف غير مفرد جاز الرفع
والنصب سواء تكررت نحو لا رجل ولا غلام امرأة او لم تتكرر نحو لا رجل وصاحب بر ويتعين
الرفع ان كان المعطوف معرفة نحو لا رجل ولا زيد قايمان وحكم البدل الصالح لعمل لا نحو لا احد
رجل وامرأة فيها وعطف البيان عند من اجازه فى النكرات حكم النعت المفصول فيجوز فيها
الرفع والنصب والتوكيد قيل انه لا يدخل فى هذا الباب لان النكرة لا تؤكد وليس كذلك لان البصريين
انما منعوا التوكيد المعنوى بخلاف اللفظى واعط لا مع همزة استفهام ما تستحق دون الاستفهام
اذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس لم يتغير شى مما كان من حكمها من وجوب العمل
وجوازه والصفة والعطف على محلها مع اسمها او غير ذلك نحو الا رجل قايم والا طلوعا جبلا
ظاهر ودخل فى اطلاق المصنف ار بعة امور الاول ان يقصد بالاستفهام التوبيخ او الانكار
وهو الكثير فيها كقوله الا ارعواء لمن ولت شبيبته واذن بمشيب بعده
هرم وكقوله حسان الا طعان الا فرسان عادية الا تجشوكم حول التنانير الثانى
ان يقصد به مجرد النفى كقوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقى الذى لاقاه امثالى
الثالث ان تكون للتمنى نحو الا ماء وقوله الا عمر ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما اثأت

بلا الغفلات

يد الغفلات فيكون لها فى هذه الحالة ما لها مفردة من جميع الاحكام هذا عند المبرد و
المازنى وعليه يمشى اطلاق المصنف وليس فى البيت دلالة لهما لاحتمال ان يكون مستطاع
خبرا مقدما ورجوعه مبتدا موخرا والجملة صفة ثانية وذهب الخليل وسيبويه والجرمى
ومن تابعهم الى انها انما تعمل فى الاسم خاصة ولا خبر لها ولا يتبع اسمها الا على اللفظ ولا
يلغى ولا يعمل عمل ليس الرابع ان يكون للتحضيض والعرض كقوله تعالى الا تحبون ان يغفر
الله لكم الا تقاتلون قوما والفرق بينهما ان التحضيض طلب بعنف والعرض طلب بلين
واذا كانت لهما لا يليها الا فعل ظاهر كما تقدم او مقدر كقوله الا رجلا جزاه الله خيرا
يدل على محصلة تبيت قدره سيبويه الا ترونى رجلا ومعمول فعل موخر وح فلا تعمل
عمل ليس ولا عمل ان لاختصاصها بالفعل خلافا لابن الحاجب فى انها تعمل عمل ان وزعم
بعضهم ان الا هذه بسيطة مثل الا الاستفتاحية والصحيح ان هذه مركبة من الهمزة ولا
وان الا الاستفتاحية بسيطة وكان ينبغى ان يستثنى هذه هنا كما استثناها فى التسهيل
والكافية لكونها لا يليها الا الاسماء وشاع فى ذا الباب اسقاط الخبر اذا المراد مع سقوطه ظهر
اذا علم خبر لا وجب حذفه عند الطائيين وبنو تميم ويجوز حذفه كثيرا واثباته عند
الحجازيين فمن الحذف قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قالوا لا ضير ولا فرق بين ان يكون
الخبر ظرفا او مجرورا او غيرهما نحو ان يقال هل عندك رجل او فى الدار رجل فتقول
لا رجل وان جهل ولم يدل عليه دليل وجب ذكره عند جميع العرب كقوله صلى الله عليه وآله وسلم
لا احد اغير من الله وقول حاتم ورد جازر وهم حرفا مصرمة ولا كريم من الولدان مصبوح
وعنه احترز بقوله اذا المراد مع سقوطه ظهر ويقل حذف الاسم وابقاء الخبر سمع لا عليك
اى لا بأس عليك ولا جناح عليك ظن واخواتها انصب بفعل القلب جزءى ابتداء
اعنى رأى خال علمت وجدا ظن حسبت وزعمت مع عد حجا درى وجعل اللذ كاعتقد
وهب تعلم والتى كصيرا ايضا بها انصب مبتدا وخبرا هذا هو القسم الثالث
من الافعال الناسخة للابتداء وهو ظن واخواتها وتدخل على المبتدا والخبر بعد استيفاء

فاعلها فتنصبهما مفعولين نحو ظننت زيدا قايما وهى قسمان افعال التحويل وستاتى
وافعال القلوب وسميت بذلك لقيام معانيها بالقلب وتنقسم ثلثة اقسام قسم
لا يتعدى بنفسه وهو فكر وجبن وقسم يتعدى لواحد نحو عرف وفهم وكره و
قسم يتعدى الى مفعولين وهو المراد هنا وذكر المصنف منها ثلثة عشر فعلا
خمسة تفيد اليقين فى الخبر وهى راى وعلم ووجد ودرى وتعلم وثمانية تفيد
الرجحان فيه وهى خال وظن وحسب وزعم وعد وحجا وجعل وهب فمثال راى
رايت الله اكبر كل شى محاولة واكثرهم جنودا وقد تفيد الظن ومما اجتمعا
فيه قوله انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اى يظنونه ونعلمه فان كانت راى
بصرية او من الراى او بمعنى اصاب الرية تعدت الى واحد او حلمية فسياتى انها
تتعدى الى مفعولين وخال خلت زيدا اخاك ومنه ما خلتنى زلت بعدكم ضمنا
اشكو اليكم حموة الالم الحمد وقد تستعمل لليقين كقوله دعانى الغوانى عمهن وخلتنى
لى اسم فلا ادعى به وهو اول فان كانت بمعنى تكبرا وظلع فهى لازمة يقال ظلع البعير اذا غمز فى
مشيه وعلم فاعلم انه لا اله الا الله ومنه علمتك الباذل المعروف فانبعثت اليك
بى واجفات الشوق والامل وقد تستعمل للرجحان فان علمتموهن مؤمنات فان كانت
بمعنى عرف تعدت الى واحد كما سياتى او بمعنى صار اعلم اى مشقوق الشفة العليا فهى لازمة ووجد
وان وجدنا اكثرهم لفاسقين اى علمنا فان كانت بمعنى اصاب تعدت لواحد او بمعنى استغنى
وحزن او حقد فهى لازمة وظن ظننت زيدا اخاك وقد تستعمل لليقين يظنون انهم ملاقوا
ربهم فان كانت بمعنى اتهم تعدت الى واحد وحسب وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشية لا
قينا جذام وحميرا وقد تستعمل لليقين كقوله حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا
اذا ما المرء اصبح ثاقلا فان كانت بمعنى صار احسب اى صار ذا لون من الحمرة وغيرها فهى
لازمة وزعم فان تزعمينى كنت اجهل فيكم فانى شريت الحلم بعدك بالجهل ومصدر
زعم مثلث الزاى فان كانت بمعنى كفل او راس تعدت الى واحد بنفسها او بحرف الجر واه

ظن مه

كانت

كانت بمعنى سمن وهزل فهى لازمة وعد لا اعدد الاقتار عدما ولكن فقد من فقدته
الاعدام ومنه فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى ولكنما المولى شريكك فى العدم فان
كانت بمعنى حسب المال تعدت لواحد وحجا قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى المت
بنا يوما ملمات فان كانت بمعنى غلب فى المحاجة او قصد او ردا وساقا وكتم تعدت
لواحد او بمعنى بخل واقام فهى لازمة ودرى دريت الوفى العهد يا عرو فاغتبط
فان اغتباطا بالوفاء حميد والكثر ما تستعمل معداة بالباء نحو دريت به فاذا دخلت
عليها همزة النقل تعدت الى واحد بنفسها والى ثان بالباء نحو ولا ادريكم به وان كانت
بمعنى ختل تعدت الى واحد درى الذيب الصيد اذا استخفى له بصيده وجعل وجعلوا
الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا فان كانت بمعنى اوجد نحو وجعل
الظلمات والنور او بمعنى اوجب نحو جعلت للعامل كذا او بمعنى التى نحو جعلت المتاع
بعضه على بعض تعدت الى واحد واحترز بقوله اللذ كاعتقد من التى بمعنى التصيير وهب
فقلت اجرنى ابا مالك والا فهبنى امرا هالكا وهى لازمة لصيغة الامر وتعلم تعلم
شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف فى التحيل والمكر ولا تتصرف كهب فان كانت
امرا من تعلمت الحساب وغيره تعدت الى واحد وتصرفت ومما يدل على اليقين الفا
قول الشاعر فجربوه فالفوه المغيث اذا ما الروع عم فلا يلوى على احد واشار
بقوله والتى كصيرا الى القسم الثانى وهو افعال التحويل فذكر انها تنصب المبتدا والخبر
مفعولين لها وهى سبعة صار صيرت الطين خزفا وجعل فجعلناه هباء منثورا
ووهب نحو وهبنى الله فداك وهى ملازمة للمضى وترك وتركنا بعضهم يومئذ يموج
فى بعض ومنه وربيته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه ورد نحو يردونكم
بعد ايمانكم كفارا ومنه ورد شعورهن السود بيضا او وجوههن البيض سودا وتخذ نحو
لتخذت عليه اجرا واتخذ نحو واتخذ الله ابراهيم خليلا وخص بالتعليق والالغاء ما
من قبل هب والامر هب قد الزما كذا تعلم ولغير الماض من سواهما اجعل كل ما له زكن

تختص الافعال القلبية المتصرفة بالتعليق وهي ترك العمل لفظا لا معنى لمانع نحو ظننت لزيد قايم لان ماله صدر الكلام لا يعمل ما قبله فيما بعده لفظا ولكن عمل في محله حتى لو عطف عليه نصب تقول ظننت لزيد قايم وعمرا منطلقا والالغا ترك العمل لفظا ومعنى لضعف العامل بالتاخر او التوسط نحو زيد ظننت قايم او زيد قايم ظننت فليس لظننت عمل لا لفظا ولا محلا واحترز بالقلبية عن افعال التحويل كصير واخواتها وبالمتصرفة عن هب وتعلم فلا يدخل التعليق والالغا شي من ذلك وقوله ما من قبل هب اي الافعال المتقدمة على هب وهي احد عشر فعلا واشار بقوله والامر هب قد الزما الى ان هب وتعلم ملازما لصيغة الامر وان غير الماضي من سواهما حكمه حكم الماضي في المفعولين والتعليق والالغا فمثال المضارع انت تعلم زيدا مقيما والامر ظن عمرا منطلقا والاسم الفاعل انا ظان بكرا ذاهبا واسم المفعول زيد مظنون ابوه قايما فابوه هو المفعول الاول وارتفع لقيامه مقام الفاعل والمصدر عجبت من ظنك زيدا مقيما والتعليق اعجبني ظنك ما زيد قايم والالغا زيد انا ظان عالم والى جميع ذلك اشار بقوله اجعل كل الذي له اي علم **وجوز الالغا لا في الابتداء وانو ضمير الشان او لام ابتدا في موهم الغا ما تقدما والتزم التعليق قبل نفي ما وان ولا لام ابتداء او قسم كذا والاستفهام ذا له انحتم** الافعال القلبية المتصرفة اذا توسطت نحو زيد ظننت قايم يجوز فيها الاعمال والالغا على السوا وقيل الاعمال ارجح وان تاخرت نحو زيد قايم ظننت جاز الامران والارجح الالغا وان تقدمت نحو ظننت زيدا قايما امتنع الالغا والى الاشارة بقوله لا في الابتدا فان ورد ما يوهم الالغا مع التقدم حمل اما على ضمير الشان كقوله ارجوا وامل ان تدنوا مودتها وما اخال لدينا منك تنويل تقديره واخاله اي الامر والشان وهو مفعول اول ولدينا منك تنويل جملة في موضع المفعول الثاني وعلى هذا يكون الفعل باقيا على عمله واما على نية لام الابتدا كقوله كذاك اديت حتى صار من خلقي اني وجدت ملاك الشيمة الادب تقديره لملاك فيكون من باب التعليق هذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون وابو بكر الزبيدي والاخفش الى جواز الالغا مع التقدم فلا يحتاجون الى تاويل وان كان الارجح عندهم الاعمال واشار بقوله والتزم التعليق

الا ان التعليق

الى ان التعليق لازم والالغا جايز وذكر ان المعلق احد امور ستة ما النافية ظننت ما زيد قايم ومنه لقد علمت ما هولاء ينطقون وان اختها علمت ان زيد قايم ومنه وتظنون ان لبثتم الا قليلا خلافا لمن منع التمثيل بالاية زاعما ان شرط التعليق انه اذا حذف المعلق تسلط الفعل على ما بعده وهو لا يتاتى في الاية وما قاله ليس بشرط ولا النافية ظننت لا زيد قايم ولا عمرو ومن امثلة ابن السراج احسب لا يقوم زيد ولام الابتدا علمت لزيد قايم ومنه ولقد علموا لمن اشتراه على اظهر الاوجه ولام القسم ولم يعدها اكثرهم من المعلقات علمت ليقومن زيد ومنه ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها والاستفهام وله ثلث صور احدها ان يكون احد المفعولين اسم استفهام علمت ايهم ابوك ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى الثانية ان يكون مضافا الى اسم استفهام علمت غلام ايهم ابوك الثالثة ان تدخل عليه اداة استفهام علمت هل زيد قايم ام عمرو ومنه وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون واعلم ان هذا ليس استفهاما حقيقة لانه يستحيل الاستفهام عما اخبر انه يعلمه قال سيبويه فاذا قلت علمت ازيد ثم ام عمرو اردت ان تخبر انك علمت ايهما ثم وهذا مما غلب فيه جانب المعنى على اللفظ وعلق من غير القلوب في التعليق غيرها نحو نظر وابصر وتفكر وسال واستنبا في نحو فلينظر ايها ازكى طعاما فانظري ماذا تامرين فستبصر ويبصرون بايكم المفتون اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة يسال ايان يوم الدين ويستنبئونك احق هو ومنه ما حكاه سيبويه اما ترى اي برق ههنا وقول الشاعر ومن انتم انا نسينا من انتم وريحكم من اي ريح الاعاصير علق فيه نسي لانه ضد علم **لعلم عرفان وظن تهمة تعدية لواحد ملتزمة ولراى الرويا انم ما لعلما طالب مفعولين من قبل انتمى** تقدم ان هذه الافعال تنصب مفعولين اذا افادت تيقن الخبر او رجحانه او تحويل صاحبه اليه فيتعلق بالنسبة ناصبة مفعولين وقد يتعلق

بمفرد نحو علم بمعنى عرف يتعدى لواحد والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيا اي لا تعرفون واذا كانت علم بمعنى لعلم اي مشقوق الشفة العليا فانها لا يتعدى يقال علم الرجل علما فهو اعلم واذا كانت ظن بمعنى اتهم تعدت لواحد تقول ظننت زيدا على المال اي اتهمته فهو مظنون وظنين اي متهم ويكتب بالظا بخلاف ضن بمعنى بخل وقوله ولراى الرويا اي اذا كانت راى حلمية بمعنى حلم يحلم مصدرها الرويا فيتعدى الى مفعولين كعلم المذكورة من قبل لكون كل منهما فيه ادراك بالحس الباطن قال الله تعالى اني اراني اعصر خمرا ومنه ابو حنش يورقني وطلق وعمار واونة اثالا اراهم رفقتي حتى اذا ما تجافا الليل وانخزل انخزالا اذا انا كالذي يجري لورد الى آل فلم يدرك بلالا فالضمير مفعول اول ورفقتي مفعول ثان ولا يجوز ان يكون حالا لانه معرفة ومعنى يورقني اسهرنا واونة جمع اوان وقتا بعد وقت والانخزال القطع والآل السراب والبلال البل الكف ومعنى قوله انتمى هو انتسب يقال انميت الرجل الى ابيه نميا نسبته وانتمى هو انتسب واعلم ان الرويا تستعمل مصدر الراي مطلقا حلمية وغيرها ولكنها اشتهر استعمالها في الحلمية كثيرا **ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين او مفعول** يجوز في هذا الباب حذف المفعولين والاقتصار على احدهما اما حذف المفعولين فجايز اذا دل عليهما دليل كقوله تعالى اين شركاي الذين تزعمون تقديره الذين كنتم تزعمونهم شركا او كان الكلام بدونهما مفيدا كما اذا قيد الفعل بالظرف نحو ظننت يوم الجمعة او اريد به العموم كقوله تعالى انهم لا يظنون او دل على تجدده لا قرينة كقول العرب من يسمع يخل ولو قيل ظننت مقتصرا عليه ولا قرينة تدل على الحذف والعموم او قصد تجدد لم يجز لعدم الفائدة واما الاقتصار على احد المفعولين فجايز اذا دل على الحذف دليل واكثر النحوية على منعه قالوا لان المفعول في هذا الباب مطلوب من جهتين من جهة العامل ومن جهة كونه احد جزئي الجملة فلما تكرر طلبه امتنع حذفه وما قالوه منتقض بخبر كان فانه مطلوب

من جهتين

من جهتين ولا خلاف في جواز حذفه اذا دل عليه دليل والشاهد على الاقتصار قال الله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتيهم الله من فضله هو خيرا لهم تقديره ولا يحسبن الذين يبخلون ما يبخلون به هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول والدلالة عليه ولو لم يدل على المحذوف دليل لم يجز حذفه باتفاق لعدم الفايدة **وكتظن اجعل تقول ان ولي مستفهما به ولم ينفصل بغير ظرف او كظرف او عمل وان ببعض ذي فصلت يحتمل واجري القول كظن مطلقا عند سليم نحو قل ذا مشفقا** القول وفروعه مما يتعدى الى مفعول واحد وذلك المفعول اما جملة او مفرد مود معنى الجملة فان كان مفردا نصب نحو قلت شعرا او خطبة وغير ذلك وان كانت جملة حكيت اسمية نحو قال زيد عمرو منطلق وفعلية نحو قال زيد قام عمرو فيكون ما بعده في موضع نصب على المفعولية ويجوز ان يجري القول مجرى الظن فينصب المبتدا والخبر مفعولين كما تنصبهما ظن وذلك باربعة شروط ان يكون الفعل مضارعا خلافا للكوفيين في الامر والسيرافي في الماضي وان يكون للمخاطب واليهما اشار بقوله ان ولي مستفهما به ولم ينفصل وذلك نحو اتقول عمرا منطلقا ومنه متى تقول القلص الرواسما يحملن ام قاسم وقاسما فان اختل شرط من هذه الشروط امتنع الاعمال نحو قال زيد عمرو منطلق وانت تقول عمرو منطلق وهل انت تقول زيد منطلق فان فصل بالظرف او المجرور او المعمول لم يمتنع الاعمال نحو اعندك تقول زيدا منطلقا وهل في الدار تقول زيدا منطلقا وهل عمرا تقول ومنه ابعد بعد تقول الدار جامعة شملي بهم ام تقول البعد محتوما وكذلك قوله اجهالا تقول بني لوي لعمر ابيك ام متجاهلينا فبعد بعد وجهالا لا مفعول مقدم وزاد التسهيل ان لا يتعدى باللام نحو اتقول لزيد عمرو منطلق نعم قوله وان ببعض ذي فصلت يحتمل لانه مفهومه انه لا يجوز الفصل بكلها وليس كذلك فلو قال وان بكل ذي فصلت يحتمل لكان احسن وكنا نستفيد الفصل ببعضها من باب اولى واختلف في القول حيث عمل عمل الظن هل هو باق على معناه او مضمن معنى الظن وهو الظاهر واشار بقوله واجري القول الى ان بعض العرب وهم سليم

يجرون القول مجرى الظن مطلقا من غير شرط نحو قلت زيدا منطلقا وقل ذا مشفقا ومنه
قالت وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله اسرائينا **اعلم وارى الى ثلثة راى وعلما
عدوا اذا صارا ارى واعلما ٭ وما لمفعولى علمت مطلقا ٭ للثانى والثالث ايضا
حققا** ٭ هذا باب ما يتعدى الى ثلثة مفعولين مفاعيل وذكر المصنف منها سبعة
ارى واعلم ونبا وانبا وخبر واخبر وحدث واهمل ارى مبنيا للمفعول وهو
مضارع ارايت بمعنى ظننت وزاد الحريرى وابن معط علم بالتضعيف والحق بعضهم
ارى الحلمية سماعا كقوله تعالى واذ يريكهم الله فى منامك قليلا وزاد الاخفش
اظن واحسب وزعم واوجد وشاهده القياس فاذا دخلت همزة النقل و
التعدية على فعل ان كان لازما عدته وصيرت الفاعل مفعولا نحو جلس
زيد تقول اجلست زيدا وان كان متعديا لواحد عدته الى اثنين نحو لبس
زيد جبة تقول البست زيدا جبة وان كان متعديا الى اثنين وهو المقصود
هنا نحو راى وعلم عدته الى ثلثة نحو ارى الله زيدا عمرا فاضلا واعلمت زيدا
بكرا كريما فاول الثلثة هو الذى كان فاعلا والاخران كانا مبتدا وخبرا فى
الاصل واشار بقوله وما لمفعولى علمت مطلقا الى ان الثانى والثالث اصلهما
المبتدا والخبر فيجوز فيهما ما جاز فى مفعولى علم من ان ثانيهما يكون مفردا
وجملة وظرفا ومن جواز حذفهما اختصارا او اقتصارا او حذف احدهما
اختصارا لا اقتصارا نحو ان يقال هل اعلمت احدا عمرا قايما فتقول
اعلمت زيدا بحذف الثانى والثالث او تقول اعلمت زيدا عمرا بحذف الثالث او اعلمت
زيدا قايما بحذف الثانى ويجوز الالغا فيهما نحو زيد اعلمت منطلق قال الله تعالى
ومنه البركة اعلمنا الله مع الاكابر اى اعلمنا الله البركة مع الاكابر والتعليق نحو اعلمت
زيدا لعمرو منطلق قال الله تعالى ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد
ومنع بعضهم جواز التعليق والالغا مطلقا ومنع بعضهم فى المبنى للفاعل دون

المبنى

المبنى واما المفعول الاول من الثلثة فلا يجوز فيه تعليق ولا الغا نعم يجوز حذفه اختصارا
او اقتصارا ومنعه ابن خروف **وان تعديا لواحد بلا ٭ همز فلاثنين به توصلا ٭
والثان منهما كثان اثنى كسا ٭ فهو به فى كل حكم ذو ائتسا** اذا كانت راى بمعنى ابصر نحو رايت
زيد عمرا وكانت علم بمعنى عرف نحو علمت الحق تعدى لواحد فاذا دخلت عليهما همزة
النقل تعديا لاثنين نحو اريت زيدا الهلال واعلمت زيدا الحق وذكر بعض النحويين انه
لم يحفظ نقل علم بمعنى عرف الا بالتضعيف كقوله وعلم ادم الاسماء كما انه لم يحفظ نقل
علم المتعدية الى اثنين الا بالهمزة وعبارة المصنف تقتضى خلافه فان ساغ السماع والا فهو
بطريق القياس واختلف فى المتعدى بالهمزة هل هو قياس فى اللازم سماع فى المتعدى وهو الصحيح
او قياس فى اللازم والمتعدى لواحد سماع فى غيرهما كما هو ظاهر كلامه فى التسهيل حيث مثل بقوله
اضربت زيدا عمرا او هو قياس فيهما وفى المتعدى لاثنين الا فى باب اعطى كما ذهب اليه الاخفش او هو
سماع فى الجميع اربعة اوجه واما المتعدى بالتضعيف فالصحيح كما ذهب اليه سيبويه انه سماع
فى اللازم والمتعدى واشار بقوله والثانى منهما كثانى اثنى كسا الى ان حكم الثانى من هذين المفعولين
حكم الثانى من مفعولى كسا واعطى فليس اصلهما المبتدا والخبر ويجوز حذفهما او حذف احدهما
اختصارا او اقتصارا تقول اعلمت واعطيت قال الله تعالى فاما من اعطى واتقى وتقول اعلمت
زيدا واعطيت زيدا بحذف الثانى قال الله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وتقول اعطيت درهما
بحذف الاول قال الله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد اى يعطوكم ويمتنع الالغا فى بابى كسا و
الى ذلك اشار بقوله فهو به فى كل حكم ذو ائتسا اى يتاسى به فى جميع الاحكام نعم يرد عليه
التعليق فانه يجوز هنا فى اعلم وارى قال ارنى كيف تحيى الموتى فعلق عن الثانى ولا يجوز مثل ذلك
فى كسا **وكارى السابق نبا اخبرا ٭ حدث انبا كذاك خبرا** ذكر فى هذا البيت خمسة افعال
تتمة السبعة والاصل فيها ان يتعدى لواحد بنفسها والاخر بحرف الجر نحو انبات زيدا بكذا واخبرته
بالامر وقد تتعدى الى اثنين باسقاط الجار نحو قوله من انباك هذا فان تضمنت معنى ارى تعدت
الى ثلثة مفاعيل نحو نبات زيدا عمرا منطلقا ومنه نبئت زرعة والسفاهة كاسمها تهدى الى

غرايب الاشعار فالتا مفعول اول اقيم مقام الفاعل وزرعة مفعول ثان والسفاهة كاسمها
اعتراض وتهدى مفعول ثالث ومثال اخبر اخبرت زيدا بكرا فقيها ومنه وما عليك اذا اخبرتنى
دنفا وغاب بعلك يوما ان تعودينى ومثال حدث قول الحارث بن حلزة او منعتم ما تسالون
فمن حدثتموه له علينا العلاء ومثال انبا وانبيت زيدا ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن
ومثال خبر وخبرت سوداء الغميم مريضة فاقبلت من اهلى بمصر اعودها وكل هذه الابيات
مبنية للمفعول وجعل الزمخشرى حسرات من قوله تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات
عليهم مفعولا ثالثا وخولف فيه وقوله وكارى السابق اى التى سبق ذكرها وهى
المتعدية الى ثلثة لا ارى اى المتاخرة فى كلامه المتعدية الى مفعولين ولم يثبت سيبويه
من هذه الافعال الا نبا والحق به ابو على انبا والحق بهما الزرافى خبر واخبر وحدث **الفاعل**
الفاعل الذى كمرفوعى اتى ٭ زيد منيرا وجهه نعم الفتى انقضى الكلام على نواسخ
الابتدا شرع يذكر ما يطلبه الفعل التام من المرفوع وهو الفاعل او نايبه فالفاعل هو الاسم
او ما فى تاويله المسند اليه فعل تام مقدم على طريقة فعل او يفعل او شبهه فالاسم الصريح
نحو تبارك الله والمؤول نحو بلغنى انك ذاهب ومنه اولم يكفهم انا انزلنا وخرج بالمسند
اليه فعل نحو زيد اخوك وبالتام الافعال الناقصة نحو كان واخواتها وان كان سيبويه توسع
فى تسمية اسمها فاعلا وخبرها مفعولا وبالمقدم نحو زيد قام وخرج بفعل ويفعل نحو ضرب
ويضرب وهو النايب عن الفاعل فلو قلت مررت برجل ضارب زيد كان زيد فاعلا لتقدم
ضارب عليه الذى هو بمعنى يضرب بخلاف مررت برجل مضروب عنده عمرو فان عمرا ليس
بفاعل وانما هو نايب عن الفاعل لان مضروبا واقع موقع يضرب فهو على طريقة يفعل
والمراد بشبهه اسم الفاعل نحو اقايم الزيدان والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه واسم
الفعل نحو هيهات العقيق والظرف نحو اعندك زيد والجار والمجرور نحو افى الدار عمرو وافعل
التفضيل نحو مررت بالافضل ابوه والمصدر نحو اعجبنى دق الثوب القصار وعجبت من ضرب
زيد عمرا لان الفاعل قد يكون مجرورا بالاضافة الى المصدر كزيد فى هذا المثال او باسمه

نحو من قبلة

نحو من قبلة الرجل امراته الوضوء او بمن والبا المزيدتين نحو ما جانا من بشير وكفى بالله شهيدا
واشار بقوله كمرفوعى اتى الى ان الرفع يكون بالفعل ومثل له بقوله اتى زيد ونعم الفتى ويكون
بالاسم المشبه للفعل ومثل له بقوله منيرا وجهه وما اشبه ذلك مما تقدم تمثيله
وبعد فعل فاعل فان ظهر ٭ فهو والا فضمير استتر لما كان الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة
امتنع تقديم الفاعل على الفعل كما يمتنع تقديم عجز الكلمة على صدرها فان وقع الاسم قبل الفعل
كان مبتدا او فاعل الفعل ضمير بعده مطابق للاسم المتقدم بارز فى التثنية والجمع مستتر فى الافراد
لان الفعل لا يخلو عن الفاعل ولا يتاخر عنه نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا وزيد قام و
الى ذلك اشار بقوله فان ظهر اى فى التثنية والجمع والا فضمير استتر اى فى الافراد وان تاخر
الاسم عن الفعل او شبهه فلا اضمار نحو قام زيد وزيد قايم غلاماه قوله وبعد فعل فاعل
فان اى ان وجد الفاعل فهو متاخر ولا يرد ما ذكره بعضهم ان الفعل قد يحذف فاعله نحو قام
قام زيد فى التوكيد وكان الترابية خلافا لمن زعم ان فيها ضمير المصدر النايب عن الفاعل والمصدر
والتعجب مع ان المصدر خارج من قوله وبعد فعل وجوز الكساى حذف الفاعل مطلقا ولا
يرد ايضا ان الشرط والجزا لا بد فيهما من التغاير وهما فى البيت ليس كذلك اذ معنى كلامه
ان ظهر الفاعل فهو الفاعل لان الفاعل معنوى واصطلاحى فكانه قال ان ظهر الفاعل
فى المعنى فهو الفاعل فى الاصطلاح والمراد بقوله فان ظهر فان تلفظ به ليشمل الضمير وغيره
فلا يرد الضمير الملفوظ به نحو اكرمت **وجرد الفعل اذا ما اسندا ٭ لاثنين او جمع كفاز الشهدا**
~~الى ظاهر ولو مثنى او مجموعا وجب عند اكثر العرب~~ **وقد يقال سعدا وسعدوا** اذا اسند الفعل
الى ظاهر ولو مثنى او مجموعا وجب عند اكثر العرب تجرده من قرينة تدل على التثنية والجمع
نحو فاز الشهدا وكقوله تعالى قال رجلان وقال الظالمون وقال نسوة ولا تاتى بعلامة
تدل على التثنية والجمع فلو قلت قاما الزيدان او قاموا الزيدون على لغة هولا كان
الاسم المؤخر مبتدا او الفعل وما اتصل به خبرا عنه او يكون الاسم بدلا من الضمير او خبرا
لمبتدا محذوف وعلى لغة اكلونى البراغيث وهى لغة بنى الحارث ابن كعب وقيل لغة طى

والفعل للظاهر بعد مسند وضع

وقيل ازد شنوءة تكون الالف علامة التثنية والواو علامة الجمع كما ان التا علامة التانيث
واليهما اشار بقوله وقد يقال سعدا اى فى التثنية وسعدوا فى الجمع وعليها حمل
المصنف قوله صلى الله عليه وآله وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار اخرجه
مالك فى الموطا ثم قال لكنى اقول فى حديث مالك ان الواو فيه علامة اضمار لانه حديث
مختصر رواه البزار مجردا طويلا فقال فيه ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم وانشدوا عليها
تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم وقوله رأين الغوانى الشيب لاح
بعارضى فاعرضن عنى بالخدود النواضر وقوله يلوموننى فى اشترا النخيل اهلى فكلهم
الوم واحترز بقوله والفعل الظاهر بعد مسند عما اذا اسند الفعل الى ما اتصل به من الضمير
فانه فيه ما تقدم من الاعاريب **ويرفع الفاعل فعل اضمرا كمثل زيد فى جواب من قرا**
اذا دل دليل على الفعل جاز حذفه وابقا فاعله كما اذا استلزمه فعل قبله كقوله اسقى
الاله عدوات الوادى وجوفه كل ملث غادى كل اجش حالك السوالد فرفع كل
اجش باضمار سقى المستلزمة اسقى او اجيب به استفهام محقق كقولك زيد جوابا لمن سألك
من قرا التقدير قرا زيد كذا مثل المصنف ولا يتعين زيد للفاعلية لجواز ان يكون مبتداء
خبره بعده اى زيد القارى بل اولى ليطابق الجواب السوال فالاولى التمثيل بهل قراء
احد ومن ذلك قوله تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله او مقدر كقراءة
ابن عامر وشعبة يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال اى تسبحه رجال وقد يضمر الفعل وجوبا
اذا فسره ما بعده من فعل يسند الى ضميره او ملابسه ويكون غالبا بعد ان او اذا كقوله وان
احد من المشركين استجارك فاجره اى وان استجارك احد واذا السماء انشقت
اى انشقت السماء انشقت وتقول هلا زيد قام كبره اى هلا لابس زيد قام كيوم
ويفهم من كلامه ان الرافع هو الفعل المسند وهو اصح الاقوال **وتا تانيث تلى الماضى اذا**
كان لانثى كابت هند الاذا وانما تلزم فعل مضمر متصل او مفهم ذات حر
وقد يبيح الفصل ترك التا فى نحو اتى القاضى بنت الواقف اذا اسند الفعل الماضى

اى خلقهم الله صح

الى مؤنثة

الى مؤنث لحقته تا التانيث الساكنة تدل كون الفاعل مؤنثا وكذلك تاء المضارعة فى اوله وسواء
كان حقيقى التانيث نحو اتت هند الاذا او مجازيه نحو طلعت الشمس ولها حالتان حالة لزوم وحالة جواز
فتلزم فى حالتين الاولى اذا اسند الفعل الى ضمير متصل حقيقى التانيث او مجازيه نحو هند قامت و
الشمس طلعت فلو فصلت لم تات بالتا الا على ضعف نحو هند ما قام الا هى الثانية ان يسند الى ظاهر
نحو قامت هند وقامت الهندان وشرطه ان يكون حقيقى التانيث وهو كلما كان من الحيوان بازائه
ذكر كامراة ونعجة واتان واليه اشار بقوله مفهم ذات حر وهو الفرج وما صله حرح بحذف اللام
وان يكون متصلا غير جمع ولا جنس فان كان مجازى التانيث نحو طلعت الشمس او منفصلا
نحو قام اليوم هند واتى القاضى بنت الواقف او كان جمعا نحو قامت الهنود او جنسا نحو
نعم المراة هند جاز حذف التا واثباتها لكن المختار الاثبات فى المجازى المتصل والحقيقى المتصل
كطلعت الشمس واتت القاضى بنت اولى من الحذف واشار بقوله مفهم الى الشرط الاول و
بقوله قد يبيح الفصل الى الثانى وبقوله فيما بعد والتاء مع جمع الى الشرط الثالث وبقوله
والحذف فى نعم الفتاة الى الرابع **والحذف مع فصل بالا فضلا كما زكا الا فتاة بن العلا**
اذا فصل بين الفعل وما اسند اليه بالا جاز الحذف وهو الراجح عند الجمهور وجاز الاثبات سوا فى
ذلك حقيقى التانيث نحو ما زكا الا فتاة بن العلا ومجازيه نحو ما طلع الا الشمس وعلله ابنه بان
الفعل فى الحالة هذه مسند فى المعنى الى مذكر حملا على المعنى غالبا لتقديره ما زكى احد الا فتاة وقال
بعض الشارحين لا يجوز الاثبات ورد بقراءة ان كانت الا صيحة فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم
وقال الاخفش هو خاص بالشعر وانشد ما برئت من ريبة وذم فى حربنا الا بنات العم وقوله
وما بقيت الا الضلوع الجراشع **والحذف قد ياتى بلا فصل ومع ضمير ذى المجاز فى شعر وقع**
حذف التا من احدى حالتى اللزوم وهى الماضى المسند الى ظاهر حقيقى التانيث غير مفصول
لغة حكى سيبويه ان بعض العرب يقول قال فلانة وهو قليل وحذفها من الفعل المسند
الى ضمير مجازى التانيث ضرورة لا يقاس عليه خلافا لابن كيسان مستدلا بنحو فلا مزنة
ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها ولم يقل ابقلت وقوله فاما ترينى ولى لمة فان الحوادث

اودى بها وقوله ان السماحة والمروة ضمنا قبرا بمرو على الطريق الواضح اى اودت وضمنا
والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر كالتاء مع احدى اللبن والحذف فى نعم الفتاة استحسنوا
لان قصد الجنس فيه بين اذا اسند الفعل الى جمع سلامة مذكر لم يجز اقترانه بالتا نحو
قام الزيدون لان سلامة نظمه تدل على التذكير وان اسند الى جمع مؤنث صحيح او مكسرا والى مذكر
مكسر جاز فيه الوجهان الاثبات والحذف نحو قامت الهندات والهنود والرجال وان شئت حذفت
التا تقول قام الهندات وقام الهنود وقام الرجال فاثبات التا التاوله بالجمع واشار بقوله كالتا
مع احدى اللبن الى ان حكم هذه الجموع حكم الفعل المسند الى الواحد المجازى التانيث فى نحو لبنة
تقول كسرت اللبنة وكسر اللبنة وحكم البنين واسم الجمع حكم جمع التكسير ويجوز الوجهان فى فاعل
نعم واخواتها اذا كان مؤنثا نحو نعم المراة هند وبئست الجارية دعد لانه يقصد به الجنس
على سبيل المبالغة فعومل معاملة جمع التكسير كما علله بقوله لان قصد الجنس فيه بين خلافا لمن
زعم ان ال فيه للعهد وفهم من قوله استحسنوا ان الحذف حسن ولكن الاثبات احسن منه وتقدم
التنبيه على هذا الشرط والذى قبله **والاصل فى الفاعل ان يتصلا والاصل فى المفعول**
ان ينفصلا وقد يجا بخلاف الاصل وقد يجى المفعول قبل الفعل الاصل فى الفاعل
ان يتصل بفعله لانه كالجزء منه ولذلك سكن له اخر الفعل اذا كان ضميرا نحو ضربت زيدا وانما
سكن كراهة توالى اربع حركات وانما يكرهون ذلك فى كلمة واحدة فدل على ان الفعل والفاعل
كالكلمة الواحدة بخلاف المفعول فان الاصل فيه ان ينفصل عن الفعل ويتاخر عن الفاعل
واشار بقوله وقد يجا بخلاف الاصل الى ان المفعول قد يتقدم على الفاعل واعلم ان المفعول
له مع الفعل والفاعل ستة احوال التقديم على الفاعل جوازا او وجوبا او امتناعا وتاتى
هذه الاحوال مع تقدمه على الفعل ايضا فمثال تقدمه على الفاعل جوازا ولقد جاء ال
فرعون النذر وهو كثير ووجوبا فى ثلث مسائل احدها ان يحصر الفاعل بالا او بانما
نحو ما ضرب عمرا الا زيد وانما ضرب زيدا عمرو الثانية ان يكون ضميرا متصلا وفاعله
ظاهر نحو اكرمك زيد الثالثة ان يعود عليه ضمير متصل بالفاعل نحو ضرب زيدا غلامه

عند الاكثرين واشار الى حالة الامتناع فيما بعد بقوله واخر المفعول ومثال تقديمه على الفعل
جوازا قوله فريقا كذبتم وفريقا تقتلون من فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة ووجوبا
فى ثلث مسائل الاولى اذا كان المفعول مما له صدر الكلام كاسماء الشرط نحو اياما تدعوا اياما
تضرب اضرب او الاستفهام كقوله فاى ايات الله تنكرون اى رجل ضربت الثانية ان تقع عامله
بعد الفا وليس له منصوب غيره مقدم عليها نحو وربك فكبر فاما اليتيم فلا تقهر الثالثة ان
يقع ضميرا منفصلا لو تاخر لزم اتصاله نحو اياك نعبد فلو اخرت المفعول لزم الاتصال
بخلاف الدرهم اياه اعطيتك لانك لو اخرته لا يجب اتصاله وامتناعا حيث وجب توسطه
او تاخره عن الفاعل واليه اشار بقوله **واخر المفعول ان لبس حذر او اضمر الفاعل غير**
منحصر اى يجب تقديم الفاعل على المفعول فى مسئلتين الاولى اذا خيف اللبس اى التباس
احدهما بالاخر كما اذا خفى الاعراب فيهما ولم توجد قرينة نحو اكرم موسى عيسى كذا قاله
المتاخرون ونازعهم فى ذلك ابن الحاج فى نقده على ابن عصفور لان المتكلم قد يقصد الالتباس
ولذلك قال الزجاج فى معانيه فى قوله فما زالت تلك دعواهم يجوز ان يكون تلك اسم زال
ودعواهم خبرها ويجوز العكس اجمعوا على جواز الوجهين ولك ان تفرق بين اسم زال
وغيرها وبين ضرب موسى عيسى بان الالتباس فى الاسم والخبر اسهل نعم نحو ان وجدت
قرينة معنوية نحو ولدت هذه بشرى بشريا الاولى الى الصغرى او لفظية نحو ضرب سعدى
موسى جاز التقديم الثانية ان يكون الفاعل ضميرا غير محصور نحو ضربت زيدا فان حصر وجب
تاخيره نحو ما ضرب زيدا الا انا **وما بالا او بانما انحصر اخر وقد يسبق ان قصد ظهر**
اذا قصد حصر الفاعل بالا او بانما وجب تاخيره نحو ما ضرب عمرا الا زيد وانما ضرب عمرا
زيد قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء واذا ان قصد حصر المفعول فيهما وجب
تاخيره نحو ما ضرب زيد الا عمرا وانما ضرب زيد عمرا كذا قاله المصنف وما قاله فى انما صحيح
اذ لا خلاف فى وجوب تاخيره لانه لا يعلم الحصر الا بالتاخير واما الا ففيها ثلثة مذاهب
احدها انه لا يجوز تقديم المحصور بها فاعلا كان او مفعولا واليه ذهب بعض البصريين

والجر ولما التلويين الثاني يجوز تقديمه مطلقا واليه ذهب الكسائي نحو ما ضرب الا عمراً زيد ومنه تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها وما ضرب الا عمرو زيداً ومنه فيتهم عذبوا بالنار جارهم وهل يعذب الا الله بالنار وقوله ما عاب الا اللئيم فعل ذي كرم الثالث مذهب جمهور البصريين والفرا وابن الانباري التفصيل بين الحصر الفاعل نحو ما ضرب عمراً الا زيد فيمتنع تقديمه واوله فلم يدر الا الله ما هيجت لنا على ان هيجت مفعول لفعل محذوف تقديره دري ما هيجت لنا وبين حصر المفعول فيجوز تقديمه وتاخيره واحترز بقوله وقد يسبق ان قصد ظهر من المحصور بالا فانه لا يظهر قصد الحصر معها الا بالتاخير
وشاع نحو خاف ربه عمر وشذ نحو زان نوره الشجر اي شاع في لسان العرب تقديم المفعول اذا اشتمل على ضمير يعود على الفاعل المتاخر نحو خاف ربه عمر فعوده على متاخر لفظا لا رتبة ولو اشتمل المفعول على ضمير يرجع الى ما اتصل بالفاعل نحو ضرب غلامها جار هند جاز ايضا على الصحيح وقوله وشذ اي شذ عود ضمير من الفاعل المتقدم على المفعول المتاخر نحو زان نوره الشجر اصله زان النور الشجر واكثر النحويين على المنع شعراً ونثراً واجازه الاخفش من البصريين وابو عبد الله الطوال من الكوفيين وابن جني والمصنف وانشد نحواً من ستة ابيات كقوله جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار لما راى طالبوه مصعبا ذعروا وكاد لو ساعد المقدور ينتصر جزى ربه عني عدي بن حاتم جزا الكلاب العاويات وقد فعل وتاول المانعون ذلك على خلاف ظاهره لا جرم ان وليه وغيره جوزوا ذلك لضرورة الشعر لا غير

النايب عن الفاعل

ينوب مفعول به عن فاعل فيما له كنيل خير نايل هذا باب النايب عن الفاعل ويقال ما لم يسم فاعله وهو ان يحذف الفاعل لكونه معلوما او مجهولا او عظيما او حقيراً او غير ذلك وينوب المفعول به منابه فيما له من وجوب التاخير عن الفعل ومن الرفع ومن عدم الحذف ومن اتصاله به وتانيثه نحو ضربت هند ولا فرق بين الفعل نحو نيل خير نايل والاسم الذي في معناه نحو زيد مضروب غلامه اي زيد ضارب ابوه غلامه

بحث النايب الفاعل

ينوب

وينوب عن الفاعل عند حذفه احد خمسة اشياء مفعول به ومصدر وظرف مكان او زمان ومجرور خلافا لمن منع اقامة المجرور ولا ينوب عن الفاعل خبر كان ولا تمييز ولا مشبه بالمفعول خلافا لمن اجاز ذلك فاول الفعل اضمم والمتصل بالاخر اكسر في مضي كوصل واجعله من مضارع منفتحا كينتحى المقول فيه ينتحى لا بد في البنا للمفعول من تغيير الفعل بضم اوله ماضيا او مضارعا مع كسر ما قبل الاخر في الماضي كوصل ومع فتح ما قبله في المضارع كينتحى ويضرب فقوله المقول مجرور صفة لينتحى ونحو قيل وان كان اوله مكسوراً فان كسرته بعد تقدير ضمة

الآخر

والثاني التالي تا المطاوعة كالاول اجعله بلا منازعة وثالث الذي بهمز الوصل كالاول اجعلنه كاستحلي اذا افتتح الفعل بتا المطاوعة ضم اوله وثانيه نحو تدحرج وتغافل وتعلم تقول تدحرج وتغوفل وتعلم بضم الدال والغين والعين وكذلك كل فعل اوله تاء مزيدة معتادة وان كانت لغير مطاوعة نحو تجبر وتكبر وتواني وتحكم واحترز بالمعتادة من نحو ترمس الشيء بمعنى رمسه اي ستره فانها مزيدة ولا يضم ثانيها لكون زيادتها غير معتادة وان افتتح الفعل بهمز وصل ضم اوله وثالثه نحو استحلى بضم الهمزة والتاء ولذلك اقتدر وانطلق بضم التاء والطاء واكسر او اشمم فا ثلاثي اعل عينا وضم جا كبوع فاحتمل اذا بنيت الفعل الثلاثي المعتل العين للمفعول نحو قال وباع فلك في فايه ثلثة اوجه اخلاص الكسر نحو قيل وبيع الاصل بُيِعَ وقُوِلَ بضم اوله وكسر ثانيه استثقلت الكسرة على حرف علة بعد ضمة حذفنا الضمة ونقلنا الكسرة الى مكانها ففي نحو بيع سلمت اليا لسكونها بعد حركة تجانسها وفي نحو قيل انقلبت الواو يا لسكونها بعد كسرة ففي ذوات اليا اعلال وفي الواو ثلثة وهذه اللغة افصح اللغات الثاني الاشمام وهو اطباق الشفة لتحريك الفا بحركة بين الضم والكسر وبه قرا ابن عامر والكسائي وقيل يا ارض وغيض الماء ويكون في الوصل والروم في الوقف وهو صوت خفي يدركه من قرب منك نحو تسعين بضم النون خفيفا وهذه اللغة تلي التي قبلها في الفصاحة الثالث اخلاص الضم وهو ان تحذف كسرة العين اذ منها

نت الثقل وتبقى الفا على ضمها فتسلم الواو فتقول حوك وقول ومنه حوكت على نولين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك وتنقلب اليا واوا في بيع لانضمام ما قبلها ومنه ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت وهذه اضعف اللغات لغة بني فقعس انما قال اعل ولم يقل المعتل ليخرج ما عينه حرف علة ولم يعل نحو عور في المكان وصيد فيه فان حكمها حكم الصحيح وان بشكل خيف لبس يجتنب وما لباع قد يرى لنحو حب اذا بني الثلاثي للمفعول فقد يعرض لبس التباس بفعل الفاعل فيهما البس من الوجوه الثلاثة اجتنب فاذا اسند الى ضمير متكلم او مخاطب او غايبات فان كان واويا نحو سام من السوم وخاف من الخوف وجب كسر الفا او الاشمام تقول سمت بالكسر لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالضم ليس الا نحو سمت العبد وان كان يائيا نحو باع من البيع وجب ضمه او الاشمام تقول بعت يا عبد واجتنب الكسر لئلا يلتبس بفعل الفاعل نحو بعت الثوب فانه بالكسر فقط هكذا قال المصنف وظاهر كلام سيبويه جواز الاوجه الثلثة مطلقا البس ام لم يلبس واشار بقوله وما لباع الى ان ما ثبت لفا باع من الضم والكسر والاشمام يجوز في فا كل فعل ثلاثي مضاعف نحو حب ورد بقول احب الشيء وحب وان شئت اشممت والافصح الضم حتى ان بعضهم لم يجوز سواه كقوله تعالى هذه بضاعتنا ردت الينا وقرئ ردت بالكسر وما لفا باع لما العين تلي في اختار وانقاد وشبه ينجلي اذا بني الماضي المعتل العين للمفعول وكان على وزن افتعل نحو اختار او على وزن انفعل نحو انقاد جاز لك في ثالثه ما جاز في فا باع وقال من اخلاص الضم او الكسر او الاشمام تقول اختور وانقود واختير وانقيد وان شئت اشممت وتكون الهمزة تابعة للثالث في الكسر والضم والاشمام وما لم يعل عينه من هذا الحكم حكمه حكم الصحيح كما سبق في الثلاثي نحو اعتور وقابل من ظرف او من مصدر او حرف جر بنيابة حري ولا ينوب بعض هذي ان وجد في اللفظ مفعول به وقد يرد ينوب عن الفاعل ظرف الزمان والمكان نحو صيم رمضان وجلس امام الامير وذلك بشروط الاول ان يكون مختصا فلا يجوز سير وقت ولا جلس مكان

يلي

لانه لا فايده

لانه لا فايدة فيه الثاني ان يكون متصرفا فلا يجوز جلس عندك ولا اركب سحر اذا اردت به يوما بعينه لئلا تخرجهما عما استقر لهما من لزوم الظرفية خلافا للاخفش الثالث ان يكون ملفوظا به خلافا لابن السراج في اجازته الظرف المنوي وينوب عنه ايضا المصدر نحو فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وذلك بثلثة شروط الاول ان يكون متصرفا فلا يجوز نيابة سبحان ومعاذ وحنانيك وما اشبهها وان يكون لغير مجرد التوكيد نحو ضرب ضرب وسير سير لعدم الفايدة وان يكون ملفوظا به او مدلولا عليه بغير العامل نحو بلى سير لمن قال ما سير سير شديد فلو دل عليه بالعامل لم ينب خلافا لبعضهم وينوب عنه حرف الجر بشرطين ان لا يلزم الحرف الجار له وجها واحدا في الاستعمال كمذ ورب والكاف وما اختص بقسم واستثنا فلا ينوب شيء من ذلك كما لا ينوب الظرف غير المتصرف وان لا يكون للتعليل كاللام والبا ومن اذا دلت على التعليل ذكره بعض النحويين وذكر ابن اياز ان البا الحالية لا يقوم مقام الفاعل نحو خرج زيد بثيابه كما ان الاصل الذي تنوب عنه كذلك وكذلك المميز اذا كان معه من نحو طبت من نفس وقوله او حرف جر مفهومه ان الحرف الذي هو ناب فيكون في محل رفع كما هو راي الفرا ومذهب البصريين ان الذي هو ناب فيكون في محل رفع ناب المجرور لا الجار وظاهر كلامه في الكافية والتسهيل ان النايب الجار والمجرور وهو ام وكله ولا ينوب بعض هذي اي اذا وجد المفعول به مع الظرف والمصدر والمجرور نحو ضرب زيد امام الامير ضربا شديدا في داره تعين اقامة المفعول به وهو زيد ويرفعه وينصب ما عداه كما سياتي ولا يجوز عند سيبويه والبصريين اقامة غيره مطلقا سواء تقدم نحو ضرب زيد ضربا شديدا او تاخر نحو ضرب ضربا شديدا زيد واجاز الكوفيون اقامة غير المفعول به مطلقا وفصل الاخفش فقال ان تقدم المفعول به تعين اقامته وان تاخر جاز الامران قال المصنف بقول الكوفيين اقول اذ لا مانع كقراة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون بنصب قوما ولا دلالة فيه لاحتمال ان يكون النايب المصدر المحذوف اي ليجزى الاجزاء وكقوله لم يعن بالعلياء الا سيدا ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى فنصب سيدا واذا فقد المفعول به جاز ان ينوب كل واحد من الظرف والمصدر والمجرور ولكن ايها اولى قال ابو حيان الظرف وقيل المصدر وقيل المجرور وقيل كل من الثلاثة سواء ولا اولوية بينهما وباتفاق قد ينوب الثان من باب كسى فيما التباسه امن

وباب ظن وارى المنع اشتهر ولا ارى منعا اذا القصد ظهر اذا تعدى الفعل
الى مفعولين فان كان الثانى منهما غير الاول نحو اعطى وكسا جاز باتفاق اقامة المفعول
الاول لكونه فاعلا فى المعنى تقول كسى زيد جبة ويجوز اقامة الثانى باتفاق ايضا كما قاله
ان امن التباسه بالمفعول الاول نحو البس عمرا جبة فان لم يؤمن اللبس نحو اعطى زيد
عمرا تعين اقامة الاول اذ كل منهما صالح للاخذ وفى نقله الاتفاق نظر لان مذهب الكوفيين
ان كان الاول معرفة والثانى نكرة تعين اقامة الاول نحو اعطى زيد جبة وان كان احد
المفعولين هو الاول فى المعنى كما فى باب ظن فاكثر النحويين على اقامة الاول نحو ظن زيد قايما
لان المفعول الثانى فى هذا الباب خبر والخبر لا يخبر عنه وقال المصنف ان ظهر القصد اى امن
اللبس جاز اقامة الثانى نحو ظن زيدا قايم فان التبس امتنع نحو ظن زيدا عمرو وان كان
الفعل متعديا الى ثلثة نحو اعلم زيد كبشك سمينا وارى زيد خالدا قايما جاز اقامة الاول
اتفاقا وفى الثانى الخلاف الذى فى ثانى مفعولى ظننت وامتنع اقامة الثالث اتفاقا كذا قاله
ابن هشام الخضراوى وابن ابى الربيع وولد المصنف ونقل بعضهم فيه خلافا فيجوز اعلم عمرا
فرسك مسرج فان حصل لبس تعين الاول نحو اعلم زيد خالدا منطلقا وما سوى
النايب مما علقا بالرافع النصب له محققا اذا بنيت الفعل واقمت احد هذه الامور مقامه
ونصبت الباقى لفظا او محلا كالمجرور لان الفعل لا يرفع الا فاعلا واحدا فينوب عنه واحد
نحو ظن زيد قايما واعلم زيد فرسك مسرجا وضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة امام الامير
فى داره وينبغى ان يقول وما سوى الفاعل والمشبه به والنايب عنه كما ذكره فى التسهيل فان
هذه الثلاثة مرفوعة ولكن مراده بالرافع رافع النايب لا الفاعل مطلقا

اشتغال العامل عن المعمول ان مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه بنصب
لفظه او المحل فالسابق انصبه بفعل مضمر حتما موافقا لما قد اظهرا
الاشتغال ان تقدم اسم على فعل اشتغل بضميره وذلك الفعل صالح للعمل فى ذلك الاسم
المتقدم او فى سببية لفظا نحو زيدا ضربته او محلا نحو زيدا مررت به والسببى نحو زيدا

ضربت

ضربت غلامه والاصل فيه الرفع لعدم احتياجه الى التقدير ويكون الكلام جملة واحدة ذات
وجهين وعلى النصب يكون الكلام جملتين فعليتين الثانية لا محل لها من الاعراب لانها مفسرة
لما قبلها فقوله ان مضمر فاعل وسابق صفة الاسم وفعلا معمول اشتغل تقديره ان شغل مضمر اسم
سابق فعلا وقوله فالسابق وهو زيدا انصبه بفعل اضمر وجوبا موافق للفعل المذكور اما فى لفظه
نحو زيدا ضربته تقديره ضربت زيدا ضربته او فى معناه نحو زيدا مررت به تقديره جاوزت
زيدا مررت به وانما يحتم اضماره لان الفعل الظاهر كالبدل منه فلا يجمع بينهما وقال بعض
الكوفيين هو منصوب بالفعل المذكور بعده ويكون عمل فيه وفى ضميره ورد بان العامل الواحد
لا يعمل فى ظاهر اسم وضميره وقيل هو ملغى فى الضمير عامل فى الاسم ورد بان العوامل لا يلغى بعد
اتصالها بالاسماء والمراد بالعامل فى هذا الباب الذى يعمل فيما قبله فيدخل الفعل المتصرف واسم الفاعل
واسم المفعول دون الصفة المشبهة والمصدر واسم الفعل والحرف لانها لا تصلح للعمل فيما قبلها ولا تفسر
تنبيهات الاول قوله بنصب لفظه او المحل يحتمل ان يكون مراده بنصب الضمير او محله ويحتمل ان يريد الاسم السابق
او محله وهو الاحسن ليوافق ما فى الكافية قال فيها اذا قدم اسم على فعل صالح النصب له لفظا او محلا
نجعل التقسيم فى الاسم لكن يصير فيه تجوز من حيث ان الباء تكون فى بلفظه بمعنى عن ولكنه لا يفتقر
لكثرته قال شيخنا وحمله على الاسم اولى ويحمل قوله والمحل على المبنى نحو هذا ضربته وان حملنا على الضمير
كما هو ظاهر عبارته وعبارة التسهيل حيث قال اذا انتصب لفظا او محلا ضمير اسم سابق لزم منه
محذورات منها التكرار فان مراده بالمحل نحو زيدا مررت به كما قاله ولده وغيره وهو قد ذكره بعد ذلك
بقوله وفصل مشغول بحرف جر ومنها قوله بنصب لفظه اذ الضمير لا ينصب لفظه لكونه مبنيا
ومنها ان مررت فى مررت بزيد لا يصلح النصب زيد لكونه لازما بل الناصب له جاوزت ونحوه وهذه
المحذورات لا يلزم اذا حملناه على الاسم السابق الثانى اورد عليه فعل التعجب نحو زيد ما احسنه فانه
فعل اشتغل بضمير اسم سابق وليس من باب الاشتغال ولا يرد لخروجه بقوله عنه لان فعل التعجب
لا يعمل فيما قبله فلم يشتغل الفعل عن الاسم السابق والنصب حتم ان تلا السابق ما يختص بالفعل
كان وحيثما قسم النحاة مسايل هذا الباب خمسة اقسام قسم يجب فيه النصب وقسم فيه الرفع و

يجب

تلى

قسم يجوز فيه الامران ويختار الرفع وقسم يجوز فيه الامران ويختار النصب والخامس جوازهما على السواء
فذكر المصنف هنا وجوب النصب ويتعين اذا وقع الاسم السابق بعد اداة لا يليها الا الفعل كادوات الشرط
نحو ان وحيثما نحو ان زيدا رايته فاكرمه وحيثما عمرا لقيته فاهنه وادوات الاستفهام الا الهمزة فان
النصب بعدها راجح لا واجب تقول هل زيدا رايته ومتى عمرا لقيته وادوات التحضيض هلا وكلمة
فلا يجوز الرفع لئلا يخرج عن اختصاصها بالفعل نعم قد يرفع بفعل مضمر مطاوع للظاهر كقوله لا تجزعى
ان منفس اهلكته واذا هلكت فعند ذلك فاجزعى التقدير لا تجزعى ان هلك منفس وروى منفسا
بالنصب على الظاهر وان تلا السابق ما بالابتدا يختص فالرفع التزمه كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد
ما قبل معمولا لما بعد وجد هذا هو القسم الثانى وجوب الرفع ويتعين بشيئين احدهما ان
يتقدم على الاسم السابق ما يختص بالابتدا او خبره كاذا الفجائية نحو خرجت فاذا زيد يضربه
عمرو قال الله تعالى فاذا هى حية تسعى اذا لهم مكر فى اياتنا لان العرب لم يولها الا ذلك فلو نصبت
بفعل مضمر خرجت عما وجب لها من الاختصاص بالاسما قاله ولده وقد غفل عن ذلك كثير من
النحويين فاجازوا النصب ولا سبيل الى جوازه وما قاله مخالف لظاهر كلام سيبويه من
جواز النصب وحكى الاخفش عن العرب جواز ايلائها الفعل المقرون بقد ففيها ثلاث مذاهب
ويتعين الرفع بعد ليتما نحو ليتما خالد كلمته وزاد بعضهم واو الحال ايضا نحو خرجت وزيد يضربه
عمرو فلا يجوز نصب زيد واشار بقوله كذا اذا الفعل الى الثانى وهو ان يتوسط بين الاسم السابق
والفعل اداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها لكونها لها الصدر كادوات الشرط والاستفهام و
التحضيض وما النافية ولام الابتدا والموصول والموصوف والا فى الاستثناء والحروف
الناسخة وكم الخبرية نحو زيد ان لقيته فاكرمه وعمرو هل ضربته وخالد هلا قصدته
وبكر ما اهنته وبشر لا حييته فيتعين رفع الاسم السابق لان ما لا يعمل فيما قبله لا يصح
ان يفسر عاملا تقدمه ومنهم من اجاز النصب وهم الذين يجوزون اعمال هذه الادوات
فيما قبلها وتقدير البيت كذا اذا الفعل تلا شيا لن يرد ما قبله معمولا لما بعده واختير نصب
قبل فعل ذى طلب وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب وبعد عاطف بلا فصل على

معمول

معمول فعل مستقر اولا هذا هو القسم الثالث وهو ما يختار فيه النصب وذكر المصنف
له ثلثة اسباب الاول ان يقع بعد الاسم فعل دال على الطلب كالامر نحو زيدا اكرمه والنهى
زيدا لا تضربه والدعا زيدا رحمه الله الثانى ان يتقدم على الاسم اداة تغلب ان يليها
الفعل كهمزة الاستفهام والنفى بما ولا وان وحيث المجردة من ما نحو ازيدا ضربته وما
عمرا اهنته وحيث زيدا تلقاه فاكرمه فالنصب فيها راجح على الرفع نعم ان كان
الاستفهام بهل تعين النصب الثالث ان يعطف الاسم المشتغل عنه على جملة فعلية
نحو قام زيد وعمرا اكرمته وانما رجح لعطف جملة فعلية على مثلها ولو رفع عطفت
اسمية على فعلية وتشاكل الجملتين اولى فان فصلت بين حرف العطف والمعطوف
نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته اختير الرفع وصار كان لم يتقدمه شى لان الكلام بعد اما مستانف
مقطوع عما قبلها حتى لو كان الفعل المشتغل الا على الطلب اختير النصب نحو قام زيد واما عمرا
فاكرمه وقوله على معمول فعل يوهم ان العطف على معمول قام وانما العطف على الجملة
لا المعمول وقوله مستقر اولا احترز به عن الجملة الاسمية نحو زيد قام وذكر غير المصنف
اسبابا اخر منها ان يجاب به استفهام بمفعول ما يليه او بمضاف اليه مفعول ما يليه
نحو زيدا ضربته فى جواب ايهم ضربت ومثال المضاف غلام زيد ضربته فى جواب غلام
ايهم ضربت ومنها انا اذا رفعناه اوهم كون الفعل صفة مخلة كقوله تعالى انا كل شىء
خلقناه بقدر فالنصب ارجح بعمومه فى الخلق تقديره خلقنا كل شىء خلقناه فيكون
خلقناه خبر ان وعلى الرفع يكون كل شىء مبتداء وخلقناه صفة لشىء والخبر بقدر و
الجملة خبر ان فلا عموم ولا تتوهم الصفة مع النصب لان الصفة لا يعمل فى الموصوف
وما لا يعمل لا يفسر عاملا قبله ومن ثم وجب الرفع ان كان صفة نحو وكل شىء فعلوه فى
الزبر او صلة نحو زيد الذى ضربته ومنها ان يتقدم على الاسم شبيه بالعاطف كبل ولكن و
حتى نحو اتيت القوم حتى زيدا مررت به فحتى حرف ابتدا ولكن لما وليها بعض ما قبلها
شابهت العاطفة اذ شرط العاطفة ان تقع بين كل وبعض كما ذكره فى التسهيل فلو قلت

النصب صح

ضربت زيدا حتى عمرو ضربته تعين رفع عمرو لانها في هذه الحالة لا تشبه العاطفة
وان تلا المعطوف فعلا مخبرا ـ به عن اسم فاعطفن مخيرا هذا هو القسم
الرابع وهو ما يجوز فيه الامران على السواء وتقدم في التقسيم انه الخامس وضابطه
ان يعطف على جملة ذات وجهين نحو زيد قام ابوه وعمرا اكرمته فجملة زيد قام ابوه
اسمية باعتبار صدرها وفعلية باعتبار عجزها فجملة عمرا اكرمته ان عطفتها على
جميع الجملة رفعت لانك تعطف اسمية على اسمية وان عطفت على عجزها نصبت
لانك تعطف فعلية على فعلية وانما جاز الامران على السواء لان كلا منهما
له مرجح ففي الرفع عدم الاضمار وفي النصب قرب المعطوف والمعطوف عليه وشرط
ان لا يتصل بينهما فان فصل نحو واما عمرو فاكرمته تعين الرفع وانما لم يذكره
هنا استغناء عن ذكره اولا والرفع في غير الذي مر رجح فما ابيح افعل ودع ما لم يبح
هذا اخر الاقسام وهو ما يترجح فيه الرفع على النصب وهو كل اسم لم يوجد معه موجب الرفع ولا موجب
النصب ولا مرجح ولا استواؤهما على السواء نحو زيد ضربته وعبد الله اكرمته فيترجح الرفع لان
الاضمار على خلاف الاصل حتى زعم بعضهم انه لا يجوز فيه النصب ورد ذلك بنقل سيبويه
عن العرب وبقوله تعالى جنات عدن يدخلونها بكسر جنات وبقوله فارسا ما غادروه ملحما
غير زميل ولا نكس وكل وفصل مشغول بحرف جر او باضافة كوصل يجري
يشير الى انه لا فرق في الاشتغال بين ان يتصل الضمير بالفعل المشغول به نحو زيد ضربته وبين ان
ينفصل الضمير عن الفعل بالحرف نحو زيد مررت به او باضافة نحو زيد ضربت غلامه او مررت بغلامه
وياتي فيه الاقسام الخمسة من وجوب النصب في ان زيدا مررت به اكرمك ووجوب الرفع في
خرجت فاذا زيد مر به عمرو ويختار النصب في ازيدا مررت به ويختار الرفع في زيد مررت به ويجوز
الامران في زيد قام وعمرو مررت به نعم النصب في زيدا ضربته احسن من النصب في زيدا ضربت
اخاه وفي زيدا ضربت اخاه احسن منه في زيدا مررت به وفيه احسن منه زيدا مررت باخيه
وسوّ في ذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل ان لم يك مانع حصل الوصف العامل في هذا الباب

يجري

يجري مجرى الفعل فيما تقدم فيفسر عاملا في الاسم السابق كما يفسره الفعل وذلك بثلثة شروط
الاول كونه وصفا والمراد به اسم الفاعل واسم المفعول نحو زيدا انا ضاربه الآن او غدا والدرهم انت
معطاه بخلاف المصدر واسم الفعل لانهما ليسا بصفة نعم المصدر النايب عن فعله فيه الخلاف في
جواز تقديم معموله فمن اجاز وهو المبرد والسيرافي اجازه هنا واما المصدر المقدر بالفعل مع
حرف مصدري فلا نزاع في انه لا يجوز تقديم معموله وانما امتنع في اسم الفعل نحو زيدا عليكه ودراكه
لان اسماء الافعال لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر عاملا نعم يجوز النصب عند من يجوز تقديم معمول
اسم الفعل وهو الكسائي الثاني كونه عاملا فلا يجوز زيدا انا ضاربه امس بنصب زيد لان
اسم الفاعل بمعنى الماضي لا يعمل فلا يفسر الثالث ان لا يمنع من عمله مانع كان تقع الصفة صلة
لال نحو زيدا انا الضاربه فلا يجوز نصب زيد لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول وحكم الصفة
المشبهة حكم اسم الفاعل المقرون بال فلا تعمل فيما قبلها واشار بقوله وصفا الى الاول وذا عمل
الى الثاني وان لم يك مانع الى الثالث وعلقة حاصلة بتابع كعلقة بنفس الاسم الواقع
اعلم انه لا بد في صحة الاشتغال من علقة بين العامل والاسم السابق وتقدم ان العلقة تحصل
بالضمير المتصل نحو زيد ضربته والمنفصل نحو زيد مررت به او ضربت غلامه وذكر هنا ان العلقة
وهي الملابسة الحاصلة بالتابع كالعلقة بنفس الاسم المشتغل عنه واطلق التابع وهو مقيد
بالنعت وعطف البيان وعطف النسق بالواو خاصة مثال النعت زيدا ضربت رجلا يحبه
فيحبه صفة لرجل وعطف البيان زيدا ضربت عمرا اخاه فان جعلت الاخ بدلا امتنعت
المسئلة والنسق زيدا ضربت عمرا واخاه لكون الواو تقتضي الجمع فلو عطفت بغيرها
امتنع فتنزل الملابسة بهذه التوابع منزلة الملابسة بالاسم السابق وحاصله ان تابع الاجنبي
يجري مجرى السببي تنبيه يجب كون المقدر في نحو زيدا ضربته من معنى العامل المذكور
ولفظه نحو ضربت زيدا ضربته وفي غير ذلك من معناه دون لفظه نحو جاوزت زيدا مررت
به واهنت زيدا ضربت غلامه او رجلا يحبه تعدي الفعل ولزومه علامة الفعل
المعدي ان تصل ها غير مصدر به نحو عمل وما نصبه مفعولا ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب

ينقسم الفعل على ثلثة اقسام قسم لازم وسياتي وقسم متعد وهو المقصود هنا ولا لازم
ولا متعد وهو كان واخواتها فالمتعدي هو الذي يصل الى مفعوله بنفسه لا بحرف الجر
ويسمى متعديا وواقعا ومجاوزا واللازم هو الذي لا مفعول له او وصل الى مفعوله
بحرف الجر ويسمى غير متعد ولازما وقاصرا ومتعديا بحرف الجر وعلامة المتعدي ان يتصل
به ها ضمير تعود على غير المصدر نحو عمل تقول الخير عمله زيد وعمرو شمله البر ولا يجوز ان
يتصل مثل هذه الها بنحو شرف وظرف انما يتصل به الها للمصدر نحو شرفه وظرفه
يريد شرف الشرف زيد وظرف الظرف عمرو واحترز عن ها المصدر فانها تتصل بالمتعدي واللازم
نحو قمته اي القيام فليست علامة لواحد منهما وينبغي ان يقول غير مصدر وظرفي مكان
وزمان وفعل ناقص نحو ويوما شهدناه وفرسخا سرناه فانها اتصلت بلازم وليست
بمصدر نعم لا يتصل باللازم ضمير الزمان والمكان حتى يتوسع فيه وينتصب الضمير نصب المفعول به
ولو قال الصديق كنته كان الضمير خبر كان وهو ضمير غير المصدر ولا يطلق على كان واخواتها
انها افعال متعدية الا مجازا واشار بقوله فانصب به مفعوله الى ان الناصب للمفعول هو الفعل
وهذا هو الصحيح فينصب المفعول ان لم ينب عن الفاعل فان ناب عنه ارتفع كما تقدم نحو ضرب زيد
وتدبرت الكتب وقد يرتفع المفعول به وينتصب الفاعل ان امن اللبس نحو خرق الثوب المسمار و
علامة المفعول به ان يصدق على اسم المفعول تام من لفظ ما عمل فيه تقول ركب زيد الفرس
فالفرس مركوب واحترزت بالتام عن المفتقر للحرف الجر نحو سرت يوم الجمعة
فيوم الجمعة مسير فيه وضربت زيدا تاديبا فالتاديب مفعول له ولازم غير المعدي وحتم
لزوم افعال السجايا كنهم كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا وما اقتضى نظافة
او دنسا او عرضا او طاوع المعدى لواحد كمده فامتدا حصر الشيخ
الفعل في اللازم والمتعدي فعلامة اللازم ان لا تتصل به ها ضمير غير المصدر وان لا يبنى
منه اسم مفعول تام نحو خرج فلا يقال الزيد خرجه عمرو ولا مخروج وانما يقال الخروج خرجه
عمرو وهو مخروج به او اليه ثم اللازم منه ما يستدل على لزومه بمعناه وهو ما دل

تعريف المفعول به

على بجية

على سجية وهو كل معنى قايم بالفاعل لازم له نحو حسن وقبح وقوي وضعف وظرف
وجبن ونهم اذا كثر اكله وفقر او نظافة نحو نظف ووضؤ وطهر ودنس ورجس ونجس
وقذر او عرض وهو ما ليس حركة جسم من معنى قايم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وحزن وفرح
ونشط وكسل ونهم اذا شبع او دل على مطاوعة لما تعدى الى مفعول واحد نحو مددت الحديد
فامتد ودحرجته فتدحرج وضاعفت الحسنات فتضاعفت وشققته فانشق واحترز
بقوله لواحد عما طاوع المتعدي الى اثنين فانه لا يكون لازما بل يكون متعديا لواحد نحو
فهمت زيدا المسئلة وفهمها وكسوت زيدا جبة فاكتسى جبة والمراد بالمطاوع الدال على قبول
المفعول اثر الفاعل فيه واشار بقوله كذا افعلل الى القسم الثاني وادخله بين افراد القسم
الاول وهو ما كان على وزن افعلل او افعنلل او ملحقا بهما فالاول نحو اقشعر واشمأز وابذعر
بمعنى تفرق وافعنلل احرنجم الابل اذا اجتمعت واثعنجر والملحق بافعلل افوعل نحو اكوهد
الفرخ اذا ارتعد والملحق بافعنلل افعنلى نحو احرنبى الديك اذا انتفش وافعنلل بزيادة
احدى اللامين نحو اقعنسس البعير اذا امتنع ان يقاد فقوله اقعنسس فاعل بالمضاهي
والمفعول محذوف اي وكذا الفعل الذي ضاهاه اقعنسس وهو احرنجم فاقعنسس ملحق
باحرنجم وعدّ لازما بحرف جر وان حذف فالنصب للمنجر نقلا وفي ان وان يطرد
مع امن لبس كعجبت ان يدوا اذا كان الفعل لازما واردت تعديته لواحد اتيت بحرف
الجر نحو زيد فرحت بقدومه ومررت به وعجبت منه وغضبت عليه وان كان متعديا لوا
واحد على ما كان يتعدى اليه نحو ضربت زيدا بسوط واعطيت زيدا درهما من اجلك
واعلمت زيدا عمرا منطلقا بخالد وقد يحذف الحرف ويبقى عمله اطرادا نحو وليل كموج البحر
اي ورب ليل او شذوذا كقوله اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع
اي الى كليب وسياتي في حروف الجر وقد يحذف وينتصب المجرور توسعا في الفعل واجراء له
مجرى المتعدي وهو ثلثة اقسام سماعي وارد في الشعر وغيره نحو نصحته ونصحت له و
شكرته وشكرت له والاكثر اللام قال الله تعالى ونصحت لكم ان اشكر لي ولوالديك

الاشتقاق اقتراق اشتباه معنا التام
نحو الاشتقاق افتراق ولبيك الا اقترف
اشتقاقا يجمع البيان

فتفهمها

قال في الصحاح ثعجرت الدم وغيره
فاثعنجر اي صببته فانصب انتهى

بلغ

وسماعي خاص بالشعر كقوله آليت حب العراق الدهر اطعمه والحب ياكله في القرية السوس اي على حب العراق وقوله لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب اي في الطريق وقوله نحن فتبدي ما بها من صبابة واخفي الذي لولا الاسى لقضاني اي لقضى علي والى القسمين اشار بقوله نقلا اي يتوقف على ما نقلته العرب ولا يقاس خلافا للاخفش الصغير في جوازه بشرط تعيين الحرف ومكان الحذف فالاول نحو بريت القلم السكين لتعيين الحرف وهو الباء بخلاف رغبت في زيد فلا يجوز الحذف لانه لا يعلم المحذوف في او عن وكذلك ان لم يتعين مكان الحذف نحو اخترت القوم بني تميم او اخترت القوم من بني تميم القسم الثالث ينصب قياسا مطردا وذلك قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو اي بانه او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم اي من ان جاءكم وكي لا يكون دولة اي لكيلا يكون اذا قدرت كي مصدرية واهمل النحويون ذكر كي هنا وفي محله بعد الحذف قولان النصب وهو مذهب سيبويه والفرا والجر فهو مذهب الخليل وسيبويه وعليه الاخفش وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الي ولا دين بها انا طالبه بجر المعطوف على ان تكون فعلم انه في محل جر واحترز بقوله مع امن اللبس من نحو رغبت في ان يفعل فلو حذفت في لاحتمل ان يكون في او عن فيختل المعنى هكذا اشترطه المصنف ويشكل عليه قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن بحذف الجر واجيب بانه حذف اما اعتمادا على القرينة الرافعة للبس واما للابهام الامر على من يرغب فيهن الجمالهن او مالهن او عنهن لدمامتهن وفقرهن **والاصل سبق فاعل معنى كمن من البسن من زاركم نسج اليمن ويلزم الاصل لموجب عرى وترك ذاك الاصل حتما قد يرى** الفعل قد يتعدى الى ما اصله المبتدا والخبر نحو ظن ورأى فيه يقدم المبتدا منهما وقد يتعدى الى غير ذلك فيكون الثاني غير الاول كاعطى وكسا فيقدم منهما ما هو فاعل في المعنى نحو اعطيت زيدا درهما فزيد فاعل في المعنى لانه الآخذ وكذلك البس من زاركم نسج اليمن فمن مفعول اول ونسج اليمن مفعول ثان فيقدم من لانه اللابس في المعنى واستعمال الاصل على ثلثة اقسام جائز ولازم وممتنع فالجائز كهذا المثال واللازم لاسباب منها خوف اللبس نحو اعطيت زيدا عمرا ومنها الحصر نحو ما اعطيت زيدا الا درهما

ومنها كون

ومنها كون الاول ضميرا والثاني ظاهرا نحو اعطيتك درهما والى ذلك اشار بقوله ويلزم الاصل لموجب عرا اي وجد يقال اعرا به امر اذا نزل به والممتنع لاسباب منها ان يكون الاول محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا ومنها ان يكون الاول ظاهرا والثاني ضميرا نحو الدرهم اعطيته زيدا ومنها ان يكون ملتبسا بضمير الثاني نحو اعطيت الدرهم صاحبه فلا يجوز تقديم صاحبه وان كان فاعلا في المعنى لئلا تعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة نعم ان كان الثاني ملتبسا بضمير الاول نحو اعطيت زيدا ماله جاز التقديم والتاخير والى جميع ذلك اشار بقوله وترك ذاك الاصل حتما قد يرى **وحذف فضلة اجز ان لم يضر كحذف ما سيق جوابا او حصر** العمدة هو الذي لا يستغنى عنه كالفاعل والفضلة كالمفعول سوى مفعول ظن واخواتها فيجوز حذف الفضلة اختصارا اي لدليل كما في باب ظن واقتصارا لغير دليل وان امتنع في باب ظن تقول ضربت بحذف المفعول وكذلك اعطيت بحذفهما قال الله تعالى فاما من اعطى واتقى ويجوز الاقتصار على الاول كقوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى او على الثاني حتى يعطوا الجزية اي يعطوكم فان ضر حذف الفضلة امتنع الحذف كان يقع في جواب كقولك زيدا في جواب من قال من ضربت او وقع محصورا نحو انما ضربت زيدا فلا يجوز الحذف فيهما لئلا يختل الكلام بحذف الجواب ويبقى الضرب مطلقا **تنبيه** قد يكون الحذف لغرض لفظي او معنوي فالاول كمناسبة رؤس الآي نحو ما ودعك ربك وما قلى الا تذكرة لمن يخشى او للايجاز في اللفظ نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا والمعنوي كاحتقار المفعول نحو كتب الله لاغلبن اي الكافرين او لاستقباحه كقول عايشة رضي الله عنها ما رأى مني ولا رأيت منه يعني العورة **ويحذف الناصبها ان علما وقد يكون حذفه ملتزما** اي يجوز حذف الفعل الناصب للفضلة اذا علم اي دل عليه دليل من قرينة حالية كقولك لمن سدد سهما القرطاس باضمار تصيب ولمن تأهب للحج مكة والله باضمار تريد او مقالية كقولك زيدا جوابا لمن قال من ضربت ومنه قالوا خيرا وقد يكون حذف الفعل ملتزما اي واجبا وذلك اذا فسره ما بعد المنصوب كما في الاشتغال نحو زيدا ضربته وفي النداء كيا زيد وفي التحذير باياك

واخواتها نحو اياك والاسد اي اياك باعد واحذر الاسد وفي التحذير بغيرها بشرط عطف او تكرار نحو راسك والسيف اي باعد واحذر ونحو الاسد الاسد وفي الاغراء بشرط احدهما نحو المروة والنجدة ونحو السلاح السلاح بتقدير الزم وفي الامثال نحو الكلاب على البقر اي ارسل وفيما جرى مجرى الامثال في كثرة الاستعمال كقولهم كليهما وتمرا باضمار اعطني وامرا ونفسه اي دع واحشفا وسوء كيلة اي اتبيع وجعل منه انتهوا خيرا لكم اي واتوا خيرا **التنازع في العمل ان عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل والثاني اولى عند اهل البصرة واختار عكسا غيرهم ذا اسرة** هذا باب التنازع ويسمى باب الاعمال وضابطه ان يتقدم عاملان فاكثر على معمول واحد فاكثر نحو كلمت واكرمت زيدا واطلق العامل ليشمل المتعدي لواحد ولاثنين كاسمع ولثلثة بالقياس عليه وليشمل اسم الفاعل واسم المفعول واسم الفعل والاسم ها وم اقرؤا كتابيه والاسمين قوله عهدت مغيثا مغنيا من اجرته فلم اتخذ الا فناءك موئلا واحترز بقوله اقتضيا عن ان يكون احد العاملين للتوكيد كقوله فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقوك احبس احبس فالثاني توكيد اذ لو كان عاملا لقال اتوك اتاك او اتاك اتوك وبقوله في اسم عما اذا اقتضى احدهما في اسم والاخر في غيره كقول امرئ القيس كفاني ولم اطلب قليل من المال على جعل الواو عاطفة فان كفاني يطلب قليلا ولم اطلب يطلب المال وقوله يشمل ما اذا كان العاملان يطلبان الرفع نحو قام وقعد زيد والنصب نحو اكرمت واهنت عمرا او الاول الرفع والثاني النصب نحو جاء واكرمت زيدا او عكسه نحو اكرمت وقام زيد وقوله قبل اشارة الى انه لا يجوز التنازع اذا تاخر العاملان اما عن المفعول نحو ايهم ضربت واهنت واما عن الفاعل نحو زيد قام وقعد لان كلا منهما اخذ مطلوبه خلافا لبعضهم او توسط المعمول بينهما نحو قام زيد وقعد خلافا للفارسي فقوله فللواحد منهما العمل اي ان العامل احدهما لا هما كما ذهب اليه الفرا وقوله والثاني اولى اي انه لا خلاف في جواز اعمال ايهما الا في بعض الاحوال على طريقة الكوفيين كما سياتي وانما الخلاف في الاولوية وفي الاولى منهما اربعة مذاهب اعمال الثاني وهو الصحيح كما ذهب اليه البصريون والمصنف واعمال الاول وهو

مذهب الكوفيين

مذهب الكوفيين وقيل هما سواء كما ذهب اليه بعض النحاة وفصل ابو ذر الحسني فقال ان ادى اعمال الثاني الى اضمار في الاول فالمختار اعماله والا فالمختار اعمال الثاني **تنبيه** في عبارته نظر من وجوه احدها اطلاق العامل ويرد عليه الحروف اذ لا تنازع بين حرفين لان الحروف لا يضمر فيها ولا بين حرف وغيره الثاني شرط ابن عصفور ان يكون العامل متصرفا فلا تنازع بين جامدين ولا جامد وغيره نعم اجاز في التسهيل التنازع في فعل التعجب نحو ما احسن واجمل زيدا واحسن واجمل بزيد بشرط اعمال الثاني حتى لا يفصل بين الاول ومعموله واجازه المبرد بلا شرط الثالث اسم الفعل نحو هيهات هيهات العقيق ومن به فلا يجوز تنازع لان الطالب للمعمول هو الاول والثاني توكيد واجازه الفارسي والجرجاني الرابع شرط في التسهيل ان يكون المتنازع فيه غير سببي مرفوع فلا تنازع في قوله وعزة ممطول معنى غريمها اذ لو تنازع ممطول ومعنى في غريمها لاسند احدهما الى السببي والاخر الى ضميره فيلزم عدم ارتباط رافع الضمير بالمبتدا فغريمها مبتدا وممطول ومعنى خبران مقدمان او ممطول خبر ومعنى صفة له وان كان بعضهم اجاز التنازع في البيت نعم ان كان السببي منصوبا جاز التنازع في البيت نحو زيد ضرب واكرم اخاه الخامس قوله فللواحد منهما العمل لا نزاع ان كلا منهما عامل غير ان احدهما عامل في الظاهر وهو مراده والاخر عامل في ضميره السادس ان التنازع قد يكون في اكثر من عاملين كما قاله في التسهيل قالوا ولم يوجد في اكثر من ثلثة كقوله اتاني فلم اسرر به حين اتى كتاب باعلى القنتين عجيب ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلثا وثلثين لكن في هذا لطيفة اخرى وهي ان الثلث تنازعت في اثنين ظرف وهو دبر ومفعول مطلق وهو ثلثا وثلثين **واعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه والتزم ما التزما كيحسنان ويسيء ابناكا وقد بغى واعتديا عبداكا** المهمل هو الذي يطلب الاسم الظاهر ولا يعمل فيه بل في ضميره مطابقا له في الافراد والتذكير وفروعهما وهذا معنى قوله والتزم ما التزما اي من مطابقة الضمير للظاهر او التزم الحذف في باب الاول في بعض الاحوال وتاخيره

يسباً

فى بعضها او التزم ذكر العمدة وحذف الفضلة فقوله يحسنان مثال الاعمال الثانى اصله يحسن ويسيئ فاعمل مسيئاً فى الظاهر واعمل يحسن فى ضميره فطابق فى التثنية وفى الجمع يحسنون ويسيئ بنوك ومنع الكوفيون التنازع فى هذا المثال لانهم لا يجوزون الاضمار قبل الذكر فى هذا الباب وحاصل مذهبهم ان الاول اذا طلب مرفوعاً لم يجز اعمال الثانى والاضمار فى الاول سواء طلب الثانى مرفوعاً كالمثال او منصوباً كقولك وضربت الزيدين نعم اختلفوا فالكسائى يعمل الاول نحو بغى واعتدى عبداك و ضربنى وضربتهما الزيدان او يحذف فاعله على قاعدته فى جواز حذف الفاعل الدالة عليه فتقول بغى واعتدى عبداك وضربنى وضربت الزيدين والفراء يعمل الفعلين معاً فى المتنازع فيه فى المرفوع كما تقدم او يعمل الاول ويؤخر ضميره نحو بغى واعتدى عبداك هما وضربنى وضربت الزيدين هما والصحيح ما ذهب اليه البصريون من جواز الاضمار قبل الذكر حكى سيبويه ضربونى وضربت قومك وليس هو من تخريج مذهبه خلافاً لبعضهم بل نقله عن العرب وسمع ايضاً هوينى وهويت الغانيات الى ان شبت فانصرفت عنهن آمالى وقال بعض الطائيين جفونى ولم اجف الاخلاء انّنى اتنى لغير جميل من خليلى مهمل قوله وقد بغى واعتدى عبداك مثال الاعمال الاول وهو متفق عليه بين الكوفيين والبصريين اذ ليس فيه اضمار قبل الذكر لان تقديره بغى عبداك واعتديا فاعمل بغى فى الظاهر واضمر فى اعتدى وفى الجمع بغى واعتدوا عبيدك فيجب الاضمار ولا يجوز الحذف اذ العمدة لا تحذف ولا تجئ مع اول قد اهملاه بمضمر لغير رفع اوهلاه بل حذفه الزم ان يكن غير خبر واخرنه ان يكن هو الخبر تقدم انك اذا اعملت احد العاملين فى الظاهر تضمر فى الآخر وجوباً ان كان مطلوب المهمل عمدة كالفاعل ونحوه سواء كان المهمل الاول ام الثانى وذكر هنا انه اذا كان مطلوب المهمل غير مرفوع كالمجرور والمنصوب اذا كان غير خبر فى الاصل كمفعول ظن واخواتها فلا يخلو اما ان يكون المهمل هو الاول او الثانى فان اهملت الاول لم يجز الاضمار بل تقول ضربت وضربنى

زيد ومررت

زيد ومررت ومرّ بى زيد ولا يجوز ضربته ومررت به لان المنصوب فضلة يجوز الاستغناء عنها فلا حاجة الى اضمارها قبل الذكر واما قول الشاعر اذ كنت يرضيه ويرضيك صاحب جهاراً فكن فى الغيب احفظ للعهد فضرورة نادرة وان كان المهمل هو الثانى وجب الاضمار نحو ضربنى وضربته زيد ومرّ بى ومررت به زيد ولا يجوز الحذف واما قول الشاعر بعكاظ يعشى الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه تقديره لمحوه فضرورة ايضاً وان كان من باب ظن فلا يجوز حذفه لكونه خبراً لا يستغنى عنه بل يضمر مؤخراً اليوس حتى ما لا يجوز حذفه مثاله مفعولا اول ظننت منطلقة وظننى منطلقاً هنداً اياها فاياها مفعول اول لظننت ولا يجوز تقديمه عند الجميع ولا حذفه عند البصريين كما قال ولده وهو يخالف باقى التسهيل مع ان ابن عصفور حكى فى ذكر ثلاثة مذاهب اضماره مقدماً كالمرفوع ظننيه او اياه وظننت زيداً قايماً الثانى الاضمار مؤخراً الثالث حذفه وهو ابعد المذاهب لسلامته من الاضمار قبل الذكر والفصل ومثاله مفعولاً ثانياً ظننى وظننت زيداً قايماً اياه فاياه مفعولا ثانياً بظننى وان اهملت الثانى اضمرته متصلاً او منفصلاً تقول ظننت وظننيه زيداً قايماً وظننت وظننى اياه زيداً قايماً ومفهومه انك حيث اهملت الثانى اضمرت فيه مطلقاً مرفوعاً كان او مجروراً او منصوباً عمدة فى الاصل او غير عمدة قال ولده وكلامه يفهم ان الفعل الاول فى باب ظن يجب حذفه و الثانى يجب تأخيره لان الخبر هو الثانى قال وليس الامر كذلك بل لا فرق بين المفعولين فى امتناع الحذف ولزوم التأخير فلو قال واحذفه ان لم يك مفعول حسب وان يكن ذاك فاخره تصب لخلص قال ابن القاسم ولا يخلص ايضاً لان قوله ان لم يك مفعول حسب لا يدخل خبر كان مع انه لا يجوز حذفه نحو زيد كان وكنت قايماً اياه ولا يرد على عبارة الشيخ لكونه خبراً فلو قال بل حذفه ان كان فضلة حتم وغيرها تأخيره قد التزم لاجاد واظهر ان يكن ضمير خبراً لغير ما يطابق المفسرا نحو اظن ويظناني اخاه زيداً وعمراً اخوين فى الرخاه اذا منع من اضمار المفعول فى باب ظن مانع

كما اذا احتاج العامل المهمل الى ضمير وكان ذلك الضمير خبراً عن اسم وكان ذلك الاسم يخالف فى الافراد او التذكير او غيرهما للاسم المفسر له وهو المتنازع فيه وجب العدول الى الاظهار فيخرج المسئلة عن التنازع كقولك على اعمال الثانى ظنانى عالماً وظننت الزيدين عالمين فلا يجوز اضمار عالم فتقول ظنانى اياه لانك اما ان تجعله مطابقاً للمفسر وهو ثانى مفعولى ظننت فيلزم الاخبار بالمثنى عن المفرد وانما جعلناه مفسراً له لان الضمير لا بد له من شئ يفسره بخلاف قولك عالماً فان الظاهر لا يحتاج الى شئ يفسره واما ان تجعله مطابقاً لما اخبر به عنه وهو الياء من ظنانى فيلزم عود ضمير مفرد على مثنى ولو كان ظاهر لما احتاج لشئ يعود اليه وكلا الامرين ممتنع عند البصريين واجاز الكوفيون فيه وجهين الاضمار مؤخراً مراعاة جانب المخبر عنه نحو ظنانى وظننت الزيدين عالمين اياه او الحذف نحو ظنانى وظننت الزيدين عالمين وعلى اعمال الاول ظننت وظننتى اياه منطلقاً هنداً منطلقة فمفعول ظننت هما هنداً منطلقة و مفعولا ظننتى الياء ومنطلقاً فلو اضمرت منطلقاً كنت اما ان تذكره نحو وظننتى اياه فيخالف مفسره وهو منطلقة واما ان تؤنثه فيخالف المخبر به عنه وهو الياء فى ظننتى وكل ذلك ممتنع ايضاً عند البصريين وهذا المثال نظير قوله اظن ويظنانى اخا زيداً وعمراً مفعول اول لاظن واخوين مفعول ثان له والياء واخا مفعولا يظنانى ولا تنازع حينئذ

المفعول المطلق

المفعول المطلق المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولى الفعل كامن من امن ه بمثله او فعل او وصف نصب وكونه اصلاً لهذين انتخب المفاعيل خمسة مفعول به وتقدم ومفعول له وفيه ومعه ومفعول مطلق وهو المقصود هنا وسمى مطلقاً لانه لم يقيد بحرف جر وغيره ولانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف ساير المفعولات فانها ليست مفعولة لفاعلها بل لالصاق التعدية او لوقوع فيها او معها او لاجلها فهى مقيدة بهذه الامور وهذا مطلق وهو اسم يؤكد عامله او يبين نوعه او عدده وليس خبراً عن مصدر او لا حالاً نحو ضربت ضرباً او ضرب الامير او ضربتين واحترز بليس خبراً عن المصدر

المبين

المبين للنوع نحو ضربك ضرب اليم وبالمصدر نحو ولى مدبراً واكثر ما يكون المفعول المطلق مصدراً وقد ينفك عن المصدر الى ما هو جار مجراها كاسم المصدر والآلة وغير ذلك كما ان المصدر يكون غير مفعول مطلق نحو يعجبنى ذهابك وما اشبهه فبينهما عموم وخصوص من وجه قوله المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولى الفعل اى ان الفعل يدل على شيئين حدث وزمان ماض او مستقبل والمصدر يدل على احدهما وهو الحدث ولا دلالة له على الزمان نحو امن من امناً فانما يدل على الحدث فقط قوله بمثله اى باللفظ نحو عجبت من ضربك زيداً ضرباً شديداً ومنه فان جهنم جزاؤكم جزاء موفوراً ومثل له الزمخشرى بالحمد لله حمد الشاكرين او المعنى نحو يعجبنى ايمانك تصديقاً او فعل من لفظه نحو ضربت زيداً ضرباً وكلم الله موسى تكليماً او وصف نحو زيد قايم قياماً ومنه والصافات صفاً والذاريات ذرواً وقوله كونه اصلاً لهذين اى ان المصدر اصل للفعل والوصف وهما مشتقان عنه هذا مذهب البصريين وذهب بعضهم الى ان الوصف مشتق من الفعل والفعل مشتق من المصدر فيكون الفرع الوصف فرع الفرع وقال الكوفيون الفعل اصل والمصدر مشتق منه وقال ابن طلحة الفعل والمصدر اصلان وليس احدهما مشتقاً من الآخر ويبطل قول الكوفيين ان الفرع لا بد فيه من الاصل وزيادة ولا شك ان الفعل يدل على حدث وزمان ففيه زيادة على المصدر فيكون فرعاً وهذه العلة بعينها متقدحة فى الوصف فضارب ومضروب يدلان على حدث وذات فيكونان فرعين عن المصدر توكيداً او نوعاً يبين او عدد كسرت سيرتين سير ذى رشد المفعول المطلق مع عامله يؤتى به لثلاثة امور الاول افادة التوكيد نحو قمت قياماً وضربت ضرباً ويسمى المبهم الثانى بيان النوع ويسمى المختص ولاختصاصه اما بالاضافة نحو سير ذى رشد واما بالنعت نحو سيراً شديداً واما بال نحو سرت السير الذى تعرفه الثالث بيان العدد نحو سرت سيرتين وضربته ضربتين و ضربات ويسمى العددى وجعله فى التسهيل قسمين مبهم ومختص وادرج المعدود فى المختص فيكون المختص قسمين وقد ينوب عنه ما عليه دل كجد كل الجد وافرح الجذل

اى المصدر ينتصب مفعولاً مطلقاً اذا عمل فيه مصدر مثله صح

امثلة الفعل واختلافهم فيه

ينقسم المصدر الى مؤكد ومبين فينوب عن المؤكد ما شاركه في مادته وهو احد ثلثة اشيا
الاول مصدر مرادف مصدر الفعل المذكور نحو قعدت جلوسا وجلست قعودا ومنه افرح
الجذل بالذال المعجمة مصدر جذل بالكسر قال الراجز يعجبه السخون والبرود والتمر حبا
ما له مزيد الثاني ملاقيه في الاشتقاق نحو والله انبتكم من الارض نباتا وتبتل اليه تبتيلا
الاصل انباتا وتبتلا وهذان القسمان منصوبان عند الجمهور بفعل مقدر من لفظه وقيل
بالفعل المذكور كما هو ظاهر عبارته تبعا للمازني وفصل بعضهم فقال الاول منصوب
بالظاهر والثاني بالمصدر وهو حسن الثالث اسم مصدر غير علم نحو اغتسل غسلا او
توضا وضوا واعطا عطاء وينوب عن المبين احد ثلثة عشر شيا الاول ما دل على
نوع منه نحو قعد القرفصا ورجع القهقرى الثاني صفة نحو سرت احسن السير وجعل
بعضهم منه واذكر ربك كثيرا وهو حال عند سيبويه الثالث ضمير نحو ضربته ضرب الامير
اللص اي ضربا مثل ضرب الامير اللص ومنه لا اعذبه احدا من العالمين الرابع كل نحو ضربته
كل الضرب ومنه جد كل الجد قال ولا تميلوا كل الميل ومنه يظنان كل الظن ان لا تلاقيا الخامس
بعض نحو ضربته بعض الضرب وليس المراد بكل وبعض لفظهما كما توهمه بعضهم بل ما هو
اعم من ذلك وخرج عليه قوله تعالى ولا يظلمون فتيلا قال بعضهم فتيلا منصوب على
المفعول المطلق وقيل على المفعول به السادس هيئة نحو يموت الكافر هيئة سوء
السابع الآلة نحو ضربته سوطا او عصا اي ضربا بسوط او ضربا بالسوط وهو مطرد في
آلات الفعل دون غيرها فلا يجوز ضربته خشبة الثامن وقت كقوله الم تغتمض عيناك
ليلة ارمدا اي اغتماض ليلة ارمد وهو عكس فعلته طلوع الشمس الآلة قليل
التاسع اسم اشارة نحو ضربته ذلك الضرب وزعم بعضهم انه لا بد من وصفه بالمصدر
كما مثل وليس بجيد فمن امثلة سيبويه ظننت ذاك اي الظن مع انه لم يوصف به العاشر
ما الشرطية نحو ما شئت فصم الحادي عشر ما الاستفهامية نحو ما تضرب زيدا الثاني عشر
العدد نحو ضربته ضربتين ومنه فاجلدوهم ثمانين جلدة الثالث عشر اداة بعض

المتاخرين

المتاخرين اسم المصدر العلم نحو فجرت فجار وبرة برة في شرح التسهيل اسم المصدر العلم لا
يستعمل مؤكدا ولا مبينا **وما لتوكيد فوحد ابدا وثن واجمع غيره وافردا**
المصدر ان كان للتوكيد فلا يجوز تثنيته ولا جمعه باتفاق لا تقول ضربين ولا ضروبا بل
يجب افراده نحو ضربت ضربا لانه بمثابة تكرار الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع وان كان مبينا
للعدد جاز تثنيته وجمعه باتفاق وان كان مبينا للنوع فان اختلفت انواعه سرت سيري زيد
الحسن والقبيح فالمشهور جواز تثنيته وجمعه وظاهر كلام سيبويه وراى الشلوبين انه لا يجوز
قياسا بل يقتصر فيه على السماع فان كان مختوما بتاء الواحدة كضربة جاز تثنيته وجمعه
باتفاق نحو ضربتين وضربات لانه **وحذف عامل المؤكد امتنع وفي سواه لدليل**
متسع يقول ان المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله لانه يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه
وحذفه مناف لذلك وما قاله من منع الحذف ممنوع لان الامثلة التي استدل بها ليست من
التوكيد في شي نحو ضربا زيدا لان ضربا بمثابة اضرب وهو لا توكيد فيه لان ضربا عامل
في زيد والمؤكد لا يعمل بلا خلاف والعامل في زيد نفس المصدر قبل الفعل المحذوف لا جرم
ان والده قال لو لم يرد السماع بحذفه لكان القياس جوازه فكيف وقد ورد حذفه جوازا
اذا كان خبرا عن اسم عين في غير تكرير ولا حصر نحو انت سيرا ووجوبا كما سياتي نحو سقيا
ورعيا فمنع مثل هذا ان السهو عن وروده واما اللبنا على ان المنوع لحذف العامل منه بنية التخصيص
وهو دعوى على خلاف الاصل قوله وفي سواه لدليل متسع اي سوى المؤكد وهو المبين للنوع
او العدد يجوز باتفاق حذف عامله اذا دل عليه دليل مقالي كان يقال ما جلست فتقول
بلى جلوسا طويلا او بلى جلستين ولمن قال اي سير سرت سيرا سريعا او حالي
كقولك لمن قدم من سفر قدوما مباركا ولمن تاهب للحج حجا مبرورا والحذف
في هذه الامثلة جائز وقد يجب في مواضع اشار اليها بقوله **والحذف حتم مع آت بدلا**
من فعله كندلا اللذ كاندلا وما لتفصيل كاما منا عامله يحذف حيث عنا
كذا مكرر وذو حصر ورد نايب فعل لاسم عين استند يقوم المصدر مقام فعله

فيمتنع ذكره معه وهو نوعان ما لا فعل له من لفظه البتة نحو ويل زيد وويحه وبله
الاكف بمعنى اترك فينصب بفعل من معناه على حد النصب في نحو قعدت جلوسا وتعسته تعسا
واجبته مقة ويجوز ان ينصب ما بعد بله فتكون اسم فعل ولم يذكر المصنف ذلك لقلته
وما له فعل فيقع موقع المصدر ولا يجوز ان يجمع بينهما كذا اطلق المصنف وخص ابن عصفور
الوجوب بالتكرار كقوله فصبرا في مجال الموت صبرا وهذا النوع ينقسم الى طلب وخبر فالطلب يشمل
الدعا كقولهم سقيا ورعيا وجدعا وبعدا اي سقاه الله سقيا ويشمل الاستفهام لقصد
التوبيخ نحو اتوانيا وقد جد قرناؤك او قد علاك الشيب ومنه قول الشاعر اعبدا حل
في شعبا غريبا. الؤما لا ابا لك واغترابا. اي اتلؤم وتغترب ويشمل الامر والنهي وهو
مقيس فيهما نحو قياما لا قعودا اي قم لا تقعد وكقوله تعالى فضرب الرقاب اي فاضربوا
الرقاب ومنه قوله كندلا اللذ كاندلا وهو اشارة الى قول الشاعر يمرون بالدهنا
خفافا عيابهم ويرجعن من دارين بجر الحقايب على حين الهى الناس جل امورهم
فندلا زريق المال ندل الثعالب فندلا نايب مناب فعل الامر وهو اندل والندل
الخطف بسرعة وزريق منادى التقدير اندل يا زريق واجاز المصنف ان يكون
زريق مرفوعا بندلا قال بعضهم وفيه نظر لانه ان جعل نايبا مناب فعل الامر
للمخاطب اي اندل لم يصح لانه لا يرفع الظاهر فكذلك نايبه وان جعل نايبا عن
فعل الامر الغايب اي ليندل صح ان يكون مرفوعا به لكن النقول ان المصدر لا
ينوب مناب فعل الامر الغايب بخلاف الحاضر نحو ضربا زيدا اي اضرب والخبر وهو ما
دل على عامله قرينة وكثر استعماله والحذف معه قليل كقولهم عند تذكر نعمة اللهم
حمدا وشكرا لا كفرا وعند تذكر شدة صبرا لا جزعا وعند خطاب مرضي افعل
وكرامة ومسرة او سخط لا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما ولا افعلن ذلك ورغما
وهوانا واشار بقوله وما لتفصيل الى انه يحذف ايضا عامل المصدر وجوبا اي
اذا وقع تفصيلا لعاقبة ما تقدمه كقوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد

واما فداء

واما فداء فمنا وفداء مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوبا اي فاما
تمنون منا واما تفدون فداء قوله عنا بمعنى عرض قوله كذا مكرر اي ويحذف
ايضا اي عامل المصدر وجوبا اذا ناب المصدر عن فعل استند لاسم عين اي اخبر
به عنه وكان المصدر مكررا نحو زيد سيرا سيرا اي يسير سيرا فالتكرير قايم مقام
الفعل او محصورا نحو ما زيد الا سيرا وانما انت سير البريد اي ما زيد يسير الا سيرا
او انما انت تسير سير البريد فحذف الفعل لان في الحصر تاكيدا قايما مقام التكرير
وان لم يكرر ولم يحصر نحو زيد سيرا جاز الحذف والاثبات وكذلك اذا كان مستفهما
عنه نحو انت سيرا واحترز باسم عين عن اسم المعنى نحو امرك سير سير فان المصدر
يرتفع ويجعل خبره **ومنه ما يدعونه مؤكدا لنفسه او غيره فالمبتدا**
نحو له علي الف عرفا والثاني كابني انت حقا صرفا اي ومن المصدر المحذوف
عامله وجوبا المؤكد لنفسه او غيره فالمبتدا اي الذي ابتدا به منهما وهو المؤكد
لنفسه وهو الواقع بعد جملة هي نص في معناه لا يحتمل غيره نحو له علي الف عرفا
او اعترافا اي اعترف اعترافا وسمي مؤكدا لنفسه لانه مؤكد للجملة قبله وهي نفس
المصدر قوله والثاني اي المؤكد لغيره وهو الواقع بعد جملة لكن يحتمله ويحتمل
غيره فيصير بذكره نصا فيه ومثاله بابني انت حقا فحقا مصدر منصوب بفعل
محذوف وجوبا اي احقه حقا وسمي مؤكدا لغيره لان الجملة قبله تصلح له ولغيره كالحنو
والنسب ولانه اثر في الجملة قبله فكان غيرها لان المؤثر غير المتاثر **كذاك ذو**
التشبيه بعد جملة كلي بكا بكا ذات عضلة اي وكذلك يحذف عامل المصدر
اذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر في المعنى وذلك بخمسة
شروط ان يتقدمه جملة وان تكون الجملة حاوية معناه وحاوية فاعله وان
يكون ما اشتملت عليه الجملة غير صالح للعمل وان يكون المصدر مشعرا بالحدوث
وقد اجتمعت الشروط في المثال وهو لي بكا بكاء ذات عضلة فهكذا فبكا ذات منصوب

بكاء

بفعل مضمر اي ابكي ذات عضلة ومثله قولهم مررت برجل فاذا له صوت صوت حمار فله صوت جملة مشتملة على المصدر وهو صوت وعلى فاعله وهو الهاء في له والمصدر الذي فيها لا يصلح للعمل لان شرط اعمال المصدر غير الواقع بدلا من فعله ان يقدر بالفعل وحرف مصدري وصوت حمار يشعر بالحدوث فالناصب له فعل واجب الاضمار فلو كان بعد مفرد لم يجب النصب نحو له صوت حمار او لم يشتمل على فاعله ضعف النصب نحو في الدار صوت حمار ولم يمتنع لانك اذا قلت فيها صوت علم ان فيها مصوتا ولو كان ما اشتملت عليه صالحا للعمل نحو هو مصوت صوت حمار فانه ينتصب بمصوت لا بمحذوف ولو لم يكن المصدر مشعرا بالحدوث لم ينصب نحو له ذكاء ذكاء الحكماء لان صوتا ونحوه انما انتصب لكون ما قبله بمنزلة هو يفعل مسندا الى الفاعل فقولك له صوت بمنزلة يصوت وليس قولك ذكاء بمنزلة هو يفعل وانما اخبرت بانه ذو ذكاء فينزل ذلك منزلة قولك له يد يد اسد المفعول له ينصب مفعولا له المصدر ان ابان تعليلا كجد شكرا ودن وهو بما يعمل فيه متحد وقتا وفاعلا وان شرط فقد فاجرره بالحرف وليس يمتنع مع الشروط كلزهد ذا قنع

المفعول له المصدر المفهم علة الفعل ومشاركته له في الوقت والفاعل وان شئت قلت هو علة الفعل الواقع فهو ايم فعلت ويسمى مفعولا لاجله ومن اجله نحو جئت رغبة فيك وجد شكرا ودن شكرا وضربت ابني تاديبا فشكرا مصدر وهو علة للجود مشاركا له في الوقت وفي الفاعل ولنصبه خمسة شروط الاول كونه مصدرا فلا يجوز جئتك السمن والعسل الثاني كونه علة سواء كان عرضا كرغبة او غير عرض كقعد عن الحرب جبنا الثالث اتحاد المصدر والعامل في الوقت الرابع اتحادهما في الفعل تحقيقا او تقديرا كقوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا فمعنى يريكم يجعلكم ترون فلا يجوز جئتك مجيئك اياي قاله المتاخرون وخالفهم ابن خروف الخامس كونه قلبيا كالرغبة فلا يجوز جئتك قراءة للعلم ولا قتلا للكافر قاله ابن

للخباز وغيره

مبحث المفعول له

ر

ع

التمس

في الفاعل

للخباز وغيره واجاز الفارسي جئتك ضرب زيدا اي لتضرب زيدا وذهب بعضهم الى انه لا يشترط في نصبه الا كونه مصدرا ولا يشترط بقية هذه الشروط وعلم من قوله كلزهد ذا قنع جواز تقديم المفعول في هذا الباب على عامله اذا اصله قنع زهدا قوله وان شرط فقد فاجرره بالحرف اي وهو اللام او ما يقوم مقامها كالبا ومن وفي كقوله صلى الله عليه وآله وسلم ان امراة دخلت النار في هرة فمثال ما فقد فيه المصدر جئتك للعشب وللماء ومنه والارض وضعها للانام ومثال عدم اتحادهما في العلة قوله فجئت وقد نضت لنوم ثيابها فالنوم ليس علة للمجيء ومثال عدم اتحادهما في الوقت تاهبت امس للسفر اليوم وجئت اليوم للاكرام اياك غدا ومثال عدم اتحادهما في الفاعل احسنت اليك لاحسانك الي وقد يجتمع عدم اتحادهما فاعلا ووقتا في قوله اقم الصلاة لدلوك الشمس ومثال غير القلبي ولا تقتلوا اولادكم من املاق بخلاف خشية املاق قوله وليس يمتنع مع الشروط اي اذا وجدت شروط النصب لا يتعين النصب بل يجوز مع الجر ايضا لكن قد يترجح النصب وقد يترجح الجر وقد يستوي الامران والى ذلك اشار بقوله وقل ان يصحبه المجرد والعكس في مصحوب ال وانشدوا لا اقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء المفعول له على ثلاثة اقسام مضاف او معرف بال او مجرد عن الاضافة وال فيجوز في جميعها ان يجر بحرف التعليل لكن الاكثر في المجرد عن الاضافة وال النصب فضربت ابني تاديبا ارجح من قولك لتاديب وزعم الجزولي انه لا يجوز جره قيل ولم يوافقه احد والمعرف بال عكس المجرد الاكثر جره بالحرف فضربت ابني للتاديب ارجح من ضربته التاديب وانشد عليه المصنف قولهم لا اقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء فالجبن مفعول لاجله ومثله قوله فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا واما المضاف فيجوز فيه الامران على السواء ولهذا سكت عنه نحو جئتك ابتغاء الخير ولابتغاء الخير وعلى النصب قوله واغفر عوراء الكريم ادخاره واعرض عن شتم اللئيم تكرما ومنه ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله ومن جره بالحرف وان منها لما يهبط من خشية الله لايلاف قريش اي ليعبدوا رب هذا البيت لايلافهم

الرحلتين والحرف في هذه الآية واجب عند من اشترط اتحاد الزمان فقوله وقل ان يصحبه المجرد اي قل ان يصحب حرف الجر المجرد عن الاضافة وال فالاولى ان يقرا ان يصحبه ويتعرف للمفعول له اذا دخلت عليه ال او اضيف الى معرفة خلافا للرياشي والجرمي والمبرد حيث قالوا ان ال فيه زائدة وان اضافته غير محضة المفعول فيه هو الظرف الظرف وقت او مكان ضمنا في باطراد كهنا امكث ازمنا فانصبه بالواقع فيه مظهرا كان والا فانوه مقدرا الظرف كل اسم زمان او مكان ضمن معنى في باطراد لكونه مذكورا للواقع فيه من فعل او شبهه كقولك امكث هنا ازمنا فهنا ظرف مكان وازمنا ظرف زمان وكل منهما ضمن معنى في لانهما مذكوران لواقع فيهما وهو المكث واحترز بضمن معنى في عما اذا كان مرفوعا نحو يومنا يوم مبارك والدار لزيد ومكانك حسن او مجرورا نحو سرت في يوم الجمعة وجلست في الدار او منصوبا على المفعول به نحو بنيت الدار وشهدت يوم الجمل فانه لا يسمى ظرفا في هذه الاحوال كلها واحترز بقوله باطراد عما نصب بدخل ونحوه من المكان المختص وهو الذي له اقطار تحويه نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام لانه منصوب نصب المفعول به بعد اسقاط الخافض توسعا واجراء للفعل اللازم مجرى المتعدي لا نصب الظرف اذ لو كان ظرفا لم يختص بدخل ونحوه لان الظرف لا يختص بعامل دون عامل بل الظرف غير المشتق من اسم الحدث يتعدى اليه كل فعل بخلاف الدار والبيت لا يقال نمت البيت ولا قرات الدار كما يقال نمت امامك وقرات عند زيد قاله ولده واذا كان كذلك ولا حاجة الى الاحتراز عنه بقيد الاطراد لانه يخرج بقولنا مضمن معنى في لان النصب على سعة الكلام منصوب بوقوع الفعل عليه لا بوقوعه فيه فليس متضمنا معنى في مع انهم اختلفوا في المنصوب من المكان بعد دخل وسكن وذهب على ثلاثة مذاهب احدها انه منصوب نصب المفعول به بعد اسقاط الخافض توسعا كما تقدم وهو مذهب الفارسي والمصنف ونسبه الى سيبويه الثاني انه مفعول به الثالث انه منصوب على الظرفية تشبيها له بالمبهم ونسبه الشلوبين الى سيبويه ونسب ايضا الى الجمهور قوله فانصبه اي ان حكم الظرف النصب والناصب له هو الواقع فيه من فعل او

شبهه

المفعول فيه وهو الظرف

بقوله

ذكره

شبهه اما ظاهرا نحو جلست امام المسجد وسرت يوم الخميس وزيد جالس امامك وصايم يوم الجمعة واما مقدرا جوازا نحو فرسخين ويوم الجمعة لمن قال لك كم سرت ومتى قدمت او وجوبا في ست مسائل اذا وقع الظرف صفة نحو مررت برجل عندك وبطاير فوق غصن او صلة نحو رايت الذي عندك او حالا نحو رايت الهلال بين السحاب او خبرا نحو زيد عندك او مشتغلا عنه نحو يوم الخميس صمت فيه او مسموعا بالحذف لا غير كقولهم حينئذ الآن اي كان ذلك حينئذ واسمع الآن وكل وقت قابل ذاك وما يقبله المكان الا مبهما نحو الجهات والمقادير وما صيغ من الفعل كمرمى من رمى وشرط كون ذا مقيسا ان يقع ظرفا لما في اصله معه اجتمع اسما الزمان كلها قابلة للظرفية مبهمة كانت نحو لحظة وساعة وحين ومدة تقول سرت لحظة وساعة وانتظرته حينا من الدهر وغبت عنه مدة او مختصة اما بوصف نحو سرت يوما مباركا واما باضافة نحو سرت يوم الخميس واما بعدد نحو سرت يومين واما اسما المكان فالقابل منها للظرفية نوعان الاول اسم المكان المبهم وهو ما افتقر الى غيره في بيان صورة مسماه نحو الجهات كامام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت وشبهها في الشيوع نحو جانب ومكان وناحية وكذلك اسما المقادير نحو فرسخ وبريد وميل وغلوة سهم تقول جلست فوق الدار وسرت غلوة سهم النوع الثاني ما صيغ من الفعل وهو ما اتخذت مادته ومادة عامله نحو مجلس ومقعد ومرمى ومذهب نحو ذهب مذهب زيد ورميت مرمى عمرو وقال الله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع وفي جعله الثلث من المبهمات نظر اما الجهات فلا نزاع انها مبهمة واما المقادير فالجمهور على انها ظروف مبهمة خلافا للشلوبين لانها وان كانت معلومة المقدار فهي مجهولة الصفة واما ما صيغ من اسم الحدث فالظاهر انه من المختص لا من المبهم كما نص عليه غيره وهو ظاهر كلامه في شرح الكافية وقيل يكون مبهما نحو جلست مجلسا ومختصة نحو جلست مجلس الامير وانما قبلت اسما الزمان ظرفية

التخصيص والابهام دون اسماء المكان لان اصل العمل ان يكون للفعل ودلالته
على الزمان اقوى لكونه يدل بالصيغة وبالالتزام ويدل على المكان بالالتزام فقط
وقوله وما صيغ من الفعل ان اراد الفعل الصناعي لا يستقيم الا على راى الكوفيين فان الفعل
اصل وان اراد الفعل اللغوى وهو المصدر صح على راى البصريين لكن يتعذر ارادته
مع قوله كمرمى من رمى قوله وشرط نصب المصوغ من الفعل على الظرفية قياسا نحو مجلس
زيد ومقعده ان يجمع الظرف مع اصله وهو اسم الحدث في الاشتقاق نحو قعدت مقعد
زيد ورميت مرمى عمرو فلو لم يجمع معه تعين جره بفي نحو جلست في مرمى زيد واما قولهم
هو مني مقعد القابلة و مزجر الكلب و مناط الثريا فشاذ لا يقاس عليه والاصل
هو مني مستقر في مقعد القابلة وكاين في مزجر الكلب فان قلت يرد عليه نحو سرني جلوسي
مجلسك وقعودي مقعد زيد لانه لم يجمع مع اصله بل مع مماثله والجواب ان هذا
لم تشمله عبارته لكنه مقرر ان المصدر يعمل عمل فعله وما يرى ظرفا وغير ظرف
فذاك ذو تصرف في العرف وغير ذي التصرف الذى لزم ظرفية او شبهها من الكلم
اسماء الزمان والمكان تنقسم الى متصرفة وغير متصرفة فالمتصرف هو الذى يستعمل ظرفا وغير
ظرف كان تستعمل مبتدا او خبرا او فاعلا او مفعولا او مضافا اليه نحو يوم وليلة في الزمان
ويمين وشمال في المكان تقول اليوم يوم مبارك واعجبني اليوم وسرت نصف يوم وذكرت يوم
حنين والذى لا يتصرف نوعان لازم للظرفية لا يفارقها اصلا نحو قط وعوض تقول ما
فعلته قط ولا افعله عوض الثاني ما لزم شبه الظرفية وهو ما لا يخرج عنها الا بدخول
الجار عليه كقبل وبعد ولدن وعند حال دخول من عليهن فتحكم عليهن بعدم التصرف
مع ان من تدخل عليهن اذ لم يخرجن عن الظرفية الا الى حالة شبيهة بها وهي حالة الجر لان
المجرور والظرف اخوان معا ان قوله او شبهها ليس بجيد لانه يلزم ان يكون لنا شئ لازم شبه
الظرفية وليس كذلك فان لفظ عند لازمة للظرفية او لشبهها ثم المتصرف ينقسم الى منصرف
يوم وشهر وحول وغير منصرف نحو غدوة وبكرة مقصودا بهما تعريف الجنس او العهد وكذلك

الظرف

الظرف غير المتصرف ايضا ينقسم الى منصرف نحو مجي وبكرة وسحر وليل ونهار وعشاء وعتمة وسا
مقصودا بها التعريف والى غير منصرف نحو سحر اذا اردته من يوم بعينه وقد ينوب عن مكان
مصدر وذاك في ظرف الزمان يكثر ينوب المصدر عن ظرف الزمان والمكان اذا كان
الظرف مضافا الى المصدر فيحذف المضاف ويقام المصدر مقامه وهو كثير في ظرف الزمان
اذا افهم تعيين وقت او مقدار تقول كان ذلك صلاة العصر وخفوق النجم وقدوم
الحاج وانتظرته نحر جزور وحلب ناقة التقدير وقت صلاة العصر وانتظرته قدر
حلب ناقة وهو مقيس في كل مصدر ويقل ذلك في ظرف المكان نحو جلست قرب زيد ووسط
القوم اى مكان قرب زيد ومكان وسط القوم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه ولا يقاس لا تقول اتيك جلوس زيد تريد مكان جلوسه وشرط المصدر ان
يكون غير مؤول الا ان يكون في ما نحو لا اصحبك ما دمت جاهلا فانه يجوز بخلاف
اتيك ان قدم الحاج فانه لا يجوز وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير مضاف وجعل منه
قوله صلى الله عليه وآله وسلم ذكاة الجنين ذكاة امه في رواية بالنصب اى في ذكاة امه
وقد ينوب عنه اسم عين نحو لا اكلم زيدا القارظين اى مدة غيبة القارظين وهما رجلان
خرجا يتلقطان القرظ فلم يؤوبا ولا اتيه هبيرة ابن سعد اى مدة غيبته وهو
رجل خرج فانقطع خبره المفعول معه ينصب تالى الواو مفعولا معه في نحو سيرى
والطريق مسرعة بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب لا بالواو في القول الاحق
المفعول معه الاسم المنصوب بعد واو بمعنى مع اى دالة على المصاحبة بلا تشريك
في الحكم نحو سيرى انا والطريق واحترز بالواو من نحو خرجت مع زيد ومن كونها بمعنى مع
من الواو التي للحال والعطف فالعطف نحو اشترك زيد وعمرو كل رجل وضيعته فلا يجوز
فيه النصب خلافا للصيمري لان الواو وان دلت على المصاحبة هي واو العطف لكونها اشركت
بين زيد وعمرو في الفاعلية وبين الرجل وضيعته في التجرد للاسناد فما بعدها ليس مفعولا
معه والحال جاء زيد والشمس طالعة وسرت والنيل في زيادة فما بعد الواو ليس مفعولا معه

لانها واو الحال التي يعطف جملة على جملة بجهة جامعة بينهما ثم ان المفعول
معه قد يكون غير مشارك لما قبله في حكمه كما مثل وقد يكون مشاركا لما قبله في
حكمه نحو خرجت وزيدا قوله بما من الفعل وشبهه اى ينصب المفعول معه بما
تقدم عليه من فعل ظاهر او مقدر او من اسم يشبه الفعل نحو استوى الماء و
الخشبة وسيرى والطريق ومثال الفعل المقدر ما انت وزيدا وكيف انت وقصعة
من ثريد كما سيأتي في البيت بعده ومثال المشبه للفعل زيد ساير والطريق واعجبني
سيرك والطريق وحسبك وزيدا درهم اى كافيك ومثله فقدني واياهم فان
الق بعضهم يكونوا التعجيل السنام المسرهد وفهم من قوله سبق ان المفعول
معه لا يتقدم على عامله لا تقول والنيل سرت باتفاق ولا يتقدم ايضا على مصاحبه
عند الجمهور فلا يجوز استوى والخشبة والماء خلافا لابن جنى مستدلا بقول الشاعر
جمعت وفحشا غيبة ونميمة خصالا ثلاثا لست عنها بمرعوى اصله جمعت غيبة
ونميمة مع فحش وقول الاخر الا ليتني حين اناديه لاكرمه ولا القبه والسوءة اللقبا
على رواية من نصب السوءة واللقب اذ اللقب قد لا يكون مع السوءة قال المصنف ولا حجة
له في البيتين لاحتمال ان تكون الواو عاطفة قدمت مع معطوفها فالاول واضح و
تقدير الثاني ولا القبه اللقب واسوءه السوءة ثم حذف ناصب السوءة على حد فزججن الحواجب
والعيونا اى وكحلن ثم قدم العاطف ومعمول الفعل المحذوف ونبه بقوله ذا النصب لا
بالواو على مذهب عبد القادر الجرجاني حيث جعل الناصب الواو لاختصاصها بالاسماء
ورد بالحروف المختصة بالاسماء اذا لم تكن كالجزء لا يعمل النصب بل الجر ولانها لو عملت
لاتصل الضمير بها كما يتصل بغيرها من الحروف نحو انك وله فلما لم يقع الضمير بعدها الا
منفصلا علم ان العامل هو السابق من فعل او شبهه وذهب الكوفيون الى ان الناصب
له الخلاف وقال الزجاج الناصب له محذوف التقدير سرت ولابست النيل فيكون مفعولا
ومذهب سيبويه انه لا يعمل فيه العامل المعنوي كاسم الاشارة وحرف التنبيه والظرف والخبر عنه

خلافا للاخفش

خلافا لابي على حيث اجازه في قول الشاعر لا تحبسنك اثوابي فقد جمعت هذا ردائي
مطويا وسربالا لان سربالا معمول لهذا والجمهور انه معمول المطوى فيدخل في شبه الفعل
وبعد ما استفهام او كيف نصب بفعل كون مضمر بعض العرب لا بد ان يتقدم على
المفعول معه فعل او شبهه وسمع من كلام العرب ما انت وزيد وكيف انت وقصعة
من ثريد بالرفع على ان الواو عاطفة وبالنصب على انها بمعنى مع وما قبلها مرفوع بفعل
مضمر هو الناصب لما بعدها تقديره كيف تكون وقصعة من ثريد وما تكون او ما تلابس
وزيدا فلما حذف الفعل وحده برز ضميره وانفصل ومثله قول الشاعر فما انت والسير في
متلف يبرح بالذكر الضابط والصحيح ان كان المقدرة ناقصة وكيف خبر مقدم وكذلك
ما ونظير اضمار ناصب المفعول معه بعد كيف اضماره بعد ازمان في قول الشاعر ازمان قومي
والجماعة كالتي لزم الرحالة ان تميل مميلا فنصب الجماعة مفعولا معه بكان مضمرة
التقدير ازمان كان قومي والجماعة والعطف ان يمكن بلا ضعف احق والنصب مختار لدى
ضعف النسق والنصب ان لم يجز العطف يجب او اعتقد اضمار عامل تصب للاسم الواقع
بعد هذه الواو خمس حالات لانه اما ان يصلح لكونه مفعولا معه او لا فان صلح فله ثلثة
احوال جواز العطف والنصب على المعية والراجح العطف وجوازهما والراجح النصب ووجوب
النصب فالاول نحو كنت انا وزيد كالاخوين فالعطف اولى للفصل بالضمير المنفصل وضعف
سار زيد وعمرو ويجوز فيهما النصب على الاعراض عن التشريك في الحكم والقصد الى مجرد المصاحبة
الثاني نحو سرت وزيدا فالاولى نصب زيد على المعية ولا يعطف لان العطف على الضمير المستتر
من غير فاصل ضعيف صناعة وقد يضعف من جهة المعنى كقوله فكونوا انتم وبني ابيكم مكان
الكليتين من الطحال الثالث نحو مالك وزيدا ومات زيد وطلوع الشمس فيتعين نصب
زيد على المعية لامتناع العطف في الاول صناعة اذ لا يعطف على الضمير المجرور بدون اعادة
الجار وفي الثاني من جهة المعنى والى القسم الاول اشار والعطف ان يمكن بلا ضعف احق
الى الثاني بقوله والنصب مختار لدى ضعف النسق والى الثالث بقوله والنصب ان لم يجز

العطف يجب وان لم يصلح وهو قسمان قسم شارك ما قبله في حكمه فيعطف عليه ولا يجوز
نصبه على المعية اما لانه لا يصلح لكونه فضلة كما في نحو اشترك زيد وعمرو وكل رجل وضيعته
واما لانه لا مصاحبة كما في نحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده وقسم لا يشارك ما قبله في
حكمه فلا الواو معه للمصاحبة اما لانها مفقودة واما لان الاعلام بها غير مفيد فينصب مفعولا
به بفعل مضمر يدل عليه سياق الكلام فمثال فقد المصاحبة علفتها تبنا وماء باردا حتى
شتت همالة عيناها اي وسقيتها ماء فلا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار
المعية لعدم المصاحبة ومثال عدم افادتها قوله اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن
الحواجب والعيونا فالعيون منصوب بفعل مضمر اي وزين العيون ولا يجوز نصبه بالعطف
لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم الافادة في الاعلام بمصاحبة العيون الحواجب هذا
راي الفراء والفارسي ومن تبعهما وذهب الجرمي والمازني والمبرد وابو عبيدة والاصمعي واليزيدي
الى انه لا اضمار وان ما بعد الواو معطوف وذلك على تاويل العامل المذكور بعامل يصح انصبابه
عليهما فتؤول زججن بحسن وعلفتها بانلتها قوله او اعتقد اضمار عامل تصب يحتمل وجهين
احدهما ان يكون تنويعا اي نوع يجب فيه النصب على المعية ونوع يجب فيه اضمار عامل لان المعية
فيه ممتنعة نحو علفتها تبنا وان يكون تخييرا فيما امتنع عطفه من نصبه على المعية و
بين اضمار عامل حيث يصح اضمار كقوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم فلا يجوز عطف شركاءكم
على امركم لان العطف على نية تكرار العامل فلا يقال اجمعت شركائي بل اجمعت امري وجمعت شركائي
فشركاءكم منصوب اما على المعية واما على اضمار فعل اي واجمعوا بهمزة وصل ويجوز ان يكون
قوله او اعتقد شاملا للناصب والجار نحو مالك وزيد فيجوز جره لا بالعطف بل باضمار
الجار كما نص عليه في شرح الكافية الاستثناء ما استثنى الا مع تمام ينتصب وبعد نفي او
كنفي انتخب اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع وعن تميم فيه ابدال وقع
الاستثناء نوعان متصل ومنقطع فالمتصل الاخراج مذكورا بالا او احدى اخواتها
من حكم شامل له ملفوظ به او مقدر فيخرج بقوله الاخراج بالا التخصيص والصفة

نحو لو كان

لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقال بمذكور ولم يقل باسم ليعم المفرد نحو قام القوم
الا زيدا والجملة المتاولة بمشتق نحو ما مررت باحد الا زيد خير منه وبحكم شامل
المنقطع وبملفوظ الاستثناء التام وبمقدر المفرغ واما الاستثناء المنقطع فهو الاخراج
بالا او غير او بيد لما دخل في حكم دلالة المفهوم فيشمل ما فيها انسان الا حمارا او ما
عندي احد غير فرس وبيد اني من قريش ويخرج ما نحو استدرا كا وليس باستثناء نحو
ولكن رسول الله واحترز بالمفهوم من المتصل قوله لما دخل ليشمل الجملة المفرد وهو الكثير نحو
ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف اي الناكح ما نكح ابوه مواخذ بفعله
الا ما قد سلف ونحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن ايضا مخرج لما افهمه ما لهم به
من علم من نفي الاعم من العلم والظن فان الظن يستحضر بذكر العلم لكثرة قيامه مقامه
كانه قيل ما يواخذون بشيء الا اتباع الظن ونحو لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على
ارادة لا من يعصم من امر الله لاحد الا من يرحم الله ونحو قوله ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين ونحو قوله لا يذوقون فيها الموت منقطعا اي
ليس لك عليهم سلطان ولا على غيرهم الا من اتبعك من الغاوين ونحو قوله لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى نفي تصور وقوع الموت مبالغة اي لا يذوقون فيها الموت ولا
ويخطر ببالهم الا الموتة الاولى ونحو قولهم له الف الا الفين اي له علي الف لا غير الا الفين
وان لفلان مالا الا انه شقي اي عدم فلان البؤس الا انه شقي وما زاد الا ما نقص اي ما عرض
له عارض الا النقص وما نفع الا ما ضر اي ما افاد شيئا الا الضر وما في الارض اخبث منه الا اياه
اي ما يليق خبثه باحد الا اياه وجاء الصالحون الا الطالحين اي جاء الصالحون وغيرهم
الا الطالحين كان السامع توهم مجيء غير الصالحين ولم يعبا بهم المتكلم فرفع ذلك بالاستثناء ومثال
الجملة قولهم لافعلن كذا وكذا الا حل ذلك ان افعل كذا وكذا قال السيرافي الا بمعنى لكن لان ما بعدها
مخالف لما قبلها كانه قال والله لافعلن كذا فهو عقد وحله فعل كذا قال المصنف وتقرير الاخراج
في هذا ان يجعل قوله لافعلن كذا بمنزلة لا ارى لهذا العقد مبطلا الا فعل كذا وجعل ابن خروف

من ذلك لست عليهم بمسيطر الا من تولى على ان من تكون مبتداء فيعذبه الخبر و
دخلت الفاء لتضمن المبتداء معنى الجزاء وجعل الفراء منه قراءة من قرا فشربوا منه الا قليل
منهم اي الا قليلا منهم لم يشرب ويمكن ان يجعل منه قراءة ابن كثير وابي عمرو الا امراتك
انه مصيبها ما اصابهم وبهذا التوجيه يكون الاستثناء في النصب والرفع من فاسر
باهلك وهو اولى من ان يستثنى المنصوب من اهلك والمرفوع من احد هذا ملخص
ما قاله ولده واعلم ان ادوات الاستثناء ثمانية اسمان وهما غير وسوى وحرفان وهما
الا وحاشا عند سيبويه وفعلان وهما ليس ولا يكون واثنان مترددان بين الحرفية
والفعلية وهما خلا عند الجميع وعدا عند غير سيبويه واختلف في الناصب للمستثنى فقيل
ما قبله من فعل او غيره مستقلا قاله ابن خروف وقيل ما قبله بواسطة الا وهو راي
السيرافي والجمهور وقيل باستثنى مضمرا وهو راي الزجاج وقيل نفس الا وهو الذي
رجح في غير هذا الكتاب واختاره ولده قال لانها حرف تختص بالاسماء غير منزلة الجزء
فيجب ان يكون عاملا ما لم يتوسط بين عامل مفرغ ومعمول فتلغى واحترز عن دخولها
على الفعل في قولهم ناشدتك الا فعلت وما تاتينا الا قلت خيرا وما تكلم الا ضحك
بان ذلك مؤول بالاسم تقديره الا فعلك والا قائلا او ضاحكا وعن قولهم لو كانت
عاملة لاتصلت بالضمير ولعملت الجر بان الانفصال ملتزم في التفريغ الحقيقي نحو ما قام الا
زيد والمقدر ما قام احد الا زيد لان احد في حكم المطرح لانه مبدل منه فالتزم الفصل
في المفرغ وفي غيره ليجري الباب على سنن واحد واما الجر فانه يكون للحروف التي تضيف معاني
الافعال الى الاسماء وتنسبها اليها والا ليست كذلك بل هي مخرجة ما بعدها من حكم ما
قبلها اذا تقرر ذلك فالمستثنى غير المفرغ له ثلاثة احوال واجب النصب وجائز مرجوح
وجائز راجح فاشار الى الواجب بقوله ما استثنت الا فما موصولة مبتدا وخبرها ينتصب
او شرطية وجوابها ينتصب ويكون ينتصب في موضع رفع على الاول وجزم على الثاني
فينصب المستثنى وجوبا بعد ايجاب تام سواء كان متصلا ام منقطعا متقدما او مؤخرا

نحو قام القوم

ونحو قام القوم الا زيدا ومررت بالقوم الا حمارا وقام الا زيدا القوم والمراد بالتام
الذي يتم الكلام به كما تقدم ويقابله المفرغ والمراد بالموجب ما عدا المسبوق بنفي او شبهه
والمرجوح النصب هو المتصل بعد نفي او شبهه سواء كان النفي لفظا كقوله تعالى ما فعلوه
الا قليل منهم او معنى نحو قوله وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا النؤي
والوتد وقوله لدم ضائع تغيب عنه اقربوه الا الصبا والدبور فمعنى تغير لم يبق على حاله
ومعنى تغيب لم يحضر والمراد بشبه النفي النهي نحو لا يقم احد الا عمرو والاستفهام المؤول نحو
ومن يغفر الذنوب الا الله واكثر ما يكون بهل ومن فجميع ذلك يترجح فيه الاتباع على
البدل عند البصريين والعطف عند الكوفيين ونصبه على الاستثناء مرجوح والى ذلك
واشار بقوله وبعد نفي او كنفي انتخب اي اختير اتباع ما اتصل واشار الى الراجح النصب على
الاتباع بقوله وانصب ما انقطع اي ان المنقطع اذا كان في النفي او شبهه يجب نصبه
عند الجمهور تقول ما قام القوم الا حمارا ولا يجوز فيه الاتباع خلافا لبني تميم وانهم يجيزون
اتباع المنقطع غير الموجب بشرط صحة الاستغناء عنه بالمستثنى فيقولون ما فيها انسان
الا وتد ويقرؤون ما لهم به من علم الا اتباع الظن ومنه وبلدة ليس بها انيس
الا اليعافير والا العيس وقول الفرزدق وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب الا السنان
وعامل وقول الاخر عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم فلو فقد هذا
الشرط تعين نصبه عند الجميع نحو ما تقدم من قولهم ما زاد هذا المال الا النقص اذ لا
يقال زاد النقص ومثله ما نفع زيد الا ما ضر اذ لا يقال نفع الضر بخلاف نحو ما لهم به من
علم الا اتباع الظن لصحة ما لهم الا اتباع الظن وذكر بعض النحويين ان النصب عند
بني تميم ارجح من الاتباع وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد
اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه ان كان موجبا نحو قام الا زيدا القوم
وكذلك يختار نصبه على الاستثناء عند الجمهور ان كان غير موجب نحو ما قام الا زيدا القوم
ومنه فما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب ويمتنع جعله بدلا لان التابع

الا

لا يتقدم على المتبوع وقد يعرض على تفريغ العامل الا تقدم البدل منه قال سيبويه حدثني يونس
ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا ابوك ناصر فيجعلون ناصر بدلا منه
ومنه قول حسان لانهم يرجون منك شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع
ووجهه ان العامل فرغ لما بعد الا وان المؤخر عام اريد به خاص فصح ابداله
من المستثنى لكنه بدل كل من كل ونظيره في ان المتبوع اخر فصار تابعا ما مررت بمثلك احد
ومعنى كلامه انه قد ورد في المستثنى السابق غير النصب وهو الرفع وذلك في غير الايجاب
ويتعين في الايجاب النصب نحو قام الا زيدا القوم وان يفرغ سابق الا لما بعد يكن
كما لو الا عدما هذا هو القسم المقابل للتام وهو المفرغ ولا يكون في الايجاب بل شرطه
ان يكون في نفي نحو وما محمد الا رسول او نهي نحو ولا تقولوا على الله الا الحق او استفهام
انكاري نحو فهل يهلك الا القوم الفاسقون فاما قوله ويابى الله الا ان يتم نوره فمحمول
يابى على لا يريد لانهما معنى وموضع التفريغ جميع المعمولات الا المصدر المؤكد فاما
قوله ان نظن الا ظنا فمؤول فقوله وان يفرغ سابق اي اذا كان العامل مفرغا لم
يعمل في المستثنى منه بل سلط على ما بعد الا يكون وجود الا وعدمها سواء لانك تحذف
المستثنى منه وتقيم المستثنى مقامه فتعربه باعرابه نحو ما جاء في الا زيد وما رايت
الا زيدا وما مررت الا بزيد فيرفع زيدا بالفاعلية وتنصبه بالمفعولية وتجره بتعدية
مررت اليه قوله سابق اولى من قوله في التسهيل عامل فقد يكون السابق عاملا
وغير عامل نحو ما في الدار الا زيد والضمير يحتمل عوده على سابق ويحتمل عوده على ما من
قوله لما بعد والغ الا ذات توكيد كلا تمرر بهم الا الفتى الا العلي
اذا كررت الا فاما ان تقصد بها التاكيد ام لا وسياتي فان قصد التاكيد لم تؤثر فيما
دخلت عليه شيا بل تكون ملغاة مؤكدة للاولى وذلك في موضعين البدل وعطف
النسق وخصه ولهذا بالواو فالبدل نحو ما مررت باحد الا زيد الا اخيك فاخيك
بدل من زيد كانك قلت الا زيد اخيك ومثاله لا تمرر بهم الا الفتى الا العلي فالفتى مستثنى

من الضمير

من الضمير المجرور بالباء والارجح كونه تابعا له فجره ويجوز كونه منصوبا على الاستثناء والعلي بدل
من الفتى والا مؤكدة ومثال العطف قام القوم الا زيدا والا عمرا اي الا زيدا وعمرا والا توكيد
ومنه هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها الاصل وطلوع والشمس وقد اجتمع
البدل والعطف في قوله ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله الاصل الا عمله رسيمه
ورمله فرسيمه بدل من عمله ورمله معطوف على رسيمه وكررت الا فيهما تاكيدا
وان تكرر لا لتوكيد فمع تفريغ التاثير بالعامل دع في واحد مما بالا استثني وليس عن
نصب سواه مغني اذا كررت الا لغير التاكيد وهي التي يقصد بها ما يقصد بما قبلها من
الاستثناء ولو اسقطت لما فهم ذلك فاما ان يكون المستثنى مفرغا ام لا فان كان مفرغا
شغلت العامل بواحد من المستثنيات ونصبت ما عداه على الاستثناء تقول ما قام الا زيدا
الا عمرا الا بكرا فزيد فاعل وما عداه منصوب على الاستثناء ولا يتعين شغل الاول بل يترجح
لقوته ولهذا قال في واحد واذا رفع الاول جاز رفع ما عداه على قصد بدل البدا
وقوله ونصب ما سواه باياه وجوابه ان الا في هذه الحالة يكون لمجرد التاكيد والكلام
في غيرها ودون تفريغ مع التقدم نصب الجميع احكم به والتزم وانصب لتاخير وجي بواحد
منها كما لو كان دون زائد كلم يفوا الا امرا الا علي وحكمها في القصد حكم الاول
اذا كان العامل غير مفرغ وقدمت المستثنيات على المستثنى منه وجب نصب الجميع سواء
الايجاب وغيره نحو قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم
قوله وانصب لتاخير اي اذا اخرت المستثنيات على المستثنى منه فلاحد المستثنيات من الاتباع
والنصب ما له لو لم تستثن غيره واليه اشار بقوله كما لو كان دون زائد اي لو لم يكن معه غيره
زائد عليه ولغيره النصب نحو ما جاء احد الا زيد الا عمرا الا بكرا ومنه لم يفوا الا امرا الا علي فامرا بدل
من الواو في يفوا وعليا منصوب لكنه وقف عليه على لغة ربيعة بحذف تنوين المنصوب
هذا في غير الموجب وفي الموجب يتعين نصب الجميع نحو جاء القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا وما
بعد الاول من هذه المستثنيات مساو له في الدخول ان كان الاستثناء من غير موجب وفي الخروج

ان كان موجبا واليه الاشارة بقوله وحكمها في القصد حكم الاول ففي قولك ما قام القوم
الا زيدا الا عمرا الا بكرا الثلثة داخلون لا يقال اذا كانت هذه المستثنيات حكمها واحد فينبغي
ان يعطف بعضها على بعض لانا نقول المقصود بالمستثنى الثاني اخراجه من جملة
ما بقي بعد المستثنى الثاني وهلم جرا وليس المراد اخراجها دفعة واحدة والا وجب العطف
تنبيه اذا كررت الا لغير تاكيد فتارة يمتنع استثنا كل واحد من متلوه وقد ذكره وتارة
يمكن ولم يتعرض لوضوحه بل في التسهيل والكافية فاذا كررت الا مستثنى بها بعض ما
قبلها نحو له عندي عشرة الا اربعة الا اثنين الا واحدا ففيه ثلثة مذاهب الاول ان الجميع
مستثنى من اصل العدد الثاني ان كلا من الاعداد مستثنى مما يليه وهو الصحيح عند البصريين
والكسائي لان الحمل على الاقرب متعين عند التردد الثالث انهما محتملان وفائدة الخلاف
يظهر فيما يلزم المقر فعلى الاول يلزمه ثلثة والصحيح سبعة وعلى الثالث يحتمل لهما ولك
في معرفة المتحصل على القول الصحيح طريقان احدهما ان يخرج اوتار المستثنيات وتدخل اشفاعها
مضافة الى بقية الاول فكانك قلت له عندي عشرة تلزمني الا اربعة لا تلزمني تحصل ستة
فالاربعة وتر لانها اول المستثنيات الا اثنين تلزمني تضيفها الى الستة الباقية من العشرة
تصير ثمانية الا واحدا اي لا تلزمني فيخرجه من الثمانية تحصل سبعة وهو الجواب
وهذا معنى قولهم الاستثناء من الاثبات نفي وعكسه الثانية ان تسقط الاستثناء الاخير
مما قبله ثم ما فضل منه اسقطته مما قبله الى آخره ومهما فضل هو المتحصل فتسقط واحدا
من اثنين تحصل واحد تسقطه من اربعة تحصل ثلثة تسقطها من عشرة تحصل سبعة
وهو الجواب واستثن مجرورا بغير معربا بما لمستثنى بالا نسبا من ادوات الاستثناء
غير وهو اسم ملازم للاضافة والاصل فيها ان تكون صفة دالة على مخالفة صاحبها الحقيقة
ما اضيف اليه واصل الموصوف بها ان يكون نكرة نحو نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل او معرفة
كالنكرة نحو غير المغضوب عليهم فان موصوفها الذين وهو جنس لا قوم باعيانهم
وقد يخرج عن الصفة وتضمن معنى الا فيستثنى بها مجرورا باضافتها اليه وتعرب

بما يستحقه

بما يستحقه المستثنى بالا في ذلك الكلام فينصب وجوبا في نحو قام القوم غير زيد وما نفع
هذا المال غير الضرر عند الجميع وفي ما قام احد غير زيد يختار الاتباع على النصب وفي ما قام غير زيد
ترفع وجوبا وفي نحو ما قام احد غير حمار النصب عند الجميع والاتباع عند بني تميم ولا فرق
بين اعرابها واعراب الاسم الواقع بعد الا لكن الناصب لغير هو العامل قبلها على انها حال تؤدي
معنى الاستثنا كما اختاره المصنف في شرح التسهيل وقال انه ظاهر عبارة سيبويه والفارسي
وكما حملت غير على الا في الاستثنا حملت الا على غير في الصفة فتوصف الا بشرطين ان يكون
موصوفها جمعا او شبهه وان يكون نكرة او معرفا بال الجنسية وتفارق غير من وجهين
احدهما ان موصوفها لا يحذف ويقام مقامه لا يقال جاء في الا زيد بخلاف غير الثاني انه
لا توصف بها الا حيث يصح الاستثنا متصلا او منقطعا فلا يجوز عندي درهم الا جيد لانه
لا يصح فيه الاستثنا بخلاف غير تنبيه يجوز في المعطوف على المستثنى بغير مراعاة اللفظ
فيجر ومراعاة المعنى فينصب تقول قام القوم غير زيد وعمرو وعمرا وما قام احد غير زيد و
عمرو وعمرو وظاهر كلام سيبويه ان ذلك من العطف على الموضع وقال الشلوبين هو من
باب التوهم ولا يجوز جر المعطوف على الا المستثنى بالا نحو قام القوم الا زيدا وعمرو بجر عمرو
واجازه بعضهم ولسوى سوى سواء اجعلا على الاصح ما لغير جعلا اختلف في سوى
فذهب سيبويه واكثر البصريين والفراء الى انها لا تكون الا ظرفا غير متصرفة بدليل وصل الموصول
بها كجاء الذي سواك ولا تخرج عن النصب على الظرفية الا في ضرورة الشعر كما سياتي فاذا
قلت قام القوم سوى زيد فهي عندهم منصوبة على الظرفية مشعرة بالاستثناء وذهب
المصنف والزجاجي الى انها كغير معنى واعرابا واستدل لذلك في شرح الكافية باربع
احدها اجماع اهل اللغة على ان معنى قاموا سواك وهو معنى قاموا غيرك ولا يقول
احد ان سوى عبارة عن زمان او مكان الثاني ان من حكم بظرفيتها حكم بلزوم ذلك
وانها لا تتصرف والواقع في كلام العرب نثرا ونظما خلاف ذلك فقد تصرفوا فيها بالرفع
والجر كقوله واذا تباع كريمة او تشترى فسواك بايعها وانت المشتري وقوله

ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا وقوله وان سواك من يؤمله يشقى وقوله صلى الله عليه وآله
وسلم دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسها وما انتم في سواكم من
الامم الا كالشعرة البيضا في الثور الاسود او كالشعرة السودا في الثور الابيض وقوله ذكرك
الله عند ذكر سواه صارف عن مؤادك الغفلات وغير ذلك فسواك رابعها مبتدا وسوى
العدوان فاعل وان سواك منصوب وفي البقية مجرورة بالحرف والاضافة وذهب الرماني والعكبري
وشيخنا الى انها تستعمل ظرفا كثيرا وتستعمل غير ظرف لغير قليلا قال ولده ولا شك ان سوى تستعمل
ظرفا على المجاز فيقال رايت الذي سواك كما تقول رايت الذي مكانك ولكن هذا الاستعمال لا يلزمها
بل يفارقها وتستعمل استعمال غير كما ابان عنه الشواهد المذكورة فليس الامر كما قال سيبويه فلذلك
جعل الشيخ هو الاصح وفي سوى اربع لغات ذكر منها ثلثة كسر السين وضمها مع القصر وفتحها مع
المد واهمل رابعة ذكرها الفارسي في شرح الشاطبية المد مع كسر السين وافصحهن الاولى وهي
بجميع لغاتها يستثنى بها المتصل نحو قاموا سوى زيد والمنقطع كقوله لم الف في الدار ذا نطق سوى
طلل قد كاد يعفو وما بالعهد من قدم وتوصف بها كقوله اصابهم بلاء كان فيهم سوى ما قد
اصاب بني النظير وتقبل اثر العوامل المفرغة كما تقدم واستثن ناصبا بليس وخلا وبعدا وبيكون
بعد لا واجرر بسابقي يكون ان ترد وبعد ما انصب وانجرار قد يرد وحيث جرا فهما
حرفان كما هما ان نصبا فعلان وكخلا حاشا ولا تصحب ما وقيل حاش وحشا فاحفظهما
يستثنى بليس ولا يكون وهما الرافعان الاسم الناصبان الخبر فالمستثنى بهما يجب نصبه لكونه
خبرا تقول اتوني لا يكون زيدا وفي الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن و
الظفر واسمهما مضمر لا يجوز ابرازه اذ لو ظهر لفظهما لفصلهما من المستثنى وجهل قصد الاستثنا
وهل هو عايد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق او عايد الى البعض المدلول عليه بالكل كما في قوله
فان كن نسا بعد قوله يوصيكم الله في اولادكم وجهان اشهرهما الثاني وذكر في الارتشاف ان ابن مالك
وصاحب البسيط قالا هو محذوف حذف الاسم لقوة دلالة الكلام وهو مخالف لما اتفق عليه
البصريون والكوفيون من ان الفاعل مضمر لا محذوف انتهى وجملة الاستثنا بليس ولا يكون

في موضع

في موضع نصب على الحال وقال ابن عصفور مستانفتان فلا محل لهما من الاعراب وقوله بعد
لا قيد في يكون فقط وفهم منه ان الاستثنا خاص بلفظ يكون ولفظ لا فلا يجوز في ما تصرف من
الكون ولا في بقية ادوات النفي نحو لن ولم ولما وان وما واما خلا وعدا فينصب ما بعدهما
مفعولا به على انهما فعلان ماضيان غير متصرفين لوقوعهما موقع الا وفاعلهما ضمير عايد على
البعض المفهوم من القوم كما تقدم وهو مستتر وجوبا التقدير خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم
عمرا وفي موضع الجملة من خلا وعدا الخلاف السابق ويجوز ان يجر ما بعدهما على انهما حرفان
مختصان بالاسما غير منزلين منها منزلة الجزء فعملا الجر تقول قام القوم خلا زيد وعدا عمرو
واليه الاشارة بقوله واجرر بسابقي يكون ان ترد اي بعدا وبخلا ولم يحفظ سيبويه
الجر بهما بل حكاه الاخفش كذا قال بعض الشراح وهو مسلم في عدا واما خلا فحكى عنه
الجر بها وانشدوا على حرفية عدا والجر بها قوله تركنا في الحضيض بنات عوج عواكف
قد خضعن الى النسور ابحنا حيهم قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير
وموضعهما منصوب فقيل عن تمام الكلام وقيل لانهما متعلقان بالفعل المذكور
وهذا اذا لم يدخل عليهما ما فان دخلت نصب واليه الاشارة بقوله وبعد ما انصب
تقول قاموا ما عدا زيدا وما خلا عمرا فيتعين النصب لان ما المصدرية لا يليها
حرف الجر وانما يوصل بالجملة الفعلية وقد توصل بالاسمية قال الشاعر تمل الندامى
ما عداني فانني بكل الذي يهوى نديمي مولع ولهذا دخلت نون الوقاية وقال الا كل
شيء ما خلا الله باطل وموضع ما المصدرية وما عملت فيه نصب بلا خلاف اما على
الحال على التاويل باسم الفاعل اي قاموا مجاوزا غير زيد منهم زيدا واما على الظرف على حذف المضاف
واقامة المضاف اليه مقامه اي قاموا مدة او وقت مجاوزتهم زيدا واما جملة عدا و
خلا اذا وقعت بعد ما فلا محل لها من الاعراب واشار بقوله وانجرار قد يرد الى ما
حكاه الجرمي في المقترح ان بعض العرب يقولون ما خلا زيد وما عدا عمرو على زيادة ما
ووجه شذوذه ان ما اذا زيدت مع حرف جر لا يتقدم عليه بل يتاخر عنه نحو فبما

رحمة من الله وعما قليل قوله وحيث جرا اي ان خلا وعدا اذا جرا كانا حرفين وان
نصبا كانا فعلين وذلك باتفاق النحاة قوله وكخلا حاشا اي ان حاشا مستثنى بها منصوبا
ومجرورا مثل خلا نحو قاموا حاشا زيد وحاشا زيدا فالجر على انها حرف والنصب على انها فعل غير
متصرف والمستثنى مفعولها والكلام في موضعها جارة وناصبة وفي فاعلها كالكلام في خلا وعدا
اذ لا فرق بينهما وبينها الا ان حاشا لا تدخل عليها ما بخلاف عدا وخلا واليه اشار بقوله
ولا تصحب ما لا يقال قاموا ما حاشا زيدا وقد سمع على قلة ففي مسند ابي امية الطرطوسي عن
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة وقوله رايت الناس
ما حاشا قريشا فانا نحن افضلهم فعالا وقد التزم سيبويه حرفية حاشا كما التزم
فعلية عدا ولم يتابع عليه فقد ثبت بالنقل الصحيح النصب بعد حاشا نقله ابو عمرو الشيباني
وابو زيد والفرا والاخفش وابن خروف والاخفش والمازني والمبرد والزجاج ومنه اللهم
اغفر لي ولمن سمعني حاشا الشيطان وابا الاصبغ بالعين المعجمة وقوله حاشا قريشا فان
الله فضلهم على البرية بالاسلام والدين وتشبيهه حاشا بخلا الا في دخول ما يقتضي ان
يكون الجر فيهما سواء وقد علمت انه في حاشا اكثر وان سيبويه انكر النصب وايضا فالفرا
يرى ان حاشا فعل لا فاعل له والنصب بعدها انما هو بالحمل على الا ولم ينقل عنه ذلك
في خلا قوله وقيل حاش وحشا اي ان فيها ثلث لغات يستثنى بها وقد سمع الاستثنا
بحشا في قوله حشا رهط النبي فان منهم بحورا لا يكدرها الدلا ولم يسمع بحاش وظاهر
عبارة التسهيل ان الثلثة في حاشا التي للتنزيه وهي التي يليها المجرور باللام نحو حاشا لله
وقد قرئ باللغات الثلث واقلها حشى وهذه التي يليها المجرور باللام ليست حرفا بلا
خلاف كما قال في التسهيل بل فعل كما قال المبرد او اسم منصوب انتصاب المصدر الواقع بدلا
من اللفظ بالفعل ويدل على ذلك قراة ابن مسعود حاشا الله بالاضافة كسبحان الله
وقراة ابي السمال حاشا لله مثل رعيا لزيد والوجه في قراة من لم ينون ان يكون مبنية
لشبهها بحاشا الحرفية لفظا او معنى الحال الحال وصف فضلة منتصب

بحث الحال

مفهم في حال كفردا اذهب وكونه منتقلا مشتقا يغلب لكن ليس مستحقا
الحال تذكر وتونث وهي نوعان مؤكدة وستاتي ومؤسسة وهي وصف فضلة منتصب مفهم
في حال كذا اي مبينة لهيئة من هي له فالوصف جنس يشمل الخبر والنعت والحال المشتقة نحو فردا
اذهب ففردا حال متقدمة لوجود الشروط والمؤولة بالمشتق كقوله تعالى انفروا ثبات وخرج بالوصف
نحو القهقرى من قولك رجعت القهقرى وبالفضلة الوصف الواقع عمدة كالخبر نحو زيد قائم و
عمرو قاعد والفضلة ما يجوز الاستغنا عنه العارض فلا يعترض بالحال في نحو ضربي زيدا قائما فان
استغناء حذفها لسدها مسد الخبر وخرج ببيان هيئة من هو له التمييز المشتق نحو لله دره فارسا
فانه تمييز على الصحيح اذ لم يقصد به الدلالة على الهيئة بل البيان المتعجب منه فالمتعجب من الفروسية
لا فيها اذ التمييز على تقدير من لا في وكذلك نعت النكرة من نحو مررت برجل راكب ورايت رجلا راكبا
لان راكبا مذكور لتخصيص المفعول فبيان الهيئة بالتمييز والنعت وقع ضمنا لا قصدا ووقع في
نسخ الشرح لتخصيص الفاعل مكان المفعول وهو سهو قال ولده وفي الحد مع ادخال الحكم فيه وهو النصب
انه غير مانع لانه يشمل النعت اي بقوله في حال كذا لان معنى مررت برجل راكب اي في حال ركوبه كما في
جا زيد ضاحكا اي في حال ضحكه فلهذا عدلت الى قولي المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له واجيب عنه
بان قوله منتصب يخرج النعت لان المقصود واجب النصب والنعت ليس كذلك بل هو تابع المنعوت ووجه
كون الحد يصان عن ادخال الحكم فيه ان الحكم فرع التصور والتصور موقوف على الحد فيجي الدور وانما
استحق الحال النصب لانه فضلة اذ النصب اعراب الفضلات والحال اربعة اوصاف ان تكون منتقلة
مشتقة نكرة نفس صاحبها في المعنى فالاول الانتقال غالبا كجا زيد ضاحكا ويقل بلازمة لصاحبها
في ثلث مسايل اذا كانت مؤكدة نحو هو الحق مصدقا وزيد ابوك عطوفا ودعوت الله سميعا او كان
عاملها دالا على تجدد صاحبها نحو خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها فيديها بدل بعض والطول
حال لازمة ومنه وخلق الانسان ضعيفا وكذلك قوله وجات به سبط العظام كانما عمامته بين
الرجال لوا او كان نحو قايما بالقسط وانزل اليكم الكتاب مفصلا ولا ضابط لذلك بل هو موقوف على
السماع قال شيخنا قال ووهم ابن الناظم فمثل بمفصلا في الاية للحال التي تجدد صاحبها انتهى وفي الوهم

نظر وفيما عدا ذلك يجب ان تكون منتقلة لا تقول اصوا جاء زيد طويلا او لا ابيض اذ لا فائدة
فيه الثاني ان تكون مشتقة غالبا لا جامدة لانها تدل على حدث وصاحبه وما كان كذلك لا بد
ان تكون مشتقا او مؤولا بالمشتق نحو مررت بقاع عرفج كله اى خشن وبناقة علاة اى قوية
وكقوله فلولا الله والمهر المفدى لرحت وانت غربال الاهاب اى ممزق الجلد فان وقعت جامدة
او لم نحو فما لكم في المنافقين فئتين فتم ميقات ربه اربعين ليلة انفروا ثبات او انفروا جميعا
هذه ناقة الله لكم آية وقد اجتمع الامران اعنى الجمود واللزوم فيما مثل به سيبويه من قولهم هذا
خاتمك حديدا وهذه جبتك خزا **ويكثر الجمود في سعر وفي مبدى تأول بلا تكلف كبعه
مدا بكذا يدا بيد وكر زيد اسدا اى كاسد** لما ذكر ان الحال تكون مشتقة غالبا ذكر مواضع
يكثر فيها ان تكون جامدة وذلك اذا اولت بمشتق بلا تكلف كما اذا دلت على سعر نحو
بعه مدا بدرهم فمدا حال جامدة في معنى بعه مسعرا كل مد بدرهم ومنه بعت البر قفيزا بدرهم او
على مفاعلة نحو كلمته فاه الى فى اى مشافهة وبايعته يدا بيد اى متقابضين او دلت على تشبيه
نحو كر زيد اسدا اى مثل اسد ووقع المصطرعان عدلى عير اى مصطحبين اصطحاب عدلى حمار
حين وقعا وبدت الجارية قمرا اى مضيئة وتثنت غصنا اى معتدلة وقول الشاعر اني الشلم اعيا جفلة
وغلظة وفي الحرب اشباه النساء العوارك اعيار جمع عير وهو الحمار وقوله مشق الهواجر لحمهن مع
السرى حتى ذهبن كلاكلا وصدورا او دلت على ترتيب نحو ادخلوا رجلا رجلا اى مترتبين وتعلمت الحساب
بابا بابا وفي نصب الثاني اقوال والمختار انه وما قبله منصوبان بالعامل المتقدم لان مجموعهما
هو الحال ونظيرهما في الخبر الرمان حلو حامض او كانت الحال موصوفة نحو قرآنا عربيا فتمثل لها
بشرا سويا موطئة او دلت على عدد نحو فتم ميقات ربه اربعين ليلة او طور واقع فيه تفضيل
نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا او يكون نوعا لصاحبها نحو هذا مالك ذهبا او مرفوعا له
نحو هذا حديدك خاتما ومنه وينحتون من الجبال بيوتا وهى حال مقدرة او اصلا له نحو هذا
خاتمك حديدا ومنه أاسجد لمن خلقت طينا وكل ذلك داخل في قوله مبدى تأول ويكون التعبير
في كلامه من باب عطف العام على الخاص هذا على ما شرحوا له وغيره من ان الجميع مؤول بالمشتق

وقال شيخنا

وقال شيخنا يفهم من عبارته انها تقع جامدة في مواضع اخر بقلة وانها لا تؤول بالمشتق كما لا
يؤول الواقعة في التسعير وليس عنده مؤولا الا الثلاثة المذكورة بعد التسعير فقط وحينئذ
فليس العطف من باب العام على الخاص قال وانما قلنا بالتأول في الثلاث لان اللفظ فيها المراد
به غير معناه الحقيقي فالتأول فيها واجب **والحال ان عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى
كوحدك اجتهد** هذا هو الثالث من اوصاف الحال ان تكون نكرة لا معرفة لانها مبينة لهيئة
الفاعل او المفعول او الخبر كما في نحو جاء زيد راكبا وضربت اللص مكتوفا وهو الحق مصدقا والبيان
يحصل بالنكرة فالتزم تنكيرها فرقا بينها وبين النعت ولان التعريف زيادة لا لغرض وايضا
الحال ملازمة للفضلية كالتمييز بخلاف غيرها من الفضلات حيث يقوم مقام العمدة نحو ضرب زيد
واعتكف يوم الجمعة وسير طويلا وقيم لاجلاك فان ورد من كلامهم ما ظاهره التعريف حكم
بشذوذه ويأوله بالنكرة سواء التعريف بال نحو ادخلوا الاول فالاول اى مرتبين وجاءوا
الجماء الغفير اى جميعا وارسلها العراك اى معتركة او بالاضافة نحو اجتهد وحدك اى منفردا
ورجع عوده على بدئه اى عائدا وفعل ذلك جهده وطاقته اى جاهدا وجاءوا قضهم بقضيضهم
اى جميعا وتفرقوا ايدي سبا اى مبتددين تبدد الابقاء معه ومن ذلك جاءوا ثلاثتهم والنسا
العشر تهم وعشرتهن والحجازيون ينصبون على تقدير جميعا والتميميون يرفعون توكيدا
بتقدير جميعهم وجميعهن هذا مذهب الجمهور وذهب يونس والبغداديون الى جواز
تعريف الحال مطلقا فيجيزون جاء زيد الراكب وفصل الكوفيون فقالوا ان تضمنت الحال
معنى الشرط جاز ان تكون على صورة المعرفة وهى مع ذلك نكرة نحو زيد الراكب احسن منه
الماشي وعبد الله المحسن افضل منه المسيء فالراكب والماشي والمحسن والمسيء احوال التأول لها
بالشرط اذ التقدير زيد اذا ركب احسن منه اذا مشى وكذلك اذا احسن افضل منه
اذا ساء وان لم يتضمن معنى الشرط امتنع نحو جاء زيد الراكب اذ لا يصح جاء زيد ان ركب **تنبيه**
اذا قلت في المتعدي ضربت زيدا وحده وذهب سيبويه الى انه وحده حال من الفاعل لانه
يكثر وضع المصدر موضع اسم الفاعل تقديره ضربته والحال اتحادى له بالضرب وقال المبرد

وابن طلحة هو حال من المفعول لانهم اذا ارادوا الفاعل قالوا مررت به وحدي
وفي وحده اقوال احدها انه مصدر اوحدته وهو محذوف الزوائد قاله ابو الفتح
الثاني انه مصدر لم يلفظ له بفعل وعلى هذين المذهبين هو مصدر واقع في موضع
الحال الثالث انه اسم موضوع موضع المصدر الموضوع موضع الحال موحد في موضع
اتحادا واتحاد في موضع موحد قاله سيبويه الرابع انه منصوب على الظرفية تقول
العرب زيد وحده اى موضع التفرد قاله يونس الخامس انه مصدر بفعل مقدر هو
الخبر كما قالوا زيد اقبالا اى يقبل اقبالا قاله هشام مع قال يونس وقد حكى الاصمعي
وحد يحد فعلى هذا هو مصدر لفعل مستعمل **ومصدر منكر حالا يقع بكثرة
كبغتة زيد طلع** هذا هو الوصف الرابع وهو ان تكون الحال نفس صاحبها
في المعنى فلذلك يجوز جاء زيد راكبا ويمتنع جاء زيد ضحكا لان الحال مع صاحبها
بمثابة الخبر مع المبتدا فحقها ان تدل على ما دل عليه صاحبها فلو كان المصدر حالا لزم
الاخبار بمعنى عن عين وما ورد من ذلك لا يقاس عليه باتفاق الفريقين مع كثرته
نحو طلع زيد علينا بغتة وقتله صبرا ولقيته فجاءة وكلمته شفاها واتيته ركضا
ومشيا ومن ذلك قوله يأتينك سعيا وادعوا ربكم خوفا وطمعا وقاسه المبرد فقيل
مطلقا وقيل فيما كان نوعا من العامل فيجيز جاء زيد سرعة ويمتنع زيد ضحكا وهو
المشهور عنه واستثنى الناظم في التسهيل وولده في الشرح ثلاثة انواع يجوز فيها
القياس الاول ان يقترن بال الدالة على الكمال نحو انت الرجل علما وادبا ونبلا اى الكامل
وادب ونبل الثاني ان يكون بعد خبر شبه به مبتداه نحو زيد زهير شعرا وحاتم
جودا والاحنف حلما اى مثل زهير في حال شعر ولذلك في حال جود وحال حلم قال
في الارتشاف وهو كلام ظاهر ان يكون هذا النوع والذي قبله تمييزا لا حالا الثالث بعد
اما نحو اما علما فعالم تقول ذلك لمن وصف عندك شخصا بعلم وغيره منكرا
عليه وصفه بغير العلم واثبات العلم له والناصب لهذا الحال هو فعل الشرط المحذوف

وصاحب الحال

وصاحب الحال هو المرفوع به والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور عالم في حال علم بذكر انسان في حال
علم فالذي وصف عالم ويجوز ان يكون الناصب ما بعد الفاء وصاحبها الضمير المستكن فيه وهى على هذا
مؤكدة والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور عالم في حال علم فلو كان ما بعد الفاء لا يعمل ما بعده فيما قبل
نحو اما علما فهو ذو علم تعين ان يكون العامل فعل الشرط ثم ان المصدر الواقع بعد اما ان كان معرفة
وجب رفعه عند التميميين وجاز رفعه ونصبه عند الحجازيين وان كان نكرة وجب نصبه عند الحجازيين و
جاز رفعه ونصبه عند التميميين قوله كبغتة هو مصدر نكرة وهى حال مقدرة التقدير زيد طلع باغتا هذا
هو مذهب سيبويه والجمهور وذهب الاخفش والمبرد الى انه منصوب على المصدرية والعامل محذوف
التقدير بغت بغتة فبغتة هو الحال عندهما لا بغتة وذهب الكوفيون الى انه منصوب على المصدر
لكن الناصب له الفعل المذكور لتأوله بفعل من لفظ المصدر فيؤولون طلع ببغت وذهب بعضهم
الى انه مصدر على حذف مضاف اى اتيته ذا بغتة وفهم من قوله منكرا بكثرة ان المصدر المعرفة يقع
حالا بقلة وهو ضربان علم جنس كقولهم جاءت الخيل بداد فيؤول على زيادة ال و في نحو ذلك
مذاهب احدها انه ارسلها العراك فيؤول على زيادة مصدر في موضع الحال وهو مذهب سيبويه
الثاني معمول الفعل مقدر اى يعترك العراك وهو مذهب الفارسي الثالث انه معمول الحال المحذوفة
اى معتركة العراك وقال الكوفيون ارسلها مضمن معنى اوردها واشد تغلب فاوردها العراك فيكون
العراك مفعولا ثانيا **ولم ينكر غالبا ذو الحال ان لم يتأخر او يخصص او يبن من بعد نفي
او مضاهيه كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا** تقدم ان صاحب الحال كالمبتدا والمبتدا لا يجوز
ان يكون نكرة الا بمسوغ فلذلك صاحب الحال فمن المسوغات ان يتقدم الحال على صاحبها
نحو هذا قائما رجل ولمية موحشا طلل وفي الدار جالسا رجل وقوله وبالجسم مني بينا لو علمته شحوب
وان تستشهد العين تشهد والشحوب التغير وقوله وما لام نفسي مثلها لي لائم ولا سد فقري مثل ما
ملكت يدي فبينا حال من الشحوب ومثلها حال من لائم ومنها ان يتخصص اما بوصف كقراءة
بعضهم ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا وقول الشاعر نجيت يا رب نوحا واستجبت له في
فلك ماخر في اليم مشحونا قال شيخنا وليس منه فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا خلافا للناظم

وابنه وغيرهما من الشراح واما باضافة كقوله تعالى في اربعة ايام سواء للسائلين او بمعمول نحو عجبت
من ضرب اخوك شديدا قولا او يبيع اي يظهر هو نكرة او مضاهيه اي شبهه وهو النهي والاستفهام
والنفي نحو ما اتاني احد الا راكبا ومنه وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فجملة ولها كتاب
حال من قرية وجعلها الزمخشري صفة لها وردّ بانه لا يفصل بين الصفة والموصوف بالواو ولا
بالا صرح بالاخير الاخفش في المسائل والفارسي في التذكرة ومثال النهي قول الطرماح لا يركنن احد
الى الاحجام يوم الوغا متخوفا لحمام ومنه لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا ومثال الاستفهام اجاءك
رجل راكبا ومنه يا صاح هل حمّ عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا واحترز
بقوله غالبا من مجي صاحب الحال نكرة بلا مسوغ كقولهم عليه مائة بيضا ومررت بماء قعدة رجل وحكى
سيبويه فيها رجل قائما وفي الحديث وصلى وراءه رجال قياما **تنبيه** زاد في التسهيل ثلثة احدها
ان يكون الحال جامدة لتعين لان الاشتقاق في الصفة اكثر نحو هذا خاتم حديدا الثانية ان
يكون النكرة معطوفا على معرفة او معطوفا عليها معرفة والحال مشتركة بينهما نحو جاء زيد و
رجل ضاحكان وهؤلاء ناس وعبد الله منطلقين الثالثة ان يكون الحال جملة مقرونة
بالواو نحو جاء رجل وتضحك ومنه او كالذي مر على قرية وهي خاوية لان الواو ترفع توهم
النعت **وسبق حال ما بحرف جرّ قد ابوا ولا امنعه فقد ورد** الاصل تاخير الحال
عن صاحبها كما ان الاصل تاخير الخبر عن المبتدا ثم قد يطرأ للحال ما يوجب تقديمه وما
يوجب تاخيره وما يجوز فيه الامران نحو جاء زيد ضاحكا وضربت اللص مكتوفا
فيجب التقديم اذا كان صاحبها محصورا بالا وما في معناها نحو ما قام مسرعا الا زيد و
انما قام مسرعا زيد او كان اضافة صاحبها الى ضمير ملابس الحال نحو جاء زائر هند اخوها
وانطلق منقادا العوده صاحبه ويجب تاخير الحال اذا اقترنت بالا لفظا او معنى نحو
ما قام زيد الا مسرعا وانما قام زيد مسرعا ومنه وما نرسل المرسلين الا مبشرين
او كان صاحبها مجرورا باضافة محضة نحو عرفت قيام زيد مسرعا او غير محضة نحو
هذا شارب السويق ملتوتا الان او غدا كذا قال ولده قال في شرح التسهيل اذا كانت الاضافة

غير محضة

غير محضة جاز التقديم وان جر بالحرف وهي مسئلة الكتاب نحو مررت بهند جالسة فالاكثر النحويين
على انه لا يجوز التقديم بل نقل ابن الانباري بالامتناع الاجماع على ذلك فلا يجوز مررت جالسة
بهند حملا على حال المجرور بالاضافة وخالف المصنف وقال ولا امنعه اي التقديم فقد ورد اي في
القرآن وشعر العرب كقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس وقول الشاعر فان يك اذواد
اصبن ونسوة فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال ففرغا حال من قتل وجاء الاسم مجرورا كقوله
لئن كان برد الماء هيمان صاديا الى حبيبا انها لحبيب فهيمان صاديا حالان من
الضمير المجرور بالى وهو اليا وقول الاخر تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي
ولا دلالة في الاية لان كافة حال من كاف والتاء للمبالغة لا للتانيث ويلزم من تقديم الحال
المحصورة وتعدى ارسل باللام والاول ممتنع والثاني خلاف الاكثر وبعض الابيات
ضرورة وما ذهب اليه المصنف ذهب اليه ابن جني والفارسي وابن كيسان كما نقله عنهما
ابن برهان وفصل الكوفيون فقالوا ان كان المجرور ضميرا نحو مررت بك ضاحكا او
كانت فعلا نحو مررت بهند تضحك جاز التقديم والا امتنع واحترز بالجر من الرفع نحو
جاء زيد ضاحكا ومن النصب نحو ضربت هندا مجردة فانه يجوز التقديم والتاخير ما لم يمنع
مانع كما تقدم **ولا تجز حالا من المضاف له الا اذا اقتضى المضاف عمله او كان
جزء ما له اضيفا او مثل جزئه فلا تحيفا** لما كان العامل في الحال هو العامل في صاحبها
حقيقة نحو جاء زيد راكبا او حكما نحو هذا زيد قائما لما في هذا من معنى اشير امتنع ان
تاتي الحال من المضاف اليه لا تقول جاء غلام هند جالسة لان الحال لا بد لها من عامل ولا
يجوز ان يعمل فيها جاء لفساد المعنى ولا المضاف اذ يصير المعنى جاء غلام استقر وحصل لهند
جالسة وليس بمراد قطعا فلو كان المضاف مما يصح عمله في الحال جاز كاسم الفاعل والمصدر
ونحوهما مما تضمن معنى الفعل نحو هذا ضارب هند مجردة واعجبني قيام زيد مسرعا
واليه مرجعكم جميعا وقول الشاعر تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا الى الروع يوما تاركي
لا ابا ليا والى ذلك الاشارة بقوله الا اذا اقتضى المضاف عمله اي كان المضاف يصح ان يعمل

في الحال قال في شرح الكافية وهذا بلا خلاف قوله او كان جزء ما له اضيفا او مثل جزئه اي
يجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءا من المضاف اليه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم
من غل اخوانا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا واعجبه وجهها مسفرة او مثل جزئه
في صحة الاستغناء عنه بالمضاف اليه كقوله تعالى ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا فاخوانا حال
من الضمير المضاف اليه صدور جزء من المضاف اليه وحنيفا حال من ابرهيم والملة كالجزء منه
ولو قيل في غير القرآن نزعنا ما فيهم من غل اخوانا واتبع ابرهيم حنيفا صح وما عدا هذه
الثلثة لا ياتي الحال من المضاف اليه قال ولده نبه عليه في شرح التسهيل بلا خلاف ونقل ابو
السعادات ابن الشجري فيه الخلاف عن الفارسي فجوز جاء غلام هند جالسة وهو فرع القول
في جانبه الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءه كجزئه اذ لا حجة له فيما استدل به لاحتمال
ان يكون اخوانا منصوبا على المدح وحنيفا حالا من ملة وذكر على معنى الدين
**والحال ان ينصب بفعل صرفا او صفة اشبهت المصرفا فجائز تقديمه كمسرعا
ذا راحل ومخلصا زيد دعا** للحال مع عاملها ثلثة احوال احدها ان تتقدم عليه وجوبا كما
اذا كان لها صدر الكلام نحو كيف جاء زيد الثانية وهي الاصل جواز التقديم والتاخير وذلك
اذا كان العامل فعلا متصرفا او صفة مشبهة الفعل المتصرف والمراد بها ما تضمن الفعل و
حروفه وقبل التانيث والتثنية والجمع كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة
فمثال تقديمها على الفعل مخلصا زيد دعا وخاشعا ابصارهم يخرجون وتقول العرب شتى
تؤوب الحلبة اي متفرقين يرجع الحالبون ومثال تقديمها على الصفة المشبهة لم مسرعا ذا
راحل ومنه قول الشاعر عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق
فتحملين في موضع نصب على الحال وعاملها طليق وقوله لهنك سمح ذا يسار ومعدما
كما قد الفت الحلم مرضي ومغضبا فلو قلت في الكلام انك ذا يسار ومعدما سمح جاز
لان سمحا عامل قوي هذا اذا لم يمنع من العامل المتصرف مانع فان منع وجب تاخير الحال
وهي الحالة الثانية وذلك في مواضع منها ان يقع العامل نعتا نحو مررت برجل ذاهبة

فرسه

فرسه مكسورا سرجها او مصدرا مقدرا بالحرف المصدري نحو سرني ذهابك غازيا او
فعلا مقرونا بلام الابتداء او القسم نحو لاصبر محتسبا ولاموتن معتكفا لان ما في حيز
لام الابتداء والقسم لا يتقدم عليهما او صلة الالف واللام او حرف مصدري نحو ان تنطلق
فذا او لك ان تنتقل قاعدا ومنها ان يكون الناصب للحال فعلا غير متصرف كفعل التعجب
فلا يجوز ضاحكا ما احسن زيدا لان فعل التعجب لا يتصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله
او صفة لا تشبه الفعل المتصرف كافعل التفضيل وعنهما احترز بقوله ان ينصب بفعل
صرفا او صفة فلا يجوز ضاحكا احسن من عمرو لان افعل التفضيل وان تضمن معنى
الفعل وحروفه الا انه لا يقبل العلامات الفرعية اي لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلذلك
انحط رتبة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة فجعل موافقا للجوامد غالبا ومنها ان يكون
العامل معنويا كما اشار اليه بقوله **وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا
كتلك ليت وكان وندر نحو سعيد مستقرا في هجر** اذا كان العامل معنويا وهو العامل الذي
تضمن معنى الفعل دون حروفه فلا يجوز تقديم الحال عليه وذلك انواع الاول اسماء الاشارة
نحو تلك هند منطلقة فمنطلقة حال من تلك والعامل فيها ما في تلك من معنى اشير ومنه
فتلك بيوتهم خاوية الثاني حروف التمني نحو ليته مقيما عندنا فمقيما حال من الهاء والعامل
فيها ما في ليت من معنى اتمنى الثالث حروف التشبيه كانك طالعا البدر فطالعا حال من
الكاف والعامل فيها ما في كان من معنى اشبه ومنه قول امرئ القيس كان قلوب الطير رطبا
ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي الرابع والخامس الظرف والمجرور اذا تضمنا معنى
الاستقرار نحو زيد عندك قاعدا وعمرو في الدار جالسا فقاعدا حال من الضمير في الظرف
لما في الظرف من معنى الاستقرار وجالسا حال من الضمير في الجار لما فيه من معنى الفعل وقس
على ما لم تذكره جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه نحو اما في قولهم اما علما فعالم وحرف
التنبيه نحو ها والترجي نحو لعل والجنس المقصود به الكمال نحو هذا الرجل علما والاستفهام
المقصود به التعظيم نحو يا جارتا ما انت جارة واجازه فيه الفارسي الحال والتمييز وكذلك

المشبه نحو زيد زهير سعداً فجميع ذلك لا يتقدم فيها الحال على عاملها ونص المصنف على ان جميعها يعمل في الحال خلافاً للسهيلي في اسماء الاشارة وله ولابن ابي العافية في حرف التشبيه ولبعضهم في كان قوله وندر اي قل مجي الحال مقدمة ولا يقاس على ذلك لان الظرف المتضمنة استقراراً بمنزلة الحروف في عدم التصرف فكما لا يجوز تقديم الحال على العامل الحرفي فكذلك لا يجوز تقديمها على العامل الحرفي الظرفي واجازه الاخفش والفرا قياساً مستدلين بقراءة الحسن والسموات مطويات بيمينه بكسر التاء وبقوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا وبقول الشاعر يا عاد عمرو وهو بادي ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا وبقوله رهط ابن كوز محقي ادراعهم فيهم ورهط ربيعة بن حذار وبقوله ونحن منعنا البحر ان تشربوا به وقد كان منكم ماؤه بمكان ولا دلالة في الاثنين لان خالصة معمول الصلة ما لا لذكورنا ومطويات معمول لقبضته والسموات عطف على ضمير مستتر فيه اذ هي بمعنى مقبوضة لا مبتدا وبيمينه متعلق بمطويات والبيت الاول ضرورة **ونحو زيد مفرداً انفع من عمرو معاناً مستجاز لن يهن** هذا هو كالمستثنى من ان افعل التفضيل لا يتقدم الحال عليها لما تقدم من انها لا تقبل العلامات الفرعية فهي كالجامدة لكنها ارتفعت عليه لتضمنها حروف الفعل ووزنه جاز فيها التقديم في حالة وهي اذا فضل شي في حالة على نفسه او على غيره في حالة اخرى فانه يعمل في حالتين احداهما متقدمة عليه والاخرى متاخرة عنه نحو زيد قائماً احسن منه قاعداً وهذا بسراً اطيب منه رطباً او على غيره نحو زيد مفرداً انفع من عمرو معاناً فقائماً ومفرداً منصوبان باحسن وانفع وهما حالان وكذا قاعداً ومعاناً هذا مذهب الجمهور وليس هو على اضمار اذا كان فيما يستقبل واذ كان فيما مضى كما ذهب اليه السيرافي ومن وافقه حيث قال انهما خبران منصوبان بكان المحذوفة والتقدير زيد اذا كان قائماً احسن منه اذا كان قاعداً لانه خلاف قول سيبويه والجمهور تقديم هذين الحالين على افعل ولانا سمعناهم يقولون زيد قائماً قاعداً احسن منه ولا زيد احسن منه قائماً قاعداً **والحال قد يجي ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد** الحال لما اشبهت الخبر والنعت جاز

[illegible]

ان

ان يتعدد وصاحبها مفرد وجاز ان يتعدد ويتعدد صاحبها والاول نحو جاء زيد ماشياً متعمماً ثنا ومنعاً حالان العامل فيهما جاز منه على انا ما جئت ليلى بخفية زيارة بيت الله رجلان حافيا وليس منه ان الله يبشرك بيحيى مصدقاً بكلمة من الله وسيداً وحصوراً ومنع ابن عصفور تعدد الحال لمفرد قياساً على الظرف ما لم يكن العامل افعل تفضيل نحو هذا بسراً اطيب منه رطباً ونقل المنع عن الفارسي وجماعة ممن عنهم نعت الراكب او حال من الضمير فيه والثاني ان اتحد لفظه ومعناه اثني وجمع نحو جاء زيد وعمرو مسرعين وسخر لكم الشمس والقمر دائبين ومنه متى ما تلقني فردين ترجف روانف الاليتين وتستطار اجمع رانفة وهي اسفل الالية وطرفها الذي يلي الارض من الانسان ومثال الجمع وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات وان اختلف فرق بغير عطف كقوله عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت وعاد سلوانا هواها فذات هوى حال من سعاد ومعنى حال من الفاعل وتقول لقيت زيداً مصعداً منحدراً فمصعداً حال من زيد ومنحدراً حال من التاء لكون ثاني الحالين لاول الاسمين واول الحالين لثاني الاسمين هذا ان لم يؤمن اللبس فان امن بان وجدت قرينة عمل بها نحو لقيت هنداً مصعداً منحدرة الاول للاول والثاني للثاني كما في قوله خرجت بها امشي تجر وراءنا على اثرينا ذيل مرط مرحل **وعامل الحال بها قد اكدا في نحو لا تعث في الارض مفسدا وان تؤكد جملة فمضمر عاملها ولفظها يؤخر** الحال على قسمين موسسة وهي التي لا يستفاد معناها بدونها كجاء زيد راكباً وتقدمت ومؤكدة خلافاً للفرا والمبرد والسهيلي في انكار المؤكدة وهي قسمان مؤكدة لعاملها ومؤكدة لمضمون جملة فالمؤكدة لعاملها اما ان تؤكده لفظاً ومعنى كقوله تعالى وارسلناك للناس رسولا وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات وقول امراة من العرب قم قائماً قم قائماً صادفت عبداً نائماً وعشراء رائماً او معنى لا لفظاً وهو الاكثر من الاول كقوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين فتبسم ضاحكاً ولى مدبراً ولم يعقب وجعل ولده منه ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعاً ولعله سهى

لانها مؤكدة لصاحبها لا لعاملها وقول لبيد ويضي في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها وقول الآخر سلامك ربنا في كل فجر بريا ما تعيبك الذموم بريا حال مؤكدة لسلامك ومعناه البراة مما لا يليق بجلاله واما الحال المؤكدة لمضمون الجملة فشرطها ان تكون بعد جملة مركبة من اسمين جامدين معرفتين وان يكون وصفاً ثابتاً مذكوراً لاجل تعيين نحو هو زيد معلوماً ومنه انا ابن دارة معروفاً بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار او فخر نحو انا فلان بطلاً شجاعاً او تعظيم نحو هو فلان جليلاً مهيباً او تحقير نحو هو فلان ماخوذاً مقهوراً او تصاغر نحو انا عبدك آكلاً فقيراً او وعيد نحو انا فلان متمكناً منك او معنى غير ذلك كما في نحو هو الحق مصدقاً وزيد ابوك عطوفاً قوله فمضمر عاملها اي هذه الحال يجب ان يكون عاملها مضمراً بعد الخبر غير بارز هذا مذهب سيبويه والجمهور تقديره احقه او اعرفه ان كان المخبر عنه غير انا فان كان انا فتقديره احق او اعرف او اعرفني وقال الزجاج العامل هو المخبر لتاوله بمسمى وقال ابن خروف هو المبتدا لتضمنه معنى تنبه وكلاهما ضعيف لاستلزام الاول المجاز والثاني تقديم الحال على الخبر وهو ممتنع قوله ولفظها يؤخر اي لا يجوز تقديم الحال على المبتدا والخبر ولا على الخبر وحده لشبهها بالتوكيد ولانهم جوزوا حذف عاملها ولا يضم اليه تجوز آخر لا تقول عطوفاً زيد ابوك ولا زيد عطوفاً ابوك وقد ذكر النحاة للحال انواعاً اخر تدخل في الموسسة والمؤكدة فلذلك اقتصر عليهما المصنف منها الحال المستصحبة نحو هذا زيد راكباً والمحكية نحو رايت زيداً امس ضاحكاً والمقدرة نحو مررت برجل معه صقر صائداً به غداً والموطية نحو لساناً عربياً **وموضع الحال تجي جملة كجاء زيد وهو ناو رحلة** الاصل في الحال ان يكون اسماً مفرداً كالخبر والنعت نحو جاء زيد راكباً وقد يكون ظرفاً نحو رايت الهلال بين السحاب او جاراً ومجروراً نحو فخرج على قومه في زينته وذكر هنا ان الجملة تقع موقع الحال كما تقع موقع الخبر والنعت وذلك بثلاثة شروط الاول كونها خبرية لا طلبية ووهم من قال في قوله اطلب ولا تضجر من مطلب فآفة الطالب ان تضجرا ان لا ناهية والواو للحال والصواب انها عاطفة مثل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً فان

وجد

وجد من كلامهم ما ظاهره الطلب اضمر فيه القول كالنعت وفي البسيط جوز الفرا وقوع الامر ونحوه حالاً الثاني ان لا يكون مفتتحة بدليل استقبال كلن وحرف التنفيس فلذلك رد على من اعرب سيهدين حالاً من اي ذاهب الى ربي الثالث لا بد فيها من رابط يربطها بصاحبها وقد ذكره الشيخ بعد وهو اما ضمير او واو او هما وتسمى واو الحال وواو الابتدا وعلامتها صحة وقوع اذ موقعها ومثل المصنف بمثال استجمع الشروط والرابط فيه بالضمير والواو معاً وهو جاء زيد وهو ناو رحلة **وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميراً ومن الواو خلت** اذا وقعت الجملة الحالية مصدرة بمضارع مثبت لم يجز ان يقترن بالواو بل لا ترتبط الا بالضمير قال الله تعالى ولا تمنن تستكثر وتقول جاء زيد يضحك وجه خالد تعاد الجنايب بين يديه ولا يجوز ويضحك لان المضارع شبيه بالاسم وهو لا تدخل عليه الواو واهمل المصنف شرطاً بالثنا ذكره في التسهيل وهو ان لا يكون مقترناً بقد فان قرن تعينت الواو كقوله وقد تعلمون اني رسول الله اليكم **وذات واو بعدها انو مبتدا له المضارع اجعلن مسندا** اي اذا ورد من لسان العرب ما ظاهره اقتران هذه الجملة بالواو اول على اضمار مبتدا بعد الواو ليصير جملة اسمية ويكون المضارع خبراً عن ذلك المبتدا اسمع من كلامهم قمت واصك عينه حكاه الاخفش اي قمت وانا اصك عينه وقال الشاعر فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا اي وانا ارهنهم مالكا ومثله علقتها عرضاً واقتل قومها زعماً لعمر ابيك ليس بمزعم وقيل ضرورة وقيل الواو عاطفة **وجملة الحال سوى ما قدما بواو او بمضمر او بهما** الجملة الواقعة موقع الحال اما فعلية او اسمية والفعلية اما مصدرة بمضارع او بماض وكلاهما اما مثبتة او منفية والاسمية اما مؤكدة او غير مؤكدة فالمضارع المثبت تقدم ولهذا استثناه بقوله سوى ما قدما فدخل الجميع في عبارته ومقتضاها جواز الاوجه الثلثة اعني الربط بالضمير والواو او بهما في جميع ذلك وليس كذلك اما المضارع المنفي بلا فقضى هو وغيره على ان حكمه حكم المثبت فلا يقترن بالواو ويلزم فيه الضمير قال وما لنا لا نؤمن بالله ما لي لا ارى الهدهد كقوله لو ان قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السماء دخلتها لا احجب فان

الواو مع

انا مع

وردما ظاهرة الواو او كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان بتخفيف النون تقديره
وانتما لا تتبعان وقد يجيء بالضمير والواو كقوله وكنت ينهنهني الوعيد وقول الاخر
السبته الورق البيض لما ولقد كان ولا يدعى لاب وان كان النا في المضارع
غير لا وهو ما ولم ولما ولن قياسا بخلاف ان فانها لا مدخل لها هنا جازت الاوجه الثلثة
فالضمير وحده كقوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقوله كان الفتات
العهن في كل منزل تركن به حب الفنا لم يحطم ومثال الواو ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم
وقوله عنتره ولقد خشيت بان اموت ولم يكن للحرب دائرة على ابني ضمضم ومثالهما قوله تعالى
او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء وقوله سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا
باليد ومثال الربط بالضمير فيما قوله عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة فما لك بعد الشيب
صبا متيما واما الماضي فان كان منفيا جازت الاوجه الثلثة وان كان مثبتا فان كان تاليا
الا نحو الا كانوا به يستهزؤن او متلوا باو كقول الشاعر كن للخليل نصيرا جار او عدلا
ولا تشح عليه جار او بخلا او اصل الشرط نحو لاضربنه ذهب او مكث لزم فيه الضمير والخلو عن الواو
وامتنع دخول قد وندر قوله متى يأت هذا الموت لا يلف حاجة لنفسي الا قد قضيت قضاءها
وما عدا ذلك ففيه الاوجه الثلثة الا انه اذا انفردت الواو عن الضمير لزم قد كقوله
فجيت وقد نضت لنوم ثيابها وان اجتمعا او انفرد الضمير جاز اثبات قد وحذفها واما
الجملة الاسمية فان كانت مؤكدة لزم فيها الضمير والخلو من الواو كقوله تعالى ذلك الكتاب
لا ريب وقولهم هو الحق لا شبهة فيه وكذا ان عطفت على حال كقوله تعالى بياتا او هم
قائلون فان كانت غير مؤكدة ولا معطوفة جاز فيها الاوجه الثلثة واكثرها الواو
مع الضمير واقل منه انفراد الواو واقل منه انفراد الضمير وقلته ليس بنادر خلافا للزمخشري فمثال
اجتماعهما قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم
وهم الوف وانفراد الواو وان فريقا من المؤمنين لكارهون ومثال انفراد الضمير قلنا اهبطوا
منها جميعا بعضكم لبعض عدو اي متعادين وقول الشعراء سرت قربا احناؤها

بتصلصل

بتصلصل وقوله ولو لا جنان الليل ما آب عامر الى جعفر سرباله لم يمزق **والحال قد يحذف**
ما فيها عمل ٭ وبعض ما يحذف ذكره حظل يحذف عامل الحال جوازا اذا دل عليه دليل
حالي من حصول معناه او مقالي من تقدم ذكره فالاول كقولك لقاصد سفر راشدا
مهديا وللقادم من حج مبرورا ماجورا باضمار تذهب ورجعت والثاني كقولك راكبا
لمن قال كيف جئت ومسرعا لمن قال الم تر اي جئت راكبا وبلى سرت مسرعا قال الله بلى قادرين
على ان نجمع عظامه اي بلى نجمعها ومنه فان خفتم فرجالا او ركبانا اي فصلوا ويحذف العامل
وجوبا واليه الاشارة بقوله وبعض ما يحذف ذكره حظل اي منع قياسا في اربع مسائل
الاولى اذا سدت مسد الخبر نحو ضربي العبد مسيئا الثانية اذا اكدت مضمون الجملة نحو زيد
اخوك عطوفا الثالثة اذا بين بها ازدياد او نقص بتدريج نحو بعه بدرهم فصاعدا
اي فذهب الثمن صاعدا وتصدقت بدينار فسافلا اي فانحط المتصدق به سافلا
الرابعة اذا وقعت بدلا من اللفظ بالفعل في توبيخ وغيره نحو اقائما وقد قعد الناس
واقاعدا وقد سار الركب وقولك لمن لا يثبت على حال اتميميا مرة وقيسيا اخرى باضمار
اتتحول ولمن اشتغل باللهو الاهيا وقد جد قرناؤك باضمار اتثبت وسماعا في غير ذلك نحو
هنيئا اي ثبت لك الخير هنيئا او هناك هنيئا وكذلك اذا جرت مجرى المثل كقولهم حظيين
بنات صلفين كنات باضمار عرفتهم **التمييز ٭ اسم بمعنى من مبين نكره ٭ ينصب**
تمييزا بما قد فسره ٭ كشبر ارضا وقفيز برا ٭ ومنوين عسلا وتمرا هذا بقية
الفضلات ويسمى تمييزا ومبينا وتبيينا ومفسرا وتفسيرا فقوله اسم كالجنس وبمعنى من
اخرج الحال وبين اي مبين لما قبله اخرج به الاسم لا الشربة نحو لا رجل ودنبا من قوله
استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل فانهما وان كانا على معنى من
لكنهما ليست للبيان بل هي في الاول للاستغراق وفي الثاني للابتداء وتناول نوعي التمييز اعني
اعني المفرد والجملة فالمفرد ما بين ابهام ما قبله من اسم مجمل الحقيقة كالمقدرات بالمساحة
نحو له شبر ارضا وما في السماء قدر راحة سحابا والوزن نحو له منوان عسلا ورطل سمنا

مبحث التمييز

والكيل نحو له قفيز برا وملوكان دقيقا والعدد نحو احد عشر كوكبا وسبعين رجلا
وما اشبهها كالالات التي يكال بها نحو سقاء لبنا وكوز ماء وكشبه الموزون نحو مثقال
ذرة خيرا يره وذنوب ماء وحب برا ورواقود خلا او لا يشبه واحدا منها كما اذا كان
فرعا للتمييز نحو خاتم حديدا وباب ساجا وجبة خزا فالخاتم فرع الحديد وقيل انه
حال ولذلك ما افهم غيرية نحو له غيرها ابلا او مثلها نحو لنا امثالها شاء او تعجبا نحو لله
دره فارسا وللجملة وهو ما بين نسبة اجمال العامل الى فاعله نحو زيد نفسا واشتعل
الراس شيبا او مفعوله نحو وفجرنا الارض عيونا وغرست الارض شجرا فالاول تمييز
منقول من الفاعل اصله طاب نفس زيد واشتعل شيب راسه والثاني تمييز منقول
من المفعول اصله فجرنا عيون الارض وغرست شجر الارض وتقول تصبب عرقا وتفقا الكبش
شحما وهم احسن اثاثا ويحه رجلا بمعنى ضعف وحسبك به فارسا اي كفاك
فارسا واخرج بقوله نكرة المشبه بالمفعول نحو الحسن الوجه وزيد حسن وجهه و
اما قوله وطبت النفس يا قيس عن عمرو ونحوه على زيادة ال عند البصريين وذهب الكوفيون
وابن الطراوة الى جواز تعريف التمييز قوله ينصب تمييزا الى ان حكم التمييز النصب وناصبه
ما فسره وهو الاسم قبله كما مثله فارضا منصوب بشبر وبرا بقفيز وعسلا بمنوين و
هما تثنية منا كعصا وفيه اخرى من بالتشديد تثنية منان ومقتضى عبارته تمييز
الجملة منصوب بما فسره كالمفرد وليس كذلك فقد ذهب سيبويه والمازني والمبرد و
من وافقهم الى ان الناصب له هو الفعل المتقدم او ما جرى مجراه من مصدر او وصف
او اسم فعل نحو طاب زيد نفسا وعجبت من طيب زيد نفسا وزيد طيب نفسا وسرعان ذا
اهالة وذهب قوم الى ان العامل فيه الجملة التي انتصب عن تمامها لا الفعل ولا ما جرى
مجراه واختاره ابن عصفور ونسبه الى المحققين **وبعد ذي ونحوها اجرره اذا**
اضفتها كمد حنطة غذا ٭ والنصب بعد ما اضيف وجبا ٭ ان كان مثل ملء الارض ذهبا
الاشارة بذي للتمييز المفرد المذكور في البيت قبله وهو الممسوح والكيل والموزون وشبهها

ولك فيها وجهان النصب كما تقدم والجر بالاضافة تقول له شبر ارض كما تقول شبر
ارضا وكذلك قفيز بر ومد حنطة ومنوا عسل وذنوب ماء وراقود خل وخاتم حديد
وتقول في نحو احسن الناس رجلا هو احسن رجل لان حذف المضاف اليه في مثل
هذا المثل غير ممتنع وفهم من قوله وبعد ذي ان العدد لا يجوز فيه الوجهان بل اما
الجر نحو ثلثة اثواب ومائة درهم واما النصب نحو خمسة عشر رجلا وعشرين درهما وقوله
اضفته اي المميز الى التمييز قوله والنصب بعد ما اضيف وجبا اي اذا اضيف المميز الى
التمييز وكان المضاف اليه مما لا يصح حذفه نحو ما فيها قدر راحة سحابا وله مثاله
الملوك دقيقا وقوله ولو جئنا بمثله مددا وملء الارض ذهبا تعين النصب و
فهمنا ذلك من قوله ان كان مثل ملء الارض ذهبا اذ لا يصح ملء ذهب
والفاعل المعنى انصبن بافعلا ٭ مفضلا كانت اعلى منزلا ٭ وبعد كل ما اقتضى تعجبا
ميز كاكرم بابي بكر ابا من التمييز المبين للاجمال في النسبة الواقع بعد ما افاد التعجب
فالنكرة الواقعة بعد افعل التفضيل نوعان احدهما يجب نصبه تمييزا ويعبر عنه بالسببي
وهو الفاعل في المعنى وعلامته صلاحيته للفاعلية بانك اذا جعلت افعل التفضيل فعلا
صح الكلام نحو انت اعلى منزلا واكثر مالا فتقول علا منزلك وكثر مالك قال الله تعالى
خير مقاما واحسن نديا الثاني يجر بالاضافة وهو ان لا يكون فاعلا في المعنى ويكون
افعل التفضيل بعضه وعلامته ان يحسن وضع بعض موضع افعل التفضيل وتضيف
الجمع قائما مقام النكرة نحو زيد افضل رجل وهند افضل امراة وانت افضل فقيه
اذ يحسن ان تقول انت بعض الفقهاء فلو كان افعل التفضيل مضافا الى غير التمييز
وجب نصبه نحو انت اكرم الناس رجلا وافضلهم عالما وانما وجب في هذا النصب لتعذر
اضافة افعل التفضيل مرتين واشار بقوله وبعد كل ما اقتضى تعجبا الى ان كل صيغة دلت
على التعجب يقع التمييز بعدها لبيان اجمال نسبتها الى الفاعل نحو احسن بزيد رجلا واكرم بابي بكر
ابا او المفعول نحو ما احسن زيدا رجلا وما اكرمه ابا ومنه لله دره فارسا وحسبك به

كافلا

واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد   والفاعل المعنى كطب نفسا تفد

كلما نصبته على التمييز جاز جره بمن ظاهرة تقول له منوان من سمن و
قفيزان من بر وما في السماء قدر راحة من سحاب وله راقود من خل وملأ الاناء
من عسل وخاتم من حديد واستثنا المصنف صورتين احديهما تمييز العدد فلا
تقول خمسة عشر من رجل ولا عشرون من درهم فان كان التمييز جمعا جاز نحو عشرين
من الدراهم لانه حينئذ لا يكون تمييزا الثانية الفاعل في المعنى فلا يجوز طاب زيد من نفس
ولا هو حسن من وجه اللهم الا ان يكون ذلك في التعجب او شبهه فانه يجوز نحو لله
دره من فارس قال الشاعر تخيره فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهامي ولا يرد عليه
لان التمييز في التعجب مفرد والمنقول عن الفاعل لا يكون الا جملة واهمل المصنف صورة
وهي التمييز المنقول عن المفعول نحو غرست الارض شجرا لا تقول من شجر ومن الداخلة
على التمييز للتبعيض قال الشلوبين يجوز ان تكون عند سيبويه زايدة بعد المقادير وشبهها
كما زيدت في نحو ما جاءني من رجل قال الا ان المشهور من مذهب النحويين انها لا تزاد الا في
غير الايجاب وعامل التمييز قدم مطلقا   والفعل ذو التصريف نزرا سبقا يجب تقديم
عامل التمييز اذا كان اسما او فعلا جامدا نحو ما احسنه رجلا قال المصنف باجماع النحاة فان
كان العامل متصرفا نحو طاب زيد نفسا وغرست الارض شجرا فذهب سيبويه والفرا واكثر
البصريين والكوفيين الى المنع وذهب الكسائي والجرمي والمازني والمبرد الى جواز تقديمه قليلا
في غير هذا الكتاب بورود السماع به كقوله اتهجر ليلى بالفراق حبيبها   وما كان نفسا بالفراق
تطيب وقوله ضيعت حزمي في ابعادي الاملا   وما ارعويت وراسي شيبا اشتعلا
وقوله ولست اذا ذرعا اضيق بضارع   ولا يائس عند التعسر من يسر واجاب
المانعون بان ذلك ضرورة نادر كما ندر التقدم على العامل غير المتصرف في قوله ونارنا لم
ير نار مثلها   قد علمت ذاك معد كلها ويستثنى من العامل المتصرف اذا كان بمعنى فعل
غير متصرف نحو كفى بزيد رجلا فلا يجوز تقديم رجلا على كفى الاتفاق لان كفى بمعنى فعل التعجب اي ما

ما القاه

ما القاه رجلا او رجلا عند المصنف في نحو هذا منصوب على تمام الجملة. باب الحروف الجر
هاك حروف الجر وهي من الى   حتى خلا حاشا عدا في عن على   مذ منذ رب
اللام كي واو وتا   والبا والكاف ولعل ومتى ذكر في هذين البيتين عشرين حرفا وكلها
يختص بالاسماء لمعان في غيرها فلما لزمتها استحقت ان يعمل فيها وانما لم تعمل الرفع
لاستيثال العمدة به ولا النصب لابهامه اهمال الحروف فتعين الجر وقد ذكر الشيخ معانيها
فيما بعد الا خلا وحاشا وعدا فانه تقدم الكلام عليها في باب الاستثنا والا كي ولعل و
متى لغرابة الجر بهن قل من يذكرهن مع حروف الجر فاما كي فتكون حرفا في ثلثة مواضع
احدها ما الاستفهامية تقولون اذا سالوا عن علة الشيء كيمه والاكثر ان ياتوا باللام
فيقولون لمه فكي جر وداخل على ما فحذفت الفها وزيدت هاء السكت وقفا كما في حروف
الجر الداخلة على ما الاستفهامية الثاني ما المصدرية وصلتها على ما قاله الاخفش
في قوله اذا انت لم تنفع فضر فانما   يرجى الفتى كيما يضر وينفع اي للضر والنفع و
قيل ما كافة الثالث ان المصدرية وصلتها نحو جئت كي تكرمني اي لان تكرمني فان مضمرة
وهي مقدرة مع الفعل بمصدر في موضع جر ومما يدل على اضمار ان بعد كي ظهورها في الضرورة
كقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا   لسانك كيما ان تغر وتخدعا واما لعل
فالجر بها لغة بني عقيل وفيها اربع لغات حذف لامها الاولى واثباتها وفتح الثانية وكسرها
ومما روي قوله لعل الله فضلكم علينا   بشيء ان امكم شريم وقال لعل ابي المغوار منك قريب
فالاسم الكريم وابو المغوار مبتدان وفضلكم وقريب خبران ولعل حرف زايد كما في بحسبك
درهم واما متى فالجر بها لغة هذيل سمع من كلامهم اخرجها متى كمه ومنه شربن بماء البحر
ثم ترفعت   متى لجج خضر لهن نئيج فمتى بمعنى من وهي للابتداء وذكر الشيخ في غير هذا
الكتاب لولا حرف جر كما ذهب اليه سيبويه وانما تجر الضمير فقط نحو لولاي ولولاك
ولولاه فاليا والكاف والها مجرورات بلولا وقال الاخفش هي في موضع رفع بالابتداء
ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع قال المبرد لم يرد هذا التركيب من لسان العرب فهو غير صحيح

وفي لعل اربع لغات

وورد بقوله انطع فينا من اراق دما   ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن وعد
بعضهم من حروف الجر هاء التنبيه وهمزة الاستفهام وهمزة القطع اذا جعلت عوضا
من حروف الجر في القسم وشذ الزجاج والرماني فجعلا ايمن في القسم حرف جر وعد
بعضهم الميم في القسم مثلثة نحو م الله وجعلها في التسهيل بقية ايمن قال وليست بدلا
من الواو ولا اصلها من خلافا لمن زعم ذلك وزعم الاخفش ان بله حرف جر بمعنى
من والصحيح انها اسم وذكر الفرا ان لات قد تجر الزمان وقرئ ولات حين مناص بجر
حين بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى   والكاف والواو ورب والتا تقدم الكلام على
ستة وبقي اربعة عشر منها سبعة يختص بالظاهر وهي المذكورة في هذا البيت وسبعة
يجر الظاهر والمضمر وهي من والى وعن وعلى وفي والبا واللام نحو منك ومن نوح الى الله مرجعكم
اليه مرجعكم رضي الله عنهم طبقا عن طبق وعليها وعلى الفلك تحملون وفيها ما
تشتهي الانفس وفي الارض آيات وآمنوا به آمنوا بالله له ما في السموات لله ثم تفصل
ما يختص بالظاهر واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب   منكرا والتا لله ورب اي ان منذ
ومذ يختصان بالزمان فان كان حاضرا كانت للظرفية نحو ما رايته مذ يومنا اي في
يومنا وان كان ماضيا كانت بمعنى من فهي لابتداء الغاية نحو ما رايته مذ يوم الجمعة اي من
يوم الجمعة ومنه قوله قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان   وربع عفت آثاره منذ
ازمان فاما قولهم ما رايته مذ ان الله خلقه فتقديره مذ زمن خلق الله اياه ورب
لا تجر الا نكرة نحو رب غلام اكرمته والتا لا تجر الا لفظ الله في القسم نحو تالله لافعلن
تالله تفتا وحكى الاخفش دخولها على رب مضافا الى الكعبة وسمع ترب الكعبة
وسمع شاذا تالرحمن وتحياتك وقيل ان التا بدل من واو القسم وكذلك الواو
ومختصة بالقسم ولا يجوز فعل القسم معهما لا تقول اقسم والله ولا اقسم تالله رعه
وما رووا من نحو ربه فتى   نزر كذاك ها ونحوه اتى اشار الى ان رب قد يجر ضمير
الغيبة نزرا اي قليلا كما رووا من قوله واه رايت وشيكا صدع اعظمه وربه

عطبا

عطبا انقذت من عطبه وروي عطب بالجر على نية من وهو شاذ ولا يكون الضمير
بعده الا مفردا مذكرا مفسرا بتمييز بعده مطابق للمعنى نحو ربه رجلا عرفته
وربه امراة لقيتها وربه رجلين رايتهما والظاهر بعدها معرفة قاله الفارسي
وكثير وقيل نكرة قاله الزمخشري وابن عصفور ويختص بوجود تصديرها ونعت مجرورها
ومضي معناها وهو ما بعد النعت من فعل مفرغ ظاهر نحو رب رجل كريم عرفت
او مقدر نحو رب رجل لقيته اي عرفت واجاز بعضهم ان يجر المعرف بال وانشدوا
ربما الجامل المؤبل فيهم   وعناجيج بينهن المهاري بجر الجامل وصفته وحمل على
زيادة ال ان صحت الرواية وشذ ورب اخيه ورب واحد وامه واختلف في رب
فقيل حرف تقليل كقوله الا رب مولود وليس له اب   وذي ولد لم يلده ابوان
يريد بذلك عيسى وآدم عليهما السلام وقيل تكثير كما في قوله رب زيد هرقته ذلك
اليوم واسرى من معشر اقيال ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم يا رب كاسية في
الدنيا عارية يوم القيمة وقول بعضهم عند انقضاء رمضان يا رب صايمه لن يصومه
وقايمه لن تقومه ونسب كل من القولين الى سيبويه وقيل يكون لهما وقيل حرف اثبات
لم توضع لتقليل ولا لتكثير وفي التسهيل ان التقليل بها نادر وقوله كذا كها اي كذلك قل
ان تجر الكاف المضمر كما في قول العجاج خلى الذنابات شمالا كثبا   وام اوعال كها
او اقربا الذنابات وام اوعال موضعان وكثبا اي قريبا وقول الآخر فلا ترى بعلا ولا حلائلا   كهو ولا كهن الا حاظلا وقوله ونحو اي نحو
كها يحتمل ان يريد دخول الكاف على غير ضمير الغايب كالمتكلم والمخاطب في قول الحسن
وانا كك وانت كي وقول الشاعر واذا الحرب شمرت لم تكن كي   بكسر الكاف او ضم الرفع
والنصب للمنفصلين كقولهم ما انت كانا ولا انا كانت ويحتمل ان يريد دخول غير
الكاف على الضمير نحو حتى في قوله فلا والله لا تلقى اناس   فتى حتاك يا ابن ابي يزيد
بعض وبين وابتدي في الامكنة   بمن وقد تاتي لبدء الازمنة   وزيد في نفي وشبهه فجر

وانثى

شرع يذكر بعض معاني هذه الحروف وابتداء بمن ولها سبعة معان ذكر منها اربعة
الاول التبعيض وعلامتها جواز الاستغناء عنها ببعض كقوله تعالى حتى تنفقوا
مما تحبون ولهذا قرئ بعض ما تحبون ومنه ومن الناس من يقول الثاني بيان
الجنس وعلامتها صحة وضع الذي موضعها نحو اساور ومن ذهب فاجتنبوا
الرجس من الاوثان الثالث ابتداء الغاية في المكان بالاتفاق نحو من المسجد الحرام
وفي الزمان عند الكوفيين والمبرد وابن درستويه وتبعهم المصنف لوروده نظما
ونثرا كقوله تعالى من اول يوم احق ان تقوم فيه واوله البصريون على معنى من تاسيس
اول يوم وفي الحديث فمطرنا من الجمعة الى الجمعة قال الشاعر يصف سيوفا
تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب قوله وزيد اي تكون
زايدة وهو الرابع اي ناصة على العموم او مؤكدة بتنصيصه وذلك بثلثة شروط
ان يسبقها نفي كما لباع من مفروضه ما لكم من اله غيره ومن اله الا الله او شبهه
وهو النهي نحو لا يقم من احد والاستفهام بهل فقط نحو هل من خالق غير الله الثاني
ان يكون مجرورها اما مبتدا كهل من خالق واما فاعلا نحو ما ياتيهم من ذكر
واما مفعولا هل يحس منهم من احد الثالث ان تكون نكرة واجاز البعض
الكوفيين زيادتها بلا شرط سوى تنكير مجرورها وجعلوا منه قد كان من مطر
واجاز الاخفش والكسائي وهشام بلا شرط مطلقا وجعلوا منه يغفر لكم
من ذنوبكم ووافقهم في التسهيل الخامس ان يكون بمعنى في الظرفية كقوله تعالى
ماذا خلقوا من الارض اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة السادس ان يكون للتعليل
نحو من اجل ذلك كتبنا وقول الفرزدق يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم
الا حين يبتسم السابع البدل واشار اليه بقوله للانتها حتى ولام والى ومن وبا
يفهمان بدلا فمثال البدل في من قوله ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة اي بدلكم ارضيتم
بالحيوة الدنيا من الاخرة وقول الشاعر جارية لم تاكل المرققا ولم تذق من البقول

الفستقا

الفستقا ومثاله في الباء قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يسرني بها حمر النعم وقول بعضهم ما
يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة اي بدل العقبة وقول الشاعر فليت لي بهم
قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا وقدمت الكلام على عجز البيت لتعلقه
بما قبله وذكر في صدره ثلثة احرف تدل على انتها الغاية حتى والى واللام وهي اكثرها
دلالة على الغاية لكونها تجر الاخر وغيره تقول سرت الى اخر الليل والى نصفه ويليها حتى
فتجر الاخر وما كان متصلا به ولا تجر غيره لا تقول سرت البارحة حتى نصفها و
يكونان لانتهاء الغاية المكانية والزمانية نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
واتموا الصيام الى الليل واكلت السمكة حتى راسها وسلام هي حتى مطلع الفجر واللام
للانتهاء قليل كقوله تعالى فسقناه لبلد ميت كل يجري لاجل مسمى تنبيه المجرور بالى
لا يدخل في المعنى عند المحققين وقيل يدخل وبحتى قال المبرد وابو بكر وابو علي يدخل
وقال المغاربة لا يدخل الا بقرينة وقال المصنف ان كان الانتها عنده لم يدخلوا ان
كان به دخل قال واليه اشار سيبويه والفرا لا يدخل الا بقرينة رقاته
واللام للملك وشبهه وفي تعدية ايضا وتعليل قفي وزيد والظرفية استبن وبا
وفي وقد يبينان السببا للام اثنا عشر معنى وذكر منها سبعة انتها الغاية
وتقدم والملك نحو لله ما في السموات وشبه الملك ويعبر عنه بالاختصاص
نحو الجل للفرس ومنه ادوم لك ما تدوم لي والتعدية نحو ما اضرب زيدا لعمرو ومنه
فهب لي من لدنك وليا والتعليل نحو لتحكم بين الناس وقوله واني لتعروني لذكراك
هزة كما انتفض العصفور بلله القطر وزايدة للتوكيد قوله وملكت ما
بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد ولتقوية عامل ضعف بالتاخير
نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون والذين هم لربهم يرهبون واما الكونه فرعا في العمل نحو
مصدقا لما معهم فعال لما يريد وشمل قوله وزيدا المؤكدة والمقوية الثامن القسم
نحو لله لا يؤخر الاجل التاسع التعجب نحو لله درك العاشر الصيرورة لدوا للموت وابنوا

للخراب فكلكم يصير الى الذهاب الحادي عشر التعدية اقم الصلوة لدلوك الشمس اي بعده
الثاني عشر الاستعلاء ويخرون للاذقان اي عليها قوله والظرفية استبن باء وفي
اي ان الباء وفي يكونان للظرفية كقوله وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل اي وفي
الليل وما كنت بجانب الغربي بجيناهم بسحر وتقول زيد بالبصرة وفي تكون للظرفية الحقيقية
مكانية او زمانية نحو في ادنى الارض في بضع سنين والمجازية نحو نظرت في العلم ومنه
لقد كان في يوسف واخوته قوله وقد يبينان السببا اي ياتيان للسببية قوله تعالى
لمسكم فيما افضتم فيه وقوله صلى الله عليه وآله وسلم دخلت النار امراة في هرة
بالبا استعن وعد عوض الصق ومثل مع ومن وعن بها انطق للبا اثنا عشر
معنى تقدم منها ثلثة البدلية والظرفية والسببية وذكر في هذا البيت سبعة الاستعانة نحو كتبت
بالقلم وقطعت بالسكين والتعدية نحو ذهب الله بنورهم وعلامتها ان تقوم مقام همزة النقل
في ايصال الفعل اللازم الى المفعول به قال المصنف وقد وجدت في المتعدي نحو دفعت بعض الناس
ببعض والتعويض اذا دخلت على الاثمان والاعراض نحو اشتريت الفرس بالف ومنه اولئك
الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة والالصاق وهو معناها الاصلي ولم يذكر لها سيبويه
غيره حتى ان المغاربة قالوا لا تكون الباء غير الزايدة الا للالصاق والمصاحبة مثل مع وعلامتها
ان تحسن في موضع مع ويغني عنها وعن مصحوبها الحال نحو قد جاءكم الرسول بالحق اي
مع ونحن نسبح بحمدك وتقول اشتريت الدار باثاثها والثوب بطرازه والتبعيض مثل يشرب بها
وقول الشاعر فلثمت فاها اخذا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج وقوله شربن
بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج وقيل دلالتها على التبعيض مذهب كوفي
والمجاوزة بمعنى عن سال سائل بعذاب اي عن عذاب ويوم تشقق السماء بالغمام بين ايديهم
وبايمانهم الحادي عشر الاستعلاء نحو من ان تامنه بقنطار اي على قنطار الثاني عشر الزايدة للتاكيد
نحو كفى بالله شهيدا ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وتقول بحسبك درهم وزيد ليس بقايم
على للاستعلا ومعنى في وعن بعن تجاوزا عنى من قد فطن وقد يجي موضع بعد وعلى

كما على

كما على موضع عن قد جعلا ذكر لعلى ثلثة معان الاول الاستعلا وهو الاصل فيها ولم
يثبت كثير من البصريين لها سواه واولوا ما اوهم غيره سواء كان الاستعلاء حسيا نحو
زيد على السطح وعليها وعلى الفلك او معنويا نحو يكبر عليه الثاني الظرفية بمعنى في نحو
ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها اي في حين واتبعوا ما تتلوا الشياطين على
ملك سليمان الثالث المجاوزة بمعنى عن كقوله اذا رضيت علي بنو قشير لعمر والله
اعجبني رضاها واهمل رابعا المصاحبة بمعنى مع نحو وان ربك لذو مغفرة للناس
على ظلمهم قوله بعن تجاوزا عنى شرع يذكر معاني عن ولها اربعة المجاوزة نحو رميت
عن القوس واخذ عنه واعرض عنه والبعدية نحو طبقا عن طبق اي حالا بعد
حال وكقول الاعشى لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل و
معنى منيت هددت والاستعلاء كقوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه اي على نفسه
ومثله لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني واهمل رابعا
وهو التعليل نحو وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك اي لاجل قولك وقوله كما على موضع
عن قد جعلا اي ان على جعلت موضع عن وعن جعلت موضع على وهو حشو
شبه بكاف وبه التعليل قد يعنى وزايدا للتوكيد ورد واستعمل اسما وكذا عن وعلى
من اجل ذا عليهما من دخلا للكاف اربع معان اشهر التشبيه نحو زيد كالاسد ووردة كالدهان
الثاني التعليل واذكروه كما هداكم اي لهدايته اياكم الثالث التوكيد وهي الزايدة وجعل منه
ليس كمثله شيء اي ليس شيء مثله ومنه قول روبة لواحق الاقراب فيها كالمقق اي فيها مقق
وهو الطول واللواحق الابل المضمرة والاقراب جمع قرب بضم القاف مع سكون الراء او ضمها
وهي الخاصرة الرابع ولم يذكره الاستعلا قيل لبعضهم كيف اصبحت فقال كخير اي على خير
وجعل منه الاخفش قولهم كن كما انت اي على ما انت عليه واشار بقوله واستعمل اسما الى ان
الكاف قد يخرج من الحرفية الى الاسمية فتكون فاعلا كقوله اتنتهون ولن ينهى ذوي
شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل فالكاف اسم مرفوع على الفاعلية وعامل ينهي

ويكون مبتدا كقوله ابدا كالفرا فوق ذراها حين يطوي المسامع القرار الفرا بالكسر
جمع فرا بالفتح مهموز وهو حمار الوحش والقرار دويبة تضيء وقت القيلولة ومجروره
كقول الراجز يضحكن عن كالبرد المنهم المنهم الذايب من السحم وغيره وقول الشاعر
بكالقوة الشغواجلت فلم اكن لاولع الا بالكمي المقنع القوة بكسر اللام وفتحها العقاب
والشغوا الزايدة ومنه مثل شاعي والا مبرك جعل الكاف اسما مخصوص بالشعر وقيل لا
يختص واليه ذهب الاخفش والفارسي وتبعهما المصنف وشذ ابو جعفر بن مضى فجعلها اسما
ابدا بمعنى مثل عن وكذا عن وعلى اي يخرجان من الحرفية الى الاسمية فيجوان بمن فتجعلا ويكون
عن بمعنى جانب وعلى بمعنى فوق قال فقلت للركب لما ان علا بهم من عن يمين الحبيا
نظرة قبل المحة من سنا برق راى بصري ام وجه عالية اختالت به الكلل وقال
ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني تارة وامامي اي من جانب يميني وتدرجوها
بعلى وقوله على عن يميني مرت الطير سنحا ومثال على قوله غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها
تصل وعن قيض بزيزا مجهل اي غدت من فوقه وذهب قوم منهم ابن طاهر وابن خروف
والشلوبين الى ان على لا تكون الا اسما ونسبوه ان سيبويه والصحيح ما تقدم وزعم الفراء
من وافقهم من الكوفيين انهما باقيان على حرفيتهما مع دخول حرف الجر عليهما وزعموا
ان من تدخل على جميع حروف الجر الا الباء وفي مذ واللام ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا
او اوليا الفعل الجملة مذ هما فان يجرا في مضى فكمن هما وفي الحضور معنى في استبن
اي ومما يخرج عن الحرفية الى الاسمية مذ ومنذ وذكرها ثلاثة احوال الاول ان يليهما اسم
مفرد مرفوع فتكونان بمعنى اول المدة ان كان الزمان ماضيا نحو ما رايته مذ يومان وجميع
المدة ان كان الزمان حاضرا نحو ما رايته مذ شهرنا وفي اعرابهما ثلاثة اقوال احدها يكونا مبتداين
وما بعدهما الخبر واليه ذهب المبرد وكثير من البصريين وقيل عكسه اي يكونان ظرفين في
موضع الخبر وما بعدهما مبتدا واليه ذهب الاخفش وطائفة من البصريين وقيل ما بعدهما
فاعل بكان محذوفة تامة او فعل مقدر اي مذ مضى يوم الجمعة وهما ظرفان مضافان الى الجملة

والمختاره المصنف

واختاره المصنف في التسهيل تبعا للسهيلي ولحقق اهل الكوفة الثاني ان يليهما فعل نحو ما
رايته مذ كان عندي ومذ جاء في فتضيفهما الى الجملة الفعلية نص على ذلك سيبويه
ومثل قول الفرزدق ما زلت مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار
ولو قال او وليا الجملة لكان احسن ليتناول الفعلية والاسمية كقوله وما زلت ابغي المال
مذ انا يافع وليدا وكهلا حين شبت وامرد لكنه لما كان دخولهما على الفعل اكثر اقتصر
عليه الثالث ان يليهما اسم مجرور فالصحيح الذي عليه الجمهور انهما حرفا جر بمعنى من ان
كان المجرور ماضيا نحو ما رايته مذ يوم الجمعة اي من يوم الجمعة ومعنى في ان كان حاضرا نحو
ما رايته مذ يومنا اي في يومنا وتقدم ذلك وان شرط مجرورهما ان تكون اسم زمان
فالحاصل انهما قبل المرفوع مبتدا او قبل الفعل ظرفان وقبل المجرور حرفان وبعد من
وعن وباء زيد ما فلم يعق عن عمل قد علما وزيد بعد رب والكاف فكف
وقد يليهما وجر لم يكف تدخل ما الزايدة على هذه الاحرف وهي من وعن والباء فلا تكفها
عن العمل كقوله تعالى مما خطاياهم اغرقوا عما قليل فبما رحمة من الله قال في التسهيل وقد
تكف قوله فلم يعق عن العمل اي لم يعقها عن الجر وزيد ما ايضا بعد رب والكاف فتكفهما
عن العمل كثيرا مثال رب قوله ربما يود الذين كفروا وقوله ربما الجامل المؤبل فيهم
وجوز بعضهم فيما يود ان يكون ما نكرة موصوفة اي رب ود يوده وقيل هي مصدرية على
مذهب من يرى وصلها بالاسمية ومثال الكاف قوله اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد
كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وقوله فان الحمر من شر المطايا كما الحبطات شر
بني تميم وقد لا يكف عملها قليلا كقوله ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة
نجلاء وقوله ماوي يا ربتما غارة شعواء كاللذعة بالميسم ومثال الكاف قوله ونضر
مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم وحذفت رب فجرت بعد بل
والفا وبعد الواو شاع ذا العمل وقد يجر بسوى رب لدى حذف وبعضه يرى مطردا
تحذف رب ويبقى عملها بعد الواو كثيرا وبعد الفاء دونه وبعد بل اقل منهما وبعد غيرها نكون نادرا

ومثاله بعد الواو قوله وقاتم الاعماق خاوي المخترق ومنه وليل كموج البحر ارخى سدوله
وبعد الفاء فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول وبعد بل
بل بلد ملء الفجاج قتمه لا يشترى كتانه وجهرمه ومنه بل مهمه قطعت بعد مهمه
ودون واحد منها قوله رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحياة من جلله
قوله وقد يجر بسوى رب اي من الحروف من يحذف ويبقى عمله وهو قسمان سماعي
كقول رؤبة وقيل له كيف اصبحت خير الحمد لله اي على خير وقول الاخر اذا قيل اي الناس
شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع وقوله وكريمة من آل قيس الفته فالتقى
حتى تبذخ فارتقى الاعلام اي الى الاعلام ولا شاهد فيه لاحتمال ان يكون الاعلام صفة لقيس
والفته بفتح اللام اي اعطيته الفا والتاء في كريمة للمبالغة لهن في علامة لا للتانيث قال في
التسهيل ولا خلاف في شذوذ بقاء الجر في نحو اشارت كليب وقياسي مطرد واليه اشار
بقوله وبعضه يرى مطردا وذلك في مواضع منها حذفه بعد كم الاستفهامية نحو بكم
درهم اشتريت ثوبك فدرهم مجرور بمن محذوفة عند الخليل وسيبويه وبالاضافة عند
الزجاج وضعف ومنها حذفه لتقدم ذكره نحو في الدار زيد والحجرة عمرو ومنها ان يقترن
بهاء الجزاء حكى يونس مررت برجل صالح الا صالح فطالح اي الا امر بصالح فقد مررت
بطالح ومنها لفظ الجلالة في القسم دون عوض ومنها حذفه بعد الا نحو الا رجلا جزاه الله
خيرا اي من رجل ومنها المعطوف على خبر ليس وما كقوله بدا لي اني لست مدرك
ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا ومنها في جواب مثل ما تضمن مثل المحذوف نحو زيد
في جواب بمن مررت ومنها المعطوف في نحو وللطير مجرا والجنوب مصارع وفي نحو ما لمحب
جلد ان يهجرا ولا حبيب رافة ان يجبرا ومنها نحو ايتني بزيد او عمرو ولو احدهما ومنها نحو
ان يقال مررت بزيد فتقول ازيد بن عمرو ويقال جئت بدرهم فتقول هلا دينار ومنها نحو
امرر بايهم هو افضل ان زيد وان عمرو فهذه نحو من اثنى عشر موضعا يحذف فيها حرف
الجر ويبقى عمله قياسا مطردا كما نص عليه المصنف الاضافة

مبحث الاضافة

نونا تلي

نونا تلي الاعراب او تنوينا مما تضيف احذف كطور سينا والثاني اجرر وانو من او في اذا
لم يصلح الا ذاك واللام خذا لما سوى ذينك واخصص اولا او اعطه التعريف بالذي تلا
اذا اضفت اسما الى اسم حذفت من الاول ما فيه من تنوين او نون تلي علامة الاعراب وهي نون
التثنية والمجموع على حده وما الحق بها نحو هذان غلاما زيد وهؤلاء بنو عمرو وكذلك
في العدد نحو جاء ثماني وقبضت عشريك واحترز بالتي تلي الاعراب من نحو نون
مساكين وبساتين وسنين ونحوها مما لا يحذف في لغة من اعربه بالحركات نحو
شياطين الانس وكذلك يحذف منه التنوين الظاهر نحو ثوب زيد وطور سينا و
المقدر نحو هذه دراهمك واقتصاره على حذف النون والتنوين يفهم منه ان غيرهما
لا يحذف وقد تحذف تاء التانيث قال في شرح الكافية في كلمات سمعت فلا ترد ومنه
قراءة بعضهم لاعدوا له عده اي عدته وظاهر كلام الفراء انه قياس وجعل منه
واقام الصلاة ونحوه فان قلت فقد ورد من كلامهم ما ظاهره ان لا حذف
كقوله رب حي عرندس ذي طلال لا يزالون ضاربين القباب فالجواب
انه على حذف حرف الجر او الاسم تقديره للقباب او ضرب القباب او على لغة
من يعرب الجميع بالحركات قوله والثاني اجرر اي المضاف اليه واختلف في
الجار له فمذهب سيبويه وهو الصحيح انه المضاف وقيل معنى الاضافة وقيل الحرف
المنوي وهو احد ثلاثة احرف اما لام الملك او الاختصاص عند جميع النحاة
نحو المال لزيد والجل للفرس واما من المبينة للجنس عند اكثرهم نحو خاتم حديد وثوب
خز واما في الظرفية عند بعضهم واختاره المصنف لكثرة وروده كقوله تعالى تربص
اربعة اشهر فصيام ثلاثة ايام يا صاحبي السجن بل مكر الليل وقول حسان تسائل
عن قرم هجان سميدع لدى الناس مغوار الصباح جسور واجاب سيبويه و
المحققون بان الاضافة في نحو ذلك على معنى اللام مجازا ويتعين حمله عليه بوجهين
احدهما ان كل ما ادعي فيه معنى في حقيقة يمكن ادعاء اللام فيه مجازا وهو اولى لان

المجاز خير من الاشتراك للثاني ان الاضافة على معنى في تختلف فيها وعلى معنى
اللام مجاز متفق عليها كما في قوله اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل اذاعت
غزلها في القرائب اضاف الكوكب الى الخرقاء مجازا وقوله اذا قلت قدني قال
بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا اضاف الانا الى الكاف وهو ضمير الشارب
المحلوف عليه لتشربن جميع ما في الانا من اللبن والانا ليس له والحمل على المتفق عليه
اولى فالحاصل ان المضاف اليه ان كان ظرفا للمضاف كان المنوي وان كان جنسا
له كان المنوي من قال في شرح التسهيل ومنه اضافة الاعداد الى المعدودات والمقادير
الى المقدورات وان لم يكن ظرفا ولا جنسا كان المنوي اللام كغلام زيد واليد الاشارة
مقبول واللام خذ الماسوي ذينك وقد وردت الاضافة بمعنى عند سمع شاة رقود
الحلب اي عند الحلب ولا يرد لقلته وذهب ابن الصايغ الى ان الاضافة لا تكون الا
بمعنى اللام وقال في الارتشاف الذي اذهب اليه ان الاضافة تفيد الاختصاص وانها
ليست على تقدير حرف مما ذكروه ولا على نيته قوله واخصصا ولا اي المضاف واعلم
ان الاضافة ثلثة انواع نوع لا يفيد المضاف تخصيصا ولا تعريفا وهي اللفظية و
ستاتي ونوع يفيده التخصيص والتعريف وهو المقصود هنا وتسمى محضة تفيد التخصيص
ان اضيف الى النكرة نحو غلام رجل والتعريف ان اضيف الى معرفة نحو غلام زيد واليه
اشار بقوله واعطه التعريف بالذي تلا اي بالمضاف اليه اذا كان معرفة ونوع يفيد
التخصيص دون التعريف ولم يذكره وذلك في موضعين اذا كان المضاف متوغلا في الابهام
كغير ومثل اذا اريد بهما مطلق المماثلة والمغايرة لا كمالها ولذلك صح وصف النكرة بهما في
مررت برجل مثلك او غيرك ولهذا زعم المبرد ان غير لا يتعرف اصلا وقال السيرافي ان وقعت
بين متضادين عرفت والا فلا وجعل منه غير المغضوب عليهم ورد بقوله نعمل
صالحا غير الذي كنا نعمل حيث وصف بها النكرة مع وقوعها بين متضادين او كان
واقعا موقع نكرة لا تقبل التعريف نحو رب رجل واخيه وكم ناقة وفصيلها وفعل ذلك

جهده

جهده وطاقته ولا ابا لك نحو فمع لان رب لا تجر المعارف والحال لا يكون معرفة ولا تعمل
في المعرفة وان يشابه المضاف يفعل وصفا فعن تنكيره لا يعزل
كرب راجينا عظيم الامل مروع القلب قليل الحيل وذي الاضافة اسمها لفظية
وتلك محضة ومعنوية هذه الاضافة اللفظية التي لا تفيد تعريفا ولا تخصيصا
وهي كل وصف شابه الفعل المضارع في الحال او الاستقبال كاسم الفاعل نحو ضارب زيد الآن
الآن او غدا ومنه رب راجينا واسم المفعول نحو هذا مضروب الاب ومنه مروع القلب
والصفة المشبهة نحو هذا حسن الوجه ومنه قليل الحيل وعظيم الامل فان كان الوصف
بمعنى الماضي نحو ضارب عمرو امس كانت محضة مفيدة للتعريف وكذلك ان كان المضاف
مصدرا اضيف الى مرفوعه او منصوبه على ما نص عليه سيبويه خلافا لابن
برهان وابن الطراوة وله قوله ان وجدي بك الشديد اراني عاذرا من عهدت
فيك عذولا حيث نعته بالمعرفة قوله وذي الاضافة اسمها لفظية اي اضافة
الوصف لانها في نية الانفصال فضارب زيد مثل ضارب زيدا في المعنى وانما افادت
تخفيف اللفظ او تحسينه لا الاختصاص فان كان موجودا قبل الاضافة فالتخفيف
بحذف التنوين الظاهر نحو ضارب زيد وضاربا عمرو وحسن وجهه او المقدر نحو
ضوارب زيد وحواج بيت الله او نون التثنية نحو ضاربا زيد والجمع نحو ضاربو زيد
والدليل على انها تقدير الانفصال جواز دخول رب عليه وان كان مضافا كرب راجينا
ومثله يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا ونعت النكرة به
نحو هديا بالغ الكعبة قيل منه هذا عارض ممطرنا ولا يتعين فيه النعت لاحتمال ان
يكون خبرا بعد خبر ووقوعه حالا نحو ثاني عطفه قوله وتلك محضة ومعنوية اي
الاضافة المتقدمة من غير الوصف وسميت محضة لخلوصها من شائبة الانفصال وسميت
معنوية لان فائدتها عائدة الى المعنى لانها تنقل المضاف من الابهام الى التخصيص او التعريف
تنبيه تقسيمه الاضافة الى قسمين محضة وغير محضة مخالف لما في التسهيل من زيادة قسم

الغبطة تمني مثل ما للغير بلا زوال

اخر بينهما وهو الشبيه بالمحضة وهو انواع اضافة الاسم الى الصفة قال الفارسي ومن
تابعه هي غير محضة وقيل محضة وقال المصنف شبيهة بالمحضة واضافة المؤكد الى
المؤكد نحو يومئذ وحينئذ واضافة الملغى الى المعتبر وعكسه نحو ثم اسم السلام عليكما وقوله
اقام ببغداد العراق وشوقه لاهل دمشق الشام شوق مبرح واضافة الاسم
الى المسمى نحو شهر رمضان وسعيد كرز ويوم الخميس واضافة الصفة الى الموصوف نحو
سحق عمامة وقوله فان سقيت كرام الناس فاسقينا وقيل هذه محضة و
قال ابن عصفور غير محضة واضافة المضاف القايم مقام الوصف نحو قوله
علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم اي علا زيد صاحبنا راس زيد صاحبكم فحذف الصفتين
وجعل الموصوف خلفا عنهما في الاضافة ووصل ال بذا المضاف مغتفر
ان وصلت بالثان كالجعد الشعر او بالذي له اضيف الثاني كزيد الضارب
راس الجاني وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع
لا يجوز دخول ال على المضاف اضافة محضة لا تقول هذا الغلام زيد لتنافي الاضافة
وال ويجوز دخولها على هذا المضاف اي اضافة لفظية لانها على نية الانفصال
لكن بشرط دخولها على المضاف اليه كالجعد الشعر والضارب الرجل او على ما اضيف
اليه المضاف اليه كزيد الضارب راس الجاني فان فقد الشرط امتنع دخولها عليه
لا تقول هذا الضارب رجل ولا هذا الضارب زيد هذا اذا كان المضاف مفردا كما مثل
او جمع تكسير او مؤنث سالم فلو كان مثنى او جمع تصحيح لمذكر جاز دخول ال عليه
من غير شرط نحو هذان الضاربا زيد ومنه قوله ان يغنيا عني المستوطنا عدن
فانني لست يوما عنهما بغني وفي الجمع هولاء الضاربو زيد ومنه ليس الاخلاء
بالمصغي مسامعهم الى الوشاة ولو كانوا ذوي رحم فقوله وكونها مبتدا وان
وقع مبتدا ثان وكاف خبره والجملة خبر الاول كذا اعربه ولده ونوزع من
جهة عدم الرابط بين المبتدا والخبر فمعنى كلامه وكونها في الوصف اي كون ال

في الوصف

في الوصف كاف اي مغن عن وجودها في الثاني او ما اضيف اليه ان كان الوصف مثنى
او جمعا اتبع سبيله اي على حده في كونه يعرب بحرفين وسلم فيه بنا الواحد وختم
بنون زايدة تحذف للاضافة فهذه اربع صور يجوز دخول ال فيها على المضاف و
اهمل خامسة ذكرها في التسهيل وهي ان يكون الثاني مضافا الى ضمير المقرون بال
كقوله الود انت المستحقة صفوه بالكسر وجوز الفرا ان الذي لذي اضافة الوصف
المحكي بال الى المعارف مطلقا كالضارب زيد والضارب هذا بخلاف الضارب رجل واتفق
على صحة اتصال الضمير بالصفة نحو الضارب زيد وضاربك لكن اختلفوا في موضع
على ثلثة اقوال فمذهب سيبويه ان الضمير في المثالين كالظاهر ففي نحو الضاربك ناصب
ومنصوب وفي ضاربك مضاف ومضاف اليه وقال الاخفش كلاهما ناصب ومنصوب
ولم يفرق بين دخول ال في الصفة وعدمها وقال الفراء والرماني الكاف فيهما في موضع جر
وربما اكسب ثان اولا تانيثا ان كان لحذف موهلا ولا يضاف اسم لما به اتحد
معنى واول موهما اذا ورد المضاف المذكر قد يكتسب التانيث من المضاف اليه اذا كان
مؤنثا بشرط صحة حذفه والاستغناء عنه بالمضاف اليه نحو قطعت بعض اصابعه
الاصل قطع لكنه انث لصحة قطعت اصابعه ومنه قراءة بعضهم تلتقطه بعض السيارة
وقوله اذا بعض السنين تعرقتنا وقوله اني والفواحش عندهم معروفة
ولديهم ترك الجميل جمال وقوله مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح
النواسم فمر فاعل تسفهت وانثه لاضافته الى الرياح وقد يكون المضاف مؤنثا
فيكتسب التذكير بالشرط المتقدم كقوله رؤية الفكر ما يؤل له الامر
معين على اجتناب التواني اذ لم يقل معينة ويمكن ان يكون منه قوله ان رحمة الله قريب
من المحسنين فلو فقد الشرط امتنع ذلك لا يجوز قامت غلام هند ولا قام امراة زيد
لعدم صحة قامت هند وانت تريد قيام الغلام قوله ولا يضاف اسم لما به اتحد
لان المضاف يتخصص او يتعرف بالمضاف اليه والشيء لا يتخصص ولا يتعرف بنفسه فلا يضاف

المرادف لمرادفه كلبيب اسد وقمح بر ولا الموصوف لصفته كرجل فاضل ولا الصفة الى موصوفها كفاضل رجل وما اوهم شيئاً من ذلك مؤول فالموهم من الترادف نحو جاء سعيد كرز فيؤول الاول بالمسمى والثاني بالاسم فكانه قال جاء مسمى هذا اللقب ومثله يوم الخميس وذات اليمين وشبههما كذا قال ولده ونوزع فيه فان اليوم وذات اعم من الخميس واليمين فهو كغلام زيد كذا قال شيخنا ونوزع بما قاله الفرا من ان العرب تضيف الشيء الى اذا اختلف لفظه وذكر مثلا منها يوم الخميس وحق اليقين وحب الحصيد وحبل الوريد وظاهر التسهيل وشرحه موافقته في ذلك ومن الموهم اضافة الموصوف الى صفته قولهم حبة الحمقا وصلاة الاولى ومسجد الجامع فيؤول على حذف موصوف تقديره حبة البقلة الحمقا وصلاة الساعة الاولى ومسجد المكان الجامع فالحمقا صفة للبقلة لا للحبة حذفنا المضاف اليه واقيمت صفته مقامه فاضفنا الشيء الى صفة غيره وقال الكوفيون الصفة ذهب بها مذهب الجنس ثم اضيف الموصوف اليها كما يضاف بعض الجنس اليه نحو خاتم حديد وعلى هذا فلا حذف ومن الموهم اضافة الصفة الى الموصوف كقولهم جرد قطيفة وسحق عمامة فيؤول على حذف موصوف ايضا واضافة الصفة الى جنسها اي شي جرد من جنس قطيفة وشي سحق من جنس العمامة وبعض الاسما يضاف ابدا وبعض ذا قد ياب لفظا مفردا الاسماء على ثلثة اقسام قسم لا يجوز اضافته البتة نحو المضمرات والاشارات واسماء الشرط والاستفهام والموصولات سوى اي وقسم يجوز فيه الاضافة وعدمها نحو ثوب وغلام وقسم تجب فيه الاضافة وهو قسمان قسم يجب اضافته لفظا ومعنى فلا يفرد نحو كلا وكلتا وعند ولدى وسوى وقصارى الشيء وحماداه اي غايته واليه اشار بقوله يضاف ابدا وقسم يجب اضافته معنى لا لفظا فيجوز ان يستعمل مفردا واليه الاشارة بقوله وبعض ذا قد ياب لفظا مفردا اي بعض ما لزم الاضافة قد يفرد عنها في اللفظ نحو كل وبعض واي قال الله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض

ايّاما تدعو

ايّاما تدعوا فله الاسماء الحسنى تقديره اي الاسمين تدعوا نعم يجب اضافة كل لفظا ومعنى في موضعين اذا وقعت نعتا او وقعت تاكيدا خلافا للفرا والزمخشري في التاكيد وذهب سيبويه والجمهور الى ان كلا وبعضا معرفتان بنية الاضافة بدليل مجي الحال بعدهما قالوا مررت بكل قايما وببعض جالسا وقال الفارسي نكرتان وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع كوحدلبي ودوالي سعدي وشذ ايلاء يدي للبي اعلم ان الذي لزم الاضافة لفظا ينقسم اربعة اقسام قسم يضاف الى الظاهر والمضمر وهو كلا وكلتا وما بعدهما وقسم يختص بالاضافة الى الجمل وسياتي وقسم يختص بالاضافة الى الظاهر كاولات واولى وذا وذات قال الله تعالى نحن اولوا قوة واولوا باس شديد واولات الاحمال اجلهن وذا النون اذ ذهب حدايق ذات بهجة وقسم يختص بالاضافة الى المضمر وهو المقصود من البيت وهو نوعان نوع يضاف لكل مضمر متكلم ومخاطب وغايب وهو وحد كقوله والذيب اخشاه ان مررت به وحدي واخشى الرياح والمطرا وقوله وكنت اذ كنت الهي وحدكا لم يك شي يا الهي قبلكا وقوله تعالى واذا دعي الله وحده ونوع يختص بضمير المخاطب نحو لبيك اي اقامة على اجابتك بعد اقامة ماخوذ من لب بالمكان اذا اقام به ودواليك اي ادالة بعد ادالة قال اذا شق برد شق بالبرد مثله دواليك حتى كلنا غير لابس وسعديك اي اسعادا بعد اسعاد ولا يستعمل الا بعد لبيك ولا يلفظ بها وحدها ولا يستعمل الا في الساعة بخلاف ما يقوله العوام لقصد التبرك ومن ذلك حنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن قال ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض وهذا ذيك بذالين معجمتين بمعنى اسراعا اليك بعد اسراع قال ضربا هذاذيك وطعنا وخضا فهذه كلها تضاف الى المضمر ولا تضاف الى الظاهر وشذ اضافته ايضا الى ضمير الغيبة في انك لو دعوتني ودوني زوراء ذات مترع منون لقلت لبيه لمن يدعوني وشذ اضافة لبي للظاهر واليه اشار بقوله وشذ ايلاء يدي للبي في قول الشاعر دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبي يدي مسور ومذهب سيبويه ان لبيك وما بعده

مثنى وانه منصوب على المصدرية بفعل محذوف وجوبا من لفظها الا لبيك فانه مضمن معناها التقدير اجابتك لبيك والمقصود من تثنيتها التكثير لا شفع الواحد كقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين بمعنى كرات لان البصر لا ينزجر ويكل من مرتين وذهب يونس الى انه ليس بمثنى وانما هو مقصور قلبت الفه ياء مع الضمير كما قلبت الف لدى وعلى معه نحو لديه وعليه ورده سيبويه بانها لو قلبت الفا مع المضمر لقلبت مع الظاهر كما في لدى زيد وعلى عمرو ولكنها لم تقلب معه كما في فلبي يدي مسور بدل على انه ليس مقصورا وهذا لا ينفع سيبويه لاحتمال ندوره كما قاله هو في الرد على الخليل في قوله فاياه وايا الشواب في اضافة ايا الى الظاهر حيث قال هذا نادر لا يحتج به وذهب الاعلم الى ان الكاف في لبيك واخواته حرف خطاب لا موضع لها من الاعراب كما هي في ذلك وحذفت النون لشبهة الاضافة ورد بقولهم حنانيه ولبي زيد وبحذف النون لاجلها ولم يحذفونها في ذانك والزموا اضافة الى الجمل حيث واذ وان ينون يحتمل افراد اذ وما كاذ معنى كاذ اضف جوازا نحو حين جا نبذ هذا هو القسم المختص باضافته الى الجمل لتاول الجمل بالمصدر وهو حيث واذ واذا وسياتي اما حيث فيضاف الى الجملة اسمية نحو جلست حيث زيد جالس او فعلية نحو جلست حيث جلست وشذ اضافتها الى المفرد في قوله ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمايم وقول الراجز اما ترى حيث سهيل طالعا ولا يقاس عليه خلافا للكسائي يقال طعن يطعن بضم العين في المضارع اذا كان بالرمح ونحوه وفي النسب بفتحها وروي برفع سهيل وخبره وحيث ونصبها وفيه ثلثة شواهد مجي الحال من المضاف اليه واضافة حيث الى المفرد ونصبها على المفعولية واما اذ فتضاف الى الجمل الاسمية والفعلية نحو جيتك اذ زيد قايم واذ قام زيد قال الله تعالى واذكروا اذ انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا ولا تفارقها الاضافة الا اذا حذفت الجملة المضاف اليها واتي بالتنوين

عوضا

عوضا عنها كقوله وانتم حينئذ تنظرون يومئذ تحدث اخبارها واليه اشار بقوله وان ينون يحتمل افراد اذ واذا نونت كسرت الذال لالتقاء الساكنين لا للاضافة كما يقوله الاخفش وقولهم اذ ذاك ليس من باب الاضافة الى المفرد بل الجملة اي اذ ذاك كذلك قوله وما كاذ معنى كاذ معناه اي وما يشبه اذ في المعنى بكونه ظرفا مبهما غير محدود ماضيا او منزلا منزلة الماضي يشبه اذ في كونه يضاف الى الجملة الاسمية والفعلية نحو حين ووقت وزمان ويوم وساعة تقول جيتك وقت قام زيد ووقت زيد قايم ومنه حين جا نبذ اي حين جاء الامر وقول حميل ندمت على ما فاتني يوم بينهم فيا حسرتا ان لا يرين عويلي والمنزل منزلة الماضي كقوله تعالى يوم هم بارزون وقال ابن عصفور هو مفعول بدل من يوم التلاق لان الانذار لا ينفع في ذلك اليوم وانما قال اضف جوازا ليعلم ان اضافة هذا النوع ليست بواجبة فان كان الظرف محدودا نحو شهر وحول لم يضف الى جملة بل الى اضافته الى الفعلية لا الى الاسمية تقول اخيك حين يجي زيد ووقت يقوم عمرو واضافة اسما الزمان الى الجمل محضة تفيد التعريف وقال البسيط قد لا تفيده لان الجمل نكرات وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا واختر بنا متلو فعل بنيا وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب ومن بنا فلن يفندا تقدم ان الذي يضاف للجملة قسمان لازم الاضافة وهو حيث واذ واذا وهذا يجب بناؤه لشبهه بالحرف في لزوم الافتقار الى الجملة وجايزها وهي الظروف المبهمة المشبهة اذ نحو حين ووقت وما اشبههما فانت مخير في هذا بين الاعراب والبناء كما قال وابن او اعرب ما كاذ لكن القياس فيها الاعراب لان عروض شبهها بالحرف لا تزله عن الباقان اضيف الى جملة فعلية صدرت بماض فالمختار البنا للتناسب لهذا قال واختر بنا متلو فعل بنيا وهو شامل ايضا للفعل المضارع المبني نحو على حين يستصبين كل حليم وهو احسن من عبارة الكافية حيث وقبل فعل ما من البنا رجح وقد روي قوله على حين عاتبت الشيب على الصبي بفتح النون على البنا وكسرها على الاعراب فان كانت الجملة اسمية كقوله الم تعلمي يا عمرك الله انني كريم على حين الكرام قليل او مصدرة بمضارع معرب كقوله تعالى

هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فالاعراب جايز بالاتفاق كما قال وقبل فعل معرب
او مبتدا اعرب اختلفوا في البنا فالبصريون يمنعون واجازه الكوفيون والفارسي ووافقهم
المصنف كما قال ومن بنا فلن يفندا اي لم يغلط واستدلوا بقراءة الفتح في يوم ينفع توفيقا بينها
وبين قراءة الرفع فعلة البنا عند البصريين المشاكلة وعند الكوفيين تنزيل الظرف مع ما بعده
منزلة الشرط مع المشروط والزموا اذا اضافة الى جمل الافعال كهن اذا اعتلا
اذا ظرف لما يستقبل من الزمان يتضمن معنى الشرط غالبا ويلزم الاضافة الى الجملة فعلية
نحو اتيك اذا طلعت الشمس وهو اذا اعتلا والجملة بعدها في موضع جر والعامل فيها لا
الفعل الذي يليها لا جوابها لان قد يقترن بما لا يعمل ما بعده فيما قبله كالنافية واذا الفجائية
والفا ووقتا الشرط والجواب قد يختلفان في نحو اذا جئتني غدا جئتك بعد غد واجاز الاخفش
والكوفيون اضافتها الى الجملة اسمية نحو اتيك اذا زيد قايم ومنعه سيبويه والبصريون واما نحو
اذا زيد قايم واذا السما انشقت وانفطرت فمذهب سيبويه ان الاسم فاعل بفعل محذوف
يفسره الفعل الذي بعده تقديره اذا قام زيد اذا انشقت السماء واجاز الاخفش ان يكون
مبتدا خبره الفعل الذي يليه والشيخ جزم هنا بمذهب سيبويه وقال في شرح التسهيل ويقول
الاخفش اقول وزعم السيرافي في انه لا خلاف بين سيبويه والاخفش في جواز وقوع المبتدا بعد اذا و
ان الخلاف بينهما في خبره فسيبويه يوجب ان يكون فعلا والاخفش يجوز الفعل والاسم واستدل
بقوله اذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع ولا دلالة فيه لندوره وحمله
على اضمار فعل اي اذا كان باهلي قال الجوهري والمذرع من امه اشرف من ابيه فائدة قوله هن بكسر الهاء
نص عليه الزجاجي وغلط صاحب الفصيح في فتحها وحكم لما حكم اذا في اضافته الى الجمل الفعلية
عند من قال باسميتها نحو لما جاء في اكرمته لمفهم اثنين معرف بلا تفرق اضيف كلتا وكلا
كلتا كلا وكلتا ملازمان للاضافة لفظا ومعنى بثلثة شروط الاول ان يكون ما اضيف
اليه مفهم اثنين لفظا نحو كلتا الجنتين وكلا الرجلين او معنى نحو كلاهما كلانا فعل ذلك
ومنه كلانا غني عن اخيه حياته فان كلمة نا مشتركة بين الاثنين والجماعة ومن المعنى الاشارة

الى المثنى

جوابها وقيل بعت مضافة والعامل فيها صح

الى المثنى ولو بلفظ الافراد كقوله ان للخير والشر مدا وكلا ذلك وجه وقبل لان ذا مثناة في المعنى
مثلها في قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك اي بين ما ذكر الثاني ان تكون معرفة فلا يجوز كلا
رجلين وكلتا امراتين واجاز الكوفيون اضافتهما الى النكرة اذا كانت محدودة نحو كلا رجلين عندك
قايمان الثالث ان لا تكون مفرقا بل كلمة واحدة كما تقدم فلا يجوز كلا زيد وعمرو وقوله كلا اخي وخليلي
واجدني معضدا في النايبات والمام الملمات من نوادر الضرورات وحكى ابن الانباري عن العرب
ان كلا تضاف الى مفرد بشرط ان يكرر نحو كلاي وكلاك محسنان ولا تضف لمفرد معرف
ايا وان كررتها فاضف او تنو الاجزا واخصص بالمعرفة موصولة ايا وبالعكس الصفة
وان يكن شرطا او استفهاما فمطلقا كمل بها الكلاما اي الاستفهامية تضاف الى النكرة
مطلقا بلا شرط نحو اي رجل واي رجلين واي رجال على معنى اي واحد من الرجال واي
اثنين من بعض الرجال واي جماعة منهم وتضاف الى المعرفة اذا كانت مثناة او مجموعة قال
فاي الفريقين ايكم احسن عملا وتقول اي الرجلين جاء واي الرجال جاء ولا تضاف الى مفرد
معرفة الا في موضعين الاول اذا تكررت اي عطف عليها مثلها بالواو كقوله الا تسلون الناس
اني وايكم غداة التقينا كان خيرا واكرما وقوله نحو ايكم فارس الاحزاب الثاني اذا كان بين ما اضيفت
اليه جمع مقدر نحو اي زيد احسن اي اي اجزا زيد احسن ولهذا يقال اعينا او انفه وما اشبه ذلك
وما عداهما لا تضاف فيه الى مفرد معرفة لما بين عموم اي وخصوص المعرف من التضاد بخلاف
ما تقدم من العطف وتاويل الجمع قوله واخصص بالمعرفة موصولة اي فان كانت موصولة
تعين اضافتها الى المعرفة نحو اعجبني ايهم قايم قال الله تعالى ايهم اشد وذكر ابن عصفور وغيره
جواز اضافتها الى النكرة قوله وبالعكس الصفة اي اذا كانت صفة لنكرة نحو مررت برجل اي
رجل او حالا نحو مررت بزيد اي فتى وكقوله فاومات ايماء خفيا لحبتر فلله عينا حبتر
ايما فتى ولا تضاف الا الى النكرة عكس الموصولة قوله وان تكن شرطا او استفهاما
فمطلقا اي تضاف مطلقا الى المعرفة والنكرة الا ما تقدم في الاستفهامية من انه يمتنع
اضافتها الى المعرفة الا في الموضعين المتقدمين مثال الشرطية ايما الاجلين اي رجل المفرد

جاءك فاكرمه والاستفهامية ايكم ياتيني بعرشها فباي حديث بعده يؤمنون فتلخص
ان ايا في اضافتها الى المعرفة والنكرة بحسب معانيها وانها ملازمة للاضافة لفظا ومعنى اذا
كانت صفة لنكرة او حالا وفيما سواهما معنى لا لفظا والزموا اضافة لدن فجر
ونصب غدوة بها عنهم ندر ومع مع فيها قليل ونقل فتح وكسر لسكون يتصل
لدن اسم بمعنى عند ملازم للاضافة اما المفرد واما الجملة فعلية كقوله صريع غوان
راقهن ورقنه لدن شب حتى شاب سود الذوايب او اسمية كقوله
وتذكر نعماه لدن انت يافع ومبنية عند اكثر العرب لشبهها بالحرف في لزوم استعمال
واحد وهو الظرفية وعدم تصرفها تصرف غيرها من الظروف بوقوعه خبرا او حالا
او نعتا او صلة وملازمتها لابتداء الغاية في الزمان والمكان حتى لا يجوز جلست
لدونه ولا يخرج عن الظرفية الا مجرورة بمن كثيرا من لدنا علما من لدنه وقيس تعربها
ومنه قراءة ابي بكر عن عاصم لينذر باسا شديدا من لدنه قال المصنف ويحتمل
ان يكون منه قوله تنتهض الرعدة في ظهيري من لدن الظهر الى العصير قوله
ونصب غدوة اي انما اضيفت اليه يكون مجرورا الا غدوة فانه يجوز فيها ثلثة
اوجه الجر وهو الاصل والرفع كما رواه الكوفيون وصرح به في التسهيل ووجهانه
على اضمار كان التامة او لشبهه بالفاعل ويكون لدن هي الرافعة والنصب وهو النادر
كقوله وما زال مهري مزجر الكلب منهم لدن غدوة حتى دنت لغروب واختلف
في نصبها فقيل على التمييز قاله سيبويه وقيل على اضمار كان الناقصة وقيل الشبه لدن
باسم الفاعل في حذف نونها تارة واثباتها اخرى واذا عطفت على غدوة جاز لك
وجهان مراعاة لفظها او محلها نحو لدن غدوة وعشية وعشية قاله الاخفش
قوله ومع مع اي من اللازم للاضافة ايضا مع وهي اسم لمكان الاجتماع والاصطحاب
او وقته نحو جلس زيد مع عمرو وجاء زيد مع عمرو وفتحها فتحة اعراب قوله مع
فيها قليل اي السكون قليل ولم يحفظه سيبويه بل زعم انه ضرورة وليس كذلك

بل هي لغة

بل هي لغة ربيعة وغنم وهي عندهم مبنية على السكون ومنه قوله قريش منكم وهواي
معكم وان كانت زيارتكم لماما وزعم بعضهم ان الساكنة حرف وادعى النحاس الاجماع على
ذلك وبعيد فان سيبويه نص على اسميتها وقد تجرد عمن حكى سيبويه ذهب من معه
وقد تفرد عن الاضافة فترد اليها لامها وتنصب على الحال نحو جاء معا ومنه قوله
حننت الى ريا ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعبا كما معا قوله ونقل فتح وكسر
لسكون يتصل بها مرتبان لا متفرعان فمن اعربها فتح العين نحو زيد مع القوم ومن بناها
على السكون كسر العين لالتقاء الساكنين واضمم بنا غيرا ان عدمت ما له اضيف ناويا ما عدما
قبل كغير بعد حسب اول ودون ايضا والجهات وعل واعربوا نصبا اذا ما نكرا
قبلا وما من بعده قد ذكرا هذه الاسماء التي ذكرها وهي غير وقبل وبعد وحسب ودون
والجهات الست وهي خلفك وامامك وفوقك وتحتك ويمينك وشمالك وعل لها اربعة احوال
احدها ان يصرح بالمضاف اليه كجئتك قبل الظهر وبعد العصر ومن بعده ومن قبله
الثاني ان يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت لفظه فيعامل معاملة ذكره فتعرب وتترك
تنوينه كقوله ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف
اي ومن قبل ذلك وقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد بالجر بغير تنوين اي من
قبل الغلب ومن بعده الثالث ان يحذف المضاف اليه ولا ينوى لفظا ولا معنى فتعرب
ايضا وتنون لزوال ما يعارض التنوين في اللفظ والتقدير ومنه قراءة بعضهم من قبل ومن
بعد بجرو امنونا وقوله فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات
وقوله ونحن قتلنا الاسد اسد خفية فما شربوا بعدا على لذة خمرا حفية اسم مكان
وفي هذه الحالة تكون نكرة لعدم الاضافة لفظا وتقديرا وفيما عداها تكون معرفة
الرابع ان يحذف المضاف اليه وينوى معناه دون لفظه فيبنى على الضم كقراءة الجماعة لله الامر
من قبل ومن بعد وحكى ابو علي ابدا بدا من اول بالضم على البنا وبالفتح على الاعراب
ومنع الصرف للوصفية ووزن الفعل وبالخفض على نية ثبوت المضاف اليه وانما بنيت

نحن
عطفت مولى

في هذه الحالة دون ما عداها لان هذه الاسماء لها شبه بالحروف لتوغلها في الابهام
فانها انضم الى ذلك تضمن معنى الاضافة ومخالفة النظاير بتعريفها بما هي مقطوعة
عنه كمل لها بذلك شبه الحروف فاستحقت البنا وانما كان على الضم لقوته والى ذلك
اشار بقوله واضمم بناكم قوله ناويا ما عدما يفهم منه انه اذا نوى لفظه هنى
وليس كذلك كما عرفت ولا يرد لانه اذ نوى لفظه صار كالمنطوق به واشار الحالة
الثالثة بقوله واعربوا نصبا اذا ما نكرا وفيه امران احدهما ان مقتضاه عدم
الجر وليس كذلك فقد تقدم قراة بعضهم من قبل ومن بعد بالجر والتنوين الثاني
ان مقتضى قوله نكرا انها لا تكون معرفة وقال بعض البصريين انها معرفة بنية الاضافة
والتنوين فيها للعوض قال في شرح الكافية وهذا القول عندي حسن وفهم من كلامه
حكم الحالتين الباقيين وهو الاعراب وسقوط التنوين تنبيه غير اسم دال على مخالفة
ماقبله لحقيقة ما بعده واذا وقعت بعد ليس وعلم المضاف اليه كقبضت عشرة ليس غيرها
جاز حذفه لفظا فتضم بغير تنوين ضمة بناء قاله المبرد وقيل اعراب قاله الاخفش وقيل
تحتملها قال ابن خروف ويجوز فيها الفتح مع التنوين وبدونه قليلا وحسب لها
استعمالان احدهما ان يكون بمعنى كاف فتستعمل استعمال الصفات فتكون نعتا للنكرة
كمررت برجل حسبك من رجل اي كاف لك عن غيره وحالا لمعرفة كهذا زيد حسبك
من رجل وغير ذلك نحو حسبهم جهنم فان حسبك الله يحسبك درهم الثاني ان تكون
بمنزلة لا غير في المعنى فتستعمل مفردة مبنية على الضم نحو رايت رجلا حسب ورايت
زيدا حسب كانك قلت حسبي او حسبك فاضمرت ذلك فلم ينون وتقول قبضت عشرة فحسب فحسبي ذلك
واقتضى كلام المصنف انها تعرب نصبا اذا نكرت كقبل وبعد قال ابو حيان ولا وجه
لنصبها لانها غير ظرف الا ان نقل عنهم نصبها حالا اذا كانت نكرة وعلى موافقة كغوق
في معناها وفي بنايها على الضم اذا كانت معرفة كقوله واتيت نحو بني كلاب من عل اي
فوقهم وفي اعرابها اذا كانت نكرة كقوله مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه

التسيل من عل

جوازه

التسيل من عل اي من سي عال وتخالف فوق في انها لا تستعمل الا مجرورة بمن وانها لا تستعمل
مضافة كما قاله جماعة منهم ابن ابي الربيع خلافا لما توهمه عبارة المصنف من اضافتها
كما صرح به الجوهري قال يقال اتيته من عل بكسر اللام اي من عال ويقتضي كلام المصنف
انتصابها على الظرفية او غيرها قال شيخنا وما اظن شيا من الامرين موجودا
وما يلي المضاف ياتي خلفا عنه في الاعراب اذا ما حذفا وربما جروا الذي ابقوا كما
قد كان قبل حذف ما تقدما لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف
كثيرا ما يحذف المضاف اليه ويقام المضاف اليه مقامه في الاعراب اذا دل عليه دليل كقوله تعالى
واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل وجاء ربك اي امر ربك وقد يضاف الى مضاف فيحذف
الاول والثاني ويقام الثالث مقام الاول في اعرابه كقوله فقبضت قبضة من اثر الرسول
اي من اثر حافر فرس الرسول وقوله اي كالذي يغشى عليه من الموت تدور اعينهم كدوران عين الذي يغشى
عليه قوله وربما جروا الذي ابقوا اي قد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا بشرط ان يكون المحذوف
مماثلا لما عطف عليه لفظا ومعنى كقوله اكل امرء تحسبين امرا ونار توقد بالليل نارا
اي وكل نار لئلا يلزم العطف على معمولي عاملين وقد يحذف الاول ويبقى الثاني مجرورا
والمحذوف ليس مماثلا للملفوظ بل مقابلا له كقراءة ابن جماز تريدون عرض الدنيا والله يريد
الاخرة بالجر اي باقي الاخرة ومنهم من يقدر عرض الاخرة فيكون مماثلا كالقسم الاول
ويحذف الثاني فيبقى الاول كحاله اذا به يتصل بشرط عطف واضافة الى
مثل الذي له اضفت الاولا اي قد يحذف الثاني وهو المضاف اليه فيقدر وجوده ويبقى
المضاف على ما كان عليه فلا ينون ولا ترد اليه النون اذا كان مثنى او مجموعا واكثر ما يكون
ذلك اذا عطف على المضاف اسم مضاف الى مثل المحذوف من الاسم الاول كقولهم قطع الله يد
ورجل من قالها التقدير قطع الله يد من قالها ورجل من قالها ومنه قوله سقى الارضين
الغيث سهل وحزنها فنيطت عرى الامال بالزرع والضرع التقدير سهلها وحزنها فحذف
ما اضيف اليه سهل لدلالة ما اضيف اليه حزن وما ذكره من الحذف من الاول هو مذهب المبرد

هو سليمان ابن مسلم ابن جماز مقرئ المدينة بعد نافع

وقال سيبويه الحذف من الثاني فصار قطع الله يد من قالها ورجل ثم اقحم الرجل بين المضاف
والمضاف اليه وكذلك قدره ابن عصفور الا انه جعل المحذوف ضميرا اي ورجله فحذف الضمير
ثم اقحم الرجل وعند الفراء لا حذف البتة بل اليد والرجل مضافان الى من قالها وشرط ذلك عنده
ان يكون في المصطحبين كاليد والرجل والنصف والربع وقبل وبعد فاما نحو دار وغلام فلا
يجوز ذلك فيهما قوله بشرط عطف غالبا والا فقد يبقى المضاف على حاله دون عطف كما تقدم
من قوله ومن قبل نادى كل مولى قرابة اي من قبل ذلك وكما حكاه الكسائي من قول
بعضهم افوق تنام ام اسفل بالنصب على افوق هذا تنام ام اسفل منه وكقراءة ابن محيصن فلا
خوف عليهم اي لا خوف شي عليهم فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز ولم
يعب فصل يمين واضطرارا وجدا باجنبي او بنعت او ندا ذهب نحاة البصرة وغيرهم الى انه
لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه الا في الشعر واجاز المصنف الفصل بينهما في السعة في
ثلث صور الاولى اذا كان المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعله والفاصل بينهما اما مفعوله
كقراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم لان الفاعل كالجزء
من عامله ولان مفعول المصدر غير اجنبي منه ومثله فرسهم دوس الحصاد الدايس
وقوله فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزادة واما ظرف كقول بعضهم ترك يوما
نفسك وهواها سعي لها في رداها الثانية اذا كان المضاف اسم فاعل والمضاف اليه مفعوله
الاول والفاصل بينهما اما مفعوله الثاني كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده
رسله بنصب وعده وجر رسله ومنه قوله ما زال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك
مانع فضله المحتاج واما ظرف نحو قوله كناحت يوما صخرة بعسيل
او مجرور كقوله صلى الله عليه وآله وسلم هل انتم تاركوا لي صاحبي ومثله لانت معتاد في
الهيجا مصابرة فقوله شبه فعل تناول هاتين الصورتين اعني المصدر والوصف
تقدير كلامه اجز فصل مضاف بفصل مفعول مقدم وقوله شبه فعل صفة كقوله مضاف
وقوله ما نصب فاعل بالمصدر الذي هو فصل وقوله مفعولا او ظرفا حالان من ما

تقديره

واشار

واشار الى الصورة الثالثة بقوله ولم يعب فصل يمين اي يجوز الفصل بينهما بالقسم
تقول هذا غلام والله زيد حكاه الكسائي وحكى ابو عبيدة من قولهم ان الشاة لتجتر
فتسمع صوت والله ربها واجاز في الكافية الفصل بامّا نحو هما خطتا اما اسار ومنة
واشار بقوله واضطرارا الى انه يجوز الفصل بين المتضايفين اضطرارا في ثلث صور الاولى
الفصل باجنبي عن المضاف والمراد به ان يكون معمولا لغيره سواء كان فاعلا كقوله
انجب ايام والداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا اي انجب والداه به ايام اذ نجلاه او
مفعولا كقوله يسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف
اي يسقي ندى ريقتها المسواك ويحتمل ان يكون منه ومن الفصل بفاعل المضاف
قوله فان كان النكاح احل شي فان نكاحها مطر حرام اي فان نكاح مطر اياها وهي روي
بنصب مطر ورفعه كذا نقله شيخنا او ظرفا كقوله كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب
او يزيل فيوما معمول لخط وهو اجنبي من المتضايفين او مجرورا كقوله هما اخوا
في الحرب من لا اخا له اذا خاف يوما نبوة فدعاهما الثانية الفصل بالنعت كقوله
معوية بجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن ابي شيخ الاباطح طالب فوصف
المضاف قبل ذكر المضاف اليه الثالثة الفصل بالندا نحو قوله كان برذون ابا
عصام زيد حمار دق باللجام اي كان برذون زيد يا ابا عاصم وزاد في التسهيل الفصل
بفعل ملغى وزاد غيره الفصل بالمفعول من اجله كقوله معاود جراة وقت
الهوادي اي معاود وقت الهوادي جراة والفصل بالمشية حكى ابن الانباري هذا
غلام ان شا الله ابن اخيك المضاف الى ياء المتكلم اخر ما تضيف لليا كسر اذا
لم يك معتلا كرام وقذى او يك كابنين وزيدين فذي جميعها اليا بعد فتحها احذي
وتدغم اليا فيه والواو وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن والفا سلم وفي المقصور عن
هذيل انقلابها ياء حسن يجب كسر اخر المضاف الى ياء المتكلم سواء كان مفردا او جمع
تكسير لمذكر او جمعا لمونث مطلقا او معتلا جاريا مجرى الصحيح نحو غلامي ورجالي و

نبوة فدعاها

مبحث المضاف الى ياء المتكلم

وزيناتي وفتياتي ودلوي وظبي وصبيي وصنوي وعدي ففي نحو هذا يكسر ما قبل
اليا اتباعا فيتعذر حينئذ ظهور الاعراب فيقدر كما في المقصور والمحكي والمتبع نحو
الحمد لله وللملائكة اسجدوا وتكون اليا ساكنة لان الاصل في المبني السكون ويجوز
فتحها لان الاصل فيما كان على حرف واحد الفتح واشار بقوله اذا لم يك معتلا الى انه
يجب فتح الياء وسكون ما قبلها في اربعة المنقوص كرام وقاض والمقصور كفتى
وعصا والمثنى كاثنين وغلامين والمجموع على حده كزيدين ومسلمين تقول رامي
تدغم ياء المنقوص في ياء المتكلم وتفتحها وكذلك المثنى والمجموع في حالة جرهما و
نصبهما تقول غلامي وزيدي والاصل غلامين لي وزيدين لي حذفت اللام للاضافة
وادغمت الياء في الياء ودخل ذلك كله في قوله وتدغم اليا فيه اي في ياء المتكلم وقوله والواو اي
وتدغم الواو ايضا فيها بعد قلبها ياء نحو جاء الزيدون فاذا اضيف حذفت النون فتجتمع
الواو واليا وتسبق احديهما بالسكون تقلب الواو ياء والضمة كسرة فيصير زيدي واليه اشار
بقوله وان ما قبل واو ضم فاكسره ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم او مخرجيهم فان كان
قبلها فتحة لم تغير تقول في مصطفون مصطفي قوله والفا سلم اي من انقلابها ياء و
شمل ذلك الف المثنى المرفوع نحو جاء زيداي وغلاماي فتسلم الالف ويفتح الياء بعدها اتفاقهم
وكذلك الحكم في المقصور نحو عصاي عند اكثر العرب وندر اسكانها بعد الالف في قراءة
نافع محياي وكسرها بعدها في قراءة الاعمش والحسن وهو مطرد في لغة بني يربوع
في الياء المضاف اليها جمع المذكر السالم وعليه قراءة حمزة بمصرخي قوله وفي المقصور
عن هذيل اي ان هذيلا تقلب الالف ياء نحو عصي وحكاها عيسى بن عمرو عن
قريش وقراء الحسن يا بشري ومنه قوله سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا
ولكل جنب مصرع فروع الاول اختلفوا في المضاف الى ياء المتكلم فذهب جمهور النحاة الى انه
معرب بحركات مقدرة في الاحوال الثلاثة وقال الجرجاني وابن الخشاب هو
مبني وقيل لا معرب ولا مبني ذهب اليه ابن جني وقيل معرب في حالة الجر بكسرة ظاهرة

فيه مبحث اعمال المصدر

وفي الرفع والنصب بحركة مقدرة واختاره المصنف في التسهيل الثاني يستثنى مما آخره الف
لدا وعلى الاسمية مما بهم اتفقوا على قلبها ياء نحو لدي وعلي ولا يختص ذلك بياء
المتكلم بل هو عام في كل ضمير نحو عليه ولديه وعلينا ولدينا وكذلك الحكم في الى الثالث
هل تقلب الالف في التثنية على لغة من تلتزمها في الاحوال الثلاثة قال في الارتشاف يحتاج
ذلك الى سماع **اعمال المصدر** بفعله المصدر الحق في العمل مضافا او مجردا او مع
ال ان كان فعل مع ان او ما يحل محله ولاسم مصدر عمل يعمل المصدر عمل الفعل في
موضعين تقدم احدهما في باب المصدر وهو اذا ناب عن الفعل نحو ضربا زيدا الثاني وهو
المقصود هنا ان يقدر المصدر بان والفعل او ما والفعل ويقصد به قصد فعله من
الحدوث والنسبة الى المخبر عنه فيعمل عمل فعله من رفع الفاعل ونصب المفعول فيقدر
بان اذا اريد به المضي او الاستقبال نحو عجبت من ضربك زيدا الآن اي مما تضرب امس
او غدا اي من ان ضربته او من ان تضربه ويقدر بما في الحال نحو عجبت من ضربك زيدا
الآن اي مما تضرب زيدا ولا يتقدر بان لانه فعل الحال لا يدخل عليه ان فان امتنع تقدير
المصدر بالحرف والفعل نحو مررت فاذا له صوت صوت حمار تعين نصب صوت
الثاني باضمار فعل اي يشبه صوت حمار لان معنى الفعل التجدد والحدوث وفي حال
المرور كان التصويت موجودا وزاد في التسهيل ان المخففة الواقعة بعد العلم
نحو علمت ضربك زيدا ولا ترد لاندراجها تحت ما والتقدير بهذه الحروف لازم كما قاله
في الكافية وقيل غالب وليس بشرط قال في التسهيل سمع من كلامهم سمع اذني زيدا يقول
ذلك والها في قوله بفعله عايدة الى المصدر ولا يقال انها عادت على متاخر لفظا ورتبة
لان اصله الحق المصدر بفعله فهو وان كان متاخرا لفظا لكنه متقدم رتبة وايضا
يجوز ان يكون المصدر بدلا من الضمير فيكون المصدر مجرورا وحينئذ يجوز عود الضمير
عليه بالاتفاق لكونه بدلا لانه يحتاج اليه واعلم ان المصدر يعمل عمل الفعل في اللزوم و
التعدي لكن يفارقه في امرين احدهما ان فاعل المصدر يجوز حذفه بخلاف الفعل

واذا حذف لا يتحمل ضميره خلافا لبعضهم الثاني ذهب بعضهم الى انه لا يرفع النائب عن الفاعل
وان كان في التسهيل اختار عكسه موافقة للجمهور قوله مضافا يشير به الى ان المصدر اذا استكمل
الشروط له ثلاثة احوال احدها ان يكون مضافا نحو اعجبني ضرب زيد عمرا ومنه ولولا
دفع الله الناس الثانية المجرد عن الاضافة وال وهو المنون نحو عجبت من ضرب زيدا
ومنه او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وقوله بضرب بالسيوف روس قوم ازلنا هامهن
عن المقيل الثالثة المحلى بال نحو عجبت من الضرب زيدا ومنه ضعيف النكاية
اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل وقوله لقد علمت اولى المغيرة انني كررت
فلم انكل عن الضرب مسمعا فمسمعا اسم رجل منصوب بالضرب وجعل بعضهم منه لا يحب الله
الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وعمل المضاف اكثر من المجرد والمجرد اكثر من المحلى لانه
المضاف لا خلاف في اعماله وفي عبارة بعضهم ما يوهم الخلاف والمجرد اجازه البصريون
ومنعه الكوفيون والمحلى اختاره سيبويه ومن تابعه ومنعه الكوفيون وبعض البصريين
كابن السراج وغيره فلهذا قدم الشيخ المضاف ثم المجرد ثم المحلى تنبيه لاعمال المصدر شروط
احدها ان يكون مظهرا فلو اضمر لم تعمل لعدم حروف الفعل خلافا للكوفيين الثاني ان يكون
غير محدود فلو حد بالتاء لم يعمل فان ورد شيء حكم بشذوذه كقوله يحابي به الجلد الذي
هو حازم بضربة كفيه الملا نفس راكب فنصب الملا بضربة كفيه وهو محدود ونفس
يحابي ومعناه يحيي وصف مسافرا معه ما الراكب اشتد عطشه وتيمم الثالث
ان يكون مكبرا فلو صغر لم يعمل الرابع ان يكون غير منعوت قبل تمام عمله لان معموله
المصدر بمنزلة الصلة من الموصول فلا يفصل بينهما بالنعت الخامس ان يكون
مفردا ذكره في البسيط عن بعضهم ولم يشترطه في التسهيل وقال في الكافية وربما
محدود ومجموع عمل وبسماع لا قياس قد قيل ومن اعماله مجموعا قوله قد جربوه فما
زادت تجاربهم ابا قدامة الا المجد والفنعا والفنع بالفاء والنون قال الجوهري هو
زيادة المال وكثرته فائدة لا يشترط في اعمال المصدر ان تكون بمعنى الحال والاستقبال

لانه عمل لكونه اصل الفعل بخلاف اسم الفاعل قوله ولاسم مصدر عمل اي ان الكوفيين اجازوا
اعمال اسم المصدر ومنعه البصريون الا في ضرورة وما اولوا ما ورد من ذلك على اضمار فعل وادعى
بعضهم الاجماع على جواز اعماله وقال الصيمري اعماله شاذ واسم المصدر ما ساوى المصدر
في الدلالة وخالفه بخلوه لفظا او تقديرا من بعض ما في فعله دون تعويض لفظا فانه مساو
لاعطاء في المعنى ومخالف له بخلوه عن الهمزة وهو خال منها لفظا وتقديرا ولم يعوض عنها
شيء وزعم ولده ان عطا مصدر حذفت همزته تخفيفا وهو خلاف ما صرح به غيره من المحققين
فان خلا عن بعض ما في فعله لفظا دون تقدير كان مصدرا نحو قاتل قتالا وضارب ضرابا
اصله قيتالا قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها كما نطق به في بعض المواضع واحترز بالتعويض
عن نحو عدة فانه مصدر وعد وقد خلا من الواو لفظا وتقديرا لكن عوض عنها التاء
وعن نحو كلم تكليما فانه مصدر مع خلوه عن التضعيف لان الياء عوض عنه وكذلك
اذا كان اوله ميم زايدة لغير مفاعلة كمضرب ومقتل او متجاوزا فعله الثلاثة وهو بزنة
اسم حدث الثلاثي كغسل ووضوء في قولك اغتسل غسلا وتوضا وضوءا او كان
اسم الحدث علما نحو فجار للفجرة وبرة للبرة وحماد للمحمدة ويسار للميسرة بهذه كلها اسما
مصادر ا تعمل عمل الفعل الا اذا كان علما نحو فجار فانه لا يعمل شيئا ومن اعمال اسم المصدر قوله
اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا فالمائة منصوب بعطائك
ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم من قبلة الرجل امراته الوضوء ومنه بعشرتك الكرام
بعد تنهم فلا ترين لغيرهم الوفا وقوله اذا صح عون الله للمرء لم يجد عسيرا من
الامال الا ميسرا وبعد جره الذي اضيف له كمل برفع او بنصب عمله تقدم ان المصدر
يعمل مضافا وغير مضاف فان اضيف له خمسة احوال الاول ان يضاف الى فاعله كثيرا ويكمل
عمله بالنصب نحو عجبت من شرب زيد العسل ومنه ولولا دفع الله الناس الثاني يضاف
الى مفعوله ويكمل عمله بالرفع نحو بلغني تطليق هند زيد ومنه قوله تنفي يداها الحصى
في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف وليس مختص بالضرورة خلافا لبعضهم

كقوله صلى الله عليه وآله وسلم وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وليس منه ولله
على الناس حج البيت الاية على ان يكون من فاعلا بحج لفساد المعنى لانه يصير ولله
على جميع الناس ان يحج البيت المستطيع بل يكون من بدلا من الناس اي على الناس
مستطيعهم حج البيت او مبتداء والخبر محذوف اي من استطاع منهم فعليه ذلك الثالث
يضاف الى الفاعل ويحذف المفعول كقوله تعالى وتقبل دعاء وما كان استغفار ابراهيم
لابيه اي دعاي اياك الرابع عكسه يضاف الى المفعول ويحذف الفاعل نحو سوال نعجتك
لا يسام الانسان من دعاء الخير اي من دعائه الخير الخامس يضاف الى الظرف فيرفع
الفاعل بعده وينصب المفعول نحو عجبت من ضرب اليوم زيد عمرا وقوله كمل اي ان
اردت والا فقد تبين لك ان ذلك غير لازم **وجر ما يتبع ما جر ومن
يراع في الاتباع معنى فحسن** اذا اضيف المصدر الى فاعله يكون مجرورا لفظا
مرفوعا محلا وان اضيف الى المفعول يكون مجرورا لفظا منصوبا محلا ان قدر
بان وفعل الفاعل وفي موضع رفع ان قدر بان وفعل ما لم يسم فاعله خلافا لبعضهم
فاذا اتبعت او عطفت جاز لك مراعاة اللفظ ومراعاة المحل تقول عجبت
من شرب زيد الظريف بالجر على اللفظ وبالرفع على المحل ومنه قوله حتى تهجر في الرواح
وهاجه طلب المعقب حقه المظلوم فالمظلوم مرفوع على المحل المعقب نعت له
وتقول عجبت من شرب العسل الطيب بالجر والنصب وكذلك العطف نحو عجبت
من اكل الخبز واللحم بجر اللحم ونصبه ومنه قد كنت داينت بها حسان مخافة
الافلاس والليانا وتقول عجبت من اكل الخبز واللحم بجر اللحم ورفعه على حذف
الفاعل واقامة المفعول مقامه اي من ان اكل الخبز ظاهر كلامه جواز
الاتباع على المحل مطلقا وفي المسئلة ثلثة مذاهب احدها هذا كما ذهب اليه الكوفيون
وبعض البصريين الثاني المنع مطلقا كما ذهب اليه سيبويه ومن وافقه من البصريين
الثالث التفصيل بين العطف والبدل فيجوز فيها مراعاة المحل وبين التوكيد والنعت

فيمتنع

مبحث اعمال اسم الفاعل

فيمتنع ذهب اليه ابو عمرو **اعمال اسم الفاعل كفعل اسم فاعل في العمل
ان كان عن مضيه بمعزل، وولي استفهاما او حرف ندا، او نفيا او جا صفة او مسندا**
اسم الفاعل هو الصفة الدالة على حدث وفاعله جاريا مجرى الفعل في الحدوث
فخرج بفاعله نحو مضروب وبالحدوث افعل التفضيل نحو افضل من زيد والصفة المشبهة
باسم الفاعل الحسن وظريف فانهما يدلان على الثبوت ثم انه تارة يقترن بال و
سياتي وتارة يجرد عنها فيعمل عمل فعله من الرفع والنصب والتعدي واللزوم بشرطين
احدهما ان يكون مستقبلا او حالا نحو هذا ضارب زيدا الآن او غدا وانما عمل الجاري
بانه على حركات وسكنات الفعل الذي بمعنى الحال والاستقبال وهو المضارع فهو يشبه
ضارب لفظا ومعنى وكذلك كرم يشبه مكرم فان كان بمعنى الماضي لم يعمل لانه لم يشبه
لفظه لفظ الفعل الذي بمعناه وهو الماضي فلا تقول هذا ضارب زيدا امس بل يجب اضافته
خلافا للكسائي ومن وافقه كهشام وابن مضا مستدلين بقوله تعالى وكلبهم باسط
ذراعيه وخرج على انه حكاية حال ماضية ومعناه يبسط ذراعيه بدليل ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم
واورد ابو حيان نحو مصارع مصر وقاضي مصر فانه اسم فاعل لا بمعنى المضي ومع ذلك لا يعمل شيئا
واجاب شيخنا بان هذا من باب الصفة المشبهة لانه وصف ثابت قوله وولي استفهاما
هذا هو الشرط الثاني وهو ان يعتمد بان يتقدم عليه استفهام نحو اضارب اخوك عمرا
او حرف نداء نحو يا طالعا جبلا والمسوغ لاعمال طالع اعتماده على موصوف محذوف تقديره
يا رجلا طالعا لا حرف النداء لانه لا يفيد تقريبه بالفعل لانه من خواص الاسماء قال شيخنا ولم يذكر
احد من النحويين ولعله سهو لانه لم يذكره في الكافية ولا في التسهيل او نفي نحو ما ضارب اخوك
زيدا او يكون صفة ودخل فيه نعت النكرة نحو مررت برجل راكب فرسا وحال من المعرفة
نحو جاء زيد طالبا ادبا او يكون مسندا اي يقع خبرا اما المبتداء او لناسخه نحو زيد ضارب
عمرا وكان زيد ضاربا بكرا وان زيدا ضارب خالدا وظننت زيدا ضاربا عمرا واعلمت زيدا
عمرا مكرما اخاك وتقدم هذه الامور شرط في عمله عند جمهور البصريين خلافا للاخفش

والكوفيين واهمل الشيخ شرطين احدهما ان لا يكون مصغرا خلافا للكسائي مستدلا
بقوله اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا ولا دلالة فيه لان الفرسخ ظرف والظرف يعمل فيه
ما فيه رائحة الفعل الثاني ان لا يكون موصوفا خلافا للكسائي محتجا بقوله اذا فاقد
خطبا فرخين رجعت ذكرت سليمى في الخليط المزايل **وقد يكون نعت محذوف عرف
فيستحق العمل الذي وصف** اي ان اسم الفاعل يعمل عمل فعله اذا اعتمد على موصوف
مقدر كما يعمل اذا اعتمد على ملفوظ كقوله تعالى ومن الناس والدواب والانعام مختلف
الوانه اي صنف مختلف الوانه كذلك ومنه قول الاعشى كناطح صخرة يوما ليوهنها
فلم يضرها واوهى قرنه الوعل تقديره كوعل ناطح وقول عمر بن ابي ربيعة وكم مالي عينيه
من شيء غيره اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى اي وكم شخص مالي ومنه ما تقدم من
نحو يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهها اي يا رجلا **وان يكن صلة ال ففي المضي
وغيره اعماله قد ارتضي** هذا هو القسم الثاني وهو ان يقترن اسم الفاعل بال فيعمل ماضيا
ومستقبلا وحالا نحو هذا الضارب زيدا والضارب ابوه زيدا الآن او غدا او امس لانه وقع
صلة لال والصلة يجب تاويلها بالفعل نحو هذا الذي ضرب زيدا امس قال ولده باتفاق وليس
كذلك ولعل الذي اوقعه في ذلك ما في شرح الكافية والا فقد حكى الخلاف في شرح التسهيل و
حاصل ما في المسئلة اربعة مذاهب احدها انه يعمل مطلقا الثاني لا يعمل مطلقا والمنصوب
بعده انما هو على اضمار فعل الثالث ان كان ماضيا عمل والا فلا ذهب اليه الرماني الرابع ان
المنصوب بعده مشبه للمفعول والحرف تعريف لا موصولة كما ذهب اليه الاخفش
وقال اصحابه ان قصد بال العهد فالامر كذلك وان قصد به معنى الذي فالناصب له الوصف
**فعال او مفعال او فعول، في كثرة عن فاعل بديل، فيستحق ما له من عمل
وفي فعيل قل ذا وفعل** اذا قصد التكثير والمبالغة في اسم الفاعل حول الى فعال كعلام و
غفار او مفعال كمنحار او فعول كغفور فيعمل عمل اسم الفاعل لنيابته عنه واكثر تكرار
حكى سيبويه اما العسل فانا شراب بنصب العسل بشراب لان اسم الفاعل وما في معناه يعمل مؤخرا

كما يعمل مقدما

كما يعمل مقدما وانشدوا اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا
نصب جلالها بلباس ومثال مفعال انه لمنحار بوائكها اي سمانها ومثال فعول قول الراعي
عشية سعدى لو ترات لراهب بدومة تجر عنده وحجيج قلادينه واهتاج للشوق انها
على الشوق اخوان العزا هيوج نصب اخوان العزا بهيوج ودومة اسم مكان وتجر جمع
تاجر وقوله ضروب بنصل السيف سوق سمانها قوله وفي فعيل قل ذا وفعل اي يبنى
اسم الفاعل لقصد المبالغة ايضا على فعيل بقلة وعلى فعل وهو اقل منه فيعملان كما يعمل فعال
ومنه ان الله سميع دعا من دعا وسمع هو حفيظ علمه وعليم غيبه وقوله فتاتان اما منهما
فشبيهة هلالا واخرى منهما تشبه البدرا ومن اعمال فعل قوله حذر امورا لا تضير و
امن ما ليس منجيه من الاقدار ومنه اتاني انهم مزقون عرضي جحاش الكرمليين لها فديد
فعمل مزقون وهو جمع مزق محول للمبالغة عن مازق **تنبيه** شرط هذه الامثلة ان يحول
اسم فاعل الثلاثي ويدل عليه قوله في كثرة عن فاعل بديل فان اسم غير الثلاثي لا يكون على فاعل
بل على مفعل ونحوه كمكرم ومستخرج **وما سوى المفرد مثله جعل في الحكم والشروط حيثما عمل**
اي ان المثنى والمجموع من اسم الفاعل وما حول عنه للمبالغة من فعال ونحوه تعمل عمل المفرد بشروط
المتقدمة نحو هذان ضاربان زيدا وهولا قاتلون عمرا مثل ضراب وضرابان وضروبون ومثل
ضروب قال الله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات هل هن كاشفات ضره خشعا ابصارهم
ومن ذلك قوله اوالفا مكة من ورق الحمي يروى قواطنا وقوله ثم زادوا انهم في قومهم
غفر ذنبهم غير فخر اعمل غفرا وهو جمع غفور وذنبهم مفعوله وقوله ممن حملن به وهن
عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل والمهبل من ما ت ما قد **وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض
وهو لنصب ما سواه مقتضي** اي انصب باسم الفاعل اذا كان عاملا لكن اعتمد في الحال او
الاستقبال الاسم الذي يليه ان تونثه او اخفضه بالاضافة تخفيفا نحو اضارب زيدا
وعمرا الآن او غدا واسما اولى قيل النصب ولهذا قدمه كما ذهب اليه سيبويه وقيل
الاضافة قاله بعضهم وقيل سيان قاله الكسائي وقرئ بالوجهين ان الله بالغ امره هل

زيدا

هو كاشفات ضرم واحترز بقوله تلواعملا اذا فصل بينهما فانه يتعين النصب قال الله تعالى
انى جاعل في الارض خليفة وقد اضيف مع الفصل لكنه قليل قرى فلا تحسبن الله مخلف
وعده رسله نعم لو كان المضاف اليه ضميرا متصلا تعين جره واضافة اسم الفاعل المجرد
اليه نحو هذا مكرمك وضاربك خلافا للاخفش وهشام حيث جعلاه في محل
نصب قوله وهو لنصب ما سواه مقتضى اى اذا كان متعديا الى اكثر من واحد تعين نصب
ماعدا الاول نحو انت كاسي خالد ثوبا ومعلم العلاء زيدا رشيدا الآن او غدا او فهم من قوله
بنى الاعمال ان اللام يعمل يتعين جر ما يليه ونصب ما عداه نحو هذا ظان زيدا امس
منطلقا ومعطي زيد امس درهما فالنصب باضمار فعل لان اسم فاعل الماضي لا ينصب واجاز
السيرافي نصبه باسم الفاعل الماضي لانه اكتسب بالاضافة الى الاول شبها بمصحوب
ال وبالنون واجرر او انصب تابع الذي انخفض كمبتغي جاه ومالا من نهض
يجوز في تابع المخفوض باسم الفاعل الجر على اللفظ وهو الاصل نحو هذا ضارب زيد
وعمرو والنصب باضمار فعل عند الجمهور اى ويضرب عمرا او بالعطف على المحل عند بعضهم
وقد روى بالوجهين قوله الواهب المائة الهجان وعبدها عوذا ابن جحي بينها اطفالها
بنصب عبد وجره وقوله هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن
مخراق بنصب عبد على محل دينار او على اضمار فعل اى تبعث عبدها هذا اذا كان صالحا
للعمل فان لم يصلح بان كان ماضيا تعين اضمار الفعل اذ لا يجوز مراعاة محله كقوله تعالى
فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا التقدير وجعل الشمس هذا
ان لم يرد بجاعل حكاية الحال لا يقال كلامه اعم من المخفوض باسم الفاعل الماضي وغير
لان كلامه في العامل هذا البيت مبني على البيت قبله وقال فيه وانصب بذي الاعمال فلا يرد
ما لا تعمل وكل ما قرر لاسم فاعل يعطى اسم مفعول بلا تفاضل فهو كفعل صيغ للمفعول في
معناه كالمعطى كفافا يكتفى ما تقرر لاسم الفاعل من كونه يعمل مطلقا اذا اقترن بال
وبشرط الاعتماد في الحال والاستقبال اذا تجرد عنها يعطى لاسم المفعول بالشرط وما فيه مع

للمفعول كقيامه مقام الفاعل والمراد باسم المفعول ما دل على حدث ومفعوله وحكمه
في المعنى والعمل حكم الفعل المبني للمفعول فيرفع المفعول كما يرفعه فعله فمضروب ابوه مثل
ضرب ابوه وتقول المضروب الزيدان والزيدون وجاء المضروب ابوها امس لا فتقاره بال
ويبنى على مفعول كمضروب ان كان من الثلاثي وان كان من غيره بنى على مفعل ونحوه
كمكرم ومستخرج وان كان متعديا الى اكثر من واحد رفع واحدا ونصب ما عداه تقول
هذا معطى ابوه درهما ومثله المعطى كفافا يكتفي ومعطى صلة ال والمفعول الاول ضمير عايد
على الموصول واستتر لقيامه مقام الفاعل والمفعول الثاني كفافا وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع
معنى كمحمود المقاصد الورع اشار بذا الى اسم المفعول الى انه ينفرد عن اسم الفاعل بكونه
يضاف الى ما هو مرفوع به في المعنى وذلك بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير راجع للموصوف
ونصب الاسم على التشبيه تقول في زيد مضروب عبده مضروب العبد فيضاف اسم المفعول
الى ما كان مرفوعا به ومثله الورع محمود المقاصد اصله محمود مقاصده ثم تقول محمود
المقاصد بالنصب ثم محمود المقاصد بالجر واسم المفعول من المتعدي الى واحد ملحق
بالصفة المشبهة في رفع السببي ونصبه وجره كما مثل ابنية المصادر
فعل قياس مصدر المعدى من ذي ثلاثة كرد ردا الفعل الثلاثي المجرد له
ثلاثة اوزان فعل بفتح العين متعديا وقاصرا نحو قعد وضرب وفعل بكسرها
متعديا وقاصرا نحو فهم وفرح وفعل بضمها ولا يكون الا لازما كشرف وظرف
وسهل وابنية مصادر الثلاثي كثيرة وانما اقتصر ههنا على الاهم الغالب فما
متعديا منها قياس مصدره فعل بسكون العين نحو رد ردا وضرب ضربا وفهم
فهما وشرط قياسه ان لا يوجد سماع غيره فان وجد وقف عنده كما نقل
عن سيبويه والاخفش وهو خلاف ظاهر قول الفراء واطلق المعدى من ذى
ثلاثة فدخل فيه فعل بكسر العين ولم يقيده وفاقا لسيبويه والاخفش وقيده في
التسهيل بما يفهم عملا بالفم نحو شرب شربا ولقم لقما وفعل اللازم باطراد فعل كفرح وكجوى وكشلل

اي ان اللازم من الثلاثي اذا كان على فعل فقياس مصدره فعل سواء فيه الصحيح نحو فرح فرحا
والمعتل نحو جوى جوى والمضاعف نحو شل شللا واصله شلل والاكثر في ذلك ان يكون لونا نحو
شهل شهلا وبرص برصا وفعل اللازم مثل قعدا له فعول باطراد كغدا
اي فعل اللازم يطرد في مصدره فعول نحو قعد قعودا وجلس جلوسا وغدا غدوا
الا ان يكون مصدره يدل على احد هذه الاوزان الثلاثة المشار اليها بقوله
ما لم يكن مستوجبا فعالا او فعلانا فادرا وفعالا فان متى استوجب
مصدره واحدا من هذه الثلاثة لم يات مصدره على فعول الا نادرا واليه اشار بقوله
فاول لذي امتناع كابى والثاني للذي اقتضى تقلبا للدا فعال او لصوت وشمل
سيرا وصوتا الفعيل كصهل الاول في كلامه هو فعال ومراده ان كل فعل دل على
امتناع يكون مصدره على فعال بكسر الفاء نحو ابى اباء ونفر نفارا وجمح جماحا وابق اباقا
والثاني هو فعلان بتحريك العين وهو مقيس فيما دل على تقلب وتنقل نحو جال
جولانا ولمع لمعانا وغلى غليانا واشار الى الثالث بقوله للدا فعال بضم الفاء ويكون
لنوعين احدهما ما دل على داء نحو زكم زكاما وسعل سعالا ومشى بطنه مشاء الثاني
ما دل على صوت نحو نعب الغراب نعابا وازت القدر ازازا وبغم الظبي بغاما وضبح الثعلب
ضباحا واشار بقوله وشمل سيرا وصوتا الفعيل الى وزن رابع وهو فعيل وشمل
نوعين احدهما ما دل على سير نحو رحل رحيلا وذمل ذميلا الثاني ما دل على
صوت كصهل صهيلا ونهق نهيقا والحاصل ان فعل اللازم يطرد في مصدره فعول
الا اذا دل على احد معاني هذه الخمسة وهي الامتناع والتقلب والداء والصوت و
السير فالغالب في الامتناع فعال وفي التقلب فعلان وفي الداء فعال وفي الصوت فعال و
فعيل وقد يجتمعان نحو نعق نعاقا ونعيقا وقد يتفرد فعال نحو نعام وصباح
فعولة فعالة لفعلا كسهل الامر وزيد جزلا تقدم ان فعل بضم العين لا يكون
الا لازما وقياس مصدره اما فعولة كسهل سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة

وملح ملوحة واما فعالة نحو ضبح ضباحة وصرخ صراحة وجزل جزالة وزعم
بعضهم ان فعولة غير مقيس وما اتى مخالفا لما مضى فبابه النقل كسخط ورضى
اي انما تقدم مقيس في مصدر الفعل الثلاثي وما اتى مخالفا له يقتصر فيه على السماع
ولا يقاس عليه كقولهم في الفعل المتعدى جحد جحودا وشكره شكورا وشكرانا وقالوا
جحدا على القياس وفي فعل اللازم فاز فوزا ومات موتا وشاخ شيخوخة ونم نميمة
وذهب ذهابا فيحفظ ولا يقاس عليه ما دل على صنعة او حرفة او ولاية فان قياس مصدره
الفعال نحو تجارة وسفر بينهم سفارة اذا اصلح وامر امارة وولى عليهم ولاية وما اشبه ذلك
وفعل اللازم رضي رضى وبخل بخلا وسخط سخطا بضم الاول وسكون الثاني فيهما وقالوا
بخلا وسخطا بفتح اولهما وثانيهما على القياس وقالوا في فعل بضم العين عظم عظمة وفتح
فتحا وحسن حسنا تنبيه الرضى مقصور وقد يمد وانكره بعضهم ورد بقوله لم ترحب
بان سخطت ولكن مرحبا برضا منك واهلا وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره كقدس التقديس
وزكه تزكية واجملا اجمال من تجملا تجملا واستعذ استعاذة ثم اقم اقامة وغالبا ذا التا لزم
وما يلي الآخر مد وافتحا مع كسر تلو الثاني مما افتتحا بهمز وصل كاصطفى وضم ما يربع في امثال قد تلملما
انقضى الكلام على ابنية مصادر الثلاثي شرع في ابنية ما زاد على ثلاثة وذلك ان كل فعل زاد
على ثلاثة له مصدر مقيس لا يتوقف في استعماله على سماع فان كان على وزن فعل بفتح الفاء والعين
مشددا صحيح اللام فمصدره على التفعيل نحو قدس تقديسا وعلم تعليما وكلم الله موسى تكليما
وقد يجيء ايضا على فعال بكسر الفاء مشددا ومخففا وقد قرئ بهما قوله وكذبوا باياتنا كذابا وان
كان معتل اللام فهو مقيس على تفعلة نحو زكى تزكية وعطى تعطية وصلى تصلية اذا اصلى العصا
بالنار وليس منه الصلاة الشرعية كما توهم بعضهم لان مصدره صلاة وندر مجيئه على تفعيل
كقوله باتت تنزى دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا ولم يذكر المصنف المهموز ومصدره
على تفعيل وتفعلة نحو خطأ تخطيئا وتخطئة وجزأ تجزيئا وتجزئة ونبأ تنبيئا و
تنبئة وان كان على افعل فقياسه من الصحيح العين افعال نحو اجمل اجمالا واعطى اعطاء واكرم اكراما

ومن معتلها على افعال ايضا وهو المشار اليها بقوله ثم اقم اقامة اصلا اقوم اقواما نقلت حركة الواو
الى القاف فسكنت والالف بعدها ساكنة حذفت لالتقا الساكنين وعوض عنها تاء التانيث فصار اقامة
ومثله اعان اعانة وقد لا تعوض عنها واليه الاشارة بقوله وغالبا ذا التا لزم ومنه واقام
الصلاة وسمع اجاب اجابا بمعنى اجابة وحكى الاخفش اراه اراء وان كان على وزن تفعل
بفتح العين مشددة فقياسه تفعل بضمها نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما وتفهم تفهما والا كان اوله
همزة وصل وهو المشار اليه بقوله وما يلي الآخر فالاخير فرفع اى ما يليه الاخر اى يكسر ثالثه
ويزاد الف فيه قبل اخره نحو اصطفى اصطفا وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا فان كان
استفعل معتل العين وهو المشار اليه بقوله واستعذ استعاذة اصله استعوذ استعواذا نقلت حركة
عينه وهي الواو الى العين قبلها وقلبت الواو الفا اجتمع الفان حذفت احديهما وهي بدل العين
عند الاخفش والفرا وقال الخليل وسيبويه المحذوف الزائدة وعوض عنها تاء التانيث فصار
استعاذة واستقامة قوله وضم ما يربع اى ما يكون رابع حروفه في نحو تفعلل مصدره تفعلل بضم
اللام نحو تلملم تلملما وتدحرج تدحرجا وتمسكن تمسكنا فان كانت اللام ياء ابدلت الضمة كسرة
نحو تدانى تدانيا وتوانى توانيا فعلال او فعللة كفعللا، ولجعل مقيسا ثانيا لا اولا
اذا كان الفعل على وزن فعلل نحو دحرج وما الحق به كزلزل وبيطر وحوقل وبهرج وسرهف
فله مصدران فعلال بكسر الفا وفعللة بفتحها وهي المقيسة ولهذا قال واجعل مقيسا ثانيا لا اولا
وزعم بعضهم ان كلاهما مقيس وهو ظاهر عبارة التسهيل دحرج دحرجا ودحرجة وزلزل زلزالا
وزلزلة وسرهافا وسرهفة لكن فعلال كثير في المضاعف كالزلزال والوسواس ويجوز في فائه الفتح والكسر
لفاعل الفعال والمفاعلة، وغير ما مر السماع عادله اذا كان الفعل على فاعل نحو ضارب
وقاتل وخاصم فله مصدران الفعال والمفاعلة نحو ضرابا ومضاربة وخصاما ومخاصمة لكن
المفاعلة لازمة له عند سيبويه لانهم قد يتركون الفعال ولا يتركون المفاعلة وتنفرد المفاعلة
ايضا بما فاؤه يا نحو ياسرة مياسرة ويامنة ميامنة وان كان ابن سيده حكى في نظائره ياومه
مياومة ويواما قوله وغير ما مر السماع عادله اى ان ورد شيء مخالف لما تقدم من مصادر

غير الثلاثي

غير الثلاثي يكون السماع عديلا له في انه لا يتقدم عليه الا بثبت فمن ذلك ما شذ من مجيء مصدر
فعل من صحيح اللام على تفعلة نحو جرب تجربة وكرم تكرمة وقياسه تفعيل كتقديس ومن معتلها
تفعيل بما تقدم من قوله تنزيا والقياس تنزية ومن مجيء تفعل على تفعال نحو تحمل تحمالا وتملق
تملاقا والقياس تحملا وتملقا ومن مجيء تفاعل على فيعلى قولهم ترامى القوم رميا والقياس
ترميا ومن مجيء فوعل على فيعال نحو حوقل حيقالا فان قال الراجز يا قوم قد حوقلت او دنوت
وبعض حيقال الرجال الموت والقياس حوقلة كدحرجة ومن مجيء افعلل على فعليلة نحو
اقشعر قشعريرة والقياس اقشعرارا وفعلة لمرة كجلسة وفعلة كهيئة كجلسة
اى يدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي فعلة بفتح الفا نحو جلسة ولبس لبسة وقام قومة
وضرب ضربة هذا ان لم يكن بنا المصدر العام منه على فعلة كما تقدم فان كان مصدره يدل على
فعلة نحو رحم رحمة ونغم نغمة فالذي يدل على المرة وصفها بالوحدة تقول رحم الله رحمة
ونغم نغمة واحدة وان قصدت الهيئة كسرت الفا وقلت جلسة ولبسة ومشية وركبة
وقعدة ومنه اذا قتلتم فاحسنوا القتلة تنبيهات الاول قال المصنف املائه على الحاجبية
اذا اريد بيان الهيئة من الثلاثي فلا بد من تقييده اما بوصف نحو جلسة حسنة او اضافة
نحو جلسة الامير او العهد نحو الجلسة الثاني يستثنى حجة قال الجوهري وتستعمل للمرة والهيئة
الثالث قال السهيلي فعلة للوحدة انما تاتي في افعال الجوارح ولا ياتي في افعال القلوب
في غير ذي الثلاث بالتا المره وشذ فيه هيئة كالخمرة اذا اريد بيان المرة من مصدر غير الثلاثي
المقيس زيد على المصدر تاء التانيث نحو اكرم اكرامة وانطلق انطلاقة واستخرج استخراجة
فان كان بنا المصدر منه على التاء نحو اقامة واعانة فالذي يدل على المرة انما هو الوصف نحو
اقامة واحدة واعانة واحدة قوله وشذ فيه هيئة اي ان غير الثلاثي لا يبنى منه
مصدر يدل على الهيئة وشذ من ذلك قولهم هو حسن العمة والقمصة وهي حسنة
الخمرة والنقبة يعنون بنا الهيئة من تعمم وتقمص واختمرت وانتقبت
ابنية اسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها

ابنية اسماء الفاعلين والصفات

كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذي ثلاثة يكون كغذا، وهو قليل في فعلت وفعل
وافعل غير معدى بل قياسه فعل، وافعل فعلان نحو اشر، ونحو صديان ونحو الاجهر
الصفة ما دل على حدث وصاحبه فان وجد فعل ولم يكن له اسم فاعل ولا افعل التفضيل
ولا اسم مفعول فهو الصفة المشبهة باسم الفاعل فاذا اريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي
جئ به على مثال فاعل قياسا في كل فعل على وزن فعل بفتح العين متعديا كان او لازما نحو
ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا بالغين والذال المعجمتين بمعنى سال فهو
غاذ او على وزن فعل بكسرها وكان متعديا نحو علم فهو عالم وفهم فهو فاهم وركب فهو راكب
وان كان غير معدى او على وزن فعل بضمها كان مجيئه على فاعل قليلا نحو امن فهو آمن وسلم
فهو سالم وعقرت المراة فهي عاقرة وحمض اللبن فهو حامض وفره فهو فاره والى
ذلك اشار بقوله وهو قليل في فعلت وفعل غير معدى ثم قال بل قياسه فعل
وافعل وفعلان اي قياس فعل بكسر العين غير معدى ان يكون اسم الفاعل منه على هذه
الاوزان الثلاثة ففعل بكسر العين للاعراض تقول هو بطن وفرح واشر وافعل
للالوان والخلق كاسود واخضر واكدر واعمى والمى واعور واجهر وهو الذي لا
ينظر في الشمس وفعلان لما دل على الامتلا وحرارة الباطن كصديان وعطشان
وشبعان وريان وفعل اولى وفعيل بفعل، كالضخم والجميل والفعل جمل
وافعل فيه قليل وفعل، وبسوى الفاعل قد يغنى افعل يشير الى ان هذين
الوزنين وهما فعل بسكون العين وفعيل اولى بفعل بضم العين من غيرهما بل فعيل
مقيس فيه وقال في شرح التسهيل من استعمل القياس فيهما لعدم السماع فهو
مصيب قال ولده كثر ذلك فيهما حتى كادا يطردان فمثال فعل ضخم فهو ضخم
وشهم فهو شهم وسهل فهو سهل وصعب فهو صعب ومثال فعيل جمل فهو
جميل وشرف فهو شريف وظرف فهو ظريف واشار بقوله وافعل
فيه قليل الى قلة هذين الوزنين فلا يقاس عليهما فمن الاول خطب فهو خطب

اذاكان

اذا كان احمر الى الكدرة وحرش المكان فهو احرش ومن الثاني بطل فهو بطل وحسن فهو حسن
وقد ياتي على غير ذلك من فعال بضم الفا وفتحها او غيره نحو جبن فهو جبان وشجع فهو شجاع
وجنب فهو جنب وعف فهو عف اذا كان شجاعا ماكرا وفرة فهو فارة قوله وبسوى الفاعل قد
يغنى فعل اى اذا كان الفعل على وزن فعل بفتح العين فقياس وصفه على زنة فاعل وقد يستغنون
من صيغة فاعل بغيرها نحو شاب فهو اشيب وعف فهو عفيف وطاب فهو طيب وشاخ
فهو شيخ قال في التوضيح تنبيه جميع هذه الصفات صفات مشبهة الا فاعلا كضارب
وقايم فانه اسم فاعل الا اذا اضيف الى مرفوعه وذلك فيما يدل على الثبوت كطاهر القلب وشاحط
الدار اى بعيدها فصفة مشبهة ايضا وزنة المضارع اسم فاعل، من غير ذي الثلث كالمواصل
مع كسر متلو الاخير مطلقا، وضم ميم زايد قد سبقا اى زنة اسم الفاعل من الزايد على الثلاثة
يكون بزنة مضارعه نحو اكرم يكرم فهو مكرم مع كسر متلو الاخير اى ما قبل الاخير مطلقا سوا
كان مكسورا في المضارع نحو يدحرج وينطلق ويستخرج ويواصل ام مفتوحا كما يكون فيه تا المطاوعة
نحو تعلم يتعلم وتدحرج يتدحرج وتكلم يتكلم ومع ان الحرف في المضارعة ويجئ مكانه ميم
مضمومة فيصير مدحرج ومنطلق ومواصل ومتعلم ومتكلم فقوله زنة المضارع خبر مقدم
واسم فاعل مبتدا موخر تقديره اسم فاعل مما زاد على ثلثة احرف هو ذو زنة الفعل وحذف
المضاف وهو ذو الظهور المعنى وان فتحت منه ما كان انكسر، صار اسم مفعول كمثل المنتظر
وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد، زنة مفعول كآت من قصد اذا اردت بناء اسم
المفعول من الفعل الزايد على ثلثة اتيت به على زنة اسم الفاعل المتقدم الا ان ما كسر قبل في
اسم الفاعل وهو ما قبل الاخير تفتحه في اسم المفعول وان اردت بناء اسم المفعول من
الفعل الثلاثي اتيت به على وزن مفعول قياسا مطردا نحو مقصود ومضروب ومكتوب
ومنه مبيع ومقول ومرمى الا انها غيرت واذا كان الثلاثي لازما قيد مفعوله بالحرف
الذي يتعدى به نحو مرور به وناب نقلا عنه ذو فعيل نحو فتاة او فتى كحيل
اى ناب فعيل عن اسم المفعول من الثلاثي نحو كحيل وقتيل واشار بقوله نقلا الى ان

ذلك مقصور على السماع قال والده وعلى كثرته لم يقس عليه باجماع وليس بجيد فقد قال
في التسهيل وليس بمقيس خلافا لبعضهم وفي شرحه وجعل بعضهم مقيسا فيما ليس له فعيل بمعنى
فاعل اي نحو قدر فهو قدير ورحم فهو رحيم قوله ناب اي في الدلالة على معناه لا في العمل كما
قال في التسهيل لا يقال مررت برجل كحيل عينه ولا جريح عبده خلافا لابن عصفور وفي تصحيص
تمثيله بفتاة او فتى كحيل انه لا فرق في فعيل بمعنى مفعول بين المذكر والمؤنث نحو رجل كحيل وامرأة
كحيل ورجل جريح وامرأة جريح وكذلك قتيل وطريح وذبيح ورهين وما اشبه ذلك
وسيأتي بيان هذه المسألة في التأنيث **الصفة المشبهة باسم الفاعل**
صفة استحسن جر فاعل، معنى بها المشبه اسم الفاعل، وصوغها من لازم لحاضر
كطاهر القلب جميل الظاهر تقدم ان الصفة ما دلت على حدث وصاحبه فدخل
فيه اسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل والصفة المشبهة وسميت هذه صفة مشبهة
باسم الفاعل لاشتراكهما معه في الدلالة على الحدث وصاحبه والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث
وتفارقه في امور ستأتي فقوله صفة مبتدأ لكونها وصفت والمشبهة خبر ويجوز ان تكون
خبرا مقدما والمشبهة مبتدأ مؤخرا وعرف الصفة بان يحسن جر فاعلها بها نحو
حسن الوجه ومنطلق اللسان فالوجه واللسان فاعلان في المعنى الاصل حسن وجهه
ومنطلق لسانه ولا يجوز ذلك في غيرها من الصفات لا تقول زيد ضارب الاب
عمرا ثم قد يجيء يجري مجرى الصفة اسم المفعول اذا اضيف الى مرفوعه نحو مضروب
الاب قال والده وقد يجري على ضعف وقلة في الكلام في اسم الفاعل اذا امن اللبس نحو
زيد كاتب الاب تريد كاتب ابوه قال بعضهم في ليس على الاطلاق بل حيث قصد الثبوت
في اسم الفاعل من فعل لازم جاز اضافته الى ما هو فاعل في المعنى من غير ضعف فيجوز
في قائم الاب الرفع والنصب والجر على حد الحسن الوجه وان كان من متعد الى واحد
فالاكثرون على المنع وقال المصنف تبعا للفارسي ان امن اللبس جاز والا فلا
واما المتعدي الى اكثر من واحد فانه لا يجوز جعله كالصفة بلا خلاف ثم قال والده

وهذا التعـ

وهذا التعريف يلزم منه الدور لان العلم باستحسان الاضافة الى الفاعل متوقف على العلم بكون
الصفة مشبهة ورد بان العلم بحسن الاضافة موقوف على النظر في معناها لا على معرفة كونها مشبهة
فلا دور قوله وصوغها من لازم اي شرط الصفة ان تكون من فعل لازم نحو طاهر القلب ولا تكون
من متعد لا تقول زيد قاتل الاب بكرا تريد قاتل ابوه بكرا قوله لحاضر اي لا تكون الا للحاضر والمراد
به ان يكون ماضيا مستمرا لا ماضيا منقطعا ولا استقبالا لم يقع فلا تقول زيد حسن الوجه
امس او غدا لان المقصود منها دوام الثبوت واستمراره للموصوف والمقصود من اسم الفاعل
التجدد والحدوث فهو كالفعل في صلاحيته للماضي والحال والاستقبال ولهذا اذا قصد به الثبوت
عومل معاملة الصفة واذا قصد بالصفة عدم الثبوت حولت الى بناء اسم الفاعل واستعملت
استعماله نحو زيد فارح امس وفارغ غدا ومنه قوله وما انا من رزء وان جل جازع ولا بسرور
بعد موتك فارح الرزء بضم الراء وسكون الزاي المصيبة ومثل بقوله طاهر وجميل لينبه على
مجيء الصفة على وجهين جارية على حركة المضارع وسكونه وغير جارية فان كانت من فعل
غير ثلاثي وجب موازنتها المضارع نحو منطلق اللسان ومطمئن القلب وان كانت من فعل
ثلاثي فقل يكون على زنة المضارع نحو طاهر القلب وضامر البطن ومعتدل القامة ومستقيم
الرأي والاكثر ان يكون غير جارية على لفظ المضارع نحو جميل الظاهر وحسن الوجه واحمر
اللون وضخم الجثة وما اشبه ذلك **وعمل اسم الفاعل المعدا، لها على الحد الذي قد حدا**
اي ان هذه الصفة تعمل عمل اسم الفاعل المعدى من الرفع والنصب فتنصب فاعلها في المعنى فتقول
زيد الحسن وجهه فحسن شبيه بباسط فنصب الوجه كما ينصب اسم الفاعل مفعوله في نحو
هذا باسط يديه ففي الحسن ضمير مرفوع هو الفاعل والوجه منصوب على التشبيه بالمفعول به
بخلاف اسم الفاعل فان مفعوله يكون مفعولا حقيقة ولا بد في عمل هذه الصفة من الشروط
المذكورة في اسم الفاعل من الاعتماد وغيره واليه اشار بقوله على الحد الذي قد حدا
وسبق ما تعمل فيه مجتنب، وكونه ذا سببية وجب لما كانت هذه الصفة فرعا
عن اسم الفاعل ضعف عملها فهو يعمل في متقدم ومتأخر وسببي واجنبي نحو زيد عمرا ضارب

وضارب غلامه ولا يجوز ذلك في الصفة لا تقول زيد الوجه حسن ولا زيد حسن عمرا
قوله وكونه ذا سببية وجب اي انها لا تعمل الا في السببي نحو حسن وجهه وانما يعني المراد
بالسببي المتلبس بضمير صاحب الصفة اما لفظا نحو زيد حسن وجهه واما معنى نحو زيد
حسن الوجه اي منه او على ان ال خلف عن المضاف اليه قال والده هذا بالنسبة الى عملها
فيما هو فاعل في المعنى واما غيره كالجار والمجرور فان الصفة يعمل فيه متقدما عنها ومتأخرا
وسببيا وغير سببي تقول زيد بك فرح كما تقول فرح بك قال شيخنا وهذا لا يبطل عموم
قول والده لانها في هذه الحالة انما عملت لما فيها من معنى الفعل لا لشبهه وكذا عملها
في الحال والتمييز ونحو ذلك وكان الاولى ان يقدم هذا البيت على الذي قبله لتعلقه بما اختصت
به الصفة عن اسم الفاعل وهو خمسة امور ان يكون من فعل لازم وان يكون للحاضر وان
يكون على غير زنة المضارع غالبا وان معمولها لا يتقدم عليها وان لا تعمل الا في سببي واحترز
بالسببي عن الاجنبي لا عن الموصوف قال في التسهيل قد يكون معمولها ضميرا متصلا بارزا
كقوله حسن الوجه طلقه انت في السلم وفي الحرب كالح مكفهر فانت مبتدأ وحسن
الوجه خبره والضمير في طلقه عائد الى الوجه فلم تعمل في اجنبي بل في موصوف ولا اشكال
فارفع بها وانصب وجر مع ال، ودون ال مصحوب ال وما اتصل
بها مضافا او مجردا ولا، تجرر بها مع ال سما من ال خلا
ومن اضافة لتاليها وما، لم يخل فهو بالجواز وسما
ذكر في هذه الابيات اقسام الصفة وما يجوز منها وما يمتنع فمعمول الصفة اما
ان يكون مرفوعا او منصوبا او مجرورا وكل من الثلاثة اما ان تكون الصفة
معه بال كالحسن او مجردة منها كحسن فهذه ستة اقسام والمعمول مع كل
واحد منها ان يجرد من ال والاضافة كوجه او يقترن بال كالوجه او باضافته
الى ضمير الموصوف كوجهه او يكون مضافا الى ما عري منهما كالحسن وجه اب
او الى ما اقترن بال نحو وجه الاب او الى المضاف لضمير الموصوف نحو وجه ابيه

فهذه ستة

فهذه ستة اقسام مضروبة في ستة بستة وثلاثين وبعضهم انهى التقاسيم الى ستة وتسعين
من ضرب الستة المتقدمة في احد عشر فيما زاده ما ذكره في شرح التسهيل وهو ان يكون
المعمول مضافا الى ضمير معمول صفة اخرى نحو مررت برجل حسن الوجه جميل خالها
وهو تركيب نادر وما ذكره في التسهيل وهو ان يكون مضافا الى ضمير مضاف الى ضمير
الموصوف نحو مررت بامرأة حسن وجه جاريتها جميلة انفه فالانف مضاف الى ضمير الوجه
والوجه مضاف الى الجارية والجارية الى ضمير الموصوف وهذا متوقف على السماع وكذلك
اذا كان مضافا الى الموصول كقوله بعيد بها قبل الاخبار منزله والطي
كل ما التاثت به الازر او مضافا الى موصوف لشبهه نحو رأيت رجلا حديد
اسنان رمح نطعن به وما اشبه ذلك قوله فارفع اي الصفة المشبهة وانصب
وجر مع ال اي اذا كانت الصفة بال نحو الحسن ودون ال نحو حسن قوله مصحوب
ال مفعول لقوله فارفع اي اذا كان المعمول بال نحو الوجه قوله وما اتصل بها معطوف
على مصحوب والضمير في بها للصفة قوله مضافا اي في حال كونه مضافا اما الى ما فيه ال
نحو الحسن وجه الاب او الى ضمير الموصوف نحو وجهه او الى ما اضيف الى ضمير الموصوف
نحو وجه ابيه قوله او مجردا الى المضاف الى ما جرد من ال والاضافة نحو وجه اب
واشار بقوله ولا تجرر بها مع ال الى ان هذه الست وثلاثين كلها ليست على الجواز
بل يمتنع منها اربع صور في الجر الاول جر المعمول المضاف الى ضمير الموصوف نحو
الحسن وجهه الثاني جر المعمول المضاف الى ما اضيف الى ضمير الموصوف نحو الحسن
وجه ابيه الثالثة جر المعمول المضاف الى المجرد من ال والاضافة نحو الحسن وجه اب
الرابعة المجرد من ال والاضافة نحو الحسن وجه وانما امتنع الجر في الاربعة لان الاضافة
لا تفيد فيها تخصيصا كما في نحو غلام زيد ولا تخفيفا كما في نحو حسن الوجه ولا تخلصا
من حذف الرابط او التجوز في العمل كما في نحو الحسن الوجه وما عدا هذه الاربعة تنقسم
الى قبيح وحسن ومتوسط بينهما فالقبيح اربعة رفع الصفة مجردة كانت او مع ال

المجرد من ال ومن الضمير والمضاف الى المجرد نحو حسن وجه وحسن وجه اب والحسن وجه
والحسن وجه اب والمتوسط بينهما ستة نصب الصفة المجردة من ال المعرف بها نحو حسن
الوجه او المضاف الى المعرف بها نحو حسن وجه الاب او المضاف الى ضمير الموصوف
نحو حسن وجهه ونحوه قول الراجز انعتها انى من نعاتها لوم الذرى وادقة سداتها
او الى مضاف الى ضمير الموصوف نحو حسن وجه ابيه او جرها المضاف الى ضمير الموصوف
نحو حسن وجهه ومثله اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالى جونتا مصطلاهما
فجونتا مصطلاهما نظير حسن وجهه او جرها المضاف الى المضاف الى ضمير الموصوف نحو
حسن وجه ابيه والجر في هذه عند سيبويه من الضرورات واجازه الكوفيون
في السعة قال ولده وهو الصحيح لوروده في حديث ام زرع صفو وشاحها وفي
صفة الرجال اعور عينه اليمنى وفي صفته صلى الله عليه واله وسلم شثن اصابعه
ومع جوازه هو ضعيف لانه يشبه اضافة الشي الى نفسه والحسن اثنان وعشرون
اشكلها حسن الوجه كقوله بسد وناخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام
وحسن وجه الاب وحسن وجهه وحسن وجه ابيه وحسن وجها ومثله
هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة جدلت شنباء انيابا وحسن وجه اب وحسن
وجه وحسن وجه الاب وحسن وجه وحسن وجه اب والحسن الوجه والحسن وجه
الاب ومثله لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وافة الجزر النازلين بكل معترك
والطيبون معاقد الازر والحسن وجهه والحسن وجه ابيه والحسن وجه الاب والحسن
وجهه والحسن وجه ابيه والحسن وجها والحسن وجه اب والحسن الوجه ومنه
فما قومي بثعلبة بن سعد ولا بفزارة الشعر الرقابا اى رقابهم ممتلية شعر والحسن وجه الاب
ومنه لقد علم الايقاظ اخفية الكرى تزججها من حالك واكتحالها وضابط القبيح والحسن
والمتوسط ان القبيح ما عرى عن الضمير والحسن ما كان فيه ضمير واحد والمتوسط ما تكرر
فيه الضمير الا ما تقدم امتناعه والى ذلك اشار بقوله وما لم يخل فهو بالجواز وسما اى ما لم يخل

مبحث التعجب

من الاضافة وال لتاليها فهو موسوم بالجواز التعجب بافعل انطق بعد ما تعجبا
او جي بافعل قبل مجرور ببا وتلو افعل انصبنه كما اوفى خليلينا واصدق بهما
التعجب استعظام فعل فاعل ظاهر المزية فيه وقيل اظهار ما في الشي من حسن وقبح بصيغة
مخصوصة وقيل هو الدهش من الشي الخارج عن نظايره المجهول سببه ولهذا يقال اذا
ظهر السبب بطل العجب فلا يطلق على الله انه متعجب لانه لا يخفى عليه شي وله صيغ كثيرة تدل عليه
كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله صلى الله عليه واله وسلم سبحان الله ان المؤمن لا ينجس ولله
دره فارسا ومررت برجل اى رجل وقوله واها لليلى ثم واها واها هي المنى لو اننا نلناها
وقوله يا جارتا ما انت جاره والمبوب عليه في كتب العربية ما افعله وافعل به لاطرادهما
في كل معنى يصح التعجب منه فقوله تعجبا مفعول لاجله او حال اى انطق في حال كونك متعجبا بافعل بعد
ما التعجبية نحو ما احسن زيدا او افعل قبل مجرور ببا نحو احسن بزيد فاما اسم بالاجماع للاخبار عنها
وتعود الضمير عليها ثم قال سيبويه هي نكرة تامة غير موصوفة بمعنى شي وابتدى بها لتضمنها معنى
التعجب قال في التسهيل قصد الابهام وقال ولده قصد التخصيص والمعنى شي عظيم احسن زيدا كما في
قولهم شي جاء بك وشر اهر ذا ناب وتوقش ذلك وقال الكسائى لا موضع لها من الاعراب وشذ
في ذلك بعد ثبوت اسميتها وكونها مبتداء بلا خلاف لتجردها للاسناد اليها وذهب الفرا وابن درستويه
الى ان ما استفهامية ونقله في شرح التسهيل عن الكوفيين فتكون الجملة بعدها خبرا عنها التقدير
اى شي احسن زيدا وذهب الاخفش وطائفة من الكوفيين الى انها معرفة ناقصة موصولة بمعنى
الذى والجملة بعدها صلتها والخبر محذوف وجوبا تقديره شي احسن زيدا عظيم لازم الحذف والتقدير
الذى احسن زيدا شي عظيم وقيل انها نكرة موصوفة قال الاخفش في احد اقواله والجملة بعدها صفة
لها والخبر محذوف وجوبا تقديره شي احسن زيدا عظيم واحسن فعل ماض عند البصريين والكسائى
لا يتصرف وفاعله ضمير مستتر عايد على ما وزيد مفعول احسن والجملة خبر عن ما والدليل على فعليته
لزومه نون الوقاية اذا اتصلت به ياء المتكلم نحو ما احوجني الى عفو الله وما اعرفني بكذا وفتحته
بناء وما بعده مفعول به وقال بقية الكوفيين هو اسم لتصغيره نحو ما احيسنه قال الشاعر

يا ما املح غزلانا شدن لنا من هاولياكن الضال والسمر ولا حجة فيه لشذوذه واما
افعل به فلا خلاف في فعليته لقبوله نون التوكيد في قوله ومستبدل من بعد غضبى صريمة
فاحر به بطول فقر واحريا اصله احرين ابدلت نون التوكيد الخفيفة الفا في الوقف ولم يرتضه
ولده وقال لو ذهب الى اسميته ذاهب لامكنه ان يدعي التوكيد كما في قوله اقايلن احضروا
الشهود وقال البصريون لفظه امر ومعناه الخبر وهو في الاصل فعل ماض على صيغة افعل بمعنى
احسن بزيد احسن زيد اى صار ذا حسن فلما غيرت الصيغة قبح صيغة اسناد الامر الى الاسم
الظاهر فزيدت البا في الفاعل ليصير على صورة المفعول به كامرر بزيد فالمجرور بالبا فاعل والبا
زايدة مع الفاعل مثلها كفى بالله شهيدا الا انها هنا لا يجوز حذفها عند الجميع الا اذا كان المتعجب منه
ان وصلتها كقوله واحبب الينا ان تكون المقدما ويجوز في كفى كقوله كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا
واجاز بعض المتاخرين ان يكون البا للتعدية لا زايدة والهمزة للصيرورة لا للتعدية وهو قول
الفرا والزجاج وغيرهم وهم القائلون بان احسن به لفظه ومعناه الامر فهو امر
باستدعاء التعجب من المخاطب مسند الى ضميره واستحسنه الزمخشري وابن خروف وقال ابن كيسان
المخاطب ضمير الحسن فانه قيل يا حسن احسن بزيد اى دم به وكذلك كان الضمير مفردا على
كل حال فرع لو اضطر شاعر الى حذف البا لزم ان يرفع ان صحب غيرانه وعلى قول الفرا ينصب
قال في شرح التسهيل قوله وتلو افعل انصبنه اى على المفعولية وان كان في الحقيقة فاعل
الفعل المتعجب منه وانما صار الفاعل مفعولا لدخول همزة النقل عليه بعد استناد الفعل الى غيره
فمثل للصيغة الاولى بما اوفى خليلينا وللثانية باصدق بهما فاشتمل البيت على المثالين
وعلى بيان احتياج افعل الى المفعول وحذف ما منه تعجب استبح ان كان عند الحذف معناه يصح
وفي كلا الفعلين قدما لزما منع تصرف بحكم حتما يجوز حذف المتعجب منه وهو
المفعول في ما احسن زيدا والمجرور في احسن بزيد والمحذوف في الحقيقة فعل المتعجب منه
لا نفسه الا انه حذف منه المضاف واقيم المضاف اليه مقامه للدلالة عليه تقول لله در زيد
ما اعف واكرم ومنه قول على كرم الله وجهه جزى الله عنى والجزا بفضله ربيعة

خيرا ما اعف واكرما ومنه اى لم عمرو ومها قد يجدرا بكا على عمرو وما كان اصبرا
اى اصبرها ومثال الثاني قوله تعالى اسمع بهم وابصر اى بهم ويستباح الحذف كثيرا في
افعل به اذا كان معطوفا على آخر مذكور معه الفاعل كالاية وقد يحذف بدون ذلك كقوله
فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر اى فاجدر به وانما
حذف مع كونه فاعلا للزومه حرف الجر الذى يختص بالفضلات فهو مثلها خلافا
للفارسي وذهب قوم الى انه لم يحذف ولكنه استتر في الفعل حين حذفت البا ورد بلزوم
ابرازه حينئذ في التثنية والجمع وبان من الضماير ما لا يقبل الاستتار كنا من اكرم بنا واشار
بقوله ان كان عند الحذف معناه يصح الى ان شرط المتعجب منه في الصيغتين ان تصح المعنى
ويدل عليه دليل فان لم يدل امتنع اما في ما افعله فلعرائه عن الفايدة واما في افعل به فلان
الفاعل كما تقدم واشار بقوله وفي كلا الفعلين البيت الى انه لا خلاف في عدم تصرف فعلى
التعجب كما قال في شرح التسهيل فلا يستعمل من ما افعله غير الماضي ولا من افعل به غير
الامر فهما ممنوعان من التصرف والبنا على غير الصيغة التى جعلا عليها ليسلك بهما
سبيل واحد لتضمنهما معنى هو لاجدر بالحروف فالاول نظير تبارك وعسى وليس والثاني في
نظير هلم وهب بمعنى اعتقد وتعلم بمعنى اعلم وعلة جمودهما تضمنهما معنى حرف
التعجب الذى كان من شانه ان يوضع وقال هشام يجوز الاتيان بمضارع ما افعله تقول
ما يحسن زيدا وهو قياس لكنه لم يسمع وليس افعل امرا من ما افعله لان همزة افعل به
للصيرورة وهمزة ما افعله للنقل وصغهما من ذى ثلث صرفا قابل فضل تم غير ذى انتفا
وغير ذى وصف يضاهى اشهلا وغير سالك سبيل فعلا ذكر في هذين البيتين
شروط الفعل الذى يبنى منه صيغتا التعجب قياسا فذكر ثمانية شروط الاول ان يكون
فعلا فلا يصاغ من غيره لا تقول من الحمار ما احمره ولا من الكلب ما اكلبه ولا من
الجلف ما اجلفه وشذ من قولهم اقمن به من قمن اى حقيق ومنه ما ازيمها
اى ما احقها في الغزل فقوله ذى ثلث صفة لمصدر محذوف اى فعل ذى ثلث الثاني

ان يكون ثلاثيا فلا يبنى من الرباعى المجرد باتفاق نحو دحرج لانه يؤدى الى حذف بعض
الاصول وهو مخل بالدلالة ولم يشذ منه شىء واما الثلاثى المزيد فان كان افعل ففيه
مذاهب احدها وهو مذهب سيبويه والمحققين جواز بنائه منه مطلقا قياسا كقولهم
ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف ولا من غيره مما زاد على ثلاثة الثانى المنع مطلقا لانه يؤدى
الى حذف الزيادة الدالة على المعنى لا ان يشذ منه شىء واليه ذهب الاخفش والمازنى والمبرد وابن
السراج وغيرهم الثالث التفصيل بين ان يكون همزته للنقل فيمتنع او لغيره فيجوز نحو ما اظلم
وما اقفر المكان واليه ذهب ابن عصفور ونسب الى سيبويه ورد بانه قيل ما اعطى الذى همزته للنقل
يقال عطوت بمعنى تناولت واعطيت وناولت وان كان غير افعل امتنع وشذ ما اشده
من اشتد وما اشوقه من اشتاق وما احوله من احتال وما اخصره من اختصر وفيه
شذوذان بناؤه للمفعول وكونه مزيدا ونقل عن الاخفش انه اجاز التعجب من كل
فعل مزيد مراعاة لاصله لكن بكراهة الثالث ان يكون متصرفا فلا يبنى من نحو نعم وبئس
وعسى وليس وشذ ما اعساه واعس به والمراد بالمتصرف كامل التصرف فلا يبنى من
نحو يذر ويدع الرابع ان يكون قابلا للتفاضل فلا يبنى من نحو مات وهلك وفنى
الشىء لانه لا مزية لبعض فاعليه على بعض الخامس ان يكون تاما فلا يبنى من فعل
ناقص ككان واخواتها لا تقول ما اكون زيدا قائما خلافا للكوفيين السادس ان يكون مثبتا
فلا يبنى من فعل منفى جوازا نحو ما ضربت زيدا او وجوبا وهو ما لازم النفى نحو ما عاج فلان
بالدواء بمعنى ما انتفع به قال وانه لان العرب لم تستعمله الا فى النفى ورد بما انشده
ابو على القالى فى نوادره ولم ار شيئا بعد ليلى الذه ولا منظرا اروى به فاعيج قال
فى شرح التسهيل هذا اذا كان من عاج يعيج بمعنى انتفع فان كان من عاج يعوج اذا
مال فانه تستعمل مثبتا ومنفيا السابع ان لا يكون اسم الفاعل منه على افعل فلا يبنى مما
دل على لون نحو سود فهو اسود وحمر فهو احمر وخضر الزرع فهو اخضر لا يقال ما
اسوده وما احمره وما اخضره او عيب نحو حول وعور يقال ما احوله واعوره ولا احوله

واعوره

واعوربه والعلة فى ذلك ان ما يصاغ منه التعجب شرطه ان يكون ثلاثيا محضا واصل الفعل فى
هذا النوع ان يكون على افعل وعلله فى شرح التسهيل بانه لا يبنى منه افعل التفضيل فلا يبنى منه
فعل التعجب لتساويهما معنى ووزنا وجريانهما مجرى واحد فى امور كثيرة وشذ من هذا
النوع ما ارعنه وما اجمعه وما اهوجه وما الده فى المخاصمة وما انوكه بمعنى الحمقه
الثامن ان لا يكون مبنيا للمفعول نحو ضُرِبَ زيد لا تقول ما اضرب زيدا تريد التعجب من ضرب
اوقع به لئلا يلتبس بالتعجب من ضرب او وقع فان امن اللبس بان يكون الفعل ملازما
للبنا للمفعول جاز نحو عنيت بحاجتك وشغل وجن ورقص واولع وسقط فى يده
وزهى تقول ما اعناه وما اشغله وشبه ذلك التاسع لم يذكره المصنف هنا ان
لا يستغنى عنه بالمصوغ من غيره نحو قال من القايلة فانهم لا يقولون ما اقيله استغنا
بقولهم ما اكثر قايلته وما انومه فى ساعة كذا كما قالوا تركت ولم تقولوا ودعت نص
على ذلك سيبويه العاشر ان يكون على فعل اصلا او تحويلا وظاهر كلام سيبويه
انه لا يحتاج التحويل قال ويبنيان من فعل وفعل وفعل الحادى عشر ان يكون واقعا ورد بجواز
ما احسن ما يكون هذا الطفل مع انه لم يقع بعد الثانى عشر ان يكون دايما ورد بقولهم ما اسدلمع
البرق وليس بدايم واشدد او اشد او شبههما، يخلف ما بعض الشروط عدما
ومصدر العادم بعد ينتصب، وبعد افعل جره بالبا يجب، وبالندور احكم لغير ما ذكر
ولا تقس على الذى منه اثر اذا اردت التوصل الى التعجب من فعل فقد بعض الشروط فجئ
باشد واشدد او نحوهما وتاتى بعد ذلك المصدر الفعل الذى تريد التعجب منه منصوبا بعد
افعل ومجرورا بالبا بعد افعل به تقول ما اشد واعظم دحرجته او استخراجه واشدد او اعظم
بدحرجته واستخراجه وفى نحو عور ما اقبح عوره واقبح به وفى مات ما افجع موته وافجع به
كذا مثل ولده ونوقش بان المتعجب منه هو التفجع وهو قابل للتفاوت هذا فى الزايد على ثلثة
وفيما وصفه على افعل نحو اشهل واما المنفى والمبنى للمفعول فلا يصح فيه ذكر الا ان تؤتى
به صلة لحرف مصدرى معطى ما المتعجب منه تقول فى نحو ما قام زيد وما عاج بالدوا

وما اقرب بان لا يعيج بالدوا فتاتى بالمصدر المؤول ليتمكن من ان يستعمل معه النفى وان
يعمل فيه الفعل الذى يتعجب منه وكذلك فى نحو ضرب زيد ما اشد ما ضرب واشدد بما ضرب فتولى
اشدد واشدد المصدر المؤول ليبقى اصل لفظ الفعل المبنى للمفعول ولو امن اللبس جاز ايلاه
المصدر الصريح نحو ما اسرع نفاس هند واسرع بنفاسها واما الفعل الناقص كان فلنا اله
مصدر فالتحق بالزايد على ثلثة تقول ما اشد كونه جميلا واشدد به وان لم يكن له مصدر
التحق بالمنفى تقول ما اكثر ما كان محسنا واكثر به واما الجامد فلا يتعجب منه البتة لانه لا
مصدر له وكذلك الذى لا يتفارق معناه وان لم يكن للفعل مصدر مشهور فالحكم فيه
ان يجعل صلة لما ايضا نحو ما اكثر ما يذر زيد الشر واشار بقوله وبالندور احكم الى انه
اذا ورد بنا فعل التعجب من فعل فقدت منه بعض الشروط حكم بندوره فلا يقاس عليه
فمن ذلك ما فيه شذوذان كما تقدم فى اختصر ومنه ما فيه شذوذ واحد كما فى
اضل من فعل نحو ما اهوجه وما ارعنه وما احمقه كانهم حملوها على ما اجهله ومنه
ما بنوه من وصف لا فعل له نحو ما اذرعها واقمن به ومنه ما بنوه من فعل غير متصرف
نحو عسى وقد تقدم كل ذلك وفعل هذا الباب لن يقدما، معموله ووصله به الزما
وفصله بظرف او بحرف جر، مستعمل والخلف فى ذا استقر يشير الى ان معمول هذين
الفعلين لا يجوز تقديمه عليهما ولا يفصل بينه وبينهما بغير الظرف والمجرور كالحال
والمنادى لا تقول ما زيدا احسن ولا زيد ما احسن ولا بزيد احسن وان كان مفعولا
لعدم تصرفهما وكذلك ما تعلق بالمعمول لا تقول فيما احسن معطيك الدراهم
ما احسن الدراهم معطيك ولا تقول ما احسن يا عبد الله زيدا ولا احسن لما
معتكفا بزيد قال والله تبعا له فى شرح الكافية بلا خلاف ورد بقول على
رضى الله عنه وقد مر بعمار فمسح التراب عن وجهه وقال اعزز على ابا
اليقظان ان اراك صريعا مجدلا والحدالة وجه الارض قال فى شرح التسهيل وهذا
مصحح للفصل بالندا واجاز هشام من الكوفيين الفصل بالحال وكذلك الجرمى

ما اوجهه

من البصريين

من البصريين مع تجويزه الفصل بالمصدر نحو ما احسن احسانا زيدا ورده الجمهور
بناء على انه لا مصدر لفعل التعجب واجاز ابن كيسان الفصل بلولا ومصحوبها نحو ما احسن
لولا تخلة زيدا ويجوز الفصل بين فعل التعجب وما بكان الزايدة كقول من مدح النبى صلى الله
عليه وآله وسلم ما كان اسعد من اجابك اخذا بهداك مجتنبا هوى وعنادا واما الفصل
بالظرف والمجرور ففيه ثلث مذاهب احدها الجواز لثبوته نظما ونثرا فالقول بعض الصحابة
وقال نبى للمسلمين تقدموا واحبب الينا ان نكون المقدما وقال الاخر خليلى ما احرى بذى اللب
ان يرى صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر وقوله اقيم بدار الحزم ما دام حزمها واحر اذا حالت بان
اتحولا ونثرا كقول عمرو بن معدى كرب لله در بنى سليم ما احسن فى الهيجا لقاها واكثر
فى الكريات عطاها واكثر فى المكرمات نفاها وايضا الفصل بهما بين المضاف والمضاف اليه مغتفر
فهنا اولى هذا هو الصحيح المشهور واليه ذهب الفرا والجرمى والمازنى والزجاج والفارسى وابن خروف
والشلوبين مع كونه نقل عن الصميرى ان سيبويه منع الفصل بهما والصحيح ان سيبويه ليس
له فى المسئلة نص وحمل السيرافى نصه ولا تزيل شيئا عن موضعه على انك تقدم ما ثم الفعل
ثم الاسم وغايته ان الفصل مسكوت عنه الثانى المنع واليه ذهب اكثر البصريين والمبرد والاخفش
الثالث الجواز على قبح نعم وبئس وما جرى مجراهما، فعلان غير متصرفين
نعم وبئس رافعان اسمين، مقارنى ال او مضافين لما، قارنها كنعم عقبى الكرما
ويرفعان مضمرا يفسره، مميز كنعم قوما معشره هذا باب نعم وبئس وفيهما اربع لغات
كسر الاول وسكون الثانى وهى افصحها وبها جاء القران وكسرهما اتباعا وفتح وسكون الثانى
وهى اضعفها والاربع جايزة فى كل ما عينه حرف حلق وهو ثلاثى مفتوح الاول مكسور الثانى
نحو شهد وفخذ واختلف فى فعليتهما فذهب البصريون والكسائى الى انهما فعلان ماضيان
بدليل دخول تاء التانيث الساكنة عليهما عند جميع العرب نحو نعمت وبئست وبناؤهما
على الفتح كالافعال الماضية واتصال ضمير الرفع البارز بهما فى لغة قوم حكاه الكسائى والاخفش
تقول الزيدان نعما رجلين والزيدون نعموا رجالا وذهب جماعة من الكوفيين منهم

الفرا الى انهما اسمان محتجين بدخول حرف الجر عليهما في قول بعض العرب
وقد بشر ببنت ما هي بنعم الولد نصرها بكا وبرها سرقة وقولهم نعم السير
على بئس العير وقول الراجز صبحك الله بخير باكر بنعم طير وشباب فاخر
وخرج على حذف الموصوف والتقدير نعم السير على عير بئس العير وما هي بولد
نعم الولد كما في قوله عمرك ما ليلي بنام صاحبه ولا مخالط الليان جانبه
اي ما ليلي بليل نام صاحبه وخرج قوله نعم طير على الحكاية ونقل الكلمة عن
الفعلية الى جعلها اسما للفظ كما في قوله صلى الله عليه وآله وسلم وانهاكم عن قيل
وقال وحرر ابن عصفور محل الخلاف فقال لم يختلف احد من النحاة البصريين
والكوفيين في ان نعم وبئس فعلان وانما الخلاف بينهم بعد اسنادهما
الى الفاعل فذهب البصريون الى ان نعم الرجل جملة فعلية وقال الكسائي هما اسمان محكيان
حيث وقعا بمثابة تابط شرا وبرق نحره فعنده نعم الرجل اسم للممدوح وبئس المذموم
وهما في الاصل جملتان نقلا عن اصلهما وسمي بهما وقال الفرا الاصل رجل نعم الرجل
زيد فحذف الرجل واقيمت الصفة مقامه فزيد عندهما مرفوع بمجموع نعم الرجل كقولك
ممدوح زيد وهذا مذموم عمرو وقوله فعلان خبر مقدم كنعم وبئس وضمير متصرفين صفة
لفعلان وانما لم يتصرفا للزومهما للمدح والذم ورافعين اسمين اي فعلى الفاعلية وعلى
طريقة الكوفيين بدلا او عطف بيان من نعم كانك قلت الممدوح الرجل زيد واشار
بقوله مقارني ال الى ان فاعلهما على ثلثة اقسام الاول ان يقترن بال نحو نعم الرجل زيد
قال الله تعالى نعم المولى ونعم النصير بئس الشراب واختلف في ال هذه فقيل الجنس
حقيقة فكانك مدحت الجنس كله من اجل زيد ثم خصصت زيدا بالذكر فيكون
مدحته مرتين وقيل للجنس مجازا كانك جعلت زيدا الجنس كله مبالغة وقيل للعهد
اما كقولك اشتر اللحم ولا تريد جنسا ولا معهودا تقدم قصدا للتفخيم وقيل للعهد الشخصي
الممدوح القسم الثاني ان يكون مضافا لما فيه ال كنعم عقبى الكرما ولنعم دار المتقين القسم

الثالث

الثالث واليه اشار بقوله ويرفعان مضمرا يفسره مميز ان يكون فاعلهما مضمرا مفسرا بنكرة
بعده منصوبة على التمييز نحو نعم قوما معشر زيد ففي نعم ضمير مستتر يفسره قوما ومعشره مبتدا وقيل
فاعل نعم ولا ضمير حينئذ وقوما حال وقيل تمييز ومثال الغائب قوله تعالى بئس للظالمين بدلا وقوله تقول
عرسي وهي لي في عومره بئس امرا واني بئس المره وقوله لنعم موئلا المولى اذا حذرت باسا
ذي البغي واستيلا ذي الاحزاب اي لنعم الموئل موئلا المولى فاضمر الفاعل وفسره بالتمييز بعده
وقد يستغنى عن التمييز للعلم بجنس التمييز نحو قوله صلى الله عليه وآله وسلم من توضأ يوم الجمعة
فبها ونعمت اي فبالسنة اخذ ونعمت السنة وهذه الاقسام هي الغالبة وندر نحو ما تقدم
من نعما رجلين ونعموا رجالا وحكى الاخفش ان قوما من العرب يرفعون بنعم وبئس
النكرة المفردة نحو نعم خليل زيد والمضاف نحو نعم جليس قوم عمرو وزعم صاحب البسيط انه لم
يرد نكرة غير مضافة والصحيح وروده على قلة كقولهم نعم زيد وقال بعض العبادلة بئس عبد الله انا
ان كان كذا وقال صلى الله عليه وآله وسلم نعم عبد الله خالد بن الوليد واجاز بعضهم ان يكون مضافا
للضمير ما فيه ال كقولهم فنعم اخو الهيجا ونعم شهابها واعلم ان ما ورد مما ظاهره ان الفاعل علم او
مضاف الى علم يمكن تاويله على ان الفاعل ضمير مستتر حذف مفسره والعلم او المضاف هو المخصوص
ذكره في شرح التسهيل ويمكن ان يحمل على هذا التاويل ما امكن كون فاعلهما نكرة لكن حكاية
الاخفش ذلك لغة يضعفه تنبيهان الاول اذا كان فاعلهما ضميرا فله احكام احدها ان
لا يبرز في تثنية ولا جمع استغنا بتثنية تمييزه وجمعه خلافا لبعض الكوفيين ومنه قول بعضهم
مررت بقوم نعموا قوما الثاني انه لا يتبع لشبهه بضمير الشان فقولهم نعم هم قوما تاكيد للضمير
المستكن شاذ لا يقاس عليه الثالث اذا فسر بمونث لحقت تا التانيث نحو نعمت امراة هند
ويؤيده فبها ونعمت وان كان بعض المغاربة نص على شذوذه وقال ابن ابي الربيع لا يلحق
استغنا بتانيث المفسر وقال ابن مالك يجوز الامران وشرط المفسر لهذا المضمر ان يكون موخرا عنه
وان يتقدم على المخصوص عند البصريين وندر قولهم نعم زيد رجلا وان يكون مطابقا للمخصوص
في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث وان يكون قابلا لال فلا تفسر بامثل وغير
وافعل التفضيل لانه مختلف عن فاعل مقرون بال فاشترط صلاحيته لها وان يكون نكرة عامة

فلو قلت نعم شمسا هذه الشمس لم يجز لان الشمس مفردة في الوجود بخلاف نعم شمسا شمس هذا
اليوم فانه يجوز ذكره ابن عصفور وهذا التمييز لازم الذكر عند سيبويه لا يجوز حذفه وان
فهم المعنى خلافا لابن عصفور الثاني لا يجوز اتباع فاعل نعم وبئس بتوكيد معنوي
قال في شرح التسهيل باتفاق فيجوز باللفظي واما النعت فمنعه الجمهور واجازه ابو الفتح
في قول الشاعر لبئس الفتى المدعو بالليل حاتم وفصل في شرح التسهيل فقال ان قصد به التخصيص
مع اقامة الفاعل مقام الجنس امتنع لان تخصيصه حينئذ مناف لذلك القصد وان اول بالجامع
لاكمل الخصال جاز لامكان ان ينوى في النعت ما ينوى في المنعوت واما العطف والبدل
فظاهر سكوته في شرح التسهيل جوازهما وجمع تمييز وفاعل ظهر فيه خلاف عنهم قد اشتهر
في جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في نعم واخواتها ثلثة مذاهب احدها المنع مطلقا
فلا يجوز نعم الرجل رجلا زيد وهو مذهب سيبويه والسيرافي لان الابهام قد ارتفع بظهور الفاعل
فلا حاجة الى التمييز الثاني الجواز مطلقا واليه ذهب المبرد وابن السراج والفارسي قال المصنف
وهو الصحيح قياسا لان التمييز قد يرد موكدا لا لرفع الابهام في قوله تعالى ان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا وفي قوله ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا
فلا يمتنع مع الفاعل الظاهر التوكيد الا لرفع الابهام وسماعا في قوله والتغلبيون بئس
الفحل فحلهم فحلا وامهم زلا منطيق وقوله تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم
الزاد زاد ابيك زادا وقوله نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت رد التحية نطقا او بايماء
ومن كلامهم نعم القتيل قتيلا اصلح بين بكر وتغلب وهذا ورد في الاختيار وتاول المانع التمام
بحال موكدة في فحلا وفتاة وقيل وفي زادا بانه مفعول به او حال او مصدر محذوف الزوايد
قال ابو حيان وعند تاويل اقرب وذلك ان يدعى في نعم وبئس ضميرا وفحلا وفتاة وزادا
تمييز تاخر عن المخصوص وفحلهم وهند وزاد ابيك ابدال الثالث ذهب اليه ابن
عصفور التفصيل ان التمييز ان افاد فايدة لا تفيدها الفاعل جاز الجمع بينهما نحو نعم الرجل
فارسا زيد ونعم الرجل رجلا عالما وفي الاثر فنعم الرجل من رجل لم يطا لنا فراشا ولم يفتش لنا
كنفا مذ اتينا وقوله فنعم المرء من رجل تهامي وقوله نعم الفتى انت من فتى لان المعنى من نقيب

اي كريم

والا فلا يجوز نعم الرجل رجلا زيد فان كان الفاعل مضمرا جاز الجمع بينه وبين التمييز اتفاقا نحو نعم رجلا زيد
وما مميز وقيل فاعل في نحو نعم ما يقول الفاضل اذا وقعت ما بعد نعم وبئس فتارة يليها
الفعل نحو نعما صنعت وقوله نعما يعظكم به بئسما اشتروا به انفسهم وتارة يليها الاسم نحو قوله
ان تبدوا الصدقات فنعما هي وعبارته متناولة للصورتين فان وليها الفعل ففي ما اربعة اقوال
احدها انها نكرة في موضع نصب على التمييز واختلف القايلون به فقال الاخفش والزجاج والفارسي
في احد قوليه والزمخشري وكثير من المتاخرين نكرة موصوفة بالفعل بعدها والمخصوص محذوف
وقيل نكرة غير موصوفة والفعل بعدها صفة لمخصوص محذوف وقيل انها تمييز والمخصوص
ما اخرى موصولة والفعل صلة لما المحذوفة الموصولة قال الكسائي الثاني انها في موضع رفع
على الفاعلية واختلف القايلون به ايضا فقال قوم منهم ابن خروف انها اسم معرفة تامة غير مفتقرة
الى صلة والفعل بعدها صفة لمخصوص محذوف والتقدير نعم الشي شي صنعت ونقله في التسهيل عن
سيبويه والكسائي وقيل نكرة موصوفة في موضع رفع وقيل مصدرية ولا حذف والتقدير
بئس صنعك وان كان لا يحسن في غير هذا حتى تقول بئس الصنع صنعك كما تقول اظن ان
تفعل ولا تقول اظن فعلك وقيل موصولة والفعل صلتها والمخصوص محذوف هو فاعله
يكتفى بها وبصلتها عن المخصوص نقله في شرح التسهيل عن الفراء والفارسي ايضا وقيل موصولة
والفعل صلتها والمخصوص محذوف هذا نقل كل عن الفارسي ايضا الثالث وبه قال الفرا انها
موصولة وهي المخصوص وما اخرى محذوفة والاصل نعم ما ما صنعت التقدير نعم شيئا
الذي صنعته الرابع انها كافة اي كفت نعم كما كفت قل فصارت تدخل على الجمل الفعلية وان وليها
الاسم ففيه ثلثة اقوال احدها ما نقل عن البصريين انها نكرة غير موصوفة في موضع نصب على التمييز والفاعل
مضمر والمرفوع بعدها هو المخصوص الثاني قال به قوم واجازه الفرا ان ما ركبت مع الفعل
فلا موضع لها من الاعراب والمرفوع بعدها هو الفاعل الثالث قال به المبرد وابن السراج والفارسي
وهو قول للفرا انها معرفة تامة وهي الفاعل واليه ذهب ابن خروف وزعم انه مذهب سيبويه
قال ويكون ما تامة معرفة بغير صلة نحو دققته دقا نعما قال سيبويه اي نعم الدق ونعما هي

اي نعم الشيء ابدا وها فحذف المضاف وهو الابدا واقيم ضمير المصغات مقامه قال ولده وهذا
الابدل على ما ذهب اليه ابن خروف ونحوا اذان تكون سيبويه قصد تاويل الكلام لا تفسير معنى
ما ولا تيان رفع موضعها وظهر من هذا ان قوله وما تمييز نتاول ثلثة اقوال وقيل فاعل
بيا ولخصت اقوال وعبارته ترجيح القول الذي بدا به وكذا عبارة الكافية وذهب في ظاهره
التسهيل الى انها معرفة وانها فاعل ونقله عن سيبويه والكسائي واحتج له بان ما
مساوية للضمير في الابهام فلا يكون تمييزا وبانه كثر الاقتصار عليها في نحو غسلته
غسلا نعما والنكرة التالية لنعم لا يقتصر عليها الا نادرا وبان التمييز لابد ان يكون
قابلا لال وبان ما متوغلة في البنا والابهام وما كان كذلك لا يكون تمييزا انص عليه
ابن عصفور وغيره **ويذكر المخصوص بعد مبتدا او خبر اسم ليس يبدو ابدا**
وان يقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقتنى والمقتفى اي يذكر المخصوص بالمدح والذم
بعد فاعل نعم وبئس وشرط المخصوص ان تكون مختصا صالحا لجعله مبتدا وجعل الفاعل
خبرا عنه ويكون اخص من الفاعل فيقال نعم الرجل ابو بكر وبئس غلام القوم ابو جهل و
بئس رجلا ابو لهب وانما سلكوا بهما في المعرى العام طرفي الاجمال والتفصيل القصد مزيد التقرير
فالفاعل بدا بطريق الاجمال لكونه فردا من الجنس والمخصوص بطريق التفصيل
وللمخصوص ثلثة احوال ذكره بعد نعم وبئس وتقديمه عليهما او تقديم ما يشعر به وعبارته
هنا وفي الكافية وشرحها توهم نفي الحالين الاخيرين بل قوله وان تقدم مشعر به كفى
صريح بانه لا يجوز التقديم وان المتقدم ليس هو المخصوص بل ما يدل عليه وقد صرح في
التسهيل بجواز التقديم تبعا لابن عصفور الحال الاول ان يتاخر عنهما وفيه اربعة
مذاهب احدها انه مبتدا خبره الجملة قبله الثاني خبر لمبتدا محذوف لا يجوز اظهاره
واليه اشار بقوله ليس يبدو ابدا ومنع بعضهم هذا الوجه وجوزه السيرافي وابو علي
والضميري وذكر في شرح التسهيل ان سيبويه اجازه الثالث انه مبتدا محذوف الخبر
التقدير زيد الممدوح الرابع انه بدل من الفاعل قاله ابن كيسان ورد بانه لازم وليس
البذل بلازم وبانه لا يصلح لمباشرة نعم الحال الثاني ان يذكر قبل نعم وبئس فيكون مبتدا لا غير لا حالة

والجملة بعده

والجملة بعده خبر ان جعلنا نعم فعلا وان جعلناها اسما جاز ان يكونا مبتدا ين والمخصوص
الخبر وبالعكس واذا جعل المخصوص مبتدا والخبر ما بعده فالرابط عند الجمهور ما في الفاعل من العموم
الحال الثالث ان يتقدم عليها ما يشعر بالمخصوص ويدل عليه بمدح او ذم فيغني ذلك عن ذكره ومثل
له بقوله العلم نعم المقتنى والظاهر ان هذا المثال من القسم الثاني اي مما يقدم فيه المخصوص لا مما حذف
منه للدلالة ما قبله والصواب التمثيل بقوله انا وجدناه صابرا نعم العبد اي هو فحذف المخصوص بالمدح
وهو ايوب لدلالة ما قبله عليه قيل ومنه قوله اني اعتمدتك يا زيد فنعم معتمد الوسايل
فايدة في قولك نعم الرجل زيد ثلثة جمل الاولى نعم الرجل الثانية المقدرة من السؤال اي من
الرجل الثالثة زيد والمقدر قبله او بعده **واجعل كبئس ساء واجعل فعلا**
من ذي ثلثة كنعم مسجلا يستعمل ساء في الذم استعمال بئس في عدم التصرف والاقتصار
على كون الفاعل مقرونا بال نحو ساء الرجل ابو جهل او مضافا الى ما قارنها نحو ساء حطب النار
ابو جهل او مضمرا مفسرا بنكرة نحو ساء رجلا زيد قال الله تعالى ساء مثلا القوم
ساء ما يحكمون وساءت مرتفقا وساءت كلمة لا تتصرف لتضمنها معنى بئس واصلها
فعل بفتح العين ثم حولت الى فعل بضمها ولهذا قيل انه لا حاجة الى افرادها بالذكر لانها مندرجة
تحت قوله واجعل فعلا من ذي ثلثة كنعم اي ان العرب تبني من كل فعل ثلاثي فعلا على وزن
فعل بالضم لقصد المبالغة في المدح او الذم وتجريه في الاستعمال وعدم التصرف مجرى نعم
وبئس سواء وضع على فعل بطريق الاصالة كشرف وظرف وكبر قال الله تعالى كبرت كلمة او على
فعل او فعل ثم حول الى فعل نحو علم الرجل زيد وقضو الرجل القوم بكر ومتوغل ما خالد
كذا مثل ولده نعلم نحو كا تبعا له في شرح الكافية والتسهيل وليس بجيد فان ابن عصفور نقل
عن العرب انها شذت في ثلثة الفاظ استعملتها استعمال نعم ولم تحولها بضم عينها بل
بقتها على ما هو عليه من الكسر وهي علم وجهل وسمع وقوله مسجلا اي مطلقا بلا قيد يقال
اسجلت الشيء اذا املت من الانتفاع به مطلقا اي ان فعل يعطى ما لنعم من جميع الاحكام سوا
كان موضوعا على فعل اصلا او محولا او في قوله واجعل فعلا امران احدهما انه لا بيان يصح

التعجب منه الثاني ان مقتضاه ان يكون فاعله كفاعل نعم مقارنه ال او الاضافة الى ما قارنها او ضميرا
مفسرا بنكرة لكن كثر في فعل استغناه عن ال وجر فاعله بالبا واضماره على وفق ما قبله وهذا لا يرد
عليه لان الاخفش نقل ان من العرب من يجري فعل مجرى نعم وبئس فيجعل فاعله كفاعلهما مراعاة لما
تضمنه من معنى المدح والذم ومنهم من لا يجريه مجراهما فلا يلزم ان يكون فاعله كفاعلهما مراعاة
لما فيه من معنى التعجب والظاهر انهما لغتان **ومثل نعم حبذا الفاعل ذا وان ترد ذما فقل لا حبذا**
يشير الى ان حب مثل نعم في المدح وان فاعلها كفاعلها لكن يفترقان بعد اشتراكهما في المدح
العام في ان حب يدل على ان الممدوح محبوب وقريب من النفس قال في شرح التسهيل والصحيح ان حب
فعل يقصد به المحبة والمدح وجعل فاعله ذا ليدل بذلك على الحضور في القلب فحبذا زيد مثل نعم الرجل
زيد حب فعل ماض وذا فاعل والمخصوص بالمدح وهو زيد مبتدا خبره الجملة قبله او خبر لمبتداء محذوف
التقدير هو الممدوح زيد هذا هو الاعراب الصحيح وبه يندفع حوالة قال الفارسي وابن برهان وابن خروف
وزعم انه مذهب سيبويه ومن نقل عنه خلاف ذلك فهو مخطي ولهذا قال المصنف الفاعل ذا وبه يندفع
سوال من اورد عليه تشبيه جملة حبذا بنعم والمشبه لنعم حب فقط واجاب بعضهم بان غرضه بيان
حب المقترنة بذا وقيل ان حب وذا ركبا وجعلا اسما واحدا مبتدا والمخصوص خبره او خبر مقدم
والمخصوص مبتدا والى ذلك ذهب المبرد وابن السراج وابن هشام والبيرمي الابن عصفور وقيل
ركبا وجعلا فعلا لتقدم الفعل والفاعل المخصوص قال ابن درستويه وهو اضعفها قوله وان ترد
ذما فقل لا حبذا اي اذا اردت نفي المدح واثبات الذم اتيت بلا النافية تقول لا حبذا زيد
قال الشاعر الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا وقوله الا حبذا عاذري
في الهوى ولا حبذا الجاهل العاذل **واول ذا المخصوص ايا كان لا تعدل بذا فهو يضاهي المثلا**
اي اول ذا من حب ذا المخصوص وهو زيد الممدوح وترفعه ابدا ولا تغير ذا عن الافراد والتذكير
تقول حبذا هند وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون والهندات بخلاف نعم تقول نعم الرجلان
الزيدان ونعم الرجال الزيدون وانما لم يغير ذا لكونه ضاهي المثل اي اشبهه والامثال لا تغير كقولهم
الصيف ضيعت اللبن بكسر التا لكل احد وقال ابن كيسان انما لم يغير لان الاشارة فيه ابدا الى مذكر

مفرد مضاف

مفرد مضاف حذف واقيم المخصوص مقامه فاصل حبذا هند حبذا احسن هند وعلله الفارسي
بان ذا جنس شايع ولا يخلف الفاعل في نعم اذا كان ضميرا ويفهم من قوله واول ذا المخصوص ايا كان كما لا يخلفه
اي ايا كان المخصوص مذكرا ام مونثا مفردا ام مثنى او مجموعا انه لا يجوز تقديمه على حب
بخلاف مخصوص نعم وبئس فانه لا يمتنع تقديمه قال في شرح التسهيل اغفل اكثر النحويين ذكر
تقديمه قال ابن بابشاذ لانه لو قدم لاوهم كون زيد فاعلا في المعنى اي زيد حبذا واستبعده
وعلله بكونه مسلك يسلك المثل ولم يذكر الشيخ اعرابا اعتمادا على ما تقدم في فاعل نعم حتى يأتي
فيه مقالة ابن كيسان من كونه بدلا من ذا واذا كان مبتدا والجملة قبله خبر فالرابط ما في ذا من
الاشارة او العموم وقد يحذف المخصوص في هذا الباب للعلم به كما في باب نعم كقوله
الا حبذا لولا الحياء وربما منحت الهوى ما ليس بالمتقارب ويجوز ذكر التمييز قبله و
بعده نحو حبذا رجلا زيد وحبذا زيد رجلا وكلاهما كثير الا ان تقدم التمييز اولى واكثر
وهذا بخلاف مخصوص نعم وان تاخر التمييز عنه نادر كما سبق **وما سوى ذا ارفع بحب او فجر**
بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر اي اذا وقع بعد حب غير ذا من الاسماء فله حالتان رفع
نحو حب زيد رجلا وهذا من باب فعل المتقدم ذكره مجرور بيا زايدة نحو حب بزيد رجلا قال في
شرح التسهيل وهذا الاستعمال جائز في كل ثلاثي تضمن معنى التعجب وان ولي حب ذا تعين
فتح الحاوان وليها غيره جاز في الحا وجهان الفتح ومنه قول بعض الانصار فحبذا ربا وحب دينا
اي حب عبادته دينا وذكر ضمير العبادة لتاوليها بالدين والتعظيم الثاني وهو الاكثر الضم بنقل
حركة العين الى الفا لان اصله حبب ادغمت احدى البائين في الاخرى وقد روي بالوجهين قوله
فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل وقوله كثر لابد اعلى ان الضم اكثر
من الفتح قال في شرح الكافية وهذا التحويل مطرد في كل فعل مقصود به المدح وفي التسهيل
وكذا كل فعل حلقي الفا مرادا به مدح او تعجب **افعل التفضيل صغ من مصوغ منه للتعجب** مبحث افعل التفضيل
افعل التفضيل واب اللذ ابي لما تناسب افعل التفضيل وفعل التعجب سوت العرب بينهما فما صيغ
منه التعجب صيغ منه افعل التفضيل وما امتنع فيه امتنع هنا وشرط التفضيل ان يكون على وزن

افعل كافضل واكرم واحسن ولا يرد خير وشر فانهما للتفضيل كما في قول بلال خير الناس وابن الاخير لان اصلهما اخير واشر فبلال مرفوع منادى وكذلك خير الناس منادى ايضا تقول زيد افضل من عمرو واكرم منه واحسن منه ومضى قوله وابيض وابل الذى ابى اى امنع هذا الذى امتنع فى باب التعجب فلا ياتى التفضيل من فعل زايد على ثلثة كدحرج ولا من جامد كنعم وبئس ولا من فعل لا يقبل التفاوت كفنى ومات ولا من فعل ناقص ككان واخواتها ولا من منفى كما عاج بالدوا وما ضرب ولا من فعل تاتى الوصف منه على افعل كعور وحمر ولا من مبنى للمفعول كضرب وجن وشذ من ذلك قولهم اخصر فتقول هذا الكلام اخصر من غيره لانه من فعل زايد على ثلثة ومبنى للمفعول ايضا وقولهم هو اقمن بان اى احق به مع انه لا فعل له كذلك قولهم هو الص من سظاظ لان اللصوصية مصدر لا فعل لها وقالوا هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف وهذا المكان اقفر من غيره وفى المثل افلس من ابن المدلق رجل كان يعد سبعة اجداد كلهم مفلسون وفى الحديث فهو لما سواها اضيع وهذا النوع لكونه من افعل منزل منزلة الثلاثى عند سيبويه فهو مقيس عنده وتقول هو اهوج منه وانوك وان كان اسم فاعله على افعل كما تقول فى التعجب ما اهوجه وفى المثل احمق من هبنقة واسود من حنك الغراب قال ولده هو ازهى من ديك واشغل من ذات النحيين واغنى بحاجتك فلا تعد شاذة وان كانت من فعل مالم يسم فاعله لانه لا لبس فيها اذ لم يستعمل لها فعل فاعل وذات النحيين امرأة جاهلية كان معها اثنان من سمن فجاء خوات بن جبير قبل اسلامه فقال لها افتحى احديهما لاذوقه ففتحته ثم قال افتحى الاخر ففتحته ولم تشد الاول فوقعها وهى مشغولة بمسلمهما وفات اشتغل من الشروط وكونه افعل بمعنى مفعول كقولهم ما العن ابليس ولا يقال ما اضرب زيدا وان كان مضروبا **وما به الى التعجب وصل لمانع به الى التفضيل صل** اى انما امتنع مجى افعل التفضيل منه لمانع يتوصل الى التفضيل منه بما يتوصل به الى التعجب من الفعل غير المستكمل للشروط وذلك باشد وما جرى مجراه لكن يفترقان فى ان اشد فى التعجب فعل وهنا اسم وفى ان المصدر ينتصب فى باب التعجب بعد اشد مفعولا وهنا ينتصب تمييزا كما تقول ما اشد

حكاية ذات النحيين

دحرجة

دحرجة زيد تقول هو اشد دحرجة من عمرو وفى التعجب ما اشد حمرته تقول هنا زيد اشد حمرة من عمرو وتقول هو اكثر استخراجا واقبح عورا وافجع موتا **وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن ان جردا وان لمنكور يضف او جردا الزم تذكيرا وان يوحدا** لافعل التفضيل ثلث حالات الاضافة والاقتران بال والتجرد عنهما فان تجرد وجب له حكمان اتصاله بمن اما لفظا جارة للمفضل عليه وتكون لابتداء الغاية نحو زيد افضل من عمرو ومررت برجل افضل منه واما تقديرا الى محذوفة لدليل كقوله تعالى والاخرة خير وابقى ذلكم اقسط عند الله وقد اجتمع الحذف والاثبات فى قوله تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفرا ويكثر حذفها اذا كان افعل التفضيل خبرا كالاية ويقل اذا كان صفة كقول الراجز تروحى اجدر ان تقيلى اى تروحى واتى مكانا اجدر ان تقيلى فيه من غيره او حالا كقوله دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا فظل فوادى فى هواك مضللا اجمل منصوب على الحال من التاء فى دنوت وفهم من قوله ان جردا انه اذا كان بال او مضافا لم يجز اقترانه من لا تقول زيد الافضل من عمرو ولا افضل الناس من عمرو واما قوله ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر فاول على ان ال زايدة ولا تمنع من وجودها كما لا تمنع من الاضافة فى قوله تولى الضجيع اذا تنبه موهنا كالاقحوان من الرشاش المستقى اى من رشاش المستقى او ان من متعلقة بمحذوف دل عليه المذكور او انها لبيان الجنس اى لست بالاكثر من بينهم **تنبيهان** الاول افهم من قوله صله ابدا انه لا يجوز الفصل بينها وبين من مع انه يجوز الفصل بمعمولها وبلو وصلتها كقوله ولفوك اطيب بالت لنا من ماء موهبة على خمر ولا يجوز بغير ذلك **الثانى** اذا بنى افعل التفضيل مما يتعدى بمن جاز الجمع بينها وبين الداخلة على المفضول متقدمة ومؤخرة تقول زيد اقرب من عمرو من كل خير وان شئت قلت اقرب من كل خير من عمرو الحكم الثانى واليه اشار بقوله وان لمنكور البيت انه يكون مفردا مذكرا ابدا فى جميع الاحوال اذا جرد او اضيف الى نكرة تقول الزيدان افضل من عمرو وافضل رجلين والهندات افضل من وافضل نساء والزيدون افضل من عمرو وافضل رجال قال الله تعالى ليوسف واخوه احب الى ان كان اباؤكم وابناؤكم

الى قوله تعالى احب اليكم ولكونه ولجب الافراد والتذكير قيل فى لحن انه معدول عن آخر ولحنوا ابن هانى فى قوله كان صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب قال فى شرح التهسيل وقد يجمع اذا ما كان هو له جمعا كقوله اذا غاب عنكم اسود العين كنتم كراما وانتم ما اقام الايم قال واذا صح جمع افعل العارى لتجرده من معنى التفضيل جاز ان يونث فيكون قول ابن هانى صحيحا **وتلو ال طبق وما لمعرفة اضيف ذو وجهين عن ذى معرفة هذا اذا نويت معنى من وان لم تنو فهو طبق ما به قرن** اذا قرن افعل التفضيل بال وجب مطابقته لما قبله فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث تقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندات الفضل والفضليات ولا يجوز عدم مطابقته لما قبله لا تقول الزيدون الافضل وتقدم انه لا يجوز ان يقترن به من وتقدم الجواب عن قوله ولست بالاكثر قوله وما لمعرفة اضيف ذو وجهين تقدم حكم المضاف الى النكرة وفى المضاف الى المعرفة وجهان اذا قصد به التفضيل احدهما ما ذهب اليه ابن السراج ومن وافقه استعماله كالمجرد فلا يطابق ما قبله تقول الزيدان افضل القوم والزيدون افضل الناس الثانى المطابقة كالمقرون بال تقول هما افضلا وهم افضلوا وهند فضلى النسا والهندات فضل او فضليات النسا وبالاستعمالين جاء القرآن فمن الاول قوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة ومن الثانى قوله تعالى وكذلك جعلنا فى كل قرية اكابر مجرميها فان قدر اكابر مفعولا ثانيا ومجرميها مفعولا اول لزم ابن السراج ان تقول بالمطابقة فى المفرد وقد اجتمع الافراد والمطابقة فى قوله صلى الله عليه وآله وسلم الا اخبركم باحبكم الى واقربكم منى منازل يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا الذين يالفون ويولفون فافرد احب واقرب وجمع احاسنكم والصحيح عندنا من جواز الوجهين المطابقة ولهذا عيب على صاحب الفصيح قوله فاخترنا افصحهن والاصح فصحاهن هذا اذا قصد التفضيل واليه اشار بقوله هذا اذا نويت معنى من فان لم يقصد التفضيل تعينت المطابقة كقولهم الناقص والاشج اعدلا بنى مروان اى عادلاهم وكثيرا ما يستعمل افعل غير مقصود به تفضيل ومنه قوله تعالى ربكم اعلم بما فى نفوسكم وقوله تعالى وهو اهون عليه وقوله وان مدت الايدى الى الزاد لم اكن

باعجلهم

باعجلهم اذا اجشع القوم اعجل وقوله ان الذى سمك السماء بنى لنا بيتا دعايمه اعز واطول والصحيح ان ذلك لا ينقاس خلافا للمبرد بل هو مؤول بما لا تفضيل فيه من اسم فاعل او صفة اى عالم وهين وجميلهم وعزيزة طويلة واعلم ان المضاف الى المعرفة ينقسم ثلثة اقسام قسم يقصد به تفضيل على ما اضيف اليه وقسم يقصد به تفضيل مطلق وقسم لا تفضيل فيه البتة فيؤول كما تقدم والاخيران لا ينوى فيهما معنى من وتلزمهما المطابقة لشبههما المعرف بال واضافتهما لمجرد التخصيص كما لا يضاف ما لا تفضيل فيه ولذلك جازت اضافة افعل فيهما الى ما ليس هو بعضه بخلاف المنوى فيه معنى من فانه لا يكون الا بعض ما اضيف اليه فلذلك يجوز يوسف احسن اخوته ان قصد الاحسن من بينهم او قصدت حسنهم ويمتنع ان قصد احسن منهم **تنبيه** افعل التفضيل ان اضيف الى معرفة كان بمعنى بعض وان اضيف الى نكرة كان بمعنى كل ولهذا يقال افضل الرجلين زيد وافضل رجلين الزيدان **وان تكن بتلو من مستفهما فلهما كن ابدا مقدما كمثل ممن انت خير وكذا اخبار التقديم نزرا وجدا** افعل التفضيل مع من ومجرورها اشبه شىء بالمضاف والمضاف اليه فكما انه لا يجوز تقديم المضاف اليه لا يجوز تقديم من ومجرورها على افعل الا ان يكون ما دخلت عليه مما له صدر الكلام كاسم الاستفهام او ما اضيف اليه فانه يجب تقديمه على افعل التفضيل تقول ممن انت خير ومن كم دراهمك اكثر ومن اى الناس انت اكرم ومن غلام ايهم انت اجمل قال المصنف وهذه من المسايل المغفول عنها ولم يغفلها الفارسى فى تذكرته قال ابو حيان وينبغى ان ينبه على انه يسبق ايضا ما افعل خبرا له كما مثل انتهى ولا يفصل بين افعل ومن باجنبى تقول زيد احسن وجها من عمرو رايت الخطى عندى من بكر وقد اجتمع فصلان فى قول الراجز لاكله من اقط وسمن الين مسا فى حشايا البطن من يثربيات قذاذ خشن قال شيخنا ومثله قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله واشار بقوله وكذا اخبار التقديم الخ ورود التقديم فى غير الاستفهام قليلا كقوله وقالت لنا اهلا وسهلا وزودت جنا النحل بل ما زودت منه اطيب اى اطيب منه وقوله اذا سايرت اسماء يوما ظعينة فاسماء من تلك

الظعاين املح وقال ذو الرمة يصف نسوة بالسمن والكسل ولا عيب فيها غير ان قطوفها
سريع وان لا شيء منهن اكمل **ورفعه الظاهر نزر ومتى، عاقب فعلا فكثيرا ثبتا**
كلن ترى في الناس من رفيق، اولى به الفضل من الصديق لا خلاف ان افعل
التفضيل يرفع الضمير المستتر نحو زيد افضل من عمرو ففي افضل ضمير يعود على زيد وهل يرفع الظاهر
والمراد به المنطوق به لا صفة الضمير فيه لغتان اضعفهما انه يرفعه مطلقا تقول مررت برجل
افضل منه ابوه فابوه مرفوع فافضل حكى ذلك سيبويه وانما كان رفعه الظاهر ضعيفا
لانه في حال تجرده لا تؤنث ولا يثنى ولا يجمع فضعف شبهه باسم الفاعل والصفة المشبهة
الثانية وهي لغة جمهور العرب انه لا يرفع الظاهر الا اذا ولى نفيا وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا
على نفسه باعتبارين نحو قولهم ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد
وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وانشد
سيبويه مررت على وادي السباع ولا ارى كوادي السباع حين يظلم واديا اقل به ركب
اتوه تاية واخوف الا ما وقى الله ساريا فركب مرفوع باقل اي لا ارى واديا اقل به ركب
تيته منكوادي السباع يقال تايت بالمكان اذا تلبث به وعلة ذلك ان افعل انما قصر عن
رفع الظاهر لانه ليس له فعل بمعناه تقول وفي هذا المثال ونحوه يصح ان يقع موقعه فعل
بمعناه تقول ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل حسنه في عين زيد والى ذلك اشار بقوله
ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا وايضا لو لم يجعل المرفوع فاعلا لوجب كونه مبتدا فيلزم الفصل
بين افعل وبين من باجنبي ومثل له بقوله كلن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من
الصديق الاصل من ولايته الفضل بالصديق ثم من فضل الصديق ثم من الصديق
واصله ان يقع الظاهر بين ضميرين اولهما للموصوف والثاني للظاهر كما مثل وقد يحذف
الضمير الثاني وتدخل من اما على الاسم الظاهر او على محله او على ذي المحل تقول ما رايت رجلا
احسن في عينه الكحل من كحل عين زيد او من عين زيد او من زيد فتحذف مضافا او
مضافين وقد لا يؤتى بعد المرفوع بشيء تقول ما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل

وقالوا ما

وقالوا ما احد احسن به الجميل من زيد والاصل ما احد احسن به الجميل من حسن الجميل بزيد
ثم انك اضفت الجميل الى زيد لملابسته اياه ثم حذفت المضاف قال في شرح التسهيل لم يرد هذا
الاستعمال الا بعد النفي لا باس به بعد نهي واستفهام فيه معنى النفي تقول لا يكن غيرك
احب اليه الخير منه اليك وهل في الناس رجل احق به الحمد منه بمحسن لا يمن ولا ينبط فعل
التفضيل مفعولا به ربما اوهم ذلك اوان اول افعلها الا التفضيل فيه جاز على راي ان ويحتمل
ان يكون منه قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته **باب النعت**
يتبع في الاعراب الاسما الاول، نعت وتوكيد وعطف وبدل التابع هو المشارك
ما قبله في اعرابه مطلقا الحاصل والمتجدد فيدخل في المشارك ما قبله ساير التوابع
والخبر المبتداء والمفعول الثاني والحال من المنصوب وتخرج بمطلقا الخبر وما بعده فانهما
لا تشارك ما قبلهما في اعرابه بل في بعض احواله لكن يرد عليه حامض من قولك حلو حامض
فيزاد غير خبر فالتابع جنس يشمل خمسة النعت ثم عطف البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم
عطف النسق فاذا اجتمعت بدئ بها على الترتيب قاله في التسهيل والعامل في التابع عند الجمهور هو العامل
في المتبوع الا البدل فان العامل فيه مقدر واختار المصنف ان العامل في العامل في المبدل منه وبه
قال المبرد وهو ظاهر كلام سيبويه واورد على قوله الاسماء ان بعض التوابع يتبع بخلو الاسم كالتوكيد
اللفظي ثم عطف النسق والبدل ولا يرد لكونه مفهوم لقب وفي قوله الاول اشارة الى تقديم المتبوع
على التابع واجاز صاحب البديع تقديم الصفة اذا تقدم بعض الموصوفين وتاخر البعض نحو جاء
زيد الظريفان وعمرو وانشد ابى ذاك عمي الاكرمان وخاليا واجاز الكوفيون تقديم المعطوف
عليه باربعة شروط ان لا يؤدي الى وقوع حرف العطف صدرا وان يكون بالواو والحق بها
هشام الفاء وثم واو ولا وان لا يؤدي الى مباشرة حرف العطف عاملا غير متصرف فلا يجوز
ان وزيدا وعمرا ذاهبان وان لا يكون المعطوف مخفوضا واما البصريون فاجازوه في الشعر
بشروطه **فالنعت تابع متم ما سبق، بوسمه او وسم ما به اعتلق** عرف النعت بانه
التابع الذي يتمم متبوعه ببيان صفة من صفاته او صفة ما يتعلق به وهو سببيه نحو مررت

باب النعت

برجل كريم ابوه فخرج بقوله متم ما سبق البدل وعطف النسق وبقوله بوسمه او وسم ما به
اعتلق البيان والتوكيد لانهما شاركا النعت في اتمام ما سبق ومعنى متم اي مكمل متبوعه
ورافع عنه الشركة واحتمالها ولذلك لا يكون الا مشتقا او موولا بمشتق اذ الجوامد لا دلالة
لها بوضعها على معان منسوبة الى غيرها وقوله ما سبق انما يشمل من النعت ما كان موضحا
للمعرفة كجاء زيد التاجر او التاجر ابوه او مخصصا للنكرة كجاءني رجل تاجر او تاجر اخوه
ولا يتناول من النعت ما كان لمجرد المدح كالحمد لله رب العالمين او لمجرد الذم كاعوذ
بالله من الشيطان الرجيم او للترحم نحو اللهم انا عبدك المسكين او للتوكيد نحو امس الدابر
لا يعود ومنه قوله فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة ولا يرد ذلك لان اصل النعت للايضاح
والتخصيص **وليعط في التعريف والتنكير ما، لما تلا كامرر بقوم كرما** النعت يجب ان
يتبع المنعوت في الاعراب ولم يذكره هنا اكتفاء بقوله اول يتبع في الاعراب ويتبعه في التعريف
والتنكير سواء كان جاريا على ما هو له او على ما هو لشيء من سببه كامرر بقوم كرما ورايت رجلا
كريما ابوه فلا تنعت النكرة بالمعرفة لان في النكرة ابهاما وفي المعرفة ايضاحا فتدافعا ولا
تنعت المعرفة بالنكرة صونا لها من توهم طريان التنكير عليها قال ولده اللهم الا اذا كان
التعريف بلام الجنس فانه لقرب مسافته من النكرة يجوز نعته بالنكرة المخصوصة وللذكر
تقول النحويون في يسبني من قوله ولقد امر على اللئيم يسبني فاعف ثم اقول لا يعنيني
انه صفة لا حال لان المعنى امر على لئيم من اللئام ومثل قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه
النهار وقولهم ما ينبغي للرجل مثلك او خير منك ان يفعل كذا وبوقف فيه فان قوله
نسلخ الجملة وسياتي وقوله ما ينبغي للرجل خير منك قال الخليل كلاهما معرفة على نية ال
في النعت وقال المبرد كلاهما نكرة على زيادة ال في المنعوت قال المصنف والاسهل عندي
الحكم بالبدلية وتقدير التابع والمتبوع على ظاهرهما وجوز الاخفش نعت النكرة اذا اختصت
بالمعرفة كقوله تعالى فاخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان فالاوليان
صفة لاخران واجاز بعضهم وصف المعرفة بالنكرة مطلقا واجازه ابن الطراوة بشرط

نعت م

كون الوصف خاصا

كون الوصف خاصا بذلك الموصوف لقول النابغة في ابنائها السم نافع ولا يجوز ان يكون
النعت في المعرفة عند البصريين احص من المنعوت بل مساويا او اعم لان الاختصاص مؤثر
فوجب ان يبدا بالاخص ليقع الاتفاق قال الشلوبين الفرا ينعت الاعم بالاخص قال
المصنف وهو الصحيح وقال بعض المتاخرين توصف كل معرفة بكل معرفة كما توصف
كل نكرة بكل نكرة **وهو لدى التوحيد والتذكير او، سواهما كالفعل فاقف ما قفوا**
تقدم انه لا بد ان يطابق النعت المنعوت في اعرابه وتعريفه او تنكيره واما مطابقته
له في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فحكمه فيها حكم الفعل الواقع موقعه ان لم
يمنع مانع كما في جريح ونحوه فان كان جاريا على ما هو له فان رفع الوصف ضمير الموصوف
المستتر طابقه كجاءتني امراة كريمة ورجلان كريمان ورجال كرام وان كان جاريا على ما
هو لشيء من سببه فان لم يرفع السببي فهو كالجاري على ما هو له ايضا في مطابقته
المنعوت لانه مثله في رفع المنعوت تقول جاءتني امراة كريمة الاب او كريمة ابا او جاءني
رجلان كريمان الاب او كريمان ابا وجاءني رجال كرام الاباء او كرام ابا لان الوصف في
ذلك كله رافع ضمير الموصوف المستتر وان رفع الظاهر او الضمير البارز اعطي حكم الفعل ولم
يعتبر حال الموصوف تقول مررت برجل قايمة امه وبامراة قايم ابوها كما تقول
قامت امه وقام ابوها ومررت برجلين قايم ابوهما كما تقول قام ابواهما ويجوز
على لغة اكلوني البراغيث قايمين ابواهما كما يجوز في الجمع قايمين اباؤهم وقايم اباؤهم
وقد يفهم اللغتان من قوله كالفعل لكن الافراد في الفعل افصح وهنا جمع التكسير افصح تقول
مررت برجل كرام غلمانه قاله في التسهيل ونص عليه سيبويه والمبرد وقيل الافراد اولى ونسب
الى الجمهور وقيل ان تبع الوصف جمعا فالجمع اولى والا فالافراد والحاصل ان النعت ان رفع
ضميرا طابق المنعوت في اربعة من عشرة واحد من القاب الاعراب الثلثة وواحد من
التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتانيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع وان
رفع ظاهرا طابقه في اثنين من خمسة واحد من القاب الاعراب وواحد من التعريف

والتنكير والخمسة الباقية حكمه فيها حكم الفعل اذا رفع ظاهرا ان اسند الى مونث انث وان كان
للمنعوت مذكرا او الى مذكرا والى مفردا ومثنى او مجموع كان كذلك وان كان للمنعوت بخلافه
والنعت بمشتق كصعب وذرب، وشبهه كذا وذي والمنتسب المنعوت به قسمان
مفرد وجملة والمفرد قسمان مشتق وشبهه فالمشتق الموصوف به ما دل على فاعل او مفعول
متضمن معنى فعل وحروفه فيدخل اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل
واوزان المبالغة ولا يرد عليه اسما الزمان والمكان والالة كما اورده ولده هنا وابو حيان
في قوله وان مشتق فهو ذو ضمير مستكن لان المقصود الاشتقاق الصناعي لا التعريفي وهو
ما اخذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى منسوب اليه ودل على حدث وصاحب كصعب وذرب
والمراد بشبه المشتق ما اول به واقيم مقامه في معناه من الاسما العارية من الاشتقاق كاسما
الاشارة نحو مررت بزيد هذا اي المشار اليه وذي بمعنى صاحب والذي نحو مررت برجل ذي مال
والنسب نحو مررت برجل قرشي اي منتسب ولذلك ما تضمن معنى الصفة استعمالا لا وضعا كقولهم
مررت بقاع عرفج كله اي خشن وذهب الكوفيون وتبعهم السهيلي الى ان الاشارة لا ينعت بها لجمودها
ونعتوا بجملة منكرا، فاعطيت ما اعطيته خبرا، وامنع هنا ايقاع ذات الطلب
وان اتت فالقول اضمر تصب تقع الجملة نعتا كما تقع خبرا او حالا وتوول بمفرد نكرة فينعت
بها النكرة لا المعرفة وتقدم انه ينعت بها المعرف بال الجنسية نحو قوله تعالى الليل نسلخ منه
وقول الشاعر ولقد امر على اللئيم يسبني ومنع ذلك في الارتشاف بجواز ان يكونا حالين لا صفتين
والنعت بالفعلية نحو جا رجل قام ابوه اولى من النعت بالاسمية نحو جا رجل ابوه
قايم ولا بد في الجملة المنعوت بها من رابط واليه الاشارة بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا
وقد يحذف الرابط كقوله وما ادري اغيرهم تناء وطول العهد ام مال اصابوا اي اصابوه
ومنه واتقوا يوما لا تجزي نفس اي لا تجزي فيه وفي كيفية الحذف خلاف قال سيبويه
حذف في والضمير معا وقال الكسائي والاخفش حذف في فصار تجزيه ثم حذف فصار تجزي
والحذف من الخبرية قليل ومن الصفة كثير ومن الصلة اكثر وقد يستغنى عن الرابط بال كقوله

كان خفيف

كان خفيف النمل من فوق عجمها عوارف نخل الخط العار منطف اي عارها وقيل معناها على
الحذف اي العار منها وانما قال ما اعطيته خبرا ولم يقل حالا لينبه على انها لا تقترن بالواو خلافا
للحالية قوله وامنع هنا ايقاع ذات الطلب اي شرط الجملة المنعوت بها ان يكون خبرية لا طلبية
لا تقول مررت برجل اضربه ولا بعبد بعتكه قاصدا الانشا لان الخبرية معناها محصل فيمكن
ان تخصص المنعوت وتحصل له فايدة بخلاف الطلبية فان ورد شي من ذلك اول على اضمار
القول كقوله ما زلت اسعى نحوهم واغتبط حتى اذا جن الظلام المختلط جاووا بمذق هل رايت
الذيب قط هل رايت جملة طلبية نعت بها مذق اي بمذق مقول فيه هل رايت الذيب قط
وتقع الطلبية خبرا خلافا لابن الانباري ويوول ايضا على اضمار القول عند ابن السراج والفارسي
خلافا للاكثرين فتلخص انه يجوز النعت بالجملة بثلاثة شروط في المنعوت وهو ان يكون نكرة اما
معنى ولفظا نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله واما معنى لا لفظا كالمعرف بال الجنسية كما تقدم
وشرطان في الجملة ان يكون فيها رابط ظاهرا او مقدرا وان يكون خبرية **ونعتوا بمصدر كثيرا،**
فالتزموا الافراد والتذكيرا ينعت بالمصدر كثيرا على تاوله بالمشتق فيلزم فيه الافراد والتذكير
تقول جاءني امراة عدل او رضى وجاء رجلان عدل او رضى ورجال عدل او نسا عدل والنعت
به على خلاف الاصل لجموده ولدلالته على المعنى لا على صاحبه وقوله كثيرا لا يدل على اطراده كما
لا يدل قوله في الحال بكثرة على اطراده فقد صرح بعدم اطراده نعتا وحالا لكن جعله حالا
اكثر من جعله نعتا قال في شرح التسهيل وشرطه ان لا يكون في اوله ميم زايدة كمزار ومسير فان
كان فلا ينعت به باطراد ولا غيره وانما نعتوا به قصدا للتشبيه على ان اصله ذو عدل تقول
امراة ذات عدل ورجلان ذوا عدل ورجال ذوو عدل فحذف المضاف وهو ذو وا
قاموا المضاف اليه وهو المصدر مقامه او انه على المبالغة بجعل العين نفس المعنى مجازا او ادعا
وح فلا تحتاج الى تقدير مضاف وقال الكوفيون وضع عدل ورضى موضع عادل ومرضي
ونعت غير واحد اذا اختلف، فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف اذا نعت غير واحد
فتارة يختلف النعت فيجب التفريق بالعطف قال شيخنا وهو الواو فقط نحو مررت

بالزيدين الكريم والبخيل وبرجال صالح وشاعر وفقيه قال في الارتشاف الاختيار في ذلك القطع
ويرد على اطلاق الشيخ اسم الاشارة فانه لا يجوز فيه التفريق لا تقول مررت بهذين الطويل
والقصير نص على ذلك سيبويه والزيادي والمبرد والزجاج نعم قال الزيادي قد يجوز ذلك على البدل
او عطف البيان ودخل في قوله غير واحد ما هو مفرد لفظا مجموع معنى كقول حسان فوافيناهم
منا بجمع كاسد الغاب مردان وشيب فان اجتمع مذكر وغيره او عاقل غلب التذكير والعقل عند
ارادة الشمول وجوبا وعند التفصيل اختيارا وتارة لا يختلف بل يتفق في المعنى فلا يحتاج حينئذ
الى تفريق بل يستغنى بتثنيته وجمعه تقول مررت برجلين حسنين وبرجال كرما
ونعت معمولي وحيدي معنى، وعمل اتبع بغير استثنا اذا نعت معمولان لعاملين
فاما ان يتحدا في العمل والمعنى او يختلفا فيهما او في احدهما فان اتحدا فيهما جعل النعت
تابعا للمعمولين رفعا او نصبا وجرا سواء اتفق لفظ العاملين نحو ذهب زيد وذهب
عمرو الفاضلان او اختلف نحو جاء زيد وقدم عمرو الكريمان وان اختلف العاملان في
العمل والمعنى نحو جاء زيد ورايت عمرا الكريمين او في العمل دون المعنى مررت بزيد وجاوزت
عمرا الكريمين او في المعنى دون العمل نحو جاء زيد وذهب عمرو الكريمين وجب القطع
اما الى النصب باضمار اعني او امدح الكريمين كالامثلة واما الى الرفع باضمار مبتدا محذوف
اي هما الكريمان ويمتنع الاتباع عند الجمهور اذ العامل الواحد لا يمكن نسبته الى عاملين
من شان كل منهما ان يستقل بالعمل قوله وحيدي معنى صفة لمحذوف اي ونعت
معمولي عاملين وحيدي معنى وعمل واحترز به عن نعت معمولي عامل واحد فان
له ثلث صور اتحاد العمل نحو ذهب زيد وعمرو فيجوز الاتباع والقطع واختلاف العمل والنسبة
نحو ضرب زيد عمرا فيجب القطع بلا اشكال واختلاف العمل واتحاد النسبة من جهة المعنى
كما في المفاعلة نحو خاصم زيد عمرا فالقطع في هذا واجب عند البصريين وقال في باب ابنية الفعل
من شرح التسهيل ليس احدهما اولى من الاخر بالرفع ولا بالنصب ولو اتبع منصوبها بمرفوع
او مرفوعها بمنصوب لجاز ومنه قول الراجز قد سالم الحيات منه القدما الافعوان

والشجاع

والشجاع الشجعما نصب الافعوان بدل من الحيات وهو مرفوع لفظا منصوب معنى لان
كل شي سالمته فقد سالمك فهما فاعلان مفعولان قوله بغير استثنا اي من الرفع
والنصب والجر واحترز به عن مذهب من يرى ان الاتباع خاص بنعت فاعلين او
خبري مبتداين **وان نعوت كثرت وقد تلت، مفتقرا لذكرهن اتبعت**
واقطع او اتبع ان يكن معينا، بدونها او بعضها اقطع معلنا اذا كان للاسم نعوت
فاكثر فله ثلثة احوال احدها ان لا يتميز الا بجميعها وفي هذا الحال يجب اتباعها كلها لتنزلها
منزلة الشي الواحد كقولك مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب اذا كان هذا الموصوف يشاركه
في اسمه ثلثة احدهم كاتب والاخر تاجر فقيه والاخر فقيه كاتب الثاني ان يكون مستغنا
عنها متميزا بدونها واليه اشار بقوله واقطع او اتبع ان يكون معينا بدونها فلك فيه ثلثة
اوجه الاتباع في الجميع والقطع في الجميع واتباع البعض وقطع البعض بشرط ان تقدم ما
اتبعته وتوخر ما قطعته خلافا لصاحب البسيط ومنه قول خرنق لا يبعدن قومي
البيتين الثالث ان يكون مفتقرا الى بعضها دون بعض واليه اشار بقوله او بعضها اقطع
معلنا اي اذا تميز ببعضها دون بعض فانه يجب اتباع ما افتقر اليه وفيما سواه الاوجه
الثلثة ولا فرق فيما تقدم من ان يتعاطف النعوت كقوله سبح اسم ربك الاعلى الذي
المرعى وبين ان لا تتعاطف كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز الى اثيم وان كان
المنعوت نكرة نحو مررت برجل فقيه كاتب شاعر تعين في الاول من نعوته الاتباع لان
النكرة لا تستغني عن المخصص فلا بد من اتباع بعض النعوت ثم بعد ذلك يجوز القطع كقول
الشاعر وياوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي **وارفع او انصب ان قطعت مضمرا**
مبتدا او ناصبا لن يظهرا هذا من باب اللف والنشر المستقيم اي اذا قطعت النعت جعلته
خبر المبتدا او مفعولا لفعل يجب ان يضمر مبتداء للخبر كقولهم الحمد لله الحميد بالرفع اي هو
الحميد وفعلا للمفعول نحو مررت بزيد الظريف اي اعني ولا فرق في ذلك بين ان يكون
له نعت واحد او اكثر نعم في اطلاقه امران احدهما ان من النعوت ما لا يجوز فيه القطع كما

اذا كان للتاكيد كقوله تعالى نفخة واحدة او كان ملتزما نحو الشعرى العبور او جاريا على
مشاربه نحو هذا العالم النافي[؟] ثم يجوز الاضمار والاظهار في نعت التخصيص نحو مررت بزيد
التاجر او الخياط والذي لا يجوز فيه الا الاظهار اذا كان النعت لمجرد المدح نحو مررت بزيد الكريم
او الذم بزيد البخيل او الترحم بزيد المسكين **وما من المنعوت والنعت عقل**
يجوز حذفه وفي النعت يقل يجوز حذف المنعوت واقامة النعت مقامه ويكثر
ذلك بشرطين ان يعلم جنس المنعوت اما باختصاصه نحو مررت بكاتب اى برجل كاتب
واما بمصاحبة ما يعينه نحو ان اعمل سابغات وان يكون النعت تاما صالحا لمباشرة
العامل كقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف وان لم يصلح لمباشرة العامل لكونه جملة
او شبهها امتنع الحذف غالبا الا لضرورة كقوله يرمي بكفي كان من ارمى البشر اى بكفي رجل
وقول الآخر كانك من جمال بني اقيش يقعقع بين رجليه بشن اى كانك جمل نعم ان
كان المنعوت بعض ما قبله من مجرور بمن او في جاز اقامة النعت مقامه اختيارا
كقولهم منا ظعن ومنا اقام اى منا فريق ضعن ومنا فريق اقام وكقوله لو قلت
ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب وميسم اصله لو قلت ما في قومها احد يفضلها في حسب وميسم
لم تاثم فحذف الموصوف وكسر حرف المضارعة من تاثم وابدل الهمزة يا وقدم جواب
لو فاصلا بين الخبر المقدم وهو الجار والمجرور والمبتداء المؤخر وهو احد المحذوف قال
ولده فهو اي غالبا تنبيه على نحو قوله تعالى ولقد جاءك من نبإ المرسلين وهو مطرد
في النفي كقولهم ما منهم مات حتى رايته يفعل كذا وكذا حكاه سيبويه ونوقش في تخصيصه
النفي اذ لا فرق بينه وبين الايجاب قوله وفي النعت يقل اى يقل حذف النعت اذا علم ودل
عليه دليل من قرينة مقالية كقوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين الى قوله
مغفرة ورحمة اى فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين من اولى الضرر
درجة وفضل الله المجاهدين على القاعدين من غير اولى الضرر درجات او حالية
كقوله تعالى تدمر كل شيء بامر ربها قالوا الآن جئت بالحق اى البين يا خذ كل

وهو احد م

سفينة

مبحث التوكيد

سفينة غصبا وكقول العباس ابن مرداس وقد كنت في الحرب ذا تدرا فلم
اعط شيأ ولم امنع اي شيأ طايلا وقول بنت اسيلة الخد ابن بكر مهفهفة لها
فرع وجيد اى فرع فاحم وجيد طويل **التوكيد بالنفس او بالعين الاسم اكدا**
مع ضمير طابق المؤكدا واجمعهما بافعل ان تبعا ما ليس واحدا تكن متبعا
يقال اكد تاكيدا ووكد توكيدا وهو مصدر سمى به التابع لانه يفيده وينقسم الى لفظي
وسياتي والى معنوي وهو نوعان احدهما ما يرفع توهم ارادة الخصوص بما ظاهره العموم
الثاني ما يرفع توهم الاضافة الى المؤكد ورفع المجاز عن الذات وهو خاص بالنفس
والعين تقول جاء زيد فيحتمل مجيء كتابه او ثقله فاذا قلت نفسه او عينه ارتفع
ذلك الاحتمال وينفردان عن ساير الفاظ التوكيد بجواز جرهما بباء زائدة ويفهم من
قوله او بالعين انه لا يجوز الجمع بينهما وليس كذلك فيصح التوكيد بكل منهما وبهما
معا ويجب عند اجتماعهما البداة بالنفس لانها عبارة عن جملة الشيء والعين مستعارة
في التعبير عن الجملة وقيل يبدا بها استحسانا واشار بقوله مع ضمير الى انه يجب اضافة
النفس والعين الى ضمير يطابق المؤكد في الافراد والتذكير وفروعهما تقول جاء زيد نفسه
او عينه وهند نفسها او عينها قوله واجمعهما بافعل اى ان النفس والعين ان تبعا
غير الواحد وهو التثنية والجمع جمعا على افعل تقول جاء الزيدون انفسهم وكلمت الهندات
اعينهن وجاء الزيدان انفسهما واعينهما ولا تقول نفساهما كراهة اجتماع تثنيتين
وان كان ولده بعد اختيار الجمع قال ويجوز فيهما ايضا الافراد والتثنية وكذا كل
مثنى في المعنى مضاف الى متضمنه يختار فيه لفظ الجمع على الافراد والتثنية فالاول
كقوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما والثاني كقوله حمامة بطن
الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها والثالث كقوله ظهراهما مثل
ظهور الترسين وقال بعضهم وما قاله من جواز تثنية النفس والعين وافرادهما
وهم ولم يقل به احد من النحويين نعم قال ابن اياز في شرح الفصول ولو قلت نفساهما

جاز واحترز بافعل عن جمع الكثرة فانه لا يؤكد بنفوس ولا عيون وهو اولى من
قوله في التسهيل جمع قلة فان اعينا جمع على اعيان ولا يؤكد به **وكلا اذكر في الشمول وكلا**
كلتا جميعا بالضمير موصلا، واستعملوا ايضا ككل فاعلة، من عم في التوكيد مثل النافلة
هذا هو النوع الثاني من التوكيد المعنوي وهو ما يرفع ارادة توهم الخصوص بما ظاهره
العموم وذكر له خمسة الفاظ كل وكلا وكلتا وجميع عامة فاما كل وجميع وعامة فيؤكد بها غير
المثنى مما له اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه تقول جاء الجنس كله او جميعه او عامته
والقبيلة كلها او جميعها او عامتها والقوم كلهم او جميعهم او عامتهم والنسوة كلهن
او جميعهن او عامتهن وحكى الخليل عن بعض العرب كلتهن وجمعتهن ويمتنع جاء زيد
كله ويجوز اشتريت العبد كله ونؤكد بكلا المثنى المذكر نحو جاء الزيدان كلاهما وبكلتا المثنى المؤنث
نحو جاءت الهندان كلتاهما واشار بقوله بالضمير موصلا الى انه لا بد من اضافة جميعها الى ضمير
مطابق للمؤكد فليس منه خلق لكم ما في الارض جميعا خلافا لمن وهم فيه وانما هو حال الا
قوله تعالى انا كلا فيها في قراءة بعضهم خلافا للفراء والزمخشري والكوفيين كما نقله عنهم
بعضهم وزعم ان اصله انا كلنا فحذف الضمير استغناء بنيته بل كلا بدل من اسم ان او حال من
الضمير المرفوع في فيها وانما اكد بكل لا يجوز اضافتها الى ظاهر وقال في التسهيل وقد يستغنى عن
الاضافة الى الضمير بالاضافة الى مثل الظاهر المؤكد بكل وجعل منه قول كثير يا اشبه الناس
كل الناس بالقمر ولا حجة فيه لاحتمال كون كل نعتا بمعنى الكاملين فلم يفصله الا على الناس
الكاملين وقد يستغنى بكلا عن كلتا كقوله نعم تعزي الحريبين كليهما وقال ابن عصفور
هو من باب تذكير المؤنث حملا على الشخص وقد يستغنى ايضا بكل عن كلا وكلتا تقول جاء
الرجلان كليهما والمراتان كليهما واشار بقوله واستعملوا ايضا الى انهم استعملوا عامة
مثل كل معنى واستعمالا فيؤكد بها غير المثنى نحو جاء القوم عامتهم كما تقدم وبقوله مثل
النافلة الى ان ذكر عامة من زياداته على النحويين قال في شرح التسهيل وذكرت مع كل جميعا
وعامة كما فعل سيبويه واغفل ذلك اكثر المصنفين سهوا او جهلا اما والده فليس هو

في حقيقة

واهمل ان اما وهو التفصيل كقوله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى وعبر عنه في التسهيل من الشك والابهام
والتخيير وذكره بدلا عن التقسيم **تنبيهان** الاول اتفق النحاة على ان او الداخل على الاباحة يستوعب الجميع
كقوله تعالى ولا تطع منهم آثما او كفورا او الداخل على التخيير كذلك عند السيرافي وقال ابن كيسان يحتمل الجمع
وعدمه الثاني قال الحريري في درة الغواص والعامة لا يفرقون بين ام واو فاذا قال في الدار زيد او عمرو
فيجب الجواب بهما في الدار او احدهما وان لم يعينه جملة فاما اذا سال بها فانه يجب التفصيل فتقول زيد او
تقول عمرو ولا يجوز الابهام فلو اجيب بهذا الجواب في الاول ليث اجيب السوال وزيادة
ومثل او في القصد اما الثانية، في نحو اما ذي واما النائية اما الثانية المسبوقة بمثلها
في قولك خذ اما ذي اى الحاضرة واما النائية اى البعيدة تكون في القصد مثل او اى يقصد بها ما يقصد
باو من التخيير كالمثال والاباحة نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين والتقسيم نحو الكلمة اما اسم واما
فعل واما حرف او الابهام والشك ولا ترد للاضراب ولا بمعنى الواو وان كانت عبارته شاملة للجميع والعذر
عنه ان ورودها في هذين قليل مختلف فيه فحملها على المتفق عليه والاختلاف ان اما الاولى ليست بعاطفة
واختلف في الثانية فذهب جمهور النحاة الى انها من حروف العطف كما نص عليه سيبويه وذهب المصنف
الى انها ليست بعاطفة ولهذا قال في القصد ولم يعدها اولا من حروف العطف وهو مذهب يونس وابن
كيسان وابي علي ونقله ابن عصفور عن النحاة قال وانما عدوها من حروف العطف لمصاحبتها
لها والعاطف هو الواو التي قبلها لانها لو كانت عاطفة لما تقدمت على المعطوف عليه ولما وقعت
بعد الواو اذ العاطف لا يتقدم على المعطوف عليه ولا يدخل على عاطف غيره هكذا قال ولده وفيه نظر
وتاولوا نص سيبويه على ان اما لما كانت مصاحبة المعنى مخرجه للواو عن الجمع والتابع يليها سماها
عاطفة مجازا وبعضهم حمله على ظاهره وقال ان الواو عطفت اما الثانية عطفت الاسم الذي
بعدها على الاسم الذي بعد الاولى وعلى كلا المذهبين لا بد من اقترانها بالواو واما من لم يجعلها عاطفة
فواضح لزومها ومن يجعلها عاطفة ايضا لذلك الا على ندور كما في قوله يا ليتما امنا شالت نعامتها
اما الى جنة اما الى نار اى اما الى جنة واما الى نار فحذف الواو ولا يصح الاحتجاج بهذا البيت
لمن قال انها عاطفة لندوره فهو من حذف العاطف ضرورة وفي اما اربع لغات كسر الهمزة وهي لغة الحجاز

ومن جاوزهم وهي الفصحى وفتحها وهي لغة قيس واسد وتميم وابدال ميمها ياء مع كسر الهمزة وفتحها واصل اما ان فضمت اليها ما وقد جاءت على الاصل في قوله وقد كذبتك نفسك فاكذبها فان جزعا وان اجمال صبر وقد يستغنى عنها باء الشرطية ولا النافية كقوله فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غثي من سميني والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني وقد يستغنى عنها وعن الواو باو تقول قام اما زيد او عمرو وقرابي وانا او اياكم لاما على هدى او في ضلال مبين وقد يستغنى عن الاولى كقوله تهاض بدار قد تقادم عهدها واما باموات الم خيالها وقد تحذف الاولى وترجع بالثانية الى الاصل كقوله سقته الرواعد من صيف وان من خريف فلن يعدما اي اما من صيف واما من خريف كذا قدره سيبويه **تنبيهان**

الاول الفرق بين اما واو من وجهين احدهما ان اما لا بد من تكرارها الثاني ان الكلام مع اما مبني من اوله على ما جيء بها لاجله بخلاف او **الثاني** اختلف في اما هل هي بسيطة او مركبة من ان وما وهذا مذهب سيبويه والدليل عليه اقتصارهم على ان في الضرورة نحو ما تقدم من قوله فان جزعا وان اجمال صبر ومن قوله وان من خريف واجيب بانه يحتمل ان يكون ان في البيتين شرطية حذف جوابها التقدير ان كنت ذا جزع فلا جزع وان كنت بحمل صبر فاجمل وان سقته من خريف فلم يعدم الذي فلو سميت بها على القول بالتركيب حكيت وشبه اما هذه اما الشرطية وهي مركبة من ان وما بلا نزاع قال تعالى واما تخافن من قوم خيانة **واو لكن نفيا او نهيا ولا نداء او امرا او اثباتا تلا** ذكر في هذا البيت حكم لكن وحكم لا فلا يعطف بلا بعد النفي ولا يعطف بلكن بعد الاثبات عند البصريين خلافا للكوفيين وانما يعطف بها بشرطان يتقدمها نفي نحو ما قام زيد لكن عمرو او نهي نحو لا تضرب زيدا لكن عمرا وان يكون بين مفردين نحو ما مررت برجل صالح لكن طالح فان دخلت عليها الواو عن العطف وكانت حرف ابتداء لامتناع دخول عاطف على عاطف ويجب ان يكون ما بعدها مقدرا بجملة معطوف بالواو على ما قبلها نحو قوله ولكن رسول الله اي ولكن كان رسول الله لان كونه مفرد يستلزم مخالفة المعطوف للمعطوف عليه في الحكم وذلك ممتنع في عطف المفرد على المفرد بالواو بخلاف عطف جملة

على الجملة

على جملة تقول قام زيد ولم يقم عمرو واكرمت خالدا واهنت عمرا ومنع بعضهم دخولها عليها في المفردات وهو خلاف مذهب سيبويه فانه لم يمثل لها الا بالواو وقال ابن خروف لم تستعمل لكن في العطف الا مع الواو وقال يونس لا تكون لكن عاطفة اصلا قال وابدا المصنف ولعل ذلك لعدم ورودها بين مفردين خالية عن الواو فان وليها جملة كقوله ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقايعه في الحرب تنتظر كانت حرف ابتداء وجاز ان تلي الواو وتقع بعد الاثبات والامر والنهي والنفي ولا تقع بعد الاستفهام لا تقول هل زيد قايم لكن عمرو ولم يقم وتكون في هذا الاحوال غير عاطفة عند اكثر المغاربة وقيل عاطفة جملة على جملة ان وردت بغير واو كما هو ظاهر عبارة سيبويه وان كانت عبارة المصنف تاباه فانه شرط فيها ان يكون بعد النفي او النهي والواقعة بعد الجملة لا يشترط فيها ذلك قوله ولا ندا اي تكون لا عاطفة في الندا خلافا لابن سعدان نحو يا زيد لا عمرو ويا ابن اخي عمي وفي نحو اضرب زيدا لا عمرا وفي الاثبات وهو اما القصر الحكم على بعض الافراد نحو زيد شاعر لا كاتب لمن يعتقد انه كاتب شاعر او لقصر على نفي معتقد نحو زيد عالم لا جاهل لمن اعتقد جهل زيد ولا يعطف بها بعد الفعل الماضي خلافا للجرجاني تقول العرب جدك لا كدك اي نفعك جدك لا كدك ولا يعطف بها على معمول كقول امرء القيس كان دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفا لا عقاب القواعل دثار اسم رجل فقدت ابله ما شكى فقدها فشبه ذلك بعقاب ارتفع في الجو الى ان بلغ تنوفا وهو جبل عال لا عقاب القواعل وهي الجبال الصغار ثم انحط عليها فذهب بها قال السهيلي شرط عطفها ان لا يصدق احد متعاطفيها على الاخر فلا يجوز جاءني رجل لا زيد ويجوز جاءني رجل لا امراة **تنبيه** في معنى الامر الدعاء نحو غفر الله لزيد لا بكر والتحضيض نحو هلا تضرب زيدا لا عمرا او اجاز الفراء العطف بها على اسم لعل كما يعطف بها على اسم ان نحو لعل زيدا لا عمرا منطلق ويعطف بلا المفرد والجملة ان كان لها موضع من الاعراب وقد يحذف المعطوف عليه بلا نحو اعطيتك لا لتظلم اي لتعدل لا لتظلم **وبل كلكن بعد مصحوبيها كلم اكن في مربع بل تيها وانقل بها للثان حكم الاول في الخبر المثبت والامر الجلي**

بل حرف اضراب وتكون عاطفة بشرطين افراد معطوفها وان يسبق بايجاب او امر او نفي او نهي فان عطف بها بعد النفي او النهي كانت مقررة لحكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها كما ان لكن كذلك وهو المشار اليه بقوله وبل كلكن اي حكم بل حكم لكن بعد مصحوبيها وهما النفي نحو ما قام زيد بل عمرو فتقرر نفي القيام عن زيد وتثبته لعمرو ومثل له بقوله كلم اكن في مربع اي منزل الربيع بل تيها وهي الارض التي لا يهتدى بها والنهي نحو لا تضرب زيدا بل عمرا فتقرر نهي المخاطب عن ضرب زيد وتامره بضرب عمرو واجاز المبرد مع ذلك كونها ناقلة معنى النفي والنهي لما بعدها فيجوز على قوله ما زيد قايما بل قاعدا او رد ذلك بقول الشاعر وما انتميت الى خور ولا كشف ولا لئام غداة الروع اوراع بل ضاربين حبيك البيض ان لحقوا شم العرانين عند الموت لذاع وقول الاخر لو اعتصمت بنا لم تعتصم بعدى بل اولياء كفاة غير اوغاد وقوله وانقل بها للثان اي اذا عطف ببل بعد الايجاب او الامر كانت ناقلة لحكم ما قبلها مثبتة له فيما بعدها نحو قام زيد بل عمرو وخذ درهما بل دينارا او ذهب الكوفيون الى ان بل لا تكون عاطفة الا بعد النفي او ما جرى مجراه ولا تكون عاطفة بعد الاثبات فان وقع بعد بل جملة كانت اضرابا عما قبلها اما على جهة الابطال نحو ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واما على جهة الترك من غير ابطال نحو قوله تعالى ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا ولا يعطف ببل بعد الاستفهام ونحوه لا يقال هل ضربت زيدا بل عمرا قد تكرر بل في الجمل رجوعا عما ولي المتقدمة نحو بل قالوا اضغاث احلام بل افتراه بل هو شاعر او تنبيها على رجحان ما ولي المتاخرة نحو بل ادرك علمهم في الاخرة بل هم في شك منها بل هم منها عمون وتزاد لا قبل بل فيكون لتاكيد الاضراب عن جعل الحكم الاول في الايجاب والامر نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا لا بل عمرا وذهب الجزولي الى انها بعد الايجاب والامر نفي وبعد النفي والنهي تاكيد ومنع ابن درستويه زيادتها معها بعد النفي واذا زيدت بعد نفي ونهي كانت لتاكيد معناهما نحو ما قام زيد لا بل

تقديره بل ما هو قاعدا والله اعلم

عمرو ولا

بل عمرو ولا تضرب خالدا لا بل بشرا وقال ابن عصفور لا ينبغي ان يقال بزيادتها مع بل في النفي والنهي الا ان يشهد له سماع قيل وقد سمع ذلك من كلام العرب **وان على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل او فاصل ما وبلا فصل يرد في النظم فاشيا وضعفه اعتقد وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا** الضمير ينقسم الى ضمير مستتر وبارز والبارز الى متصل ومنفصل وليس عندي لازما اذ قد اتى لها في النظم والنثر الصحيح مثبتا والمتصل الى مرفوع ومنصوب ومجرور فان كان الضمير مرفوعا متصلا فلا يحسن العطف عليه الا مع الفصل ويكثر ان يكون الفاصل ضميرا منفصلا مؤكدا للمعطوف عليه نحو كنت انا وزيد كالاخوين قال الله تعالى لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين قوله او فاصل ما اي قد يكون الفاصل غير الضمير كالفصل بالمفعول قال الله تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح وبلا النافية قال الله تعالى ما اشركنا ولا اباؤنا وقد اجتمعا في قوله تعالى ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم وبهمزة الاستفهام كما قال الزمخشري في قوله تعالى اءنا لمبعوثون او اباؤنا الاولون قوله وبلا فصل يرد اي قد يعطف على الضمير المرفوع المتصل بلا فصل كثيرا نظما كقوله ورجا الاخيطل من سفاهة رايه ما لم يكن واب له لينالا وقوله فقلت اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج الملا تعسفن رملا ولا دلالة فيه لاحتمال ان يكون الواو واو الحال لا عاطفة اي في حال كونها مصاحبة لزهر والزهر الجماعة من النسا ونثرا حكى سيبويه مررت برجل سواء والعدم برفع عطفا على الضمير في سواء اي مستو هو والعدم وانما قال وضعفه اعتقد لما فيه من ايهام عطف الاسم على الفعل ومع ضعفه نص هو على انه يجوز في الاختيار كما هو مذهب الكوفيين وابن الانباري خلافا للبصريين كما نقل عنهم ونص سيبويه والخليل على قبحه وتاول ابن السراج قول سيبويه وكذلك كنا وانتم ذاهبين وحكم العطف على الضمير المستتر ايضا كذلك كما في الفعل المضارع نحو اقوم انا وزيد اي ويقوم زيد وجعل منه لا نخلفه نحن ولا انت اي ولا تخلفه انت فيكون من عطف الجمل وكذلك قوله تعالى

اسكن انت وزوجك الجنة اى وليسكن زوجك الجنة لان فعل الامر لا يرفع
الظاهر هكذا قال المصنف قال ابو حيان وما قاله مخالف لما تظافرت عليه نصوص
النحويين والمعربين من ان زوجك معطوف على الضمير المستكن في اسكن
المؤكد بانت ولا يعلم خلافا في جواز تقوم هند وزيد وانه عطف المفردات وان
كان الضمير متصلا منصوبا فلا يحتاج الى فاصل لانه لا يستتر ولا يتنزل من
الفعل منزلة الجزء ولذلك الضمير المنفصل المرفوع او المنصوب ويكون حكم
الثلاثة حكم الظاهر في عطفه والعطف عليه مثال المتصل المنصوب اكرمتك
وزيدا قال تعالى جمعناكم والاولين ومثال المنفصل المرفوع انا وعمرو مقيمات
وانتم والزيدون ذاهبون ومثال المنصوب المنفصل انما اكرمت اباك وزيدا فان
كان المتصل مجرورا فلا يجوز عند الاكثرين العطف عليه الا باعادة الجار كقوله تعالى
فقال لها وللارض ائتيا طوعا قالوا نعبد الهك واله ابائك تنجيكم منها ومن
كل كرب وعليها وعلى الفلك واليه بقوله وعود خافض البيت والجاز يونس
والاخفش والكوفيون والشلوبين العطف بدون اعادة الجار واختاره المصنف
حيث قال وليس عندي لازما اذ قد اتى في النثر كقراءة حمزة كقوله تعالى واتقوا الله الذي
تساءلون به والارحام بكسر الميم وبها قرا ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة
والنخعي وغيرهم وحكى قطرب ما فيها غيره وفرسه بجر فرسه والنظم كقوله اذا
اوقدوا نارا لحرب عدوهم فقد خاب من يصلى بها وسعيرها اى وتسعيرها وقوله
فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب وقوله بنا ابدا لا غير نا
يدرك المنى وتكشف غماء الخطوب الفوادح الى غير ذلك قال ولده ومما يجب
ان يحمل على ذلك قوله تعالى وكفر به والمسجد الحرام لان جر المسجد بالعطف على السبيل
ممتنع مثله باتفاق لاستلزامه الفصل بين المصدر ومعموله بالاجنبي ثم قال ولا
يبعد ان تكون هذه المسألة ممنوعة قياسا وما ورد فيها نظما ونثرا محمول على شذوذ

اشارهم

افمار

اضمار الجار كقولهم ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء تمرة وقول سيبويه في قولهم بكم درهم اشتريت ثوبك
اى بكم من درهم قال ويؤيد ذلك ان الضمير المجرور شبيه بالتنوين لمعاقبته له وكونه على حرف
واحد فلا يجوز العطف عليه كما لا يجوز على التنوين وايضا فان الضمير المتصل اذا اتصاله كالى
اتصال حرف الجر فيشبه العطف على الاتصالين العطف على بعض الكلمة وهو لا يجوز فيجب اما
تكرير المجرور واما النصب باضمار فعل وفي المسألة مذهب ثالث ذهب اليه الجرمي والزيادي
انه ان اكد الضمير جاز نحو مررت بك انت وزيد واجاز الفراء مررت به نفسه وزيد ومررت
بهم كلهم وزيد قال وكذا القول في اجمعين وقضهم وقضيضهم وشرط بعضهم في الحرف الجار ان
لا يكون خاصا بالضمير واحترز به عن لولا على راي سيبويه فلا تقول لولاى وزيد بالجر
والفاء قد تحذف مع عطفت، والواو اذ لا لبس وهي انفردت، بعطف عامل مزال قد بقي
معموله دفعا لوهم اتقى قد تحذف الفاء والواو مع ما عطفاه عند امن اللبس واذلك ام ولم يذكر
ها هنا الفتها نعم ذكرها في التسهيل كقوله فما ادرى ارشد طلابها التقدير ام غي قال حذف الفا
قوله تعالى فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت قال ابن عصفور حذف المعطوف عليه وحده و
حذفت الفاء من المعطوف فاتصلت الفاء الاولى بالمعطوف فابقى من كل منهما ما يدل على
المحذوف ورد ذلك بقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر اى فافطر عليه
فعليه عدة لان فا العطف لا تنوب مناب فاء الجزاء وكذلك قوله تعالى ذلكم خير لكم عند ربكم فتاب
عليكم اى فامتثلتم فتاب عليكم ومثال الواو قوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله اى لا نفرق
بين احد واحد من رسله وقوله سرابيل تقيكم الحر اى والبرد ولك ان تقول الاصل عدم التقدير
ولا سيما اذا لزم منه التكرار بقوله لكم فهادوا في سمع راكب الناقة طليحان اى والناقة وقوله
امرئ القيس كان الحصى من خلفها وامامها اذا نجلته رجلها حذف اعسر اى رجلها ويدها
وقول النابغة فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل اى بين الخير وبيني قوله
وهي انفردت اى اختصت الواو بجواز عطفها عاملا قد حذف وبقي معموله ليكون من عطف
الجمل سواء كان مرفوعا كما تقدم من قوله اسكن انت وزوجك او منصوبا كقوله والذين

تبوءوا الدار والايمان اى والفوا الايمان لان المتبوء المنزل لا الايمان ولا يكون الايمان مفعولا معه
لعدم الفائدة بتقييد المهاجرين لمصاحبة الايمان لكونه معلوما ومثله قولهم علفتها تبنا
وماء باردا او قلدته سيفا ورمحا وقوله تراه كان الله يجدع انفه وعينيه ان مولاه
ثاب له دثر وقوله اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا اى وسقيتها
واعطيته رمحا وكحلن او مجرورا نحو ما تقدم من قوله ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء تمرة
اذ لو كان من عطف المفرد للزم منه العطف على معمولي عاملين فيكون سوداء معطوفا
على بيضاء وهما معمولان لكل وتمرة على شحمة وهما معمولان لما والتقدير مذهب جماعة من
البصريين والكوفيين منهم الفراء والفارسي وذهب ابو عبيدة والجرمي والمازني والمبرد
وغيرهم الى انه لا تقدير بل هو من عطف المفردات وان العامل ضمن معنى المعطوف والمعطوف
عليه فتضمن زججن حسن وتضمن علفتها اطعمتها والتضمين عندهم منقاس وضابطه
ان يجتمع الاول والثاني في معنى عام يشمل المعطوف والمعطوف عليه كما في حسن ورد بانه
لو كان على معنى التضمين لجاز التقديم والتاخير فلا يمتنع علفتها ماء وتبنا ورد الرد بقول
بعضهم لهاسيب ترعى به الماء والشجر واختار اثير الدين تفصيلا وهو ان كان العامل الاول
تصح نسبته الى الاسم الذي يليه حقيقة كان الثاني محمولا على الاضمار لانه اكثر من التضمين
في جدع الله انفه وعينيه تقدر ونقفا لان نسبة الجدع الى الانف حقيقة وان كان لا يصح
كان العامل تضمنا معنى ما لا يصح نسبته اليه لانه لا يمكن الاضمار فتضمين كما تقدم قوله دفعا
لوهم الوهم وليست مراده هنا واما العطف فلا يصح ايضا لان العامل في المعطوف هو
العامل في المعطوف عليه وحذف متبوع بدا هنا استبح وعطفك الفعل على الفعل يصح
واعطف على اسم شبه فعل فعلا وعكسا استعمل تجده سهلا يباح حذف المتبوع وهو المعطوف
عليه لدلالة المعطوف مع العاطف عليه وهو معنى قوله بدا اى ظهر سواء كان العاطف
الواو كقولك بلى وزيد لمن قال الم تضرب عمرا وكقولهم وبك واهلا وسهلا لمن
قال مرحبا واهلا وسهلا فحذف مرحبا وعطف عليه اهلا وقوله تعالى ولتصنع على عيني

اما المعيرهم

اى لترحم

اى لترحم ولتصنع وقوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به
اى لو ملكه ولو افتدى به او الفاء كقوله تعالى افنضرب عنكم الذكر صفحا اى انهملكم فنضرب
وقوله تعالى افلم يروا الى ما بين ايديهم اى اعموا فلم يروا والحذف كثير مع الواو وقليل مع الفاء و
نادر مع او كقولنا من الهدى فهلكك او من والد كل بعدها اى فهلكك من اخ او من
والد وجعل الزمخشري من ذلك قوله افلم يسيروا في الارض افلم تكن اياتي تتلى عليكم ونحو
ذلك فقدر بين الهمزة والعاطف محذوفا هو المعطوف عليه المعنى الم تاتكم اياتي فلم تكن
تتلى عليكم والى هذا التقدير ذهب محمد بن مسعود المغربي والجمهور على انه لا تقدير ولكنه اعتنى
بالهمزة فصدرت والحرف عطف ما بعده على الجملة قبله ونبه بقوله وعطفك الفعل
على الفعل يصح على ان الافعال يصح ان يعطف بعضها على بعض كالاسماء بشرط اتحاد
زمن الفعلين فلا يعطف ماض على مستقبل او عكسه فان اختلف واتحد الزمان جاز
كقوله تعالى تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل يقدم
قومه يوم القيامة فاوردهم وكذا ان اتحد اللفظ كقوله تعالى لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه و
ان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم ولا يسألكم وتقول جاء زيد وركب واضرب زيدا وقم وقال
بعضهم عطف الفعل على الفعل مجاز لكونه من عطف الجمل واجيب بان الفعل هو المقصود بالعطف
لاتحاد فاعل الفعلين قوله واعطف على اسم اى اعطف الفعل على الاسم المشبه له في المعنى
كاسم الفاعل ونحوه قال الله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا فوقهم صافات
ويقبضن فالمغيرات صبحا فاثرن به وانما ربط حرف العطف بين مختلفين لتاويل واحد
منهما بما يليق فيؤول المصدقين بتصدقوا ويقبضن بقابضات ونحو ذلك قوله وعكسا
استعمل اى يعطف الاسم المشبه للفعل على الفعل لتقارب معناهما قال الله تعالى فيخرج الحي
من الميت ويخرج الميت من الحي وجعل الزمخشري مخرج معطوفا على فالق قال الراجز
يا رب بيضاء من العواهج ام صبي قد حبا او دارج فدارج عطف على حبا كذا قال ولده ولظاهر
ان حبا بمعنى حاب لكونه نعتا والاصل فيه الاسمية وقال الراجز بات يغشيها بغضب باتر يقصد

في اسواقها وجابر نحابر عطف على بقصد **باب البدل التابع المقصود بالحكم بلا**
واسطة هو المسمى بدلا هذا آخر التوابع ويعبر عنه البصريون بالبدل والكوفيون بالترجمة
والتبيين والتكرير والغرض منه ان يذكر الاسم مقصود بالنسبة كالفاعلية والمفعولية والاضافة
بعد التوطية لذكره بالتصريح بتلك النسبة نحو مررت باخيك زيد فقوله التابع جنس والمقصود
في الحكم فصل اخرج به النعت والتوكيد وعطف البيان لانهن مكملات للمقصود بالحكم وبلا
واسطة اخرج به المعطوف ببل ولكن فانهما مقصودان للحكم لكن بواسطة وكذلك المعطوف
بالواو ونحوها واعلم ان عطف النسق ثلثة انواع الاول ما هو مقصود بالحكم مع ما قبله نحو
جاء زيد وعمرو وما جاء زيد ولا عمرو قال وهذا يخرج بما خرج به النعت والتوكيد والبيان
النوع الثاني ان يقصد الثاني بالحكم دون الاول كالمعطوف ببل بعد الاثبات فهذا النوع هو الذي
احترز عنه بقوله بلا واسطة الثالث ما ليس مقصود بالحكم نحو جا زيد لا عمرو وما جاء
زيد بل عمرو ولكن عمرو فان الحكم هنا هو نفي الحكم عن زيد وليس حاصلا لعمرو فهو خارج
بقوله المقصود ~~واما الاخران ولا~~ **مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه يلفى او كمعطوف ببل**
وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ودون قصد غلط به سلب كزره خالدا وقبله اليدى
واعرفه حقه وخذ نبلا مدى ذكر الشيخ للبدل اربعة اقسام وذكر غيره سبعة الاول
بدل كل من كل واليه اشار بقوله مطابقا اي مساويا للمبدل منه في المعنى كقوله تعالى اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين قال في شرح التسهيل الكافية وذكر المطابقة اولى لانها عبارة صالحة لكل
بدل يساوي المبدل في المعنى بخلاف العبارة الاخرى فانها لا تصدق الا على ذي اجزاء وذلك
غير مشروط للاجماع صحة البدلية في اسماء الله تعالى كقراءة غير نافع وابن عامر الى صراط العزيز
الحميد الله الثاني بدل بعض من كل سواء كان اكثر كقوله ثم عموا وصموا كثير منهم او النصف
كقوله تعالى قم الليل الا قليلا نصفه قال الزمخشري النصف بدل من الليل والا قليلا استثناء
من النصف كانه قيل قم من نصف الليل او دون النصف كقوله فيه ايات بينات
مقام ابرهيم وتقول اكلت الرغيف ثلثه ولا بد في بدل البعض من ضمير يعود على المبدل منه مذكورا

كما تقدم

قال شيخنا عطف النسق بلا واسطة انواع

قال في التوضيح اما الاول فواضح لان الحكم السابق منفي عنه واما الاخراه فلان الحكم السابق هو نفي المجيء والمقصود به انما هو الاول انتهى

كما تقدم او مقدرا كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اي منهم وقال
الكسائي وهشام ان البعض لا يطلق الا على ما دون النصف الثالث بدل الاشتمال وهو
ما صح الاستغناء عنه بالاول وليس مطابقا ولا بعضا وهو ما دل على معنى في متبوعه نحو
اعجبني زيد علمه او حسنه او كلامه او مستلزم معنى في متبوعه نحو اعجبني زيد ثوبه او فرسه قال
الله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه لان القتال في الشهر الحرام مستلزم معنى فيه وهو
ترك تعظيمه ولا بد فيه ايضا من ضمير مذكور كهذه الامثلة او مقدر كقوله تعالى واذكر في الكتاب
مريم اذ انتبذت من اهلها فوقت الانتباذ يشتمل على معنى في مريم من العفة والبر والتقى
وفيه ضمير وكقوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار اي النار فيه وقيل الاصل ناره ثم نابت
ال عن الضمير وقال ابن هشام هو على حذف مضاف اي اخدود النار وقال ابن خروف
بدل اضراب وقد يعرى عن الضمير لفظا وتقديرا كقول الشاعر هل تدنينك من اجارع
واسط اوبات يعملة اليدين حضار من خالد اهل السماحة والندا ملك العراق الى رمال
وبار فمن خالد بدل من اجارع واسط الاشتماله عليه وهو خال عن ضمير المبدل منه الاجارع
جمع اجرع وهو الجبل الذي كان فيه الرمل والاوبات جمع اوبة وهي الرجعة واليعملة الناقة
الخفيفة والحضار السريعة ووبار اسم موضع قال المصنف والصحيح عدم اشتراط الضمير في بدل
البعض والاشتمال لكن وجوده اكثر من عدمه وظاهر عبارة التسهيل انه لا بد من ضمير
او ما يقوم مقامه ولا بد في الاشتمال ايضا من امرين امكان فهم معناه مع الحذف تقول
اعجبني زيد علمه وادبه فلو حذفت زيد الفهم العلم والادب معه وهذا اعرب اخوه وبعيره
من قولك اعجبني زيد اخوه وضربت زيدا بعيره بدل اضراب الثاني انه لا بد ان يكون الكلام
بعد الحذف حسنا فيمتنع اسرجت زيدا فرسه لانه وان فهم معناه في الحذف فلا يستعمل
مثله ولا يحسن واختلف في المشتمل في بدل الاشتمال فقيل هو الاول قال في التسهيل وقيل الثاني
وقيل العامل وقال السهيلي بدل البعض وبدل الاشتمال يرجعان الى بدل الكل لان العرب تتكلم
بالعام وتريد الخاص بحذف المضاف وتنويه فاذا قلت اكلت الرغيف ثلثه التقدير اكلت بعض

الرغيف وزاد بعضهم بدل كل من بعض كقول امرء القيس كاني غداة البين يوم
تحملوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل وتاوله الجمهور الرابع البدل المباين للمبدل منه
وهو ثلثة اقسام بدل الاضراب ويسمى بدل البدا وهو على معنى بل كقوله صلى الله عليه وسلم
ان الرجل ليصلي الصلاة وما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى عشرها وتقول اكلت تمرا زبيبا
وبدل الغلط وهو ان يجري على اللسان من غير قصد قال المبرد وغيره وهذا النوع لم يوجد
في كلام العرب لا في نثرها ولا في نظمها وانما يقع في لفظ الغلاط ورده ابن السيد بقول ذي
الرمة لمياء في شفتيها حوة لعس بدل غلط لان الحوة السواد واللعس سواد يشوبه حمرة
وزاد ابن عصفور وغيره بدل النسيان نحو مررت برجل امراة اذا توهمت ان الممرور به رجل
ثم ذكرت انه امراة والشارح ادرجه في بدل الغلط ولو ادرجه في الاضراب لكان اولى
قال شيخنا وكثير من النحاة لم يفرقوا بين الغلط والنسيان والفرق بينهما وبين الاضراب
انه ان قصد الاول والثاني كان اضرابا وبدا وان لم يقصد الاول ولكن جرى على اللسان
فهو الغلط وان قصد الاول وتبين فساده وذكره لتوهم غير قصده فهو النسيان
فتلخص ان الغلط يتعلق باللسان والنسيان بالجنان قوله وذا للاضراب اي الذي على معنى
بل انسبه للاضراب ان صحب القصد فيهما ودون قصد غلطا اي دون قصد الاول اسم بدل
الغلط ومعنى سلب اي سلب الحكم عن الاول واثبت للثاني ثم اشار بقوله كزره البيت الى
امثلة الابدال الاربعة فزره خالدا بدل كل من كل وقبله اليدا بدل بعض من كل و
اعرفه حقه بدل اشتمال وخذ نبلا مدى بدل غلط ان لم يقصد الاول مع انه صالح
للاضراب والغلط والنسيان بحسب القصد كما تقدم والنبل السهم والمدى جمع مدية
وهي السكين **تنبيه** فهم من قوله التابع ان البدل يتبع المبدل منه في الاعراب بخلاف
التعريف والتنكير فتبدل المعرفة من النكرة كقوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم
صراط الله وعكسه لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة وشرط الكوفيون اتحاد اللفظ
وكونها موصوفة وتبدل المعرفة من المعرفة الى صراط العزيز الحميد الله وتبدل النكرة

من النكرة

تجري على لسان المتكلم

لنسفعن

كقوله تعالى

من النكرة ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا واما في التذكير والتانيث والافراد والتثنية
والجمع فان كان بدل بعض او اشتمال او غلطا او نسيان فلا يلزم موافقة البدل المبدل له
وان كان بدل كل وافق الا ان يمنع مانع من التثنية والجمع لكون احدهما مصدرا نحو
مفازا حدائق واعنابا او قصد التفصيل كقول كثير وكنت كذي رجلين رجل صحيحة
ورجل رمى فيها الزمان فشلت **ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله الا ما احاطة جلا**
او اقتضى بعضا او اشتمالا كانك ابتهاجك استمالا تقدم انه تبدل المعرفة من النكرة
وعكسه والمعرفة من المعرفة والنكرة من النكرة ويبدل الظاهر من الظاهر ولا يبدل
المضمر من المضمر نحو ضربتك انت ومررت بك انت توكيد بالاتفاق ولذلك رايتك
اياك عند الكوفيين والمصنف ولذلك لا يبدل مضمر من ظاهر اذ لم يسمع رايت زيدا
اياه ولهذا قال في شرح التسهيل انه لم يسمع يستعمل في كلام العرب نثره ونظمه ولو استعمل
لكان توكيدا قال في التسهيل جعل توكيدا اما لم يفد اضرابا اي نحو اياك اياي قصد زيد
بزيدا اياي فانه بدل واما عكسه وهو مقصود المصنف هنا وهو ابدال الظاهر من
المضمر فلا يخلو اما يكون الضمير لغايب او حاضر ان كان لغايب جاز مطلقا وقد صرح بجوازه
في قوله كزره خالدا وقال الشاعر على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم
بجر حاتم بدلا من الهاء في جوده التوكيد وان كان لحاضر متكلم او مخاطب جاز ان كان بدل
كل اذا افاد المبدل فايدة التوكيد من الاحاطة والشمول او كان بدل بعض او اشتمال فمثال
الاول جيتم صغيركم وكبيركم قال الله تعالى تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا قال الشاعر
فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى ازيروا المنائيا فثلاثتنا بدل من الضمير
في اقدامنا فان لم يكن فيه احاطة نحو رايتك زيدا امتنع عند جمهور البصريين وجاز
عند الاخفش والكوفيين وانشدوا وشوها تغدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم
مثل البعير المرحل يريد بمستلئم متدرعا ولا يعني الا نفسه قال ولده والوجه عندي ان هذا
البيت من النوع المسمى في علم البيان بالتجريد على معنى تغدو بي الى صارخ الوغى ومعي

من نفسى سليم فجرد من نفسه سليما وجعله مصاحبا له وفصل قطرب فقال ان كان
فى الاستثنا اجاز نحو مامرّ بكم الا زيدا والا امتنع ومثال الثانى وهو بدل البعض قوله تعالى لقد
كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا فمن كان يرجوا بدل بعض من لكم ومثله
قوله اوعدنى بالسجن والاداهم رجلى فرجلى شثنة المناسم رجلى بدل من القيد فى اوعدنى
والاداهم القيود ومثال الثالث قوله ذرينى ان امرك لن يطاعا وما الفيتنى حلمى مضاعا
حلمى بدل من اليا فى الفيتنى وقال الاخر بلغنا السما مجدنا وسناؤنا وانا لنرجوا فوق
ذلك مظهرا فمجدنا بدل من الضمير فى بلغنا ومثل له بقوله كانك بكسر الهمزة
وبدل المضمن الهمز يلى همزا كمن ذا اسعيد ام على اذا ابدل اسم من اسم تضمن معنى
حرف الاستفهام اقترن البدل بالهمز نحو كم مالك اعشرون ام ثلثون ومتى سفرك اغدا ام بعد
غد او كيف اصبحت اصحيحا ام سقيما وما صنعت اخيرا ام شرا ومن ذا اسعيد ام على
ونظير ذلك المبدل من اسم الشرط فانه تقترن بان نحو متى تقم ان ليلا وان نهارا اقم
وتقم ان زيد وان عمرو اقم معه وما تصنع ان خيرا وان شرا تجز به ويبدل الفعل من الفعل كمن
يصل الينا تستعن بنا يعن يبدل الفعل من الفعل كما يبدل الاسم من الاسم فيشركه
فى الاعراب ومثاله بقوله من يصل الينا يستعن فيستعن بدل من يصل ولذلك
كان مجزوما وكذلك قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف فيضاعف بدل
من يلق ومثله قول الراجز ان على الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجى طايعا فتؤخذ بدل
من تبايع وعلى جار ومجرور خبر ان مقدم والله منصوب على حذف حرف القسم وان تبايعا
اسم ان مؤخر وفى البيت نفيسة وهى ان الفعل ينصب بثلثة اسباب بالحرف والبدل والعطف
وقد اجتمع الثلثة فيه وتبدل الجملة من الجملة عند كثير من النحويين اذا كانت الثانية اوفى
بتادية المقصود مستدلين بقول الشاعر اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن فى السر
والجهر مسلما ابدل لا تقيمن من ارحل لدلالته على عدم الاقامة بالمطابقة وقال الله تعالى
امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا ايذا متنا قال يا قوم

اتبعوا

اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون قال ابو حيان فى الارتشاف
وما استدلوا به لا تقوم به حجة وقد تبدل الجملة من المفرد كقوله تعالى واسروا النجوى
الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتاتون السحر وانتم تبصرون قال الزمخشرى
وابن جنى هل هذا الا بشر مثلكم لانه بدل من النجوى ومن ذلك قول الشاعر
الى الله اشكوا بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان قال ابن جنى ابدل
كيف يلتقيان من حاجة واخرى كانه قال الى الله اشكوا هاتين الحاجتين تعذر التقائهما
تنبيه الاول حيث جوزنا البدل فى الفعل فشرطه ان يكون بينهما ملائمة ومناسبة
فلو قال من يستعن بنا لا يعن او من يستعن بنا تقبل لم يجز البدل الثانى يبدل
الفعل من الفعل بدل كل باتفاق قال فى البسيط ومتى تاتنا تلمم بنا فى ديارنا وبدل الاشتمال
على خلاف فيه نحو من يصل الينا يستعن لان الاستعانة يستلزم معنى فى الوصول
وهو بحجة ومثله يلق اثاما يضاعف ويمتنع فيه بدل البعض واما بدل الغلط فالقياس
جوازه وبه قال سيبويه وجماعة من النحاة النداء وللمنادى الناء او كالناء يا
واى وآ كذا ايا ثم هيا والهمز للداني ووا لمن ندب او يا وغير وا لدى اللبس اجتنب
لا يخلو المنادى من ان يكون بعيدا او كالبعيد كالساهى والنايم وهو المشار اليه
بقوله كالناى او يكون قريبا فان كان بعيدا او كالبعيد فله من حروف النداء يا واى وآ
وايا وهيا وقيل ان هاء هيا مبدلة من همزة ايا قاله ابن السكيت وتبعه ابن الخشاب وزاد
الكوفيون آ واى وان كان قريبا فله الهمزة نحو ازيد اقبل وان كان مندوبا وهو المتفجع عليه
او المتوجع منه فله وا نحو وازيداه واظهراه هذا مذهب سيبويه والجمهور واجاز بعضهم
استعمالها فى غير الندبة قليلا وله ايضا يا ان امن التباسه نحو ولهذا قال وغير وا
لدى اللبس اجتنب اى تجتنب غير وا وهى يا عند التباسه مثل ان يكون اسم المندوب كاسم
بعض السامعين فلو اتى بيا لظن انه منادى لا نادب وقال المبرد ايا وهيا للبعيد
واى والهمزة للقريب ويا لهما وقال ابن برهان ايا وهيا للبعيد واى والهمزة للمتوسط

النداء

ويا للجميع وهذه الادوات قال بعض النحاة هى اسماء الافعال متحملة الضماير مستترة واتفقوا
على انه يجوز نداء القريب بما للبعيد توكيدا وعلى منع العكس والندا بكسر النون ويجوز ضمها وهو
فى اللغة الدعا وفى الاصطلاح دعا بحروف مخصوصة وغير مندوب ومضمر وما
جا مستغاثا قد يعرى فاعلما وذاك فى اسم الجنس والمشار له قل ومن يمنعه فانصر عاذله
حرف الندا على ثلثة اقسام قسم يجوز فيه الحذف اكتفاء بتضمين المنادى معنى الخطاب
كالاعلام نحو قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا والمضاف رب اغفر لى ولو الدى ان ادّوا
الى عباد الله والموصول نحو من لا يزال محسنا احسن الى واى نحو قوله ايها المؤمنون ايها
الثقلان والمطول نحو خيرا من زيد اذهب طالعا جبلا اقبل وقسم يمتنع معه الحذف وهو
المندوب لا تقول زيداه وظهراه والمضمر نحو يا اياك قد كفيتك ويا انت والمستغاث نحو يا لزيد
لان الندبة تقتضى الاطالة ومد الصوت والحذف ينافيهما وكذلك الاستغاثة لان
الباعث عليها هو شدة الحاجة الى الغوث فاقتضى التطويل والمضمر يقتضى ذلك لانه
لو حذف منه الحرف فاتت الدلالة على الندا وزاد بعضهم هذه المنادى البعيد وزاد فى
التسهيل اثنين التعجب نحو يا للما لانه كالمستغاث لفظا وحكما ولفظ الجلالة ان لم يعوض
الميم عن حرف الندا فان عوضت جاز الحذف كقول امية ابن ابى الصلت رضيت بك
اللهم ربا فلن ارى ادين الها غيرك الله راضيا وقسم فيه خلاف وهو المشار اليه بقوله
وذلك فى اسم الجنس والمشار له قل اى قل الحذف منهما وهو مقصور على السماع عند البصريين
ولا يجوز عندهم الا فى شذوذ او ضرورة لان حرف الندا فى اسم الجنس كالعوض من اداة
التعريف فحقه ان لا يحذف كالاداة واسم الاشارة فى معنى اسم الجنس فجرى مجراه ولحنوا
ابا الطيب فى قوله هذى برزت لنا فهجت رسيسا وقال الكوفيون يجوز قياسا مطردا
وتبعهم المصنف فقال ومن يمنعه فانصر عاذله اى انصر عاذله ولهذا قال فى شرح
الكافية وقول الكوفيين فى هذا صحيح واستدلوا على اسم الجنس بما فى الحديث
ثوبى حجر اى يا حجر وبقولهم اصبح ليل وافتد مخنوق واطرق كرا وهو اسم لذكر الحبارى

وقيل اسم

وقيل اسم للكروان ورخم وعلى اسم الاشارة بقوله ثم انتم هؤلاء وقول الشاعر
اذا هملت عينى لها قال صاحبى بمثلك هذا لوعة وغرام واطلق الشيخ فى اسم الجنس
والمراد به المبنى للندا واما المفرد غير المعين نحو يا رجلا خذ بيدى فقد نص فى الكافية
وشرحها على انه لا يجوز الحذف معه واجازه بعضهم وكذلك اسم الاشارة وشرطه
ان لا يصحب كاف الخطاب فان صحبها ففى ندايه مع ثبوت الحرف خلاف وممن منع السيرافى
فان لم يصحبه الحرف فلا خلاف فى جواز ندايه قال فى الارتشاف تنبيه
فهم من قوله ومضمر جواز ندا المضمر مع ان نداه شاذ لانه ان كان لمتكلم او غايب امتنع
والصحيح المنع وتاولوا ما ورد من ندايه منصوبا نحو يا اياك كفيتك على ان يا للتنبيه
واياك منصوب بمقدر دل عليه الظاهر بعده ومرفوعا نحو يا ابحر يا انت انت
الذى طلقت عام جعت على ان يا للتنبيه وانت الاول مبتداء والثانى مبتدا ثانى او توكيد
او فصل او بدل والخبر الموصول وابن المعرف المنادى المفردا على الذى فى رفعه قد عهدا
وانو انضمام ما بنوا قبل الندا وليجر مجرى ذى بنا جددا والمفرد المنكور والمضافا
وشبهه انصب عادما خلافا حق المنادى النصب لانه مفعول لفعل مضمر تقديره
ادعو او انادى ولا يجوز اظهاره لان حرف الندا ناب عنه الا ان يكون مفردا معرفة قبل
الندا نحو يا زيد او حدث له التعريف فى الندا كالنكرة المقصوده نحو يا رجل فانه يبنى
على الضم لشبهه بالمضمر نحو انت فى التعريف والافراد وتضمين معنى الخطاب وبنى
على الضم لا نار اله باقوى الاحوال وذهب الكسائى والرياشى الى ان ضمته يا زيد ونحوه
ضمة اعراب ونقله ابن الاعرابى عن الكوفيين والمراد بالمفرد هنا ما ليس مضافا ولا شبيها
بالمضاف كما فى باب لا فيشمل المفرد والمثنى والمجموع والمركب تركيب مزج قوله على الذى
فى رفعه قد عهدا يدخل فيه ما عهد رفعه بالضمة الظاهرة نحو يا زيد يا قوم يا جار
يا مسلمات او المقدرة نحو يا فتى يا داعى او بالالف نحو يا زيدان او الواو نحو يا عمرون وذهب
بعض الكوفيين الى ان ندا المثنى والمجموع على حده بالياء تشبيها بالمضاف قال فى البسيط

نداه لا يجوز يا انا ولا ياهو وان كان
لمخاطب ففيه خلاف قال فى الارتشاف صح

ابن الخرص

وهو فاسد لانه ليس مركبا ولهذا قالوا في ندا اثنى عشر واثنتى عشرة بالياء على هذه
الصورة اجراء لهما مجرى المضافين وقال البصريون نداهما بالالف تقول يا اثنا
عشر ويا اثنتا عشرة واختلف في نحو يا زيد هل هو باق على علميته كما ذهب اليه ابن السراج
والمصنف لانه ينادى ما لم يمكن سلب معرفته كاسم الله واسماء الاشارة مع انه سلب
التعريف بالعلمية وليست تعريفا بالاقبال كما ذهب اليه المبرد والفارسي ولذلك نحو يا رجل
قيل هو معرف بال محذوفة وقيل بالقصد والاقبال قوله وانو انضمام اى اذا كان الاسم
المنادى مبنيا قبل الندا او ناديته نحو يا هذا يا سيبويه يا رقاشى يا خمسة عشر يا برق نحره
فانه يجرى مجرى ما جدد بناؤه بالندا كزيد وتظهر فايدة ذلك فيما اذا وصفته تقول
يا هذا الظريف بالرفع مراعاة للضم المقدر وبالنصب مراعاة للمحل او المحكى كالمبنى تقول
يا تأبط شرا البطل بالرفع والنصب قوله والمفرد المنكور والمضافا البيت تقدم ان المنادى
اذا كان معرفة او نكرة مقصودة فانه يبنى على الضم وذكر في هذا البيت ان المنادى اذا كان
نكرة غير مقصودة او مضافا او شبيها بالمضاف فانه ينصب لا حظ له في البنا لقصوره
عن المفرد المعرفة في الشبه بالضمير المذكور مثال النكرة غير المقصودة قول الاعمى يا رجلا خذ
بيدى وقول الخطيب يا غافلا والموت يطلبه وقول الشاعر أيا راكبا اما عرضت فبلغن
نداماى من نجران ان لا تلاقيا ومثال المضاف اضافة محضة يا صاحب القار ربنا
اغفر لنا وغير المحضة يا حسن الوجه ومثال الشبيه بالمضاف ويسمى مطولا وممطولا
اى طالا بان عمل فيما بعده رفعا نحو يا حسنا وجهه ونصبا نحو يا طالعا جبلا او جرا
نحو يا لطيفا بالعباد او كان مكملا له بالعطف نحو يا ثلثة وثلثين اذا سميت به رجلا
ويمتنع ادخال يا على ثلثين خلافا لبعضهم وان ناديت جماعة عدتهم كذلك فان كانت غير
معينة نصبتها ايضا وان كانت معينة ضممت الاول وعرفت الثاني بال ونصبته تقول
يا ثلثة والثلثين فيمن قال يا زيد والحارث او رفعته فتقول والثلثون فيمن ضم
الحارث فان اعدت معها يا تعين الضم والتجريد من ال وقال الاخفش ان اريد بذلك جماعة

ملغيها

مبلغها هذا العدد وجب نصب الاسمين لانهما المعنى واحد وان كان الثلثة على حدة والثلثون على حدة
كان حكمهما حكم المعطوف والمعطوف عليه اى ان قصد كلا منهما بالندا وان قصد ثلثة مبهمة وجب
نصبهما وحيث حكم بطول المنادى بمعموله فذلك اذا كان ملفوظا به فلو قلت يا ضاربا بنية
على الضم ولا نظر الى الضمير المستكن فيه ولو قلت يا ضارب وزيد فان عطفت على ضارب بنيته
ايضا او على الضمير نصبت ضاربا لعمله في زيد بواسطة الحرف ولهذا وجب نصب مشترك من
قولك يا مشتركا وزيد عطفا على الضمير لعدم استغنايه بواحد قوله وانصب عادما خلافا
عايد الى الثلثة ولا يرد عليه جواز ضم المضاف الصالح للالف واللام نحو يا حسن الوجه كما اجازه
ثعلب لانه يجوز الرفع مع النصب فلا خلاف في النصب ولا يرد ايضا ما اجازه المازني من
ندا النكرة غير المقصودة وان ما جاء منه منونا نحو ادارا بحزوى هجت للعين عبرة
ضرورة لانه خالف في وجود هذا القسم فان وجد فهو منصوب بلا خلاف
ونحو زيد ضم وافتحن من نحو ازيد بن سعيد لا تهن والضم ان لم يل الابن علما
ويل الابن علم قد حتما اذا كان المنادى مفردا علما ووصف بابن مضاف الى علم نحو يا سعيد ابن
زيد فانه يجوز في المنادى وجهان الضم على الاصل وهو اختيار المبرد والفتح قال ابن كيسان
وهو الاكثر في كلام العرب وهو اختيار البصريين الا المبرد وانشدوا يا حكم بن المنذر بن
الجارود سرادق المجد عليك ممدود واتباعا لنون ابن فانها مفتوحة بلا خلاف
لكونه منادى مضافا خلافا لما حكاه الاخفش من جواز ضم نونه اتباعا الضمة الاول
ويجوز حذف الف ابن لوقوعه بين علمين الا ان تقع في اول السطر فيثبت عند المحدثين
وجواز الوجهين مشروط بخمسة شروط ان يكون علما وان ينعت بابن وان يضاف
الابن الى علم وان لا يفصل بين الابن وموصوفه وان تكون حركة المنادى ملفوظا
بها لا مقدرة فلو قلت يا غلام ابن زيد او يا زيد ابن الكريم او يا زيد ابن اخينا او يا زيد
الظريف ابن عمرو او يا عيسى بن مريم تعين الضم في كلها وزاد بعضهم شرطين ان
يكون الابن مضافا الى علم مذكر فيتعين الضم في يا زيد ابن فاطمة وان كان الزمخشري

جوز الوجهين في قوله يا عيسى بن مريم ورد بان لفظ عيسى مقصود والكلام فيما يظهر اعرابه
لا جرم انه في التسهيل قدر الضمة اذ لا فايدة في تقدير الفتحة وقدرهما الفرا ولو كان الاول
مؤنثا اجاز الوجهان ايضا نحو يا فاطمة ابنة محمد ولو قلت بنت محمد تعين الضم في فاطمة
لان الوصف ببنت لا اثر له في الندا بخلاف ابنة الثاني ان يعرب الابن صفة فان اعرب
بدلا او عطف بيان او منادى او مفعولا لفعل مقدر تعين الضم ومثال المصنف يحتمل
هذه الاوجه وفتحة ابن فتحة اعراب اذا ضم المنادى فان فتح فمذهب الجمهور انها فتحة
اعراب ايضا خلافا لعبد القاهر قال فتحة بنا لتركيبها مع المنادى ولو قلت يا فلان بن فلان
او يا سيد بن سيد ونحو ذلك مما ليس بعلم فمذهب البصريين وجوب الضم وذهب الكوفيين
الى جواز الوجهين كما اجازوهما في المفرد المنعوت بغير ابن نحو يا زيد الكريم وانشدوا
فما كعب بن مامة وابن اروى باجود منك يا عمر الجوادا بفتح عمر وخرج على اصله يا
عمرا بالالف عند من يخير لحاقها في غير تعجب او استغاثة او ندبة وفهم من قوله والضم البيت
اشتراط علمية المنادى والمضاف اليه ابن واتصاله وكون الصفة ابنا وتوحد بقية الشروط
من المثال واضمم او انصب ما اضطرارا نونا مما له استحقاق ضم بينا
تقدم ان الذي يستحق البنا على الضم المفرد المعرفة والنكرة المقصودة فاذا اضطر شاعر
الى تنوين هذا المنادى جاز له فيه وجهان الضم تشبيها بمرفوع اضطر الى تنوينه وهو
مستحق لمنع الصرف والنصب تشبيها بالمضاف المطول له بالتنوين وكلاهما مسموع من العرب
والمختار الضم عند الخليل وسيبويه وانشد سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر
السلام وقول كثير ليت التحية كانت لي فاشكرها مكان يا جمل حييت يا رجل
والنصب مختار ابي عمرو وعيسى ويونس والجرمي والمبرد وانشدوا ضربت صدرها
الي وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي وقول الاعبد احل في شعبا غريبا
الوما لا ابالك واغترابا قال المصنف وعندي ان بقا الضم راجح في العلم والنصب راجح
في النكرة المعينة لان شبهها بالمضمر اضعف وشبه البنا في العلم اقوى منه في اسم الجنس

وباضطرار

باضطرار خص جمع يا وال الا مع الله ومحكى الجمل والاكثر اللهم بالتعويض
وشذ يا اللهم في قريض لا يجوز الجمع بين حرف الندا وال لامتناع اجتماع اداتى
تعريف في شيء واحد لا تقول يا الرجل واجازه الكوفيون والبغداديون في السعة قالوا
لانا لم نر موضعا يدخله التنوين ولا تدخله ال واستثنى المصنف ثلث صور الاولى
ضرورة كقوله فيا الغلامان اللذان فرا ايا كما ان تكسبا ناشرا وقول عباس يا
الملك المتوج والذي عرفت له بيت العلى عدنان الثانية الاسم الشريف الاعظم وهو
اسم الله تعالى تقول يا الله بقطع الهمزة ووصلها لان ال لازمة حتى صارت فيه كالحروف
الاصلية الثالث الجمل المحكية اذا سميت بها رجلا نحو يا المنطلق زيد نص على ذلك
سيبويه قوله والاكثر اللهم بالتعويض اى كثر تعويض الميم المشددة عن حرف الندا في اسم
الله تعالى تقول اللهم ارحمنا ولا يجمع بين حرف الندا والميم لما فيه من الجمع بين العوض
والمعوض الا في الضرورة كقول الراجز انى اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما ولو سميت
بموصول مصدر بال نحو يا الذي قام قال سيبويه لا يجوز ذلك وقال المبرد يجوز قياسا
على الجملة المسمى بها قال في شرح التسهيل وهو قياس صحيح وزاد في التسهيل اسم الجنس المشبه به
نحو يا الخليفة هيبة ويا الاسد شدة ونحو ذلك وبه قال ابن سعدان قال ايضا فيه
وهو قياس صحيح لان تقديره يا مثل الخليفة فكان حرف الندا داخل على ال
زعم الكوفيون ان اصل اللهم يا الله ام فهى بقية جملة محذوفة اى يا الله امنا بخير
وليست الميم عوضا عن حرف الندا ولذلك اجاز الجمع بينهما في الاختيار ورد بانه لو كان
كذلك للزم باطراد جواز امرين احدهما يا الله امنا ارحمنا بلا عطف قياسا على اللهم
ارحمنا الثاني اللهم وارحمنا بالعطف قياسا على يا الله امنا وارحمنا واللازم منتف
اجماعا فينتفي الملزوم وشذ حذف ال من اللهم لقولا عند الطلب لا هم ان العبد يمنع
رحاله وسمع لا هم ان كنت قبلت حجتج اى حجتى وشذ استعماله ايضا في غير ندا وشذ
تخفيف ميمه كقول بعض العرب انشده الفرا كحلفة من ابي رباح يسمعها الاهم

الكبار وفيه شذوذان تخفيف ميمه وفي غير النداء الا انه فاعل يسمعها واجاز المبرد و
الزجاج وصف اللهم ومنعه الخليل وسيبويه لانه لو اتصلت به الميم صار بمنزلة صوت
كقولهم ياهناه ويستعمل اللهم على ثلاثة انحاء احدها النداء المحض نحو اللهم اغفر لنا
الثاني تمكين الجواب وتوكيده تقول زيد قام فيقال لك اللهم نعم او اللهم لا الثالث
استعماله دليلا على الندرة وقلة وقوع المذكور تقول من قبل عدوانا وجب عليه القصاص
اللهم الا ان يكون ابا ذكر معنى ذلك في النهاية فصل تابع ذي الضم المضاف دون ال
الزمه نصبا كازيد ذا الحيل وما سواه ارفع او انصب واجعلا كمستقل نسقا وبدلا
وان يكن مصحوب ال ما نسقا ففيه وجهان ورفع ينتقى المنادى ان كان منصوبا
معربا تعين النصب في تابعه نحو يا صاحب زيد الفاضل الا ان يكون التابع بدلا او عطف
نسق كما سياتي وان كان المنادى مبنيا على الضم نحو يا زيد ويا رجل المعين ويا سيبويه فان اتبعته
بمضاف عار من ال وجب نصبه ايضا مثال النعت يا زيد ذا الحيل والتوكيد يا زيد نفسه و
البيان يا زيد عايد الكلب وانما وجب النصب ولم يجز الرفع لئلا يفضل الفرع الاصل فقوله تابع
شمل التوابع الخمسة لكنه اخرج النسق والبدل بتخصيصهما في البيت الذي يليه وقوله ذي
الضم اخرج المنصوب وشمل المفرد والنكرة المقصود والمبني قبل النداء واخرج بقوله المضاف
المفرد واخرج بقوله دون ال المضاف المقرون بال ودخل ذلك في قوله وما سواه ارفع او انصب
اي ما سوى المضاف العاري عن ال من التوابع يجوز لك فيه وجهان الرفع اتباعا
للفظ المنادى وان كان مبنيا لانه بناء عارض والنصب اتباعا للمحل ولم يرجح واحدا من الوجهين
وان كان القياس ترجيح النصب وقال بعضهم الرفع في نحو يا زيد العاقل اكثر مثال النعت المضاف المقرون
بال يا زيد الحسن الوجه ومثال المفرد يا زيد الظريف والظريف والتوكيد يا تميم اجمعين و
اجمعون والبيان يا سعيد كرز وكرز واجاز الكسائي والطوال وابن الانباري الرفع في
يا زيد صاحبنا ومنعه الجمهور لمحض اضافته واجازه الفراء مع رفع التوكيد والنسق المضافين
لانه سمع يا تميم كلكم بالرفع وحمل على القطع اي كلكم مدعو قوله واجعلا كمستقل

نسقا

نسقا وبدلا اي حكم عطف النسق والبدل حكمهما اذا دخل عليهما حرف النداء استقلالا
سوا اوقعا بعد مرفوع ام منصوب لان البدل على نية تكرار العامل وحرف العطف ايضا
كالنايب عن العامل فالكل من البدل والنسق مضافا او مطولا او نكرة غير مقصودة فهو
منصوب سوا اوقع بعد منصوب او مضموم وما كان منهما نكرة مقصودة او علما
فهو مضموم سوا كان ايضا بعد مضموم او منصوب تقول يا زيد ورجلا ويا زيد رجلا
صالحا ويا زيد واخانا ويا زيد اخانا ويا زيد وخيرا من عمرو ويا زيد خيرا من عمرو وتقول
يا صاحب زيد وعمرو ويا صاحبي بكر وامثلة ذلك كثيرة هذا اذا نويت مع النسق
والبدل اعادة العامل فان لم تنوه جاز النصب كما ذهب اليه المازني والكوفيون فاجازوا
يا زيد وعمرو وقال في شرح التسهيل وهو غير بعيد لان المتكلم قد يقصد ايقاع نداء
واحد على اسمين قال ويجوز عندي ان يعتبر في البدل حالا الا حال يجعل فيها كالمستقل وهو
الكثير نحو يا غلام زيد وحالا يعطى فيها الرفع والنصب لشبهه بالتوكيد والنعت في عدم التحتم
لتقدير حرف النداء قبله نحو يا تميم الرجال والنساء قوله وان يكن مصحوب ال اي اذا كان
المعطوف مقرونا بال نحو يا زيد والحارث جاز فيه الرفع والنصب كالنعت ولم يصر كالمستقل
لامتناع تقدير حرف النداء قبله وقد قرئ بالوجهين قوله يا جبال اوبي معه والطير واختلف
في المختار من الوجهين فقيل النصب وبه قرا جميع القراء الا الاعرج وهو اختيار ابي عمرو
وعيسى بن عمر والجرمي ويونس وقيل الرفع وهو اختيار الخليل وسيبويه والمازني واختاره
المصنف ولهذا قال ورفع ينتقى اي يختار وذلك لمشاكلة الحركة قبله وفصل المبرد فقال
ان كانت ال للتعريف مثلها في الطير فالمختار النصب لان المعرف يشبه المضاف وان كانت
زايدة غير معرفة مثلها في اليسع فالمختار الرفع لبعد شبهها عن المضاف وايها مصحوب ال بعد صفة
تلزم بالرفع لدى ذي المعرفة وايهذا ايها الذي ورد ووصف اي بسوى هذا يرد
لا يجوز نداء ما فيه ال نحو يا الرجل فان قصدت نداءه اتيت باي وزدت عليها هاء
التنبيه مفتوحة تعويضا عما فاتها من الاضافة ويجوز ضمها اذا لم يكن بعدها اسم اشارة

وهي لغة بني مالك من بني اسد وقد قرئ بها وتجعل اي وما فيه ال كالاسم الواحد فاي منادى
فالرجل صفة لها وهذه الصفة مخصصة لما في اي من الابهام فانها كانت قبل النداء تتخصص
بالاضافة فعوض عنها الصفة لزوما فتوصف اي في النداء بثلاثة اشياء الاول ما
فيه ال نحو يا ايها الرجل يا ايها الانسان الثاني اسم الاشارة كقول الشاعر الا ايهذا الباخع
الوجد نفسه لامر نحته عن يديه المقادر وتقول يا ايهذا الرجل ويا ايهذا اقبل
وليس من شرط نعتها ان تقترن بال وقال ابن عصفور وشرطه ان لا يصحبه حرف خطاب
كما مثل كذا قال السيرافي وغيره واجاز ابن كيسان يا ايهذاك الرجل الثالث الموصول
المصدر بال كقوله تعالى وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر يا ايها الذين امنوا والى هذين
اشار بقوله وايهذا ايها الذي ورد ولا يجوز وصفها بغير الثلاثة لا تقول يا ايها صاحب
عمرو ولهذا قال ووصف اي بسوى هذا يرد وتؤنث لتانيث النعت قال الله تعالى يا ايتها
النفس المطمئنة ولا تثنى ولا تجمع ويؤخذ من قوله وايها مصحوب ال بعد صفة انه لا بد
من اقترانه اي بلفظها ويؤخذ منه ان التابع يكون صفة وقيل عطف بيان قال
ابن السيد وهو الظاهر وفصل وله المصنف فقال ان كان مشتقا نحو يا ايها العالم
فهو صفة وان كان جامدا نحو يا ايها الغلام فهو عطف بيان ويجوز ان توصف صفة
اي ولا تكون الا مرفوعة سواء كانت مفردة او مضافة كقول الراجز يا ايها الجاهل ذو
التنزي لا توعدني حية بالنكزي وقوله يلزم بالرفع اي اجمعوا على ان صفة اي
مرفوعة فهي كالمستثناة مما تقدم واجاز المازني النصب قياسا على نعت غيره من المناديات
المضمومة ونقله ولده عن الزجاج وفيه نظر فانه قلد ما في شرح الكافية ونزل ما في شرح
التسهيل نعم قال ابن الباذش ان النصب فيه مسموع من كلام العرب وقال الاخفش
في احد قوليه ان النعت بعد اي خبر مبتدا محذوف وان ايا موصولة بالجملة ورد
بانه لو كان كذلك لجاز اظهاره ولجاز وصلها بالفعل والظرف وهو ممتنع وقال الكوفيون
وابن كيسان اصل يا ايها الرجل يا ايهذا الرجل فحذف ذا اكتفاء بلفظها

واطلق

واطلق المصنف ال وقال في التسهيل وشرطها ان تكون جنسية وتطرد بعد اي الحضور
كما تصير بعد الاشارة فان كانت ال للمح الصفة نحو يا ايها الحارث فالجمهور على المنع واجازه
الفراء والجرمي وتجعل الحارث ونحوه عندهما عطف بيان وذو اشارة كاي في الصفة
ان كان تركها يفيت المعرفة تقدم انك اذا قصدت نداء ما فيه ال اتيت باي وصلة لندائه
وذكر هنا انه يجوز لك ان تاتي باسم الاشارة ايضا ليكون وصلة لنداء ما فيه ال فاذا قصدت
ذلك وراعيت في نعته ما راعيت في نعت اي من لزوم النعت وكونه مرفوعا ليس الا وكونه
مصاحبا لال الجنسية والمصدرة في الموصول ولا يجوز بغيرها وان كان في اي يجوز باسم
الاشارة لكنه يمتنع هنا اذ التي لا ينعت بنفسه فلا تقول يا هذا صاحب عمرو
كما في اي وتقول يا هذا الرجل ويا هذا الذي قام وهي في هذه الحالة غير مستغنى عنه
ولو قدر الوقف عليه لفات المراد لكونه وصلة لنداء غيره وهذا معنى قوله ان كان تركها
يفيت المعرفة فان كان ترك ما فيه ال لا يفيت المعرفة كما اذا قلت يا هذا ولم تقصد نداء
ما بعده فلا يلزم نعته فان نعته جاز في النعت الرفع والنصب وينعت بمصحوب ال او بالمضاف
نحو يا هذا صاحب عمرو ولا فرق في جواز نداء اسم الاشارة بين ان يقترن بكاف الخطاب
ام لا نحو يا هذاك كما ذهب اليه سيبويه وابن كيسان خلافا للسيرافي حيث منع نداءه
في نحو سعد سعد الاوس ينتصب ثان وضم وافتح اولا تصب اذا ناديت اسما
مكررا مضافا نحو يا سعد سعد الاوس ويا تيم تيم عدي لا ابا لكم وقوله يا زيد زيد
اليعملات الذبل تطاول الليل عليك فانزل جاز لك في الاول وجهان الضم وهو
اشل من النصب قال في شرح الكافية لانه منادى مفرد معرفة والنصب واختلف في
توجيهه فقال سيبويه لكونه منادى مضافا الى الاوس واقحم الثاني بينهما قال بعضهم
ويكون المقحم بينهما توكيدا وقال المبرد لكونه مضافا الى محذوف دل عليه ما بعده وقال الفراء
الاسمان مضافان الى الاوس وقال الاعلم ركب الاسمان تركيب خمسة عشر وجعلا كاسم
واحد مضاف كما قالوا قال ما فعلت خمسة عشرك هذا حكم الاول واما الثاني فليس فيه

الا النصب لانه ان نصب الاول فواضح وان ضم فنصب الثاني لكونه منادى مضافا او توكيدا او عطف بيان او بدلا او على اضمار يا او اعنى والوجهان في رفع الاول ونصبه جاريان في العلم كما مثل وفي اسم الجنس نحو يا رجل رجل القوم وفي الوصف يا صاحب صاحب زيد هذا مذهب البصريين ومنع الكوفيون نصب اسم الجنس واجازوه في الوصف ان كان منونا نحو يا صاحبا صاحب زيد ولم يختلفوا في جواز الضم في جميع ذلك

المنادى المضاف الى ياء المتكلم واجعل منادى صح ان تضف ليا كعبد عبدى عبد عبدا

المنادى المضاف الى ياء المتكلم على اربعة اقسام قسم فيه لغة واحدة وهو ما اذا كان معتلا فانه لا يغير لاجل النداء وقد سبق حكمه في المضاف الى ياء المتكلم وعنه احترز بقوله صح فكما يقال فتاى وقاضى تقول يا فتاى ويا قاضى باثبات الياء وفتحها القسم الثاني فيه لغتان وهو قسمان قسم فيه الفتح والسكون وهو الوصف المشبه للفعل نحو يا مكرمى ويا ضاربى ولهذا قيد الاضافة في التسهيل باضافة التخصيص احترازا عن اضافة اسم الفاعل بمعنى الحال والاستقبال فان اضافته للتخفيف فالياء في نية الانفصال فاثبت يا قاضى ولا حظ لها في غير الفتح والسكون وقسم فيه الفتح والكسر وهو كل مضاف آخره يا مشددة نحو يا ابنى ويا اخى فالكسر على التزام حذف ياء المتكلم فرارا من توالى الياآت والفتح على ان تكون ثانية ياء بنى حذفت ثم ادغمت الاولى في ياء المتكلم ففتحت كما ان اصلها الفتح او ان ياء المتكلم ابدلت الفا ثم حذفت لاستثقالها القسم الثالث وهو المقصود من البيت وفيه ست لغات ذكر منها خمسة الاولى وهي اكثر استعمالا حذف اليا وابقاء الكسرة يدل عليها نحو يا عبد يا عباد فاتقون الثانية ثبوت اليا ساكنة نحو يا عبدى يا عبادى لا خوف عليكم اليوم وهي دون الاولى في الكثرة الثالثة قلب اليا الفا وحذفها بعد قلب الكسرة فتحة يدل عليها نحو يا عبد الرابعة هذا العمل وابقا الالف نحو يا عبدا يا حسرتا الخامسة اثبات اليا محركة بالفتح نحو يا عبدى وهي الاصل والاربع المتقدمة سلك بها مسلك التخفيف لكثرة الاستعمال السادسة عند بعضهم حذف اليا والضم

الكتابية

الكتابية الاضافة نحو يا عبد كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعضهم رب السجن احب الى رب احكم بالحق وحكى يونس عن بعض العرب يا ام لا تفعلى بالضم وهي اضعف الست وشرطها ان لا تلتبس بالمنادى المقبل عليه قاله الشلوبين وهل يجوز الضم في غير النداء نحو جاء غلام وانت تريد الاضافة قال ابو عمرو وغيره يجوز على قلة وعليه وانما اهلكت مال بضم اللام اصله مالى وورد بانه محمول **وفتح او كسر وحذف اليا استمر في يا ابن ام يا ابن عم لا مفر**

اذا ناديت اسما مضافا الى مضاف الى ياء المتكلم تثبت اليا كما تثبت في غيره نحو يا ابن اخى يا ابن خالى ويخرج من ذلك الامر كلمتين وهما امى وعمى فانهما لكثرة استعمالهما خففا بحذف الياء ولك بعد الحذف وجهان الكسر وهو اجود نحو يا ابن ام اقبل ويا ابن عم لا مفر واحترز بالكسرة عن حذف اليا والفتح اما لانهما ركبا وجعلا اسما واحدا مبنيا على الفتح كما ذهب اليه سيبويه والبصريون واما بابدال اليا الفا وحذفها وابقاء الفتحة دليلا عليها وقد قرئ بالوجهين في السبعة وحكم ابنة حكم ابن تقول يا ابنة ام ويا ابنة عم وانما لم يذكرها لانها فرع قوله وحذف اليا استمر اى انهم لا يثبتونها ولا بد لها وهي الالف الا في الضرورة كقوله يا ابن امى ويا شقيق نفسى انت خليتنى لدهر شديد قول الراجز يا ابنة عمى لا تلومى واهجعى واما قوله كن لى لا على يا ابن عما نعش عزيزين ونكف الهما فيحتمل ان يكون الفه للاطلاق واثبت اليا جاز الفتح والاسكان مع النكرة فيكون فيها خمس لغات على ما زعم بعضهم وصحح المصنف الفتح والكسر بالتعريف **وفي الندا ابت امت عرض فاكسر او افتح ومن اليا التا عوض**

هذا هو القسم الرابع وهو لفظ الاب والام وفيه احدى عشر لغة على خلاف في بعضها فاذا قلت يا ابى جاز لك من اللغات المتقدمة في يا عبدى وهي ست ويجوز مع ذلك خمس فيهما اذا حذفت اليا وعوضت عنها التاء فيجوز الكسر وهو الاكثر نحو يا ابت ويا امت وبه قرا الجماعة الا ابن عامر ووجهه ان الكسرة كانت مستحقة قبل التا فلما عوض عنها التا ولا تكون ما قبلها الا مفتوحا كسرت لتكون كالمعوض عنها ويجوز الفتح وهو اقيس وبه قرا ابن عامر لان التا متحركة بحركة اليا لكونها عوضا عنها ويجوز ضمها تشبيها بثبة وهو شاذ منعه الزجاج واجازه ابو جعفر النحاس وحكى سيبويه عن الخليل انه سمع يا امه بالضم وقد قوى بهذه الثلثة

واجاز كثير من الكوفيين الجمع بين الياء والتا نحو يا ابتى ويا امتى كما اجازوا الجمع بين التاء والالف يا ابتا ويا امتا وانشدوا ايا ابتى لا زلت فينا فانما لنا امل في العيش ما دمت عايشا وقوله يا ابتا علك او عساكا وقولها يا امتا ابصرنى راكب يسير في مسحنفر لاحب فقمت احثوا الترب في وجهه عمدا واحمى احوزه الغايب المسحنفر الطريق ومنع ذلك البصريون وبعض الكوفيين وقالوا لا يجوز الجمع بين الياء والتا لكونها عوضا ولا بين الالف والتاء لان الالف بدل عن اليا واذا امتنع الجمع بين العوض والمعوض امتنع فيما كان بدلا عنه والبيت الاول ضرورة والالف في البيتين قال في شرح الكافية هي اللاحقة للمنادى البعيد والمستغاث والمندوب وليست بدلا من ياء المتكلم وان كان ولده جوز الامرين وقال ابن جنى هي من ذلك وهو اهون من الجمع بين اليا والتاء لزوال صورة المعوض عنه ولا يعوض التاء من ياء المتكلم في شيء من الاسما الا في اب وام في النداء خاصة لا تقول جاء ابت ورايت امت ولهذا قال في الندا واختلف في الوقف عليها وقال البصريون بالهاء نحو يا ابه ويا امه وقال الفرا بالتاء قال في التسهيل وجعلها ها في الخط والوقف جائز ورسمت في المصحف بالتاء وقرى بالوجهين في السبعة قال في شرح التسهيل وقالوا في ابا المقصور يا ابات كقوله كانك فينا يا ابات غريب ولو لم يعوض لقال يا اباى انتهى وخرج على اشباع الالف وانه اراد يا ابتى فقلب وهو بعيد **اسماء لازمت الندا وقل بعض ما يخص بالندا لؤمان نومان كذا واطردا في سب الانثى وزن يا خباث والامر هكذا من الثلاث وشاع في سب الذكور فعل ولا تقس وجر في الشعر فل** هذه الاسما لا تستعمل الا في النداء فلا تقول ما رايت فل ولا مررت بنومان ولا هذا لؤمان ولا تستعمل في غير النداء الا في ضرورة الشعر وهي قسمان مقيس وسياتي ومسموع كيا ابت ويا امت واللهم كما تقدم وهناه كقوله وقد رابنى قولها يا هناه وهي بالضم والكسر واختلف في هائها فقيل هاء ن وحذفت الواو وزيدت الف المنادى البعيد او الندبة وزيدت هاء السكت وهو المختار عند المصنف تبعا للفرا وابن عصفور ولهذا كسرت لالتقاء الساكنين وقيل اصلها هاء ن هم فيكون من باب ماس قال ابو حيان ولو قيل اصلها هن بالتشديد لكان مذهبا وصح ذكره يا فل

للرجل

للرجل ويا فلة للمراة وهما كناية عن نكرة قاله سيبويه وقيل هما كناية عن العلم ففل كناية عن فلان وفلة كناية عن فلانة واختاره في شرح التسهيل وليس هما كناية عن زيد وهند كما توهمه المصنف تبعا لجماعة وقيل اصلهما فلان وفلانة فرخما قاله الكوفيون ورد بانه لو كان مرخما لحقته التاء وكقيل فلا ومن ذلك يا لؤمان بضم اللام وبالهمزة للكثير اللؤم ويا ملأم ويا ملأمان ومنه نومان للكثير النوم والاكثر في مفعلان ان يكون للذم وجاء في المدح مكرمان حكاه سيبويه والاخفش ويا مطيبان وزعم ابن السيد انه مختص بالذم وان مكرمان تصحيف مكذبان وليس بشيء وهذه الصفات مقصورة على السماع قال ولده تبعا له باجماع وليس كذلك فقد اجاز بعضهم القياس على مفعلان نحو مخبثان ومخبثانة واشار الى المقيس بقوله واطرادا اى طرد وون فعال في سب الانثى نحو خباث وفساق ولكاع وذلك بشرطين ان يكون في السب وان يكون من ثلاثي وبنى على الكسر لشبهه بنزال عدلا ووزنا وتانيثا قال الموضح ولا اعلم فيه خلافا انه لا يقاس عليه فلا يقال يا قباح قياسا على فساق وخالف ذلك في ارتشافه فنقله عن بعضهم ونقل المصنف عن سيبويه فقط يؤذن ان فيه خلافا وقوله والامر كذلك هكذا اى تستعمل فعال على الكسر قياسا في كل ما له فعل ثلاثي دال على الامر نحو نزال وضراب وقتال اى انزل واضرب واقتل وهو عند سيبويه مطرد خلافا للمبرد وشرطه ان يكون فعلا متصرفا فلا يبنى من نعم وبئس ولا من غير تام التصرف نحو يدع ويذر وان يكون تاما فلا يبنى من الناقص نحو كان وان يكون مجردا فلا يبنى من نحو دحرج ولا يقال منه الا ما سمع نحو دراك من ادرك ثم رجع الى المسموع بقوله وشاع في سب الذكور نحو يا غدر يا فسق يا لكع يا خبث وان كان شايعا فلا يقاس عليه خلافا للمغاربة وسيبويه كما نقل عنه في البسيط ومن قاس عليه فالشروط السابقة قبل ولم يسمع منه غير هذه الاربعة واشار بقوله وجر في الشعر فل الى ان بعض هذه الالفاظ تستعمل في غير النداء ضرورة كقوله في لجة امسك فلانا عن فل واللجة بفتح اللام كثرة الاصوات وقوله اطوف ما اطوف ثم اوى الى بيت قعيدته لكاع فاستعمله في غير النداء ضرورة وخرج على حذف القول وحرف النداء اى يقال لها لكاع وقال سيبويه

بفتح النون ح

فعل ولا تقس الى آخره ما عدا الى فعل في سب الذكور وح

الاستغاثة

قل المختص بالندا ليس هو المجرور هنا بل معناهما مختلف فهذا كناية عن علم والمختص كناية عن اسم الجنس والمختص مادته فلذيم هو محذوف اللام تصغير فلي وما هذا فان تصغيره فليس

الاستغاثة، اذا استغيث اسم منادى خفضا، باللام مفتوحا كيا للمرتضى

الاستغاثة ندا من يخلص من شدة او يعين على مشقة نحو يا لزيد وكان حقه البنا لكونه منادى معرفة مفردا ولكنه اعرب لتركبه مع اللام فاشبه المنادى المضاف وجر باللام ليدل على الاستغاثة وفتحت اللام لوقوع المستغاث موقع المضمر لكونه منادى وللفرق بين لام المستغاث والمستغاث له واختلف في المستغاث فقيل مجرور بالاضافة اصله يا آل زيد فحذفت الالف وبقيت اللام ونقله المصنف عن الكوفيين ونقله صاحب النهاية عن الفرا وفيه نظر وقيل مجرور باللام وهو راى الجمهور وعلى هذا فقيل اللام زايدة فلا تتعلق بشيء واختاره ابن خروف وقيل اصلية فتتعلق اما بحرف الندا كما قال ابن جني واما بفعل محذوف قاله سيبويه وابن عصفور وكذلك اختلف فيما يتعلق به لام المستغاث لاجله فقيل بالحرف وقيل بالفعل المحذوف وقيل بحال محذوف اى مدعوا لزيد وفهم من قوله استغيث حيث بناه ان استغاث يتعدى بنفسه قال الله تعالى اذ تستغيثون ربكم ويتعدى بحرف الجر كثيرا ومن قوله خفضا انه معرب ومن قوله باللام انه ليس بالاضافة ومن قوله مفتوحا انه يجب فتح اللام ولا يرد عليه كسرها في نحو يا لى لان كسره معلوم قوله فيا شوق ما ابقى ويالى من النوى قال ابن عصفور الصحيح عندى ان يالى حيث وقع مستغاث له والمستغاث به محذوف وقال ابن جني يحتمل ان يكون استغاث بنفسه او لنفسه وفهم من قوله يا انه للاستغاثة لا تكون بغير يا وهو كالمجمع عليه من تمثيله بالمرتضى ان المستغاث يجمع فيه بين حرف الندا واللام لان حرف الندا لم يباشرها بخلاف المنادى واذا نعت المستغاث جاز فيه وجهان الجر على اللفظ نحو يا لزيد العادل المظلوم والنصب على الموضع قال في النهاية لان الجار والمجرور في موضع نصب فلا بد من شيء يتعلق به **وافتح مع المعطوف ان كررت يا، وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا** لام المستغاث مفتوحة ابدا ولام المستغاث لاجله مكسورة ابدا ما لم يكن مضمرا نحو يا لزيد لك ولو قلت يالك احتمل الامرين ولهذا قيل اللام للاستغاثة

فى قوله

في قوله فيا لك من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل اى شديد الفتل فمثال فتحها في المستغاث وكسرها في المستغاث له قول عمر يا لله للمسلمين وقول الشاعر تكنفني الوشاة فازعجوني فيا للناس للواشي المطاع اذا تقرر ذلك فان عطفت على المستغاث وكررت يا فتحت لام المعطوف كقوله يا لقومي وبالاشال اقوام اناس عتوهم في ازدياد واذا لم تكرر يا كسرت لام لذهاب اللبس كقوله يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب فتقرر ان اللام تفتح مع المستغاث ومع المعطوف على المستغاث بيا وتكسر مع المستغاث لاجله ومع المعطوف اذا لم تكرر يا معه واليه اشار بقوله وفيما سوى ذلك بالكسر ائتيا ويجوز مع المعطوف اثبات يا وحذفها كقوله يا لعطافنا ويا لرياح وابي الحشرج الفتى النفاح ابى بيا في الاول واسقطها من ابي الحشرج وقد يجر المستغاث لاجله بمن كقوله يا للرجال ذوى الالباب من نفر لا يبرح السفه المردى لهم دينا لانها تعلل بها كاللام وقد يكون المستغاث مستغاثا لاجله نحو يا لزيد لزيد اى ادعوك لتنصف من نفسك وقد يحذف المستغاث ويقوم المستغاث له مقامه فيتكسر لامه لكونه غير صالح لان يكون مستغاثا كقوله يا لاناس ابوا الا مثابرة على التوغل في بغي وعدوان وكقول العرب يا للعجب ويا للماء ويا للداهية بالكسر والتقدير يا للناس للعجب ويا للرجال للماء فحذف المستغاث كما حذف المنادى في قوله يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار **ولام ما استغيث عاقبت الف، ومثله اسم ذو تعجب الف** اى ان لام الاستغاثة تعاقبها الف في اخر المستغاث بمعنى ان وجدت امتنعت الالف وان وجدت الالف امتنعت اللام ولا يجمع بينهما فتقول يا زيدا وقد تقدم مثال اللام ومثال الالف قوله يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان وقد يخلو المستغاث من اللام والالف معا كقوله الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاريب كما ذكره في الكافية لا التسهيل الفلته وبهذا يكون للمستغاث ثلاثة احوال الاقتران بالالف او اللام او التجرد عنهما وقوله ومثله اسم ذو تعجب الاسم المتعجب منه اذا ناديته عاملته معاملة المستغاث فيجر بلام مفتوحة كقولهم يا للماء ويا للعجب بفتح اللام على معنى يا عجب

احضر فهذا اوانك وتعقب اللام الالف نحو يا عجبا وتعرى عنهما نحو يا عجب واستعملت العرب يا للعجب بفتح اللام مستغاثا وبكسرها مستغاثا لاجله وكون المستغاث محذوفا ويقف على المستغاث والمتعجب منه بها السكت في حال الالف ونداء المتعجب منه اما للاستعظام كامر افتنا او جنسه نحو يا للماء او تنادى من له اليه نسبة ومكنة فيه نحو يا للعلماء

الندبة

الندبة ما للمنادى اجعل لمندوب وما، نكر لم يندب ولا ما ابهما، ويندب الموصول بالذى اشتهر، كبير زمزم يلى وامن حفر

الندبة تكون غالبا من كلام النسا وهي نداء متفجع عليه اما لفقده لغيبة او موت حقيقة نحو وا زيداه وقول جرير يرثي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا او حكما كقول عمر واعمراه واعمراه حين بلغه جدب شديد بارض قوم من العرب او متوجع منه لكونه محل الم نحو واظهراه وارأساه ولقوله فواكبدا من حب من لا يحبني ومن عبرات ما لهن فناء او سببا له كقوله وتقول سلمى وارزيتيه فقوله ما للمنادى اجعل لمندوب اى ان كان معرفة مفردا فانه يضم تقول وا زيد وتنصب ان كان مضافا او مطولا نحو واعبد الله وواضاربا عمرا وعند الاضطرار تنون ويجوز ضمه ونصبه كقوله وافقعسا وابن مني فقعس والقصد من الندبة الاعلام لعظمة المصاب فلا يندب الا العلم ونحوه من المضاف والاسماء السالمة من الابهام ولا تندب النكرة ولا اى ولا اسم اشارة لا تقول واهذاه ولا يندب اسم الجنس المفرد خلافا للرياشي لان هذه الامور لا يتبين بها عذر النادب وجاء نادرا في الاثر واجبلاه واما الموصول فان كانت صلته مبهمة لا تعينه لم يندب لا تقول وامن ذهباه وان عينته واشتهرت شهرة تزيل الابهام جاز ندبته ان كان عاريا من ال كقولهم وامن حفر بير زمزماه لانه في الشهرة كالعلم فكانه قال واعبد المطلباه والى ذلك اشار بقوله ويندب الموصول بالذى اشتهر **ومنتهى المندوب صله بالالف**

متلوها

متلوها ان كان مثلها حذف، كذاك تنوين الذى به كمل، من صلة او غيرها نلت الامل

المندوب له استعمالان احدهما ان يجرى مجرى غيره من الاسما فيبنى على الضم ان كان مفردا وينصب ان كان مضافا والثاني ان تلحقه في آخره الف الندبة جوازا سواء كان مفردا او مضافا او مطولا او وصله او مركبا نحو واعمراه واعبد الملكاه واثلاثة وثلاثيناه واطالعا جبلاه وامن حفر بير زمزماه وامعدى كرباه وشرط في التسهيل ان لا يكون في آخره الف وبقا فلا يقال في عبد الله وجهجاه واعبد اللاها ولا واجهجاه واجاز بعض المغاربة وابن معط قوله متلوها اى متلو الف الندبة يحذف ان كان الفا مثلها تقول في موسى ونحوه واموساه تثبت الف الندبة ويحذف الف موسى قوله كذاك تنوين اى كذلك تنوين يحذف التنوين في آخر الكلمة لاجل الف الندبة سواء كان في آخر صلة نحو وامن نصر محمداه وامن حفر بير زمزماه او في غير صلة نحو وا ابا بكراه واغلام عمراه هذا مذهب سيبويه والبصريين واجاز الكوفيون مع ذلك وجهين اثبات التنوين نحو واغلام زيدناه وكسره مع قلب الالف ياء نحو واغلام زيدنيه واجاز ذلك الفرا مع حذفه نحو واغلام زيديه فهذه اربعة اوجه واجاز يونس وصل الف الندبة باخر الصفة نحو وازيدا الظريفاه واسم وجمجمى الشاميتياه **والشكل حتما اوله مجانسا، ان يكون الفتح بوهم لابسا** لا يخلو ما قبل الف الندبة من ان يكون ساكنا او مفتوحا او مضموما او مكسورا فان كان ساكنا فتح نحو وامن يغزواه وامن يرمياه ما لم يكن الفا او تنوينا فانه يحذف كما تقدم وكذلك يحذف ان كان ياء او واوا لا تقبلان الحركة كياء الصلة وواوها نحو غلامه وغلامه فيحذفهما وتقلب الف الندبة الى مجانسة ما قبلها نحو يا غلامهوه ويا غلامهيه وان كان ما قبل الف الندبة ياء ساكنة فسياتي في قوله واعبديا وان كان مفتوحا لم يتغير نحو واغلام احمداه واعبد يغوثاه وان كان مضموما او مكسورا وجب فتحه ان لم يلبس نحو وا ام الرجلاه وامنداه فيمن اسمه مام الرجل ومند وواعبد الملكاه ووارقاشاه ووازيناه فيرد الحركة

فتحه لتسلم الالف هذا مذهب البصريين واجاز الكوفيون اتباع الالف للكسرة في المثنى
والمعرف والمبني نحو وازيدانيه واعبد الملكيه وارقاشيه فان التبس رددت الالف الى
جنس ما قبلها وتقول في ندبة ما اضفته الى كاف المخاطبة وافتاكيه وواغلامكيه
في اضافة فتى وغلام وفي ندبة ما اضفته الى ضمير الغايب واغلامهوه ووافتاهوه
تبدل الالف ياء بعد الكسرة وواوا بعد الضمة اذ لو سلمت الالف لقلبت الضمة والكسرة فتحة
فتصير وافتاكاه وواغلامكاه فيلبس بالمذكر ولو قلب واغلامهاه ووافتاهاه لالتبس
بالغايبة والى ذلك اشار بقوله والشكل حتما شكل الحركة من جنس ما قبلها وجوبا ان لم يكن الفتح
اي فتح ما قبل الالف عند القلب يؤدي الى الالباس كما تقدم **وواقفا زد هاء سكت ان ترد
وان تشا فالمد والها لا تزد** تلحق المندوب في آخره هاء السكت وليست بلازمة بل يجوز الاقتصار
على الالف نحو وازيدا واجاز لحوق الهاء من الوقف توصله الى زيادة المد نحو وازيداه ويجوز
اسقاط الالف ايضا كما تقدم والبه اشار بقوله وان تشا فالمد والها لا تزد هذا ان امن اللبس
فان لم تؤمن كما اذا كان الحرف المستعمل معه يا ولم تقم على المراد قرينة فانها تتعين وانما تلحق
الهاء المندوب بالالف او ببدلها ولا تلحق العاري عنها نحو وازيد واغلام زيد وفهم من قوله
وواقفا انها لا تزاد في الوصل نعم تزاد فيه ضرورة مكسورة او مضمومة واجاز الفرا اثباتها
فيه بالوجهين ومن الضرورة قوله الا يا عمرو عمراه وعمرو بن الزبيراه **وقايل واعبديا واعبدا
من في الندا اليا ذا سكون ابدا** تقدم ان المضاف الى ياء المتكلم اذا نادبته جاز فيه ست لغات
فرع الشيخ على واحدة منها وهي اذا ندبت على لغة من يثبت الياء ساكنة وهو معنى قوله
من في الندا الياء ذا سكون جاز لك وجهان فتح اليا لقبولها الحركة والحاق الف الندبة نحو واعبديا
وهذا مذهب سيبويه وحذفها لالتقاء الساكنين وقلب الكسرة فتحة نحو واعبدا وهذا مذهب
المبرد وهو معنى قوله وقايل واعبديا واعبدا واذا ندبت المضاف الى المضاف الى ياء المتكلم
نحو وانقطاع ظهرياه لم تحذف منه اليا لان المضاف اليها غير منادى وان ندبت على لغة من يثبت
اليا مفتوحة قلت واعبديا وان ندبت على الاربع الباقية وهي يا عبد يا عبدا بالالف او يا عبد بالضم والكسر و

والفتح

في حقيقة الامر نافلة لان سيبويه ذكره نعم خالف المبرد وقال بمعنى عامة اكثرهم والتاء
في عامة بمنزلتها في النافلة فتصلح للمذكر والمؤنث تقول اشتريت العبد عامته كما قال الله تعالى
ويعقوب نافلة وانشد المصنف على التوكيد بجميع قول امراة ترقص ابنها فداك حي خولان
جميعهم وهمدان وكل آل قحطان والاكرمون عدنان **وبعد كل اكدوا باجمعا
جمعا اجمعين ثم جمعا ، ودون كل قد يجي اجمع ، جمعا اجمعون ثم جمع**
اذا اريد تقوية التوكيد وتقريره جي باجمع بعد كله وبجمعا بعد كلها وباجمعين
بعد كلهم وبجمع بعد كلهن تقول جاء الجيش كله اجمع والقبيلة كلها جمعا والزيدون
كلهم اجمعون قال الله تعالى فسجد الملايكة كلهم اجمعون والهندات كلهن جمع و
اشار بقوله ودون كل قد يجي اجمع الى انه قد يستغنى عن الاتيان باجمع وجمعا واجمعين
وجمع وان لم يتقدم عليها كله وكلها وكلهم وكلهن ومنه قوله تعالى لاغوينهم اجمعين
قال في الارتشاف كثر ورود اجمعين في القرآن دون كل فهو يؤكد به كما يؤكد بكل وليس
من باب الاستغنا عن كل ذا رعم بن مالك وقد يتبع بعد اجمع واخواته باكتع واخواته
ويتبع بعد اكتع واخواته بابصع واخواته وزاد الكوفيون بعد ابصع ابتع واخواته
والاتيان على هذا الترتيب واجب تقول جاء الجيش كله اجمع اكتع ابصع ابتع والقبيلة كلها
جمعا كتعا بصعا بتعا والقوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون والهندات كلهن جمع
كتع بصع بتع هذا هو المشهور واجاز ابن كيسان ان تبدا باي الثلاثة شئت من اجمع واكتع
وابصع كما هو ظاهر كلامه في التسهيل قال ابن عصفور ولا تبالي ايهما قدمت على الآخر اجمع
او ابتع وشذ على قول بعضهم الاتيان بابصع بعد اجمع واشذ منه الاتيان بتبع بعده و
نقل ان يؤكد باكتع واكتعين من غير ان يتقدم شي من الفاظ التوكيد قال الراجز
يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفا حولا اكتعا اذا بكيت قبلتني اربعا اذا ظللت
الدهر ابكي اجمعا قال ولده فيه افراد اكتع عن اجمع وتوكيد النكرة المحدودة وهو التوكيد
باجمع غير مسبوق بكل والفصل بين المؤكد والمؤكد ومثله في التنزيل ولا يحزن و

كثر ورود اجمعين

ويرضين بما اتيتهن كلهن **فروع** نسب الى سيبويه انه لا يرتفع المجاز عن المؤكد
حتى ياتي بجميع الفاظ التوكيد وتقديم كل واخواتها على اجمع واخواته واجب وقيل
اولى والفاظ التوكيد معارف باضافتها الى الضمير وما لم يضف منها كاجمع وما بعده
فنسب الى سيبويه ان تعريفه بنية الاضافة وقيل تعريفها كتعريف العلم كاسامة و
لتعريفها منع البصريون نصبها على الحال ولا يجوز عطف هذه الالفاظ لا تقول جا زيد
نفسه وعينه ولا القوم كلهم واجمعون خلافا لابن الطراوة وكلها تاكيد المؤكد
الاول وليس بعضها توكيدا لبعض ولا يجوز فيها القطع لا الى الرفع ولا الى النصب
وان يفد توكيد منكور قبل ، وعن نحاة البصرة المنع شمل لا يجوز توكيد النكرة غير
المحدود باتفاق النحاة كحين ووقت وزمان لانه يصلح للقليل والكثير فلا يفيد فيه
التوكيد لا تقول صمت وقتا كله وان كانت محدودة كيوم وشهر وليلة وحول مما يدل على
مدة معلومة المقدار فالصحيح عند المصنف تبعا للكوفيين والاخفش تقول صمت شهرا
كله ومنع البصريون مطلقا في المحدودة وغيرها واليه اشار بقوله وعن نحاة البصرة
المنع شمل استدل المصنف بقوله تحملني الذلفا حولا اكتعا وقوله قد صرت البكرة يوما
اجمعا وقوله لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب قال شيخنا ومن انشد
شهر مكان حول فقد حرفه انتهى بل لو لم يسمع ذلك من العرب لكان جديرا بان يجوز
قياسا ولما في توكيد المحدودة من الفايدة ويحصل الفايدة بان تكون المؤكد محدودا والتوكيد
من الفاظ الاحاطة كاعتكف اسبوعا كله **واغن بكلتا في مثنى وكلا ، عن وزن فعلا ووزن افعلا**
تقدم ان المثنى يؤكد بالنفس والعين وبكلا وبكلتا ولا يؤكد بسوى ذلك عند البصريين بل
استغنوا بكلا وكلتا عن جمعا واجمع لا تقول جاء القبيلتان جمعاوان ولا جاء الجيشان
اجمعان واجاز ذلك الكوفيون والاخفش فيؤكدون المثنى في التذكير باجمعين وفي التانيث
بجمعاوين مع اعترافهم بكونه لم ينقل عن العرب قال ابن خروف وعندي انه لا مانع منه قال
ولده وعندي ان ثم ما يمنع منه لان من شرط المثنى تجريده وعطف مثله عليه فلا يصح اجمعا

لامتناع اجمع واجمع

لامتناع اجمع واجمع **وان توكد الضمير المتصل ، بالنفس والعين فبعد المنفصل
عنيت ذا الرفع واكدوا بما ، سواهما والقيد لن يلتزما** اذا اكد ضمير الرفع
المتصل بالنفس والعين فلا بد ان يؤكد بضمير منفصل قبلهما تقول قمت انت نفسك
وقوموا انتم انفسكم ولا يجوز قمت نفسك بخلاف قام الزيدون انفسهم وعلة
المنع الالباس في بعض الصور نحو هند خرجت نفسها فاتي بالفاصل طردا للباب
على سنن واحد نص عليه النحويون واختاره المصنف في كتبه نعم قال في التسهيل
غالبا وكانه يشير به الى ما ذكر الاخفش من جواز قاموا انفسهم على ضعف فيه
قال في الارتشاف ولو قيل هلم لكم انفسكم جاز دون تاكيد للفصل الذي هو لكم بلا خلاف
واحترز بالمتصل عن المنفصل نحو زيد ضرب هو نفسه وبقوله ذا الرفع من ضمير النصب
والجر فيجوز تاكيدهما بالنفس وبالعين وبغيرهما من ادوات التاكيد من غير
فصل تقول رايتك نفسك ومررت بك عينك وشربت عدلك كله وان شئت
اكدت بالمنفصل تقول رايتك اياك نفسك ومررت بك انت عينك قوله
واكدوا بما سواهما ان ما سوى النفس والعين من الفاظ التوكيد يؤكد به الضمير المرفوع
المتصل وغيره من غير شرط نحو قوموا كلكم ولو قلت قوموا انتم كلكم لكان جيدا حسنا
وما من التوكيد لفظي يجي ، مكررا كقولك ادرجي ادرجي تقدم الكلام على احد
قسمي التوكيد وهو المعنوي شرع في القسم الثاني وهو اللفظي وهو اعادة اللفظ الاول او
تقويته بمواقعه معناه لقصد التقرير والاعتنا فالاول الاكثر ما يؤكد الجملة نحو ادرجي
ادرجي وقوله أَيَا مَنْ لَسْتُ أَقْلَاهُ وَلَا فِي الْبُعْدِ أَنْسَاهُ لك الله على ذاك لك الله
لك الله وتقترن الجملة بالعاطف كثيرا كقوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون
وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى
وقد يعرى عن العاطف كقوله صلى الله عليه وآله وسلم والله لاغزون قريشا ثلاث مرات
وقد يجب ترك العاطف عند ايهام التعدد نحو ضربت زيدا ضربت زيدا وقد يؤكد المفرد اسما كان

نحو جاء زيد زيد ودكا دكا او فعلا ويؤكد بالفعل مع فاعله الظاهر نحو قام زيد قام زيد
او المضمر نحو قام اخواك قاما وضوقم الى زيد وقد يؤكد بالفعل وحده وقد اجتمع الامران
في قوله فاين الى اين النجاء ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس او حرفا وسياتي
والثاني انزل نزال ونحو فوقك انت بالخير حقيق قمن ومنه توكيد الضمير المتصل بالمنفصل
ومعنى البيت الذي هو من التوكيد اللفظي يجي مكررا اما موصولة ولفظي خبر مبتداه
محذوف والجملة صلة ويجي خبر الموصول **ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي وصل**
كذا الحروف غير ما تحصلا به جواب كنعم وكبلا اذا اكدت الضمير المتصل وجب ان تعيده
بما اتصل به سواء كان مرفوعا او منصوبا او مجرورا تقول قمت قمت واكرمتك اكرمتك
ومررت بك بك ورغبت فيك فيك وعجبت منك منك لانك لو جردته صار
منفصلا وخرج عن حين الاتصال قوله كذا الحروف الحروف على قسمين جوابي كنعم
وبلى واجل وجير واي ولا وهذه يجوز في التوكيد ان يعيدها بلفظها او مرادفها من
غير ما اتصلت به لانها مستغنية عن ذكر المجاب فهي كالمستقلة بالدلالة تقول لمن قال
اتفعل كذا نعم نعم او لا لا كقوله لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا
فان اكد بذكر مرادفه كان اولى فتقول نعم اجل او نعم جير اي وا اجل جير كقوله وقلن على
الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ببحت دعاثره اي نواحيه جمع دعثرة وهي الناحية
وغير جوابي يجب فيه امران ان يفصل بينهما وان يعاد مع التوكيد ما اتصل بالمؤكد
ان كان مضمرا نحو ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون وان يعاد هو او
ضميره ان كان ظاهرا نحو ان زيدا ان زيدا فاضل وان زيدا انه فاضل وفي الدار في الدار
زيد او وفي الدار فيها زيد واجاز الزمخشري وابن هشام ان ان زيدا فاضل ستدلالا
كقوله ان ان الكريم يحلم مالم يرين من اجانه قد هيما ورده في شرح التسهيل بكونه من
الضرورات وقد يفرد غير الجوابي في التوكيد اذا كان على اكثر من حرف واحد كقول الراجز
حتى تراها وكان وكان اعناقها مشددات بقرن فان كان على حرف واحد كان افراده في

التاكيد

غاية الشذوذ

غاية الشذوذ كقول الشاعر فلا والله لا يلفى لما بهم ابدا دوا وهذا ان لم يغاير لفظ المؤكد المؤكد فان
غاير قيل شذوذه كما اذا كان الحرف بمعنى حرف اخر كقوله فاصبح لا يسالنه عن بما به اصعد
في علو الهوى ام تصوبا الباء مؤكدة لعن اذ هي بمعناها كما في قوله تعالى ويوم تشقق السماء
بالغمام وفي قوله فان تسالوني بالنساء فانني خبير بادواء النساء طبيب اذا شاب راس
المرء او قل ماله فليس له في ودهن نصيب ومثله قوله تعالى فسئل به خبيرا اي عنه
ومضمر الرفع الذي قد انفصل اكد به كل ضمير اتصل ضمير الرفع المنفصل يؤكد به
كل ضمير متصل مستترا او بارزا مرفوع او منصوب او مجرور قال الله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة
وتقول قمت انت واكرمتني انا ومررت به هو واذا اتبعت المتصل المنصوب بمنفصل منصوب
نحو اكرمتك اياك فالمنفصل بدل عند البصريين توكيد عند الكوفيين واختاره المصنف
قال قياسا على المرفوع فان انت من فعلت انت توكيد بالاجماع وكانه قصد الجواز
والا فقد اعربوا قمت انت بدلا نعم الخلاف في التسهيل ولا يبدل مضمر من مضمر عند البدلية
عطف البيان العطف اما ذو بيان او نسق والغرض الان بيان ما سبق
فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة العطف ضربان
عطف نسق وسياتي والنسق لغة النظم وقد يستعمل بمعنى المنسوق وعطف بيان
وهو المقصود هنا ولهذا قال والغرض الان بيان ما سبق اي السابق منهما في البيت وهو
التابع الموضح او المخصص متبوعه غير مقصود بالنسبة وغير مشتق ولا مؤول
بالمشتق فالتابع جنس يشمل الخمسة والموضح اي المعرفة نحو اقسم بالله ابو حفص عمر
والمخصص اي للنكرة نحو كفارة طعام مساكين وخرج بقيد الايضاح والتخصيص
التوكيد وعطف النسق وخرج بكونه غير مقصود بالنسبة البدل لانه في نية تكرار
العامل وخرج بكونه لا مشتقا ولا مؤولا بالمشتق الصفة لان عطف البيان لا يكون
الا جامدا ولهذا قال فذو البيان تابع شبه الصفة اي في كونه كاشفا حقيقة المقصود
به لا نعم الصفة قد تكون لمدح او ذم او ترحم ولم يذكر ذلك في باب الصفة فمقتضاه ان

بحث عطف البيان

للمدح لا يكون في البيان وقد قال الزمخشري في قوله تعالى الكعبة البيت الحرام البيت الحرام بدل
مفيد للمدح **فاولينه من وفاق الاول ما من وفاق الاول النعت ولي**
فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين لما كان عطف البيان بمنزلة النعت وجب
ان يوافق متبوعه في اربعة من عشرة واحد من اوجه وواحد من الافراد وضديه وواحد
من التذكير والتانيث وواحد من التعريف والتنكير نحو جاء زيد اخوك ومررت بالزيدين
اخويك ولبست ثوبا جبة ولما كان في تنكيرهما خلاف نص عليه والذي اختاره من جواز
تنكيرهما هو راي الكوفيين والفارسي وابن جني والزمخشري وابن عصفور بل قال ولده ذهب
اليه اكثرهم وليس قول من منع بشيء لان النكرة تقبل التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفة التوضيح
به ومنه قوله تعالى شجرة مباركة زيتونة تسقى من ماء صديد او كفارة طعام مساكين
بتنوين كفارة في زيتونة وصديد وطعام عطف بيان وعند البقية بدل ويخصون عطف
البيان بالمعارف كما نقله الشلوبين عن البصريين بل المصنف ولم اجد هذا النقل من غير جهته
ونقل من بعضهم تخصيصهم بالعلم اسما او كنية او لقبا وفهم من كلامه انه اذا كان احدهما
نكرة والاخر معرفة فانه يمتنع ايضا وخالف الزمخشري فجعل قوله تعالى مقام ابراهيم عطف
بيان على قوله تعالى ايات بينات وهو كالمخالف لما اجمعوا عليه وشرط عطف البيان ان
يغاير متبوعه لفظا ولهذا كان قول الراجز لقايل يا نصر نصر نصرا من التوكيد اللفظي
اتبع اولا على اللفظ وثانيا على الموضع واكثر النحويين على ان المرفوع منها عطف بيان قال
ولده وليس بصحيح ويجوز في المنصوب منها ان يكون مصدرا بمعنى انتقام كسقيا ورعيا وهل
يشترط ان يكون اخص واوضح من متبوعه ثلثة مذاهب احدها يشترط وهو راي الجرجاني
والزمخشري قال ولده وهو مخالف القياس لان عطف البيان في الجامد كالنعت في المشتق
والنعت لا يلزم زيادة ايضاحه وتخصيصه فلذلك عطف البيان ويخالف ايضا المذهب
سيبويه حيث اعرب ذا الجمة من قولهم يا هذا ذا الجمة عطف البيان مع ان المتبوع وهو
هذا اخص من التابع قال شيخنا ولا دلالة فيه فان ذا الجمة تعريفه بالعلمية لا بالاضافة

الى ما فيه

٢

الى ما فيه الا والثاني لا يشترط ذلك وهو الصحيح المشهور لما تقدم والثالث قال في شرح التسهيل
ذهب اكثر المتاخرين الى انه لابد ان يساويه في الاختصاص او يكون اعم منه والصحيح جواز الاوجه
الثلثة وهو مذهب سيبويه **وصالحا لبدلية يرى في غير نحو يا غلام يعمرا**
ونحو بشر تابع البكري وليس ان يبدل بالمرضي كلما جاز ان يكون عطف بيان
لكونه موضحا او مخصصا لمتبوعه جاز ان يكون بدلا باعتبار كونه مقصودا بالنسبة على نية
تكرار العامل نحو ضربت ابا عبد الله زيدا يجوز فيه الامران واستثنى المصنف من ذلك مسئلتين
الاولى اذا كان التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى فان كان منصوبا وجب نصب التابع
نحو يا غلاما زيدا او زيدا عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل على نية تكرار العامل ولو
كررته لوجب ضمه لكونه منادى مفردا معرفة ومثله قول الشاعر ايا اخوينا عبد شمس
ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا وان كان مرفوعا جاز في التابع الرفع والنصب
نحو يا غلام زيدا ومثله يا غلام يعمر الثانية ان يكون التابع خاليا من ال والمتبوع بال
وقد اضيف اليه صفة بال نحو انا الضارب الرجل زيد فيتعين كون زيد عطف بيان
لا بدلا اذ لو كان بدلا لكان تقديره انا الضارب زيد فيلزم منه اضافة ما فيه ال الى العاري
منها وهو لا يجوز ومثله انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر عطف
بيان لا بدل والا لكان التقدير انا ابن التارك بشر هذا مذهب الجمهور ونقل عن المبرد انه
لا يجيز في بشر الا النصب ولا يجيز جره لا على البدل ولا على عطف البيان واجاز الفارسي
نصبه على البدل واجازه الفرا على قاعدته من جواز اضافة العاري عن ال للجميع
للعارف واهمل الشيخ مسائل منها ان يكون التابع بال نحو يا زيد الحارث قال في التسهيل
ومنها ان يضاف افعل التفضيل الى عام ويتبع بقسميه نحو زيد افضل الناس الرجال
والنساء والنساء والرجال فيتعين في تابع الناس عطف البيان ومنها ان يتبع موصوف
ايها بمضاف نحو يا ايها الرجل غلام زيد ومنها ان يتبع مجرور كلا بمفصل نحو كلا الرجلين
زيد وعمرو قال ذلك ومنها ان يتبع مجرور اي بمفصل نحو باي الرجلين زيد وعمرو مررت

مبحث عطف النسق

ومنها ان يفتقر الكلام الى رابط ولا رابط الا التابع نحو هند ضربت الرجل اخاها ومسايل يتعلق باب النداء تفهم من تعليل يا غلام يعمرا عطف النسق تالٍ بحرف متبع عطف النسق كاخصص بود وثناء من صدق مراده بالتالي التابع وهو جنس يشمل التوابع الخمسة واخرج منها عطف النسق بقوله بحرف واحترز بمتبع عن اى من قولك مررت بغضنفر اى اسد فانها ليست حرف عطف خلافا لمن زعم بل هي حرف تفسير وتاليها عطف بيان بالاجلى بعد الاخفى فيجب موافقه لما قبله تعريفا وتنكيرا وافرادا وضدها ثم ان التابع قد ينزل منزلة الجزء من متبوعه اذا كان بينهما كمال الاتصال وحينئذ فلا يحتاج الى رابط وكذلك لا يحتاج اليه اذا كان بينهما كمال الانقطاع كالبدل الاتي اضراب عن الاول واثبات للثاني وانما يحتاج الى الرابط اذا توسط بين كمال الانقطاع وكمال الاتصال وهو عطف النسق ويعتبر عن رابطة التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف التسعة التي ذكرها بعد بقوله فالعطف مطلقا بواو ثم فا حتى ام او كفيك صدق ووفا واتبعت لفظا فحسب بل ولا لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا حروف العطف على قسمين قسم يشترك بين المعطوف والمعطوف عليه مطلقا اى في اللفظ والمعنى وعد من ذلك ستة احرف الواو وثم والفا وحتى وام واو ومثل للوا وبقوله كفيك صدق ووفا القسم الثاني ما يشترك بينهما في اللفظ فحسب اي في الاعراب وحده لا في المعنى وهي بل ولا ولكن تقول لم يقم زيد لكن عمرو ومثله لم يبد امرؤ لكن طلا قال الجوهري الطلا الولد من ذوات الظلف والجمع اطلا وكون جعل ام واو تشترك في اللفظ والمعنى هو اختاره في التسهيل ما لم يقتضيا اضرابا لان القايل ازيد في الدار ام عمرو عالم بان الذي في الدار احد المذكورين وغير عالم بتعيينه فما بعد ام مساو لما قبلها في الذكر واو واكثر النحويين يجعلون ام واو مما يشترك في اللفظ لا في المعنى لان المعطوف بهما يدخله الشك والتخيير بعد ما مضى اول الكلام على اليقين وهذه التسعة منها ستة متفق عليها وثلاثة مختلف فيها وهي لكن وحتى وام فاما لكن فعد يونس انها حرف استدراك لا عاطفة والواو قبلها عاطفة لما بعدها عطف مفرد على مفرد واكثر النحويين

على انها حرف

على انها حرف عطف سواء اقترنت الواو ام لم تقترن وقيل اذا لم تقترن وقيل اذا اقترنت وتكون الواو زايدة واما حتى فذهب الكوفيون الى انها ليست بحرف عطف وانما يعربون ما بعدها باضمار واما ام فذكر النحاة فيها خلافا وان ابا عبيدة ذهب الى انها بمعنى الهمزة فاذا قلت اقام زيد ام عمرو اى عمرو قام ففيه استفهامان وقد اختلف في حروف لم تذكرها للشيخ منها ليس وهي اخت لا اثبتها الكوفيون وانشدوا اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب قال ولده ولا حجة فيه لجواز ان يجعل الغالب اسم ليس وخبرها ضميرا متصلا عايدا على الاشرم ثم حذف لاتصاله كما حذف من قولك زيد ضرب عمرو اى ضربه عمرو ومثله قوله فاطعمنا من لحمها وسنامها شواء وخير الخير ما كان عاجله اى كانه ومنها الا واى ولولا وهلا وكيف ومتى واين وسياتي الكلام على اما

فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا
واخصص بها عطف الذي لا يغني متبوعه كاصطف هذا وابني

لما ذكر حروف العطف على الاجمال شرع في تفصيل معانيها وكيفية استعمالها فالواو لمطلق الجمع عند البصريين فاذا قلت جاء زيد وعمرو احتمل مجيئهما معا وغير ذلك فيصح ان يعطف بها لاحقا اى متاخرا عن المتبوع في حصول ما شارك فيه اذ تقول جاء زيد وعمرو بعده قال الله تعالى ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وان يعطف بها سابقا اى متقدما على المتبوع نحو جاء زيد وعمرو قبله قال الله تعالى كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك وان يعطف بها مصاحبا اى موافقا للمتبوع تقول جاء زيد وعمرو معه قال الله تعالى فانجيناه واصحاب السفينة وذهب بعض الكوفيين الى ان الواو للترتيب وحكي عن قطرب وثعلب والربعي وغيرهم ووهم من ادعى اجماع النحاة على انها ليست للترتيب كالسيرافي والسهيلي احتج القايل بعدم الترتيب بقوله تعالى ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط واوحينا الى ابرهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب وقول الشاعر حتى اذا رجب تولى وانقضى وجماديان

وجاء شهر مقبل وقوله فقلت له لما تمطى بجوزه واردف اعجازا وناء بكلكل وقوله اغلى السباء بكل ادكن عاتق او جونة قدحت وفض ختامها والخصص يعني ان الواو اختصت دون حروف العطف بعطف ما لا يستغنى في الكلام عنه بمتبوعه كفاعل الافتعال والتفاعل نحو اصطف هذا وابني وتقاتل زيد وعمرو وجلست بين زيد وعمرو ولا يجوز ذلك في الفاء وثم وغيرهما لانهما للترتيب وهو ينافي الاشتراك المعتبر في الفاعلية والمفعولية معا واجاز الكسائي ظننت عبد الله فزيدا مختصمين بالفاء وبثم ومنع ذلك البصريون والفراء ولهذا قال الاصمعي الصواب ان ينشد قول امرئ القيس بسقط اللوى بين الدخول وحومل بالواو وحجة الجماعة ان التقدير بين اماكن الدخول واماكن حومل فهو بمنزلة اختصم الزيدون فالعمرون والفاء للترتيب باتصال وثم للترتيب بانفصال واخصص بفاء عطف ما ليس صلة على الذي استقر انه الصلة يشير الى ان الفاء تدل على الترتيب والتعقيب نحو قوله تعالى خلق فسوى واماته فاقبره واعترض على الترتيب بقوله اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او هم قايلون وتوضأ فغسل وجهه ويديه الحديث وجوابه اردنا اهلاكها فجاءها واراد الوضوء فغسل واعترض على التعقيب بقوله تعالى فخلقنا العلقة مضغة واخرج المرعى فجعله غثاء فجوابه ثم مضت مدة فجعله مضغة وغثاء وان الفاء نابت عن ثم كما جاء عكسه والترتيب بها على ضربين ترتيب في المعنى ويكثر فيه ان يكون المعطوف بها متسببا عما قبله ان كان المعطوف جملة نحو امته فمال واقمته فقام قال الله تعالى فوكزه موسى فقضى عليه وترتيب في الذكر وهو نوعان عطف لمجرد المشاركة في الحكم بحيث يحسن بالواو نحو ما تقدم من قوله بين الدخول فحومل وعطف مفصل على مجمل نحو ما تقدم من قوله اهلكناها فجاءها وتوضأ فغسل وقوله واخصص بها اى يختص الفاء بانها تعطف ما لا يصلح ان يكون صلة لخلوه عن ضمير الموصول على ما يصلح ان يكون صلة لاشتماله على الضمير نحو الذي نظير فيغضب زيد الزباب واللذان يقومان فيغضب زيد اخواك ولو قلت ويغضب او ثم يغضب لم يجز لان يغضب زيد جملة لا عايد فيها على الذي وانما جاز في الفا لانها تجعل ما بعدها وما قبلها في معنى جملة واحدة لاشعارها بالسببية فكانك

قلت الذي

قلت الذي نظير يغضب زيد الزباب ولو قلت الذي نظير ويغضب منه زيد الزباب صح الاتيان بالرابط وهو الضمير وشرط كون الفا للسببية ان يقع اما بين جملتين نحو فكذبوه فاخذتهم واما بين مفردين نحو لاكلون من شجر من زقوم فمالئون البطون واما ثم فانها للترتيب والتراخي عند الجمهور ونحو قوله تعالى فغوى ثم اجتباه ربه وقوله فاقبره ثم اذا شاء انشره وقد توضع موضع الفا كقول الشاعر كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب وقد ترتب لفظا لا رتبا كقوله ان من ساد ثم ساد ابوه وفي ثم اربع لغات ثم وفم وثمت وثمت وتعبيره عن التراخي بالانفصال مجاز كما عبر عن التعقيب بالاتصال بعضا بحتى اعطف على كل ولا يكون الا غاية الذي تلا حتى حرف عطف يشترك بين المعطوف والمعطوف عليه في اللفظ والمعنى والعطف بها قليل حتى انكره الكوفيون ويشترط في معطوفها اربعة امور ان يكون اسما وان يكون ظاهرا فلا يجوز قام الناس حتى انا ذكره الخضراوي الثالث ان يكون بعضا من المعطوف عليه تحقيقا نحو اكلت السمكة حتى راسها او نا وبلا كقوله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها من نصب نعله فانه في الظاهر مباين المعطوف عليه فيقدر البعضية فيه بمعنى القى ما يثقل حتى نعله ويعلم من هذا انها لا تعطف جملة وانما تعطف مفردا على مفرد وقد يكون معطوفها تشبيها بالبعض ومثل في شرح الكافية بقوله اعجبتني الجارية حتى حديثها فان حديثها ليس بعضا بل كالبعض ولو قلت اعجبتني الجارية حتى ولدها لم يجز وضابط ان ان يحسن الاستثناء حسن دخول حتى الرابع ان يكون غاية لما قبله في زيادة حسية نحو فلان يهب الاعداد حتى الالوف او معنوية نحو مات الناس حتى الانبياء والملوك او في نقص نحو غلبك الناس حتى الصبيان او حتى النساء ومنه احصيت الاشياء حتى مثاقيل الذر وقال الجوهري يقال استنت الفصال حتى القرعى اى مرحت فطالت حتى مريضة الراس واما القرعى بالقاف فهي كثيرة الشعر ولا يقتضي حتى الترتيب بل مطلق الجمع كالواو خلافا للزمخشري ويرد عليه قوله صلى الله عليه وآله وسلم كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس اذ لا ترتيب في القضا بل في ظهور المقتضيات واذا عطف بها على مجرور فالاحسن اعادة الخافض قال ابن عصفور

الاستفهام

ليقع الفرق بين العاطفة والجارة وقال ابن الخباز يجب وقال في التسهيل ما لم يتعين العطف
وحيث جاز الجر والعطف فالجر احسن الا في باب ضربت القوم حتى زيدا ضربته فالنصب
احسن على تقدير كونها عاطفة وضربته توكيد وعلى تقدير جعلها ابتدائية وضربته مفسرا
وام بها اعطف بعد همز التسويه، او همزة عن لفظ اي مغنيه، وربما اسقطت الهمزة ان
كان خفي المعنى بحذفها امن، وبانقطاع وبمعنى بل وفت، ان تك مما قيدت به خلت
ام على قسمين منقطعة ومتصلة فالمتصلة هي الواقعة بعد همزة التسوية ولهذا سميت
معادلة للهمزة ولا يستغنى ما بعدها عما قبلها وعكسه لكونهما مفردين تحقيقا او تقديرا ولذلك
لم يقع الا بين مفردين او جملتين في تقدير مفردين او مفرد وجملة في تقدير مفرد وهي
قسمان اما مسبوقة بهمزة التسوية وهي الداخلة على جملة يصح تقديرها بالمصدر وقد تكون
هذه الجملة والجملة التي قبل ام فعليتين وهو الكثير كقوله تعالى سواء عليهم انذرتهم ام لم
تنذرهم اي سواء عليهم الانذار وعدمه وكقوله ما ابالي انب بالحزن تيس ام جفاني
بظهر غيب لئيم اي ما ابالي بنبيب تيس ولا بجفا لئيم وقد يكونا اسميتين كقوله
ولست ابالي بعد فقدي مالكا امرتي ناء ام هو الان واقع وقد يكون الاولى فعلية والثانية
اسمية كقوله تعالى سواء عليهم ادعوتموهم ام انتم صامتون وعكسه كقوله سواء عليك القفر ام
بت ليلة واما مسبوقة بهمزة يقصد بها وبام ما يقصد باي وعلامتها صحة الاستغناء عنها
باي وتقع ام هذه بين مفردين نحو ازيد في الدار ام عمرو واقايم زيد ام عمرو وقال الله تعالى انتم
اشد خلقا ام السماء بناها وان ادري اقريب ام بعيد وبين جملتين فعليتين كقوله فقلت
اهي سرت ام عادني حلم لان الاصح كون هي فاعلا بفعل محذوف اي اي هذين وبين
اسميتين كقوله لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث ابن سهم ام شعيث ابن منقر
فابن سهم وابن منقر خبران لا صفتان في الاصل ما ادري اشعيث ابن سهم ام هو ابن منقر
فحذفت الهمزة والتنوين منهما كما حذف التنوين من قوله عمرو الذي هشم الثريد لقومه و
رجال مكة مسنتون عجاف وبين فعلية واسمية كقوله تعالى انتم تخلقونه ام نحن الخالقون

اي اينا خلقا

اي اينا خلقا وبين مفرد وجملة كقوله تعالى قل ان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون ام يجعل
وقد يستغنى بلا عن المعادل نحو اتفعل ام لا تنبيهان الاول ذهب ابن كيسان الى ان ميم ام بدل
من واو واصلها او ولا دليل له يدل عليه الثاني مقتضى عبارته حصر ام في المنقطعة والمتصلة
كما ذهب اليه الجمهور وذهب ابن زيد الى انها تكون زايدة قوله وربما اسقطت الهمزة اي همزة التسوية
والهمزة المغنية عن اي وانما تسقط عند امن اللبس وفهم المراد وتكون ام متصلة على حالها قرا
ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم باسقاط الهمزة ومثله ما تقدم شعيث ابن سهم البيت
وقول فلا تجعلي بي ان تشبيت بنصح اتى الواشون ام بحبوك وقوله بدا لي منها معصم حين
جمرت وكف خضيب زينت ببنان فوالله ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان
اي اسبع وحذفها حينئذ مطرد واجاز الاخفش حذفها في الاختيار وان لم يكن بعدها
ام وجعل منه قوله تعالى وتلك نعمة تمنها علي وتجري مجرى التسوية ما ادري وليت شعري
ويقع بعدها الجملتان وكذلك ما ابالي الا ان بعضهم قال لا يقع بعدها الا الفعلية قوله وبانقطاع
اشار به الى القسم الثاني وهي المنقطعة وعلامتها ان يقع بين جملتين كل منهما مستقلة بفايدتها
وذلك اذا لم تكن بعد همزة التسوية او همزة يحسن في موضعها اي واليه اشار بقوله ان تك مما
قيدت به خلت اي خلت هذه عما قيدت به تلك قال في التسهيل وعطفها المفرد قليل اي المنقطعة
بل قال المغاربة انها لا تكون عاطفة لا في مفرد ولا جملة وتقدر ببل والهمزة عند البصريين و
ببل عند الكسائي وهشام ولا يفارقها معنى الاضراب وقد يقتضي مع ذلك استفهاما حقيقيا كقولهم
انها لابل ام شاء اي بل هي شاء فيقدر بعدها ابتداء محذوف لانها لا تدخل على المفرد او انكاريا
كقوله تعالى ام له البنات ام اتخذ مما يخلق بنات تقديره بل اله البنات وتقع بعد الخبر كقوله لا ريب
فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه اي بل ايقولون وبعد الاستفهام كقوله الهم ارجل
يمشون بها ام لهم وتقول اهل زيد قايم ام عمرو اي ام عمرو قايم لان هل يستفهم بها الا عن الجملة
ولا يصلح في ام بعدها ان يكون متصلة وقد يتجرد المنقطعة بعد الخبر عن الاستفهام مطلقا
كقوله تعالى اماذا كنتم تعملون ام هل تستوي الظلمات والنور اي بل هل تستوي اذ لا يجوز ادخال

استفهام على استفهام كقوله وليت سليمى في المنام ضجيعتي هنالك ام في جنة ام جهنم
اذ لا معنى للاستفهام هنا خير ابح قسم باو وابهم، واشكك واضراب بها ايضا نمي
وربما عاقبت الواو اذا، لم يلف ذو النطق للبس منفذا او حرف عطف فان عطف
بها في الطلب كانت اما للتخيير نحو خذ درهما او دينارا وتزوج زينب او اختها واما للاباحة
نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما من وجهين احدهما ان التخيير يكون فيما اصله
محظور والاباحة فيما اصله مباح الثاني ان في التخيير لا يجوز الجمع ويجوز في الاباحة قال المص
ومن علامات الاباحة صحة وقوع الواو موقع او بلا اختلاف معنى وفرق غيره فقال
اذا عطفت باو جاز مجالستهما ومجالسة احدهما واذا عطفت بالواو تعين مجالستهما معا
وان عطفت في الخبر كانت اما للتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف واما للابهام اي ابهام المتكلم على المخاطب
كقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين واما للشك المتكلم نحو قام زيد او عمرو وقال الله تعالى
لبثنا يوما او بعض يوم واما للاضراب عند الكوفيين وابي علي وابن برهان وابن جني قال الله تعالى
فهي كالحجارة او اشد قسوة وارسلناه الى ماية الف او يزيدون قال الفرا او هنا بمعنى بل وتقول انا
اذهب او اقيم ومنه قول جرير لهشام ابن عبد الملك ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم احص
عدتهم الا بعد اذ كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي وحكى الفرا اذهب
الى زيد او دع ذلك فلا تبرح اليوم قوله وربما عاقبت الواو اي تستعمل او بمعنى الواو وعند الكوفيين
وذلك عند امن اللبس اذا لم يكف اي يجد صاحب النطق للبس سبيلا كقوله جاء الخلافة او كانت
له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر او وقع او موقع الواو ولعل ان السامع لا تجد له سبيلا الى
غير ذلك ومثله قول امرء القيس فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء او قدير معجل
الطهاة الطباخون واحدها طاه ومعنى قدير اي لحم في قدر وقول الاخر قوم اذا سمعوا الصريخ
رايتهم ما بين ملجم مهره او سافع قال في التسهيل ان او تعاقب الواو كثيرا في الاباحة وقليلا
في عطف المصاحب كقوله صلى الله عليه وآله وسلم اسكن حرا فانما عليك نبي او صديق او
شهيد وفي عطف المؤكد كقوله تعالى ومن يكسب خطيئة او اثما فهذه سبعة معان ذكرها او

واهل

ترخيم
الترخيم

والفتح قلت واعبد الملك من حذف الالف قبلها ومن قلب الحركة فتحة لتجانس الف الندبة
الترخيم، ترخيما احذف آخر المنادى، كيا سعا فيمن دعا سعادا،
الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه يقال صوت رخيم اي رقيق ومنه قوله لها بشر
مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر اي رقيق الحواشي وفي الاصطلاح حذف
بعض الكلمة على وجه مخصوص وهو ثلاثة انواع ترخيم نداء وترخيم ضرورة وهو حذف
الاخر في غير نداء لغير موجب وسياتي وترخيم تصغير ذكره في بابه كقولك في اسود سويد
فاشار الى الاول بقوله ترخيما احذف آخر المنادى اي ترخيم المنادى بحذف آخر المنادى
كقوله تعالى ونادوا يا مال وقوله يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك
ومنه يا سعا فيمن دعا سعادا وقوله ترخيما منصوب على المفعول المطلق عامله احذف
لتلاقيهما في المعنى او مفعول له او مصدر في موضع الحال او ظرف على حذف مضاف
وجوزنه مطلقا في كلما، انث بالها والذي قد رخما، بحذفها وفره بعد واحظلا
ترخيم ما من هذه الها قد خلا، الا الرباعي فما فوق العلم، دون اضافة واسناد متم
المنادى ضربان مؤنث بالهاء ومجرد عنها فالاول كقوله اجاري لا تستنكري عذيري سيري
واشفاقي على البعير وقوله افاطم مهلا بعد هذا التدلل وقوله يا شاء ارجني اي اقيمي ولا ترعي
يقال رجن بالمكان يرجن رجونا اقام به قوله وجوزنه مطلقا اي سواء كان علما كفاطمة او
غير علم كجارية ثلاثيا كهبة او غير ثلاثي ولم يشترط اخرون شرطا ان يكون معينا فلا يجوز ترخيم
النكرة غير المقصودة كقول الاعمى يا امراة خذي بيدي فان كانت مقصودة جاز خلافا
للمبرد في اشتراط العلمية وان لا يكون مضافا فلا يجوز ترخيم طلحة الخير وقوله يا علقم الخير قد
طالت اقامتنا نادر وان لا يكون من الاسماء المختصة بالندا فلا يرخم فله وان لا يكون مستغاثا به
فلا يرخم يا لطلحة لزيد وان لا يكون مندوبا فلا يرخم سواء لحقته علامة الندبة ام لا نص عليه
سيبويه وان لا يكون كناية عن مجهول لا يعرف فلا يرخم قولهم صلمعة بن قلمعة قال ابن عصفور
واطلاقهم يخالفه تنبيهان الاول اذا ناديت طلحة ونحوه فارخمت قلت يا طلح بالضم والفتح

وان لم ترخم قلت يا طلحة بالضم وسمع الفتح ايضا كقول النابغة كليني لهم يا اميمة ناصب واختلف
فيه فقيل مرخم والتقدير يا طلح ثم اقحمت التاء غير معتد بها وفتحها لوقوعها موقع ما استحق الفتح وهو ما
قبل ها التانيث وهذا ظاهر كلام سيبويه فيكون على هذا مقحمة بين الحا والتا المحذوفة المنوية وقيل
ليس بمرخم وعلى هذا قيل هو معرب نصب على اصل المنادى ولم ينون لانه لم ينصرف وقيل مبنى
على الفتح لان منهم من يبنى المنادى المفرد على الفتح لتشاكل حركة اعرابه لو اعرب فهو نظير لا رجل
في الدار وانشد هذا القائل يا ريح من نحو الشمال هبى بالفتح الثاني يجوز ان يقف على المرخم بالها
نحو يا طلحه واختلف فيها فقيل هي هاء السكت قاله سيبويه وقيل هي التاء المحذوفة اعيدت لبيان الحركة
قال المصنف لانها لا بد لها من عوض وهو ما بالاعادتها او الف عوض عنها كقوله قفي قبل التفرق
يا ضباعا فالالف للاطلاق عوض عن الها وخص سيبويه وابن عصفور ابدالها الفا بالضرورة وقد
يوقف على المونث بالهاء وبلا هاء ولا عوض حكى سيبويه يا حرمل قال ابو حيان هذا عند من لا
ينتظر الحرف فاما من ينتظره فلا يجوز قوله والذي قد رخما بحذفها وفره بعد اي وعلى حال لا تحذف   وفر ما تركته بعد حذف الهاء
منه شيئا بعد حذف الها وفر ما ترك وعلم من هذا ان قوله بعد ذلك ومع الآخر احذف الذي تلا خاص
بالعلم المجرد من التاء وان نحو عقنباه اذا رخمته لم تحذف منه غير الها لان تاء التانيث في حكم الانفصال
ولا يستتبع حذفها حذف ما قبلها هذا مذهب الجمهور قال الشيخ اثير الدين وهو الكثير قال ولو
ذهب ذاهب الى جواز حذفها مع ما قبلها كالحذف من منصور لكان قولا وقول سيبويه انه رخم
اولا بحذف الهاء ثم رخم ثانيا بحذف ما قبلها على لغة من يراعي المحذوف كقوله اجارت
بدر قد وليت ولاية يريد حارثة يحتاج الى وحي يخرج هذا التقدير اذ يبعد ارادة الترخيمين
ترخيمين حال النطق في كلمة واحدة قوله واحظلا اي منع ترخيم ما خلا عن الها الا الرباعي
العلم فما فوقه وهو اشارة الى القرب الثاني وهو المجرد من التاء وشرطان يكون علما فلا يرخم
اسم الجنس ولا النكرة المقصودة خلافا لبعضهم حيث اجاز نحو يا غضنف في غضنفر قياسا
على قولهم اطرق كرا ويا صاح وان يكون على اربعة فصاعدا فلا يرخم الثلاثي على راي الجمهور
سواء كان محرك الوسط نحو حكم ام ساكنه نحو بكر واجاز الفرا والاخفش ترخيم المحرك لانه

لو قلت

لو قلت يا حك لم يلزم منه عدم النظير واما الساكن فقال ولد المصنف تبعا لابن
عصفور لا يرخم بالاجماع لانه يوقع في عدم النظير وليس كما قالوا فالخلاف ثابت عن   هشام
الاخفش وبعض الكوفيين وممن نقله ابو البقا وصاحب النهاية وابن هاشم وابن الخشاب
وان لا يكون مركبا تركيب اضافة ولا اسناد فلا يرخم عبد شمس ونحوه خلافا للكوفيين في
اجازتهم ترخيم المضاف اليه كقوله ابا عرو لا تبعد فكل ابن حرة سيدعوه داعي ميتة فيجيب
وقوله خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا وهو نادر عند البصريين واندر منه حذف جميع
المضاف اليه كقوله في عبد عمرو علم يا عبد هل تذكرني ساعة وتقدم ان ترخيم المضاف نادر
كقوله يا علقم الخير ولا يرخم نحو برق نحره وشاب قرناها كما سياتي وينضم الى هذه الثلاثة
ما تقدم في شروط ما آخره الها وهي ان لا يكون مختصا بالندا ولا مندوبا ولا مستغاثا
فتصير الشروط سبعة ولا ترد عليه هذه الثلاثة لانه ينص على لزوم حرف الندا لها وهو العلة
في عدم ترخيمها وسمع ترخيم المستغاث ومعه اللام كقوله كلما نادى مناد منهم يا لتيم
الله قلنا يا لمال اي لمالك واجاز ابن خروف ترخيمه اذا لم يكن معه اللام كقوله اعام لك
بن صعصعة بن سعد قال ابن الصايغ وهو ضرورة وقد ناداه بغير يا وهو ممتنع
ومع الآخر احذف الذي تلا ان زيد لينا ساكنا مكملا اربعة فصاعدا والخلف في
واو وياء بهما فتح قفي اذا استوفى المرخم الخالي من تا التانيث الشروط المتقدمة حذف
منه الحرف واحد كما تقدم واما حرفان وهو معنى قوله ومع الآخر احذف الذي تلا
اي احذف الآخر والذي قبله تقول يا منص يا مسك يا عثم في منصور ومسكين وعثمان وكذلك
حمدون وزيدون وملكون وزيدان ومسلمين وغسلين وعفريت اعلاما قال الشاعر
يا مرو ان مطيتي محبوسة ترجو الحبا وربها لم ييأس للحبا العطا فحل يا اسم صبرا
على ما كان من حدث ان الحوادث ملقي ومنتظر وانما يجوز ذلك بخمسة شروط
اشار الى الاول بقوله ان زيد اي ان كان زايدا فلو كان اصليا لم يحذف فلا يحذف
الالف من مختار ومنقاد علمين لاصالة الالف فيهما لانها بدل عن العين خلافا

للاخفش والجرمي حيث جوزا يا مخت ويا منق والى الثاني اشار بقوله لينا
فلو كان صحيحا حذف الآخر وحده نحو يا سفرج ويا قمط في سفرجل وقمطر واجاز
الفرا حذف حرفين من قمطر ونحوه اذ لو وقف على الطاء ساكنة للزم منه عدم
النظير لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره حرف صحيح ساكن واشار الى الثالث
بقوله ساكنا فلو كان متحركا لم يحذف تقول في هبيخ وقنور يا هبي وقنو والى الرابع
بقوله اربعة فصاعدا فلو كان ثالثا لم يحذف نحو عماد ومجيد وثمود تقول
يا عما ويا مجي ويا ثمو اذ لو حذفت شيا آخر لبقي الاسم على حرفين قال ولد المصنف
تبعا له واجاز الفراء في عماد ومجيد الوجهين وفي ثمود يلتزم حذف الحرفين
معا اذ لو بقيت الواو للزم منه عدم النظير ونقل غيرهما عنه عكس ذلك وهو   اشار
ان الوجهين في ثمود وعدم الحذف في مجيد وعماد والى الخامس بقوله والخلف
في واو وياء بهما فتح قفي اي اختلف فيما اذا كان قبل الواو والياء حركة لا تجانسهما
وهي الفتحة نحو فرعون وغرنيق فالجمهور على عدم الحذف نحو يا فرعو ويا غرني و
اجاز الفراء والجرمي الحذف نحو يا فرع ويا غرن تسوية بينه وبين منصور ونحوه
فان قيل يرد عليه نحو مصطفون ومصطفين علما فان ترخيمه بحذف الحرفين
معا بلا خلاف نحو مصطف مع ان قبل الواو فتحة فالجواب ان ما قبل الواو مضموم
او مكسور تقديرا اصله مصطفيون ومصطفيين ولهذا قال في التسهيل
بحركة مجانسة ظاهرة او مقدرة والعجز احذف من مركب وقل ترخيم جملة وذا عمرو نقل
هذا هو القسم الذي يحذف منه كلمة وهو المركب تركيب مزج تقول يا بعل ويا معدي
ويا سيب ويا خمسة في بعلبك ومعدي كرب وسيبويه وخمسة عشر علما لان
عجزه بمثابة هاء التانيث في نحو طلحة ولكن خالف هاء التانيث في كونه يحذف
معه ما قبل ولهذا اذا رخمت اثني عشر واثنتي عشرة علمين قلت يا اثن و
يا اثنت بحذف العجز مع الالف قبله كما لو لم يركبا قال سيبويه لان عشر بمنزلة

نون مسلمين

نون مسلمين ولم يسمع من العرب ترخيم المركب بل اجازه النحاة قياسا ولهذا منع
اكثر الكوفيين ترخيم ما آخره ويه وقال الفرا يحذف منه الها فقط تقول سيبوي ومنع
ايضا ترخيم المركب من العدد اذا سمي به وقال ابن كيسان لا ارى باسا لو قلت يا بعلب
ويا حضرم بحذف حرفا او حرفين قوله وقل ترخيم جملة تقدم انه لا يرخم عند اكثر النحاة
ما كان جملة فلا يقال يا تابط وجوزه هنا على قلة ونقله عن عمرو وهو سيبويه وكنيته
ابو بشر ولقبه سيبويه قال في باب النسب تقول يا تابطي لان من العرب من يقول
يا تابط ومنع ذلك في باب الترخيم فعلم انه يرخم على لغة قليلة قال اثير الدين وما قاله
غير صحيح لان سيبويه لم ينص على ترخيمه بل قال من العرب من تفرد فيقول يا تابط
اقبل فيجعل الاول مفردا وليس مضافا لما قرره من ان المحكي لا يرخم بلا خلاف
وان نويت بعد حذف ما حذف فالباقي استعمل بما فيه الف واجعله ان لم تنو محذوفا كما
لو كان بالآخر وضعا تمما فقل على الاول في ثمود يا ثمو ويا ثمي على الثاني يا
والتزم الاول في كمسلمة وجوز الوجهين في كمسلمة اذا رخمت المنادى جاز لك وجهان
احدهما وهو الاكثر ان تنوي المحذوف فلا يغير بعد الحذف شيا ويعبر عن هذا بلغة من
ينتظر الحذف تقول في منصور ومسلمين يا منص ويا مسك ويا جعف ويا قمط وفي
يا هرق في هرقل بضم الصاد وكسر الكاف وفتح الفا وسكون الطاء والقاف ولهذا قال
بما فيه الف اي استعمل الباقي كما كان مالوفا قبل الحذف ولا يرد على اطلاقه ما حذف لواو الجمع
نحو قاضون فان مذهب الاكثرين انك اذا رخمته تحذف الواو والنون ترد المحذوف
لزوال سبب الحذف لانه اختار في التسهيل عدم الرد نعم يرد عليه ما كان مدغما في المحذوف وهو
بعد الف نحو مضار بالكسر ان كان اسم فاعل وبالفتح ان كان اسم مفعول وكذلك محاج بالضم
لان اصله تحاجج هذا اذا كان السكون عارضا فان كان اصليا نحو استحار اسم لبنت
حرك بالفتح لانها اقرب الحركات اليه قاله سيبويه وقال الزجاج بالكسر على الاصل في التقاء الساكنين
وقيل يحذف كل ساكن كالراء والالف فيصير يا استح الوجه الثاني ان لا ينوي المحذوف فيصير

موضوع

مابقي كان اسم تام موضع على تلك الصيغ فيعطى من البنا على الضم وغيره مما يستحقه
لولم يحذف منه شئ فتنضم الامثلة المتقدمة كلها لكن تقدر في منص ضمة بنا غير تلك
الضمة وهذا معنى قوله واجعله ان لم ينو اي اجعل الاسم بعد الحذف كالموضوع ابتدا
على مابقي صحة واعلالا فيقدر القسمة فيما كان معتلا فتقول في ناجية يا ناجي الاسكان
لانه علامة تقدير ضمها كما في قاض ولو قلت يا حار بن عمرو وجان ضم الراء وفتحها كما في
نحو يا زيد بن عمرو وقوله فقل على الاول شرع يفرع على الوجهين فعلى الاول وهو من ينتظر
المحذوف يقول في ثمود يا ثمو لان الواو كالحشو فلا يلزم منه عدم النظير وعلى الثاني وهو
من لا ينتظر تقول يا ثمي بقلب الضمة كسرة والواو ياء لتطرفها بعد ضمة كما في الاول جمع دلو
والاخر جمع جرو لان بقاءها يؤدي الى عدم النظير اذ ليس في العربية اسم معرب آخره
واو لازمة مضموم ما قبلها **فروع** لو رخمت نحو ضميان وقطوان قلت على الاول يا ضمي
ويا قطو وعلى الثاني يا ضما ويا قطا تقلب الواو والياء لتحركها وانفتاح ما قبلها ولا مانع على
حد رمى وسعى ولو رخمت سقاية وطفاوة قلت على الاول يا سقاي ويا طفاو ويا علاو
وعلى الثاني يا سقاء ويا طفاء ويا علاء بقلب الياء والواو همزة لتطرفها وزيادة الالف قبلها
على حد كساء وعطاء ولو رخمت نحو غاو كسرت الواو وعلى الاول وضممتها على الثاني ولا تبدلها
همزة لئلا يتوالى اعلالان لان لامه اعلت قال ابو حيان ولانه صار كاسم تام على ثلثة احرف
وما كان كذلك لا تقلب واوه همزة نحو واو ولو رخمت شاة وذات ولات قلت على الاول
يا شاه ويا ذاه ويا لاه وعلى الثاني يا شاة برد اللام لبقائها على حرفين ثانيهما حرف علة
وهو ممتنع وتقول يا ذوا برد المحذوف ويا لاء بتضعيف اللام وضمها على الثاني عند
الاكثر وقال الاخفش ترد اللام المحذوفة لاجل التصغير فتقول يا سفيراك قوله والتزم الاول
اي من الاسماء ما لا يرخم الا على القول وهو من ينتظر الحرف وذكر فيما كان آخره ها التانيث
فارقة بين المذكر والمؤنث لمسلمة وقايمة نحو يا مسلم ويا قايم بالنصب ولا يجوز الضم لئلا يلتبس
اذ لو رخم على الوجه الثاني للزم منه عدم النظير في الاسم الصحيح اذ لم يوجد فيعل الا فيما ندر

من صيقل

من صيقل اسم امراة وبئس في قراءة ومنها حبليان تقول يا حبلي ولا تقول على الثاني
يا حبلا بابدال الياء الفا لان الف فعلى لا تكون الا للتانيث والف التانيث لا تكون مبدلة وقس
على هذا نحو حبلوي وحمراوي تقول يا حبلو ويا حمراو ولا يرخمه على لغة من لا ينتظر
اذ لو رخمه لقلت حبلى وحمرا فيكون الف فعلى وهمزته مبدلان من واو وتقدم انها لا تكون مبدلة
ولو رخمت عرقوة وحذرية قلت عرقو او حذري ولو رخمت على الثاني قلت عرقي
وحذاري وفعلي وفعل مهمل واجاز السيرافي وغيره الترخيم في هذه المسائل كلها
قولا محوز الوجهين اي الا ما لم يكن التا فارقة كمسلمة على او ربعة وصفة ونحوها فانه
يجوز الترخيم على الوجهين الفتح على الاول والضم على الثاني **تنبيه** العرقوة بفتح العين
وسكون الراء المهملتين وضم القاف الدلو ولا تضم عين فعلوة الا اذا كان الثاني نونا
نحو عنصوة والحذرية بكسر الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة وكسر الراء المهملة على وزن فعلية
قطعة من الارض غليظة والجمع الحذاري وتسمى احدى حرتي بني سليم الحذرية ٥ ٥ ٥
ولاضطرار رخموا دون ندا ما للندا يصلح نحو احمدا هذا ما تقدمت اليه
الاشارة وهو ترخيم الضرورة فيرخم الاسم في غير ندا بشرط ان تدعو اليه ضرورة
وان يكون الاسم صالحا للندا فلا يرخم ما كان ثلاثيا عاريا عن تا التانيث ولا ما فيه
ال نحو الغلام ولهذا اخطى من جعل من ترخيم الضرورة قول الراجز قواطنا مكة من
ورق الحمي وفهم من الخلاف جواز ترخيم الضرورة على الوجهين اما على لغة من لا ينتظر
فباجماع كقول امرئ القيس لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره ظريف بن مال الليلة
الجوع والخصر اي ابن مالك فحذف واسما تاما واما على لغة من ينتظر فمنع المبرد وانشد
وما عهد كعهدك يا اماما واجازه سيبويه وانشد النحو على خلاف ما انشده
الا اضحت حبالكم رماما واضحت منك شاسعة اماما اي امامه قال في شرح الكافية
والانصاف يقتضي تقرير الروايتين ولا تدفع احديهما بالاخرى ورماما بالراء المهملة المكسورة
وهو قطعة الحبل وانشد ايضا ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته او امتدحه فان

فان الناس قد علموا اراد ابن حارثة وفهم من اطلاقه انه لا يشترط في ترخيم الضرورة
علمية ولا تاء التانيث وهو ما نص عليه في التسهيل وسمع في ترخيم النكرة قوله ليس حي على المنون
خالد اي خالدا **الاختصاص كنداء دون يا كايها الفتى باثر ارجونيا
وقد يرى ذا دون اي تلو ال كمثل نحو العرب اسخى من بذل** الاختصاص جئ
به على صورة الندا توسعا كما يتوسع في الكلام فيخرج عن مقتضى الظاهر كالخبر بمعنى
الامر وعكسه نحو والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن ونحو احسن بزيد والباعث
عليه فخر او تواضع او زيادة بيان والمخصوص هو الاسم الظاهر الواقع بعد ضمير متكلم
غالبا خاص به او مشارك نحو انا افعل كذا ايها الرجل ونحن نفعل كذا ايها القوم اللهم
اغفر لنا ايتها العصابة فالمخصوص في هذه الامثلة ايها وايتها وهما مبنيان على الضم
ويلزم وصفهما باسم جنس معرف بال واجب الرفع كما في الندا واحترز بمتكلم غالبا عن
ضمير المخاطب فانه قليل سبحانك الله العظيم وقولهم بك الله نرجو الفضل ولا يكون
بعد ضمير غايب وما وقع منه في كتاب سيبويه قال الفارسي لا علم لي بوجه ذلك
قوله وقد يرى ذا دون اي الاكثر ان يكون المخصوص بايّ كما تقدم وقد ياتي بدونها
اما معرفا بالاضافة نحو نحن معاشر الانبيا لا نورث ولهذا قال سيبويه اكثر اسماء الاختصاص
في هذا الباب معشر مضافة وبنو فلان وآل فلان واهل البيت واما معرفا بال كالمثال
نحو العرب اسخى من بذل واقرى الناس للضيف ولا يكون المخصوص نكرة ولا اسم اشارة
ويقل ان يكون علما كقول روبة بنا تميما يكشف الضباب **تنبيه** المخصوص غير ايّ
لا يكون الا منصوبا بفعل مضمر وجوبا تقديره اخص معاشر الانبيا واخص العرب واما
ايّ وان كانت مضمومة هي وصفتها الا انها في موضع نصب باخص ايضا وقال
الاخفش هي منادى اذ لا ينكر ان ينادي الانسان نفسه كقول عمر كل الناس افقه
منك يا عمر وقال السيرافي هي معرفة مضمومة اما مبتدا محذوف الخبر تقديره ايها الرجل
المخصوص انا المذكور او خبر محذوف المبتدا التقدير انا افعل كذا هو ايها الرجل اي

المخصوص

فـ التحذير والاغراء

المخصوص به ثم ان الاختصاص يفارق الندا في امور منها انه لا يتقدم عليه حرف ندا سواء
يا وغيرها لا لفظا ولا تقديرا ولهذا قال دون يا ومنها ان يتقدم عليه اسم بمعناه ولا يبدا
به بل يقع اثناء الكلام نحو نحن العرب او في آخره نحو انا افعل كذا ايها الرجل ولهذا قال باثر
ارجونيا اي عقيبه للاطلاق اصله ارجوني ايها الفتى ومنها ان يقترن بال بخلاف الندا ولهذا
قال وقد يرى ذا تلو ال اذا لم تكن معه اي لانه اذا كانت معه اي صلح للندا والاختصاص ومنها
ان صفته اي مضمومة في الاختصاص بلا خلاف وفي الندا كذلك الا ان المازني اجاز النصب
ومنها ان ايا توصف في الندا باسم الاشارة ولا يجوز هنا كما تقدم **التحذير والاغراء
اياك والشر ونحوه نصب محذر بما استتاره وجب ودون عطف ذا لايا انسب
وما سواه ستر فعله لن يلزما الا مع العطف او التكرار كالضيغم الضيغم يا ذا الساري**
التحذير تنبيه المخاطب على امر مكروه ليجتنبه ويكون باياك واخواته نحو اياكما واياكم
واياكن وبما ناب عنها من الاسما المضافة الى ضمير المخاطب نحو راسك ونفسك ويكون
بذكر المحذر عنه استغناء به عن ذكر المحذر تقول الاسد اي احذر الاسد فان شئت
اظهرت الفعل وان شئت اضمرته الا في عطف او تكرار نحو ناقة الله وسقياها والاسد الاسد
فانه يجب الاضمار كما سياتي فان كان التحذير باياك واخواته فهو مفعول بفعل واجب
الاستتار لكثرة التحذير بهذا اللفظ سواء كان مفردا نحو اياك الاسد او مكررا كقوله
فاياك اياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر جالب او معطوفا عليه نحو اياك والشر
فاياك مفعول بفعل واجب الاضمار مقدر بعده التقدير اياك احذر لانه لو قدر قبله لاتصل
به فيلزم تعدي فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل وذلك خاص بافعال القلوب
وما الحق بها وقيل اصله اتق نفسك فلما حذف الفعل استغنى عن النفس فانفصل الضمير
واختلف في الواقع بعد الواو وهو الشر فقيل مفعول بفعل مضمر فيكون من عطف الجمل
قال ابن طاهر وابن خروف وقيل معطوف على اياك اصله اتق نفسك من ان تدنو ا
من الشر والشر ان تدنو امنك واختاره ابن عصفور والسيرافي وغيرهما وجاز عطفه على اياك

وان خالفه حكما فان اياك محذر والشر محذر منه لانه ذلك لا يضر وقيل هو من عطف
المفرد لكن لا على هذا التقدير بل اصله اتق تلاقي نفسك والشر فحذف الفعل وفاعله ثم
المضاف الاول وانيب عنه الثاني فانتصب ثم الثاني وانيب عنه الثالث فانتصب وانفصل
قال في شرح التسهيل وهذا اولى لقلة التكليف فيه قوله دون عطف ذا الا انسب اى انسب ذا
وهو استتار الفعل وجوبا الى اياني الافراد وما سواه اى ما سوى التحذير باياستر فعله
لن يلزما الا في حالتي العطف والتكرار فان الاستتار واجب ايضا مثال عدم اللزوم مازن راسك
السيف اى يا مازن ق راسك واحذر السيف فان شئت صرحت بالفعل وان شئت اضمرته
فلو عطفت نحو راسك والسيف والشيطان وكيده تعين الاضمار لان العطف كالبدل
من اللفظ به ولا يعطف في هذا الباب الا بالواو وكذلك لو كررت نحو راسك
راسك والضيغم الضيغم وهو الاسد لان التكرار بمنزلة العطف واجاز بعضهم فيه الاظهار
ولهذا قيل قال الجزولي يقبح ولا يمتنع واذا حذفت حرف العطف بعد اياك جررته بمن نحو اياك
من الشر ويغني عن من ان نحو اياك ان تفعل اى من ان تفعل ولهذا قيل في قوله فاياك
اياك المراء البيت انه على حذف من ضرورة او حذف حرف العطف ضرورة ايضا او على
اضمار فعل اتق المراء قال سيبويه واجاز ابو البقا اضمار فعل يتعدى الى مفعولين نحو جنبت
نفسك المراء قال ابن عصفور اظهار هذا الفعل واستتاره سواء **وشذ اياي واياه اشذ**
وعن سبيل القصد من قاس انتبذ حق التحذير ان يكون للمخاطب وشذ مجيئه للمتكلم
كقول عمر اياي وان يحذف احدكم الارنب التقدير اياي وحذف الارنب عن حضرتي
واياكم وحذف احدكم الارنب وهذا من اوجز الكلام لانه حذف من الاول لدلالة الثاني
عليه ومن الثاني لدلالة الاول فيكون جملتين وقيل اصله اياي عن حذف الارنب ونح
حذف الارنب عن حضرتي فيكون جملة واحدة وقيل اصله اياي باعدوا عن حذف الارنب
وباعدوا انفسكم عن حذف الارنب قوله واياه اشذ اى ضمير الغيبة اشذ من ضمير المتكلم كقول
بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياالشواب اى فليحذر تلاقي نفسه وانفس الشواب وفيه

من الشذوذ

من الشذوذ هذا وحذف الفعل وحذف حرف الامر واضافة ايا الى الظاهر واقامة المضمر
وهو ايا الثانية مقام المضمر وهو الانفس لان المستحق للاسما الظاهرة انما هو المظهر لا المضمر
قوله وعن سبيل القصد من قاس انتبذ اى من قاس على ضمير المتكلم والغايب فقد انتبذ طرح كلام
النحاة وانما يستعمل منهما ما سمع وان كان ظاهر عبارة التسهيل جواز القياس على ضمير المتكلم
والمحذر بلا ايا اجعلا ، مغرى به في كل ما قد فصلا هذا باب الاغرا وهو تنبيه
المخاطب على امر محمود ليفعله وحكم الاسم فيه حكمه في التحذير فينصب المغرى به بفعل مضمر وجوبا
ان كان في عطف نحو الاهل والولد والمروة والنجدة بتقدير الزم او تكرار كقوله اخاك اخاك
ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح وان كان مفردا جاز اضماره نحو اخاك وان شئت
اظهرت ولا يكون الاغراء بايا او نحوانه ولهذا قال بلا ايا بخلاف التحذير وقد يرفع المكرر في
التحذير والاغراء على اضمار مبتدا ولهذا قال الفراء في قوله تعالى ناقة الله وسقياها يجوز الرفع على معنى
هذه وانشد ان قوما منهم عمير واشباه عمير ومنهم السفاح لجديرون بالملقا اذا قال اخو النجدة السلاح
السلاح بالرفع وتقول الصلوة جامعة اى احضروا الصلوة تنصبها على الاغراء وجامعة على الحال
وهل يجوز فيها الرفع كما في الاية والبيت قال شيخنا لا يجوز لان شرطه ان يكون في عطف كالاية او تكرار
كالبيت **اسماء الافعال والاصوات ، ما ناب عن فعل كشتان وصه ، هو اسم فعل وكذا اوه ومه**
وما بمعنى افعل كامين كثر ، وغيره كوى وهيهات نزر اسماء الافعال الفاظ نابت
عن الافعال في المعنى والعمل دائما فخرجت المصادر نحو ضربا زيدا والصفات نحو اقايم الزيدان و
الحروف كهل بمعنى استفهم وليت بمعنى اتمنى ونحو ذلك لان الحروف وان نابت عن الافعال
فانما نابت في المعنى لا في العمل عكس المصادر فانها نابت في العمل لا في المعنى وهي متاثرة بالعوامل
دونها ومثل بشتان ليتم به الحد واسم الفعل نوعان ما كان في الاصل موجودة او حرفا و
مجرورة نحو دونك وعليك وسياتي وغير ذلك ضربان مختلف في القياس عليه ومقصور
على السماع فالمختلف فيه نحو فعال مبنيا على الكسر من كل فعل ثلاثي نحو ضراب ونزال وكتاب
من اضرب وانزل واكتب وسبق في الاسما الملازمة للندا انه منقاس وفاقا لسيبويه والاخفش

خلافا للمبرد وكذلك فعال من افعل نحو دراك من ادرك واجاز ابن طلحة القياس
عليه كما جاز البنا منه في التعجب وكذلك فعلال من الرباعي واجازه الاخفش قياسا على ما سمع
من عرعار وقرقار بمعنى قرقر ولا يقاس عليه وفاقا لسيبويه بل انكره المبرد وزعم ان
قرقار وعرعار حكايتا صوت والمقصور على السماع منه ما ذكره الشيخ نحو شتان اسم فعل بمعنى
تباعد او افترق تقول شتان زيد وعمرو وشتان ما زيد وعمرو وشتان ما بين زيد وعمرو
وقيل شتان مصدر على فعلان واقع موقع الفعل قاله ابو حاتم والزجاج وصه اسم فعل
بمعنى اسكت ساكنة الها ومكسورتها ومنونها وصاه بزيادة الف واوه اسم فعل بمعنى
اتوجع وتصريف الفعل منه اوه وتاوه وفيها لغات اَوَّهْ اَوِّهْ اَوِّهٍ اَوَّهٍ آوه اوتاه اوتاه آاه
اه اواه اووه اواه ومه اسم فعل بمعنى انكفف لا اكفف لانه متعد ومه لا يتعدى والها ساكنة
ومكسورة ومنونة كما في صه وامين اسم فعل بمعنى استجب وفيها لغات القصر وخصه ابن درستويه
بالضرورة والمد وهو اشهر وقيل التشديد مع المد حكاها الواحدي وكذا ذكره القاضي عياض
عن الداودي وانكرها ثعلب وغيره وحققها اسكان اخرها كالاصوات وفي الدرج كاين
وكيف تفتح ووي اسم فعل بمعنى اعجب ومثلها واها وواها كقوله واها لسلمى ثم واها واها
وقيل معنى وي عجب ونادم وواتعجب واستحسان وتلحق وي كاف الخطاب كقول عنترة ويك
عنتر اقدم وقيل اصلها ويلك فحذفت اللام فتكون الكاف ضميرا مجرورا قاله الكسائي واما
ويك في قوله تعالى ويكان الله يبسط الرزق فقال الخليل وسيبويه اصلها وي ثم قال
كان الله وقال ابو الحسن هي ويك بمعنى اعجب لان الله يبسط وهيهات اسم فعل بمعنى
بعد وقيل بمعنى البعد قاله ابو اسحق وجعلها مرفوعة في قوله تعالى هيهات هيهات
لما توعدون وقال المبرد هي ظرف غير متمكن بني لابهامه وتاويله بالبعد والحجازيون
يفتحون تاءها ويقفون بالها وتميم واسد تكسرونها ويقفون بالتاء وبعضهم يضمها
وعلى هذا تكتب بالتاء وقال ابن جني بالها وحكى الصاغاني فيها ستا وثلثين لغة
هيهات ايهات لهيهات ايهان هيهان هايهان ايهان كل من هذه الست مضمومة

الاخر

الاخر ومفتوحته ومكسورته مع التنوين وعدمه فهذه ست في ست وزاد بعضهم
ستا هيهاه او ايهاك بكاف الخطاب وايهاء وايها وهيها وقرا عيسى بن عمر هيهات
على نية الوقف واشار بقوله كثر الى ان اسماء الافعال قسمان كثير منقاس وهو ما كان
بمعنى الامر كشتان وصه ومثل له بامين ومن ذلك بله بمعنى امهل وهيت وهيا
بمعنى اسرع وويها بمعنى اغر وايه بمعنى امض في حديثك وحيهل بمعنى اقبل ودراك
ونزال ونحو ذلك وقليل غير منقاس وهو ما كان بمعنى المضارع للحال كاف بمعنى اتضجر
واوه بمعنى اتوجع ومثل له بوى بمعنى اعجب او الماضي كوشكان وسرعان بمعنى سرع وبطان
بمعنى بطاء ومثل له بهيهات ومعنى نزر قل **تنبيهان** الاول قال المصنف اسماء الافعال
لا موضع لها من الاعراب كما هو راي الجمهور وقيل في موضع رفع بالابتداء واغنى مرفوعها
عن الخبر كما في اقايم الزيدان وقيل في موضع نصب قاله المازني ومن وافقه ونقل القولان
عن سيبويه والفارسي **الثاني** اختلف في اسميتها فقال الكوفيون افعال حقيقة وقيل افعال
استعملت استعمال الاسماء وقال جمهور البصريين هي اسماء لعدم قبولها علامات الافعال
وقبولها التنوين والتعريف ووزنها غالب اوزان الافعال وعلى اسميتها اختلفوا في
مدلولها فقال سيبويه وابو علي وغيرهما هي دالة على ما تدل عليه الافعال من الحدث والزمان
الا ان دلالتها على الزمان بالوضع لا بالصيغة فصه وما شبهه على هذا اسم بمعنى
الفعل وقيل مدلولها المصادر وقيل مدلولها لفظ الفعل
والفعل من اسمائه عليكا ، وهكذا دونك مع اليكا كذا رويد بله ناصبين
ويعملان الخفض مصدرين اسم الفعل اما موضوع له ابتدا واما منقول والمنقول
اما من مصدر وسياتي واما من ظرف او جار ومجرور ثم نقل عن اصله وصار بمنزلة صه
ونزال فكي نريد اعلى معنى الفعل ويتحمل ضمير الفاعل فمن الظروف المسموعة عندك زيدا
ولديك عمرا ودونك خالدا بمعنى خذه في الجميع وكلها متعدية وتردعنه بمعنى توقف
ودونك بمعنى تاخر فيكونان لازمين ومكانك بمعنى اثبت فتكون لازمة وسمع الفرا

وهيت كه بعض علما اى ايت كه بعضها
بمعنى من وكاف اينجا لبراى تعيين مخاطب
مفرداست ولام زائدست براى وصل كنش

مكانى بمعنى انتظرنى فيكون متعدية وبعدك ووراءك بمعنى تاخر وامامك بمعنى تقدم
وقاس الكسائى بقية الظروف على ما سمع منها بشرط الخطاب نحو خلفك وقدامك وقصر
البصريون على ما سمع والغالب فى هذا النوع جره لضمير المخاطب وشذ على بمعنى اولنى والى بمعنى
انتحى وعليه بمعنى ليلزم ومن الجار والمجرور المسموع عليك بمعنى الزم ويتعدى بالباء وبنفسه
تقول عليك زيدا قال الله تعالى عليكم انفسكم واليك بمعنى وهو متعد عند الكوفيين وابن السكيت
تقول اليك زيدا اى امسك وقال البصريون هو لازم وكذاك بمعنى امسك كقوله كذاك القول
ان عليك عينا وكما انت بمعنى انتظر زيدا حكاه الكسائى ومنه كما انتنى بمعنى انتظرنى واختلف
فى كاف عليك واخواته فقال ابن بابشاذ حرف خطاب لا موضع له من الاعراب وقال
الكسائى فى موضع نصب وقال الفراء فى موضع رفع والصحيح ما ذهب اليه البصريون انها فى موضع
جر لما رواه الاخفش عن عرب فصحا على عبد الله زيدا فالضمير مجرور الموضع وفى كل واحد
من هذه الاسماء ضمير رفع مستتر هو الفاعل غير الضمير المجرور فان اكدت المرفوع المستتر قلت
عليك انت نفسك وان اكدت المجرور قلت عليك نفسك من غير فصل والمنقول من مصدر
ضربان مهمل فعله كبله ومستعمل كرويد فان فعله ارود وارواد اى امهل امهالا ثم صغر والارواد
تصغير ترخيم واقاموه مقام فعله واستعملوه للخبر نحو سار وارويدا فرويدا حال اما من الفاعل
اى مرودين واما من ضمير المصدر المحذوف اى ساروه رويدا وقد يستعمل نعتا اما المصدر
مذكور نحو سار واسيرا رويدا او محذوف بتقدير سيرا رويدا واستعملوه فى الامر فان كان منونا
وما بعده منصوبا نحو رويدا زيدا اى امهل زيدا او مفتوحا وما بعده مجرورا بالاضافة نحو
رويد زيد كان مصدرا لانه لو كان اسم فعل لكان مبنيا ولهذا قال ويعملان الخفض للمصدرين
ويجوز اضافته الى مفعوله نحو رويد زيد والى فاعله نحو رويد زيد عمرا قيل منه رويدك زيدا ويحتمل
ان يكون اسم فعل والكاف للخطاب وان كان مبنيا على الفتح وما بعده منصوب على المفعولية
نحو رويد زيدا فهذا هو الذى يكون اسم فعل بمعنى امهل لانه لو كان مصدرا لكان معربا منونا
قيل ويكون بمعنى دع وهنة لو اردت الدراهم لاعطيتك رويد ما الشعر اى فدع الشعر ومازايدة

وبجوز ان لاتزاد

ويجوز الامران لا تراد كقوله رويد بنى شيبان بعض وعيدكم واما بله فانه فى الاصل مصدر فعل مهمل
مرادف لدع تقول بله زيد فيكون اسم فعل اذا بنيته وفتحت ما بعده ويكون مصدرا اذا اضفته
وجررت ما بعده كما فى رويد تقول بله زيد بمعنى ترك زيد النايب عن اترك والاكثر اضافته الى
المفعول وقال ابو على الى الفاعل وقد روى قوله بله الاكف كانها لم تخلق بالنصب على انها اسم
فعل او على الاستثناء فان الكوفيين والبغداديين يعدونها من ادوات الاستثناء وبالرفع
على انها بمعنى كيف قاله قطرب وابو الحسين وانكر ابو على الرفع بعدها وبالجر على انها مصدر
او على ان بله بمعنى غير كان قال غير الاكف قاله بعض الكوفيين وقال الاخفش بله حرف جر
تنبيه يقال بله زيد وبهل زيد بتقديم الهاء قاله ابو زيد وبهل بفتح الهاء واللام قاله ابو الحسن الهيثم
وما لما ينوب عنه من عمل لها واخر ما لذى فيه العمل واحكم بتنكير الذى ينون
منها وتعريف سواه بين اى يثبت لاسماء الافعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه من
الافعال فقد ترفع ضميرا مستترا نحو صه ومه ففيهما ضميران مستتران كما فى اسكت واكفف
وقد ترفع ظاهرا نحو شتان زيد وعمرو مثل افترقا وهيهات نجد مثل بعدت نجد قال فهيهات
هيهات العقيق ومن به وقد تكون متعديا فتراك زيدا مثل اترك زيدا ودراك خالدا وضراب
عمرا مثل افقيهما ضمير مستتر هو الفاعل وقد يكون اسم الفعل مشتركا كابين اعال سميت به فتستعمل
باعتبار تلك الاوجه تقول حيهل الثريد بمعنى ليت وحيهل على الخير بمعنى اقبل واذا ذكر الصالحون
فحيهلا بعمر وبمعنى اسرعوا بذكره ولذلك يتعدى بحرف الجر ان ناب عما يتعدى به وينبغى
ان يقول غالبا كما قال فى التسهيل ليحترز عن امين فان فعلها متعد ولم يذكر يحفظ لها
مفعول قوله واخر ما للذى فيه العمل اى ان اسماء الافعال لا يتقدم معمولها عليها لا تقول زيدا
دراك وتقول زيدا ادرك قال ولده هذا مذهب جميع النحويين الا الكسائى انتهى وفيه
نظر فان بعضهم نقله عن الكوفيين قال المصنف ويجوز اعمال اسم الفعل مضمرا وفى شرح
الكافية ان اضمار الفعل مقدر الدلالة متاخرا عليه جايز عند سيبويه ومنعه الجمهور وتاولوا كلامه
والحكم بتنكير الذى ينون اى ان ما نون منها يكون نكرة والا فمعرفة ثم تعلم انها ثلاثة اقسام

تكلمة
وهيهات هيهات خل بالعقيق نواصله

مقدما

يلزمه التنوين نحو واها بمعنى اعجب وويها بمعنى اغر فيكون نكرة مثل احد وعريب وديار
وقد ذكرت من هذه الفاظا كثيرة فى باب العموم والخصوص من كتاب الفوايد شرح الزوايد
فى الاصول وقسم يلزمه التعريف نحو نزال وتراك وامين وبله كما لزم فى المضمرات والموصولات
ونحوها وقسم يستعمل بالوجهين نحو صه وصه ومه ومه واف واف وايه وايه كما
فى فرس وكتاب هذا هو المشهور وذهب بعضهم الى ان اسماء الافعال كلها معارف تعريف علم الجنس
نونت او لم تنون **وما به خوطب ما لا يعقل من شبه اسم الفعل صوتا يجعل**
كذا الذى اجدى حكاية كقب والزم بنا النوعين فهو قد وجب اسماء الاصوات
اشبهت اسماء الافعال فى الاكتفاء بها وهى اما دالة على خطاب ما لا يعقل من الحيوانات
او على حكاية بعض الاصوات فالاول اما ان يكون لزجر كهلا للخيل وعدس للبغل كقوله
عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق وهيد وهيد وهاد وعاه
وجوت وحاه للابل وهبج وعاج وحل وحاب وحاه للبعير واش وهش وهج وجح للغنم
وهجا للكلب وسع وجح للضان ووح للبقر وعز وعيز للعنز وحر للحمار وجاه للسبع واما
ان يكون لدعائه كاو للفرس ودوه للربع بضم الراء وفتح الباء قال الجوهرى هو الفصيل ينتج
فى الربيع اول نتاج وعوه للجحش وبس للغنم وجى للابل المورده وفى دعائها للشرب
جرجى مهموزين ولشرب الضان حلحا ولشرب المعز عاعا غير مهموزين والفعل منهما
حاحيت وعاعيت والمصدر حيحا وعيعا قال يا عنز هذا شجر وماء عاعيت لو ينفعنى
العيعاء وتا للتيس المنزى ونخ للبعير المناخ وهدع لصغار الابل المسكنة وسا للحمار المورد
ووح للدجاج وقوس للكلب الثانى وهو ما حكاية بعض الاصوات نحو غاق للغراب
وماء للظبية وشيب لشرب الابل وعيط للمتلاعبين وطيخ للضاحك وطاق
للضرب وطق لوقع الحجارة وقب لوقع السيف وخازباز للذباب وخاق باق للنكاح
وقاش ماش للقماش سمى به باسم صوته ذكر ولده غالب هذه قال وانما كانت اسما
لامتناع كونها حروفا لانها يكتفى بها ولامتناع كونها افعالا لانها لا تدل على الحدث والزمان

وشوشو

تحملها ولا

ولا ضمير فيها فهى من قبيل المفردات بخلاف اسماء الافعال فانها من قبيل المركبات لتحملها الضمير
واحترز بقوله من شبه اسم الفعل عن خطاب ما لا يعقل بما لا يشبه اسم الفعل كقوله الا ايها
الليل الطويل الا انجلى وقوله يا دار مية بالعلياء فالسند قوله والزم بنا النوعين يحتمل ان يريد اسماء
الافعال والاصوات ويحتمل ان يريد نوعى الاصوات وتقدم فى باب المعرب والمبنى ان اسماء
الافعال مبنية لشبهها بالحرف حيث قال وكنيابة عن الفعل بلا تاثر وبنيت اسماء الاصوات
لكونها ليست عاملة ولا معمولة فهى احق بالبنا لشبهها بالحروف المهملة قال ولده وما وقع منها
موقع المتمكن يجوز فيه الاعراب والبنا كقوله دعاهن ردفى فارعوين لصوته كما رعت بالجوت
الظماء الصواديا يروى بكسر تاء الجوت وفتحها وهو بالجيم والتاء نقطتين من فوق قال الجوهرى
يقال للابل عند الماء جوت جوت وانما نصبه مع الالف واللام على الحكاية **نون التوكيد**
للفعل توكيد بنونين هما كنونى اذهبن واقصدنهما يوكدان افعل ويفعل اتيا
ذا طلب او شرطا اما تاليا او مثبتا فى قسم مستقبلا وقل بعد ما ولم وبعد لا
وغير اما من طوالب الجزا واخر المؤكد افتح كابرزا يوكد الفعل بنونين ثقيلة وخفيفة
وقد اجتمعا فى قوله تعالى ليسجنن وليكونن من الصاغرين ومثالهما باذهبن واقصدنهما
وكل من النونين اصل لمخالفتهما فى بعض الاحكام قال البصريون وقال الكوفيون الخفيفة فرع
الثقيلة ولهذا قال الخليل التوكيد بالثقيلة اشد قوله يوكدان افعل اى يوكدان الامر مطلقا بلا
شرط لجواز انحو اضربن وكذا الدعا نحو فانزلن سكينة علينا ولا يوكدان الماضى مطلقا الا ان
يكون مستقبل المعنى كقوله دامن سعدك ان رحمت متيما ويوكدان المضارع ان كان مستقبلا
ولهذا قال اتيا ولا يوكدان الحال المستقبل وهو اربعة اقسام قسم التاكيد فيه قريب من الموجب
وهو ما وقع بعد طلب باتفاق او شرطا الا ان مقرونة بما خلافا للمبرد والزجاج حيث قالا بوجوب
التوكيد بعدها وقسم واجب وهو ما كان جوابا للقسم بشرطه وقسم قليل اشار اليه بقوله وقل بعدها
الى اخره وقسم نادر جدا لم يتعرض له هنا واشار الى الاول بقوله ذا طلب فشمل الامر باللام نحو لتضربن
زيدا والنهى نحو ولا يحسبن الله غافلا والاستفهام بالحرف او الاسم خلافا لمن خصه بهل او الهمزة

فى نسخة نون التوكيد

كقوله وهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت ان يأتيني وقوله افبعد كندة تمدحن
قبيلا وقوله فاقبل على رهطي ورهطك نبتحث مساعينا حتى ترى كيف تفعلا والتحضيض
هلا تمنن بوعد غير مخلفة كما عهدتك في ايام ذي سلم والتمني كقوله فليتك يوم
الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امرؤ بك هائم قوله او شرطا كذلك يؤكد المضارع جوازا اذا
كان شرطا لان المؤكدة بما نحو واما تخافن من قوم خيانة فاما تذهبن واما تثقفنهم في الحرب
واحترز به عن الواقع شرطا لغير اما فانه قليل كما سياتي وقد يعرى عن النون مع اما كقوله
فاما تريني ولي لمة فان الحوادث اودى بها وقوله يا صاح اما تجدني غير ذي جدة فما التخلي
للخلان من شيمي قوله او مثبتا هذا هو القسم الثاني هذا الذي يؤكد فيه المضارع في جواب
القسم وجوبا باللام والنون عند البصريين واجاز الكوفيون تعاقبهما كما ورد في الشعر وانما
يجب فيه التوكيد بخمسة شروط ان يكون مثبتا مستقبلا غير مقترن بحرف تنفيس او قد وان لا يتقدم
المعمول تقول والله لاقرأن ولاصومن قال الله وتالله لاكيدن اصنامكم فان اختل شرط لم يؤكد
بالنون فلا يؤكد في النفي الظاهر او المقدر كقوله تعالى تالله تفتؤا تذكر يوسف التقدير لا تفتؤا او قد
جاء توكيد النفي كقوله تالله لا يحمدن المرء مجتنبا فعل الكرام ولو فاق الورى حسبا ولو اقسم
على فعل الحال اكد باللام وحدها لانها مختصة بالمستقبل لا تقول والله ليفعلن زيدا الان ويجوز
ليفعل ومنعه البصريون ايضا لانه يمكن الاستغناء احتج الكوفيون بالشعر وقراءة ابن كثير
لاقسم بيوم القيمة واوله البصريون على اضمار مبتدا اي لانا اقسم وقول الشاعر يمينا لابغض
كل امرئ يزخرف قولا ولا يفعل وانشد الفراء لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان
بيتي واسع وكذلك يؤكد باللام وحدها اذا فصل بحرف تنفيس كقوله تعالى ولسوف يعطيك
ربك فترضى او بقد تقول والله لقد اظن زيدا قائما او تقدم المعمول كقوله تعالى ولئن متم او
قتلتم لالى الله تحشرون قوله وقل بعد ما هذا هو القسم الثالث الذي يقل فيه توكيد المضارع
وذلك في اربعة مواطن الاول بعد ما والمراد بها الزائدة كقولهم بعين ما ارينك وبجهد ما
يبلغن وقولهم في المثل ومن عضة ما ينبتن شكيرها والعضة الشجر والشكير الشوك وقول

الشاعر

الشاعر قليلا به ما يحمدنك وارث وقيل ما في هذا نافية وهو نادر او ضرورة ولما لازمت
ما في هذه المواضع عاملوها معاملة لام القسم ولو تقدمت رب على ما امتنع التوكيد
وندر قوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات وحكى سيبويه ربما يقولن ذلك والعلة
فيه ان رب يصح الفعل بعدها ماضي المعنى الثاني بعد لم كقول الراجز يحسبه الجاهل ما لم يعلما
شيخا على كرسيه معمما اي ما لم يعلمن ونص سيبويه على انه ضرورة لان الفعل بعد لم
ماضي المعنى الثالث بعد لا النافية كقوله فلا الجارة الدنيا بها تلحينها ولا الضيف فيها ان
اناخ محول ومعنى تلحينها تلومها وقال الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا والمصنف
تبع ابن جني في ذلك وخصه الجمهور بالضرورة وتاولوا الاية بان لا ناهية والجملة محكية
بقول محذوف صفة لفتنة فهي نظير جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط اي مقول وقال الفراء
الجملة جواب الامر نحو قولك انزل عن الدابة لا تطرحنك الرابع اذا كان شرطا لغير اما او جزاء
ولهذا قال وغير اما من طوالب الجزاء وشمل ذلك جميع ادوات الشرط والجزاء حتى ان اذا كانت
مجردة من ما وانشد سيبويه من يثقفن منهم فليس ثائب ابدا وقتل ابن قتيبة شاف
وانشد ايضا في توكيد الجزاء مهما تشأ منه فزارة تعطكم ومهما تشأ منه فزارة تمنعا اي يمنعن
وقوله متى ما يأتك الخير ينفعا اي ينفعن وقيل التوكيد في هذا ونحوه ضرورة القسم الرابع النادر
كقوله ليت شعري واشعرن اذا ما قربوها منشورة ودعيت الى الفوز ام علي اذا حوسبت
اني على الحساب مقيت واندر منه اسم الفاعل كقوله ارايت ان جاءت به املودا مرجلا ويلبس
البرودا اقائلن احضروا الشهودا قوله واخر المؤكد افتح كابرزا المانع مما يؤكد ذكر ان اخر الفعل
المؤكد يكون مفتوحا لانهم ركبوا النون مع الفعل تركيب خمسة عشر فبنوه معها على الفتح
سواء كان صحيحا امرا ومثل له بقوله كابرزا اي ابرزن او نهيا نحو ولا تحسبن الله او كان
معتلا بالواو نحو اغزون او الالف نحو اسعين بعد قلب الالف ياء كما سياتي او الياء نحو ارمين
بفتح ما قبل النون في الجميع عند الكل الا فيما اخره ياء في لغة فزارة فانهم يحذفون الياء يقولون
ارمن يا زيد ومنه ولا تقاسن بعدي الهم والجزعا واطلق في قوله الفعل ومراده المجرد من الضمير

البارز كما سياتي واختلف في فتحة الفعل المؤكد فقيل فتحة بناء وهو اختيار المصنف والمبرد
وغيرهما وقيل عارضة لالتقاء الساكنين وكل من القولين نسب الى سيبويه
واشكله قبل مضمر لين بما جانس من تحرك قد علما والمضمر احذفنه الا الالف
وان يكن في اخر الفعل الف فاجعله منه رافعا غير اليا والواو يا كاسعين سعيا
واحذفه من رافع هاتين وفي واو ويا شكل مجانس قفي نحو اخشين يا هند بالكسر ويا
قوم اخشون واضمم وقس مسويا لما قرر ان اخر الفعل المؤكد يكون مفتوحا ذكر هنا
انه قد يعرض له غير ذلك فاذا اسند الفعل الى ضمير لين والمراد به واو الجمع او الف الاثنين
او ياء المخاطبة فانه يجب تحريك آخره بما يجانس الضمير فيفتح قبل الالف ويكسر قبل الياء ويضم
قبل الواو تقول هل تضربن يا قوم وهل تضربن يا هند وهل تضربان يا زيدان اصله تضربونن
وتضربينن وتضربانن حذفت نون الرفع من الجميع لاجتماع ثلث نونات فاجتمع ساكنان
اما الواو او الياء او الالف مع النون الخفيفة او المدغمة في الثقيلة فتحذف الواو والياء لالتقا
الساكنين فيصير تضربن بضم الباء وتضربن بكسرها وتبقى الالف في تضربان ونحوه فلا مطلقا
لامن الصحيح ولا من المعتل ولا من المضارع ولا من الامر لخفتها وشبهها قبل النون بالفتحة
تقول هل تضربان وتغزوان وترميان وتسعيان واضربان واغزوان وارميان واسعيان
وان كان الفعل معتلا فان اسند الى الواو او الياء حذفت آخره وضمت ما قبل المحذوف ان
اسندته الى الواو وكسرته ان اسندته الى الياء ما لم يكن المحذوف الفا فانهما تليان فتحة تقول
هم يغزون ويرمون ويسعون وانت تغزين وترمين وتسعين فقوله واشكله اي اجعل
حركة ما قبل المضمر المحذوف مشاكلة له لتدل عليه فتجعل قبل الواو والياء والالف ضمة وكسرة
وفتحة قوله والمضمر احذفنه اي احذف الضمير اذا كان واوا او ياء الا الالف فانك لا تحذفها
كما تقدم وتحذف المضمر سواء كان رافعه فعلا صحيحا او معتلا بالواو او بالياء تقول هل
تضربن يا قوم وهل تضربن يا هند واغزن يا قوم واغزن يا هند وارمن يا قوم وارمن
يا هند قوله وان يكن في آخر الفعل الف فاجعله اي اجعل الالف من الفعل المعتل ياء ان

رفع غير الياء

رفع غير الياء والواو فدخل في غيرهما ثلثة اشياء اذا رفع الالف نحو اسعيان تقلب الالف سعايا
لاجل الف التثنية ولذلك تقلبها اذا رفع نون الاناث نحو يسعين والمجرد من الضمير البارز نحو اسعين
يا زيد وانما قلبت الالف ياء لان الكلام في الفصل المؤكد بالنون وهو المضارع والامر والالف فيهما
لا تكون الا منقلبة عن ياء غير مبدلة كيسعى او مبدلة من واو كيرضى من الرضوان فان رفع الفعل
الذي آخره الف الياء والواو لم تقلب الالف ياء بل تحذف ويبقى ما قبلها مفتوحا دليلا عليها
ولهذا قال واحذفه من رافع هاتين ثم قال وفي واو وياء شكل مجانس اي تبقى الواو بعد حذف
الالف مضمومة لمشاكلة الضمير بها وتبقى الياء مكسورة لمشاكلتها لها ايضا وانما حركا ولم يحذفا لان
الحركة قبلهما وهي الفتحة لا تجانسهما ولا جائز ان يحذفا لانهما بدلا على الالف المحذوفة ثم مثل بقوله
اخشين يا هند بكسر الياء ويا قوم اخشون بضم الواو وقس على اخش كل فعل آخره الف نحو يسعى
ويرضى ورفع الياء والواو سواء كانا ضميرين كما مثل او علامتين وحكى الفراء ان لغة طيء يحذف
الياء المفتوح ما قبلها فيقولون في اخشين اخشن يا هند كما اجازه الكوفيون وكسرها الفصح
ولم تقع خفيفة بعد الف لكن شديدة وكسرها الف والفا زد قبلها مؤكدا
فعلا الى نون الاناث اسندا للخفيفة احكام لا تشاركها فيها الثقيلة منها انها لا تقع بعد الالف
وشمل ذلك الف التثنية والالف التي تزاد فاصلة في الفعل المؤكد المسند الى نون الاناث وسياتي
فاذا قلت اضربان واذهبان اكد بنون مشددة لا مخففة هذا مذهب جمهور البصريين وسيبويه
قال لانه لا سبيل الى تحريكها ولا الى الجمع بينها وبين الالف قبلها لانه لا يجتمع ساكنان في غير الوقف
الا والاول حرف لين والثاني مدغم وقال يونس يجوز ان تؤكد بالخفيفة اذا كانت مكسورة
وهو مذهب الكوفيين لكن ظاهر عبارة سيبويه انهم لا يشترطون كسرها فانه قال واما يونس وناس
من النحو فيقولون اضربان واضربنان زيدا فهذا لم تقله العرب وليس له نظير في كلامها لا يقع
بعد الالف ساكن الا ان يدغم انتهى فلو كان بعدها ما تدغم فيه نحو اضربان نعمان فهل يجوز لزوال
المانع قال سيبويه لا يجوز وقال ابو حيان يمكن ان يقال يجوز قال في شرح الكافية ويقصد قول
يونس قراءة بعضهم فدمرناهم تدميرا حكاها ابن جني ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن ذكوان

ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون قال واراد يعني بنا على ان يكون الواو للعطف ولا للنهي ويجوز
ان يكون الواو للحال ولا للنفي والنون علامة الرفع قوله وكسرها الف اي اذا اكدنا بالشديدة تكون
مكسورة وان كانت مفتوحة في غير هذا الموضع وانما فعلوا كذلك مع الالف فرارا من توالي الامثال
قوله الفا اي اذا اكدت الفعل المسند الى نون الاناث وجب ان تاتي بالف فاصلة بين الامثال
وتاتي بالنون بعد الالف مشددة ايضا مكسورة تقول اضربنانّ واغزونانّ وارمينانّ واخشينانّ
والضمير قبلها المشددة ولا يجوز ان يكون خفيفة الا على راي يونس والكوفيين فانهم يجيزونها
بنونها وكسرها في الوصل نحو اضربنان زيدا او عاه على راي يونس والكوفيين الاول او وليها ساكن فقال
يونس تبدا همزة وتفتح فتقول اضربا الغلام واضربنا الرجل قال سيبويه وهذا لم تقله العرب
والقياس اضربا الغلام واضربنا الرجل بالحذف الثاني اذا وقفت عليها ابدلها الفا فقيل يجمع
بينهما ويمد بمقدارها وقيل تقلب الثانية همزة فتقول اضرباء واضربناء وقيل يحذف الاولى
وتبقى المبدلة واحذف خفيفة لساكن ردف، وبعد غير فتحة اذا تقف، واردد اذا حذفتها في الوقف ما
من اجلها في الوصل كان عدما، وابدلنها بعد فتح الفا، وقفا كما تقول في قفن قفا
اي تحذف النون الخفيفة وهي مراده لامرين احدهما اذا ولي الفعل المؤكد بها ساكن فانك
تحذفها تقول اضرب الرجل بفتح الباء والاصل اضربن الرجل ومن ذلك قوله لا تهين الفقير
علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه وانما حذفت لانها لا تصلح للحركة فعوملت معاملة حرف
اللين فحذفت لالتقاء الساكنين الثاني اذا وقف عليها بعد غير فتحة يعني بعد ضمة او
كسرة فانها تحذف كما تحذف التنوين واذا حذفت رددت ما كان حذف لاجلها وهو واو
الضمير وياؤه ونون الرفع في المعرب تقول في اضربن بضم الباء اضربوا وفي اضربن بكسرها
اضربي وفي هل تضربن وهل تضربن هل تضربون وهل تضربين وهذا معنى قوله واردد اذا
حذفتها البيت قوله وابدلنها اي اذا وقفت عليها بعد الفتحة قلبتها الفا تشبيها بالتنوين
تقول في لنسفعن وليكونن لنسفعا وليكونا وتقول في قفن قفا وقال النابغة فمن يك
لم يثأر باعراض قومه فاني ورب الراقصات لاثارا اي لاثارن ومعناه ياخذ بثار

قوله ولا

قومه ولا يحذف لغير الساكن والوقف الا ضرورة كقوله اضرب عنك الهموم طارقها ضربك
بالسيف قونس الفرس اصله اضربن وطارقها بدل من الهموم واجاز يونس في الوقف ابدال الخفيفة
واوا في نحو اخشون فتقول اخشوو وياء في نحو اخشن فتقول اخشيي ونقل عنه ذلك في المعتل
وغيره وظاهر عبارة سيبويه ان ذلك خاص بالمعتل والمؤكد بالنون قيل معرب وقيل مبني وان باشرت
النون بني وقيل المتصل بنون الاناث مبني بلا خلاف وتقدم ذكره مبسوطا في اول الكتاب
مسئلة تقول الرجال تعفون والنساء يعفون ففعل الرجال اصله يعفوون فحذفت الواو
الاولى وهي لام الفعل لسكونها وسكون واو الضمير بعدها كما حذفت الياء من يرمون فالواو
الباقية ضمير والنون علامة الرفع وفعل النساء لم يحذف منه شيء لانه مبني وواوه لامه والنون
ضمير النساء ولهذا لم يحذف اصلا قال الله تعالى الا ان يعفون ما لا ينصرف الصرف تنوين اتى مبينا
معنى به يكون الاسم امكنا الاسم ان اشبه الحرف بلا معارض كان مبنيا وسمي غير امكن
وان سلم من شبه الحرف سمي متمكنا وهو قسمان الاول متمكن امكن وهو العاري عن شبه
الفعل والحرف وعلامته الجر بالكسرة والتنوين لخفته ويسمى متصرفا من الصريف وهو صوت
البكرة عند الاستقاء وكذلك صريف ناب البعير وصريف القلم وفي حديث الاسراء حتى ظهرت
لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام والصرف هو التنوين فهو غنة يشبه ذكر الصوت تقول
صرفت الاسم فانصرف فهو منصرف اذا نونته وقيل من الانصراف وجهات الحركات وقيل
من الانصراف وهو الرجوع اي انصرف عن شبه الحرف والفعل ومذهب المحققين ان
الصرف هو تنوين التمكين وقيل هو الجر مع التنوين وقيل يطلق على تنوين التنكير والتمكين
والعوض والمقابلة صرفا والاصل في الاسم ان يكون معربا منصرفا وانما يخرج عن اصله
شبهه بالفعل او الحرف القسم الثاني غير امكن وهو ما لا ينصرف وعلامته عدم التنوين
وجره بالفتحة الا ان يضاف او تدخله ال وهو كل اسم اشبه الفعل فيه علتان فرعيتان
مختلفان احدهما راجعة الى المعنى والاخرى الى اللفظ او فرعية قايمة مقام فرعيتين
وانما اشترط فرعية اللفظ والمعنى لان الفعل فرع عن الاسم في اللفظ لكونه مشتقا منه

مبحث ما لا ينصرف

وفي المعنى لكونه مفتقرا اليه اعني الى الفاعل وهو لا يكون الا اسما فلو كانت العلتان من
جهة اللفظ فقط كان منصرفا نحو اجيمال فيه فرعيتان الجمع والتصغير او كانتا من جهة
المعنى فقط نحو حايض وطامث والوصف كان منصرفا ايضا فلما كان الفعل فرعا من
هذين الوجهين اشترط في مشابهة الاسم له ذلك ومجموع علل الصرف تسع جمعها بعضهم في
بيتين وهي عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب والنون زايدة
من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول تقريب فقوله الصرف تنوين شمل جميع اقسام التنوين
وقوله اتى مبينا اخرج ما عدا التمكين وعلامة هذا التنوين ان يلحق الاسم المعرب لغير
مقابلة ولا تعويض ويستثنى من ذلك باب مسلمات فانه مصروف مع ان تنوينه
ليس للتمكين بل للمقابلة النون في نحو الزيدون قوله به يكون الاسم امكنا اراد به بقاءه على اصله
اي سلامته من شبه الحرف والفعل لانه لما خف احتمل زيادة التنوين كزيد وفرس فان ثقل
بشبه الفعل لم ينصرف وذلك محصور في اثني عشر نوعا منها خمسة لا ينصرف مطلقا لا معرفة
ولا نكرة وهي ما فيه علة قايمة مقام علتين وذلك شيآن الف التانيث سوا الممدودة كصحراء
او المقصورة كحبلى والجمع الذي بعد الفه حرفان كمساجد ودراهم او ثلثة اوسطها ساكن
كمصابيح ودنانير وما فيه الصفة مع واحد من ثلثة اما مع اوزان فعلان الذي مؤنثه
لا يقبل الها نحو سكران وغضبان واما مع وزن افعل الذي مؤنثه لا يقبل الها ايضا نحو
احمر واصفر واما مع العدل كمثنى وثلث وسبعة تنصرف اذا كانت نكرة ولا تنصرف اذا
كانت معرفة وهي ما كان احد علتيه العلمية فاذا زالت منه بقيت علة واحدة لا تستقل
بمنع الصرف فتمنع العلمية مع العجمة نحو ابرهيم واسماعيل والعلمية مع زيادة الالف والنون
نحو مروان وعثمان والعلمية مع وزن الفعل نحو احمد ويزيد ويشكر والعلمية مع العدل
نحو عمر وزفر والعلمية مع التانيث لفظا نحو طلحة وحمزة او معنى كسعاد وزينب
والعلمية مع التركيب نحو معدي كرب وبعلبك والعلمية مع الف الالحاق ممدودة كعلباء
وهو عصب العنق وقوباء او مقصورة كعلقا اسم لنبت ثم اخذ في ذكر الانواع على غير هذا الترتيب فقال

فيهما التانيث مم

فالف التانيث

فالف التانيث مطلقا منع، صرف الذي حواه كيف ما وقع بدا بالحصر
الذي لا ينصرف معرفة ولا نكرة وبدا منها بالف التانيث لقيامها مقام علتين فتمنع الصرف
في النكرة والمعرفة والمفرد والجمع والاسم والصفة ولهذا قال كيف ما وقع وقال
مطلقا اي سواء الممدود كصحراء وذكرياء وحمراء وصدفاء او المقصورة كذكرى وطي
ومرضى وسكرى وجحلى جمع جحل ورضوى اسم جبل وانما استقلت بالمنع لان فيها
فرعيتين فرعية في اللفظ وهي لزوم الزيادة حتى صارت كانها من اصول الاسم
لا تنفك عنه وفرعية في المعنى وهي الدلالة على التانيث الذي هو فرع التذكير لاندراج
كل مؤنث تحت مذكر من غير عكس فلما اجتمع فيما اتصلت به فرعيتان اشبه الفعل
فمنع من الصرف وليست الهاء في نحو ضاربة وقاعدة بمثابة الالف لان زيادة الهاء عارضة
في تقدير الانفصال بدليل سقوطها في الجمع نحو ضوارب وقواعد بخلاف حبلى تقول حبالى
فتثبت فرع لو سميت بكلتا من قولك جاءت كلتا اختيك منعت من الصرف لكون الفها
للتانيث وان سميت بها من كلتيهما صرفت لانقلابها وخروجها عن التانيث
وعلى هذا فقس حتى لو سميت بحبلى مرخما من حبلوي على لغة الاستقلال عند
من اجاز صرفت كما ذكر كلتا وزايدا فعلان في وصف سلم، من ان يرى بتا تانيث ختم
اذا كان الاسم صفة على وزن فعلان فيه الف ونون مزيدتان كان ممنوعا من الصرف اذا كان
مؤنثه على فعلى نحو سكران وسكرى وعطشان وعطشى وغضبان وغضبى فتمنعه من الصرف
لوجود علتين فرعيتين احداهما لفظية وهي زيادتا الالف والنون المضارعتين لالفي التانيث
في نحو حمراء في انهما في بناء يخص المذكر والاخرى معنوية وهي الصفة التي هي فرع الجمود لاحتياجها
الى الموصوف بخلاف العكس ولا تكون الصفة وحدها مانعة كالالف وان وجد فيها المعنوية
واللفظية وهي اشتقاقها من المصدر لانهم لم يعوا نحو عالم وشريف مع تحقق
الصفة فيه فلو كانت الصفة وحدها كافية لمنعوا صرفهما واحترز بقوله فعلان بفتح
الفاء عن مضمومها كخمصان ومكسورها كظريان فانهما مصروفان لان الزيادة

كانهما

فيها اشبه الفي التانيث وبقول س ان يري بتا تانيث ختم من فعلان الذي مونثه فعلانة كرجل سفيان وامراة سفيانة فانه مصروف وان كانت فيه الصفة وزيادة الالف والنون لانهما لا يختصان بالمذكر فاشبها للزومهما المذكر والمونث للحروف الاصلية وايضا الزيادة في سكران ملحقة بالفي حمراء في كونها لا تلحقها تا التانيث بخلاف سفيانة فكما لا يقال حمراءة سكرانة ولهذا ان بني اسد يصرفون كل صفة على فعلان لكونهم يونثونه بالها فيقولون في سكري سكرانة وكذلك غضبانة وعطشانة فيصرفون جميع ذلك واختلف في علية زيادتي فعلان فقيل لشبهها بالفي التانيث وهو مذهب سيبويه وقيل لان النون بعد الالف مبدلة من الف التانيث قاله المبرد وقيل لكونهما زايدتين لا يقبلان الها قاله الكوفيون ما كان صفة على فعلان ثلثة اقسام قسم ممنوع الصرف بلا خلاف وهو ما كان مونثه على فعلى وقسم غير ممنوع الصرف بلا خلاف وهو ما كان مونثه على فعلانة وقسم لا مونث له البتة كرحمان وثريان للمكان الندي ولحيان للكبير اللحية وليس منه ريان لان مونثه ريا قاله الجوهري فهذا القسم مختلف في صرفه فمن جعل العلة انتفا فعلى صرفه ومن جعل انتفا فعلانة وهو الصحيح منعه من الصرف لانه وان لم يكن له مونث موجود فله مونث مقدر منزل منزلة الموجود بدليل اجماعهم على منع صرف اكرم وآدر مع انه لا مونث له وايضا فان فعلى كثير فالحاقه به اولى وفعلان فعلانة قليل ولهذا قيل ان كل وصف على فعلان فمونثه على فعلى الا اثني عشر موضعا مونثها فعلانة وهي حبلان حبلانة للكبير البطن وقيل للممتلي غيظا ورحنان لليوم المظلم او للكثير الدخان وليلة دخنانة ويوم سخنان للكثير الحر والسخونة وليلة سخنانة ورجل سيفان اي طويل ممشوق وامراة سيفانة ويوم ضحيان اي ضاحي لا غيم فيه وليلة ضحيانة وضوجان لما كان من الدواب شديد الصلب والانثى ضوجانة وعلان للكثير النسيان وقيل الحقير والانثى علانة وقشوان للقليل اللحم والانثى قشوانة ومصان للرجل اللئيم والانثى مصانة وموتان للبليد الميت القلب والانثى موتانة وندمان من المنادمة والانثى ندمانة فان كان من الندم فمونثه ندمى ورجل نصران والانثى

نصرانة

نصرانة وقد نظم المصنف ذلك فقال اجز فعلى لفعلانا اذا استثنت حبلانا ودخنانا وسخنانا وسيفانا وضحيانا وضوجانا وعلانا وقشوانا ومصانا وندمانا واستدرك بعضهم عليه موضعين خمصان لغة في خمصان واليان وانبعهن نصرانا من قولهم كبش اليان اي كبير الالية واضافها الشيخ بدر الدين ابن قاسم الى النظم فقال وزد فيهن خمصانا على لغة واليانا ووصف اصلي ووزن افعلا ممنوع تانيث بتا كاشهلا والغين عارض الوصفية كاربع وعارض الاسمية فالادهم القيد لكونه وضع في الاصل وصفا انصرافه منع واجدل واخيل وافعى مصروفة وقد ينلن المنعا اي يمنع من الصرف الصفة الاصلية اذا كانت على وزن افعل ولم يقبل مونثه التا نحو احمر واخضر وافضل من زيد واشهل مونثه حمراء وخضراء وفضلى وشهلى والعلة في منع صرفه فرعيتان معنوية وهي الصفة ولفظية وهو وزن الفعل اي كونه على وزن الفعل به اولى لان افعل اوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم وما زيادته لمعنى اصلي لما زيادته لغير معنى ودخل في قوله ووزن افعلا الثلثة انواع ما مونثه على فعلى نحو حمراء وشهلا او على فعلى كفضلى او لا مونث له كاكمر للعظيم الكمرة فهذه الثلثة ممنوعة من الصرف للصفة ووزن الفعل واحترز بقوله ممنوع تانيث بتا عن نحو ارمل بمعنى فقير وقال ابو عبيدة هو الذي لا امراة له فان مونثه ارملة فهو مصروف خلافا للاخفش فانه اجراه مجرى احمر واما قولهم عام ارمل فغير مصروف لانه يعقوب حكى فيه سنة رملا ومثل ولده بارمل واباتر وهو القاطع رحمه وادابر وهو الذي لا يقبل نصحا فان مونثهما اباترة وادابرة قال ابن قاسم اما ارمل فواضح واما اباتر وادابر فلا يحتاج هنا الى ذكرهما لان كلام الناظم لم يشملهما فانه علق المنع على وزن افعل وانما ذكرهما في شرح الكافية لانه علق المنع بوزن الفعل ولم يخصه بافعل وكذلك احترز ايضا من يعمل وهو الجمل السريع انتهى وما قاله هو الموجود في بعض النسخ وفي بعضها ابتر وادبر فلا اعتراض نعم لو قال وزن الفعل كان اولى ص وزن افعل ليشمل نحو احيمر واصيفر وافيضل من الصغر فانه لا ينصرف لكونه على وزن الفعل كابيطر وان لم يكن حال التصغير على وزن افعل قوله والغين عارض

واس الذكر

الوصفية هو تصريح بعموم قوله ووصف اصلي اي ان المعتبر انما هو باصل الوضع فالطاري بعده من الوصفية او الاسمية لا يعتد به واقسام ذلك ثلثة اقسام صفة اصلية باقية كاشهل تمنع الصرف بلا نزاع وصفة عارضة نحو مررت برجل ارنب اي ذليل كقوله خلتك الليث اذا اتيت فالفيتك ارنبا بالذلا وبنسوة اربع فهذا مصروف لعروض الوصفية بل اربع اولى بالصرف من ارمل لان فيه عروض الوصفية مع قبوله تا التانيث وصفة اصلية لكن عرض لها غلبة الاسمية عليها ولهذا قال وعارض الاسمية ثم مثله بقوله فالادهم القيد البيت فالادهم اصله صفة ولكن غلبت عليه الاسمية كابطح وابرق واجرع واسود وارقم للحية او للحية فيها نقط كالرقم فهذه كلها لا تنصرف نظرا الى اصلها قاله سيبويه ولم تختلف العرب في منع صرفها قال ابن جني وقد تصرف نظرا الى غلبة الاسمية قوله واجدل واخيل وافعى مصروفة انما صرفوا اجدلا وهو الصقر واخيلا وهو طاير عليه نقط كالخيلان وافعى وهو ضرب من الحيات لتجردها عن الوصفية ووضعها اسما قوله وقد ينلن المنعا اي ان بعض العرب لحظ فيها معنى الوصفية وهي القوة والتلون والايذا فمنعها من الصرف وهو في افعى ابعد منه في اجدل واخيل لانهما ماخوذان من الجدل وهو الشد ومن المخيول وهو الكثير الخيلان واما افعى فلا مادة لها في الاشتقاق لكن ذكرها يقارن تصور اذاها فاشبهت المشتق وانشدوا على عدم صرفها قول كان العقيليين لقيتهم فراخ القطا لاقين اجدل بازيا وقوله ذريني وعلمي بالامور وشيمتي فما طاير يوما عليك باخيلا ووزن افعى افعل فالهمزة زايدة كقولهم مفعاه والفعاعي واوكقولهم افعوان وقيل هو مقلوب اصله اينع من يافع قاله الفارسي وقيل اصله افوع من فوعة السم اي حمة قال ابو الفتح ومنع عدل مع وصف معتبر في لفظ مثنى وثلاث واخر ووزن مثنى وثلاث كهما من واحد لاربع فليعلما مما يمنع من الصرف الصفة مع العدل وذكره في موضعين المعدول واخر المقابل للاخرين جمع اخرى انثى اخر بالفتح لا جمع اخرى بمعنى آخرة التي مذكرها آخر بالكسر كما في قوله تعالى وان عليه النشاة الاخرى ثم الله ينشي النشاة الاخرة فليست من باب اسم التفضيل بل المقابلة لاولى في قوله تعالى قالت اولاهم لاخراهم فهذه مصروفة تقول

مررت بنسوة

مررت بنسوة آخر لانها ليست معدولة والفرق بينهما ان المصروفة تدل على الانتها ولا يعطف عليها مثلها وغير المصروفة لا تدل على الانتهاء ويعطف عليها مثلها تقول عندي رجل واخر واخر وعندي امراة واخرى واخرى فمنعت هذه الصرف لوجود فرعيتين معنوية وهي الصفة ولفظية وهي العدل واختلف فيما عدلت عنه فقيل عدلت عن اخريات وهو الصحيح لان اخر جمع اخرى واخرى مونث آخر وقد جمع بالواو والنون فحق اخرى ان تجمع بالالف والتا لان ما جمع مذكره بهما جمع مونثه بالالف والتا فعدلوا عن اخريات الى وقيل عدل بها عن الاخر لانه من باب افعل التفضيل فاصله ان يقرن بال اذا جمع كالكبر والكبر والصغرى والصغر فعدل به عما فيه ال الى التجرد منها واعطي ما لا يعطى غيره الا مقرونا بال وايضاح ذلك ان افعل التفضيل حقه ان يكون بصيغة واحدة في حال تجرده من ال والاضافة مذكرا كقوله تعالى ليوسف واخوه احب قل ان كان آباؤكم الى قوله احب فكان القياس ان يقال مررت بزيد ورجل اخر وامراة اخر ونساء آخر ورجال آخر فعدلوا عن ذلك وقالوا اخرى واخر واخرين واخرين كقوله تعالى فتذكر احديهما الاخرى فعدة من ايام اخر واخرون اعترفوا فاخران يقومان فحق هذه الامثلة كلها ان لا تنصرف لما فيه من الصفة والعدل عن آخر لكن النحاة لم يتعرضوا لشيء منها الا لآخر فانه معرب بالحركات ولم يتعرضوا لبقيتها لان منها ما لا يدخل في باب الصرف لاعرابه بالحروف وهي اخرون واخران ومنها ما لا ينصرف لعلة اقوى من العدل وهي اخرى فيها الصفة والف التانيث واخر فيه الصفة ووزن الفعل فرع لو سميت بشيء من هذه الانواع منعته من الصرف لما فيه من العلمية والعدل من مثال الى مثال فلو نكر صرف عند الاخفش ولم يصرف عند سيبويه للعدل واصالة الصفة قوله في لفظ مثنى وثلث اي تمنع الصفة مع العدل الصرف في اسماء العدد المبنية اما على مفعل كمثنى واما على فعال كثلاث وذلك باتفاق في ثمانية الفاظ احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع ولهذا قال لهما من واحد لاربع وسمع السماع ايضا في عشار ومعشر وخماس ومخمس فتكون احدى عشرة

واختلفوا فيما عدا ذلك فقال الزجاج والكوفيون يقاس على ما سمع فاجازوا اخماس
وان كان ظاهر عبارة التسهيل انه مسموع ايضا واجازوا اسداس ومسدس و
سباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع ومنع ذلك البصريون وقيل يقاس
منها ما كان على فعال لكثرته لا على مفعل قال اثير الدين الصحيح البناءين مسموعان من
واحد الى عشرة حكاها ابو عمرو الشيباني وحكى ابو حاتم وابن السكيت من احاد الى
عشار قال ومن حفظ حجة على من لم يحفظ واختلف في صرف هذه الالفاظ فاجاز
صرفها الفراء سالكا بها مسلك الاسماء قال اتقوا العرب ادخلوا ثلاث ثلاث وثلاثا
ثلاثا والجمهور على المنع من الصرف للصفة والعدل اما العدل فهو صرف لفظا اولى بالمسمى
الى لفظ اخر وقيل تغيير اللفظ دون المعنى فان غيرهما معا لم يكن معدولا كامثلة المبالغة
نحو منحار وضراب وضروب فان معناها مغاير لمعنى ضارب فانه لمن وقع منه الضرب
وهي لمن تكرر منه فاذا قلت جاء القوم احادا او ثنا او ثلاث كان معدولا عن واحد
واحد واثنين اثنين وثلثة ثلثة وكذلك البقية فهي تفيد فايدة التكرار لا التوكيد
واما الصفة فظاهرة لان هذه الالفاظ لم تستعمل الا نكرات اما حالا كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم
من النساء مثنى وثلث وربع واما خبرا كقوله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى مثنى ولما نعتا كقوله تعالى
اولي اجنحة مثنى وثلث وربع ومثال الاول عند سيبويه قوله ولكنما اهلي بواد انيسه ذئاب تبغي
الناس مثنى وموحد اي تبتغي قال ولاده وكان تحمله على معنى بعضها مثنى وبعضها موحد
وذهب الزجاج الى ان المانع من الصرف في احاد واخواته العدل في اللفظ والمعنى اما في اللفظ
فظاهر واما في المعنى فكونها تغيرت عن مفهومها في الاصل الى افادة معنى التضعيف فصار
فيها عدلان ورده الشارح بانه لو كان المانع من صرفه عدله عن لفظ واحد وعن معناه
الى معنى التضعيف للزم اما منع صرف كل اسم مغير عن اصله كابنية المبالغة واسماء الجموع واما
ترجيح احد المتساويين على الاخر واللازم منتف بالاتفاق وايضا فان كل ممنوع من الصرف
لابد ان يكون فيه فرعية اللفظ وفرعية المعنى وشرطها ان يكون من غير جهة فرعية

اللفظ

اللفظ ليكمل بذلك الشبه بالفعل فرع اسماء العدد المتقدمة لا تدخل عليها ال قال في الارتشاف وامتناعها قليلة
وكن لجمع مشبه مفاعلا، او المفاعيل بمنع كافلا، وذا اعتلال منه كالجواري
رفعا وجرا اجره كساري ولسراويل بهذا الجمع، شبه اقتضى عموم المنع
وان به سمي او بما لحق، به فالانصراف منعه يحق هذا هو النوع الثاني الذي علة
قامة مقام علتين وهو ما كان على وزن مفاعل او مفاعيل كدراهم ودنانير وما
اشبههما وهو الجمع المتناهي الذي لا نظير له في الاحاد وشرطه ان يكون اوله مفتوحا
وثالثه الف غير عوض تليها كسرة غير عارضة ملفوظ بها او مقدرة كدواب وبعد الالف
حرفان او ثلثة اوسطها ساكن غير منوي به وبما بعده الانفصال سواء كان في اوله ميم
كمساجد ام لا كضوارب لان المقصود موافقة مفاعل او مفاعيل في الهيئة لا في الوزن
فمتى وجدت هذه الشروط في جمع امتنع من الصرف لوجود فرعيتين فرعية المعنى وهي الدلالة
على الجمع وفرعية اللفظ وهي الخروج عن صيغ الاحاد العربية لان هذين الوزنين مختصان
بالجمع او بما نقل منه كحضاجر للضبع ولا تجد مفردا ثالثه الف بعدها حرفان او ثلثة
الا واوله مضموم كعذافر وهو العظيم والفه عوض من احدى يائي النسب كيمان وشام
من يمني وشامي حذفت احدى اليائين وعوض منها الالف او ما يلي الالف ساكن
كعبال جمع عبالة وهو الثقل يقال القى عليه عباله اي ثقله فالساكن الذي يلي الالف في عبال لاحظ
له في الحركة او مفتوح كبراكا او مضموم كتدارك وتجادل او مكسور بكسرة عارضة نحو تدان
وتوان فان وزنهما تفاعل بالضم فجعل مكان الضم كسرة لتصح الياء او ثاني الثلثة
محرك كطواعية وكراهية ولهذا صرف نحو صياقلة وملائكة او هو والثالث عارضان
للنسب منوي بهما الانفصال كحواري وهو الناصر وحوالي وهو المحتال فان ياء النسب
ذكر مقدرة الانفصال بخلاف الجمع واما تماري وبخاتي جمع بختي فغير منصرف
لان ما بعد الالف ليس بعارض وضابط ذلك ان الياء ان تقدم وجودها على وجود الالف
منع الصرف والا صرف وسواء سبق وجود الالف كظفاري ورباحي او كانا غير منفكين

عنها كحواري ولاختصاص الرتبتين بالجمع لم يشبهوا شيئا مما جاء عليها بالاحاد ولم تكسروه
وان كسروا غيره من ابنية الجموع كقولهم في كلب اكلب ثم كسروه على اكالب وقالوا اكمة ثم اكم
ثم اكام بكسر الهمزة ثم اكم ككتاب وكتب ثم اكام كعنق واعناق واما ثماني فمنعه من
الصرف نادر كقوله يحدو ثماني مولعا بلقاحها حتى هممن بزيغة الارتاج منعه من الصرف
لشبهه بدراهم لانه جمع في المعنى وليست الالف على النسب حقيقة فكان الفه اصلية والمعروف
فيه الصرف كقوله ولقد شربت ثمانيا وثمانيا وثمان عشرة واثنتين واربعا لان الفه
ليست اصلية بل هي عوض من احدى يائي النسب قال الجوهري وهو في الاصل منسوب
الى الثمن لانه الجزء الذي صير السبعة ثمانية ثم فتحوا اوله لانهم يغيرون في النسب
واما ما كان على افعل كافلس او افعال كافراس او افعلة كاسلحة ونحو ذلك فانما
صرفوها لان لها نظاير في الاحاد توازنها في هيئتها وعدد حروفها نحو تنصب وتنفل الولد
الثعلب ومفعل نحو مكرم ومهلك ونظير افعال في فتح اوله وزيادة الف رابعة تجوال
وتطواف وفاعال نحو ساباط وخاتام لغة في الخاتم وفعلال نحو صلصال وخزعال
وافعلة نظيره في فتح اوله وكسر ثالثه وزيادة هاء التانيث في اخره تفعلة نحو تذكرة وتبصرة
ومفعلة نحو محمدة ومعذرة قوله وذا اعتلال اي ان موازن مفاعل اذا كان معتلا فله
حالتان الاولى تبدل كسرة ما بعد الالف فتحة والياء الفا فهذا يقدر فيه الاعراب ولا
ينون بلا خلاف بل يجري مجرى الصحيح نحو عذارى ومداري وصحاري وكذا كل مقصور
منع من الصرف الثانية ان يكون اخره ياء لازمة قبلها كسرة فان خلا من ال والاضافة
اجري في رفعه وجره مجرى سار ونحوه من المنقوص المنصرف فيحذف الياء وتنون تقول
هؤلاء جوار ومررت بجوار قال الله تعالى ومن فوقهم غواش والفجر وليال عشر قال المصنف
وهذا متفق عليه واما ما ذكره ابو علي من ان يونس ومن وافقه ذهبوا الى انه لا ينون
ولا يحذف ياؤه وانه يجر بفتحة ظاهرة وهم وانما قالوا ذلك في العلم كما سياتي
واما في حالة النصب فيجري مجرى مساجد ونحوه من الصحيح فيظهر فيه النصب نحو رايت

جوارٍ

جواري قال الله تعالى سيروا فيها ليالي واياما امنين تنبيه اختلف في تنوين جوار
ونحوه رفعا وجرا فقيل هو تنوين صرف لان الياء لما حذفت تخفيفا زالت
صيغة مفاعل وبقي اللفظ كجناح وبحاح فانصرف وضعف بان المحذوف في قوة
الموجود والا لكان اخر ما بقي حرف اعراب وقيل تنوين عوض عن حركة الياء ثم
حذفت الياء لالتقاء الساكنين ثم عوضوا عما حذف التنوين الظاهر وضعف
ايضا والحق مذهب سيبويه انه عوض عن نفس الياء المحذوفة لا تنوين صرف
وعلامة الجر في جوار ونحوه فتحة مقدرة على الياء لانه غير منصرف وانما قدرت
مع خفة الفتحة لانها نابت عن الكسرة وهي ثقيلة فاستثقلت وقوله اجره كساري
اي في حالة الرفع والجر والا فهو يخالفه من وجهين احدهما ان تنوينه عوض وتنوين
سار صرف الثاني ان جره بفتحة مقدرة وجر سار بكسرة مقدرة قوله ولسراويل البيت
السراويل اسم مفرد اعجمي على مثال مفاعيل فشبهوه به ومنعوه من الصرف قال المصنف
وجها واحدا لانه لم يسمع صرفه عن العرب ولهذا انكر على ابن الحاجب قوله ان من العرب
من يصرفه وقيل هو عربي جمع سروالة اسم جنس للالة المفردة كقوله عليه من اللوم سروالة
فليس يرق لمستعطف واللوم بالضم والهمز القطع في النسب وقيل البيت مصنوع
وذكر الاخفش انه سمع من العرب سروالة وقال ابو حاتم من العرب من يقول سروال
وسراويل مؤنث لو سمي به مصغرا امتنع من الصرف للعلمية والتانيث وان زالت
صيغة الجمع بالتصغير قوله وان به سمي اي اذا سمي بالجمع المتناهي او بما لحق به لكونه على زنته
من لفظ اعجمي فحقه منع الصرف كسراويل سواء كان منقولا عن جمع محقق كمساجد اسم
رجل او مقدر كشراحيل والعلة في منع صرفه ما فيه من الصيغة مع اصالة الجمعية او قيام
العلمية مقامها فلو طرا تنكيره انصرف على مقتضى التعليل الثاني دون الاول ومذهب
سيبويه انه لا ينصرف بعد التنكير لشبهه باصله ولانهم منعوا سراويل من الصرف مع انه
نكرة وليس جمعا على الصحيح فالعلم امنع صرفه مركبا تركيب مزج نحو معدي كربا

هذا هو القسم الثاني الذي لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة وهو سبعة كلها مع
العلم الاول التركيب تركيب مزج لا تركيب اضافة واسناد وهو جعل الاسمين اسما واحدا
بحيث ينزل ثانيهما منزلة تاء التأنيث وانما منع لوجود فرعية المعنى بالعلمية
لان الاصل التنكير وفرعية اللفظ بالتركيب وينقسم الى مختوم بويه كسيبويه ونفطويه
وهو مبني على المشهور كما تقدم في باب العلم ولهذا لم يمثل به والى غير ذلك كبعلبك
وحضرموت ومعدي كرب وفيه ثلاثة اوجه اوضحها اعراب آخره اعراب ما لا
ينصرف وبناء صدره على الفتح الا ان يكون آخره ياء فانها تسكن كمعدي كرب وقالي
قلا قيل او نونا نحو باذنجانة وكان من حق الياء ان تفتح كما تفتح مع تاء التأنيث نحو قاضية
ورامية لكن التركيب اثقل من تاء التأنيث فناسب التخفيف معه بالسكون الثاني ان يضاف صدره
الى عجزه فيعرب الصدر بما تقتضيه العوامل ويجر العجز تقول هذا حضرموت ورأيت حضرموت
ومررت بحضرموت فان كان في العجز علة اخرى مع العلمية امتنع من الصرف نحو هرمز من رام
هرمز فيه العجمة مع العلمية وكذلك كرب من معدي كرب عند بعضهم فيه التأنيث مع العلمية
فيكون هرمز وكرب على هذه اللغة مفتوحتين في حالتي الجر والنصب الثالث ان يبنى صدره وعجزه
على الفتح كخمسة عشر ما لم يعتل الاول فيسكن وانكر بعضهم هذا الثالث ولو سميت بخمسة عشر فوجوه
تبقيته على حاله واعرابه اعراب ما لا ينصرف واضافة صدره الى عجزه وان سميت بما ركب من الاحوال
والظروف نحو شغر بغر وبيت بيت وصباح مساء جاز لك وجهان احدهما ازالة التركيب والاضافة
الى العجز وهو رأي سيبويه والثاني جواز التركيب والبناء كذاك حاوي زايدي فعلانا
كغطفان وكاصبهانا الثاني العلم الذي في آخره الف ونون مزيدتان على ما مر ولا كان نحو
حمدان وعثمان وعمران وغطفان واصبهان بفتح الهمزة وكسرها فانه لا ينصرف لوجود
فرعية المعنى وهي العلمية وفرعية اللفظ وهي زيادة الالف والنون المضارعتين لالفي التأنيث
في نحو حمراء فيحكم بزيادتهما اذا تقدم عليهما ثلاثة اصول فان كانا اصليين او احدهما كان
مصروفا نحو تبان ومستعان مستفعل من وان تجاذبه اصلان كان فيه وجهان نحو تبان علما يحتمل

ان يكون

ان يكون فعالا من التبن ويحتمل ان يكون فعلان من التب والخسران وكذلك شيطان
علما ان كان من شطن بمعنى بعد انصرف لاصالة النون وان كان من شاط يشيط اذا
هلك لم ينصرف واما رمان علما فانه لا ينصرف عند الخليل وسيبويه لزيادتهما حملا على
الاكثر والاخفش يصرفه لاصالتهما عنده لانه كثر في النبات فعال نحو سماق وحماض
وعناب وجمار واما حسان فان كان من الحس وهو الصحيح فوزنه فعلان ممنوع الصرف
كقول من القوافي يعد حسان وابنه ومن المثاني بعد زيد بن ثابت وان كان من الحسن
فوزنه فعال منع من الصرف ضرورة فرع اذا ابدل من النون الزائدة لام منعت الصرف
اعطا للبدل حكم المبدل كاصيلال اصله اصيلان فلو سمي به منع الصرف ولو ابدلت من حرف
اصلي نونا صرف عكس اصيلال نحو حنان في حناء ابدلت همزته نونا كذا مؤنث بهاء مطلقا
وشرط منع العار كونه ارتقى فوق الثلاث او كجور او سقر او زيد اسم امراة لا اسم ذكر
وجهان في العادم تذكيرا سبق وعجمة كهند والمنع احق الثالث العلمية والتأنيث
بالتاء المقدرة او الملفوظ بها كطلحة وعائشة وهبة وامتنع صرفه لوجود فرعية
المعنى وهي العلمية واللفظ وهي التأنيث لملازمة التاء له فهي بمنزلة الالف في نحو حبلى وصحراء
فاثرت في منع الصرف بخلاف التاء في الصفة سواء كان علما لمذكر كحمزة او لمؤنث كفاطمة
ثلاثيا كثبة وقلة او غير ذلك ولهذا قال بهاء مطلقا وانما عبر بالهاء ولم يعبر بالتاء وان
كانت هي الاصل ليحترز من التاء في بنت واخت فانهما من اصل الكلمة ولهذا قال سيبويه لو
سمي رجل ببنت او اخت كان مصروفا وقياسه اذا سمي بهما امراة يجري فيه وجهان
كهند مع ان بعضهم نقل عن الفراء ان التاء فيهما للتأنيث فيمنعان في المعرفة واما
المقدرة ففي نحو سعاد وزينب او في الاصل كعناق اسم رجل تركوا التاء المقدرة منزلة
التاء الظاهرة وهذا قسمان قسم يتحتم فيه منع الصرف وهو ما كان زائدا على ثلاثة
احرف فان الحرف الرابع منزل منزلة هاء التأنيث وهذا معنى قوله وشرط منع
العار اي من هاء التأنيث لفظا والا فهي مقدرة فيه كونه ارتقى فوق الثلاث كسعاد

او كان ثلاثيا ساكن الوسط وهو اعجمي كماه وجور اسمي بلدتين لان العجمة لما انضمت
الى التأنيث والعلمية تحتم المنع واجرى بعضهم فيه الوجهين في هند او كان ثلاثيا محرك
الوسط كسقر ولظى اقيمت حركة الوسط مقام الحرف الرابع وهو ممنوع باتفاق كما
قال في البسيط وجعل ابن الانباري فيه الوجهين او كان مذكر الاصل كزيد سمينا به امراة لانه
حصل بنقله الى التأنيث ثقل عادل خفة اللفظ فتحتم المنع كما قال سيبويه والجمهور
وقال عيسى بن عمر وابو زيد والجرمي والمبرد يجوز فيه الوجهان والى ذلك اشار بقوله
او زيدا اسم امراة قوله وجهان البيت هذا هو القسم الثاني الذي يجوز فيه الصرف وتركه وهو
الثلاثي الساكن الوسط العادم التذكير في الاصل والعادم العجمة وهو معنى قوله
في العادم تذكيرا سبق وعجمة ثم مثل له بهند ونحو دعد فالصرف نظرا الى خفة السكون
وعدم الصرف نظرا لوجود العلمية والتأنيث وهو المختار ولهذا ذهب الزجاج قيل والاخفش
الى تحتم المنع وغلط ابا هشام ابا علي في قوله الصرف افصح لان وجود العلتين قوي لا يقاومه
سكون الوسط وقال الفراء ان كان الساكن في اسم بلدة نحو فيد فانه لا يجوز صرفه وان كان
اسم امراة جاز الوجهان وهما جاريان في كل ساكن الوسط بالاصل كهند او بالعرض
بعد التسمية كفخذ او بالاعلال كدار الاجود المنع في كل ذلك وقد جاء بالوجهين
قوله الا حبذا هند وارض بها هند وهند اتى من دونها النأي والبعد فصرف الاولى
والثالثة فرع لو كان المؤنث بنتا بتاكيد قال صاحب البسيط صرف بلا خلاف وليس كما
قال بل فيه الوجهان وظاهر عبارة التسهيل ان منع اجود ولو صغرت هندا على هنيدة
تحتم منع الصرف لظهور التاء فان صغر بغير تاء انصرف وذلك في الفاظ مسموعة ولو سميت
مذكرا بمؤنث فان كان زائدا على الثلاثة احرف كسعاد منع من الصرف وان كان ثلاثيا
صرف مطلقا خلافا للفراء وثعلب وقال ابن خروف ان كان ساكن الوسط نحو ريح صرف
والا امتنع نحو فخذ والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث صرفه امتنع
الرابع العلمية والعجمة والمراد بالعجمي كل ما كان خارجا عن لسان العرب والسريانى

واليونان

واليوناني والفارسي ونحو ذلك وامتنع الصرف لوجود فرعية المعنى وهي العلمية وفرعية
اللفظ وهي كونه من الاوضاع العجمية ويعرف العجمة بعلامات منها خروجها عن
ابنيته نحو اسماعيل باللام والنون وابرهيم وفيه ست لغات ابرهيم ابراهام
ابراهوم ابراهم بلا ياء مثلث الهاء وجبرئيل وفيه ثمان لغات ومنها مجيئه في كلامهم
غير منصرف نحو ابليس لو كان عربيا لانصرف اذ العلمية وحدها لا تمنع الصرف ومنها
نقل الائمة ومنها ان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة عربية نحو قج وجلق علم على دمشق
وكذلك الجيم والصاد كالجص والكاف والجيم كاسكرجة وليس فيها نص عليه ابن جني وغيره
وان كل رباعي الاصول او خماسيها متى خلا من بعض حروف الذلاقة الستة فهو اعجمي
وهي الواو والنون والفاء واللام والباء والميم يجمعها قولك من لب فواصر اذا علم ذلك فللعجمة
المانعة شرطان احدهما ان تكون موضوعة للاشخاص نحو ديباج واستبرق وسجيل
وهو المراة ولجام فلو سمي بشيء من ذلك كان مصروفا وان كان فيه العلمية والعجمة فلو سمي
رجل بقمم لم ينصرف للعلمية ووزن الفعل وبصولجان لم ينصرف للعلمية والزيادة والعجمة
فيهما ملغاة لكونها جنسية الشرط الثاني ان تكون زايدا على ثلاثة احرف كاسحاق فلو كان
ثلاثيا انصرف نحو نوح ولوط في شرح الكافية في لغة جميع العرب خلافا لمن جعل وجهين
مع السكون ومتحتم المنع مع الحركة لان العجمة سبب ضعيف فلم يؤثر في ثلاثي بخلاف التأنيث
ومما يدل على ضعف العجمة انها لا تؤثر مع علمية متجددة كديباج اذا سمي به ولا مع التأنيث كفنجة
ولا مع وزن الفعل والزيادة كما تقدم في بقم وصولجان وما قال من نفي الخلاف ليس بجيد
فان الملخص من كلامهم ثلاثة مذاهب اصحها لا اثر للعجمة في الثلاثي ثانيها ما تحرك وسطه
كشتر لا ينصرف وما سكن منصرف وبه جزم ابن الحاجب ثالثها ما حرك وسطه لا ينصرف
وفي الساكن وجهان نقل ذلك عن عيسى بن عمر وابن قتيبة والجرمي وقوله مع زيد هو
مصدر زاد يزيد زيدا او زيادة كذاك ذو وزن يخص الفعلا او غالب كاحمد ويعلى
الخامس ما لا ينصرف معرفة للعلمية ووزن الفعل الخاص او الغالب فيه نحو احمد ويعلى

وتشكرو امتنع لوجود فرعية المعنى وهي العلمية واللفظ وهي الزنة واعلم ان وزن الفعل
اربعة اقسام قسم كثير في الاسماء والافعال فهذا لا اثر له في منع الصرف نحو فرس وضرب وعلم
وفرح وعضد وشرف وقسم كثير في الاسماء قليل في الافعال ولا اثر له ايضا بل اولى كفلس
وعلم وقفل وقسم خاص بالفعل ولا يوجد في غيره الا نادرا كدئل كدويبة وينجلب لخرزة وتبشر
لطاير او اعجميا كاستبرق وبقم او علما كشمر وجهم وخضم فهذه الامثلة مصروفة لان
النادر والاعجمي لا اثر لهما في منع الصرف والعلم منقول من الفعل فلم يمنع ايضا والخاص بالفعل
امثلة منها ان يكون على صيغة المبني للمفعول نحو ضرب بشرط ان لا يعل بسكون عينه نحو علم
ولا بالابدال نحو قيل ولا بالتضعيف نحو رد ومنها ما كان على فعل بتشديد العين نحو علم
وسلم لانه لا يوجد في الاسم الا هو فعل في الاصل نحو شمر في الاصل اسم فرس وعثر اسم
موضع ومنها ما كان مفتتحا بهمزة الوصل نحو اقتدر وانطلق او بتاء مطاوعة نحو تكلم
وتعلم ومنها ما صيغ للامر من غير فاعل نحو ضارب من ضارب يضارب وما صيغ منه
من غير ثلاثي ومنها ما سوى افعل وافعل وتفعل ونفعل من اوزان المضارع فاذا سمي
بشيء من هذه مجردا عن الضمير اعرب اعراب ما لا ينصرف القسم الرابع ما كان غالبا في الفعل اي يكون
الفعل به اولى ما لكثرته فيه كاثمد واصبع وابلم فان اوزانها تكثر في الامر من الثلاثي وتقل
في الاسم واما لان في اوله زيادة يدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم فالهمزة في
اكل واكلب لا تدل على معنى وفي اضرب واكتب تدل على معنى فيكون فيه اصلا وانما يمنع وزن الفعل
بشرطين الاول ان يكون لازما احترز من نحو امر اذا سمي به فانه ينصرف لان عينه تتبع حركة
لامه والفعل لا اتباع فيه وخالف الافعال من كون عينه لا يلزم حركة واحدة فهي في النصب
شبيهة بالامر من علم وفي الجر شبيهة بالامر من ضرب وفي الرفع شبيهة بالامر من خرج
الثاني ان لا يخرج بالتغيير مثال الخاص بالاسم نحو رد وقيل فان اصلهما ردد وقول لكن
الادغام والاعلال اخرجاهما الى مشابهة برد وديك فعلم يعتبر فيهما الوزن الاصلي
فلو دخل الاعلال ولم يخرجه الى وزن الاسم نحو يزيد امتنع صرفه والتغيير العارض كاللازم

ينصرف

عندسيبويه

عند سيبويه والمصنف خلافا للمبرد والمازني ومن وافقهما ومنعه على راي
المبرد ولو كان مخففا قبل التسمية بان انصرف قولا واحدا فروع لو سميت بالبب بالقسم
جمع لب علما لا ينصرف عند سيبويه لانه لا يخرج بالفك الى وزن ليس للفعل فيجب الاعتداد
به وصرفه الاخفش لما باينه الفك بالفعل ولو سميت بيربوع ونظائره صرفته لانه
لا يطرد في الافعال وكذلك ما كان كثيرا في الاسماء كاترود لاصل للذرع البراقة وعكابش
لليل المظلم وعلابط للقطيع من الغنم ولو سميت بنحو ضرب ودحرج على زنة الماضي صرفته
لانه وزن لا يختص بالفعل ولهذا المعنى انصرف كعسب رجل مع انه منقول من كعسب بمعنى
اسرع ومنعه من الصرف عيسى بن عمر مستدلا بقول الحجاج بن يوسف على المنبر لما ولي العراق
انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني ولا حجة فيه لاحتمال كونه
صفة لموصوف محذوف اي انا ابن رجل جلا الامور وجربها فليس بعلم ويحتمل ان
يكون سمي بجلا من قولك زيد جلا ففيه ضمير وهو من باب المحكيات كقوله بنيت
اخوالي بني يزيد ولو سميت بفعل اوله همزة وصل كانطلق واستخرج صرفته وقطعت
همزة سالكا بها مسلك همزات الاسما ولو سميت بمصدر هذا الفعل لم يقطع همزته
وما يصير علما من ذي الف زيدت لالحاق فليس ينصرف السادس العلمية
والف الالحاق المقصورة نحو علقا وارطا وغيرهما وهو الذي لا يرد النسا الممدودة نحو
علباء وقرباء وانما منعت المقصورة لوجود فرعية المعنى فهي العلمية واللفظ فهي شبه
الف الالحاق بالف التانيث في كونها لا تقبل تا التانيث كما لا تقبل الفه فكما لا تقول
حبلاة لا تقول علقاة لا تقول ولهذا اذا كانت الف الالحاق في غير علم كعلقى وارطى
قبل التسمية فانها لا تمنع الصرف فالمقصورة شبيهة بالف التانيث المقصورة في
امرين لا يوجدان في الممدودة احدهما انها زيدت دون ابدال من غيرها النظيرها
من الف التانيث الثاني انها تقع في مثال صالح لنظيرها فان علقى على وزن مكرى
وعزهى على مثل ذكرى بخلاف الف الالحاق الممدودة فانها مبدلة من ياء وتقع في

مثالا يصلح لالف التانيث الممدودة وشبه الشيء بالشيء كثيرا ما يلحقه به كحاميم
اسم رجل ممنوع الصرف عند سيبويه لشبهه بهابيل في الوزن والامتناع من الالف واللام
فلما كانت الممدودة لا تشبه الف التانيث كانت غير مانعة سواء وقعت في علم نحو علبا
ابن احمر احد رجال مسلم او في غير علم وتعرف الف التانيث من الف الالحاق بان ما
هي فيه لا تقبل التنوين ولا تاء التانيث والف التانيث تقبلهما او احدهما وذكر بعضهم
ان الف التكثير حكمها حكم الف الالحاق المقصورة فتمنع والعلم امنع صرفه ان عدلا
كفعل التوكيدا و كثعلا، والعدل والتعريف مانعا سحر اذا به التعيين قصدا تعتبر
وابن على الكسر فعال علما مؤنثا وهو نظير جشما عند تميم واصرفن ما نكرا
من كل ما التعريف فيه اثرا السابع وبه يتم ما لا ينصرف معرفة هو المعرفة العدول
وذكر منها اربعة انواع فعل في التوكيد وفعل علما المذكر وسحر اذا اريد به سحر يوم بعينه وفعال
علما المؤنث فالاول جمع وكتع وبصع وبتع وهذه لا ينصرف للعلمية والعدل اما التعريف
فالاضافة المنوية فان اصل رايت النسا جمع اي جمعهن كما يقال رايتهن كلهن فحذف
الضمير للعلم به واستغنى بنية الاضافة وصار كانه علم لعرليه عن علامة ملفوظ بها
وليس بعلم وان كان ظاهر عبارته تقتضيه وهو مخالف لمذهب سيبويه وابن عصفور
ولما ذكره في الكافية وشرحها قال فيه لان العلم اما شخصي واما جنسي فالشخصي
مخصوص ببعض الاشخاص والجنسي ببعض الاجناس ولا يصلح لغيره وجمع بخلاف
ذلك واما العدل فالصحيح انه معدول عن جمعاوات واختاره المصنف لان مفردها
جمعا وكتعا وبصعا وبتعا وهي اسماء وقياس فعلا اذا كان اسما ان يجمع فعلاوات
كصحراوات ولان ما جمع مذكره بالواو والنون جمع مؤنثه بالالف والتاء وقيل معدول
عن جمع على وزن فعل بضم الفا وسكون العين لانه قياس افعل فعلا يجمع مذكره
ومؤنثه على فعل نحو حمر في احمر وحمرا وهو قول الاخفش والسيرافي واختاره ابن عصفور
وقيل معدول عن جماعى على وزن فعالى ورد بان فعلا لا يجمع على فعالى الا اذا لم يكن له

مذكر

مذكر على افعل وكان اسما محضا كصحرا وليس كذلك جمع الثاني المعدول عن فاعل علما الى فعل كزحل
اسم رجل وعمر ومضر وهبل وعصم وجشم وقثم وجمح وقزح ودلف وبلع بطن من بضاعة و
زفر وزحل فهذه لا تنصرف للعلمية والعدل عن عامر وزافر ولولا ما فيه من العدل لكان مصروفا
فلو سميت بعمر جمع عمرة صرفته وعلامة العدل استماع الكلمة غير مصروفة مع انتفاء التانيث
واد غير معدول لانه استعمل مصروفا فليس فيه الا العلمية وطوى ممنوع للتانيث والعلمية و
يلتحق بعمر ما جعل علما من المعدول الى فعل في النداء كغدر وفسق قال المصنف وهو احق من
عمر في منع الصرف لان عدله محقق وعدل عمر مقدر قال الاخفش وابن السيد هو مصروف
انما قدر العدل في عمر ونحوه لئلا يلزم منع الصرف بعلة واحدة وهي العلمية ولان الاعلام يغلب
فيها النقل فجعل عمر معدولا عن عامر العلم المنقول من الصفة ولم يجعل من محلا ويجعله معدولا
فايدتان لفظية وهي التخفيف ومعنوية وهي محض العلمية اذ لو قيل عامر لتوهم انه صفة الثالث
سحر ممنوع الصرف بثلثة شروط اذا اريد به يوم بعينه واستعمل ظرفا وكان مجردا من ال
والاضافة كجيئت يوم الجمعة سحر والعلة في منعه العدل والتعريف اما العدل فلان الاصل فيه
ان يعرف بال فعدل عنه الى التنكير واما التعريف فقيل بالعلمية قال في التسهيل لانه جعل علما لهذا
الوقت وقيل شبه العلمية لانه يعرف بغير اداة ظاهرة كالعلم واختيار ابن عصفور وقال ابو الفتح
المطرزي انه مبني على الفتح لتضمنه معنى حرف التعريف كامس ورد بان دعوى منع الصرف اسهل
من دعوى البنا وقال التسهيلي انه معرب منصرف وانما حذف تنوينه لنية الاضافة وقال الشلوبين
الصغير كنية ال والفرق بين العدل والتضمين ان العدل تغيير صيغة اللفظ مع بقاء معناه والتضمين
استعمال الكلمة في معناها الاصلي مزيدا عليه معنى اخر واحترز بالشرط الاول عن النكرة فانه منصرف
ومنصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر وبالثاني عن المستعمل غير ظرف فانه يجب تعريفه بال او الاضافة
نحو طاب السحر سحر ليلتنا وبالثالث عن المصاحب لال او الاضافة نحو جئتك في يوم الجمعة السحر
او سحره نظير سحر لفظة امس عند بني تميم اذا اريد به اليوم الذي قبل يومك الذي انت فيه
فيعربونه حالة الرفع ويمنعونه من الصرف للتعريف والعدل عن ال فيقولون ذهب امس بما فيه

هو ح

ويبنونه في الجر والنصب على الكسر ومنهم من يعربه اعراب ما لا ينصرف في الاحوال الثلثة خلافا
لمن انكره لك وقال ابن ابي الربيع ذلك خاص بما اذا رفع اوجر بمذ او منذ فقط ومنهم من
يعربه مطلقا ويمنعه الصرف كقول الراجز لقد رايت عجبا مذ امسا عجايزا مثل السعالى خمسا
ياكلن ما في رحلهن همسا لا ترك الله لهن ضرسا ولا لقين الدهر الا تعسا فيها عجوز
نلسا والسعالى جمع سعلاة وهي عجوز الجن ولحاز الخليل في لقيته امس ان يكون التقدير
بالامس فحذف الباء والف ويكون كسرته كسرة اعراب واذا عرفت امس بالاضافة او بالاداة او
نكرته بان قصدت به يوما من الايام الماضية او صغرته او كسرته كان معربا اجماعا
فكل معدول سمي به معدلة باقي الاسحر وامس عند بني تميم فان عدلهما يزول بالتسمية
ولو سميت بالعدد المعدول امتنع من الصرف عند سيبويه لو صرفته عند الاخفش
وابي علي وابن برهان الرابع ما كان على فعال وهو ثلثة اقسام قسم معرب بلا خلاف
وهو الاسم المفرد غير المعدول وستاتي اقسامه وقسم مبني بلا خلاف فعال في سب
الاناث نحو لكاع وخباث وما قبله مما سيأتي ايضا وقسم مختلف فيه وهو المقصود
والمراد به ما كان على فعال علما على مؤنث نحو حذام وقطام ورقاش وللعرب فيه مذهبان
اعرابه اعراب ما لا ينصرف للعدل والتعريف وهي لغة بني تميم فيقولون مررت
بحذام ولهذا قال وهو نظير جشما عند تميم والعلة في منعه عند سيبويه العلمية والعدل
عن فاعلة فاصل حذام حاذمة وهو مقتضى عبارة المصنف حيث شبهه بجشم كعمر وزفر
وقال المبرد العلمية والتانيث المعنوي كزينب هذا اذا لم يكن آخره راء فان كان نحو
ظفار مدينة باليمن ووبار ارض لعاد وسفار اسم ماء وحضار اسم كوكب فانهم يبنونه
على الكسر الا قليلا منهم فانهم يعربونه اعراب ما لا ينصرف وقد اجتمع اللغتان في
قول الاعشى الم تروا ارما وعادا اودى بها الليل والنهار ومر دهر على وبار فهلكت
جهرة وبار ويحتمل ان يكون وبار فعلا ماضيا والواو ضمير جمع واهل الحجاز يبنون
الباب كله على الكسر تشبيها له بنزال في التعريف والتانيث والعدل والزنة فيقولون هذه

حذام وسفار

حذام وسفار بالكسر فيهما كقوله اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام
وفهم من قوله مؤنثا انك لو سميت بحذام ونحوه مذكرا لم تبنه بل تمنعه من الصرف للعلمية
والنقل من مؤنث ويجوز صرفه لانه انما كان مؤنثا لارادتك ما عدل عنه علما فلما
العدل زال التانيث والمراد بقوله عند تميم بعضهم تنبيه فعال اما معدول او غير معدول
والمعدول اما ان يكون علما لمؤنث كحذام وقد تقدم ذلك واما غير علم سواء كان امرا كنزال
او مصدرا كحماد ومجار او حالا كقوله والخيل تعدو في الصعيد بداد او صفة جارية مجرى
الاعلام كحلاق للمنية او صفة لازمة للندا كخباث ولكاع وكلها معدولة عن مؤنث فان
سمي بها مؤنث بنيت على الكسر على لغة الحجاز ومنعت الصرف على اللغة التميمية وان سمي مذكر
لم يبن خلافا لابن يشاد بل يجوز الصرف كصباح وعدمه كعناق وهو الراجح ولو سميت
بغير المعدول مذكرا انصرف قولا واحدا سواء كان اسما كجناح او مصدرا كذهاب او صفة
كجواد او جنسا كسحاب قوله واصرفن ما نكرا اقو يعرض الصرف لغير المنصرف وذكر منه ثلثة
انواع الاول ان يكون احد سببيه العلمية فاذا نكر انصرف كذهاب الجزء العلة وتقدم ان ما كان
فيه العلمية مع علة اخرى سبعة وهي التانيث وزيادة الالف والنون والعدل ووزن الفعل والعجمة
والتركيب والف الالحاق فاذا نكرت صرفت تقول رب فاطمة وعمران وعمر واحمد وابرهيم
ومعدي كرب وارطى لقيتهم لزوال العلمية بخلاف الخمسة الباقية التي ليس للعلمية في منعها تاثير
وهي ما امتنع صرفها لاجل الف التانيث او وزن مفاعل او مفاعيل او الوصف مع زيادة
الالف والنون او معه مع العدل او مع وزن الفعل فانها لا تنصرف وهي نكرة لو سمي بها ايضا
لم تنصرف وكذلك لو نكرت بعد التسمية لا ينصرف اما الف التانيث فانها مستقلة تمنع الصرف
ووهم من قال حوى لا تنصرف للتانيث والعلمية وكذلك ما كان على وزن مفاعل او مفاعيل
واما البقية ففي حال التسمية تخلف الوصف العلمية وفي حال التنكير لم تنصرف ايضا لامالة الوصفية
مع وزن الفعل او الزيادة او العدل ولو نكر باب احمر بعد التسمية ففيه اربعة مذاهب الاول
اصحها منع صرفه الثاني الصرف وهو مذهب المبرد والاخفش في احد قوليه الثالث جواز

الامرين قاله الفارسي في بعض كتبه الرابع ان سمي باحمر رجل احمر لم ينصرف بعد التنكير وان
سمي به اسود ونحوه انصرف قاله الفرا وابن الانباري ولو سميت بافعل التفضيل مع
من نحو افضل منك ثم نكرا امتنع الصرف قولا واحدا وسقط خلاف الاخفش لانك
لو لم يحفظ اصله خرجت عن كلام العرب وان كان في الكافية اجرى فيه الخلاف ولو سميت
به مجردا عن من ثم نكرته بعد التسمية انصرف اتفاقا لانه لم يبق فيه شبه الوصفية
اذ لا تستعمل صفة الا مقدرة بمن او ظاهرة وما يكون منه منقوصا ففي اعرابه نهج جوار اقتفي
ولاضطرار او تناسب صرف ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف الاولى تقديم الكلام على
البيت الثاني لتعلقه بما قبله فان فيه النوعين الباقيين وهما صرف ما لا ينصرف اما للضرورة
واما للتناسب والفرق بينهما ان الضرورة واجبة والتناسب جائز فالضرورة متفق عليها
بين البصريين والكوفيين كقوله تبصر خليلي هل ترى من ظعاين وقوله ومن حملن به وهن
عواقد حبك النطاق تشب غير مهبل وقول النابغة فلتأتينك قصايد وليركبن جيش اليك
قوادم الاكوار فصرف ظعاين وقصايد وهن غير منصرفات وشواهد ذلك كثيرة واما
التناسب فلقراءة نافع والكسائي سلاسلا وقواريرا ولقراءة الاعمش ولا يغوثا ويعوقا
صرفهما للتناسب ودا وسواعا ونسرا واجاز قوم صرف الجمع الذي لا نظير له في الاحاد
اختيارا وزعم قوم ان صرف ما لا ينصرف مطلقا لغة قال الاخفش وكان هذه لغة الشعر
لانهم اضطروا اليه في الشعر فجرى على السنتهم تنبيهان الاول انه اهمل قسما رابعا وهو
التصغير لان ما لا ينصرف بالنسبة لكونه مكبرا او مصغرا اربعة قسم لا ينصرف مصغرا
ولا مكبرا نحو بعلبك وطلحة وزينب وحمرا وسكران واسحق واحمر يريد لان سبب
الجميع موجود في تصغيره وتكسيره وقسم في حال تكسيره وجهان وتمنع مصغرا قولا
واحدا نحو هند وهنيدة وقسم لا ينصرف مصغرا وينصرف مكبرا نحو توسط وتجلى
وترتب وتهبط اعلاما مما يكمل فيه التصغير سبب المنع فتصغيرها تجيلي وتوسط
وتريتب وتهبيط على وزن مضارع بيطر وقسم لا ينصرف مكبرا وينصرف مصغرا نحو عمير

واحميد

وسرحين وجنيد اتصغير عمر واحمد وسرحان وجنادل اعلاما ونحو ذلك مما يزول
بتصغيره وسبب المنع وهذا الذي اهمله الثاني ما لا ينصرف اذا وقع في الشعر على ثلثة اقسام
قسم لا يجوز صرفه مطلقا وهو ما آخره الف التانيث المقصورة نحو حبلى ودنيا العدم الفايدة
في صرفه لانه اذا صرف نون فيزيد بالتنوين وينقص بحذف الالف لالتقاء الساكنين وكذا
كلما استقام الوزن بدون صرفه قوله وينفع بتنوين دنيا كما انشده ابن الاعرابي
قيل فيه لان الالف قد يكتفي ساكن بعده فيحتاج الشاعر لكسر الاول لاقامة الوزن فينون
ثم يكسر ومقتضى هذا اذا لم يحتج الى تنوينه لم ينون وقسم يجوز صرفه مطلقا بلا خلاف وهو
ما لا يستقيم الوزن الا بصرفه كما تقدم وقسم يختلف فيه وهو افعل منك او من كذا فمذهب البصريين
انه ينصرف لغيره لانه اسم معرب نكرة فجاز للشاعر صرفه كبقية الاسما وخالف في ذلك
الكسائي والفراء وقال ابو البقا هو مذهب الكوفيين لان من كالا جار مجرى ال والاضافة وهو
لا ينون مع واحد منهما فلذلك لا ينون مع من ورد بان افعل مع ال والاضافة معرفة
والتنوين لا يجامع واحدا منهما في السعة وهو مع من نكرة ولا يصح قياسه عليه قوله والمصروف
قد لا ينصرف اي قد يعرض للمنصرف عدم الصرف للضرورة كقوله وممن ولدوا عامر
ذو الطفيل وذو العرض فمنع عامر من الصرف وليس فيه سوى العلمية قوله يريد الراوون بالشعرات
منها وفود ابن حاجب والظبينا جمع ظبة وهو حد السيف وقول الاخطل طلب الازارق
بالكتايب اذ هوت تشبيب غايلة النفوس غدور الازارق قبيلة وتشبيب اسم رجل
وغايلة النفوس الموت وقوله اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع
فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وانشد ثعلب في اسما ايام الاسبوع
اؤمل ان اعيش وان يومي باول او باهون او جبار او التالي دبار فان افته فمونس
او عروبة او شيار فمنع دبارا ومونسا من الصرف ضرورة وهما مصروفان و
ومذاهب اكثر الكوفيين والاخفش والفارسي والمصنف وهو الصحيح لهذه
الشواهد ومنع ذلك اكثر البصريين وفصل بعض المتاخرين بين ما العلمية

فلما جاز منعه لوجود احد العلتين وبين ما ليس كذلك فصرفه ويؤيده ان ذلك لم يقع
الا في العلم واجاز قوم منهم احمد بن يحيى منع صرف المتصرف اختيارا ولهذا قال الحامض
قلت لابي العباس او ملأن اعيش موضوع قال لم قلت لان تمونسا ودبارا ينصرف
وقد يترك صرفهما فقال هو جايز في الكلام فكيف في الشعر قوله وما كان منقوصا البيت
اي كل منقوص مما نظيره من الصحيح الآخر ممنوع الصرف ان كان غير علم سواء كان
جمعا كجوار او صفة كاعيم تصغير اعمى فلا خلاف انه في الرفع والجر يجري مجرى قاض
فينون تنوين العوض وفي النصب كنظيره الصحيح تقول هؤلاء جوار واعيم ومررت بجوار
واعيم ورايت جواري واعيمي وان كان علما وهو المراد بالبيت فالحكم ايضا كذلك
عند الخليل وسيبويه وابي عمرو فيعاملونه معاملة جوار في انه ينون في الرفع والجر
وينصب بفتحة من غير تنوين ولهذا قال في اعرابه نهج جوار فلو سميت امراة بقاض
او برمي علما منعته الصرف لان نظيره من الصحيح وهو ضارب علم امراة ممنوع الصرف
للعلمية والتانيث فقاض مشبه بجوار فيكون آخر كل منهما ياء ساكنة تقول هذه قاض
ومررت بقاض ورايت قاضي وخالف في ذلك يونس وابو زيد وعيسى والكسائي فاجروه
مجرى الصحيح في ترك تنوينه واثبات اليا ساكنة في حال الرفع فقط ومحركة بالفتحة في حال
النصب والجر واستدلوا بقوله قد عجبت مني ومن بعليا لما رأتني خلقا مقلوليا
بعليا تصغير بعل وهو عند الجمهور ضرورة كقوله في غير العلم ولكن عبد الله مولى مواليا

اعراب الفعل، ارفع مضارعا اذا تجردا، من جازم وناصب كتسعدا

تقدم في باب المعرب ان الافعال لا يعرب منها الا المضارع الذي لم يباشر نون التوكيد ولا
نون الاناث فاستغنى بذلك عن تقييده هنا بخلوه عن سبب بنائه فاذا عري
المضارع عن الناصب والجازم كان مرفوعا نحو انت تسعد وهذا الذي اختاره الشيخ
من كون الرافع تجرده عن الناصب والجازم هو راي حذاق الكوفيين ومنهم الفرا
ورد بان التعري امر عدمي والرفع وجودي فلا يعلل بالعدمي واجاب عنه بانا لا

اعراب الفعل

نسلم ان التجرد عدمي لانه استعمال المضارع على اول احواله مخلصا عن لفظ يقتضي
تغييره فكان وجوديا وذهب البصريون الى ان الرافع له وقوعه موقع الاسم وهو منقوض
بنحو هلا يفعل وجعلت افعل ومالك لا يفعل فان الفعل في هذه المواضع مرفوع مع ان
الاسم لا يقع فيها وايضا المضارع لا يرفع بعد ان الشرطية مع كونه في موضع صالح للاسم
بالجملة كما في نحو وان احد من المشركين استجارك وقال ثعلب الرافع له نفس المضارعة
وهي المشابهة وقال الكسائي الرافع له حروف المضارعة فحصل اربعة اقوال

وبلن انصبه وكي كذا بان، لا بعد علم والتي من بعد ظن، فانصب بها والرفع صحح واعتقد
تخفيفها من ان فهو مطرد، وبعضهم اهمل ان حملا على، ما اختها حيث استحقت عملا

الادوات الناصبة للمضارع اربع لن وكي وان واذن فاما لن فحرف خاص بالمضارع
ينفيه وينصبه ويخلصه للاستقبال ولا يقتضي تابيد النفي خلافا للزمخشري في الانموذج
وقال في غيره انها تعطي من التوكيد ما تعطيه لا من نفي المستقبل قال ابن عصفور هذه دعوى
لا دليل عليها بل النفي بلا قد يكون آكد من النفي بلن لان المنفي بلا قد يكون جوابا للقسم والمنفي
بلن لا يكون جوابا له ونفي الفعل اذا اقسم عليه آكد ولا تقع دعائية خلافا لابن السراج وابن
عصفور حيث جعلا منه قوله تعالى فلن اكون ظهيرا للمجرمين والصحيح انه لم يستعمل في
الدعاء من حروف النفي غير لا وحكى بعضهم ان الجزم بلن لغة لبعض العرب واختلف في لن هل
هي بسيطة ام مركبة فقال سيبويه والجمهور هي بسيطة وقال الخليل والكسائي هي مركبة اصلها
لا ان ثم حذفت الهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال كايش في اي شيء وويلمه في ويل امه ثم حذفت
الالف لالتقاء الساكنين ورده سيبويه بجواز تقديم معمول معمولها عليها نحو زيدا لن اضرب
وان منعه الاخفش الصغير وقال الفرا اصل لن ولم لا فابدلت الالف نونا وميما واما كي فانها
مشتركة تكون اسما مختصرا من كيف فيليها اسم او فعل ماض نحو كي زيد وكي سافرت او مضارع
مرفوع كقوله كي تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم ما ثئرت ما
اخذ بثارها ويكون حرف جر للتعليل بمعنى اللام لشبهها بها معنى واستعمالا وذلك اذا

دخلت على ما الاستفهامية او المصدرية او المضارع المنصوب تقول عن السؤال عن
العلة كيمه كما تقول لمه ومثال المصدرية قوله اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر و
ينفع اي للنفع والضر ومثال المضارع جيت كي يحسن وقوله فاوقدت ناري كي ليبصر ضوءها
فهي هنا حرف جر واللام تاكيد لها وان مضمرة بعدها ولا تكون مصدرية لفصل اللام
وهذا التركيب نادر ويكون حرفا مصدريا وذلك اذا وقعت بعد اللام ولم يقع ان بعدها
نحو جئت لكي اقرا الكتاب تاسيا ولا تكون في هذه الحالة حرف جر لدخول حرف الجر عليها
فان وقعت ان بعدها لا يكون الا في الضرورة كقوله اردت لكيما ان تطير بقربتي وتتركها
شنا ببيدا بلقع احتمل كونها مصدرية مؤكدة بان واحتمل ان يكون حرف جر مؤكدة للام وهو
الارجح لان ان ام الباب فلا يكون مؤكدة لكي وايضا ما كان اصلا في بابه لا يكون مؤكدا لغيره
وايضا فان ان وليت الفعل فيكون اولى لو جردت كي من اللام نحو جئت كي تفعل جاز الامران
فان جعلت ناصبة كانت اللام مقدرة قبلها وان جعلت جارة كان الفعل بعدها منصوبا
بان مضمرة كما تنتصب بعد اللام بدليل ظهورها في الضرورة كقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا
لسانك كيما ان تغر وتخدعا وما تقدم من كون كي تكون مصدرية وتكون حرف جر هو
مذهب جمهور البصريين وسيبويه وقال الاخفش لا تكون الا حرف جر وقال الكوفيون
لا تكون الا ناصبة للفعل وتاولوا كيمه على تقدير بفعل ماذا فرع لا يجوز تقديم معمول معمولها
عليها عند الجمهور خلافا للكسائي حيث اجاز جئت النحو كي اتعلم ولو فصل بين الفعل وكي لم يبطل
عملها خلافا له ايضا فيمتنع جئت كي فيك ارغب بالنصب ويجيز الرفع والصحيح ان الفصل
بينهما لا يجوز في الاختيار واما ان فاقسامها عشرة اربعة ثابتة وهي ان تكون زائدة ومفسرة
ومصدرية وتنقسم الى مخففة من ان والى ناصبة للمضارع وستة لم تثبت وهي ان تكون
بمعنى لا وبمعنى كيلا وبمعنى اذ وبمعنى المخففة وشرطية وجازمة ولهذا قال في التسهيل
ولا يجزم بها خلافا لبعض الكوفيين ونقله غيره عن ابي عبيدة وحكى اللحياني انها لغة
بني صباح وقال الرواسي فصحاء العرب ينصبون بان واخواتها الفعل ودونهم قوم يرفعون

بها ودونهم قوم يجزمون بها وقد انشدوا على ذلك ابياتا فاما الزايدة فهي التي دخولها في
الكلام كخروجها وزيادتها مطردة بعد لما كقوله تعالى فلما ان جاء البشير ولما ان جاءت رسلنا و
بين القسم ولو كقوله فاقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم وزيادتها بعد كاف
الجر شاذ كقوله كان ظبية تعطو الى وارق السلم في رواية الجر فانه روي به وبالرفع والنصب وقيل
اصله كان ظبية كان بالتشديد واذا كانت زائدة عملت عند الاخفش مستدلا بقوله تعالى
وما لنا ان لا نقاتل في سبيل وبالقياس على حرف الجر الزايد ورد بانها في الآية مصدرية لتاولها
بما منعنا وايضا اختصاص الحرف باق مع زيادته فعمل بخلاف ان فانها زال اختصاصها بدليل
دخولها على الاسم في نحو كان ظبية واما المفسرة فهي التي يحسن في موضعها اي وعلامتها ان
يقع بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه كقوله تعالى فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وانطلق
الملأ منهم ان امشوا اي انطلقت السنتهم بهذا القول فان لم يكن قبلها جملة كانت مصدرية
نحو اشارتي ان اصبر ولا يقع المفسرة بعد صريح القول عند الاكثر واما المصدرية فهي التي توصل
مع صلتها بمصدر فان عمل فيها فعل علم فهي المخففة من الثقيلة والفعل بعدها مرفوع كقوله تعالى
افلا يرون ان لا يرجع علم ان سيكون التقدير انه سيكون خففت بحذف اسمها وبقي خبرها
جملة وان عمل فيها غير العلم والظن فهي الناصبة للفعل كقوله تعالى وان تصوموا خير والذي
اطمع ان يغفر لي والفرق بين هذه وتلك ان تلك ثنائية لفظا ثلاثية وضعا وهذه ثنائية
لفظا ووضعا وان عمل فيها فعل ظن دال على الرجحان جاز الامران باعتبارين والنصب اكثر
ولذلك اجمعوا عليه في قوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا واختلفوا في قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون
فتنة والى هذا التفصيل اشار بقوله لا بعد علم اي انصب بان الا ان تكون بعد علم فارفع واشار
الى رجحان النصب بعد الظن بقوله فانصب بها والى صحة الرفع بقوله والرفع صحح وبقوله واعتقد
اي حيث رفعت بها اعتقد انها المخففة من ان المفتوحة المشددة وشرط العلم التي ترفع ان
بعدها ان لا يقبل التاويل بغيره فان قبله جاز النصب لا جرم ان سيبويه اجاز النصب في نحو ما علمت
الا ان يقوم قال لانه كلام خرج مخرج الاشارة فجرى مجرى قولك اشير عليك ان تقوم ومنع

ابو العباس وقوع الناصبة بعد العلم واجاز سيبويه والاخفش الرفع بها بعد الخوف كالعلم لتيقنه نحو خفت ان لا تفعل وخشيت ان لا تقوم بالرفع وتبعه المبرد واجاز الفرا تقدم معمول معمولها عليها وانشد ربيته حتى اذا تمعدد كان اجرى بالعطا ان اخلدا قال في التسهيل ولا حجة فيه لندوره او امكان تقدير عامل مضمر واذا وصلت ان بالماضي او الامر فهي التي تنصب المضارع خلافا لابن طاهر قوله وبعضهم اهمل ان اي ان بعض العرب اهمل ان الناصبة وان لم يتقدمها علم ولا ظن حملا على ما اختها اعني المصدرية تشبيها براى البصريين وجعلها الكوفيون مخففة من الثقيلة ومن ذلك قرا بعضهم لمن اراد ان يتم الرضاعة برفع يتم وخرج على معنى من اصله ان يتمون حذفت النون للاعراب وحذفت الواو لالتقاء الساكنين وكقوله ان تقرآن على اسما ويحكما مني السلام وان لا يشعر احدا فان الاولى والثانية فضدريتان وقد اهمل الاول واعمل الثاني وكقوله اذا فات اذا مات ان لا ذوقها وظاهر عبارته ان كلتيهما مقيس **ونصبوا باذن المستقبلا ان صدرت والفعل بعد موصلا او قبله اليمين وانصب وارفعا اذا اذن من بعد عطف وقعا** الرابع من نواصب الفعل اذن وهي حرف جواب وجزاء يختص بجملة واقعة جواب الشرط مقدر نحو ازورك غدا تقول في جوابه اذن اكرمك وتنصب المضارع بثلاثة شروط الاول ان يكون الفعل مستقبلا فلو كان حالا رفعت لان فعل الحال لا يكون الا مرفوعا نقال انا احبك فتقول اذن اظنك صادقا وهي في المثال جواب لا جزاء قال الفارسي الاكثر ان يكون لهما وقد ترد للجواب وحده وان كان الشلوبين حمل عبارة سيبويه على اطلاقها من انها تكون جوابا وجزاء وتاول هذا ونحوه الثاني ان يكون مصدرة فلو وقعت حشوا الغيت تقول زيد اذن يكرمك ومنه قوله لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذن لا اقيلها واما نصب اهلك في قوله لا تتركني فيهم شطيرا اني اذن اهلك او اطيرا فضرورة او الخبر محذوف اي اني لا استطيع ذلك ثم قال اذن اهلك والشطير الغريب وانما الغيت في الحشو اذا وقعت بين نحو مبتدا وخبره او بين جواب وجوابه

لانها

لانها اشبهت الظن المتوسط بين المفعولين وان جاز فيه الالغا وعدمه وحكى عيسى وسيبويه عن بعض العرب الغا اذن مع استيفا شروط العمل كقوله اذن تختلف يا رسول الله بالرفع وهو القياس لعدم اختصاصها وانما اعملها الاكثرون حملا على ظن لشبهها لها في جواز تقدمها على الجملة وتاخرها عنها وتوسطها بين جزئيها كما حملت ما على ليس لمشابهتها لها في نفي الحال الثالث ان توصل بالفعل فلا يفصل بينها وبينه فلو قلت اذن انا اكرمك القيته نعم يغتفر الفصل باليمين نحو اذن والله اكرمك ومنه قوله اذن والله نرميهم بحرب يشيب الطفل من قبل المشيب والفرق بين القسم وغيره ان غيره جزء من الجملة فلا يقوى اذن معه على العمل فيما بعده بخلاف القسم فانه زايد مؤكد فانه لا يمنع الفصل به النصب كما لم يمنع الجر في قولهم هذا غلام والله زيد وحكى ابو عبيدة ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها واشتريته بوالله الف درهم حكاه ابن كيسان عن الكسائي واجاز ابن عصفور الفصل بالظرف نحو اذن غدا اكرمك واجاز ابن بابشاذ الفصل بالندا نحو اذن يا زيد احسن اليك والدعا نحو اذن يغفر الله لك يدخل الجنة والصحيح منع ذلك لعدم السماع واتفق الكسائي وهشام على الفصل بمعمول الفعل واختلفا في الفعل فاختار الكسائي النصب وهشام الرفع قوله وانصب وارفعا اي اذا تقدم على اذن واو او فا جاز الرفع وبه قرا السبعة فاذن لا يلبثون فاذا لا يؤتون الناس نقيرا والنصب وعري شاذا واذن لا يلبثوا فاذا لا يؤتوا وهي قراة ابن مسعود وفصل بعضهم فقال ان كان العطف على ما له محل الغيت نحو ان تزرني ازرك واذن احسن اليك بجزم احسن عطفا على جواب الشرط وان كان على ما لا محل له كالاية الغيت عند الاكثر ولو وقع بعدها ماض مصحوب باللام كقوله كقوله تعالى واذن لاذقناك فالظاهر ان اللام جواب قسم مقدر قبل اذن وقال الفرا قبلها لو والتقدير لو ركنت لاذقناك ويقدر في كل موضع ما يليق به **تنبيه** ذهب بعض الكوفيين الى ان اذن اسم اصلها اذا جئتني اكرمك فحذف ما تضاف اليه وعوض عنه التنوين والصحيح انها حرف وعلى هذا فقيل مركبة من اذ وان قال الخليل في احد اقواله وقال الجمهور بسيطة ناصبة بنفسها وقيل بان مضمرة بعدها قال الزجاج والفارسي **وبين لا ولام جر التزم اظهار ان ناصبة وان عدم لا فان اعمل مظهرا او مضمرا وبعد نفي كان حتما اضمرا**

اقوى نواصب الفعل ان لاختصاصها به ولانها اشبهت ان المصدرية لفظا ومعنى فلذلك عملت مظهرة ومضمرة دون بقية النواصب واضمارها على ثلثة اقسام واجب وذلك بعد ستة اشياء بعد كي الجارة ولام الجحود واو بمعنى الى او الا وبعد حتى وفاء الجواب وواو المصاحبة وجايز وذلك بعد لام كي اذا لم يكن معها لا وبعد العاطف على اسم خالص وشاذ واعمالها مضمرة في غير ذلك فيعمل مضمرة باطراد بعد حرف جر او عطف كما سياتي فقط وبين لا ولام جر اي لان لام الجر اذا وليها ان كان لها مع الفعل ثلاثة احوال وجوب الاظهار وذلك اذا قرن الفعل بلا النافية او مؤكدة لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا يعلم اهل الكتاب ووجوب الاضمار وذكره بعد لام الجحود وهي الواقعة بعد كان المنفية الناقصة الماضية لفظا او معنى نحو وما كان الله ليعذبهم لم يكن الله ليغفر لهم وجواز الامرين الاضمار والاظهار وذلك اذا عدمت لا ولهذا قال وان عدم لا فان اعمل مظهرا او مضمرا تقول جئت لاقرا وان شئت لان اقرا ولا يكون النصب بعدها بالاضمار كي خلافا للسيرافي وابن كيسان وينبغي ان يقيد بالناقصة فان التامة لا يليها لام الجحود وتقدم ان الماضية المعنى كالماضية لفظا ولا يدخل في هذا الحكم بقية اخوات كان خلافا لمن اجازه قياسا في اخواتها ولمن اجازه في ظننت وايضا اطلق النفي وشرطه مع يكون لم ومع كان ما وان القراة الكسائي وان كان مكرهم لتزول منهم منه الجبال فان بعضهم زعم ان اللام في قراته لام الجحود وفي الاية رد على من زعم ان الفعل بعد لام الجحود لا يرفع الا الضمير الاسم السابق وشرط النفي ان لا ينتقض بالا فيمتنع ما كان زيد الا ليفعل ولا يكون النفي بلا ولا بلن ذكره في الارتشاف وقوله حتما اضمارا اي على راي البصريين واما الكوفيون فحكى الانباري عنهم منع ذلك وحكى غيره عن بعضهم جواز اظهار ان بعدها توكيدا **تنبيه** لام الجر الناصبة الفعل مكسورة وحكى فتحها في التسهيل لغة عكل وبلعم وقال ابو زيد سمعت من يقرا وما كان ليعذبهم واجاز بعض النحويين حذف لام الجحود واظهار ان وجعل منه وما كان هذا القرآن ان يفترى والصحيح المنع لان ان يفترى في تاويل مصدر وهو الخبر واختلفوا في الناصب للفعل بعد لام الجر فقال البصريون النصب

بان مضمرة

بان مضمرة وقال الكوفيون باللام نفسها وقال ثعلب باللام لقيامها مقام ان وهذه اللام تنقسم الى الجحود وغيره وينقسم الغير الى لام كي نحو جئتك لتكرمني ولام العاقبة فالتقطه آل فرعون ليكون ويسمى لام الصيرورة ولام المال ولام زائدة يريد الله ليبين لكم يريدون ليطفئوا وامرنا لنسلم ومنهم من رد الزائدة الى لام كي وهو المختار قال الفرا العرب تجعل لام كي في موضع ان في نحو اردت وامرت تقديره يريدون ما يريدون من الكفر ليطفئوا وامرنا بما امرنا لنسلم وما عدا لام الجحودات مخير بين اظهار ان بعد اللام وبين اضمارها واختلف في الفعل الواقع بعد اللام فقال الكوفيون هو خبر كان واللام توكيد وقال البصريون الخبر محذوف واللام متعلقة به تقديره ما كان زيد مريدا ليفعل **كذاك بعد او اذا يصلح في موضعها حتى او الا ان خفي** تقدم ان المواضع التي تضمر فيها ان وجوبا ستة منها كي ولم يعدها المصنف بل ظاهر عبارته انها ناصبة بنفسها وان كان في الكافية وغيرها ذكر لها حالين وبعد لام الجحود كما تقدم وذكر هنا الثالث وهو بعد او اذا صلح في موضعها حتى او الا فيقدر بحتى اذا كان الفعل الذي قبلها مما ينقضي شيئا فشيئا تقول لانتظرنه او يجي اي الى ان يجي ومنه لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر وتقدر بالا ان لم يكن كذلك تقول لاقتلن الكافر او يسلم اي الا ان يسلم ومنه وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما وقوله لا جدلنك او تملك فتيق بيدي صغار طارفا وبليد او الفعل منصوب بان المقدرة بحتى او الا قاله الكسائي وقال الفرا ومن وافقه من الكوفيين انتصب بالمخالفة والجمهور على ان النصب بان مضمرة بعد او لا باو لانها حرف عطف فلا عمل لها فيه انما عطفت مصدرا مقدرا على مصدر متوهم لان بعدها ان والفعل وهما في تاويل الاسم ولهذا قيل كيف عطف اسم على فعل واجاب ولده بانه عطف اسم على اسم لان ما قبل او معمول لكون مقدر فاذا قلت لانتظرنه او يجي او لاقتلن الكافر او يسلم اي الا ان يسلم تقديره ليكونن انتظار مني او مجي منه وليكونن قتل مني للكافر او اسلام منه والعلة في نصب الفعل بعد او انهم قصدوا في عطف الفعل على الفعل بين او التي تقتضي مساواة ما قبلها لما بعدها في الشك وبين

التى تقتضى مخالفة ماقبلها لما بعدها فى كون الاول محقق الوقوع او راجحة والثانى مشكوك فيه فاذا قصدوا المساواة رفعوا تقول افعل كذا او انزل وان قصدوا عدم المساواة نصبوا بان ليميز وا بين ماقبلها وما بعدها فان احتاجوا الى عامل النصب وليست اوصالحة لعدم اختصاصها فتعين ان تكون ان لقوتها فقوله اذ يصلح فى موضعها حتى اى التى بمعنى الى كذا قال وله وقال غيره التى بمعنى كى وقال سيبويه التى بمعنى الا ويصلح للتقديرات الثلث قوله لارفنك او تقضينى حقى فانه صالح للتعليل بكى والغاية بالى والاستثناء بالا ويتعين الاول فى نحو لاطيعن الله او يغفر لى والثانى فى لانتظرنه او يجئ والثالث فى لاقتلن الكافر او يسلم والتعيين فى هذه يرد على من قال ان تقديرها بالا مطرد وعلى من قال ايضا مطرد ابكى او الى وقوله اذ يصلح فى موضعها حتى او الا اجود من قول وله بعد او بمعنى الى او الا لانه يوهم ان اتيان بوادق الحرفين وليس كذلك بل هى او العاطفة لاحد الشيئين واحترز به عما اذا لم يصلح واحد منهما فى موضعها فانه اذا انتصب المضارع بعدها جاز اظهار ان وقوله ان خفى ان مبتداء وخفى خبره

وبعد حتى هكذا اضمار ان ، حتم كجد حتى تسر ذا حزن ، وتلو حتى حالا او موولا به ارفعن وانصب المستقبلا ؟ اى تضمر ان بعد حتى وجوبا وهو الموضع الرابع واعلم ان

حتى حرف غاية وهى على ثلثة اضرب عاطفة وابتدائية وجارة فالعاطفة تقدمت فى حروف العطف ويعطف بعضا على كل نحو قدم الحجاج حتى المشاة واكلت السمكة حتى راسها والابتدائية تدخل على جملة مضمونها غاية لشئ قبلها وليس المراد وقوع المبتداء والخبر بعدها بل صلاحية الموضع لذلك وتكون الجملة اسمية كقوله فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ما دجلة اشكل ومصدره بمضارع كقولهم شربت الابل حتى يجئ البعير يجر بطنه وبماض كقوله حتى عفوا والجارة تقدمت فى حروف الجر وتدخل على الاسم والفعل على معنى الى وقد تدخل على الفعل على معنى كى ويجب حينئذ ان تضمر ان ليكون مع الفعل التاويل مصدر مجرور بحتى فالحاصل ان حتى اذا دخلت على المضارع فلكان مستقبلا او فى حكم المستقبل فحتى حرف جر بمعنى الى او كى والفعل بعدها واجب النصب بان مضمرة نحو لاسيرن حتى تغرب الشمس فقاتلوا التى

تبغى

تبغى حتى تفئ الى امر الله ولا توبن حتى يغفر لى وجعل الكوفيون النصب بحتى نفسها واجازوا اظهار ان بعدها توكيدا كما اجازوه بعد لام الجحود والغالب فى حتى اذا انتصب المضارع بعدها ان يكون للغاية بمعنى الى نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع وقد للتعليل يكون صح بمعنى كى ومن جد حتى تسر ذا حزن وزاد فى التسهيل معنى غريبا ذكره ابن هشام وهى ان تكون بمعنى الا كقوله ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل ولا حجة فيه لاحتمالكونها بمعنى الى قوله وتلو حتى اى يرفع الفعل بعد حتى ان كان حالا نحو سرت البارحة حتى ادخلها الآن ومرض حتى لا يرجونه وسالت عنه حتى لا احتاج الى سؤال او فى تقدير الحال كما اذا اخبرت عن وقوع فعل وقدرت اتصافك بحال التكلم نحو سرت حتى ادخل البلد بالرفع ان قبلت حال الدخول فان لم يدخل نصبت لعزمك على الدخول فى المستقبل ومن الرفع قراة نافع وزلزلوا حتى يقول الرسول على تاوله بالحال اى حتى حالة الرسول والذين آمنوا معه انهم يقولون ذلك وعلامة الحال والموول به ان تصلح الفاء موضع حتى ويكون ما بعدها فضلة متسببا عما قبلها فيجب النصب فى نحو لاسيرن حتى تطلع الشمس وما سرت حتى ادخلها واسرت حتى تدخلها لانتفاء السببية على خلاف ايهم سار حتى يدخلها فان السير ثابت وانما الشك فى الفاعل ولذلك يجب النصب اذا انتفى كونه فضلة نحو سيرى ادخلها وكان سيرى امس حتى حتى م ادخلها ان قدرت كان ناقصة ولم يقدر امس خبرا لانك لو رفعت كانت حتى ابتدائية فتبقى كان بلا خبر واذا كانت حتى بمعنى الفاء فقيل عاطفة قال ابو الحسن وقيل ابتدائية قال الجمهور لانها انما تعطف المفردات وتعطف الفعل على الفعل اذا دخلت على الماضى او المستقبل على جهة السبب نحو ضربت زيدا حتى بكى ولاضربنه حتى يبكى فالجمهور يعجبون بنصب يبكى وابو الحسن يجوز رفعه

وبعد فا جواب نفى او طلب ، محضين ان وسترة حتم نصب ، والواو كالفا ان تفد مفهوم مع كلا تكن جلدا وتظهر الجزع

الموضع الخامس والسادس بعد الفا والواو واعلم ان ان تضمر وجوبا بعد فا السببية وهى الفا المجاب بها نفى او طلب محضين فالنفى نحو ما تاتينا فتحدثنا لا يقضى عليهم فيموتوا والطلب وهو يشمل الامر والنهى والدعا والاستفهام والعرض والتحضيض والتمنى

فالامر ايتنى فاكرمك وقول الراجز يا ناق سيرى عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهى لا يضرب زيدا فيضربك ولا تطغوا فيه فيحل لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم وقد اجتمع النصب فى جواب الطلب والنفى فى قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم الاية لان تطردهم جواب النهى وتكون جواب النفى ومثال الدعا رب انصرنى فلا اخذل ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يومنوا ومنه رب وفقنى فلا اعدل عن سنن الساعين فى خير سنن والاستفهام من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه بالنصب فى قراة عاصم هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ومنه هل تعرفون لباناتى فارجو ان يقضى فيرتد بعض الروح للجسد وشرط التسهيل ان لا يتضمن الاستفهام وقوع الفعل واحترز به عن نحو لم ضربت زيدا فيجازيك لان الضرب قد وقع فلا يمكن سبك مصدر مستقبل منه وهذا شرطه ابو على خلافا للمغاربة والعرض الا تنزل فتصيب خيرا ومنه يا ابن الكرام الا تدنوا فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا والتحضيض لولا تاتينا فتحدثنا لولا اخرتنى الى اجل قريب فاصدق هلا امرت فتطاع والتمنى ليت لى مالا فاتصدق منه يا ليتنى كنت معهم فافوز ومنه يا ليت ام خليد واعدت فوفت ودام لى ولها عمر فنصطحبا ويكون التمنى ايضا بالا نحو الا رسول لنا منا فيخبرنا وبلو كقوله لو تعار فتشهدا ونعم المصنف وقال هو جواب تمن انشائى تقديره وددنا لو تعار وما عدا ذلك لا ينتصب الفعل بعد الفا الا فى ترج كما سياتى وضرورة كقوله ساترك منزلى لبنى تميم والحق بالحجاز فاستريحا وفهم من قوله فا جواب انه لابد ان يقصد بها الجزاء الا صافتها الى الجواب واحترز بذلك عما اذا كانت لمجرد العطف ما تاتينا فما تحدثنا بمعنى نفى الفعلين وبما اذا كان الفعل بعدها مبنيا والثانى مثبتا اى ما تاتينا فانت تحدثنا فانه يجب الرفع فى الحالين قال الله تعالى ولا يوذن لهم فيعتذرون اى فهم يعتذرون اى فالفا عاطفة وفى قوله الم تسال الربع القوا فينطق وهل يخبرنك اليوم بيداء سملق للاستيناف وانما ينصب اذا قصد بها معنى الجزاء والسببية على معنى ما تاتينا محدثا فيكون المقصود نفى اجتماعهما او على معنى ما تاتينا فكيف تحدثنا فالمقصود نفى الثانى لا الاول وفهم من محضين انه لابد ان يكون النفى بفعل اصلى فى ذلك واحترز به

عن المصدر

عن المصدر نحو سقيا واغنى لفظ الخبر نحو رحم الله زيدا وغفر لك فلا تنصب وعن نحو قوله تعالى كن فيكون لان الطلب انما يكون من شكل المخاطب وهو معدوم فى الاول فالمراد بالتكوين الايجاد واحترز عن اسم الفعل نحو صه فاسكت وحسبك الحديث فينام الناس واجاز الكسائى نصب ما بعد الفاء فى هذين لانه فى معنى اسكت واكتف بالحديث فينام الناس ويرتفع الفعل بعد الفاء اذا كان النفى لا جواب له لكونه ليس نفيا خالصا ومثل له فى شرح الكافية بامثلة اربعة تبعها عليها ولده وهى ما انت الا تاتينا فتحدثنا وما تزال تاتينا فتحدثنا وما قام فيا كل الا طعامه وقوله وما قام منا قايم فى ندينا فينطق الا بالتى هى اعرف وفى الاخيرين نظر فان النفى اذا انتقض بالا بعد الفاء جاز النصب نص عليه سيبويه وانشد عليه فينطق الا بالتى هى اعرف ومعنى البيت ان الفعل ينتصب بان مضمرة حتما فان مبتداء خبره نصب وتنصب فاعل ومفعول محذوف فستره حتم حال من فاعله وبعد حال من مفعوله والواو اى ان واو المعية وهى واو المصاحبة تنصب المضارع بعدها باضمار ان فى جميع المواضع التى ينتصب فيها بعد الفا لكن ليس النصب بعدها كالنصب بعد الفا وقولهم تقع الواو جواب كذا فيه تجوز ظاهر ثم مثل بقوله لا تكن جلدا وتظهر الجزع اى لا تجمع بين الامرين ومثله لا تاكل السمك وتشرب اللبن بالنصب وهى حينئذ عاطفة لمصدر مقدر على مصدر متوهم معمول الكون محذوف كما فى الفا تقديره ما يكون منك اتيان فحديث ولتكن زيارة منك فزيارة منى ونحو ذلك واحترز بقوله ان تقدم مفهوم مع ان من العاطفة فعلا على فعل نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن بالجزم وعن الاستينافية اذا رفعت تقديره انت تشرب ففى النصب نهاه عن الجمع بينهما وفى الجزم نهاه عن كل واحد منهما وفى الرفع نهاه عن الاول فقط ومثال النفى بعد الواو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم والامر فقلت ادعى وادعوا ان اندى لصوت ان ينادى داعيان والنهى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا وقوله لا تنه عن خلق وتاتى مثله عار عليك اذا فعلت عظيم والاستفهام الم اك جاركم وتكون بينى وبينكم المودة والاخاء وقوله اتبيت ريان الجفون من الكرى وابيت منك بليلة الملسوع والتمنى يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون قراة حمزة وحفص

بفتح البا والنون ووافقهما ابن عامر في النون فقط والباقون بالرفع فيهما على تقدير ونحن نكون
والعرض الا تنزل فتصيب خيرا والتحضيض على هلا تاتينا وتكرمنا قال ابو حيان ولا احفظ النصب
جاء بعد الواو في الدعاء ولا العرض ولا التحضيض ولا الرجا فلا تقدم على ذلك الا بسماع وما تقدم
ان النصب باضمار ان هو مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى انه منصوب بالمخالفة وبعضهم
بالفاء نفسها وبالواو **تنبيه** الحق الكوفيون بذكر لفظا ثم في قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يبولن احدكم
في الماء الدايم ثم يغتسل منه وجوز المصنف فيه الرفع والنصب وبدبانه يصير المعنى النهي عن الجمع بين
البول والاغتسال وليس الحكم خاصا به بل البول في الماء فقط كان ذا خلاف يجب النهي ويجوز فالجزم ايضا
وبعد غير النفي جزما اعتمد، ان تسقط الفاء والجزا قد قصد، وشرط جزم بعد نهي ان تضع
ان قبل لا دون تخالف وقع، والامر ان كان بغير افعل فلا، تنصب جوابه وجزمه اقبلا
تقدم ان الفاء تنصب ما بعدها فاذا سقطت وقصد الجزا جزم ما كان منصوبا لشبهه بالشرط
في جواز وقوعه وعدم وقوعه الا في النفي فانه لا تجزم نحو ما تاتينا تحدثنا بالرفع لتحقق عدم
وقوعه لتحقق وقوعه في الايجاب وهو فيه لا تجزم فلا يجزم جواب النفي مثال الجزم في الامر قوله تعالى
قل تعالوا اتل ما وقفا منك من ذكرى وزدني ازدك والنهي لا تعص الله تدخلك الجنة والدعا
وفقني اطعك والاستفهام هل تكرمني اكرمك والعرض الا تنزل تصب خيرا والتحضيض هلا تقصد
فاحسن اليك والتمني ليت لي مالا انفق منه واختلفوا في الجازم والمختار عند اكثر المتاخرين
انه مجزوم بشرط مقدر دل عليه جملة الطلب قبله اي زرني فان تزرني ازرك وقيل بلام مقدرة اي
لا ازرك وضعف وقال الفارسي والسيرافي وابن عصفور ان جملة الشرط حذفت ونابت عنها الامر
والنهي وباقيها واختار المصنف تبعا للخليل وسيبويه وابن خروف ان لفظ الطلب ضمن معنى الشرط
فجزم ورد بانه يلزم ان يكون العامل جملة وهو ممتنع وايضا التضمين يكون لغاية وهي استفادة
من الطلب ولا حاجة للتضمين وايضا الشرط لابد له من فعل ولا جايز ان يكون هو الطلب نفسه ولا مضمنا
له مع معنى حرف الشرط لما فيه من التعسف ولا مقدرا بعده ليصح اظهاره بدون حرف الشرط بخلاف اظهاره
معه وايضا الاضمار اسهل من التضمين لكونه زيادة بغير تغيير واحترز بقوله والجزا قد قصد عما اذا

قصد به

قصد به الوصف كقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني بالرفع صفة لولي لا جواب لهب كما قرئ
من جزم وقصد الاستيناف او الحال او يحتملها قوله تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف
دركا قوله وشرط جزم اي يشترط بجزم جواب النهي عند سقوط الفا ان يصح اقامة شرط
منفي مقامه وعلامة ذلك ان يصح المعنى اذا قدرت ان قبل لا النافية نحو لا تدن من الاسد
تقديره ان لا تدن من الاسد تسلم بخلاف لا تدن من الاسد ياكلك فانه بالرفع اذ لا يصح ان لا تدن
من الاسد ياكلك هذا مذهب الجمهور واجاز الكسائي الجزم مطلقا وقدر ان تدن ياكلك
واستدل بالقياس على النصب ورد بانه قد وجد النصب حيث لا جزم وذلك بعد الفا
في النفي وبالسماع في نحو قوله صلى الله عليه وآله وسلم ولا يقربن مسجدنا يوذنا فلا ترجعوا بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض وقول ابي طلحة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تشرف يصبك
واجيب بان الرواية بالرفع في يوذينا ويوذينا وبتسليم ذلك فيوذنا ويضرب بدل من الفعل
قبله وكما يقدر ان يفعل في الامر تقدر ان لا يفعل في النهي ولهذا امتنع الجزم ان يحسن الى احسن
اليك لكونه غير مناسب وكلام التسهيل يوهم اجرا خلاف الكسائي في قوله والامر ان كلما دل
على معنى الامر سوا كان بصيغة افعل او اسم الفعل والدعا او الخبر او نحو ذلك فانه يجزم الفعل
بعده الفا كما نبه عليه قبل بقوله بمحض فقوله لا ينصب جوابه كالتكرار لفهمه من ثم مثال ذلك
اتق الله امرء فعل خيرا يثب عليه اي ليتق وقوله تعالى تؤمنون بالله ورسوله الى قوله يغفر لكم
اي امنوا يغفر وقوله مكانك تحمدي او تستريحي اي اثبتي وقوله نزال نزل معك ومه
لحسن اليك وحسبك ينم الناس بالجزم وان امتنع نصبه بعد الفا الا عند الكسائي كما تقدم
والجمهور على المنع لان النصب باضمار ان والفا عاطفة على مصدر متوهم وحسبك وصه
ونحوهما لا يدل على المصدر لعدم اشتقاقها وقوله فلا تنصب جوابه اي خلافا للكسائي
حيث اجاز نصب جواب الدعا المدلول عليه بالخبر نحو غفر الله لزيد فيدخله الجنة و
اختلف في اعراب حسبك ينم الناس فقيل مبتدا بلا خلاف لانه في معنى محذوف الخبر
وجوبا اي حسبك السكوت والجملة متضمنة معنى اكفف وقيل مبتدا بلا خبر لانه في معنى

ما لا يخبر عنه قال ابن طاهر وغيره وقال بعضهم لو قيل انه اسم فعل مبني والكاف للخطاب وانما
لانه كان معربا فالحق بقبل وبعد لم يكن بعيدا **والفعل بعد الفا في الرجا نصب**
كنصب ما الى التمني ينتسب، وان على اسم خالص فعل عطف، تنصبه ان ثابتا او منحذف
وشذ حذف ان ونصب في سوى، ما مر فاقبل منه ما عدل روى الحق الفرا ومن
تابعه من الكوفيين الرجا بالتمني في نصب جوابه واختاره المصنف قال ولده ويجب قوله لثبوت
سماعا كقراة حفص عن عاصم لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع لعله يزكى
او يذكر فتنفعه وقول الراجز على صروف الدهر او دولاتها يدلننا اللمة من لماتها
فتستريح النفس من زفراتها ومذهب البصريين ان الرجا ليس له جواب منصوب وتاولوا
ذلك بما فيه بعد وقال ابو موسى من نصب اشربها معنى ليت انتهى ومن اجاز النصب بعد الترجي
اجاز الجزم عند سقوط الفا قال في الارتشاف وسماع ذلك يدل على صحة مذهب الكوفيين
قوله وان على اسم خالص تقدم ان ان يضمر جوازا في موضعين بعد لام كي اذا لم يكن معها لا وهذا
الموضع الثاني وهو يعطف المضارع على اسم خالص اي غير شبيه بالفعل لا مؤول به والعاطف
احد اربعة احرف لا غير الواو والفا وثم واو كقوله للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف
يعطف تقر على لبس وحذف ان وابقى عملها والشفوف الخز قوله لولا توقع معتر فارضيه
ما كنت اوثر اترابا على ترب وقول الراجز اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما
عاف البقر وقوله تعالى او يرسل رسولا بنصب يرسل عطفا على وحيا في قراة غير نافع وتقييد الاسم
احسن من تقييد غيره بالمصدر لشموله نحو لولا زيد وتحسن الي لهلكت واحترز بالخالص عن الوصف
الشبيه بالفعل نحو الطاير فيغضب زيد الذباب برفع يغضب وجوبا لعطفه على طاير وهو اسم غير
خالص لوقوعه موقع الفعل لكونه صلة لال وحق الصلة ان يكون جملة فعلية تقديره الذي يطير
فيغضب واحترز ايضا بالخالص عن العاطف على مصدر متوهم فانه يجب اضمار ان كما تقدم وقوله
فعل عطف يجوز ان المعطوف حقيقة هو مصدر وقد يقع المضارع موقع المصدر في غير المواضع
المذكورة فيقدر بان والقياس رفعه كما كقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه اي ان تسمع وقوله

وما راعني

وما راعني الا يسير بشرطة وعهدي به قينا يسير بكير اي حدادا بكيرا اي الا ان يسير وقوله وشذ
حذف ان لما قدم ان تنصب مضمرة وجوبا وجوازا ذكر انها تنصب شذوذا فلا يقبل في ذلك الا ما رواه
العدل من العرب كقولهم خذ اللص قبل ياخذك وامره يحفرها وقوله فلم ار مثلها خباسة
واحد ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله قال سيبويه اراد ان افعله وقوله الا ايهذا الزاجري
احضر الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلدي بنصب احضر وقرا الحسن يا مروني اعبد بالنصب
وهل يقاس على ذلك اجازه الكوفيون ومن وافقهم والصحيح قصره على السماع لعلته والطلاقة
ايضا مقيد بالنصب بعد الفا وبعد الشرط والجزا كما سياتي ويفهم من قوله ونصب ان رفع الفعل بعد
حذفها ليس بشاذ وهو ظاهر عبارته في شرح الكافية والتسهيل وحمل منه قوله تعالى ومن اياته يريكم
البرق خوفا وطمعا اي ان يريكم حذفت ان ارتفع الفعل لكون الحرف عاملا ضعيفا فلا يعمل محذوفا
وحمل منه ابو الحسن يامروني اعبد وذهب متاخرو المغاربة الى انه اذا حذفت ان فلا رفع
ولا نصب الا بسماع

عوامل الجزم

عوامل الجزم **بلا ولام طالبا ضع جزما، في الفعل هكذا بلم ولما**
واجزم بان ومن وما ومهما، اي متى وايان اين اذما، وحيثما اني وحرف اذما
كان وباقي الادوات اسما الادوات الجازمة للمضارع قسمان قسم يجزم فعلا واحدا
وهو لا واللام الطلبيتان ولم ولما اختها وقسم يجزم فعلين فاما لا فهي الدالة على النهي نحو
لا تحزن ان الله معنا والدعا ربنا لا تواخذنا وتصحب فعل المخاطب والغايب كثيرا
قال ولده ويقل ان تصحب فعل المتكلم كقوله اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها ابدا
ما دام فيها الجراضم اي عظيم البطن الاخر لا اعرفن ربربا حورا مدامعها مردفات على اعقاب
الكوار وقال بعضهم انما تضعف للمتكلم اذا بني الفعل للفاعل كالبيتين فان بني للمفعول
فهو كثير واختلف في لا فقيل اصلها لام الامر زيدت عليها الف فانفتحت وزعم السهيلي
ان اصلها لا الناهية والجزم بعدها بلام مضمرة قبلها واما اللام فهي الدالة على الامر نحو
لينفق ذو سعة او الدعا نحو ليقض علينا ربك وهي مكسورة وفتحها لغة حكاها
الفرا عن بني سليم مطلقا كما في التسهيل عنه وعنه ايضا انها تفتح لفتحة ما بعدها ومقتضاه

انه لو ضم نحو ليكوم او كسر نحو لينبذن فانما لا تفتح وجميع ما تقدم في ما الا لم يتقدم عليها واو
او فاء فان تقدم سكنت على المختار كقوله تعالى فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه فليستجيبوا
لي وليؤمنوا بي فليتقوا الله وليقولوا او يجوز كسرها وقد قرئ وليوفوا نذورهم وليطوفوا
وليتمتعوا وقد يكون ايضا بعد ثم كقراءة ابي عمرو وغيره ثم ليقطع فلينظر ثم ليقضوا تفثهم ثم ليقطع وتدخل
هذه اللام على الغايب نحو ليخرج زيد والمتكلم نحو ولنحمل خطاياكم وقوله صلى الله عليه وآله وسلم قوموا
فلاصل لكم والمخاطب نحو ولتزره علينا اي تعجب قالوا ادهى من ذلك فان بني للمفعول جاز
مطلقا نحو لاعني بحاجتي ولتعن بحاجتي ولتعن زيد وان بني للفاعل فقليل كقوله صلى الله عليه وآله وسلم
لتاخذوا مصافكم وقراءة عثمان وابي وانس فلتفرحوا ويجوز في الشعر ان يحذف اللام وتبقى عملها
ومنعه المبرد وقال انما استدلوا من قول محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شي تبالا
عرج لا يعرف قايله وتبالا جمع تبل وهو الحقد والاخذ بالثار قال في شرح الكافية حذف لام الامر
وابقى عملها على ثلاثة اضرب كثير مطرد وذلك بعد قول امر نحو قل لعبادي يقيموا الصلوة وان كان
ولده قال اصح مجزوم بجواب الامر لا باللام المقدرة والمعنى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة
وقليل جايز في الاختيار وذلك بعد قول ليس بامر كقوله قلت لبواب لديه دارها تيذن فاني
حموها وجارها وقليل مخصوص بالاضطرار فهو اذا لم يتقدم امر ولا قول كقوله فلا تستطل
مني بقاء ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب اي وليكن ويجوز حذف مجزوم لم اللام اذا دل عليه
دليل كقولك اضرب زيدا ان اسا والا فلا اي فلا تضربه قال ابن عصفور والابذي
قال في الارتشاف ويحتاج ذلك الى سماع وقوله طالبا يشمل الامر واللام والنهي لا والدعا
فيهما ولخرج به اللام الناصبة للمضارع ولا النافية والزايدة نحو لا اعبد ما تعبدون
ما منعك ان لا تسجد ولا يفصل بين لا ومجزومها بمعمولها الا في ضرورة كقوله وقالوا
اخانا لا تخشع لظالم عزيز فلا ذا حق قومك تظلم ارادوا ولا تظلم ذا حق قومك
واطلقه في التسهيل ولم يبق كونه ضرورة ولجاز بعضهم قليلا لا اليوم يضرب زيدا وامالم
ولما فينفيان المضارع ويقلبان معناه الى المضي نحو لم يضرب ولما يضرب وقال ابو موسى

اتماد خلا

واتماد خلا على ماض ضيق القطة مضارعا ونسب الى سيبويه ويفارق لم لما من وجوه الاول انها تفي
بلما يجب اتصاله بحالة التكلم واما لم فقد يتصل نحو ولم اكن بدعايك رب شقيا وقد ينقطع نحو لم
يكن شيا مذكورا الثاني ان الفعل بعد لما يجوز حذفه اختيارا كقولهم كلا ولما اي ولما يكن
ذلك وهذا احسن ما خرج عليه قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ولا يجوز حذفه بعد لم الا في الضرورة
نحو احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعارت ان وصلت وان لم الثالث ان لم تصحب
اداة الشرط نحو ان لم ولو لم الرابع يفصل بين لم ومجزومها بمعمولها اضطرارا خلافا لما اقتضاه
كلامه في شرح الكافية كقوله فاضحت مغانيها قفارا رسومها كان لم سوى اهل من الوحش توهل
وفي التسهيل في باب الاشتغال ان لن ولم ولما الجازمة لا يلي الاسم واحد منها الا في الضرورة فيضمر له
حينئذ فعل يفسره وجوبا الخامس ان لم يلغى ضرورة فلا يجزم بها حملا على ما قال في شرح الكافية
وهو حسن وانشد الاخفش على اهمالها لولا فوارس من ذهل واسرتهم يوم الصليفا لم
يوفون بالجار واحترز بلما النافية عن النفي بمعنى الا نحو عزمت عليك لما فعلت اي الا فعلت فانها
يليها ما ض اللفظ مستقبل المعنى وهي التي حرف وجود لوجوب فانها يليها ما ض اللفظ والمعنى
وعن الحينية نحو لما جا امرنا نجينا هودا تنبيه النصب بلم لغة لبعض العرب حكاه اللحياني
قال في شرح الكافية ومن زعم ذلك غيره قراءة بعض السلف رضي الله عنهم الم نشرح لك صدرك
بفتح الحاء وقول الراجز في اي يومي من الموت افر ايوم لم يقدر ويوم قدر وهو عندهم
محمول على ان الفعل موكد بالنون الخفيفة ففتح لها ما قبلها ثم حذفت ونويت واختلف
في لما فقيل بسيطة والجمهور على انها مركبة من لم وما وانما عملت الجزم هي واخواتها لاختصاصها
بالفعل قوله واجزم بان شرع فيما يجزم فعلين فمن ذلك ان نحو ان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه يحاسبكم به الا انها ام الباب ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما نحو وما
تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما نحو مهما تاتنا به من آية واي نحو ايما تدعوا فله الاسماء الحسنى
ومتى نحو متى تاته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد وقوله ولكن متى يسترفد
القوم ارفد وايان كقوله ايان نومنك تامن غيرنا واذا لم تدركه الامن منا لم تزل حذرا

وانما كقوله صعدة نابتة حاير اينما الريح تميلها تمل اي الحشة القايمة واذ ما كقوله واذ ك
اذ ما تات ما انت امر به تلف من اياه تامر اتيان وحيثما كقوله حيثما تستقم يقدر لك الله
نجاحا في غابر الازمان واني كقوله خليلي اني تاتياني تاتيا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول
وهذه الادوات تنقسم الى حرف واسم وينقسم الاسم الى ظرف وغير ظرف فالحرف ان واذ ما
عند سيبويه ولهذا قال وحرف اذ ما كان وباقي الادوات اسما وقال ابن السراج والفارسي ان اذ ما
ظرف زمان وهو احد قولي المبرد واذ عند النحويين مسلوبة الدلالة على معناها الاصلي لما ركبت
مع ما وصارت معها بمنزلة ان الشرطية واجاز الفراء الجزم باذ وحيث وان لم تتصل بهما ما
وغير الظرف ان وما ومهما فمن لتعميم اولي العلم وما لعميم ما لا يعلم ومهما بمعنى ما وهي ملازمة
للاسمية والظرفية خلافا لمن زعم خلافهما ولا تجر باضافة ولا يدخل عليها حرف الجر
خلافا لابن عصفور وفي الكافية والتسهيل قد ترد ما ومهما ظرف زمان وفي شرح الكافية جميع النحويين
يجعلونهما مثل من لزوم عدم الظرفية مع ان استعمالها ظرفين ثابت في اشعار العرب ورد ولده
ذلك بتاويل ما انشده من الابيات وقد غلط الزمخشري على من زعم ظرفية مهما وشنع عليه
ومهما بسيطة وقيل مركبة من ما ما ابدلت الالف الاولى هاء كراهة التكرير قال الخليل وقيل مركبة
من مه بمعنى اسكت وما الشرطية واجازه سيبويه وقال به الاخفش والزجاج والظرف ينقسم
الى زمان وهي متى وهي لتعميم الازمنة وكذلك ايان بفتح الهمزة وكسرها لغة لسليم وهي جازمة
ولم يحفظ سيبويه الجزم بها لقلته والى مكان نحو اين وحيثما ومهما التعميم الامكنة واني
كاين وقيل لتعميم الاحوال ولما اي فعامة في ذوي العلم وليست ظرفا الا ان تضاف الى ظرف
فيكون ظرف زمان ان اضيفت اليه وظرف مكان ان اضيفت اليه والظرف من الادوات منصوب
على الظرفية بفعل الشرط مشغولا عنه بالعمل في ضميره نحو من يكرمني اكرمه والا فهو منصوب
بفعل الشرط لفظا نحو من يضرب اضرب او محلا نحو من تمرر امرر تنبيه هذه الادوات
فيها ما لا يوصل بما وهو ما ومهما واني ومن خلافا للكوفيين في الاخيرين ومنها ما يجوز
فيه الامران وهو ان واي ومتى وايان ومنهم من منع زيادة ما بعد ايان ولا يجزم بكيف خلافا

التجرد

للكوفيين

للكوفيين في الاخيرين ومنها ما يجوز فيه الامران وهو ان واي ومتى وايان ومنهم من
منع زيادة ما بعد ايان ولا يجزم بكيف خلافا للكوفيين حيث اجازوه قياسا ووافقهم قطرب
ولا بلو خلافا لابن الشجري وغيره في الشعر ولا باذا اما خلافا لما قاله في التسهيل وقد تهمل ان
حملا على لو كقراءة طلحة فاما ترين بسكان اليا وفتح النون وقد تهمل متى حملا على اذا ومن قول
عايشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف متى تقوم مقامك لا يسمع الناس ومنعه في
الارتشاف فعلين يقتضين شرطا قدما يتلو الجزا وجوابا وسما
وماضيين او مضارعين تلفيهما او متخالفين وبعد ماض رفعك الجزا حسن
ورفعه بعد مضارع وهن اي هذه الادوات تجزم فعلين من جملتين تسمى الاولى
شرطا والثانية جزاء وجوابا وحقهما ان يكونا فعليتين ولهذا قال فعلين ولم يقل جملتين
وان كانت الثانية قد تاتي اسمية نحو ان جا زيد فله الفضل وقوله فعلين معمول لقوله اقولا
واجزم وفهم من قولهم شرطا قدما الترتيب تقديمه وتاخير الجزا فان تقدم على اداة الشرط
ما يوهم انه الجواب فهو دليل عليه لا انه الجواب نفسه خلافا للكوفيين والمبرد وابي زيد و
اختلف في فعل الشرط والجزا فقيل مبنيان قاله المازني وقيل الاول معرب والثاني مبني وقيل معربان
والاداة جزمت الاول باتفاق وفي فعل الجزا اربعة اقوال فقيل مجزوم بالفعل واختاره في التسهيل
تبعا للاخفش وقيل بالاداة وهو مذهب المحققين من البصريين وعزاه السيرافي الى سيبويه وقيل
بالاداة والفعل معا ونسب الى الخليل وسيبويه وقال الكوفيون مجزوم بالجواب قوله وماضيين
اي ان الشرط والجزاء قد يكونان ماضيين نحو وان عدتم عدنا وجزمها تقديرا او مضارعين
وهو الاصل نحو وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وماضيا ومضارعا نحو
من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف ومضارعا وماضيا كقوله من يكد لي شيء
كنت منه كالشجي بين حلقه والوريد ان تصومونا وصلناكم وان تصلوا ملاتم انفس الاعداء
ارهابا وليس هذا النوع ضرورة عند اكثر النحويين خلافا للمصنف تبعا للفرا القوم كقوله
وليس هذا النوع ضرورة عند اكثر النحويين تعالى ان نشا ننزل عليهم من السما آية فظلت اعناقهم

تابع للجواب جواب وقوله صلى الله عليه وآله وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له وقول
عايشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف متى يقم مقامك رق اذا تقرر هذا فللشرط والجزا
تسع صور لان الشرط ماض ومضارع مصحوب بلم او غير مصحوب بها والشرط كذلك ثلثة
في ثلثة وكلها جايزة اختيارا بالاتفاق الا ما اختلف فيه الجمهور والفرا وهو اذا كان الشرط
مضارعا والجزا ماضيا واما الثمانية فبعضها اولى من بعض وذلك فيما اذا كانا مضارعين
او ماضيين وصفا او مصاحبة لم احدهما او كلاهما قوله او بعد ماض اي اذا كان الشرط
ماضيا والجزا مضارعا فانه يجوز فيه الرفع والجزم تقول ان جاء زيد يقم عمرو ويقوم ومن
الرفع قول زهير وان اتاه خليل يوم مسألة يقول لا غايب مالي ولا حرم ومن الجزم قوله تعالى
من كان يريد حرث الاخرة نزد له ولا يفهم من قوله حسن اجتناب الرفع كما فهمه بعضهم فانه قال
في شرح الكافية الجزم مختار والرفع جايز كثير واختلف في تخريج الرفع فقال سيبويه على تقدير
التقديم وجواب الشرط محذوف اي يقوم عمرو ان جاء زيد وقيل على تقدير الفا اي فيقوم قاله الكوفيون
والمبرد وقيل انما لم تعمل الاداة في الجواب لضعفها عن العمل في الشرط لكونه ماضيا قوله ورفعه
بعد مضارع وهن بمعنى ضعف اي اذا كان الشرط والجزا مضارعين فانه يجب جزمهما
ويضعف رفع الجزا كقوله يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع
فقوله فقلت تحمل فوق طوقك انها مطبعة من ياتها لا يضيرها وقرا طلحة بن سليمان
اينما تكونوا يدرككم الموت وليس بمطرد بل ضرورة كما هو ظاهر عبارة سيبويه وفي قوله
مضارع اطلاق قيده في بعض نسخ التسهيل بان لا يكون منفيا بلم فان كان منفيا كان الرفع بعده
كالرفع بعد الماضي واختلف في تخريج الرفع فقيل على حذف الفا مطلقا قاله المبرد وقيل على حذفها
ان كانت الاداة اسم شرط والا فعلى التقديم والتاخير وفصل سيبويه بين ان يتقدم عليه ما
يمكن ان يطلبه كالذي في قوله يا اقرع بن حابس البيت ام لا فان كان فهو على التقديم والتاخير
والا فعلى حذف الفا واقرن بفا حتما جوابا لو جعل شرطا لان او غيرها لم ينجعل
وتخلف الفا اذا المفاجاة كان تجد اذا لنا مكافاة الاصل في جواب الشرط ان يكون فعلا

صالحا

صالحا لان يكون شرطا فان جاء على الاصل لم يحتج الى الفا الرابطة كما اذا كان ماضيا
متصرفا مجردا عن قد وغيرها او مضارعا مجردا او منفيا بلا او لم ان جاء زيد قام عمرو
او يقوم قال ولده ويجوز اقترانه بالفا اي فيقوم فان كان مضارعا رفع ومثله بقوله تعالى
ان كان قميصه قد من قبل فصدقت اي فتبين حذفها وبقوله تعالى ومن جاء بالسيئة فكبت نزل
كبت منزلة المتوقع لتحققه وبقوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف ومقتضى قوله يجوز اقترانه
بالفا ان يكون الفعل هو الجواب وليس كذلك بل الجواب جملة اسمية والفعل خبر للمبتدا محذوف قال في
شرح الكافية ولو لا ذلك لحكمنا بزيادة الفا وجزم الفعل ان كان مضارعا قوله واقرن بفا حتما
اي يجب اقتران الجواب بالفا ان كان لا يصلح ان يكون شرطا كما اذا كان جملة اسمية نحو ان جاء زيد فهو
محسن ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير او فعلية
طلبية ان جاء زيد فاكرمه ان كنتم تحبون الله فاتبعوني وقد اجتمع الاسمية والطلبية في قوله
تعالى وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم او فعلا غير متصرف ان جاء زيد فنعم مجيئه وقوله تعالى
ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي او مقرونا بالسين او سوف نحو وان خفتم عيلة
فسوف يغنيكم الله او منفيا بان او بما نحو وان توليتم فما سالتكم او بلن نحو ان تستغفر لهم سبعين مرة
فلن يغفر الله لهم وما تفعلوا من خير فلن يكفروه او يكون قسما او مقرونا بربما كقوله فان
تمس مهجور الفنا فربما اقام به بعد الوفود وفود وفي جميع ذكر هذه الاجوبة يلزم فيها الفا وقد
تحذف ضرورة او بدورا فمن الضرورة قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند
الله مثلان اي فالله وقوله ومن لا يزل ينقاد للغي والهوى سيلقى على طول السلامة نادما
ومن النادر قوله صلى الله عليه وآله وسلم لابي ابن كعب فان جاء صاحبها والا استمتع بها واجاز
المبرد حذف الفا اختيارا وهذه الفا قيل عاطفة جملة على جملة وضعف والصحيح انها للربط لا
للعطف ولا للتشريك تنبيه قال في شرح الكافية الماضي المجرد المتصرف على ثلثة اقسام قسم لا يجوز
اقترانه بالفا وهو اذا كان مستقبلا ولم يقصد به وعد ولا وعيد نحو ان جاء زيد ذهب عمرو و
قسم يجب اقترانه بها وهو ماضي اللفظ والمعنى نحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وقد

مقدرة معه وقسم يجوز فيه الامران وهو المستقبل الذي قصد به وعد او وعيد نحو ومن جاء
بالسيئة فكبت وجوههم قوله وتخلف الفا اي اذا كان الجواب جملة اسمية فانه يجب اقترانه
بالفا ويجوز اقامة اذا الفجائية مقامها نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم
يقنطون وانما قامت مقام الفا لانها اشبهتها في انها لا يبتدى بها ولا تقع الا بعد ما هو
معقب لما بعدها وفهم من قوله وتخلف الفا اذا ان الرابط بها لا بالفا مقدرة قبلها خلافا
لبعضهم ولهذا لا يجوز الجمع بين اذا والفا في الجواب وان جاز في غيره وشرط اقامة اذا مقام
الفا ان يكون الجملة اسمية خبرية لا طلبية وان لا يدخل عليها ان ولا اداة نفي فيتعين الفا
في نحو ان عصى زيد فويل له وفي نحو ان قام زيد فان عمرا قايم وما عمرو بقايم واستغنى عن هذه
الشروط بالمثال وهو قوله كان تجد اذا لنا مكافاة وعن الاسمية بما علم ان اذا لا تليها الا الجمل
الاسمية وهل يشترط ان يكون الاداة ان كما افهمته عبارة التسهيل في بعض النسخ او لا يشترط
كما هو مقتضى اطلاقهم قال في الارتشاف ومورد السماع ان وقد جاءت بعد اذا الشرطية كقوله
تعالى فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون والفعل من بعد الجزا ان يقترن
بالفا او الواو بتثليث قمن وجزم او نصب لفعل اثر فا او واو ان بالجملتين اكتنفا
اي اذا جاء بعد الشرط والجزا فعل مضارع مقرون بالفا او الواو جاز فيه ثلثة اوجه الجزم عطفا
على الجواب والرفع على الاستيناف والنصب على اضمار ان وقد قرئ بالثلثة قوله تعالى ان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر قراة عاصم وابن عامر برفع يغفر والبقية بالجزم
وابن عباس بالنصب وكذلك روي بالثلاثة قوله ونأخذ من قول الشاعر فان يهلك ابو
قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس
له سنام وانما جاز النصب بعد الجزا لان مضمونه غير محقق الوقوع فاشبه الواقع بعد
الاستفهام ولا فرق في جريان الاوجه بين ان يكون الجواب مجزوما لفظا او محلا وعبارة
ولده تقتضي اختصاصه بالمجزوم لفظا وليس كذلك فقد قرئ بالثلثة فنكفر من قوله
تعالى وان تخفوها وتوتوها الفقرا فهو خير لكم ونكفر مع ان الجواب جملة اسمية

وهي فهو خير لكم

وهي فهو خير لكم قوله وجزم او نصب اي اذا اكتنف المضارع بين الشرط والجزا بمعنى توسط
بينهما وكان معطوفا على الشرط بالفا او الواو فانه يجوز فيه الجزم عطفا على فعل الشرط والنصب
على اضمار ان نحو ان تاتني فتحدثني احدثك وان يقم خالد ويخرج بكر اكرمك قال سيبويه سالت
الخليل عن ذلك فقال الوجه الجزم ويجوز النصب ومنه قوله ومن يقترب منا ويخضع نؤوه
ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما ولا يجوز الرفع لانه لا يصح الاستيناف قبل الجزا والحق
الكوفيون بالفا والواو ثم كقوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت
وزاد بعضهم او والشرط يغني عن جواب قد علم والعكس قد ياتي ان المعنى فهم
الشرط يغني عن ذكر الجواب وذلك اذا تقدم عليه ما هو جواب في المعنى تقول افعل كذا ان فعلت
فان لم يتقدم ما عليه فلا بد من ذكره الا ان يدل عليه دليل فيجوز حذفه كقوله تعالى اين ذكرتم اي
تطيروا افمن زين له سوء عمله فراه حسنا اي كمن هداه الله حذف لدلالة قوله تعالى فان الله يضل
من يشاء ويهدي من يشاء وقوله تعالى فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتاتيهم
باية اي فافعل قوله والعكس قد ياتي اي قد يحذف فعل الشرط استغنا بالجواب وهو قليل بدون
ان كقوله فطلقها فلست لها بكفو والا يعل مفرقك الحسام اي وان لا تطلقها وكثر مع ان قال
في الارتشاف لا احفظ الا في ان وحدها ومنه قوله متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر
ولا ينج الا في الصفاد يزيد اي متى تثقفوا تؤخذوا وقد يحذف الشرط والجزا بعد ان في الضرورة
كقوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان واجازه بعضهم اختيارا على
قلة ولا يجوز حذف فعل الشرط ان يعوض عنه بعد ان الا كما تقدم في قوله وان لا يعل مفرقك
الحسام لما افهمته عبارة التسهيل في بعض النسخ تبعا للابذي وابن عصفور لانه حذف وهو
مثبت في قوله وان احد من المشركين استجارك ولا يجوز حذف اداة الشرط واجازه بعضهم
في ان قال ويرتفع الفعل بعدها وجعل منه قوله وانسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو او
واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما اخرت فهو ملتزم القسم كالشرط
في ان كل واحد منهما يحتاج الى جواب الا ان جواب القسم مؤكد باللام او ان او منفي وجواب الشرط

مجزوم او مقرون بالفا فاذا اجتمعا حذف جواب المتاخر منهما لدلالة جواب الاول عليه نحو ان قام
زيد والله نعم عمرو فتحذف جواب القسم وتقول والله ان قام زيد ليقومن عمرو وتحذف جواب
الشرط هذا اذا لم يتقدم عليهما ذو خبر فان تقدم وجب مراعاة الشرط مطلقا بتقدم او تاخر
ولهذا قال **وان تواليا وقبل ذو خبر فالشرط رجح مطلقا بلا حذر** مثال زيد والله
ان يقم اكرمك بالجزم وزيد ان يقم والله يكرمك فجواب القسم محذوف في المثالين اكتفا بجواب الشرط
عنه لا انه حذف فلجواب الشرط لاختلال المعنى لانه للقسم عند تقدمه كما ذهب اليه ابن عصفور وغيره لكنه
نص في الكافية والتسهيل تحتم المنع **وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم**
اي قد جا قليلا ترجيح الشرط على القسم اذا اجتمعا وتقدم القسم وان لم يتقدم ذو خبر وهو
اختيار المصنف تبعا للفرا ومنه لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا
واركب حمارا بين سرج وفروة واعر من الخاتام صغرى شماليا فقوله اصم جواب ان من قوله لئن
واللام موطية لقسم محذوف التقدير والله لئن وقول الاعشى لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا
عن دما القوم ننتفل فتلفنا مجزوم في جواب الشرط ولو اجاب القسم لوقع اثبات وجعل الزمخشري
من ذلك قوله تعالى لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط ومنع الجمهور ذلك وتاولوا
على ما ورد منه على زيادة اللام **تنبيه** اطلق في قوله فالشرط رجح وهو مقيد بغير الشرط الامتناعي
كما قيده في التسهيل بغير لو ولولا فانه يتعين الاستغنا بجوابهما تقدما على القسم او تاخرا كقوله
والله لولا الله ما اهتدينا وقوله فاقسم لو اندى الندا سواده لما مسحت تلك المسالات عامر
وقيل الجواب في ذلك للقسم لتقدمه وانما كان ماضيا لاغنائه عن جواب لولا ولو لان
جوابهما لا يكون الا ماضيا قال ابن عصفور وقيل ان جواب القسم محذوف استغني بجواب لو ولولا
واذا تقدم الشرط وتاخر القسم مقرونا بالفا وجب جعل الجواب له واستغني به عن جواب الشرط
وعبارة التسهيل توهم ان جواب الشرط محذوف قال ابن السراج وهذه الفا يجوز ان تنوى فيعطى
القسم المتاخر مع نيتها ما اعطي مع اللفظ ولجاز ان تقم يعلم الله لازورنك اي فيعلم والجمهور
على المنع لان في الجواب لا تحذف الا ضرورة واذا حذف جواب الشرط لا يكون الشرط الا ماضيا

او مقرونا

او مقرونا بلم ويقل ان يكون مضارعا مجردا من لم كقوله ولديك ان هو يستزيدك مزيد وقوله
لئن يك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع **فايدة** لم يذكر المصنف حكم اجتماع الشرطين
وحكمهما ان تواليا بغير عطف اجيب الاول منهما ويكون الثاني كالحال المقيدة للاول كقوله تعالى
ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم فالشرط الثاني مقيد للاول
اي ان اردت ان انصح لكم رايد الله غوايتكم لا ينفعكم نصحي ولا ينفعكم دليل على جواب محذوف
صاحبه اول الشرطين ومثله قوله ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا منا معاقل عز زانها كرم
فالشرط الثاني يقدر حالا اي مذعورين وتجدوا الجواب ان تستغيثوا وان تواليا بعطف
فان كان العاطف الواو فالجواب لهما كقوله تعالى وان تومنوا او تتقوا يوتكم اجوركم ولا يسالكم
اموالكم ان يسالكموها فيحفكم تبخلوا وكذلك الحكم ان تكررت الاداة نحو ان جئتني وان اكرمت زيدا
احسنت اليك وان كان باو فالجواب لاحدهما نحو ان جا زيد او ان جاءت هند فاكرمه او فاكرمها
وان كان بالفا فالجواب للثاني والثاني وجوابه جواب الاول والمصنف جعل الجواب لهما مع او
والفا كما في الواو ولو دخل على الشرط استفهام جزمت ايضا على راي سيبويه نحو ان تقم اقم
خلافا ليونس حيث جعل الاعتماد على الاستفهام فينوي تقديم الفعل الثاني فيرفع **فصل لو**
لو حرف شرط في مضي ويقل ايلاوه مستقبلا لكن قبل تاتي لو على ثلاثة اقسام
الاول التمني وعلامتها ان يقع موقع ليت ولهذا ينتصب الفعل بعد الفا في جوابها كما انتصب
في جواب ليت في قوله تعالى فلو ان لنا كرة فنكون وجعل الزمخشري من ذلك قوله تعالى فلو يكون
مصدرية قال الفرا وابو علي وابو البقا والمصنف وعلامتها ان يصلح في موضعها ان ويقع بعد
ود كثيرا او ما في معناه كقوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون يود احدهم لو يعمر وتقول وددت
لو قام زيد اي قيامه وسبق ذكرها في باب الموصول وبعد غيرهما قليلا ومنه قول قتيلة اخت
النضر بن الحارث ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق الثالث
ان تكون حرف شرط وهي قسمان قسم للتعليق في المستقبل كان وسياتي وقسم للتعليق في الماضي
وهو اغلب اقسامها نحو لو قام زيد لقمت وهو حرف لما كان سيقع لوقوع غيره او حرف امتناع

لامتناع اي امتناع الجواب لامتناع الشرط وهذا اشهر والاول اصح وكلاهما ذكره سيبويه وشرطها
منتفي الوقوع اذ لو كان ثابتا لثبت جوابها فان ساوى الشرط في العموم بان لم يكن له سبب غير الشرط
فلا بد من انتفائه ايضا نحو لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا قال الله تعالى ولو شئنا لرفعناه
بها وان كان اعم من الشرط بان يكون له سبب غيره فانما ينتفي القدر المساوي للشرط نحو لو كانت
الشمس طالعة كان الضوء موجودا ومنه لو لم يخف الله لم يعصه واشار الى القسم الثاني بقوله ويقل ايلاوه
مستقبلا اي المستقبل المعنى وان كان ماضي اللفظ وما كان من حقها ان تليها ذكره لكن قبل الورود
السماع به كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم وقوله ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي
ودوني جندل وصفايح قال ولده وعندي ان لو لا تكون لغير الشرط في الماضي وما تمسكوا به يمكن
حمله على المضي انتهى ولهذا تعقب ابن الحاجب قول ابن عصفور انها ترد بمعنى ان وقال انه خطا
وهي في الاختصاص بالفعل كان لكن لو ان بها قد تقترن اي ان لو تختص بالفعل كما ان
ان تختص به فلا يكون شرطها الا فعلا او معمولا لفعل مضمر يفسره فعل ظاهر بعد الاسم كقول عمر رضي الله عنه
لو غيرك قالها يا ابا عبيده وقال ابن عصفور لا يليها فعل مضمر الا ضرورة كقوله اخلاي لو غير الحمام
اصابكم عتبت ولكن ما على الدهر معتب او نادر كلام كقول حاتم لو ذات سوار لطمتني والظاهر ان
ذلك لا يختص بضرورة ولا نادر كقوله تعالى قل لو انتم تملكون خزاين رحمة ربي اي لو كنتم حذف الفعل
فانفصل الضمير قوله لكن لو ان اي لو فارقت ان من حيث ان لو قد تقترن بها ان وهو كثير نحو لو انك
جيتني لاكرمتك قال الله تعالى ولو انهم صبروا واختلفوا في موضع ان بعد لو فقال سيبويه في موضع
بالابتدا المؤلف منها ومن صلتها وشذ ذكر خبرها كما شذ انتصاب غدوة بعد لدن وقيل في موضع رفع
على انها فاعل الفعل محذوف اي لو ثبت صبرهم كما اضمر بعد ما المصدرية في قولهم لا افعل ذلك ما ان
في السما نجما وهذا اقيس ابقاء للاختصاص كما ذهب اليه الكوفيون والمبرد والزجاج واذا جعلت
مبتدا فلا يحتاج الخبر لانتظام المخبر عنه والخبر بعدان وهو مذهب سيبويه نقله عنه ابن هشام
الخضراوي وذكر المصنف في غير هذا الموضع انه قد تليها المبتدا والخبر ولم يذكره هنا لقلته ولكونه ضرورة
كقول الشاعر لو بغير الما حلقي شرق كنت كالغصان بالما اعتصاري وتاوله البيت تبعا

لابن خروف

لابن خروف على اضمار كان الشانية وتجعل الجملة المذكورة بعد لو خبرا لها كما في قوله وبنيت ليلى
ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها وتاول الفارسي على ان حلقي فاعل الفعل مقدر يفسره شرق
وقال السيرافي والزمخشري لا يكون خبر ان بعد لو الا فعلا ولا يكون اسما وهو باطل بنحو قوله تعالى
ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وقوله لو ان حيا مدرك الفلاح ادركه ملاعب الرماح
وقوله عودها ولو ان ما ابقيت مني معلق بعود ثمام ما تاود عودها اي ما مال عودها والثمام
نبت ضعيف وحمل ابن قاسم كلام الزمخشري على الاسم المشتق فان كان جامدا لم يمتنع نحو
اقلام والاية لتعذر صوغ الفعل منه ولا يرد معلق ومدرك من البيتين لندورهما ومما يدل على
الحمل كونه في المفصل مثل بالمشتق ومنع حيث قال لو قلت لو ان زيدا حاضر لاكرمتك لم يجز ولم يتعرض
الجامد **وان مضارع تلاها صرفا الى المضي نحو لو يفي كفى** الاصل دخول لو على الماضي
فاذا دخلت المضارع لم تعمل فيه شيئا ويصير معناه ماضيا كقوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم و
قوله رهبان مدين والذين عهدتهم يبكون من حذر العذاب قعودا لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة
ركعا وسجودا اي لو سمعوا ومثال المصنف لو يفي كفى بمعنى لو وفى ولو الصارفة الى المضي هي الامتناعية
وهي التي بمعنى ان تصرف الماضي الى المستقبل والمضارع بعدها مستقبل اللفظ كقوله لا يلفك الراجون
الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديمها ولا يكون جواب لو الا فعلا ماضيا او مضارعا مجزوما
بلم فان كان مضارعا مثبتا اقترن باللام كثيرا ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم
لتولوا لو نشا لجعلناه حطاما وقد يحذف كقوله تعالى لو نشا جعلناه اجاجا وليخش
الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وان كان منفيا بلم امتنعت اللام نحو لو قام زيد
لم يقم عمرو وان نفي بما فالاكثر تجرده من اللام كقوله تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه وقد يقترن بها كقول الشاعر
كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا لما سبقتني بالبكاء الحمايم وقوله ولو نعطي الخيار لما افترقنا
ولكن لا خيار مع الليالي وقد يستغنى عن جواب لو لقرينة كما استغني عن جواب ان كقوله تعالى
ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية فان ورد ما ظاهره خلاف ذلك جعل الجواب محذوفا و
قد يجاب بجملة اسمية كقوله تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير ومما يدل منه حذف

شرط لو وجوابها محتمل ان يكون ملبثك الا لا فلو في سالف الدهر والسنين الخوالي اي فلو كان
في سالف الدهر كان كذا او كذا قاله الاخفش فصل اما ولو لا ولو ما، اما كمهما يك من شي وفا
لتلو تلوها وجوبا الفا، وحذف ذي الفا قل في نثر اذا، لم يك قول معها قد نبذا
اما حرف بسيط يكون للتوكيد قال الزمخشري اما حرف يعطي الكلام فضل توكيد تقول زيد ذاهب
فاذا قصدت انه لا محالة ذاهب قلت اما زيد فذاهب وزعم ان ذلك مستخرج من كلام
سيبويه وتكون للتفصيل ولم يذكرها في التسهيل بمعنى سواه وكذلك اكثر النحويين كقوله تعالى فاما
اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر فاما من اعطى واتقى الى قوله تعالى واما من بخل فاما الذين
اسودت وجوههم الى قوله واما الذين ابيضت وجوههم وقد تعرى عن التفصيل نحو اما
زيد فمنطلق ويكون للشرط كثيرا وهي مؤولة بمهما يكن من شيء فاما قايمة مقام اداة الشرط
وفعل الشرط كذا قال سيبويه والاصل ان تقول مهما يكن من شيء فزيد منطلق ثم اخرت الفا الى
الخبر فصار اما زيد منطلق لتقع الفا في صدر الجواب كما في غيرها من ادوات الشرط وانما خولف
هذا الاصل مع اما فرارا من قبحه ويجب ان يكون الخبر جملة بعد الاداة هي جواب الشرط ولابد
فيها من ذكر الفا ولهذا قال لتلو تلوها وجوبا وقد تحذف الفا كثيرا وضرورة ونادرا فالكثير
اذا حذف القول معها وبقي المقول الا علم كقوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي
فيقال لهم اكفرتم وهو مفهوم قوله اذا لم يك قول معها قد نبذا والضرورة كقوله فاما
القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب والنادر نحو ما خرج البخاري من قوله صلى الله عليه واله وسلم اما
بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ومن قوله صلى الله عليه واله وسلم اما موسى كاني انظر اليه اذ ينحدر
في الوادي وقول عايشة رضي الله عنها واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا او
قول البراء بن عازب اما رسول الله لم يزل يومئذ وذكر هذا القسم من زيادات الالفية على الكافية والتسهيل
وفهم من قوله لتلو تلوها انه لا يتقدم الفا اكثر من اسم واحد فلا يجوز اما زيد طعامك فلا ياكل بل يفصل
اما بالمبتدا نحو اما زيد فمنطلق او خبره نحو اما منطلق فزيد او معمول فعل او شبهه او بمعمول مفسر نحو اما
زيدا فاضرب واما عمرا فاعرض عنه ولا يفصل بالفعل لانها قايمة مقام حرف الشرط وفعله فلو وليها

فعل توهم

فصل اما ولولا ولوما

فعل توهم انه فعل الشرط بخلاف ما اذا وليها الاسم فان فيه تنبيها على ان ما وليها مع ما بعده جواب
ويجوز الفصل بينهما ايضا بالظرف والمجرور والحال والمفعول له ولا يفصل بينهما بالجملة التامة الا اذا
كانت دعائية بشرط ان يتقدم الجملة فاصل نحو اما اليوم رحمك الله فالامر كذا وهذا اذا لم يكن
الجواب شرطيا فان كان فصلت بجملة الشرط ويغني جواب اما عن جوابه لما تقدم من ان الجواب
لاول الشرطين كقوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان التقدير مهما يكن من شيء فان
كان المتوفى من المقربين فجزاؤه روح وريحان ثم قدم الشرط على الفا فالتقى فاءان فحذفت الثانية
منهما حملا على اكثر الحذفين نظاير لولا ولوما يلزمان الابتدا، اذا امتناعا بوجود عقدا،
وبهما التحضيض مز وهلا، الا الا واولينها فعلا، وقد يليها اسم بفعل مضمر، ،
علق او بظاهر مؤخر للولا ولوما استعمالان احدهما ان يدلا على امتناع شيء لوجود غيره
وقد يقال لمحوب غيره ولهذا قال اذا امتناعا بوجود عقدا اي اذا ارتبط الامتناع بالوجود
ويلزم دخولها على المبتدا واما قوله فقلت بلى لولا ينازعني شغلي فاول على اضمار ان بعد لولا
وموضعها رفع بالابتدا او على ان لولا مؤولة بلو لم فلو على حالها ولم نافية للماضي
وحينئذ يجب حذف الخبر كما تقدم في باب المبتدا من قوله وبعد لولا غالبا حذف الخبر حتم ويجب
ذكر الجواب بعد ذلك فان كان ماضيا مثبتا اقترن باللام غالبا كقوله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين
وقد تعرى عنها كقوله كم موطن لولاي طحت كما هوى وان كان منفيا بما تجرد عنها غالبا
كقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى وقد تقترن بها كقوله لولا رجاء لقاء الظاعنين لما
ابقت نواهم لنا روحا ولا جسدا وان كان منفيا بلم لم يقترن بها كقوله ايطمع فينا من
اراق دماءنا ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن ويجوز حذف الجواب اذا دل عليه دليل كقوله
تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم اي لعاجلكم قوله وبهما التحضيض هذا
هو الاستعمال الثاني وهو دلالتهما على التحضيض وحينئذ يختصان بالافعال كقوله تعالى لولا
انزل علينا الملائكة لو ما تاتينا بالملائكة وحروف التحضيض اربعة لولا ولوما وهلا والا
مشددة واما الا مخففة فحرف عرض وانما ذكرها مع ادوات التحضيض لانها قد تكون بمعنى هلا

في بعض المواضع ولانها شاركت ادوات التحضيض في الاختصاص بالفعل وقرب معناها
من معناهن ولهذا قال في شرح الكافية والحق بحروف التحضيض في الاختصاص بالفعل الا المقصود
بها العرض نحو الا تزورنا قوله وقد يليها اسم اي قد يلي حرف التحضيض اسم علق بفعل اما مضمر
نحو هلا زيدا ضربته فزيد علق بالفعل المضمر على انه عامل فيه كقوله صلى الله عليه وسلم هلا بكرا تلاعبها
وتلاعبك اي هلا تزوجت وكقول الشاعر الآن بعد لجاجتي تلحونني هلا التقدم والقلوب صحاح
اي هلا كان التقدم بالحي وكقوله تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا
اي لولا تعدون عقر الكمي وقوله اتيت بعبد الله في القد موثقا فهلا سعيدا ذا الخيانة والغدر
اي فهلا اسرت سعيدا واما مظهر مؤخر نحو هلا زيدا ضربت فزيدا معمول الضرب المتاخر لانه
مفرغ له ومنه ولولا اذ سمعتموه قلتم اي هلا قلتم اذ سمعتموه وقد يقع بعد حرف التحضيض
مبتدا او خبر فتقدر المضمر الشانية كقوله ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها
اي فهلا كان الامر والشان نفس ليلى شفيعها وخرجه بعضهم على جعل ليلى فاعلا بفعل مقدر اي فهلا شفعت
نفس ليلى وشفيعها خبر مبتدا محذوف اي هو شفيعها الاخبار بالذي والالف واللام
ما قيل اخبر بالذي خبر عن الذي مبتدا قبل استقر وما سواهما فوسط صله، عائدها خلف معطي التكملة
نحو الذي ضربته زيد فذا، ضربت زيدا كان فادر الماخذا هذا باب الاخبار ويسمى باب التسبك ايضا
ووضعه النحويون لامتحان الطالب وتدريبه كما وضعوا باب التمرين في التصريف فاذا قيل
اخبر عن اسم بالذي وفروعه فظاهر عبارتهم انك تجعل الذي خبرا عن ذلك الاسم وليس كذلك
بل الاسم الذي يخبر عنه هو الخبر نفسه ولفظ الذي هو المبتدا فالبا في قوله بالذي بمعنى عن اي اخبر
عن الذي والبا للسببية لا للتعدية لدخولها على المخبر عنه والمعنى اخبر عن مسمى زيد فقوله ما قبل ما
موصولة وهي مبتدا واخبر خبرها وقوله خبر وقوله مبتدا حال من الذي وقوله عائدها خلف اي عائد الصلة
وهو الضمير الذي خلف الاسم المجعول خبرا وهو المكمل للجملة فيخلفه فيما كان له من الاعراب فان كان
مفعولا له او ظرفا متصرفا قرن الضمير باللام او في فيخبر عن رغبة من قولك جئت رغبة فيك الذي
جئت له رغبة فيك وعن يوم الجمعة من نحو صمت يوم الجمعة الذي صمت فيه يوم الجمعة ويصل الى الاخبار

كثيرا

كثيرا الاختصاص او تقوية الحكم او تشويق السامع او اجابة الممتحن فاذا قيل اخبر عن زيد من قولك
ضربت زيدا تقول الذي ضربته زيد فتجعل الاسم الذي تريد ان تخبر عنه مؤخرا والموصول مبتدا
مقدما وما بينهما صلة للذي وتجعل مكان زيد الذي اخرته ضميرا غائبا مطابقا عائدا على الموصول
ولهذا قال وما سواهما فوسطه صلة اي سوى الخبر والمخبر عنه وان اخبرت عن الضمير المتصل فصلته
وصيرت ما عداه صلة للذي او شبهه فلو اخبرت عن التاء من الثلاث قلت الذي ضرب زيدا انا و
فعلت فيه كما تقدم الا ان التاء ضمير متصل لا يمكن تاخيرها مع بقاء الاتصال فتجعل فيه كانها
عائد متصل بالفعل وكان ينبغي له ان يقول كما قال في التسهيل ان يتاخر الاسم او خلفه ليدخل هذه
المسالة وانما تركه للعلم بان الضمير المتصل لا يمكن تاخيره الا بعد انفصاله ومنع بعضهم الاخبار عن
الفاعل اذا كان ضمير متكلم او مخاطب فتلخص ان مريد الاخبار يعمل اربعة اعمال تاخير المخبر ورفعه
على الخبرية وجعل ضمير مكانه وتقديم الذي او احد فروعه وجوبا عند اكثر النحويين وجوازا
عند ولده في شرح البسيط والمبرد فاجازوا زيد الذي ضرب عمرا وباللذين والذين والتي
اخبر مراعيا وفاق المثبت اي اذا كان المخبر عنه مثنى او مجموعا على حدته او مؤنثا كان الموصول
كذلك لانه خبر عنه فيجب مطابقة الخبر المخبر عنه فاذا قيل اخبر عن التاء من قولك بلغت من اخويك
الى العمرين رسالة قلت الذي بلغ من اخويك الى العمرين رسالة انا وعن اخويك اللذان بلغت
منهما الى العمرين رسالة اخواك وعن العمرين الذين بلغت من اخويك اليهم رسالة العمرون
وعن الرسالة التي بلغتها من اخويك الى العمرين رسالة ولما ذكر كيفية الاخبار شرع في شروطه
وهي ثمانية ذكر منها اربعة في غير هذا الكتاب وذكر هنا اربعة في قوله قبول تاخير وتعريف لما
اخبر عنه هاهنا قد حتما، كذا الغنى عنه باجنبي او، بمضمر شرط فراع ما رعوا
الشرط الاول ان يكون المخبر عنه قابلا للتاخير فلا يخبر عن ايهم من قولك ايهم في الدار لانك
لو قلت الذي هو في الدار ايهم ازلت الاستفهام عن صدريته وكذلك كلما كان له صدر الكلام كاسما
الشروط والاستفهام وكم الخبرية وما التعجبية لانه يجب تاخير المخبر عنه والعرب قد التزمت تقديمها
الشرط الثاني ان يكون قابلا للتعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز لانك لو قلت في جاء زيد ضاحكا

منها

الذي جاء زيد اياه ضاحكا كنت قد نصبت الضمير على الحال وهو ممتنع لان الحال واجب التنكير وكذا
القول في نحوه وهذا الشرط لم يذكره في التسهيل الثالث ان يكون قابلا للاستغناء عنه باجنبي فلا يخبر
عن الهاء من نحو زيد ضربته ومن نحو ضرب زيد غلامه لانها لا يستغنى عنها بالاجنبي كعمرو وبكر
لانك لو اخبرت عنه لقلت الذي زيد ضربته هو فالضمير المنفصل هو الذي كان متصلا بالفعل قبل
الاخبار والضمير المتصل خلف عن ذلك الضمير الذي فصلته واخرته ثم هذا الضمير المتصل ان قدر رابطا
للمبتدا الذي هو زيد بقي الموصول بلا عائد وان قدر عائدا على الموصول بقي الخبر بلا رابط
وكذلك الحكم في الرابط الظاهر نحو ولباس التقوى ذلك خير ولو كان الضمير عائدا الى اسم من جملة اخرى
جاز الاخبار عنه نحو الاخبار عن الهاء من قولك جاء زيد ولقيته تقول الذي لقيته هو
الرابع جواز الاستغناء عنه بمضمر فلا يخبر عن الاسم المجرور بحتى او بمذ او بمنذ لانهن لا يجررن
الا الظاهر والاخبار يستدعي اقامة ضمير مقام المخبر عنه ولا يخبر عن موصوف دون صفته ولا عن
مصدر عامل دون معموله ولا عن مضاف دون مضاف اليه فاذا قيل سر ابا زيد قرب من
عمرو الكريم جاز الاخبار عن زيد لكونه يخلفه الضمير فتقول الذي سر اباه قرب من عمرو الكريم زيد
وامتنع الاخبار عن الباقي لان الضمير لا يخلفهن اما الاب فلان الضمير لا يضاف واما القرب
فان الضمير لا يتعلق به جار ومجرور ولا غيره واما الثالث عمرو الكريم فلان الضمير لا يوصف
ولا يوصف به نعم لو اخبرت عن الموصوف مع صفته نحو الذي سر ابا زيد قرب منه عمرو الكريم
او عن المضاف والمضاف اليه نحو الذي سره قرب من عمرو الكريم ابو زيد جاز جميع ذلك الخامس
جواز وروده في الاثبات فلا يخبر عن نحو احد وديار وعريب فلو اخبرت عن احد من
قولك ما جاءني احد لقلت الذي ما جاءني احد فيقع احد في الاثبات وهي لا تستعمل الا منفية
السادس جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عن لازم النصب على الظرفية كعند ولدى وسبحان
وسحر معينا ولا عن لازم الرفع نحو ايمن الله السابع كونه في جملة خبرية فلا يخبر عن زيد من
نحو اضرب زيدا لان الطلب لا يقع صلة الثامن ان لا يكون في احدى جملتين مستقلتين
نحو زيد من قولك قام زيد وقعد عمرو بخلاف ان قام زيد قعد عمرو فانك تخبر عن زيد تقول

لانه قام عمرو موضع قعد الذي ان قام

الذي ان قام قام عمرو زيد وعن عمرو الذي ان قام زيد قام عمرو فان كان في احدى الجملتين المستقلتين
ضمير الاسم جاز كما في التنازع فلو اخبرت عن زيد من نحو ضربني وضربت زيدا او اكرمني واكرمته عمرو قلت
الذي ضربني وضربته زيد وعن عمرو الذي اكرمني واكرمته عمرو وكذلك اذا كانتا متعاطفتين بالفاء لاتحاد
المرفوعين من نحو يطير الذباب فيغضب زيد فيخبر عن زيد الذي يطير الذباب فيغضب زيد وعن الذباب
الذي يطير فيغضب زيد الذباب وانما اكتفى بضمير واحد في هذين الجملتين لما في الفاء من معنى السببية المنزلة
لهما منزلة الشرط والجزاء وهي في قوة قولك الذي ان يطير ولهذا اختص العطف في هذه المسألة بالفاء فلو
عطفت بالواو امتنع نحو الذي يطير ويغضب زيد الذباب لانها للتشريك فلا يعطف على الصلة ما لا
يصلح ان يكون صلة لخلوه عن ضمير الموصول نعم ان ذكرت الضمير نحو الذي تطير ويغضب زيد منه الذباب
جاز ذلك وذكر في التسهيل شرطا تاسعا وهو امكان الاستفادة فلا يخبر عن اسم ليس تحته معنى كمخبر
الاعلام نحو بكر من ابي بكر اذ لا يمكن ان تكون خبرا عن واجازه المازني مستدلا بقوله فكانما نظروا الى
قمر او حيث علق قوسه قزح ورد بان قزح اسم الشيطان فيكون له معنى واخبروا هنا بال عن بعض ما
يكون فيه الفعل قد تقدما، ان صح صوغ صلة منه لال، كصوغ واق من وقى الله البطل
تقدم انه يجوز الاخبار بالذي وفروعه عن الجمل الفعلية والاسمية ذكر هنا انه يجوز الاخبار بال
بالشروط المتقدمة وزيادة ثلثة شروط الاول ان يكون الجملة فعلية فلا يخبر بال عن زيد من قولك زيد
اخوك ويوخذ هذا الشرط من قوله تقدما اي تقدم الفعل على الاسم الثاني ان يكون الفعل متصرفا بحيث
يصح صوغ صلة منه لال فلا يخبر عن زيد من قولك عسى زيد ان يقوم وكذلك نعم وبئس وليس
الثالث ان يكون مثبتا فلا يخبر عن زيد من قولك ما زال زيد قائما وكذلك ما انفك وما برح و
يوخذ هذا وما قبله من قوله صح صوغ صلة منه لال اذ الجامد والمنفي لا يكونان صلة لها والمراد
بالصلة اسم الفاعل واسم المفعول فيخبر منهما من قولك وقى الله البطل عن الفاعل الواقي البطل الله
وعن المفعول الواقيه الله البطل ولا يجوز حذف الهاء لان عائد الالف واللام لا يحذف الا في الضرورة
كقوله ما المستفز الهوى محمود عاقبة وان يكن ما رفعت صلة ال، ضمير غيرها ابين وانفصل
الوصف الواقع صلة لال ان رفع ظاهرا فالوصف معه بمنزلة الفعل وان رفع ضميرا عائدا على ال استتر
وان عاد على غيرها انفصل وبرز وجوبا لان الصفة متى جرت على غير من هي له امتنع ان ترفع ضميرا

مكملته ولو انبح له صعق بالاكتاب تاح له الشئ
وانبح له قدر له واتاح الله له الشئ ان قدره له

مستترا بخلاف الفعل فاذا اخبرت عن التاء من قولك بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة قلت المبلغ
من الزيدين الى العمرين رسالة انا ففي المبلغ ضمير مستتر لانه في المعنى لال لانه خلف عن ضمير التكلم وال
للتكلم لان خبرها ضمير المتكلم والمبتدا نفس الخبر وان اخبرت عن شيء من بقية الثلاثة فانه يجب ابراز الضمير
فعن الزيدين المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين المبلغ انا من الزيدين اليهم رسالة
العمرون وعن الرسالة المبلغها انا من الزيدين الى العمرين رسالة لان التبليغ فعل المتكلم والضمير
لغير المتكلم لانها نفس الخبر قاله والده ولا فرق في ذلك بين ضمير الحاضر وضمير الغائب فلو اخبرت عن الضمير
في نحو زيد ضرب جاريته قلت زيد الضارب جاريته هو وعن الجارية زيد الضاربها هو جاريته فائده
مما يخبر فيه بال دون الذي وفروعه مسئلتان ذكرهما الاخفش الاولى نحو المضروب الوجه زيد
لا يجوز الذي ضرب الوجه زيد قال بعضهم وينبغي ان يجيز ذلك من اجاز تشبيه الفعل اللازم
بالمتعدي الثانية اذا اخبرت عن زيد من قولك قامت جاريتا زيد لا قعدتا تقول القايم جاريتاه
لا القاعدتان زيد ولا يجوز الذي قامت جاريتاه لا الذي قعدتا اذ لا ضمير يعود على الجملة المعطوفة
نعم من جوز مررت بالذي قام ابواه لا الذي قعدا يجوز هذه المسألة العدد

العدد

ثلاثة بالتا قل للعشرة، في عد ما احاده مذكره، في الضد جرد والمميز اجرر
جمعا بلفظ قلة في الاكثر العدد على اقسام لفظ الواحد والاثنين الثاني العشرة والثلاثة وما بينهما
الثالث المركب كاحد عشر وثلاثة عشر الى تسعة عشر الرابع المعطوف من احد وعشرين الى
تسع وتسعين الخامس المائة والالف وستاتي احكام ذلك مفرقة ان شاء الله تعالى
فالقسم الاول يخالف الثاني من وجهين احدهما انهما يذكران مع المذكر نحو واحد و
اثنان ويونثان مع المونثة نحو واحدة واثنتان بخلاف العشرة والثلاثة وما بينهما
فانها على العكس تثبت التاء مع المذكر وتسقط مع المونث نحو ثلاثة رجال واربع اماء
قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام وكان حقها ان تستعمل بالتاء
مطلقا لان مسماها جموع والغالب على الجموع التانيث لكنهم قصدوا التفريق
بين المذكر والمونث فالحقوا التاء بالمذكر لانه الاصل الوجه الثاني انهما لا يجمع بينهما
وبين المعدود لا تقول واحد رجل ولا اثنا رجلين لان رجل يدل على الجنس والوحدة

وكذلك

وكذلك رجلان يدل على الجنس ايضا والزوجية فلا حاجة الى الجمع بينهما وما ورد من ذلك
فضرورة كقوله كان خصييه من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل وهذا بخلاف ثلاثة
واخواتها فانه لا يستفاد الامران الا من العدد مع المعدود فثلاثة تدل على العدد مجردا عن الجنس ورجال
يدل على الجنس مجردا عن العدد فاحتيج الى ذكرهما معا ثم ان الثلاثة واخواتها ان قصد بها مطلق
العدد نحو اربعة نصف ثمانية وخمسة نصف عشرة تعينت التاء ولا ينصرف لانها حينئذ اعلام
خلافا لبعضهم واحترز عن هذه بقوله في عد ما احاده مذكره وان قصد بها المعدود المذكر
تعينت التاء مع المذكر وسقطت مع المونث وان كان المعدود محذوفا فالفصيح ان يكون كذلك
وقد تسقط مع المذكر كقوله صلى الله عليه واله وسلم من صام رمضان واتبعه ستا من شوال
وحكى الفراء افطرنا خمسا وصمنا خمسا وعشرا من رمضان وحكى الكسائي عن ابي الجراح
صمنا من الشهر خمسا وهو كثير ولا غيره يقول من رد على الكسائي ذلك وعبارة المصنف
شاملة لهذين الصورتين فانه لم يشترط ذكر المعدود واستفدنا منها ايضا ان العبرة في
التذكير والتانيث انما هي بالمفرد لا بلفظ الجمع فتقول ثلاثة دنينيرات وثلاثة اصطبلات
وثلاثة حمامات باثبات التاء لان مفرده مذكر واهل بغداد ينظرون الى لفظ الجمع فيسقطون
التاء نحو مررت بثلث حمامات ورايت ثلث اصطبلات قوله والمميز اجرر ان ميز العشرة فما دونها
الى الثلثة يكون مميزها مجرورا بمن ان كان اسم جنس او اسم جمع نحو ثلث من الغنم وعشر من
الرهط قال الله تعالى فخذ اربعة من الطير وقد يضاف اليه كقوله تعالى تسعة رهط وقوله صلى الله
عليه واله وسلم ليس فيما دون خمس ذود صدقة ولا يقاس على ذلك عند الاكثرين وسيبويه
والمصنف خلافا لابن عصفور حيث جوز القياس عليه على قلة وان كان التمييز جمعا اضيف
اليه العدد فان كان مما له جمع قلة وكثرة فالاكثر ان يضاف الى جمع القلة نحو ثلثة انفس وافلس
الا ان يكون جمعه على القلة قليلا نحو ثلثة شسوع فانه اوثر على اشساع لقلته او يكون خارجا
عن القياس نحو ثلثة قروء جمع قرء بفتح القاف فانه اضاف الى الكثرة مع وجود القلة وهو
اقرء لان جمع فعل على افعال شاذ فان كان القرء بضم القاف كما قال غير المصنف وليس بشاذ فان لم يكن له

الا جمع كثرة اضيف اليه نحو ثلثة دراهم واربعة رجال وان كان مميزها مائة افردت في الاعرف تخفيفا نحو ثلثمائة واربع مائة وقد يقال ثلث مئات واربع مئين كقوله ثلث مئين للملوك وفي بها أدى وجلت عن وجوه الاهاتم ولا يقال عشر مائة استغناء بالالف وحكى الفرا ان بعض العرب يقولون عشر مائة وهم القائلون ثلث مئين واربع مائتين وقد ينصب مميز سبع خمسة اثوابا واعلم ان هذا المميز اما ان يكون مجرورا بمن او مجردا عنها والمجرد اما ان يكون اسما او صفة فالمجرور بمن يراعى في تذكيره وتانيثه اللفظ ما لم يفصل بينه وبين العدد صفة دالة على المعنى او يكون نايبا عن جمع مذكر تقول عندي ثلث من الغنم بحذف التا لان الغنم مؤنث وعندي ثلث وثلثة من البقر بالوجهين لان البقر تذكر وتؤنث قال الله تعالى ان البقر تشابه علينا وقرى تشابهت علينا ومثال الفصل بالصفة ثلثة ذكور من البط ولا اثر للوصف المتاخر نحو ثلث من البط ذكور ومثال النائب قولهم ثلثة اشياء لانه نايب عن جمع شيء على افعال والاسم يراعى فيه ايضا اللفظ غالبا تقول ثلثة اشخص قاصد النسوة وثلث اعين قاصد الرجال لان لفظ الشخص مذكر ولفظ العين مؤنث فان اتصل بالكلام ما يقوي اعتبار المعنى او يكثر قصده جاز مراعاة اللفظ والمعنى كقوله فكان مجني دون من كنت اتقي ثلث شخوص كاعبان ومعصر الكاعب المراة التي مر ثديها كالكعب والمعصر دونها وقوله وان كلابا هذه عشر ابطن وانت بري من قبايلها العشر ومثال ما كثر فيه القصد قوله ثلثة انفس وثلث ذود لقد جار الزمان على عيالي فان النفس وان كانت مؤنثة الا انه كثر استعمالها مرادا بها الانسان فالحق عددها بالتا والصفة يراعى في التذكير والتانيث لفظ موصوفها المنوي لا لفظها كقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اي عشر حسنات امثالها ولولا ذلك لقيل عشرة لان المثل مذكر وتقول ثلثة ربعات بالتاء اذا قصد رجال وبتركها اذا قصد نساء وثلثة دواب اذا قصد ذكور لان الدابة صفة في الاصل فاعتبر موصوفها فكانهم قالوا ثلثة احمرة دواب وسمع ثلث دواب ذكور بترك التا لانهم اجروا الدابة مجرى الجامد فلا يجرونها على موصوف ولا تعتبر ايضا تانيث لفظ المفرد اذا كان علما نحو طلحة والمراد بقوله بلفظ قلة ما كان من امثلة التكسير من جموع القلة نحو افعل وافعال وافعلة وفعلة واما جمع

اثنا

جاز مراعاة

التصحيح

التصحيح فلا يضاف اليه غالبا الا ان اهمل غيره فيتعين التصحيح في نحو سبع بقرات لاهمال غيره او جاور ما اهمل نحو سبيلات فيجوز اضافته الى التصحيح لمجاورته ما اهمل تكسيره وهو بقرات او قل استعمال غيره نحو سعادات فيجوز لقلة سعايد وما عدا ذلك يضاف قليلا نحو ثلثة احمدين وثلث زينبات ويضاف ايضا الى الجموع السلامة اذا لم تكن صفات نحو ثلثة زيدين واربع هندات والاضافة الى الصفة ضعيفة نحو ثلثة صالحين والاحسن فيه الاتباع على النعت ثم النصب على الحال ومائة والالف للفرد اضف ومائة بالجمع نزرا قد ردف اي ان المائة والالف وتثنيتهما وجمعهما يضافان الى مفرد نحو مائة امراة والف رجل وثلثمائة درهم وخمسة الاف دينار وقد تضاف المائة الى الجمع كقراة حمزة والكسائي ثلث مائة سنين ولهذا قال نزرا اي قليلا وقد تميز المائة بمفرد منصوب كقوله اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب المسرة والفتا وهو عند الجمهور شاذ لا يقاس عليه واجاز ابن كيسان نصب تمييز المائة والالف نحو المائة دينارا او الالف درهما واحد اذكر وصلنه بعشر مركبا قاصد معدود ذكر وقل لدى التانيث احدى عشرة والشين فيها عن تميم كسرة ومع غير احد واحدى ما معهما فعلت فافعل قصدا ولثلاثة وتسعة وما بينهما ان ركبا ما قدما لما فرغ من العدد المضاف ذكر المركب فتركب العشرة مع واحد الى تسعة نحو احد عشر واخواته الى تسعة عشر هذا في المذكر وفي المؤنث احدى عشرة وتسع عشرة واصل احد وحد ابدلت الواو همزة وسمع وحد عشر على الاصل وهو قليل وقد يقال واحد عشر على اصل العدد قوله والشين فيها اي في حال التانيث بكسر الشين عند تميم في احدى عشرة الى تسع عشرة وقرا بعضهم اثنتا عشرة عينا وقد تفتح الشين في المؤنث وهي الاصل كما قرا الاعمش قال الزمخشري وهي لغة ولغة التسكين وهي الفصحى والشين في التذكير مفتوحة وقد تسكن عين عشر لتوالي الحركات وهو قراءة ابي جعفر وقرا هبيرة صاحب حفص اثنا عشر شهرا وفيها جمع بين ساكنين الالف والعين قوله ومع غير احد اي ان عشرة اذا ركبتها مع الاحاد يكون لها في التذكير والتانيث حكم احد واحدى وحكمها اسقاط التاء مع المذكر واثباتها مع المؤنث

فيكون للعشرة بعد التركيب عكس ما لها قبله قوله ولثلاثة وتسعة اي ان الثلاثة والتسعة وما بينهما لها في حال التركيب ما تقدم في حال الافراد اثبات التاء مع المذكر واسقاطها مع المؤنث نحو ثلثة عشر رجلا واربع عشرة امراة لانهم لو قالوا في التذكير ثلثة عشرة لادى الى اجتماع علامتي تانيث بلفظ واحد وانما الحقوا التاء في العشرة لئلا يخلو التانيث من علامة تدل عليه وانما كانت العلامة في العجز لانه محلها واول عشرة اثنتي وعشرا اثني اذا اثنى تشا او ذكرا واليا لغير الرفع وارفع بالالف والفتح في جزءي سواهما الف حل هذين البيتين يتعلق بلفظ اثني عشر فقط فاذا ركبت اثنين مع عشرة حذفت النون وواليت بين العشرة وبين اثني تقول اثنتا عشرة امراة بتاء في الصدر وتاء في العجز وفي اثنا عشر رجلا بخلو الجزءين عن التاء لان كل واحد منهما في حكم الانفصال فجرى التذكير والتانيث عليهما مجراه في غير باب العدد قوله واليا لغير الرفع اي ان اثنا عشر عجزه مبني وصدره معرب اعراب المثنى فيعرب في الرفع بالالف نحو عندي اثنا عشر رجلا وفي غير الرفع وهو الجر والنصب بالياء نحو رايت اثني عشر ومررت باثني عشر وذهب ابن درستويه وابن كيسان الى ان صدره مبني كغيره من مركب العدد قوله والفتح اي ما سوى اثني عشر واثنتي عشرة من العدد المركب جزاه مبنيان على الفتح اما الصدر فلوقوع العجز منه موقع تاء التانيث وكذلك اعرب صدر اثني عشر لوقوع العجز منه موقع النون لان ما قبل النون محل اعراب لا بناء ولهذا لا يقبل الاضافة بخلاف اخواته لا تقول اثنا عشرك وتقول احد عشرك وثلثة عشرك واما العجز فلتضمنه معنى حرف العطف لان اصله ثلثة وعشرة وبني على الفتح لطوله بالتركيب فبني على اخف الحركات والبنا لازم واجاز الكوفيون اضافة الصدر الى العجز وميز العشرين للتسعين بواحد كاربعين حينا وميزوا مركبا بمثل ما ميز عشرون فسوينهما من اسماء العدد العشرون واخواته الى التسعين وهي ثمانية وتستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث وتقدم الاحاد عليها نحو ثلثة وعشرون رجلا وخمس واربعون امراة ومميز العشرون واخواتها منصوب كمميز المركب قال الله تعالى

احد عشر كوكبا

احد عشر كوكبا وثلثين ليلة وتسع وتسعون نعجة وفهم من قوله بواحد ان مميزها لا يجمع كما هو راي الجمهور خلافا للفرا حيث اجاز جمعه وجمع تمييز المركب نحو عشرون رجالا وثلث عشرة نساء واجاز بعضهم عندي دراهم اذا كانت لعشرين رجلا لكل واحد منهم عشرون قال في شرح التسهيل وهو حسن ان دعت اليه حاجة فان وقع تمييز العشرين وبابه مجموعا فهو حال او تابع انتهى وجعل الزمخشري من ذلك قوله تعالى وقطعناهم اثنتا عشرة اسباطا اي اثنتي عشرة قبيلة كل قبيلة اسباط لا سبط فاوقع السبط موقع القبيلة ولو نعت مميز العشرين وبابه جاز مراعاة لفظه نحو عشرين درهما وازنا ومعناه نحو وازنة وان اضيف عدد مركب يبق البنا وعجز قد يعرب يجوز في الاعداد المركبة اضافتها الى غير مميزها فاذا اضيف العدد المركب جاز فيه ثلثة اوجه اكثرها بقاء بنا الجزءين كما يبقى مع ال باجماع الثاني وهي لغة رديئة حكاها سيبويه عن بعض العرب اعراب العجز مع بقائه مع تركيبه كبعلبك تقول هذه احد عشرك مع احد عشر زيد قال ابن عصفور وهو الافصح واستحسنه الاخفش قال المصنف ولا يقاس عليه ولا وجه لاستحسانه لان المبني قد يضاف نحو كم رجل عندك ومن لدن حكيم خبير الثالث ازالة بنائهما واضافة الصدر الى العجز سمع ما فعلت خمسة عشرك قال في التسهيل ولا يقاس خلافا للفرا قال ولا يجوز باجماع ثماني عشرة الا في الشعر يعني باضافة صدره الى عجزه كقوله كلف من عنايه وشقوته بنت ثماني عشرة من حجته الخ وفي حكاية الاجماع نظر فان بعضهم نقل عن الكوفيين جواز اضافة الصدر الى العجز في ثماني عشرة وغيرها وفي الشعر والنثر وصغ من اثنين فما فوق الى عشرة كفاعل من فعلا واختمه في التانيث بالتا ومتى ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا اي يصاغ من اثنين وثلثة الى العشرة اسم فاعل نحو ثاني وثالث وعاشر كما يصاغ اسم الفاعل من فعل نحو ضارب من ضرب وانما قال من اثنين ولم يذكر الواحد وان ذكره بعضهم لانه ليس بعدد فلانه لا يصلح للتصيير اذ لا شيء اقل منه حتى تصيره الواحد بخلاف فانه يصير اثنين وثاني يصير الواحد قوله واختمه في التانيث اي نحو ثانية وعاشرة مثل ضاربة وقايمة واعلم ان لبنا فاعل من العدد سبع استعمالات احدها ان تستعمله مفردا ليفيد الاتصاف

كما في ضاربة وقايمة وفي التذكير بغير تا نحو ثاني وعاشر مع

بمعناه مجردا نحو ثالث وعاشر الثاني يستعمل مع اصله فيكون للموصوف به بعض تلك
العدة المعينة نحو ثالث ثلاثة ورابع اربعة اى ان الرابع منحصر في جماعة غيرهم اربعة
وهو معنى قوله **وان ترد بعض الذى منه بنى تضف اليه مثل بعض بين**
اى ان مذهب الجمهور اضافته الى اصله كاضافة البعض الى الكل قال الله تعالى ثانى اثنين
اذ هما فى الغار لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وتقول فى التانيث رابعة اربعة
وعاشرة عشرة وفيه مع الاضافة وجهان اخران احدهما نقله فى شرح الكافية عن
ثعلب وحده جواز اعماله اياه منونا وينصب ما بعده وقال فى الكافية وما لمن تابع اى لم
يتبعه احد مع انه نفسه نقله فى شرح التسهيل عن الاخفش ونقله غيره عن الكسائى وقطرب
الثانى فصل فى التسهيل تبعا لبعضهم فجوز النصب فيما سمع له فعل نحو ثانى اثنين لانه
سمع ثنيت الرجلين اذا كنت الثاني منهما ومنع فيما سواه لانه لم يسمع لها فعل الثالث من
التسعة ان يستعمل مع مخالفه وهو العدد الذى تحت اصله فيفيد معنى التصيير نحو هذا رابع
ثلاثة وخامس اربعة اى جاعل الثلاثة اربعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا
هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم وهو معنى قوله **وان ترد جعل الاقل مثل ما
فوق فحكم جاعل له احكما** اى يعطى حكم اسم الفاعل فان كان بمعنى المضى وجبت اضافته
وان كان بمعنى الحال او الاستقبال جازت اضافته وجاز تنوينه واعماله كجاعل وغيره من
اسماء الفاعلين لانه اسم فاعل حقيقة تقول ثلثت الرجلين اذا انضفت اليهما فصيرتهم
ثلاثة وربعت الثلاثة وعشرت التسعة وفائدة التمثيل بجاعل التنبيه على معنى اسم فاعل
العدد لان معناه جاعل الثلاثة ومصيرهم اربعة ومقتضى عبارته ولذه ان تاتى يستعمل
بمعنى جاعل فيقال ثانى واحد موافقة لما نقله الكسائى عن بعض العرب ولما حكاه
الجوهرى وقال فى التسهيل لا يقال ثانى واحد ونص عليه سيبويه الرابع ان يستعمل
مع العشرة فيفيد الاتصاف بمعناه مقيدا بمصاحبة العشرة نحو ثالث عشر ورابعة
عشر الخامس اضافة المركب الى المركب واليه اشار بقوله

وان اردت

وان اردت مثل ثانى اثنين، مركبا فجئ بتركيبين مثال ثالث عشر ثلثة عشر فى المذكر
ورابعة عشرة اربع عشرة فى المؤنث وانما قال مثل ثانى اثنين لانه تقدم ان بنا فاعل فى العدد
على وجهين احدهما انه يراد به بعض ما اشتق منه كثانى اثنين وح يجوز فى المركب ثلثة اوجه
ذكرها المصنف الاول وهو المراد بالبيت وهو الاصل ان تاتى باربعة الفاظ متوالية مبنية على
الفتح وصف مركبت مع عشرة ووصف مركب مع عشرة وجملة المركب الاول مضافة الى جملة
المركب الثانى وصدر الاول فاعل فى التذكير وفاعلة فى التانيث وصدر الثانى الاسم المشتق منه وهو
فى التذكير احد واثنان ثلثة بالتالى تسعة وفى التانيث عكس جميعها وعجزها عشر فى التذكير
وعشرة فى التانيث نحو ثانى عشر اثنى عشر فى المذكر وفى المؤنث ثانية عشرة اثنتى عشرة وتاسعة
عشرة تسع عشرة الثانى ان يحذف عجز المركب الاول وتقتصر على صدره فيعرب لزوال التركيب
وتضيفه الى المركب الثانى مع بقاء بناء جزئيه على الفتح نحو هذا ثالث ثلاثة عشر وهذه ثالثة
ثلث عشرة وهو معنى قوله **او فاعلا بحالتيه اضف، الى مركب بما سواه يفى**
اى حالتى التذكير والتانيث الوجه الثالث ان تحذف جملة المركب الثانى صدره وعجزه وتقتصر
على ذكر المركب الاول على حاله مبنيا نحو هذا ثالث عشر وهذه ثالثة عشرة وهو معنى قوله
**وساغ الاستغنا بحادى عشرا، ونحوه وقبل عشرين اذكرا، وبابه الفاعل من لفظ العدد
بحالتيه قبل واو يعتمد** اى يستغنى بحادى عشر ونحوه الى تاسع عشر عن جملة المركب الثانى
هكذا قال المصنف ولده قال شيخنا تبعا لبعضهم التحرير ان المحذوف العقد من الاول والنيف
من الثانى وح فيه وجهان اعرابهما لزوال التركيب منهما الاول بحسب العوامل والثانى مجرور
بالاضافة الوجه الثانى ان يعرب الاول ويبنى الثانى حكاه ابن السكيت وابن كيسان لانه حذف
عجز الاول فاعرب ونوى صدر الثانى فبناه ولا يقاس على هذا الوجه لقلته وزعم بعضهم
انه يجوز بناهما لحلول كل منهما محل المحذوف من صاحبه ورد بانه ح لا دليل يدل على ان
هذين الاسمين منتزعان من تركيبين الوجه الثانى من استعمال فاعل بمعنى جاعل ولم يذكره
المصنف وهو الاستعمال السادس ان يراد به جعل الاقل مساويا لما فوقه نحو رابع ثلثة وهذا

لا يجوز مثله فى المركب عند المصنف تبعا لبعضهم واجازه سيبويه وجماعة من المتقدمين
قياسا بشرط الاضافة فلا ينون ولا ينصب ما بعده نحو هذا رابع عشر ثلثة عشر ورابعة
عشر ثلث عشرة وكذلك الجميع قوله وقبل عشرين اذكرا وبابه هذا هو الاستعمال السابع
ان يستعمل بناء فاعل من العدد مع العقود وهى عشرون وبابه الى تسعين فتقدم صيغة
فاعل وتاتى بحرف العطف وهو الواو فقط ولهذا قال قبل واو ثم تاتى بالعقد تقول
الحادى والعشرون والتاسع والتسعون والحادية والعشرون فى التانيث ولهذا قال بحالتيه
اى حالتى التذكر والتانيث وانما مثل بحادى عشر ولم يمثل بثانى عشر لينبه على انهم التزموا
فيه القلب فجعل الفا بعد اللام حيث قالوا حادى عشر وحادية عشرة والاصل واحد
وواحدة وقد جاء على الاصل حكى الكسائى عن بعض العرب واحد عشر ولا يستعمل الحادى و
الحادية الا فى نيف ولم يسمع بناء اسم الفاعل من العقود الثمانية كالعشرين واخواته وحكى
بعضهم انه سمع عاشر عشرين وقياس عليه الكسائى الى التسعين واجاز سيبويه والفرا
هذا الجز العشرون على معنى تمام العشرين فحذف وقال بعضهم هذا متم او مكمل عشرين
ورد بان الشئ لا يكمل ولا يتمم نفسه **كم وكاى وكذا، ميز فى الاستفهام كم بمثل ما
ميزت عشرين ككم شخصا سما، واجز ان تجره من مضمرا، ان وليت كم حرف جر مظهرا**
قد يعبر عن هذا الباب بكنايات العدد وهى ثلث كم وكاين وكذا فكم اسم لعدد مبهم
المقدار والجنس وهى بسيطة وقيل مركبة من كاف التشبيه وما الاستفهامية وحذفت الفها
الالف وسكنت الميم لكثرة استعمالها قال الكسائى والفرا ولها معنيان استفهامية و
خبرية وتفارق الاستفهامية الخبرية من عشرة اوجه الاول ان تميز الاستفهامية اصله
النصب وتمييز الخبرية اصله الجر الثانى ان تميز الاستفهامية مفرد نحو كم عبدا ملكت
وتمييز الخبرية يكون مفردا وجمعا نحو كم عبد وكم عبيد وان كان الافراد اكثر
وابلغ الثالث ان الفصل بين الاستفهامية ومميزها جائز فى السعة ولا يفصل
بين الخبرية ومميزها الا فى الضرورة الرابع ان الاستفهامية لا تدل على التكثير خلافا

لبعضهم

كم وكاين وكذا

لبعضهم والخبرية تدل عليه خلافا لابن طاهر وتلميذه ابن خروف الخامس ان الاستفهامية
لا يعطف عليها بلا والخبرية يعطف عليها بها تقول كم رجل جاءنى لا رجل ولا رجلين
السادس ان الاستفهامية تحتاج الجواب بخلاف الخبرية والاجود فى جوابها ان يكون على حسب
موضعها فى الاعراب ويجوز رفعه مطلقا السابع ان الخبرية تختص بالماضى كربت بخلاف
الاستفهامية فيجوز كم عبدا ساملكه الثامن ان الخبرية يتوجه اليها التصديق والتكذيب
بخلاف الاستفهامية التاسع ان المبدل من الخبرية لا يقترن بهمزة الاستفهام تقول
كم رجال فى الدار عشرون بل ثلاثون العاشر ان الاستفهامية يفصل فى السعة بينها وبين
مميزها بالظرف والمجرور نحو كم عندك رجلا وكم لك غلاما ولا يفصل بذلك بين الخبرية
ومميزها الا فى الضرورة واذا فصل فالمختار نصب المميز حملا على الاستفهامية كقوله
تؤم سنانا وكم دونه من الارض محدودبا غارها ويجوز جره بالاضافة كقوله كم دون
مية موماة يهال لها اذا تيممها الخريت ذو الجلد وبالحرف كقوله كم فى بنى سعد بن بكر
سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع الدسيعة عصب القوايم وقوله كم بجود مقرف نال العلى
وكريم بخله قد وضعه وحكى سيبويه عن بعض العرب انه ينصب مميزها من غير وصل وحكاه
المصنف عن تميم وان فصل بالجملة وجب نصب المميز كقوله كم نالنى منهم فضلا على عدم
اذ لا اكاد من الاقتار احتمل يروى بالحاء وبالجيم من احتمل الشحم بمعنى اذابه قيل وروى ايضا
بخفض فضل ولا يفصل بين العدد المركب وتمييزه الا فى الضرورة كقوله يذكرنيك حنين
العجول ونوح الحمامة تدعو هديلا على اننى بعد ما قد مضى ثلثون للهجر حولا كميلا
فصل بالهجر ضرورة والهديل صوت الحمامة ونصبه للتوكيد بمراد والمصدر او صفة
لمصدر محذوف ويشتركان فى ستة اوجه منها الاسمية وقيل ان الخبرية حرف ويدل على اسميتها
دخول الاضافة وحرف الجر والنصب على المصدرية او الظرف حيث كانتا كناية عنهما
ووقوعهما مبتدا ان لم يليها فعل او وليها فعل لازم او متعد رفع ضميرها او سببها
او اخذ مفعوله فان لم ياخذه فهى مفعوله ومنها البنا للشبه الوضعى ولتضمن الاستفهامية

حرف الاستفهامية ولمشابهته الخبرية الاستفهامية وقيل بنيت الخبرية لمشابهتها
فحملت عليها وان كانت رب للتقليل وكم للتكثير حملا لها على نقيضها كما يحمل الشيء على
نظيره ومنها كون بناءهما على السكون ومنها لزوم التصدير لان الاستفهام له صدر
الكلام واما الخبرية فللحمل على رب فلا يعمل فيها ما قبلها الا المضاف وحرف الجر وحكى
الاخفش ان بعض العرب يقدم عليها العامل نحو ملكت كم غلام وهي لغة يقاس
عليها ومنها افتقارهما الى التمييز لابهامهما ومنها ان مميزهما قد يحذف اذا دل عليه دليل
نحو كم صمت وكم سرت وكم لقيت التقدير يوما او فرسخا او رجلا ومنع بعضهم حذف تمييز
الخبرية وفصل في الارتشاف فقال ان قدر تمييز الخبرية منصوبا او مجرورا بمن فانه يجوز
حذفه وان جر بالاضافة فلا قوله بمثل ميزت عشرين اي ان مميز كم مفرد منصوب
كمميز العشرين كما ذهب اليه الجمهور وقيل يجوز جمعه نحو كم شهودا لك والى ذلك ذهب الكوفيون
ولا حجة فيه لاحتمال كونه حالا والتمييز محذوفا وقيل يجوز جمعه اذا كان السوال عن الجماعات
نحو كم غلمانا لك واردت اصنافا من الغلمان قال الاخفش وفي نصبه ايضا ثلثة مذاهب
الوجوب مطلقا وقيل يجوز جره حملا على كم الخبرية وحمل على ذلك قوله عمة لك يا جرير وخالة
فدعا قد حلبت على عشاري وروي بالجر على اللغة المشهورة وبالنصب على ان كم خبرية لان
تميم تنصب مميز الخبرية مفردا او قيل على الاستفهام التهكمي وعليهما فهي مبتداه وقد حلبت
خبر والها في حلبت للجماعة لانها عمات وخالات وبالرفع على الابتداء وحذف التمييز
وحلبت خبر لاحدهما وخبر الآخر او الحالة محذوف والا قيل قد حلبتا وكم منصوبة على
المصدرية لان ما بعد المرفوع يطلبها تقديره كم حلبة او وقتا والفدعا معوجة
الاصابع والعشار جمع عشار وهي التي اتى عليها عشرة اشهر من حين حملت الوجه
الثالث واليه اشار بقوله واخرن تجره من مضمرا اي ان النصب واجب ان لم يدخل على كم
حرف جر وراجح ان دخل عليها حرف جر وهو المشهور ولم يذكر سيبويه جره الا اذا
دخل على كم حرف جر نحو بكم درهم بعت والنصب وهو الاصل والجر بمن مقدرة كما قال

وذكر في لباب الاعراب ... (margin note, partly illegible)

المصنف

المصنف تبعا للخليل وسيبويه والفرا وغيرهم وقيل باضافة كم اليه قال الزجاج ورد بانه لو كان
بالاضافة لما اشترط دخول حرف الجر على كم لتكون عوضا من اظهار من وهذا بخلاف كم الخبرية
فان مميزها مجرور باضافة كم على الصحيح وقيل بمن مقدرة قال الكوفيون والفرا
واستعملنها مخبرا كعشرة، او ماية ككم رجال او مراة شرع في ذكر الخبرية فذكر انها تستعمل
تارة استعمال العشرة فيكون مميزها جمعا مجرورا فتقول كم رجال كما تقول عشرة رجال ومنه كم
ملوك باد ملكهم وقيل الجمع على معنى الواحد فمعنى كم رجال كم جماعة من الرجال وتارة
تستعمل استعمال ماية وهو الاكثر فيكون مميزها مفردا مجرورا نحو كم غلام كما تقول ماية
رجل وماية ومنه كم ليلة قد بتها عرايم ككم كاين وكذا وينتصب، تمييز ذين او به صل من تف
يشير الى ان كاين وكذا مثل كم الخبرية في الدلالة على عدد مبهم تكثير منهم الجنس والمقدار الا ان مميز كم مجرور
ومميزها منصوب نحو كاين رجلا ضربت ورايت كذا رجلا الا ان الاكثر في كاين جره بمن
قال تعالى وكاين من دابة وكاين من نبي قتل معه وتستعمل كذا مفردة نحو كذا رجلا ومركبة
نحو كذا كذا درهما والمشبه به في اول البيت كم الخبرية ولهذا اخرها عن الاستفهامية لان
كذا لا يستفهم بها بالاتفاق وكذلك كاين كما نص عليه جمهور النحاة وان كان المصنف قال قد
يستفهم بها والشبه انما هو في تكثير عدد منهم لا في جميع الاحكام لانه لم يحفظ كون مميز كاين
جمعا بخلاف كم ولا تجر بالاضافة ولا يجوز جره خلافا لابن قتيبة وابن عصفور حيث
اجاز لجرها بالحرف ولان كذا لا تلزم الصدر ولانهما ايضا فان بخلاف كم لان المحكي
لا يضاف ولان في كاين تنوينا وفي كذا اسم اشارة ولا يجوز جر مميز كذا ولا رفعه خلافا
لبعضهم وخطاه في ذلك الفارسي والزجاج وابن الربيع وابن عصفور واجازه بعضهم
على الاضافة وبعضهم على البدل وكاين مركبة من كاف التشبيه واي الاستفهام وحكيت
فصارت كزيد مسمى به وقيل الكاف زايدة قال ابن عصفور وقيل بسيطة قال بعض المغاربة
وكذا مركبة من كاف التشبيه وذا الاشارة وما تقدم من ان مميز كذا مفرد منصوب هو راي
البصريين وذهب الكوفيون الى انها تعامل معاملة يكنى بها عنه فاذا قلت كذا اعبده

سهرند

كناية عن الثلثة الى العشرة وكذا عبدا كناية عن عشرين الى تسعين وكذا وكذا عبدا كناية
عن احد عشر الى تسعة عشر وكذا عبد كناية عن ماية فصاعدا وكذا كذا عبد اعني عن احد
وعشرين الى تسعة وتسعين ووافقهم على ذلك المبرد وابن الدهان وابن معط ونقل عن
الاخفش قال المصنف ومستند هذا التفصيل الراي لا الرواية ووصل ابن عصفور فوافقهم
في المركب والعقد والمعطوف وخالفهم في المضاف وهو الثلاثة الى العشرة فيفسر بجمع معرف
بالمجرور بمن وزعم انه مذهب البصريين الحكاية احك باي ما لمنكور سئل
عنه بها في الوقف او حين تصل الحكاية بمن وباي ستة اقسام لانه اما مذكر او مونث
وكل منهما اما مفرد او مثنى او مجموع وانما يحكى بها بشرطين ان يكون المسئول عنه بها منكرا
لا معرفة وان يكون مذكورا لا مقدرا فاذا سئل باي حكى فيها ما للمسئول عنه من اعراب
وتذكير وتانيث وافراد وتثنية او جمع تصحيح موجود في المسئول عنه او صالح بان يوصف به نحو
رجال فانه وان لم يكن تصحيحا لكنه يوصف به نحو رجال مسلمون فاذا وجد الشرطان حكيت
فيها جميع ما تقدم على اللغة الفصحى تقول لمن قال جاء رجل اي ورايت رجلا ايا ومررت
برجل اي وجاء رجلان ايان وايين نصبا وجرا وجاء رجال ايون رفعا وايين نصبا
وجرا وجاءت امراة اية رفعا واية واية نصبا وجرا وجاءت امراتان ايتان وامراتين
ايتين نصبا وجرا وجاء نسوة ايات رفعا وايات جرا ونصبا ويحكى بلفظ في الوصل
كما يحكى بها في الوقف تقول اي يا فتى واية يا فتاه وكذلك بقية الامثلة واما من فيحكى بها ايضا بهامش
في المذكور المنكر وانما يحكى بها في الوقف لا في الوصل ولهذا قال ووقفا احك ما لمنكور بمن
والنون حرك مطلقا واشبعن فيحكى في لفظ من ما في المسئول عنه ايضا من تذكير وتانيث
وافراد وتثنية وجمع وحركات اعراب الا انك تشبع الحركة فيتولد من الضمة واو ومن الفتحة
الف ومن الكسرة يا تقول لمن قال جاء رجل منو ورايت رجلا منا ومررت برجل مني ورجلان
منان رفعا ومنين نصبا وجرا ولهذا قال وسكن تعدل وانما كسر المصنف لاخرهما الضرورة
الشعر وتقول في المفرد المونث منه بفتح النون وقلبت التاء ها وهو الاشهر ويجوز

الحكاية

منت

منت سكون النون ولهذا قال وقل لمن قال انت بنت منه والنون قبل بالمثنى مسكن اي تقول
في تثنية المونث رفعا منتان ومنتين نصبا وجرا بسكون النون قبل التاء فيهما وهو الاشهر و
يجوز فتحها منهما وهو قليل ولهذا قال وقل منان ومنين بعد لي الفان بابنين وسكن تعدل
فتقول لمن قال لي الفان بابنين من بابن الالف والنون تقول في التثنية لمن قال لي الفان منان ومررت
بابنين منين وكذلك في النصب بسكون النون من اخر منان ومنين ولهذا قال
والفتح نزر وصل التاء والالف بمن باثر ذا بنسوة كلف وانما كان الاسكان
في المثنى اجود منه في المفرد لان التاء في منت متطرفة فهي ساكنة للوقف فحرك ما قبلها
لئلا يلتقي ساكنان بخلاف منتان فان الذي يلي النون متحرك واشار بقوله وصل التاء والالف
الى حكاية جمع المونث فتزيد على من الفا وتاء كما في نحو هندات تقول لمن قال جاء نسوة
منات وكذلك في الجر والنصب التاء ساكنة للوقف وتقول في جمع المذكر منون ولهذا قال
وقل منون ومنين مسكنا، ان قيل جاء قوم لقوم فطنا تقول لمن قال جاء
قوم منون ومنين جرا ونصبا والنون ساكنة للوقف كما تقدم وفي قوله قوم لقوم
لف ونشر ايضا هذا في الوقف فان وصلت جردت من ولهذا قال وان تصل فلفظ من لا يختلف
ونادر منون في نظم عرف تقول من يا فتى في الرفع والنصب والجر والافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتانيث واشار بقوله ونادر منون الى انه قد ورد في الشعر اثبات الزوايد
في حال الوصل نحو منون يا فتى وهو مذهب حكاه يونس عن بعض العرب تقول منو يا فتى
وفي المونث تشير الى الحركة نحو منت ولا تنون وتكسر نون المثنى وتفتح نون الجمع وتنون منات
ضما وكسرا وحمل على ذلك البيت الذي اشار اليه المصنف وهو لتابط شرا اتوا ناري فقلت منون
انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما والقياس من انتم قال سيبويه والجمهور وفيه شذوذان
اثبات العلامة في الوصل وكونه حكى مقدرا غير مذكور وفيه ايضا تحريك النون ورواه بعضهم
عموا صباحا وخطاه الزجاج بان القصيدة ميمية ورد عليه ابن السيد بانه وقع في قصيدة
حائية لجذع ابن سنان الغساني والعلم احكين من بعد من، ان عريت من عاطف بها اقترن

يجوز ان يحكي العلم بمن فقط بشرطين ان يكون المسئول عنه مذكورا وان لا تقترن من بعاطف فتقول
في الرفع من زيد ولمن قال جاء زيد وفي النصب من زيدا وهذه لغة الحجاز وغيرهم لا يحكي بل يجيء
بالعلم المسئول عنه بعد من مرفوعا على كل حال على انه مبتدا خبره من او خبر مبتدا ه من
فلو اقترنت من بالعاطف نحو ومن زيد تعين الرفع عند جميع العرب ولا يحكي من المعارف
خلافا ليونس حيث اجاز حكاية كل معرفة قياسا على العلم فيخبر من غلام زيد حكاية لمن
قال رايت غلام زيد بالرفع او النصب او الجر قال المصنف ولا اعلم له موافقا على ذلك واذا
واذا وصف العلم حكي بدون صفته الا ان تكون الصفة ابنا تقول ومن زيد بن لمن قال جاء
زيد بن عمرو واذا عطف العلم نحو جاء غلام زيد وعمرو او عطف عليه غير علم نحو رايت زيدا وابنه
جاز ذلك عند بعضهم وربما حكي المضمر كما يحكي المنكر تقول منون ومنين لمن قال ذهبوا واكرمتهم
وقد يحكي الاسم المنكر المجرد من اي كقول بعض العرب ليس بقرشيا ردا على من قال ان في الدار
قرشيا وقولهم دعنا من تمرتان وليس من فلحبت قال كيف انت بصالح حتى ملكت ومكني
عوادي لانه من باب الجمل حيث كان بالاستفهام فصالح خبر مبتدا محذوف وتقديره اجبته بانا
صالح ويروى بالخفض على حكاية الاسم المفرد اي فلحبت بهذه اللفظ وفهم من قوله احكيته
اي حركاته حركات حكاية وان اعرابه مقدر كما صرح به في غير هذا الموضع وقيل الحركة في حال الرفع
حركة اعراب بخلاف النصب والجر وقيل من محمول على عامل مقدر يدل عليه العامل في الاسم المستفهم
عنه والواقع بعد من مبدل منها واليه ذهب كثير من النحويين وذهب الجمهور الى ان من مبتدا
وزيد خبره سواء كانت الحركة ضمة او فتحة او كسرة حركة اعرابه مقدرة لاشتغال الحرف بحركة
الحكاية وكذلك اختلف في الحركات اللاحقة لاي فقيل حركات اعراب ففي الرفع على قول البصريين
مبتدا محذوف الخبر تقديره اي قام وانما لم يتقدم لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله وقال
الكوفيون يجوز ان يكون الرفع بفعل مضمر قبلها ويجوز اظهاره وفي النصب والجر محمول على
فعل يقدر بعدها تقديره ايا ضربت وباي مررت وقيل حركات حكاية وعلى هذا اي بحركة
من يكون في موضع رفع اما على الابتداء واما على الخبرية ويجوز ان يكون مفعوله محلا والكر

اختلف

اختلف في الحرف اللاحقة لمن فقيل هي مبدلة من التنوين وقيل الحقت ازارة للحكاية و
حركت النون اتباعا لها قال ابو علي وقيل وقعت الحكاية بالحركات ثم استغنت فنشات الحروف
عنها التوقف عليها واليه ميل الناظم حيث قال واشبعن فايقة لو حكيت كلاما ملحونا نحو جاء
رجل بالخفض جاز لك وجهان مراعاة اللفظ مع اللحن ومراعاة معناه فتعربه وتنبه على ما
فيه من الخطا تقول قال عمرو جاء رجل ولكنه خفض ويحكي الجمل باطراد بعد القول فيراعي لفظها
نحو الاتي عبد الله وقد يراعي معناها فيجوز قايم زيد في حكاية زيد قايم **التانيث**
علامة التانيث تاء او الف، وفي اسام قدر والتا كالكتف الاصل في الاسما
التذكير والتانيث فرع منه ولهذا احتاج التانيث الى علامة تدل عليه بخلاف التذكير والعلامة
اما التا وهي اكثر استعمالا لعدم ما صحبته واما الالف وهي قسمان مقصورة نحو حبلى وممدودة
وهي التي قبلها الف اخرى كحمراء وصحراء لكنهم لم يمكنهم الجمع بين الفي التانيث فقلبوا المتطرفة
همزة فهي بدل عنها هذا راي الجمهور وقال الكوفيون علامة التانيث ثلث التا والالف والهمزة
وقيل ان الهمزة مع الالف قبلها علامة للتانيث والمراد بالتا المتحركة نحو قايمة واما الساكنة فهي
من علامات الافعال نحو قامت وانما قال تاء ولم يقل هاء لان التاء هي الاصل على راي
البصريين والها بدل عنها في الوقف وعكس الكوفيون قوله وفي اسام قدر والتاء كالكتف اي المونث
بالتا على قسمين قسم التا ظاهر فيه وهو ثلثة مذكر المعنى مونث اللفظ نحو حمزة وطلحة
فهذا مذكر نحو قال حمزة وتكلم طلحة ولا يونث الا ضرورة ومونث اللفظ والمعنى نحو عايشة
وما ليس معناه مذكرا ولا مونثا حقيقة نحو خشبة فهذان مونثان نحو قالت عايشة وانكسرت
الخشبة هذا اذا كانت التاء مميزة بين المذكر والمونث فان لم تكن كما في نملة ونحوها والتانيث
ليس الا ولهذا اصيب على من استدل على تانيث نملة سليمان بقوله تعالى قالت نملة وقسم التاء
فيه مقدرة وهو المقصود هنا نحو كتف ويد وعين ويعرف ذلك باموره العقابية بقوله
ويعرف التقدير بالضمير، ونحوه كالرد في التصغير اي تعرف كون التاء مقدرة
في هذه الاسامي بامور منها عود الضمير نحو الكتف نهشتها والعين كحلتها قال الله تعالى

التانيث

فانها

النار وعدها الله الذين كفروا حتى تضع الحرب اوزارها وان جنحوا للسلم فاجنح لها
ومنها رجوع التاء اليها في التصغير نحو كتيفة ويدية وعيينه ومنها الاشارة اليها نحو
هذه كتف ويد قال الله هذه جهنم ومنها ثبوت التاء في الفعل نحو انكسرت القدر وقد قال
تعالى ولما فصلت العير ومنها سقوطها في عدده نحو ثلاث ايد ومنها ارس عليها وهي
فرع الجمع وهي ثلاث اذرع واصبع ومنها تانيث خبره وصفته وحاله نحو الكتف مشوية
ويد زيد مغلولة وقبلت اليد مبسوطة ثم ان الغرض من هذه التا انما هو تمييز المذكر
من المونث ويكثر ذلك في الصفات نحو ضارب وضاربة وتقل في الاسما نحو رجل ورجلة
وامراء وامراة وغلام وغلامة وانسان وانسانة ويكثر زيادة التا لتمييز الواحد من
جنسه في المخلوقات نحو شجر وشجرة وتمر وتمرة او في المصنوعات نحو جر وجرة ولبن
ولبنة وسفين وسفينة وقد تزاد لتمييز الجنس من الواحد نحو حياه وحيا وكماة وكما
وللتعويض عن يا النسب نحو اشعثي واشاعثة وزرقي وازارقة ومهلبي ومهالبة
نسبة الى الاشعث والازرق والمهلب ابن ابي صفرة وللدلالة على التعريف نحو كيلجة وكيالجة
لمكيال معروف وموزج وموازجة وهو الخف وللمبالغة نحو علامة ونسابة وراوية وللتاكيد
التا كنحو وللتعويض كزنادقة وجحاجحة وعده وزنة والاصل زناديق وجحاجيح ووعد
ووزن وقد تلزم التا فيما يشترك فيه المذكر والمونث كربعة وفيما يختص بالمذكر كبهمة للشجاع
وقد لا تلحق التاء صفة المونث المختصة به اذا لم يقصد به الحدوث نحو حايض وطامث
بمعنى انها اهل لذلك فان قصد تجدد الحيض والطمث في احد الازمنة نحو حايضة الان وطامثة
امس لحقته التاء **ولا تلي فارقة فعولا، اصلا ولا المفعال والمفعيلا**
كذاك مفعل وما تليه، تا الفرق من ذي فشذوذ فيه، ومن فعيل كقتيل ان تبع
موصوفه غالبا التا تمتنع، الغالب في التاء ان يكون للفرق بين صفة المذكر والمونث
كقايمة وقد يمتنع في صفة المونث فلا تلحقها التا وذكر في خمسة اوزان ذكرها في هذه الابيات
الاول اذا كانت الصفة على زنة فعول بمعنى فاعل ولهذا قال اصلا نحو رجل صبور وامراة صبور

اربع

وكذلك

وكذلك شكور ومنه وما كانت امك بغيا اصله بغويا ثم ادغم وانما كان اصلا اذا كان
بمعنى فاعل لانه اكثر واحترز بقوله في فعول بمعنى مفعول فان التاء تلحقه نحو ناقة ركوبة
وحلوبة ورغوثة واكولة بمعنى مركوبة ومحلوبة ومرغوثة وماكولة الثاني زنة
مفعال نحو زيد رجل منحار وامراة منحار وكذلك مكبار ومذكار ومهذار وهو الكثير الهذير
وهو الهذيان الثالث زنة مفعيل نحو رجل منطيق وامراة منطيق ومعطير من عطرت
المراة اذا استعملت الطيب الرابع زنة مفعل نحو رجل مغشم وامراة مغشم وهو الذي
لا يثنيه شيء عما يريده ويهواه من شجاعته هذا هو الاصل وما ورد بخلاف ذلك شاذ لا
يقاس عليه ولهذا قال وما تليه تا الفرق من ذي فشذوذ فيه نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة
ومسكين ومسكينة وحكى سيبويه ان بعض العرب تقول امراة مسكين على القياس واحترز
بالتا الفارقة من تاء التانيث التي تكون للمبالغة ولهذا تلحق المذكر والمونث نحو رجل ملولة وامراة
ملولة وكذلك فروقة ومقدامة للبطال ومعزابة لمن يعزب بماشيته عن الناس في المرعى
الخامس زنة فعيل بمعنى مفعول اذا تبع موصوفه اي تقدم عليه الموصوف فانه تحذف منه
التاء غالبا نحو مررت بامراة جريح وبعين كحيل اي مجروحة ومكحولة وقد تلحقه التا قليلا
نحو ملحفة جديدة وخصلة ذميمة وفعلة حميدة بمعنى محمودة ومذمومة فان لم يتبع
موصوفه واستعمل استعمال الاسماء لحقته التاء نحو ذبيحة ونطيحة واكيلة بمعنى مذبوحة
ومنطوحة وماكولة للسبع وكذلك تلحقه التا ان كان بمعنى فاعل نحو امراة كريمة وظريفة
وشريفة وقد تحذف منه قليلا كقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين قال من يحيي
العظام وهي رميم واورد على عبارته نحو رايت قتيلا من النساء فان التا تحذف منه لامن
اللبس واجيب بان قوله ان تبع موصوفه اعم من ان يكون الموصوف ملفوظا او منويا
والف التانيث ذات قصر، وذات مد نحو انثى الغر تقدم ان الف التانيث قسمان مقصورة
نحو سكرى وحبلى وممدودة نحو حمراء وغراء انثى الغر واعلم انه لا يخلو اخر كل مقصور
او ممدود من ان يكون الفا اصلية او زايدة والزايدة اما للتانيث او للالحاق او للتكثير

معنى بمعونة اي موضوعه

القدر

فان لم يسبقها اكثر من اصلين فهي اصلية كعصى ورحى وسما وردا وان سبقها اكثر من اصلين فهي زايدة للتانيث ان منعت الاسم من الصرف وان لم تمنع فهي اما للالحاق كعلقى لنبت وحبركى لمن طال ظهره وقصرت رجلاه وعلبا العروق العنق وقوبا او للتكثير كقبعثرى للشديد العظيم الخلق وكل من الف التانيث اوزان يختص بها فمن الخاص بالمقصورة ما اشار اليه بقوله والاشتهار في مباني الاولى، يبديه وزن اربى والطولى ومرطى ووزن فعلى جمعا، او مصدرا او صفة كشبعى، وكحبارى سمهى سبطرى ذكرى وحثيثى مع الكفرى، كذاك خليطى مع الشقارى، واعز لغير هذه استندارى فهذه اثنا عشر وزنا ذكرها خاصة بالمقصورة ولهذا قال في مباني الاولى اي المذكورة اولا مع ان فيها ما يشترك بينها وبين الممدودة كما ستراه الوزن الاول فعلى بضم الفا وفتح العين نحو اربى للداهية وادمى وشعبى لموضعين ومنه اعبد احلى في شعبا غريبا قال ابن قتيبة ولم يرد على هذا الوزن غير هذه الثلثة قال شيخنا ويرد عليه اربى بالنون لحب يشبه اللبن وجنفا الموضع وجعنا العظام النمل وعلى هذا يكون وزن فعلى ليس خاصا بالمقصورة وهو كذلك فقد ورد ايضا خششا العظم خلف الاذن وعشر الثاني فعلى بضم الفا وسكون العين سواء كان كبهمى او صفة كحبلى والطولى او مصدرا كرجعى وقولهم بهماة شاذ وقيل الالف فيه للتكثير او للالحاق وما رواه ابن الاعرابي من مرفد نيا شاذ ايضا الثالث فعلى بفتح الفا والعين اسما كبردى نهر بدمشق او مصدرا نحو مرطى لضرب من العدو او صفة كحيدى يقال حمار حيدى اذا حاد عن ظله لنشاطه قال الجوهري ولم يجئ في نعوت المذكر غيره واحترز بالمذكر عن قولهم ناقة زلجى وهذا الوزن ايضا ليس خاصا فمن الممدود قرما وجنفا الموضعين وابن دابا الامه ولا يحفظ غير هذه الثلثة وقد تقدم ان جنفا بضم الجيم وبه مثل شيخنا في الوزن الاول وابن قاسم في هذا ولم يحك الجوهري وغيره الضم الرابع فعلى بفتح الفاء وسكون العين اما جمعا كقتلى وجرحى او مصدرا كدعوى او صفة كشبعى وسكرى مؤنثي شبعان وسكران فان كان فعلى اسما كعلقى وترى وارطى ففي الفه وجهان الخامس فعالى بضم الفا كحبارى

وسمانى لطاير وفي الصحاح ان الف حبارى ليست للتانيث وهو وهم لانه توافق على منع صرفه ولم يجئ صفة الا مجموعا نحو سكارى خلافا للزبيدي حيث جعل منه صفة للمفرد في قولهم جمل عتادى السادس فعلى بضم اوله وفتح ثانيه مشددا نحو سمهى اسم للباطل السابع فعلى بكسر الفاء وفتح العين وسكون ثالثه مشددا نحو سبطرى ودفقى لضربين من المشي الثامن فعلى بكسر اوله وسكون ثانيه اما مصدرا كذكرى او جمعا كظربى جمع ظربان بفتح الظاء وكسر الراء اسم لدويبة وحجلى جمع حجل بفتحتين للطاير المعروف ليس في الجموع على فعلى غيرها فان لم يكن مصدرا ولا جمعا لم يلزم كون الفه للتانيث بل ان لم ينون في التنكير فهي للتانيث نحو ضيزى بالهمز وهي القسمة الجايرة وان نون فالالف للالحاق رجل كيصى لمن ياكل وحده وان نون في لغة دون اخرى نحو دفرى فالاكثر منع الصرف التاسع فعيلى بكسر اوله وثانيه مشددا نحو حثيثى وحليفى وهجيرى ولم يجئ الا مصدرا وليس مختصا بالمقصورة فقد سمع في الممدودة خصيصا ومكيا ومحورى وهذه الثلثة تمد وتقصر ولا رابع لها والكساي يقيس على ما سمع من فعيلى فيمد جميع الباب العاشر فعلى بضم اوله وثانيه وتشديد ثالثه نحو كفرى لوعاء الطلع وخدرى من الخدر وبدرى من التبدير واما سلحفاه فالظاهر ان الفها ليست للتانيث الا ان يجعل شاذا مثل بهماه وحكى في التسهيل سلحفاه بالمد فيكون مشتركا الحادي عشر فعيلى بضم اوله وفتح ثانيه مشددا كخليطى للاختلاط وقبيطى للناطف وسمع هو علم تدخيلا ئك بالمد او بباطن امرك ولا يحفظ غيره فيكون مشتركا الثاني عشر فعالى بضم اوله وفتح ثانيه مشددا نحو شقارى وحبارى لنبتين وحضارى لطاير قوله واعز لغير هذه استندارا اي ان غير ما ذكرنا نادر وفيه نظر فمن ذلك فعللى نحو قرنبى اسم امراة وام قصر ممدود وفوعلى كحوزلى وفعلوى كهرنوى لنبت وفيعولى كفيقوضى من المفاوضة في الحديث ويقال فوضوضى وفيصيصى وفعلى بالرحايا وافعلاوى كاربعاوى كضرب من المشي الارنب وفعلوتى كرهبوتى من الرهبة وهي الخوف وفعللوتى كحندقوتى لنبت وفعيلى كهيمى كميلى الخشم وتفعلى كهيرى ومفعلى كمكورى لعظيم الارنبة وفعللى كسفحلى وفعليا كمرحيا

وسماني

لمدها فعلاء افعلاء، مثلث العين وفعللاء، ثم فعالا فعللا فاعولا وفاعلاء فعليا مفعولا، ومطلق العين فعالا وكذا، مطلق فاء فعلاء اخذا شرع في اوزان الممدوده فذكر سبعة عشر وزنا مشهورة كما فعل في المقصورة مع ان بعضها مشترك كما ستراه الاول فعلاء بفتح الفاء وسكون العين اسما نحو صحراء او مصدرا كرغباء او صفة كحمراء وديمة هطلاء او جمعا في المعنى كطرفا الثاني والثالث والرابع افعلاء بفتح العين وضمها وكسرها ولهذا قال مثلث العين ومثال ما اجتمع فيه يوم الاربعا اسم فيه اربعا واربعا والاربعا ايضا جمع ربيع وهو النهر الصغير والاربعا عمود الخيمة الخامس فعللاء نحو عقربا وحرملا لمكانين ذكرهما سيبويه والعقرباء انثى العقارب هذا الوزن الا اسما ايضا والمقصورة قرنبى اسم امراة وقرقرى اسم موضع ولا يكون هذا الوزن الا اسما سواء قصر او مد السادس فعالا بكسر الفاء كقصاصا للقصاص حكاه ابن دريد ولا يحفظ غيره السابع فعللاء بضم الاول والثالث وسكون الثاني نحو القرفصا ولم يجئ الا اسما وهو قليل وقيل هو مشترك حكاه ابن القطاع يعني القرفصا بالقصر الثامن فاعولا بضم الثالث نحو عاشورا وهو مشترك ومثال المقصورة نادر في الموضع التاسع فاعلاء كقاصعا لاحد حجرة اليربوع العاشر فعليا بكسر الاول وسكون الثاني نحو زكريا الحادي عشر مفعولا نحو مشيوخا جمع شيخ واشار بقوله مطلق العين فعالا الى هذه الثلثة الاوزان اعني الثاني عشر نحو فعالا بفتح اوله وثانيه نحو براكا بمعنى البروك وبراسا لغة في البرنس والبراسا الناس يقال ما ادري اي البراسا هو اي اي الناس هو واثبته ابن القطاع في المقصوره ايضا نحو حراري اسم جبل فيكون مشتركا والثالث عشر فعيلا بفتح اوله وكسر ثانيه نحو قريثا وكثيرا وسمع قصر كثيرا فيكون مشتركا والرابع عشر فعولا بفتح اوله وضم ثانيه كدبوقا للعذرة مجرورا وفي التسهيل ان هذا الوزن خاص بالمقصوره والصحيح انه مشترك وعنى بقوله مطلق العين فتحها مع الالف وكسرها مع اليا وضمها مع الواو والفا مفتوحة مع الثلثة واشار بقوله وكذا مطلق فاء

فعلاء

الممدود والمقصور

فعلاء اخذا الى بقية الاوزان وهي ثلثة الخامس عشر فعلاء بفتحتين نحو جنفا ولا نظير له الا دابا وقرما وقد يكون مشتركا والسادس عشر فعلاء بكسر اوله وفتح ثانيه نحو سيرا الثوب مخطط معمول بالقز والسابع عشر فعلاء بضم اوله وفتح ثانيه خيلاء وعنى باطلاق الفا فتحها وكسرها وضمها مع فتح العين في الثلثة ومن غير المشهور الذي لم يذكره ما نبه عليه ولده فعيلاء كربيكا القطيع من الغنم وتفعلاء كترقضا الضرب من المشي وفعليا كمرتقيا اسم ملك باليمن وفعيلا كسلفا وفعليا ككبريا وفعيلا لخصيص وفعالا لجحلا باحرادة كبيرة خضرا المد والقصر، اذا اسم استوجب من قبل الطرف، فتحا وكان ذا نظير كالاسف فلنظيره المعل الاخر، ثبوت قصر بقياس ظاهر، كفعل وفعل في جمع ما كفعلة وفعلة نحو الدما المقصور هو الاسم المتمكن الذي حرف اعرابه الف لازمة نحو الفتى والعصا واحترز بذلك عن الفعل نحو رضي وعن المبني نحو اذا وعن نحو رايت اخاك وجاء الزيدان فان الالف منقلبة ياء والممدود هو الاسم المتمكن الذي اخره همزة بعد الف زايدة نحو كساء ورداء وحمراء واحترز بذلك عما الف بدل من اصل اذ لا تسمى ممدودا نحو اآء جمع آءة اسم شجر وشاء اسم جنس وراء اسم فاعل من رأى والمقصور على قسمين سماعي وهو وظيفة اللغوي وقياسي وهو وظيفة النحوي وكذلك الممدود سماعي وقياسي والقصر والمد خاصان بالمعتل فالمقصور القياسي هو الاسم المعتل الذي له نظير من الصحيح يجب فتح ما قبل آخره لمصدر فعل اللازم نحو اسف اسفا وفرح فرحا واشر اشرا فان نظيره من المعتل جوي جوى وعمي عمى وهوي هوى قال ابن عصفور وشذ من ذلك وغيره غري غراء بالمد وانشدوا اذا قلت مهلا غارت العين بالبكا غراء ومدتها مدامع نقل ويروى فاضت مكان غارت وجعل بكان نقل وكذلك فعل جمعا الفعلة نحو فرية وفرى ومرية ومرى فان نظيره من الصحيح قربة وقرب وكذلك فعل جمعا الفعل نحو دمية ودمى ومدية ومدى ودمية ودمى وكسوة وكسى فان نظيره من الصحيح قربة وقرب وحجة وحجج والى هذين اشار بقوله كفعل وفعل ومثاله من باب اللف والنشر المستقيم وكذلك اسم مفعول ما زاد على ثلثة نحو

نحو مستدعى ومعطى ومقتنى فان نظيره من الصحيح مستخرج ومكرم ومحترم واصل كفعل
وفعل اسقط الواو كقوله تعالى مثل الذين من قبلهم الى قوله تعالى كمثل الشيطان وقوله اذا اسم يعنى
من الصحيح وقوله ذا نظير يعنى من المعتل ومقتضاه انا ننظر اولا فى الصحيح ثم فى المعتل وليس
كذلك فان فعل اللازم الفتح فيه غالب وليس بلازم فانه قد جاء على فعل نحو سكر سكرا لجوى جوا وعلى فعاله
نحو شكس شكاسة وعلى فعولة نحو صهب صهوبة نعم الفتح لازم فى اسم المفعول مما زاد
على ثلثة فتحمل قوله استوجب على انه استحق ذلك فى القياس وان ورد السماع فى بعضه بخلاف ذلك
وترجح تمثيله بالاسف واشار الى الممدود بقوله وما استحق قبل آخر الف فالمد فى نظيره حتما عرف
كمصدر الفعل الذى قد بديا بهمز وصل كارعوى وكارتأى الممدود القياسى هو الاسم
المعتل الآخر الذى له نظير من الصحيح يطرد زيادة الالف قبل آخره فقوله وما استحق اى الاسم
الصحيح الذى استحق زيادة قبل آخره يكون نظيره من المعتل واجب المد قياسا فمن ذلك ان يكون
الاسم مصدر الافعل او لفعل اوله همزة ومثله بنحو اعطى اعطاء وارعوى ارعواء وارتأى ارتئاء
او استقصى استقصاء فان نظيرها من الصحيح اكرم اكراما وانطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا
واستخرج استخراجا وكذلك اذا كان مفرد الافعله نحو كساء واكسية ورداء واردية فان
نظيره من الصحيح حمار واحمرة وسلاح واسلحة وكذلك اذا كان مصدر فعل دالا على صوت
نحو الرغاء والثغاء او مرض نحو المشاء نظيرها من الصحيح الصراخ والنعام والدوار والزكام واشار
الى المقصور والممدود السماعيين بقوله والعادم النظير ذا قصر وذا مد بنقل كالحجا وكالحذا
اى ان ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخره فقصره موقوف على السماع وما ليس له نظير
اطرد زيادة الف قبل آخره فمده مقصور على السماع فمن المقصور السماعى الفتى واحد الفتيان
والحجا العقل والثرا التراب والسنا الضوء ومن الممدود سماعا الفتاء حداثة السن والسناء الشرف
والثراء كثرة المال والحذاء النعل وقصر ذى المد اضطرارا مجمع عليه والعكس بخلف يقع
قصر الممدود تشبيه صرف ما لا ينصرف فلذلك اجمع عليه كقوله لا بد من صنعا وان طال
السفر وقولهم مثل الناس الذى تعرفونه واهل الوفا من حادث وقديم ومنع الفرا

قصر الممدود

قصر الممدود فيما ليس له قياس يوجب مده نحو فعلاء افعل ورد بقوله وانت لو باكرت مشمولة
صفرا كلون الفرس الاشقر وقوله والعكس بخلف اى ان مد المقصور يشبه منع ما يستحق الصرف ولذلك
اختلف فيه فاجاز الكوفيون مد المقصور ضرورة محتجين بقوله سيغنينى الذى اغناك عنى
فلا فقر يدوم ولا غناء وقوله ما لك من تمر ومن شيشاء ينشب فى المسعل واللهاء يمد اللهاة
وهو واجب القصر لانه نظير حصاة وحطاة واللهاء جمع لهاة وهى اعلى الحلق ومنعه البصريون
وقدر الغناء فى البيت مصدر التانيث لا الغنيت وفيه بعد وفصل الفرا فاجاز مد ما لا
موجب لقصره كالغنا ومنع مد ما له موجب قصر كسكرى ولم يذكر فى التسهيل قصر الممدود وضرورة
ولا مد المقصور فهو من زيادته عليه كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا
آخر مقصور تثنى اجعله يا ان كان عن ثلثة مرتقيا كذا الذى اليا اصله نحو الفتى
والجامد الذى اميل كمتى فى غير ذا تقلب واوا الالف واولها ما كان قبل قد الف
الاسم المتمكن خمسة انواع صحيح كرجل وامراة ومنزل منزلة الصحيح كظبى ودلو ومنقوص
كالقاضى فهذه الثلثة لا تتغير فى التثنية نحو رجلان وامراتان ودلوان وظبيان وقاضيان
وشذ فى اليه وخصيه اليان وخصيان وقيل هما تثنية الى وخصى والرابع المقصود وهو المقصود
هنا فالتى لا يكون ثالثة او رابعة ان كانت رابعة فصاعدا قلبت ياء نحو معطى ومعرى
وحبلى وبهلى تقول معطيان ومعريان وحبليان وبهليان وشذ قهقران وخوزلان
بالحذف تثنية قهقرى وخوزلى وتناول قوله مرتقيا الخامسة نحو منتمى والسادسة نحو
مستدعى فتقلب الالف ياء فى جميع ذلك ولا تنظر الى اصلها وان كان واوا نحو عطى يعطو
وغزى يغزو وان كانت ثلثة فلها اربعة احوال الاول ان يكون اصلها اليا نحو فتى وعصى
فتقلب ياء فى التثنية ردا الى الاصل نحو فتيان وعصيان فالتها ودخل معه التصغير فتيان وشذ
فى حمى حموان بالواو والثانى ان يكون اصلية والمراد بها كل الف فى حرف او شبهه نحو متى
واذا والى الثالث ان يكون مجهولة الاصل نحو الدد وهو اللهو لا تدرى الفه منقلبة
عن واو او عن ياء لان الالف الثالثة فى المعرف لا يكون الا منقلبة عن احدهما فينظر

فى الالف الاصلية والمجهولة ان اميلت كان تثنيتهما باليا نحو بلى ومتى اذا سميت بهما تقول
بليان ومتيان والا فبالواو نحو على واذا والى اذا سميت بها قلت علوان واذوان والوان
هذا هو المشهور وهو مذهب سيبويه والمصنف وقيل يثنيان باليا مطلقا اى الاصلية والمجهولة
سواء اميلت الفهما ام لم وقيل ان اميلت او قلبت تا فى موضع ما تثنيا باليا والا فبالواو
وبه جزم فى الكافية تبعا لابن عصفور فعلى هذا يثنى على والى ولدى باليا لانقلاب الفهما ياء
مع الضمير وعلى الاول بالواو وعبر الشيخ بالجامد ليشمل الاصلية والمجهولة لان المراد بالجامد
هنا الذى ليس يعرف له واشتقاق ولهذا عبر بعضهم عن الاصلية بالمجهولة الرابع ان يكون
اصلها الواو فتقلب فى التثنية واوا ردا الى الاصل ولهذا قال فى غير ذا تقلب واوا الالف وشمل
ذكر موضعين الاول هنا نحو عصى وقفا ومبا الغنى فى ابن ومنى وقد اعددت للعذال
عندى عصى فى راسها منوا حديد الثانى الاصلية والمجهولة اذا لم تمل الفهما كما تقدم فى نحو على
واذا والى قوله واولها ما كان قبل قد الف يعنى انقلابها يا او واوا والالف من علامة اعراب المثنى
وهو الالف رفعا والياء جرا ونصبا وما كصحراء بواو ثنيا ونحو علباء كساء وحيا
بواو وهمز وغير ما ذكر صحح وما شذ على نقل قصر هذا هو القسم الخامس وهو الممدود
وهو اربعة انواع لان همزته اما زايدة واما اصلية والزايدة اما للتانيث نحو حمراء وصحراء
واما للالحاق كعلباء وقوباء اصلها علباى وقوباى بياء زايدة للالحاق بقرطاس
وقوباى بقرناس ثم ابدلت همزة والاصلية اما بدل نحو كساء ورداء وحياء اصلها كساو
وحياى واما غير بدل نحو قراء ووضاء يقال رجل قراء اذا كان التخشع والتقشف ووضاء
اذا كان وضى الوجه حسنه فالذى للتانيث تقلب واوا فى التثنية نحو صحراوان وحمراوان
والذى للالحاق او للبدل من اصل يجوز فيهما وجهان القلب واوا نحو علباوان وقوباوان
وكساوان وحياوان وابقاها على حالها نحو علباءان وقرباءان وكساءان وحياءان و
لهذا قال بواو وهمز لكن الاجود فى نحو علباء قلبها واوا وفى نحو كساء وحياء عدم القلب
قوله وغير ما ذكر صحح والذى لم يذكره هو القسم الرابع وهو ما كانت الالف فيه غير بدل نحو قراء

والتسكين

ووضاء

ووضاء تقول قراآن ووضاآن بالتصحيح قوله وما شذ على نقل قصر اى ان هذه الاربعة مقيسه
وما عداها شاذ يقتصر فيه على ما نقل ولا يقاس عليه والذى شذ من المقصود ثلثة اشياء الاول
حذف الالف خامسة نحو خوزلان وصعطوان فى خوزلى وهى مشية تشبه مشية النساء
والقياس خوزليان وفى صعطوى وهو الاحمق فلا يقاس على ذلك خلافا للكوفيين الثانى
مذروان وهما طرفا الاليه وقيل جانبا الراس والقياس مذريان باليا لان الالف رابعة وانما
صح لانه لم يستعمل الا مثنى وقيل تستعمل مفردا حكاه ابو عبيد عن ابى عمرو وحكى عن ابى عبيدة
مذرى ومذريان على القياس الثالث رضيان تثنية رضى وقياسه رضوان لانه من ذوات
الواو والذى شذ من الممدود خمسة اقرار همزة التانيث كقولهم حمراان وقلبها ياء كقولهم
حمرايان والقياس حمراوان كما تقدم الثالث حذف الالف والهمزة معا من نحو قاصعاء قالوا
قاصعان وقرفصان وخنفسان وعاشوران وقاس عليه الكوفيون الرابع قلب همزة
كساء ونحوه ياء نحو كسايان ولا يقاس عليه خلافا للكسائى الخامس قلب الاصلية واوا نحو قراوان
ووضاوان واحذف من المنقوص فى جمع على حد المثنى ما به تكملا والفتح ابق مشعرا بما حذف
وان جمعته بتاء والف فالالف قد تقلبها فى التثنية وتاء ذى التا الزمن تنحيه
هذا باب كيفية الجمع على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم ومعنى كونه على حده انه اعرب بحرفين وسلم
فيه بناء الواحد وختم بنون زايدة يحذف فى الاضافة فاذا جمع الاسم هذا الجمع فان كان صحيحا او
ممدودا الحكمه فى لحاق علامة الجمع حكمه فى لحاق علامة التثنية تقول فى نحو زيد ووضاء وحمراء علما
لمذكر زيدون ووضاءون وحمراوون بالواو كما فى كساء وعلباء وجهان قلب الهمزة واوا وابقاها
نحو كساوون وعلباوون وكساءون وعلباءون وان كان منقوصا حذف آخره وبقيت الكسرة
على حالها فى الجر والنصب نحو مررت ورايت القاضين وقلبت ضمة فى الرفع نحو جاء القاضون
استثقلت الضمة على الياء المكسور ما قبلها محذفت فالتقا ساكنان حذفت اليا لالتقاء الساكنين
وانما ابدلوا الضمة هنا وبقوها فى المقصور لحقه الفتحة فيه وان كان مقصورا وهو مقصود
هنا حذف آخره لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة ان كانت قبل الالف لتشعر بالالف المحذوفة

نحو جاء الاعلون والمصطفون ورايت ومررت بالاعلين والمصطفين الاصل مصطفاو والمصطفاين حذفت الالف لالتقاء الساكنين وولیت الواو والياء الفتحة التی كانت قبل الالف ولهذا قال والفتح ابق مشعرا بما حذف اى ليدل على حذف ما تحمل به المقصور وهى الالف وظاهر عبارته انه لا فرق بين ما الفه زايدة كما ذهب اليه البصريون ونقل عن الكوفيين انهم اجازوا ضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء مطلقا واجازوا فى جمع موسى موسون وموسين بناء على جواز كونه مفعلا من اوسيت راسه اى حلقته او كونه فعلى من ماس راسه موسى اذا حلقه قال فى شرح التسهيل فان كان اعجميا نحو عيسى جاز فيه الوجهان لاحتمال الزيادة وعدمها والحاصل ان حكم المجموع على حد المثنى فى الصحيح والتغيير الا المقصور والمنقوص فان آخرهما يحذف قوله وان جمعته بتا والف اى جمعت المقصور بالالف والتا فاقلب الالف فيه كقلبها فى تثنيته فان كانت الالف رابعة فصاعدا قلبت ياء وان كانت ثالثة فعلى التفصيل المتقدم تقول فى حبلى حبليات وفى صحرا صحراوات كما تقول حبليان وصحراوان وفى مصطفاة وفتاة مصطفيات وفتيات تقلب الالف ياء قال الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء وفى عصى عصيات وفى قناة بالقاف قنوات بالواو وحكم الممدودة والمنقوص ايضا اذا جمعا بالالف والتا كحكمهما اذا ثنيا وانما ذكر المقصور ولم يذكر الممدود مع ان حكمه حكمه لان المقصور خالف فى التثنية احد جمعيه ووافق الاخر الممدود وافقهما قوله وتا ذى التا الزمن تنحيه اى ان تا التانيث يحذف عند جمع تصحيح ما هى فيه لئلا يجتمع بين علامتى تانيث تقول فى مسلمة ومؤمنة مسلمات ومؤمنات وتقلب الالف قبل الياء ياء كما يقلبها فى التثنية وتقول فى فتاة فتيات لانقلابها عن ياء وفى قطاة قطوات لانقلابها عن الواو وفى معطاة معطيات لانها رابعة وان كان قبلها همزة تلى الفا زايدة صححت ان كانت اصلية تقول فى قراءة قراءات وان كانت بدلا من اصل جاز فيها القلب والتصحيح تقول فى بناءة بناءات وبناوات كما تقول فى التثنية وحكم الممدود والمنقوص اذا جمعا بالالف والتا حكم المثنى مطلقا الا فى حذف الياء من الجمع دون التثنية والسالم العين الثلاثى اسما انل اتباع عين فاوه بما شكل ان ساكن العين مؤنثا بدا مختتما بالتاء او مجردا

وسكن

وسكن التالى غير الفتح او خففه بالفتح فكلا قد رووا هذا تتمة جمع المؤنث اذا جمع الاسم الثلاثى الصحيح العين الساكنها بالالف والتا فاما ان يكون مفتوح الفا او مضمومها او مكسورها فان كان مفتوحها وجب اتباع عينه لفايه ولا يجوز فيه غير ذلك تقول فى ركعة وسجدة ودعد ركعات وسجدات ودعدات قال الله تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم واما قوله وحملت زفرات الضحى فاطقتها وما لى بزفرات العشى يدان فضرورة وان كان مضموما او مكسورا جاز فيه الوجه اعنى الاتباع ووجهان آخران تبقية العين ساكنة وتحريكها بالفتح تقول فى جمل وكسرة وخطوة جملات وكسرات وخطوات بضم على الاتباع وبسكونها او فتحها وتبقيتها ساكنة وهذا معنى قوله وسكن التالى غير الفتح اى سكن العين اذا تلت غير الفتح او خففها بالفتح فيجوز الوجهين فى غير المفتوح مع الاتباع فيهما وفيه ايضا بقوله انل اتباع عين فاوه بما شكل واحترز بقوله السالم العين من معتلها نحو جوزة وروضة وبيضة وبيعة فلا يجوز فيها التغيير تقول جوزات وبيضات قال الله تعالى فى روضات الجنات وهذيل تحرك الواو والياء وحمل عليه قراءة بعضهم ثلث عورات لكم بفتح الواو وقال شاعرهم اخو بيضات رايح متاوب رفيق بمسح المنكبين سبوح واتفق العرب على فتح الياء فى عيرات جمع عير وهى الابل التى يحمل الميرة وهى مؤنثة وقال الزجاج المراد به غير الذى فى الكتف والقدم وهى مؤنثة ايضا وقال المبرد المراد به الحمار فيكون مذكرا واحترز بالثلاثى عن الرباعى نحو جعفرات جمع جعفر علم المؤنث وزينبات وسعادات وبقوله اسما عن الصفة كضخمات وعبلات ونصوات جمع نصوة وشذ منه كهلات بفتح الها جمع كهلة وحقه الاسكان لانه صفة فهو كصعبة ولا يقاس عليه خلافا لقطرب واحترز بساكن العين من متحركها بالفتح او الضم والكسر فلا يعتبر فيها نحو شجرات وسمرات وثمرات وانما جاز الاسكان فى نحو سمرات كما كان جايزا فى المفرد لان ذلك حكم تجدد حالة الجمع واحترز بقوله مؤنثا والمذكر نحو بدر وبكر وزيد وعمرو فانه لا يجمع بالالف والتاء وشمل قوله مختتما بالتاء او مجردا نحو حفصة وسدرة وغرفة ودعد وهند وجمل تنبيهان الاول اهمل من الشروط ان لا يكون مدغما فلا يجد

التغيير فى نحو كرة وكرات وكذلك حجة وحجات لانه لو حرك انفك الادغام الثانى فهم من اطلاقه جواز اللغات الثلاث فى نحو خطوات ولحيات جمع خطوة ولحية ومنع بعض البصريين فى نحو لحبات لاستثقال الكسرتين قبل التا ويلزمه ذلك فى خطوات ومنعوا اتباع نحو ذروه، وزبية وشذ كسر جروة هذا البيت كالشرط لما تقدم ومعناه ان ما جمع بالالف والتا اذا كان مكسور الفاء ولامه واو نحو ذروة ورشوة يمتنع فيه الاتباع لما فيه من استثقال الكسرة قبل الواو ويجوز فيه الوجهان الاخران الاسكان والفتح نحو ذروات وذروات وشذ من ذلك اتباع جروات بكسر الجيم والراء حكاه يونس وكذلك يمتنع الاتباع ايضا فيما ضمت فاؤه وكانت لامه ياء نحو زبية ودمية لاستثقال الضمة قبل الياء ونادرا او ذو اضطرار غير ما قدمته او لاناس انتمى يشير الى ان ما ورد مخالفا لما تقدم فهو اما نادر واما ضرورة او ما لغة لبعض العرب فمن النادر قول بعضهم كهلات وعبرات وجروات كما تقدم ومن الضرورات قول الراجز فتستريح النفس من زفراتها بسكون الفاء والقياس تحريكها لكنه سكن للوزن ومنه وحملت زفرات الضحى كما تقدم ومن المنتمى الى لغة قوم ما تقدم عن هذيل من فتح عين المعتل نحو بيضات وجوزات والمشهور التسكين جمع التكسير افعلة افعل ثم فعله ثمت افعال جموع قلة جمع التكسير هو الاسم الدال على اكثر من اثنين وتغيرت فيه صيغة الواحد والتغيير اما ظاهرا او مقدرا والمقدر فى ستة الفاظ وهى فلك ودلاص يقال درع دلاص ودروع دلاص وهجان وهى من الابل البيض يقال جمل هجان ونافة هجان وشمال للخلقة وعقبان ذكره ابن سيده وهو القوى الجانى يقال رجل عقبان وكناز يقال ناقة كناز قال الجوهرى مكتنز اللحم انتهى وفوق كناز واختلف فى الستة فقيل هى اسم جنس ولا تغير فيها قال فى التسهيل وقال سيبويه هى جموع تكسير وان حرك المفرد فى نحو فلك

جمع التكسير
[illegible]

وحركة جمع

وحركة الجمع كحركة بدن لانهم قالوا فى تثنيته فلكان ولهذا فرق سيبويه بين ما سمع تثنيته لفلك فيكون فيه الحركة غير الحركة وبين ما لم تسمع تثنيته كجنب فانهم قالوا هذا جنب وهذان جنبان وهو لا جنب ولهذا قال ابن سيده وجمعه عفتان على حد دلاص وهجان لا حد جنب كقولهم عفتانان فيفهم انتهى والظاهر قسم المصنف ستة اقسام لانه اما بزيادة نحو صنو وصنوان او نقص نحو تخمة وتخم او تبديل نحو اسد واسد او بزيادة وتبديل شكل كرجل ورجال او بنقص وتبدل شكل نحو غلام وغلمان واعترض بعضهم بان تبدل الشكل فى الجميع لان حركات المفرد غير حركات الجمع وقد يوجد التغيير ولا تكسير نحو جفنات ومصطفين واجيب بان الجمعية ليست مستفادة من فتح فاء جفنات وحذف الف مصطفى لان تقدير السلامة فيهما لا يخل بالجمعية واعلم ان جمع التكسير ضربان جمع قلة وله اربعة اوزان ومدلوله بطريق الحقيقة ثلثة فما فوقها الى عشرة وجمع كثرة وهو ثلثة وعشرون وزنا وهو يدل بطريق الحقيقة على ما فوق العشرة الى ما لا نهاية له وبدا المصنف بجموع القلة وهى افعلة نحو اسلحة وارغفة واحمرة خلافا لابن السراج حيث قال ان افعلة اسم جمع لا جمع تكسير وافعل بضم العين نحو اكلب وابحر وافلس وفعلة بكسر الفاء وسكون العين كصبية وقبة وافعال كاجمال وافراس وهذه الاربعة هى المشهورة وزاد الفراء فعلة قردة وفعل نحو نعم وفعل نحو نزع وظلم وزاد ابو زيد الانصارى افعلا نحو اصدقا ونقل ابن الدهان عن بعضهم فعلة نحو بررة واختلف فى جمعى التصحيح المذكر والمؤنث فالمشهور انهما للقلة ونقل عن ابن خروف انهما مشتركان بين القلة والكثرة لاستعمالهما فيهما والاصل فى الاستعمال الحقيقة ورد بان المجاز اولى من الاشتراك ونقل عن ابن التفصيل بين المذكر فيدل على القلة وبين المؤنث فيدل على الكثرة كقوله تعالى فهم فى الغرفات آمنون ولا دلالة فيه لان الكثرة مستفادة من ال لان جمع القلة اذا قرن بال الاستغراقية او اضيف الى ما يدل على الكثرة افاد العموم فهو نظير قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات ونظير قول حسان للنابغة لما قال له انت اشعر الناس لولا امراة وهى الخنساء فقال له حسان انا اشعر منك

نحو قصبة وقضب ورسول ورسل او بجامع سلك نكلام

ومنها ومن الانس والجن حيث اقول لنا الحمال الغر يلمس بالضحى واسا منا يقطرن من نجده

دما فقال الهالنا بغه ولم قلت حمنا تك ده هو ذهول منه عن ال المغنيه للاستغراق

ولهذا انكر بعضهم هذه الحكاية وقد اجتمع في قول حسان ال والاضافة لفعل اسما صح عينا اول

وللرباعي اسما ايضا بجعل ان كان كالعناق والرواع في ومد وتانيث عد لا حرف

للنحاة طريقان في الكلام على هذه الاوزان فسيبويه واكثر النحاة يتكلمون على ابنية

الكلمة المفردة فيقال فعل مثلا يجمع في الكثرة على كذا وطريقة المصنف والكلام على ابنية الجمع فيقول

افعل مثلا يطرد في كذا ويحفظ في كذا فالاسم ان كان على فعل ثلاثيا صحيح العين فانه يجمع على افعل

سواء كان صحيح اللام ككلب واكلب وفلس وافلس وكعب واكعب ووجه واوجه او معتلها كدلو وظبي

تقول في جمعه ادل واظب اصله اظبي قلبت الضمة كسرة لتصح الياء فهو مثل عامل قاض واحترز

بقوله اسما من الصفة فلا يجمع صخم على اصخم وندر اعبد في عبد لغلبة الاسمية فيه وبقوله

صح عينا من معتلها اسوط وبيت وشذ قياسا العين وقياسا وسماعا اثوب كقوله لكل دهر

قد لبست اثوبا وقوله كانهم اسيف بيض يمانية عضب مضاربها باق بها الاثر وان كان رباعيا

فانه يجمع على افعل وان يكون مؤنثا فلا يجمع حمار على احمر وان يعرى عن علامة التانيث فلا يجمع

سحابة على اسحب والى هذا الاخير اشار بقوله وعد الاحرف وليس حشوا كما ظنه بعضهم لانه

ذكر العدد بقوله وللرباعي فنبه بهذا على انه لا بد من تعريه عن علامة التانيث وعلى

انه لا يشترط فيه وزن افعال فاذا وجدت الشروط جمع على افعل سواء كان الاول مفتوحا

او مكسورا او مضموما وسواء كان حرف المد الفا او غيرها نحو عناق واعنق وذراع واذرع

وعقاب واعقب ويمين وايمن وندر من المذكر غراب واغرب وشهاب واشهب وطحال واطحل وعتاد

واعتد وغيرما افعل فيه مطرد من الثلاثي اسما بافعال يرد وغالبا اغناهم فعلان

في فعل كقولهم صردان اي ان الذي لم يطرد فيه افعل من الثلاثي يجمع على افعال نحو ثوب

لا يطرد فيه افعل لاعتلال عينه فيجمع على افعال نحو ثوب واثواب وسيف واسياف وكذلك غير فعل من

اوزان الثلاثي نحو جرب واجراب وجمل واجمال وفعل نحو حمل واحمال وفعل نحو نمر وانمار وعل

وافعال

وافعال وفعل نحو عضد واعضاد وفعل نحو حمل واحمال وفعل نحو عنب واعناب وفعل نحو

ابل وابال وفعل نحو صلب واصلاب وقفل واقفال وفعل نحو عنق واعناق وفعل نحو ظنب واظناب

وفعل نحو رطب وارطاب وفعل نحو ضلع واضلاع واما فعل الصحيح العين المطرد فيه افعل

فلا يجمع على افعال الا شاذا نحو فرخ وافراخ وزند وازناد قال الله تعالى واولات الاحمال وقال

الحطيئة ماذا تقول لافراخ بذي مرخ وقال الاخر وزندك احقت ازنادها وحرت وقيل

انه سمع منه كثير حتى لو ذهب اليه ذاهب لكان حسنا وقال الفراء هو منقاس فيما فاؤه واو

وهمزة نحو وهم واوهام وألف وآلاف وخالف الجمهور ولفعال في فعل الذي فاؤه واو اكثر

من افعل نحو وقت واوقات ووهم واوهام والمضاعف نحو عم واعمام وحد واحداد

واما فعل بضم الفاء وفتح العين فالغالب جمعه على فعلان بكسر الفاء نحو صردان ونغران وقد

جاء على افعال نحو رطب وارطاب في اسم مذكر رباعي بمد ثالث افعل عنهم اطرد

والزمه في فعال او فعال مصاحبي تضعيف او اعلال افعلة بكسر العين من جموع القلة

وهو مطرد في كل اسم مذكر رباعي ثالثه مدة نحو طعام واطعمة وقذال واقذلة وحمار واحمرة

وغراب واغربة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة وشذ من ذلك كتاب جمعوه على كتب

لا على اكتبة واحترز بالاسم عن الصفة فلا يجمع شجاع على اشجعة الا نادرا وبالمذكر عن

المؤنث فجمع عقاب على اعقبة نادر لتانيثه بل قياسه اعقب وبالرباعي من نحو ما ندر من

قدح واقدحة وبمد ثالث من نحو جايز واجوزة وهي الخشبة المعتمدة في السقف وكذلك

التزموا افعلة في فعال بفتح العين او بكسرها اذا كانا مضعفي اللام نحو بتات وابتة

وزمام وازمة او معتلها نحو فنا وافنية ورداء وارديه وانا وابنه وينبغي

ان يقول والزم في فعال من غير سده ليحترز من نحو سما بمعنى المطر فانهم جمعوه

على سمى وقياسه اسمية وشذ ايضا قولهم عنان وعين وحجاج وحج والبتات

متاع البيت انشدوا ويا تيك بالانبا من لم تبع له بتاتا ولم تضرب له وقت موعد

فعل لنحو احمر وحمرا وفعلة جمعا بنقل يدرى من جموع الكثرة فعل بضم الفاء وسكون العين

وهو مطرد في شيئين وصف على افعل مؤنثه على فعلاء نحو احمر وحمراء ومنعه مقابله

لمانع خلقي فيقدر له مقابل نحو اكمر وكمراء وادر ودراء بخلاف الدالي وفي فعلاء مقابله

افعل احمر وحمراء او منعه مقابلها له لمانع خلقي كرتقاء ورتق وعقلاء وعقل بخلاف عجلاء

نحو عجزاء لكبيرة العجيزة وان كان وله جعل الى عجزاء من ذلك وهو ظاهر عبارة المصنف

هنا وفي شرح الكافية والتسهيل ان فعلا محفوظ فيه لانهم قالوا رجل الى وامراة عجزاء

ولم تقولوا رجل اعجز وامراة اليا وفعل بضم الفاء يجب قلب الضمة فيه كسرة ان كانت فاؤه

ياء نحو بيض ويجوز في الضرورة ضم عين هذا الجمع بثلاثة شروط عدم التضعيف وصحة

عينه ولامه كقوله وانكرتني ذوات الاعين النجل وهو كثير فان اعلت عينه نحو بيض

وسود او لامه نحو عمي وعشو او كان مضاعفا نحو غر جمع اغر لم يجز الضم قوله وفعل

هذا رابع جموع القلة ولو قدمه على قوله فعل لكان اولى لتتوالى جموع القلة وانما قال

وفعلة جمعا مع انه صرح بكونه جمعا قبل ذلك ليتعرض لقول ابن السراج ولم يطرد فعلة في

شيء من الابنية لكنه محفوظ في نحو فتى وفتية وشيخ وشيخة وولد وولدة وثور وثيرة

وغلام وغلمة وشجاع وشجعة وغزال وغزلة وصبي وصبية وخصي وخصية وثني

وثنية والشي الثاني في الزيادة وفعل لاسم رباعي بمد قد زيد قبل لام اعلالا فقد

ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف وفعل جمعا لفعلة عرف ونحو كبرى ولفعلة فعل

وقد يجيء جمعه على فعل من جموع الكثرة فعل بضمتين فهو مطرد في شيئين احدهما ولم

يذكره هنا كل وصف على فعول بمعنى فاعل نحو صبور وصبر وغفور وغفر وقبول وقبل فان

كان بمعنى مفعول لم يجمع عليه نحو ركوب الثاني كل اسم رباعي صحيح اللام قبل آخره مده ولهذا

قال بمد قد زيد قبل لام وشرط اللام ان يفقد منها الاعلال ولهذا قال اعلالا فقد ثم ان المدة

ان كانت واوا او ياء جمع على فعل مطلقا سواء كان مضاعفا ام لا نحو عمود وعمد وقلوص

وقلص وقضيب وقضب وكتيب وكتب وان كانت الفا فشرطه ان لا يكون مضاعفا ولهذا قال

ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف فجمع سرير على سرر ودلوا على ذلك الكثير وجمع عنان على

عنين

عنين وحجاج على حجج نادر ولهذا قال في الاعم وقياس نام وبنات وسنان وهلال افعلة

وغير المضاعف يجوز مطلقا ولا فرق بين المذكر والمؤنث نحو قذال وقذل واتان واتن وحمار

وحمر وذراع وذرع وقراد وقرد وكراع وكرع نعم في التسهيل انه لا يقال غراب وغرب ولا عقاب

واعقب فهو مخالف لاطلاقه هنا وفي شرح الكافية واحترز بالاسم عن الصفة وشذ في وصف

على فعال نحو صناع وصنع وناقة كناز ونوق كنز وقيل انه منقاس فيهما وبالرباعي من

ما يجمع ولا يقاس عليه كرهن ورهن ونمر ونمر وخشن وخشن قال فيها عبابيل اسود

ونمر ويحتمل قصره من نمور للضرورة وندر ايضا نذير ونذر وصحيفة وصحف واحترز بالمده

من العاري عنها وبصحيح اللام من معتلها نحو كساء وقباء وسقاء لانه لو جمع لانقلبت الياء

واوا فيصير سقو والقياس في نحو ذكر ان تقلب الواو ياء والضمة فيصير سقي واذا كانت عين

فعل واوا وجب تسكينها نحو سوار وسور قال الفراء وربما قالوا عون بضم الواو كرسل والبصريون

لا يجيزون ضمها الا في الشعر ويجوز تسكين عينه وان لم تكن واوا نحو قذل وحمر قوله وفعل

لفعلة اي ان فعلا المضموم الاول المفتوح الثاني جمع لشيئين لفعلة بضم الفاء وسكون

العين نحو قربة وقرب وغرفة وغرف ومدية ومدى وزبية وزبى وحجة وحجج ومدة ومدد

فان كان صفة نحو ضحكة لم يجمع على ضحك وقولهم جمع متعلق بفعل لا بفعلة الثاني

فعلى انثى افعل نحو كبرى وكبر وصغرى وصغر بخلاف حبلى وشذ نوبة ونوب وقرية وقرى

ولحية ولحى وحلية وحلى ورؤية ورؤى ومبهمة وبهم والبهم بالضم الرجل الشجاع وبالفتح السخلة

من الضان وجمعها بهم بفتح الباء وسكون الهاء وشرط فعلة ان يكون اسما فلو قال في فعل الفعلة

اسما لكان احسن وزاد في التسهيل ثالثا وهو فعلة نحو جمعة وجمع قوله ولفعلة فعل بكسر اوله

وفتح ثانيه جمع لكل اسم على فعلة نحو حجة وحجج وكسرة وكسر وقربة وقرب ومرية ومرى وفرقة

وفرق ويحفظ في نحو حاجة وحوج وذكرى وذكر وقصعة وقصع ودربة ودرب وهضة

وهرم وهو التنوب الخلق وشرط في التسهيل ان يكون تاما ليحترز به عن نحو رقة فان اصله

ورقة حذفت فاؤه لكنه بعد الحذف لا يبقى وزنه فعلة الا باعتبار اصله فلا يرد فلو حذف

فاطلة للضموة نحو وفصلة بالضم نحو صلة قول وقد يجي جمعه على فعال اي يجي جمع فعلة على
فعل بضم اوله وفتح ثانيه نحو حلية وحلى ولحية ولحى وهو شاذ وقال بعضهم بالكسر على القياس
وكان فعل بضم الفاء عن فعل بكسرها في حلية ولحية نابا الاخر عنه فيما شذ من قولهم سور
وقوى بكسر اولهما جمع صورة وقوة في نحو رام ذو اطرد فعلة، وشاع نحو كامل وكملة
فعلى لوصف كقتيل وزمن، وهالك وميت به قمن ومن الامثلة فعلى بفتح اوله وسكون
ثانيه وهو مطرد في وصف على فعيل بمعنى مفعول اذا دل على افة من توجع او هلك نحو
قتيل وقتلى وجرحى واسير واسرى وحمل عليهما اشبههما في المعنى وهو شبه فعيل وصفا
للفاعل كمريض ومرضى وفعل كزمن وزمنى وفاعل نحو هالك وهلكى وفيعل كميت وموتى
وافعل نحو احمق وحمقى وفعلان كسكران وسكرى وقرا حمزة والكساي وترى الناس
سكرى وما سوا ذلك محفوظ نحو كيس وكيسى لفعل اسما صحح لاما فعلة والوضع في فعل وفعل قلله
من امثلة الكثرة ايضا فعلة بكسر اوله وفتح ثانيه وهو كثير في فعل اسما صحيح اللام بضم الفاء وسكون
العين نحو قرط وقرطة وهو الذي يجعل في الاذن ومثله خرص وخرصة ودرج ودرجة
وكوز وكوزة ودب ودببة وقل في اسم على فعل او فعل بسكون ثانيهما مع فتح فاء احدهما
وكسرها في الاخر نحو قرد وقردة وحسل وحسلة وعرد وعردة وزوج وزوجة ويحفظ ايضا
في غير ذلك نحو هادر وهادرة وذكر وذكرة لضد الانثى وندر من الصفة علج وعلجة ولا
قرط على اقرطة وفي قوله صلى الله عليه وآله وسلم من اقرطتهن وخرابهن فان اقرطة جمع قرط
لا جمع قرط وفعل لفاعل وفاعلة وصفين نحو عاذل وعاذلة ومثل الفعل فيما ذكرا
وذان في المعتل لاما ندرا ومنها ايضا فعل بضم اوله وتشديد ثانيه وهو لوصف على فاعل او فاعلة
صحيحي اللام نحو عاذل وعذل وعاذلة وعذل وضارب وضرب وضاربة وضرب ونحو ذلك
واحترز بوصفين من نحو حاجب العين وحاجبة البيت فلا يجمعان على فعل قوله ومثله
الفعال اي الفعال مثل فعل في المذكر خاصة فيشترط فيه ما يشترط في فعل من كونه وصفا
على فاعل صحيح اللام نحو صايم وصوام وقايم وقوام ولا يقال قايمة وقوام وتقدم قوله الصار من

الى الشبان

وجرحى

الى الشبان سايلة وقد اراهن عني غير صداد جمع صادة وقيل جمع صاد والضمير للابصار
يقال بصر صاد مثل بصر حاد قوله وذان للمعل اي فعل وفعال نادران في معتل اللام من فاعل او
فاعلة نحو غاز وغزى وعاف وعفى وقالوا غزاء في جمع غاز وسراي جمع سار وندر ايضا نحو
جريدة وجرد ونفساء ونفس ورجلا غزى ورجال وقال بعض النحويين ينظر ما سمع من فعل
وفعال في فاعل المذكور ويتتبع فان لم يسمع جمعا صحيحا فان فقد بعد تتبع وطالصحيح جمعت ما ليتهما شيت
فعل وفعلة فعال لهما، وقل فيما عينه الياء منهما، وفعل ايضا له فعال
ما لم يكن في لامه اعتلال، او يك مضعفا ومثل فعل، ذو التاء وفعل مع فعل فاقبل
وفي فعيل وصف فاعل ورد، كذاك في انثاه ايضا اطرد، وشاع في وصف على فعلانا
او انثييه او على فعلى، ومثل فعلانة والزمه في نحو طويل وطويلة تفي
من امثلة جمع الكثرة فعال بكسر الفاء وهو لثلاثة عشر وزنا الاول والثاني فعل وفعلة
اسما بفتح فائهما وسكون عينهما نحو كعب وكعاب وثوب وثياب وقصعة وقصاع او وصفين
نحو صعب وصعاب وخدلة وخدال وقل فيما عينه ياء نحو ضيف وضياف وضيعة وضياع
وكذلك ايضا فيما فاؤه ياء نحو يعر ويعار وهو الجدي الثالث والرابع فعل وفعلة بفتح اولهما وثانيهما
واشار الى فعلة بقوله ومثل فعل ذو التاء اي فعلة فيجمعان على فعال نحو جبل وجبال وجمل وجمال
ورقبة ورقاب وثمرة وثمار وذلك بشرطين وطان لا يعل لامهما نحو فتى وان لا يضاعفا نحو طلل
وان لا يكونا صفتين ذكره في التسهيل الخامس فعل بكسر الفاء وسكون العين كذيب وذياب وقدح
وقداح وبير وابار السادس فعل بضم الفاء وسكون العين نحو ريح ورماح ودهن ودهان
واليهما اشار بقوله وفعل مع فعل لكن يشترط فيهما ان لا يكونا صفتين نحو جلف وحلو وان لا يكونا
واوي العين كحوت ولا يايي اللام كجدي السابع والثامن فعيل وفعيلة بفتح فائهما اذا كانا صفتين
بمعنى فاعل نحو كريم وكرام وكريمة وكرام وظريف وظريفة وشريف وشريفة واحترز بقوله فاعل
من فعيل بمعنى مفعول فلا يجمع جريح وجريحة على فعال وشرط في التسهيل ان يكونا صحيحي اللام
التاسع والعاشر والحادي عشر فعلان صفة ومونثاه فعلى وفعلانة بفتح الفاء وسكون العين في

مغضبي
في الجمع نحو غضبان وغضاب وغضبى وغضاب وندمان وندام وندمى وندام وندمانة وندام الثاني
عشر والثالث عشر فعلان وانثاه فعلانة بضم فائهما وسكون عينهما نحو خمصان وخماص وخمصانة
وخماص واليهما اشار بقوله او على فعلانا ومثل فعلانة وهذه الخمسة وهي فعلان ومونثاه
فعلى وفعلانة وفعلان وفعلانة كثر فيهما فعال واطرد كما قال في التسهيل نعم في شرح الكافية ذكر انه
لا يطرد وقوله والزمه اي التزم في فعيل وانثاه اذا كانا واوي العين صحيحي اللام ان لا يجمعا الا
على فعال كطويل وطوال وطويلة وطوال قال في التسهيل الا ان يجمعا تصحيحا نحو طويلون
وطويلات ويحفظ فعال في نحو قايم وراع وآم وقايمة وراعية واعجف وجواد وخير
وبطحاء وقلوص وبفعول فعل نحو كبد، يخص غالبا كذاك يطرد، في فعل اسما مطلق الفاء وفعل
له وللفعال فعلان حصل، وشاع في حوت وقاع مع ما، ضاهاهما وقل في غيرهما
من امثلة جمع الكثرة فعول بضم الفاء وهو مطرد في خمسة احدها اسم على فعل نحو كبد وكبود
وفعل وفعول ونمر ونمور وهو كالالتزام فيه وجاء نمر ونمار ولهذا قال يخص غالبا الثاني
والثالث والرابع بسكون العين واطلاق الفاء اي مضمومة ومكسورة ومفتوحة نحو برد وبرود
وجند وجنود ونحو ضرس وضروس وحمل وحمول ونحو كعب وكعوب وفلس وفلوس واحترز
بقوله اسما من الصفة نحو خلو وحلو وصعب وشذ ضيف وضيوف وشرطه ان لا يكون عينه واوا
لحوص وشذ فرح وفروح وان لا يكون مضاعفا نحو خف ومد وشذ حص وحصوص
واعلم ان فعل قد يجمع على فعال وعلى فعول مثل كعب وكعاب وكعوب وقد يجمع على فعال دون
فعول نحو كلب وكلاب وقد يجمع على فعول دون فعال نحو فلس وفلوس الخامس فعل بفتح اوله
وثانيه نحو اسد واسود وشجن وشجون وندب وندوب وذكر وذكور وساق وسووق
وهو محفوظ فيه غير مطرد كما قال ولده وفي شرح الكافية انه مقصور على السماع نعم ذكره
في التسهيل مع ما يقاس عليه بشرطين ان يكون اسما وان لا يكون مضاعفا فطلول في
طلل مقصور على السماع ويحفظ في نحو شاهد وشهود وصال وصلي وباك وبكي والى
الخامس اشار بقوله وفعل له وفعل مبتدا وله خبر مبتدا محذوف تقديره له فعول والجملة

فوج وفروج

خبر المبتدا

خبر المبتدا ويجوز ان يكون له الخبر والضمير لفعول ولا حذف قوله وللفعال فعلان على فعال اي من جموع
الكثرة فعلان بكسر اوله وسكون ثانيه ويطرد في اربعة في اسم على فعال بضم الفاء كغلام وغلمان وغراب
وغربان الثاني فعل بضم اوله وفتح ثانيه كما تقدم في نحو صرد وصردان وجرد وجردان ونغر ونغران
الثالث فعل بضم الفاء وسكون العين معتلها بالواو نحو حوت وحيتان وعود وعيدان وكوز وكيزان
ونون ونينان الرابع فعل بفتحتين واوي العين ايضا نحو قاع وقيعان وتاج وتيجان وخال وخيلان
وجار وجيران ونار ونيران والى الثالث والرابع اشار بقوله وشاع في حوت وهو فعل وقاع وهو
فعول وقل في غيرهما اي قل فعلان في غير فعل وفعل من ذلك صنو وصنوان وخرب وخربان وغزال
وغزلان وصوار وصيران والصوار قطيع بقر الوحش وظليم وظلمان وهو ذكر النعام وخروف وخرفان
وحايط وحيطان وقنو وقنوان قال ولده فهذه واشباهها تحفظ ولا يقاس عليها
وفعلا اسما وفعيلا وفعل غير معل العين فعلان شمل من امثلة الكثرة فعلان بضم
اوله وسكون ثانيه وتكثر في ثلاثة في اسم على فعل كظهر وظهران وبطن وبطنان وخشن وخشان وهو البستان
الصغير نقل من مكان قضاء الحاجة وسقب وسقبان وكذلك ما جرى مجرى الاسم نحو عبد وعبدان
الثاني فعيل نحو قضيب وقضبان ورغيف ورغفان وكثيب وكثبان الثالث فعل بفتح وثانيه صحيح العين
نحو حمل وحملان وجذع وجذعان وذكر وذكران كذا مثله ولده وقال في التسهيل جذعان يحفظ
ولا يقاس عليه لانه صفة وقل في فاعل كراكب وركبان وفي افعل كاسود وسودان واعمى وعميان
وفي فعال كزقاق وزقان وفي حوار بضم الحاء وقيل بكسرها حيران وقيل حوران وظاهر كلامه ان
فعلان شاذ في غير ما ذكر وزاد في التسهيل فعلا نحو ذيب وذوبان ولكريم وبخيل فعلا
كذا لما ضاهاهما قد جعلا، وناب عنه افعلاء في المعل، لاما ومضعفا وغير ذاك قل
من امثلة جمع الكثرة فعلاء بضم اوله وفتح ثانيه ويطرد في فعيل بمعنى فاعل غير مضعف
ولا معتل اللام صفة لمذكر عاقل نحو كريم وكرما وبخيل وبخلا وظريف وظرفا وكثر في فاعل
دال على معنى كالغريزة نحو عاقل وعقلاء وصالح وصلحا وشاعر وشعرا اي معنى ضاهاهما
اي في الوصف الغريزي ويحفظ فعلاء في نحو خليفة وخلفا وجبان وجبنا وسمح وسمحا ورسول

وبطن سح

وسلاء وودود وودد او من امثلة الكثرة افعلاء بكسر ثالثة وهو نايب عن فعلاء في المعتل والمضاعف
نحو ولي واولياء وغني واغنيا وشديد واشداء وعزيز واعزا وخليل واخلاء استغنوا
بافعلاء عن فعلاء لما فيه من الثقل الا ما ورد من المعتل نحو سري وسروا ونقي ونقوا وسخي
وسخوا وقد اجتمع للمضاعف والمعتل في قوله تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم ولا فرق في
فعيل بمعنى فاعل بين الثلاثي كما مثل وبين غيره نحو مفعل او مفاعل فيجمع سميع بمعنى مسمع
على سمعا وجليس بمعنى مجالس على جلسا فلو كان فاعل بمعنى مفعول لم يجمع على فعلاء الا نادر
نحو سخين وسخنا ودفين ودفنا وزاد في التسهيل ما كان على وزن فعال نحو شجاع وشجعاء
وبعاد وبعدا اقول وغير ذلك قل اي نصيب وانصبا وهين واهونا وصديق واصدقا وما
اشبه ذلك **فواعل لفوعل وفاعل، وفاعلاء مع نحو كاهل، وحايض وصاهل وفاعله
وشذ في الفارس مع ما ماثله** من امثلة الكثرة فواعل وهو مطرد في سبعة اشيا الاول
فوعل نحو جوهر وجواهر وكوثر وكواثر الثاني فاعل بفتح العين نحو قالب وقوالب وطابع وطوابع
وخاتم وخواتم الثالث فاعلاء بكسر نحو قاصعا وقواصع وداهطا ودواهط الرابع فاعل
بكسر العين نحو كاهل وكواهل وحايز وحوايز الخامس فاعل لمؤنث عاقل نحو حايض وحوايض
وطامث وطوامث وطالق وطوالق السادس فاعل لمذكر ما لا يعقل نحو صاهل وصواهل
وناعق ونواعق وسابق وسوابق ونحو نجوم طوالع وجبال شوامخ السابع فاعلة اسما
او صفة نحو فاطمة وفواطم وصاحبة وصواحب قال الله تعالى ناصية كاذبة خاطية وزاد في الكافية
ثامنا وهو فعلاء نحو صومعة وصوامع قوله وشذ في الفارس اي ان الوصف اذا كان على فاعل
لما يعقل لم يجمع على فواعل الا شذوذا نحو فارس وفوارس وناكس ونواكس وداخن ودواخن
وسابق وسوابق وهالك وهوالك والذي فرحسنه في الفارس دعوى انه لا يقال امراة فارسة
ولم يجي فواعل لغير ما ذكر الا فيما شذ نحو حاجة وحوايج ودخان ودواخن
وبفعايل اجمعن فعالة، وشبهه ذاتاء او مزاله من ابنية جمع الكثرة فعايل
وهو لكل رباعي قبل اخره مدة مؤنث بالتاء او بالمعنى ولهذا قال وشبهه فدخل فيه تسعة

حمسة

خمسة بالتاء وهي فعالة بفتح الفا وكسرها وضمها نحو سحابة وسحايب ورسالة ورسايل وذؤابة
وذوايب وفعولة نحو حمولة وحمايل وفعيلة بمعنى فاعلة نحو صحيفة وصحايف لا بمعنى مفعولة
فلا يقال جريح وجرايح ولا قتيله وقتايل وشذ ذبيحة وذبايح واربعة بلا تاء فعال بكسر الفا و
فتحها نحو شمال وشمايل وعقاب وعقايب وفعول نحو عجوز وعجايز وفعيل نحو سعيد علم امراة
وسعايد قال في شرح الكافية ولم يات فعيل على فعايل في اسم الجنس والقياس جوازه في علم مؤنث
كسعايد انتهى وهذا عيب على من جمع دايلا على دلايل وشرط هذه المثال ان يكون مؤنثه
في المعنى فهذا جزور وجزاير وصيدو وصايد **وبالفعالي والفعالى جمعا صحراء والعذراء والقيس اتبعا**
من امثلة الكثرة فعالي بفتح اوله وكسر رابعه وفعالى بفتح اوله ورابعه ويشتركان في شي وينفرد
في شيء فيشتركان في فعلا اسما بفتح الفا وكسرها نحو صحراء تقول صحاري وصحارى وعلقى تقول علاقي
وعلاقى ودفرى تقول دفاري ودفارى وفعلى وصفا لانثى افعل نحو حبلى تقول حبالي وحبالى
وصفة لا مذكر لها كعذرا تقول عذاري وعذارى وقوله والقيس اتبعا اي ان فعالي وفعالى مقيسا
في نحو عذراء كما انهما مقيسان في نحو صحراء ويشتركان ايضا في جمع مهري تقول مهاري ومهارى ولهذا
سوى في التسهيل بين مهري وعذرا وجوز في نحو صحراء جمع اخر وهو تشديد اليا وهو الاصل واه
كان لا يقاس عليه وينفرد فعالي بالكسر بعين فعلية نحو حبرية وهبار وحدرية وحدار وفعلوة كعرقوة
وعراق وفعلاة كموماة ومواه وفعلاة كسعلاة وسعالى وما حذف اول زايدة نحو حبنطى وحباط
وقلنسوة وقلاس وعفرى وعفاير وعدوا وعدايل وحبارى وحباير فلو حذفت تا في الزايدين
جاء على فعالل نحو حنابط وقلاميس وندر فواعل ومشرين مليلة وهي البيضة وليلة وينفرد فعالى
بالفتح بوصف على فعلان او فعلى نحو سكران وسكارى وسكرى وسكارى وغضبان وغضابى
وغضبى وغضابى وان كان جمعهما على فعال بالضم اولى من الفتح ويحفظ في حبنط وحبالطى
ونحو ذلك **واجعل فعالي لغير ذي نسب، احدث كالكرسي تتبع العرب** من امثلة الكثرة
فعالي بفتح اوله وكسر لامه وتشديد اخره ويطرد في كل ثلاثي ساكن العين اخره يا مشددة غير
مجددة للنسب نحو كرسي وكراسي وبردي وبرادي وبختي وبخاتي وقمري وقماري واحترز بقوله لغير ذي

نسب جدد من نحو بصري ومصري فلا يقال بصاري ومصاري واما اناسي جمع انسان كاناس
واصل اناسين ابدلوا النون ياء كما قالوا ظرباني وظرابي اصله ظرابين وحكى في جمع انسان اناسية
بتعويض تا التانيث من اليا المحذوفة كما قالوا زنادقة وحكى اهل التصريف ايسان واياسين بابدال
النون الاولى ياء ولو كان اناسين جمع انسي لقيل في نحو جني وتركي جناني وتراكي قال والده وهذا
لا يقول احد وتعرف اليا بكونها للنسب بصحة سقوطها وبقاء المعنى وقد يكون الياء في الاصل للنسب
الحقيقي ثم ينسى ذلك الاصل لكثرة الاستعمال فيعامل الاسم معاملة ما ليس منسوبا نحو مهري ومهاري
اصله فيه يا منسوب الى مهرة قبيلة باليمن ثم صار اسما للنجيب من الابل ومن جموع الكثرة فعلى ولم
يسمع منه غير حجلى وظربى جمع حجل وظربان وقال ابن السراج هو اسم جمع وقال الاصمعي الحجلى لغة في الحجل
**وبفعالل وشبهه انطقا، في جمع ما فوق الثلثة ارتقا، من غير ما مضى ومن خماسي
جرد الاخر انف بالقياس، والرابع الشبيه بالمزيد قد، يحذف دون ما به تم العدد
وزايد العادي الرباعي احذفه ما، لم يك لينا اثره اللذ ختما** من هنا ابتداء في الرباعي نحو
امثلة جمع الكثرة منه فعالل وشبهه والمراد بشبهه ما ماثله في العدة والهيئة ولا تضر مخالفته في
الوزن نحو مفاعل ومفاعيل فاما فعالل فيطرد في كل ما زادت اصوله على ثلثة سواء كان رباعيا
مجردا او مزيدا فيه او خماسيا مجردا او مزيدا فيه نحو جعفر ومنه زبرج وزبارج وبرثن وبراثن وبخو
مدحرج وسفرجل وخندريس ومثل قرطبوس واما شبه فعالل فيجمع عليه ما زاد رباعي بزيد فيه
لا للالحاق نحو جوهر وجواهر وصيرف وصيارف وعلقى وعلاقي او لغير الالحاق كمسجد ومساجد
واصبع واصابع وسلم وسلالم ويستثنى من ذلك ما تقدم جمعه من الرباعي نحو احمر
وسكران وسامر وصايم ونايم وباب كبرى وصغرى فانه قد تقرر لها جموع تكسير فلا تجمع على
فعالل ولهذا قال من غير ما مضى واما خماسي والخماسي اما مجرد كسفرجل وجحمرش فيجمع قياسا
على فعالل بحذف اخره وجوبا نحو سفارج وجحامر ولهذا قال ومن خماسي جرد ثم قال الاخر
انف بالقياس اي اخره قياسا فان كان رابعه حرفا من حروف الزيادة كخدرنق اسم للعنكبوت
او شبهها بحروف الزيادة بان يكون من مخرجها كفرزدق اسم للقطعة من العجين اذ الدال قطربوس انغم

من مخرج

من مخرج التا جاز لك ان تحذف الاخر فتقول خدارن وفرازد وهو الاجود وجاز لك حذف
الرابع نحو خدارق وفرازق والى هذا اشار بقوله والرابع الشبيه بالمزيد قد تحذف دون ما
به تم العدد واجاز الكوفيون والاخفش حذف ما قبل الرابع وراوحذف الثالث اسهل لان
الف الجمع تحل محله ومنع بعضهم تكسير الخماسي قال في التسهيل وبعض غالبا التصحيح عن تكسير الخماسي
الاصول واما مزيد فيه فان زيد في الخماسي حرف غير علة وجب حذفه سواء كان اولا او اخرا
او وسطا تقول دحارج في مدحرج واكس وسباطر في جمع مدحرج وفدوكس وسبطرى وان كان حرف
مد جمع على فعاليل وان كان الحرف يا بقيت على حالها نحو قنديل وقناديل ومنديل
ومناديل وان كان واوا والفا قلبت يا تقول في قرطاس وسرداح قراطيس وسراديح وعصفوع
وعصافير واليه اشار بقوله وزايد العادي الرباعي اي الذي عدى اربعة
احذفه ما لم يكن حرف لين اثر الذي ختمت به الكلمة اي قبله وشمل ذلك ما اصله خمسة
نحو قبعثرى فانك تحذف منه الزايد وخامس الاصول فتقول قباعث وشمل ايضا حرف العلة
الذي قبله حركة تجانسه كما مثل ولم تجانسه نحو عزميق وفردوس تقول غرانيق و
فراديس وخرج عنه ما اذا كان حرف العلة متحركا فانه لا يقلب يا بل يحذف تقول في
كنهور كناهر **والسين والتاء من كمستدع ازل، اذ ببنا الجمع بقاهما مخل
والميم اولى من سواه بالبقا، والهمز واليا مثله ان سبقا** ان جمعت ما
كجزيون فهو حكم حتما اذا كان في الاسم زيادة ولو جمع مع الزيادة تخرج بها عن
نهاية ما ينتهي اليه الجموع وهي فعالل وفعاليل فانك تحذف الزيادة لتصح بنا الجمع على
احدى الصيغتين فان امكن جمعه مع كل من الزيادتين لتكافيهما حيث لا مزية لاحدهما
على الاخرى فيتاتى وان كان لاحداهما مزية على الاخرى بقيت ما له مزية تقول في منطلق
مطالق وفي مستدع مداع بحذف السين والتا وابقاء الميم لانها مصدرة ولانها تدل
على معنى وهو اسما وهو اسم الفاعلين نحو مقاتل ولا تقول سداع ولا تداع
ولهذا قال والميم اولى من سواه بالبقاء واراد بالاولوية الوجوب واشار بقوله والهمز واليا

وهو

مثل الى مثل الميم ان تقدما نحو اليندد ويلندد وهما الخصم ورجل الالد خصم تقول في جمعهما الاد ويلاد بادغام احدى الدالين في الاخرى وانما حذفت النون منهما وبقيت الهمزة من الندد والياء من يلندد لتصدرهما ولوقوعهما في موضع يدلان فيه على معنى نحو اقوم ويقوم وقد تكون المزيدة لفظية كما اذا خرجت الكلمة عن النظير ففي جمع استخراج تبقى التاء وتحذف السين تقول تخاريج لان له نظيرا وهو تماثيل ولو بقيت السين قلت سفاعيل ولا نظير له وفي حيزبون وهي العجوز تحذف الياء وتبقى الواو فتقول حزابين تقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما بقيت الواو لانك لو حذفتها قلت حيازب فيقع بعد الف الجمع ثلاثة احرف ليس اوسطها حرف علة ساكن ولا اخرها تاء تانيث وكذلك تقول في جمع غيطموس غطاميس وفي نحو نيدلان وهو الكابوس نداليل بحذف الياء وقلب الالف ياء وفي مرمريس مراريس بحذف الميم وابقاء الراء اذ لو بقيت الميم وقلت مراميس لظن انه وزنه فعاليل لا فعافيل وفي نحو حطايط تبقية الهمزة لان لها مزية على الالف بتحريكها وخير وافي زايدي سرندا وكلما ضاهاه كالعلندى زايدي سرندي النون والالف وانت مخير في حذف ايهما ان شئت قلت سراند بحذف الالف وابقاء النون او سرادا بحذف النون وابقاء الالف وفي علندى علاند وعلادا وفي حبنطى حبانط وحباط بحذف النون لانهما معا زيدا للالحاق بسفرجل وكذلك كل زيادتين للالحاق لا مزية لاحديهما على الاخرى تقول في كوالل كوايل بحذف اللام وكالل بحذف الواو والسرندى القوي والانثى سرنداه وانشد الجوهري قد جعل النعاس يغرنديني اطرده عني ويسرنديني ويعني يغرنديني يعريني ويسرنديني يغلبني والعلندى الغليظ الشديد يقال اعلندى الجمل وكلندى اذا غلظ واشتد والحبنطى القصير البطين ولو ماثل احد الزايدين الاصل دون الاخر بقيت المماثل تقول في مفنج عفانج لا عفاييج ولو كان غير المماثل منهما مصدرة كمقعنسس بقيت عند سيبويه تقول مقاعس واثبت المبرد السين فقال قعاسس لمماثلة السين السين تنبيه جاز الكوفيون زيادة الياء في مماثل مفاعل وحذفها من مماثل مفاعيل تقول في جعافر جمع جعفر جعافير ومنه ولو القى معاذيره وفي عصافير جمع عصفور عصافر ومنه

وعنده

وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ونحو فواعل فواعيل الا شذوذا كقولهم سوابيع بيض وسياتي في التصغير ان ما حذف منه اصل او زايد عوض عنه ياء نحو سفاريج ومطاليق جمع سفرجل ومنطلق اصله سفارج ومطالق وقد ورد في جمع المكسر ما يشبه تصغير الترخيم وسماه المبرد جمع الترخيم قالوا في جمع ظريف وخبيث ظروف وخبوث ولهذا قال في التسهيل وربما قدر تجرد بمجرد المزيد فيعومل معاملة المجرد واختلف في جمع اصايل فقيل جمع اصيل كاقيل واقايل والتصغير من الابل قال ابن الخشاب وقيل جمع اصال واصال جمع اصل جمع اصيل وهو مفرد فيكون اصايل جمع جمع وقيل اصل جمع اصيل فيكون اصايل جمع جمع الجمع قاله ابن الشجري ورده ابن الخشاب وبجمع اسم الجمع نحو قوم واقوام كما يجمع جمع التكسير نحو عقاب وعقبان وعقابين وقال بعضهم لا ينقاس جمع جمع الكثرة باتفاق وجمع القلة مقيس عند اكثرهم ولا يجمع الجموع الا ما جمعوا التصغير فعيلا اجعل الثلاثي اذا ما صغرته نحو قذى في قذاء فعيعل مع فعيعيل لما فاق كجعل درهم دريهما ذكر التصغير بعد التكسير لانهما من واد واحد والكلام في فوايده وعلامته وشروطه اما فوايده فثلاثة الاول التقليل نحو دريهمات الثانية التحقير وهو اما لذات الشيء نحو جحير واما الشانه نحو رجيل الثالث التقريب اما الزمانه كبعيد العصر او المكانه نحو دوين السماء واما المنزلته نحو صديقي وزاد الكوفيون رابعا وهو التعظيم كقول لبيد دويهية تصفر منها الانامل يعني الموت ورده البصريون الى تصغير التقليل لان الداهية اذا عظمت اسرعت فقلت مدتها واما علامته فالياء لان اولى الحروف بالزيادة حروف المد واللين استاثرت الالف بالجمع فناسب ان يجعل التصغير بما هو اقرب اليها وزعم بعض الكوفيين وصاحب الغرة ان الالف قد تجعل علامة للتصغير كقول العرب هداهد تصغير هدهد ودوابة وشوابة تصغير دابة وشابة ورد بان هداهد لغة في الهدهد والالف في شوابة ودوابة منقلبة عن ياء التصغير لان ياءه اذا وليها حرف مشدد تقلب الفا واما شروطه فاربعة ان يكون اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف لان التصغير وصف في المعنى وشذ تصغير فعل التعجب وان لا يكون متوغلا في شبه الحرف فلا تصغر المضمرات ولا من وكيف ونحوهما وان يكون خاليا من صيغ التصغير وشبهها فلا يصغر نحو كميت وان يكون قابلا للتصغير

التصغير

فلا تصغر الاسما المعظمة شرعا ولا نحو كبير وجسيم وفي تصغير ايام الاسبوع وشهور السنة قولان ذهب سيبويه الى المنع واعلم ان كل اسم قصد تصغيره فلا بد فيه من تغييره بضم اوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده ثالثة ان كان ثلاثيا نحو قذى تصغير قذى وفليس تصغير فلس فان كانت رابعة لم يصغر نحو لغيزي وزبيل وان كان رباعيا فاكثر كسر ما بعد الياء نحو جعيفر ودريهم ودنينير وعصيفير هذا ان قبل التصغير فان لم يقبله نحو صيد وعيران وعلام فقيل والفتحة في المصغر غيرهما في المكبر كما في فلك ونحوه قاله ابن اياز وقيل لا فتغير ولو كانت الكلمة على هيئة المصغر نحو مهيمن ومسيطر وغيرهم من اسماء الفاعلين فظاهر التسهيل انه لا تصغر وقيل هي مصغر تقديرا وقوله لما فاق اي زاد على ثلاثة واشار به الى ان الثلاثي له فعيل والرباعي فعيعل وكذلك للخماسي المجرد اذا حذف اخره ولم يعوض نحو فريزد في فرزدق وللخماسي له فعيعيل اذا كان قبل اخره حرف لين كعصيفر او حذف منه وعوض نحو فريزيد وغير ذلك نحو دنينير وهذه الامثلة الثلاثة وهي فعيل وفعيعل وفعيعيل هي امثلة التصغير وضعها الخليل قال وانما وضعها لاني وجدت معاملة الناس على فليس ودرهم ودينار وانما ضم اول المصغر لانهم فتحوا في التكسير اول الرباعي والخماسي فبقي الكسر والضم فكان الضم اولى لمكان الياء وفتحوا ثانيه حملا على ما قبل الف مفاعل وما به لمنتهى الجمع وصل به الى امثلة التصغير صل وجايز تعويض ما قبل ان كان بعض الاسم فيهما انحذف اذا كان الاسم مما يصغر على فعيعل او فعيعيل توصل الى تصغيره بما توصل به الى جمعه في التكسير على فعالل او فعاليل تقول في تصغير سفرجل سفيرج كما تكسره على سفارج وفي مستدع مديع كما تكسره على مداع وتقول في الندد ويلندد اليد ويليد وفي استخراج تخيريج بحذف السين وفي حيزبون حزيبين بحذف الياء في التصغير ما حذفت في الجمع وفي حبنطى حبيط وان شئت حبينط وفي فدوكس فديكس وفديدس وان شئت فديكيس وفي سرندى سريند وعلندى عليند وسريد وعليد اذ لا مزية لاحد الزايدين على الاخر ويستثنى من ذلك ما التانيث

والعم

التغيير

الممدودة وياء النسب والالف والنون بعد اربعة احرف فصاعدا فانهن لا يعتد بهن ولا يحذفن في التصغير كما سياتي ويجوز ان يعوض مما حذف في التصغير او التكسير ياء قبل الطرف ففي تكسير سفرجل تقول سفاريج وفي تصغيره سفيريج وفي حبنطى حبانيط وحبينيط وفي احرنجام حراجيم وحريجيم وسوا في ذلك ما حذف منه اصل كسفرجل او زايد كمطلق تقول في جمعه مطاليق وفي تصغيره مطيليق واستثنى في التسهيل ان لا يستحق الياء لغير تعويض واحترز به عن نحو لغاغيز جمع لغيزى فانه حذفت الفه ولم يحتج الى تعويض لثبوت يايه التي كانت في المفرد وقد يجي التكسير والتصغير على غير بناء واحدة فيحفظ ولا يقاس عليه واليه اشار بقوله وحايد عن القياس كل ما خالف في البابين حكما رسما من التكسير مكان وامكن ورهط واراهط وكراع واكارع وباطل واباطيل وحديث واحاديث وعروض واعاريض وقطيع واقاطيع فهذه جموع لواحد مهمل استغني به عن جمع مستعمل وقيل هي جموع للمنطوق على غير قياس وزعم ابن جني ان اللفظ تغير الى هيئة اخرى ثم جمع فاباطيل غير الى ابطول او ابطيل واحاديث جمع احدوثة يعني حديث وقال ابن خروف احدوثة انما تستعمل في المصايب والدواهي لا في الحديث الذي يتحدث به وعد بعضهم من هذا النوع اظافير وليال جمع ليلة وظفر ودنانيها مما استغني فيه بجمع واحد مستعمل قليلا ومن التصغير قالوا في المغرب مغيربان كانه مغربان وفي العشي عشيان وفي عشية عشيشية كانه تصغير عشاة وفي انسان انيسيان وفي بنون ابينون وفي ليلة لييلية كانه تصغير ليلاة وفي رجل رويجل كانه تصغير راجل وفي صبية اصيبية وفي غلمة اغيلمة فجميع هذه المثل لا يقاس عليها في التكسير ولا في التصغير بل استغنوا فيها بتصغير مهمل عن تصغير مستعمل لتلو يا التصغير من قبل علم تانيث او مدته الفتح انحتم كذاك ما مدة افعال سبق او مد سكران وما به التحق اعلم ان يا التصغير ان كان بعدها حرف اعراب جرت عليه حركات الاعراب كفليس ورجيل وان لم يكن حرف اعراب كسر ما يلي الياء مطلقا نحو جعيفر ودنينير ويستثنى من ذلك خمسة اشياء يفتح فيها ما بعد ياء التصغير الاول

تصغير جمع

التصغير

ولم يذكر المركب لان عجزه بمنزلة تاء التانيث نحو بُعَيلبك تصغير بعلبك الثاني ما قبل علامة
التانيث وهي التاء وهي الالف ولهذا قال علم تانيث اي علامته نحو شجيرة وطليحة وسكيرى تصغير سكرى
وحبيلى بالفتح لوجوب فتح ما قبل تاء التانيث هذا ان اتصل بالآخر فان لم يتصل كمرنحو دحيرجة
وهو خارج من عبارته الثالث ما قبل مدة التانيث نحو حميراء تصغير حمراء وعلامة التانيث
هي الالف الاخيرة التي انقلبت همزة والمراد بمدة الالف التي قبل الهمزة لا يقال لانه اراد بعلم التانيث التاء
وحدها بالمدة الالفين المقصورة والممدودة لان المقصورة ايضا علم تانيث فلا وجه لتخصيص التاء
نعم في الكافية ما يقتضي ان المدة مندرجة في التاء ولهذا اقتصر في الكافية على قوله التانيث علم
الرابع ما قبل الف افعال كافراس واجمال تقول افيراس واجيمال الحافظ على بقاء الف الجمع واطلق
مدة افعال ليشمل الجمع كاجمال والمفرد كما هو في بعض النسخ التسهيل وان كان لا يتصور تمثيله
على قول الاكثرين الا بما سمي به من الجمع لانه لم يثبت في المفردات ولهذا قيده ولده بالجمع
وكانه تبع ابا موسى وابن الحاجب في اختصاصه بالجمع وكان ولده فهم ان قوله سبق حال من
افعال الذي سبق في التكسير فيكون جمعا وليس كذلك بل هو معمول تقدم والعامل فيه سبق قال
سيبويه واذا صغرت افعالا اسم رجل قلت افيعال التحقير عطشان نعم اثبت بعض النحويين
افعالا في المفردات وجعل منه حضرت وقولهم برمة اعشار وثوب اخلاق المفردات صغره
على افيعال بالفتح واسمال والاكثرون على انه من باب الوصف بالجمع فمن اثبت افعالا في المفردات
صغره على افيعال بالفتح ومن جعله جمعا صغره على افيعل بالكسر الخامس ما قبل الف سكران ونحوه
مما آخره الف ونون زائدتان لم يعلم جمع ما هما فيه على فعالين دون شذوذ تقول في تصغير سكران
سكيران لا سكارين وكذلك ما التحق به نحو غضبان وعطشان فان جمع على فعالين دون
شذوذ صغر على فعيلين نحو سرحان وسريحين وسلطان وسليطين وجمع عريان وانسان
شذوذا على عرابين واناسين مصغران على عريان وانيسان واذا ورد ما آخره الف
نون مزيدتان ولم يعرف تقلب العرب الفه ياء ام لا حمل على باب سكران لانه الاكثر ٥ ٥ ٥
والف التانيث حيث مدا وتاوه منفصلين عدا كذا المزيد آخرا للنسب

وعجز المضاف

وعجز المضاف والمركب، وهكذا زيادتا فعلان، من بعد اربع كزعفران
وقدر انفصال ما دل على، تثنية او جمع تصحيح جلا هذا كالتقييد لاطلاق قوله
وما به لمنتهى الجمع وصل فهو كالمستثنى من قولهم ما جاوز الثلاثة ياتي على فعيعل او فعيعيل
وهو ثمانية مسائل جاءت في الظاهر على غيرهما لكونها مختومة بشيء قدر انفصاله عن
البنية والتصغير انما ورد على ما قبل الاول ما وقع بعد اربعة احرف من الف تانيث ممدودة كقرنفصا
ودويهطا وجحيجبا الثاني تا التانيث كحنيظلة الثالث يا النسب كعبقري الرابع عجز المضاف
كعبيد شمس وامرئ القيس الخامس عجز المركب كبعيلبك وهو غير المضاف السادس زيادتا فعلان وهما
الالف والنون الزائدتان بعد اربعة احرف فصاعدا كزعيفران وعبيثران بخلاف
نحو سكران وسرحان فانهما تصغران على سكيرين وسريحين لا الفهما بعد ثلثة
احرف السابع علامة التثنية كمسلمين الثامن علامة جمع تصحيح المذكر كمسلمين او المؤنث
كمسلمات فجميع هذه لا يعتد بها بل تقدر تمام بنية التصغير قبلها فان كان ثالث
الكلمة حرف مد ولين نحو جلولا وبراكا وقريثا صغرت على جليبلا وبريكا وقريثا بالتخفيف
بحذف حرف العلة وهو مذهب سيبويه وباثباته والتشديد للادغام عند المبرد وهو مقتضى
عبارة المصنف فانه سوى بين الف التانيث وتاءه وصحح في غير هذا الكتاب مذهب سيبويه
فعلى هذا لا تكون الالف الممدودة عند سيبويه كتا التانيث في عدم الاعتداد بها
من كل وجه وكذلك اختلفا في نحو ثلثين علما او غير علم وفيهما فيه علامة تثنية او جمع
تصحيح نحو حدا ذان وظريفان على ما تقدم من التشديد وكذلك اتفقا في نحو ظريفين
وظريفان اذا لم يجعل اعلاما على التشديد ايضا تنبيه قريثا بفتح القاف وكسرها
وبالثا بنقطتين من تحت وثا لثا المثلثة وبالمد بلا تنوين اسم كفر من التمر وقيل بلا مد
والف التانيث ذو القصر متى زاد على اربعة لن تثبتا وعند تصغير حبارى خير
بين الحبيرى فادر والحبير الف التانيث المقصورة ابعد في تقدير الانفصال
من الممدودة لعدم امكان استقلال النطق بها فان كانت رابعة كحبلى

جليلا

لم تحذف وان كانت سادسة كلغيزى حذفت تقول لغيغز وكذلك ان كانت سابعة
كحولايا لان بقاها يخرج البناء عن مثل فعيعل وفعيعيل وان كانت خامسة فان لم يتقدمها مدة
حذفت ايضا نحو قرقرى تقول قريقر وان تقدمها مدة جاز حذف المدة وابقاء الف التانيث
وجاز عكسه نحو حبارى وقريثا ان شئت حذفت المدة وقلت حبيرى وقريثا وان شئت حذفت الف
التانيث وقلت حبير وقريث بقلب المدة ياء ثم تدغم ياء التصغير فيها واردد لاصل ثانيا لينا قلب
فقيمة صير قويمة تصب، وشذ في عيد عييد وحتم، للجمع من ذا ما لتصغير علم
والالف الثاني المزيد يجعل، واوا كذا ما الاصل فيه يجهل اذا كان ثاني الاسم المصغر حرفا من
حروف العلة وجب رده الى اصله وذلك بشرطين ان يكون لينا وان تكون بدلا بغير همزة ويدخل في
ذلك ثلثة انواع احدها اذا كان الثاني لينا وهو بدل من همزة تلي الهمزة لا بلى همزة نحو ذيب
فانك تصغره على ذويب بالهمز رجوعا الى الاصل لانك انما قلبت همزة لكسر ما قبلها فاذا ضمت
اولا زالت العلة الثاني ما كان لينا بدلا من حرف صحيح غير همزة نحو دينار وقيراط اصلهما دنار و
قراط بتشديد النون والراء والياء فيهما بدل الاول المثلين تقول دنينير وقريريط لزوال سبب الابدال
الثالث وهو مقصود البيت ما كان لينا منقلبا عن لين نحو قيمة وديمة تصغرهما على قويمة
ودويمة لان اصلهما الواو من القوام والدوام وفي موقن وموسر ميقن وميسر لانهما من
اليقين ومن اليسر وفي ناب وهي المسنة نييب لان الفه منقلبة عن ياء والكوفيون يقولون
نويب لان الفه منقلبة عن واو وفي ميزان موزين لان ياءه عن واو فترد هذه الامور الى اصولها
لزوال سبب الانقلاب ولو لم يكن الثاني لينا لم يرد الى اصله فتقول في قائم بالهمزة قويم بالهمز و
اختلف في متعد فالصحيح انه يصغر على متيعد وقال الزجاج والفارسي مويعد ردا الى الاصل وحجة
الصحيح وهو مذهب سيبويه انه لو رد لاوهم ان مفردة موعد او موعد واحترز بغير همزة
تلي همزة من نحو آدم وايمة فانهما لا يردان الى اصلهما فتقلب الف آدم واوا نحو اويدم و
تصغيرهما على لفظه وضابط انما ابدل لعلة لا تزول بالتصغير لم يرد الى اصله وما ابدل لعلة تزول
بالتصغير رد الى اصله وقوله لينا قلب اي قلب عن لين كما هو ظاهر عبارته في الكافية لا ما قلب

عن

عن حرف صحيح لانه لا يسمى قلبا عند اهل التصريف فان حمل عليه لا يستقيم وان حمل على مطلق
الابدال ورد عليه ما كان بدل همزة تلي همزة فانه لم يستثنه وقوله وشذ في عيد عييد وقياسه عويد
لانه من عاد من يعود ولكنهم قالوا عييد فلم يردوه الى اصله حملا على جمعه لانهم جمعوه على اعياد
وايضا لو صغروه على عويد لالتبس بتصغير عود وقوله وحتم للجمع من ذا ما لتصغير يجمع التكسير من
رد الثاني الى اصله ما وجب للتصغير فيجمع باب على ابواب وناب على انياب وآدم على اوادم وضاربة على
ضوارب وميزان على موازين الا ما شذ كاعياد وكقوله فلا انسا الاوام عهد المياثق يريد المواثيق
وقوله والالف اي ان الالف ان كانت بدلا بغير همزة ردت الى اصلها كانت زائدة او بدل همزة قلبت واوا
واقسامها اذا كانت ثانية خمسة مبدلة من ياء فترد اليها نحو ناب ونييب ومبدلة من واو فترد
اليه كباب وبويب ومبدلة من همزة فتقلب واوا كآدم واويدم وزائدة كضارب وضويرب ومجهولة
الاصل كعاج وصاب اسم لنبت كريه تقول عويج وصويب بالواو في الزائدة وفي المجهول الاصل واليهما
اشار بالبيت الاخير وحكم التكسير لحكم التصغير في ابدال الالف الثاني نحو اوادم وضوارب ٥ ٥ ٥
وكمل المنقوص في التصغير ما لم يحو غير التا ثالثا كما المراد بالمنقوص ما نقص منه حرف
لا المنقوص الخاص وهو الذي آخره ياء قبلها كسرة فاذا صغرته وجب ان ترد اليه ما حذف ان كان
قد بقي بعد الحذف على حرفين سواء كان المحذوف ياء او غيرها وسواء كان لام الكلمة او عينها او فاءها
نحو يد ودم وخذ مسمى به تقول يدية ودمي واخيد ونحو ذلك وتقول في دم دمي وفي شفة شفيهة
وفي عضة عضية وعضيهة وان كان ثلاثيا بالتاء لم يعتد بها وترد اليه المحذوف تقول
في عدة وسنة وعيد وسنية وشيهة برد فاء الاول ولام الثاني وكذلك في ثبة وهي الجماعة من
الناس فانها محذوفة اللام بالاتفاق واختلف فيها اذا كانت اسما بجمع الماء من وسط الحوض فانها
محل حذفت عينها فتكون من ثاب يثوب كما ذهب اليه الزجاج والصحيح انها محذوفة اللام ايضا
وان كان ثلاثيا بلا تاء التانيث صغر على لفظه تقول في شاك السلاح شويك وفي هار هوير وفي ميت
ميت واليه الاشارة بقوله ما لم يحو غير التا ثالثا كما اي كمل المنقوص بالمحذوف الا اذا كان الثالث
غير تاء فانك لا ترد المحذوف لان مثال فعيل ممكن بدونه فلم يحتج الى الرد بخلاف ما هو على حرفين

٣٤

وانما قال غير التا ولم يقل غير الها ليشمل تا اخت وبنت فانهما لا يعتد بها ايضا بل بنيه واخية برد المحذوف
ولا يعتد بهمزة الوصل كما لا يعتد بالتاء فيرد معها المحذوف ايضا فتقول في اسم وابن سمى وبنى والثنائي
تقول كما الى ان ثنائي الوضع على قسمين صحيح الاخر كمل وعن ومعتله كلو وفي وما فلك في صحيحه وجهان
احدهما بحمل يجزي العلة وهو الاولى تقول هلي وعني والثاني يجعل من قبيل المضاعف فتقول عنين
وهليل فهذا الوجهان لا نظر لهما الترفي نحو ما اسميته او حرفيته لانك تقول على التقديرين مويه وان كان
الثاني معتلا وسميت به وجب التضعيف قبل التصغير تقول في لو وكي وما لو وكي بالتشديد وما كذا فاذا
صغرت اعطيتها حكم حي وغير وكساء نعم تشبيهه بما في قوله كما ليس بجيد لانه ان اراد النظر لا يستقيم لان
ما ثنائية وضعا فليست من المنقوص وان اراد النظير لا يستقيم ايضا لان المنقوص له محذوف معلوم
يرد اليه وما لم يعلم ما يرد اليها فاشبهت ما المنقوص في مجرد التكميل ومن بترخيم تصغر اكتفى
بالاصل كالعطيف يعني المعطف من الترخيم نوع يسمى تصغير الترخيم وهو ان يحذف من الاسم الزيادة من التصغير
الصالحة للتقايم توقع التصغير على اصله فلا يصغر ترخيما نحو جعفر وسفرجل لتجردهما من الزوايد
ولا نحو مدحرج ومحرنجم لامتناع بقاء الزيادة منها الاخلال بها بالزنة وليس له الا صيغتان فعيل وفعيعل
لا فعيعيل لانه نوع زيادة اما فعيل فان الثلاثي الاصول نحو عطيف تصغير معطف وسويد تصغير اسود
وزهير تصغير ازهر وحميد تصغير حامد وحملوان وحماد ومحمود واحمد واما فعيعل فانه لرباعي
الاصول نحو قريطس وعصيفر ولو صغرت وصفا خاصا بالمؤنث نحو حايض وطالق قلت حييض
وطليق لانها في الاصل صفة لمذكر ولو كان ثلاثي الاصول وسماه مؤنث لحقته التا تقول في
علاف وسعاد وحبلى عليفة وسعيدة وحبيلة وفي تصغير ابرهيم واسماعيل بريه وسميع نص عليه سيبويه
تحذفوا من كل منهما اصلين وزايدين الهمزة فيهما والميم واللام اصول وقال سيبويه الهمزة زايدة
ويبنى على ذلك تصغيرها لغير ترخيم فقال المبرد ابريه واسميع والصحيح كما ذهب اليه سيبويه بريهيم
وسميعيل وعلى هذا الجمع عند سيبويه والخليل براهيم وسماعيل وعلى مذهب المبرد اباريه و
اساميع وحكى الكوفيون براه وسماعل بغير يا او براهمة وسماعلة والها بدل من اليا وجمعهما تصحيحا
ابراهيمون واسماعيلون ولا يختص الترخيم تصغيره بالاعلام خلافا للفرا وثعلب

واختم

واختم بتا التانيث ما صغرت من مونث عار ثلاثي كسن ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس
كشجر وبقر وخمس وشذ ترك دون لبس وندر لحوق تاء فيما ثلاثيا كثر
يلحق تا التانيث في تصغير الاسم المؤنث بلا علامة تانيث ثلاثيا في الاصل كيد ويدية اي الحال
كسن وسنينة ودار ودويرة وعين وعوينة واذن واذينة اوبسبب التصغير وهو نوعان احدهما
رباعي بمدة قبل لام معتل فانه اذا صغر تلحقه التا تقول في سماء سمية لان اصله سمي بثلاث يا آت
الاولى ياء التصغير والثاني بدل المدة والثالث بدل لام الكلمة حذف احدى اليائين على القياس
فيبقى الاسم ثلاثيا فلحقته التا كالثلاثي المجرد والثاني ما صغر تصغير الترخيم مما اصوله
ثلاثة نحو حبلى وحمراء واستثنى من هذه القاعدة نوعين لا تلحقهما التا الاول اسم
الجنس الذي يتميز واحده بالتاء نحو شجر وبقر تقول شجير وبقير اذ لو قلت شجيرة وبقيرة لا
التبس ذلك بالمفرد الثاني العدد تقول في خمس وخميس ولو قلت خميسة بالتاء لاوهم كونه مذكرا او كذلك
كل عدد عدا ادى الى الالباس قوله وشذ ترك اي مما شذ فيه ترك التاء مع امن اللبس قولهم
ذود وذويد وحرب وحريب وقوس وقويس وعرب وعريب ودرع ودريع ونعل ونعيل قوله وندر
لحاق تاء فيما اي وشذ ايضا لحاق التاء فيما زاد على ثلاثة وهو معنى قوله كثر اي فاقتصر في
الكثرة وهو عامل مؤخر ونلاثي معمول مقدم ولم يسمع من ذلك غير ثلاثة قدام وامام ووراء
تقول قديديمة واميمة ووريية واحترز بالثلاثي من نحو زينب وسعاد وينبغي ان
يستثنى ما كان وصفا للمؤنث نحو طالق اذا صغر تصغير الترخيم تقول طليقه والعلم المنقول
العبرة فيه بالعلمية لا بما نقل عنه فلو سمي علم مؤنث تصغيره على رميحة وفي عين علم مذكر
عيين واعتبر ابن الانباري الاصل المنقول عنه فقال في الاول رميح وفي الثاني عيينة قال
ومنه سفيان ابن عيينة ورد بانه منقول بعد تصغيره واذا سميت مونثا بنت واخت
حذفت هذه التاء والحقته تاء التانيث فتقول بنية واخية وان سميت بها مذكرا
لم تلحق التاء وصغروا شذوذا الذي التي وذا مع الفروع منها تا في التصغير من
خواص الاسما المتمكنة فلا يصغر غير المتمكن الا اربعة فعل في التعجب نحو ما حيسنة والمركب

تركيب مزج كبعلبك وسيبويه وشذ ايضا من المبنيات نوعان الموصولات واسما الاشارة
لمشابهة النوعين للمتمكن من حيث انها توصف ويوصف بها فلذلك صغر بعضها فصغروا من
الموصولات خمس الذي والتي واللذان واللتان والذين ومن اسما الاشارة ايضا خمس ذا وتا
وذان وتان واولا والنوعان توافقان في التصغير المتمكن في ثلاثة امور وبخالفه في ثلاثة
فيوافقه في علامة التصغير وهي اليا الساكنة وفي كون قبل اليا مفتوحا ولزوم تكميل ما
نقص منها عن ثلاثة وبخالفه في كون اوله لم يغير بالضم بل يبقى على حركته الاصلية وزيادة الف في الاخر
عوضا عن ضم الاول اذا لم يكن فيه زيادة تثنية او جمع وان اليا قد تقع ثانية نحو ذيا وتيا
والاصل ذييا وتييا مثلان ياآت الاولى عين الكلمة والثانية لامها والوسطى بالتصغير حذفت
الاولى ولم يحذف الثانية لدلالتها على التصغير ولا الثالثة لحاجة الالف الى فتح ما قبلها و
هذا التقدير يأتي اذا قلنا ان ذا ثلاثية الوضع كما هو مذهب البصريين وان الفه عن يا وعين
الكلمة محذوفة وهي يا ايضا وقيل ان عينه واو فيكون من باب طويت وقيل ان الالف
هي العين واللام المحذوفة وذهب السيرافي وغيره الى ان ذا ثنائي الوضع فيمكن التقدير فيه
ايضا بان يحمل كما في لفظه ما وقيل الالف زايدة وهو مما وضع على حرف واحد قال الكوفيون
والسهيل فلا يأتي التقدير على هذا فتقول في تصغير ذان وتان ذيان وتيان وفي اولى
اليا بالقصر في لغة من قصر وبالمد وزيادة الالف في اليا بالقصر ظاهرة لان الف اولى بدلت
ياء وادغمت ياء التصغير فيها واليا بالمد قال المبرد الالف المزيدة لحقت قبل الهمزة لئلا
تصير الممدود مقصورا فاليا الاولى للتصغير والثانية منقلبة عن الف اولا والالف
التي قبل الهمزة هي المزيدة وقد تقدم في همزة اولا ثلاثة مذاهب احدها انها اصلية غير مبدلة
من شيء فيكون بابه همزة ولامه همزة وقيل منقلبة عن ياء قال المبرد وقيل عن الف قاله
الزجاج وتقول في ذاك ذياك وفي ذلك ذيالك قال الراجز او تحلفي بربك العلي اني
ابو ذيالك الصبي ولاسما الاشارة حال التنبيه والخطاب في حال التصغير ما لها حال التكبير
قوله وذا مع الفروع منها تا وقد يوهم انهم صغروا جميع الفاظ الاشارة ولم يصغروا

من المؤنث

من المؤنث الا تا بخلاف ذي وتي اما ذي فانهم لم يصغروها بالاتفاق لالباسها بالمذكر واما
في تي فلانهم استغنوا عن تصغيرها بتصغير تا وتقول في تصغير الموصول الذي واللذيا والتي واللتيا
وفي اللذان واللتان اللذيان واللتيان واذا اردت تصغير اللاتي صغرت التي فقلت اللتيا ثم
جمعت بالالف والتا فقلت اللتيات واستغنوا بذلك عن تصغير اللاتي واللاى على الاصح
وفي تصغير الذين في الرفع اللذيون بالضم قبل الواو وفي الجر والنصب اللذيين بالكسر قبل الياء
على راي سيبويه فيهما وقال الاخفش اللذيون واللذيين بالفتح فيهما كالمقصور ومنشا الخلاف
بينهما في التثنية سيبويه يجعل المحذوف الف الذا تخفيفا وفرقا بين المتمكن وغيره والاخفش
يقول حذفت لالتقاء الساكنين النسب ياء كياء الكرسي زادوا للنسب
وكل ما يليه كسره وجب ومثله مما حواه احذف وتا تانيث او مدته لا تثبتا
عبر سيبويه عن هذا الباب بالاضافة والمعروف ما ترجمه الشيخ فاذا اردت نسبة شيء
الى بلدة او قبيلة او اب او نحو ذلك فلا بد لك من ثلاث تغييرات حكمي ومعنوي ولفظي فالحكمي معاملته
معاملة الصفة المشبهة في رفعه الظاهر او المضمر باطراد فاذا قلت رجل دمشقي ابوه كان ابوه فاعلا
بدمشقي والمعنوي صيرورته اسما لم يكن له والفظي ثلاثة اشيا الحاق ياء مشددة آخر
المنسوب اليه وكسر ما قبلها ونقل اعرابه اليها فالنسبة الى زيد واحمد زيدي واحمدي وقد ينضم
الى هذه التغييرات تغيير آخر فاكثر كما اشار اليه بقوله ومثله مما حواه احذف اي احذف الياء
المشددة اذا كانت آخر الكلمة ثالثة الحروف فصاعدا او لجعل ياء النسب عوضا عنها فالنسبة
الى كرسي وشافعي وصوفي كرسي وشافعي ومن نقدر حذف اليا واثبات ياء النسب
مكانها وتظهر فايدة هذا التقدير في نحو بخاتي جمع بختي اذا سميت به فانك تصرفه اذا نسبت
اليه وقبل النسبة اليه كان غير منصرف ولا فرق في حذف اليا بين ان يكونا زايدتين ككرسي
وشافعي او تكون احدهما زايدة والاخرى اصلية كمرمي وفصل بعض العرب فقال ان الزايدتين
تحذفان ونحو مرمي تحذف الزايدة وهي الاولى وتبقى الاصالتها فتقلب واوا فيصير مرموي واصل
مرمي مرموي قلبت الواو ياء والضمة كسرة وادغمت اليا في اليا والى اللغتين في مرمي اشار في

ثامن بيت بقوله وقيل في المرمي مرموي واختير في استعمالهم مرمي وكان من حقه ان
يجعل هذا البيت بعد قوله ومثله ومما جاء احذف كما فعل في الكافية ولكنه اخره لتعلق بعض هذه
الابيات ببعض وهذا التفصيل الغير شانه لا يقام عليها وقوله احذف وتا تانيث اي احذف
تاء التانيث للنسب تقول في النسبة الى مكة مكي لئلا يجتمع علامتا تانيث في نحو امراة مكية
ومن هنا لحن العامة في قولهم درهم خليفتي واشار بقوله او مدته الى ان الف التانيث
المقصورة اما ان تكون زائدة للتانيث او زائدة للالحاق او بدلا من اصل وقد تكون زائدة للتانيث
ثالثة او رابعة او خامسة فان كانت ثالثة قلبت مطلقا تقول في فتى فتوي وفي عصى عصوي
وانما قلبت واوا وان كانت اصلية لئلا تجتمع الكسرة والياآت ويؤخذ القلب من عبارته لانه
لم يذكره فيما يحذف وان كانت للتانيث خامسة فصاعدا وجب حذفها تقول في حبارى و
فوضوضى حباري وفوضوضي وكذلك يجب الحذف اذا كانت رابعة ثاني ما هي فيه متحرك نحو جمزى
وجمزي وان كانت رابعة ثانيه ساكن نحو حبلى جاز لك وجهان الحذف والقلب تقول حبلي
وحبلوي ولهذا قال وان تكن تربع ذا ثان سكن ، فقلبها واوا وحذفها حسن
وهذان الوجهان لم يذكر سيبويه سواهما وفيه وجه ثالث وهو الفصل بين اللام و
الواو بالالف نحو حبلاوي كما في ارطا وارطاوي واجاز السيرافي في ملهى ملهاوي ثم الافصح
من الاوجه الثلاثة الحذف ولو نسبت الى بني الحبلي من الانصار قلت حبلي بفتح الباء شذوذا
وان كانت الف المقصور زائدة للالحاق فهي كالف التانيث يجب حذفها ان كانت خامسة
نحو حبركى وحبركي وهو القراد والانثى حبركاة ويجوز فيها الوجهان ان كانت رابعة
ساكن ثاني ما هي فيه نحو علقى وعلقي وعلقوي لكن القلب في هذا اولى من الحذف بخلاف ما
في الف التانيث والعلقى نبت واحدة علقاة وان كانت الف المقصور بدلا من اصل فان كانت
رابعة قلبت واوا ايضا وربما حذفت فيقال في ملهى ملهوي ويجوز ملهي وان كانت خامسة
فصاعدا وجب الحذف كمصطفى ومصطفي والى الملحقة والمبدلة من اصل اشار بقوله ٥٥٥
لشبهها الملحق والاصلي ما ، لها وللاصلي قلب يعتمى فيرجح القلب في الالف اذا كانت

بدلا

بدلا من اصل فملهوي ارجح من ملهي ولهذا قال يعتمى اي يختار يقال اعتماه يعتميه اي اختاره
واعتامه يعتامه ايضا قال طرفة ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد
والمراد بالاصلي المنقلب عن الاصل واوا وياء اذ الالف لا يكون اصلا غير منقلبة الا في حرف
او شبهه وتخصيصه ترجيح القلب في الاصلية توهم ان الف الالحاق ليست كذلك بل تكون
كالف التانيث في ترجيح الحذف لكنه قال في الكافية وشرحها ان القلب في الالف للالحاق الرابعة
اجود من الحذف كالاصلية والالف الجائز اربعا ازل ، كذاك يا المنقوص خامسا عزل
اي ان الالف المقصورة المجاوزة لاربعة وهي الخامسة فصاعدا تحذف مطلقا كمصطفى
ومصطفي ولا يجوز مصطفوي وحذف سواء كانت اصلية كمستدعى ومستدعي او للتانيث
كقرقرى او للتكثير نحو قبعثرى وقبعثري او خامسة بعد حرف مشدد نحو معلى ومعلي واشار
بقوله كذاك يا المنقوص الى ان ياءه في النسب تقلب واوا ويفتح ما قبلها ان كانت ثالثة نحو شجي
وشجوي وان كانت خامسة فصاعدا وجب حذفها نحو معتد ومعتدي ومستعل مستعلي
ولو نسبت الى المحيي اسم فاعل من حيا يحيي حذفت الياء الاخيرة لانها خامسة فيصير بأربع
ياآت فيجوز ان تغير في النسب فيقتصر جميع اربع ياآت وتقول محيي ويجوز ان يعامل معاملة
قضي فتقول محوي كما تقول قضوي وان كانت رابعة واليها الاشارة بقوله ٥٥٥
والحذف في اليا رابعا احق من ، قلب وحتم قلب ثالث يعن فاذا نسبت الى قاض قلت
قاضي بحذف الياء وهو اولى من قاضوي بقلبها واوا ومنه فكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا
دراهم عند الحانوي ولا نقد الحانوي نسبة الى الحانة قال السيرافي الحانوت الموضع الذي يباع فيها
الخمر بلا ياء وقال بعضهم حانيه بالياء وظاهر كلام الشيخ اطراد هذا الوجه وجعله سيبويه من شواذ
تغير النسب معنى لعن اي يعرض واذا قلبت الياء واوا فتحت ما قبل الواو ولهذا قال
واول ذا القلب انفتاحا وفعل ، وفعل عينهما افتح وفعل وقيل في المرمي مرموي
واختير في استعمالهم مرمي واذا فتحت ما قبلها يقع الفتح اولا فاذا نسبت الى شجي
فتحت عينه كما تفتح عين نمر واذا فتحت تنقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيصير
شجا مثل قاض تقلب الفه واوا واشار بقوله وفعل الى انك اذا نسبت الى الثلاثي قبل آخره

كسرة والكسرة مسبوقة بحرف واحد فانه يجب التخفيف بجعل الكسرة فتحة سواء كان مفتوح
الاول كنمر او مكسوره كابل او مضمومه كدئل وهو اسم لدويبة ثم نقل وصار علما على قبيلة تقول
نمري وابلي ودؤلي وهذا الفتح واجب لما نص عليه في شرح الكافية وقال ابو حيان لا نعلم فيه
خلافا الا ما ذكره ظاهر الفزوسي انه على سبيل الجواز انتهى وانما قال في التسهيل وتفتح عين
الثلاثي المكسورة لتحرزبه عن شذوذ قولهم صعقي نسبة الى بني الصعق وفهم من تمثيله بالثلاثي
انه ما زاد على الثلاثة مما قبل آخره كسرة لا يغير ولا تغير فيه كان على خمسة نحو جحمرش او على اربع متحركات
نحو جندل او على اربعة ثانيه ساكن نحو تغلب وقول ولده ان الكسرة اذا كانت مسبوقة باكثر من حرفين
يجوز الوجهان انما هما في نحو تغلب ليس الاول وقيل في المرمي مرموي البيت تقدم الكلام عليه في
ثاني بيت اول الباب ونحو حي فتح ثانيه يجب ، واردده واوا ان يكن عنه قلب
اذا ما نسب الى ما آخره ياء مشددة فاما ان تكون مسبوقة بحرف او بحرفين او بثلاثة فصاعدا فان
كانت مسبوقة بحرف نحو حي وطي لم يحذف منه شيء في النسب بل يفتح ثانيه وهي الياء الاولى فيصير
حيا فيعامل معاملة فتى تقلب الالف واوا فتقول حيوي لانه من حييت وفي طي طووي لانه من
طويت وان كانت مسبوقة بحرفين حذفت الاولى فقط وقلبت الثانية واوا وفتح ما قبلها تقول
في قصي وعلي قصوي وعلوي كما تقول في امية اموي ويجوز قصي وان كانت مسبوقة باكثر من حرفين
وجب حذف الياءين مطلقا بلا خلاف في كرسي وشافعي وعلى الصحيح في مرمي وعلم التثنية احذف للنسب
ومثل ذا في جمع تصحيح وجب ، وثالث من نحو طيب حذف ، وشذ طائي مقولا بالالف
اي يحذف من المنسوب ما فيه علامة تثنية او جمع فيقال فيمن اسمه زيدان او زيدون زيدي وفيمن
اسمه مسلمان او مسلمون او مسلمات مسلمي وفي عرفات عرفي وفي نصيبين نصيبي وذكر
بشرطين ان يكون بعد الحكاية وان تكون بعد التسمية في حال كونه مفردا وانما تحذف علامة التثنية
والجمع على لغة من اعربهما بالحروف اما من اجرى التثنية مجرى حمدان والجمع مجرى غسلين او زيتون
او حين فانه لا تحذف العلامة بل تقول زيداني وزيدوني ومن جعل النون في نصيبين حرف
الاعراب قال نصيبيني بغير حذف وفي اثنان وعشرون ونحوهما من الشبيه بالمثنى والمجموع تقول
فيهما اثني او ثنوي وعشري وتقول في الاب ابي قوله من نحو طيب اذا وقع قبل الحرف المكسور

لأجل ياء

لاجل ياء النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها فانك تحذف الياء المكسورة وهي ثالثة الحروف في طيب وهين
وميت فتقول طيبي وهيني وميتي وفي سيد سيدي وفي غزيل تصغير غزال غزيلي واحترز بالمدغم
فيها من المفردة نحو مغيل وبالمكسورة من نحو هبيخ وبالقبلية عما فصل بينها وبين المكسورة نحو مهيم
مهيام مفعال من هام فانه لا حذف في جميعها تقول مغيلي لزوال الثقل لعدم الادغام وهبيخي لانفتاح
الياء ومهيمي لانفصال الياء المكسورة من الآخر بالياء الساكنة ومثل ذلك كريم وكريمي خلافا
لابي سعيد قوله وشذ طائي اي ان قياس النسب الى طي طيئي ولكنهم بعد حذف الاولى قلبوا الياء الثانية
الفا على غير قياس فقالوا طائي هذا هو المشهور وقال بعض المتاخرين مقتضى هذا الباب حذف الثانية
وفعلي في فعيلة التزم ، وفعلي في فعيلة حتم ، والحقوا معل لام عريا ، من المثالين بما التا اوليا
وتمموا ما كان كالطويلة ، وهكذا ما كان كالجليلة النسب الى فعيلة فعلي كحنيفة وحنفي وصحيفة
وصحفي بحذف منه تاء التانيث اولا ثم تحذف الياء ثم تقلب الكسرة فتحة هذا كله حكم من معتل العين كالطويلة او
مضاعفا كالجليلة وشذ قولهم في عميرة كلب عميري وسليمة الاسد سليمي وفي سليقة سليقي والسليقي
من يعرف كلامه طبعا قال الشاعر ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب
واشذ من ذلك قولهم عبدي وخرمي في عبيدة وخريمة قوله وفعلي في فعيلة نحو جهني في جهينة
وقرضي في قريضة تحذف منها ايضا تاء التانيث اولا ثم الياء وشذ قولهم رديني في ردينة وحريني في حرينة
اسم ابيها البصرة ولو سمي بما شذت العرب في النسب اليه لم ينسب الا على ما يقتضيه القياس قوله والحقوا
اي ان ما كان على فعيل او فعيل بلا علامة تانيث وكان معتل اللام فحكمه حكم ما فيه التاء في وجوب حذف يائه
وفتح عينه تقول في عدي وقصي عدوي وقصوي كما تقول في غنية غنوي وفي امية اموي ولو كان
صحيح اللام لم يحذف منه شيء تقول في عقيل عقيلي وفي عقيل عقيلي بالضم والفتح وشذ في ثقيف ثقفي وفي
هذيل هذلي وفي قريش قرشي وصرح في بني صبيح فقمي وبني فقيم كنانة واما فقيم دارم فلم يشذوا فيه
كما شذوا في مليح خزاعة ولم يشذوا في مليح سعيد واستثنى بعضهم من فعيل ما كان كسر تصغير
كما قيل في كسيق بياءين مشددتين قال ولا يجوز غيره واجاز بعضهم كسوي قوله وتمموا
اي ان ما كان على فعيلة وكان معتل العين صحيح اللام فانه يتمم ولا يحذف منه الياء بل الفا فنسب اليه على

ان صح

لفظه تقول في طويلة طولي وفي نويرة نويري لانك لو حذفت اليا لزم قلب الوا والتي قبلها
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيكثر التغيير واشار بقوله كالجليل الى المضاف فالنسبة الى جليلة
جليلي والى قليلة قليلي والى شديدة شديدي ولا تحذف اليا ايضا لانك لو حذفتها اجتمع
مثلان فيلزم الادغام فيكثر التغيير وفعولة في ذلك ملحق بفعيلة نحو شنوءة وشنئي وحمولة وحملي وقيل
حمولي على لفظه قال المبرد والاخفش وقال ابن الطراوة تحذف الواو ويفتح ما قبلها نحو حملي فلو كانت
فعولة معتلة العين نحو قروده لم تحذف الوا او كان مضاعفا نحو ضروة لم تحذف منه الواو وكذلك ان كان معتل اللام نحو عدوة
وهمز ذي مد ينال في النسب ما كان في تثنية له انتسب حكم الهمزة الممدود في النسب
كحكمها في التثنية فان كانت زايدة للتانيث قلبت واوا فالنسبة الى حمراء وصحراء حمراوي وصحراوي
كما تقول حمراوان وصحراوان وان كانت للالحاق او بدلا من اصل جاز وجهان كالتثنية نحو علباوي
وعلبائي وكساوي وكسائي وان كانت اصلية غير بدل قال ولده فالتصحيح لا غير نحو قراءي
في قراء وقال في التسهيل فيه وجهان اجودهما التصحيح وما شذ في التثنية نحو كسايين لا يقاس
عليه في النسب وانسب لصدر جملة وصدر ما ركب مزجا ولثان تمما اضافة مبدوءة بابن او اب
او ماله التعريف بالثاني وجب فيما سوى هذا انسبن للاول ما لم يخف لبس كعبد الاشهل
اذا انسبت الى اسم مركب فله اربعة احوال تركيب اسنادي وتشبيهي ومزجي واضافي فالاسنادي
ينسب الى صدره نحو تابطي في تابط شرا وبرقي في برق نحره واجاز الجرمي النسب الى عجزه فاجاز شري
وجري في ذري حبا ولو سميت بنحو خرج اليوم قلت خرجي ولهذا كانت عبارة الالفية حيث
قال لصدر جملة احسن من عبارة التسهيل بحذف لعاجز المركب والتشبيه بالاسنادي ينسب الى
صدره ايضا تقول في حيثما ولو لا سميتهما حيثي ولوي بالتخفيف ولو نسبت الى كيت حذفت اليا
ورددت الواو لزوال سبب حذفها فتقول كوي هذا هو القياس وشذ قولهم كنتي وكنتي
بزيادة نون والمزجي ينسب الى صدره قياسا على اصح الاوجه الخمسة تقول في معدي كرب معدي ومعدوي
وفي بعلبك بعلي وكذلك في العدد المركب تقول خمسي في خمسة عشر الثاني النسب الى العجز نحو بكي
الثالث اي تنسب اليهما بعد زوال التركيب نحو بعلي بكي ومنه قول الشاعر تزوجتها رامية هرمزية
الرابع

الرابع ان تنسب اليهما جميعا تقول بعلبكي الخامس وهو شاذ مع ما قبله ان يبنى من جزئي
المركب اسما على فعلل تقول في حضرموت حضرمي كما قالوا في عبد شمس عبشمي وفي تيم اللات تيملي
وفي عبد الدار عبدري وفي عبد القيس عبقسي وفي امرئ القيس مرقسي واشار الى الاضافي بقوله
ولثان تمما اضافة وحاصله ان المركب تركيب اضافة ينسب الى عجزه في اربعة مواضع الاول ما كان
مبدوءا بابن نحو ابن الزبير وابن عمر تقول زبيري وعمري الثاني ما كان كنية فالنسبة
الى ابي بكر وام كلثوم بكري وكلثومي الثالث ما يعرف صدره بعجزه تقول في غلام زيد زيدي
كذا مثل ولده واستشكل بان المقصود هنا بالمضاف ما كان علما او غالبا لا مثل غلام زيد بل غلام
ونحوه يجوز ان تنسب الى غلام والى زيد ويكون من باب النسب الى المفرد وان اراد ولده بغلام زيد كونه
جميعه علما فليس هو من قبيل ما تعرف منه الاول بالثاني قوله او ماله التعريف بالثاني وجب
اي يعرف فيه الاول بالثاني لكنه من باب عطف العام بعد الخاص لاندراج المصدر بابن فيه الرابع
ما يخاف من حذف عجزه لبس نحو عبد الاشهل وعبد مناف تقول الشهلي ومنافي وما سوى هذه
الاربعة من انواع المضاف تنسب الى صدره تقول في امرئ القيس امرئي ومرئي واجبر برد اللام ما منه حذف
جوازا ان لم يك رده الف في جمعي التصحيح او في التثنية وحق مجبور بهذي توفيه
اذا نسب الى الثلاثي وكان قد حذف منه شيء فذلك المحذوف اما فاء واما عين واما لام فان
كان محذوف اللام فلا يخلو اما ان يجبر في التثنية برده كاب واخ او في الجمع بالالف والتاء كعضة
وسنة واخت او لا يجبر برده فان اجبر فيهما وجب الجبر في النسب بالرد ايضا تقول ابوي
واخوي وعضوي وسيبويه وسنوي فيجوز عضهي وسنهي على ان اللام في المحذوف كما
تقول في التثنية ابوان واخوان وفي الجمع عضوات وسنوات و ردعظها او عضهات
وسنهات وان لم يجبر في التثنية ولا وجمعيه لم يجبره في النسب بل يجوز رد
المحذوف وتركه تقول في غد ويد واب ودم وشفة وثبة غدي وغدوي ويدي و
يدوي وابني وبنوي وحري ودموي وشفي وشفهي وثبي وثبوي وشمل قوله
جمعي التصحيح المذكر والمؤنث مع ان ذلك لا يتاتى في جمع المذكر الصحيح ولهذا اقتصر في

والى الديبة وقيل نسوبان الى الجمع من قولهم طيور قمر وطيور دبس ومع فاعل وفعال فعل
في نسب اغنى عن اليا فقبل قد يستغنى عن ياء النسب غالبا بصوغ الاسم اما على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تامر
ولابن وكاس بمعنى صاحب تمر ولبن وكسوة واما على فعال بمعنى صاحب حرفة نحو بقال وحداد وبزاز
وعواج ونجار وقد يقوم فعال مقام فعال كقولهم حايك بمعنى حوال لانه في الحرف وقد يقوم فعال
مقام فاعل كقول امرئ القيس وليس بذي رمح فتطعنني وليس بذي سيف وليس بنبال اي ليس بذي نبل
وحمل المحققون عليه قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم واما على فعل بمعنى صاحب كذا كقولهم
رجل طعم ولبس وعمل بمعنى ذي طعام ولباس وذي عمل وانشد سيبويه لست بليلي ولكني نهر
لا ادلج الليل ولكن ابتكر اي ولكني نهاري اي اعمل بالنهار وقد يوتى بيا النسب في بعض ما تقدم كقولهم
عطار وعطري وفي بايع السوت وهي الكيابات وبي وقد يستغنى عنهما بمفعال كقولهم امراة معطار
اي ذات عطر وبمفعيل نحو ناقة محضير اي ذات حضر وهو الجري وهذه الابنية وان كان بعضها كثيرا
لكنها غير مقيسة فلا يقال لصاحب البر برار ولا لصاحب الفاكهة فكاه ولا لصاحب الدقيق دقاق ولا
لصاحب الشعير شعار والمبرد يقيس ذلك وغير ما اسلفته مقررا على الذي ينقل منه اقتصرا
اي ما ورد في النسب مخالفا لما تقرر من الاقيسة المتقدم ذكرها فانه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه
وبعضها اشذ من بعض كقولهم في مرو مروزي وفي البصرة بصري بكسر الباء وفي الدهر دهري
بضم الدال وفي البادية بدوي وفي ابل الطلح ابل طلاحية وفي عظيم الرقبة والجمة واللحية رقباني وجماني
ولحياني وفي الري رازي وفي عميرة كلب عميري وفي حلولا وحرورا حلولي وحروري وفي صنعا
وبهرا صنعاني وبهراني وفي البحرين بحراني وفي امية اموي الوقف
تنوينا اثر فتح اجعل الفا وقفا وتلو غير فتح احذفا واحذف لوقف في سوى اضطرار
صلة غير الفتح في الاضمار واشبهت اذا منونا نصب فالفا في الوقف نونها قلب
الوقف قطع النطق عند آخر الكلمة والمراد هنا الاختياري لا الاضطراري والانكاري والتذكري
والترنمي ويلزمه سبع تغيرات سكون وروم واشمام وابدال وزيادة وحذف ونقل وسياتي
بيانها فاذا وقف على الاسم المنون صح فيه ثلاث لغات افصحها وهي التي ذكرها المصنف ان تقف
بابدال

بابدال التنوين الفا ان كان مفتوحا فتحة اعراب نحو رايت زيدا او فتحة بنا نحو ايها وويها
ويحذف التنوين بعد الضمة والكسرة كهذا زيد ومررت بزيد الثانية ان تقف عليه ساكنا بحذف
التنوين وهي لغة ربيعة وقال في الافصاح والجماعة راوا ان هذا انما جا في الشعر ولا يجوز
في الكلام نحو هذا زيد ومررت بزيد ورايت زيدا ومنه الحمد لله اعز وحسن حديثها القدر كت
قلبي بها هايما دنف الثالثة ان تقف على المنون بابدال التنوين حرفا من جنس حركة ما
قبله نحو رايت زيدا وهذا زيدو ورايت زيدي وهذه لغة ازد السراة وقال ابو عثمان هي لغة
قوم من اليمن ليسوا افصحا ويستثنى من المنون المنصوب ما كان منونا نحو الذي فيه او كان مونثا
بالتا نحو رايت قايمة فان تنوينه لا يبدل بل يحذف وهذا على لغة من تقف عليها بالها وهي
المشهورة واما على لغة من تقف بالتا فاكثرهم يسكنها وبعضهم تقول قايمتا يبدل التنوين
الفا كساير الحروف والمقصور المنون يقف عليه بالالف نحو رايت فتى وفي هذه الالف ثلاثة مذاهب الاول
انها بدل من التنوين في الاحوال الثلاثة واستصحبه حذف الالف المنقلبة وصلا ووقفا وهو
المفهوم من كلام المصنف هنا لانه تنوين بعد فتحة واليه ذهب ابو اسحاق والفرا والمازني الثاني
اعتباره بالصحيح فالالف في النصب بدل من التنوين وفي الرفع والجر بدل من الكلام وهو مذهب سيبويه
واكثر النحويين الثالث انها الالف المنقلبة في الاحوال الثلاث وان التنوين حذف فلما حذف عادت
الالف واليه ذهب جماعة وحكاه ابن البادش عن الخليل وسيبويه واختاره في الكافية وشمل قوله
اجعل الفا نون التوكيد الحقيقة نحو لنسفعا والتنوين في اذن وفي نحو رايت زيدا فعله واحذف لوقف
اي اذا وقف على ها الضمير الموصولة به فان كانت مفتوحة نحو رايتها ومررت بها وقف على الالف
ولم تحذف وان كانت مضمومة نحو رايته ولها ومكسورة نحو مررت به فانك تحذف صلتها
وهي الواو والياء وتقف على الهاء الساكنة ولهذا قال صلة غير الفتح وهو الضم والكسر واستثنى
من ذلك حالة الاضطرار وانما يكون ذلك في اواخر الابيات كقوله ومهمه مغبرة ارجاوه وقوله
لما رايت هزارا غبش قتالها الي مكرما عشوا الى ضوء ناره وقال في التسهيل وقد يحذف في الضمير
الغائبة منقولا فتحتها الى ما قبلها كقولهم بعض طي والكرامة ذات اكرمكم الله به اي بها قوله

وفي التسهيل على ما جمع بالالف والتا وكذلك اطلق في قوله حرا الذي لم يكن رد ته الف مع انه يستثنى
منه ما اذا كانت العين معتلة فانه يرد ايضا وان لم يرد في التثنية ولا في الجمع نحو شاة وذو بمعنى
صاحب فانه يقال فيه شاهي وذووي لان وزنه فعل ويجوز الوجهان في يد ودم فمن لم
يرد المحذوف تقول يدي ودمي كما تقول يديان ودميان ولو حذفت لام الكلمة وعوض عنها
همزة الوصل ثم نسبت اليها جاز لك وجهان الجبر وحذف الهمزة نحو بنوي وسموي في ابن واسم
وان لا يجبر ويستصحب الهمزة فتقول ابني واسمي وباخ اختا وبابن بنتا الحق ويونس ابى حذف التا
اي الحق اختا وبنتا في النسب باخ وبابن على راى الخليل وسيبويه تقول في اخت اخوي كما تقول في
اخ وفي بنت بنوي كما في ابن ويونس ابى ان تحذف التا فتقول بنتي واختي لان التا فيهما للالحاق و
الزم الخليل ان ينسب الى هنت ومنت باثبات التا وهو لا تقول به وله ان تفرق بان التاء
في هنت للوصل خاصة وفي منت للوقف خاصة فالتا ليست بلازمة فيهما بخلافها في اخت و
بنت وحكم نظاير اخت وبنت حكمها ففيهما الخلاف بين سيبويه ويونس فتقول في ثنتان وكلتا و
ذيت وكيت على مذهب سيبويه ثنوي وكلوي وذيوي وكيوي كما تنسب الى مذكرها على راى يونس
تقول ثنتي وكلتي او كلتوي او كلتاوي بالاوجه الثلاثة التي في حبلى والنسب الى ابنة ابني وبنوي
بالاتفاق كابن لان التا فيها ليست عوضا كتا بنت فان تا بنت واخت عوض من اللام المحذوفة
وانما حذفت في النسب على مذهب سيبويه لما فيها من الاشعار بالتانيث وان لم تكن متمحضة
للتانيث وتاء كلتا كتا اخت وبنت على راى سيبويه والالف فيها للتانيث وقال الجرمي التاء فيها
زايدة والالف لام الكلمة ووزنه على هذا فعيل وضعف بان التاء لا تزاد وسطا ولو نسبت اليها على
هذا قلت كلوي والمشهور في كلتا ان تاها بدل من الواو التي هي لام الكلمة ووزنه على هذا فعلى
وضاعف الثاني من ثنائي ثانيه ذو لين كلا ولاي اذا نسبت الكلمة وضعت
على حرفين لا ثالث لهما فان كان الثاني حرفا صحيحا جاز التضعيف وعدمه تقول في كم وهل
كمي وهلي وان شئت كمي وهلي وان كان معتلا وجب التضعيف بمثله ان كان واوا او ياء تقول
وفي لو لوي وفي كي كيوي لان كي لما ضعفت صار مثل حي وان كان الثاني الفا ضوعفت وابدلت

الثانية همزة تقول في لا لائي ويجوز قلب الهمزة واو فتقول لاوي وكذلك لو نسبت الى الا ت الضم
تقول لاي ولاوي لان تاه تحذف ولامه لا تعل فعومل معاملة لا هذا راى سيبويه ويجوز لاهي
كشاهي عند من يجعل لامه ها وان اصلية لعية وان يكن كشية ما الفا عدم
فجبره وفتح عينه التزم انقضى الكلام على محذوف اللام شرع في محذوف الفا وهو اما ان يكون
صحيح اللام او معتلها فان كان صحيحا لم يرد المحذوف تقول في عدة وصفة عدي وصفي وان كان معتلها
وجب الرد كشية تنسب اليه وشوي على مذهب سيبويه في انه لا ترد عين المحذوف الى السكون بل تفتح العين
مطلقا ويعامله معاملة المقصور وعلى مذهب الاخفش وشيي لانه يرد عين المحذوف الى سكونها ان كانت
ساكنة ولم يبين المصنف حكم محذوف العين وحكمه ان كانت لامه صحيحة لم يجبر نحو سه اصلها ستة
ينسب اليه سهي لاستهي كذا اطلقه والصواب تقييده بان لا يكون مضاعفا فلو سميت برب مخففة
بحذف الباء الاولى نسبت اليه برد المحذوف بلا خلاف وان كانت اللام معتلة نسبت اليه برد المحذوف
نحو يري علما تقول يري بفتحتين وكسرة على قول سيبويه لانه تصير الى بوزن حمار فتحت حذف الالف
والواحد اذكر ناسبا للجمع ان لم يشابه واحدا بالوضع اذا نسبت الى جمع باق على جمعيته فانك
تنسب الى واحده فالنسبة الى الفرايض فرضي والى الكتب وقلانس قلنسي وقول العوام كتبي وقلانسي خطا
والى قبايل وحمر وحمس قبلي واحمري او حمراوي واحمسي هذا فيما له واحد من لفظه فان لم يكن كقوم
ورهط او كان وهو مهمل كعباديد او له واحد شاذ كملاميح او اسم جنس كشجر وبقر او جمع تكسير لا
واحد له من لفظه كانابيل وعليت في العلمية كانصار وابنا القوم من ابنا فارس او جمع سمي به نحو كلاب
ومداين ومغافر وانمار فانك تنسب هذه كلها الى جملة اللفظ فتقول قومي ورهطي وعبادي وي
ملاميحي وشجري وبقري وابابيلي وانصاري وابناوي وكلابي ومدايني ومغافري وانماري ومنه ذكره
كله قوله وان لم يشابه واحدا بالوضع وقد يرد الجمع المسمى به الى الواحد لانه ليس لنا قبيلة تسمى الفرهود
ملس والفراهيد علم على بطن من الازد واليها نسب الخليل ابن احمد ولو نسبت الى نحو تمرات وارضين
وسنين اعلاما قلت تمري وارضي بفتح الميم والرا الرفعا وسنهي وسنوي بكسر الثالث وان نسبت
اليها باقية على جمعيتها جاز ذلك مع التسكين واما تمري ودبسي فقيل منسوبان الى القمرة وهي الياض

كتابي

ولشبهت ذا اي اختلف في الوقف على اذن فالجمهور انه توقف عليها بالالف تشبيها لها
بالمنون المنصوب وقد يوقف عليها بالنون لانها بمنزلة ان واختلف ايضا في رسمها
فقيل تكتب بالنون كما نقل عن الاكثرين وبه قال ابن عصفور فرقا بينها وبين اذا
الظرفية ولهذا قال المبرد اشتهي ان اكوي يد من كتبها بالالف لانها مثل ان ولن والتنوين
لا يدخل في الحرف وقيل تكتب بالالف كما توقف عليها وبه قال الاكثر لانها رسمت في المصحف
بالالف وقيل ان الغيت كتبت بالالف لضعفها وان عملت كتبت بالنون لقوتها قاله الفرا
وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما وغير ذي التنوين بالعكس وفي
نحو مر لزوم رد اليا اقتفي اذا وقف على المنقوص فاما ان يكون منونا او غير منون فالمنون ان كان منصوبا وقف
عليه بالالف نحو رايت قاضيا بابدال التنوين الفا قال الله تعالى انا سمعنا مناديا وان كان
مرفوعا او مكسورا ...
باثبات اليا ساكنة كقراءة ابن كثير ...
...
محذوف العين نحو مر اسم فاعل من ارى اصله مرئي على وزن مرعي نقلت حركة عينه و
هي الهمزة الى الرا ثم اسقطت فاذا وقفت عليه ردت الياء لما تقدم من الاجحاف
الرد ولهذا قال في نحو مر لزوم رد اليا اقتفي وان كان المنقوص غير منون فان كان منصوبا
وقف عليه باثبات الياء ساكنة نحو رايت القاضي قال الله تعالى كلا اذا بلغت التراقي وان
كان مرفوعا او مجرورا جاز وجهان ايضا لكن الاثبات هنا اولى من الحذف ولهذا قال وغير
ذي التنوين بالعكس نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي ويجوز الحذف نحو هذا القاض ومررت بالقاض
هكذا اطلق المصنف والصواب ان يا المنقوص غير المنون على اربعة انواع الاول ما سقط
تنوينه لدخول ال فان كان منصوبا فهو كالصحيح يوقف عليه باثبات اليا وجها واحدا نحو
رايت القاضي وان كان مرفوعا او مجرورا نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي ففيه الوجهان
والمختار الاثبات كما ذكره الثاني ما سقط تنوينه للنداء نحو يا قاضي الخليل يرى اثبات

...

اليا وسيبويه ويونس يختار الحذف الثالث ما سقط تنوينه لمنع الصرف نحو رايت جواري
نصبا فيوقف عليه باثبات اليا الرابع ما سقط تنوينه للاضافة نحو قاضي مكة واذا وقف
عليه جاز الوجهان الجاريات في المنون لان الاضافة تزول بالوقف عليه فيعاد اليه المحذوف
تقول هاولا قاضو زيد فاذا وقفت قلت قاضون وعلم مما تقدم ان كلام المصنف
ليس بجيد لشموله الانواع الاربعة ولعدم استثنائه المنصوب مع انه يتعين فيه الاثبات كما
ذكره في الكافية والف المقصور غير المنون اذا وقف عليه لم يحذف الفه ولم تغير وشذ حذفها
للضرورة في قولهم رهطا بن المعلى يريد المعلى ولغة فزارة وناس من قيس تقلبون الالف
يا فتقول في افعى وعصى وبعض طي تقلبها همزة نحو افعا وعصا وزعم الخليل ان بعضهم
قال رايت رجلا بالهمز وكذلك وهو يضربها وقد يوصل الالف هنا واو كل مبني يكون آخره
الف بها السكت واما قلب الالف ها في قوله من ها هنا ومن هنه فشاذ
وغيرها التانيث من محرك سكنه او قف رايم التحرك او اشمم الضمة او قف مضعفا
ما ليس همزا او عليلا ان قفا محركا وحركات انقلا لساكن تحريكه لن يحظلا
الوقف على الاسم المحرك الاخر ان كان آخره هاء التانيث وجب الوقف عليها بالسكون
ليس الا نحو هذه فاطمة وان آخر غيرها التانيث ففي الوقف عليه خمسة اوجه التسكين والروم
والاشمام والتضعيف والنقل ولكل منها علامة في الخط وعلامة في اللفظ فعلامة الخط في
السكون دايرة مثل الصفر في العدد اشارة الى انه لا حركة وجعلها سيبويه حا فوق الحرف
اشارة الى خفته وجعلها بعضهم ذالا وعلامة الروم خط بين يدي الحرف وهذه صورته وعلامة
الاشمام نقطة بين يدي الحرف وهذه صورته وعلامة التضعيف شين فوق الحرف وهذه صورته
فالاسكان هو الاصل والروم اضعاف بالحركة من غير اشباع يدركه الاعمى والبصير ويجري في
الحركات الثلاث خلافا للفرا حيث منعه في المفتوح والاشمام ان يضم شفتيك للنطق بالضم
من غير ان يلفظ به ويدركه البصير دون الاعمى ويكون في الضم فقط والتضعيف ان تزيد على الحرف
الموقوف عليه مثله وتدغمه فيه ويكون في الاسم نحو فرج وخالد وفي الفعل المضارع نحو يجعل

الف صغيره

وذكر للتضعيف ثلاثة شروطا ان يكون همزة فلا تضعيف في نحو بناء وخطا وردشا ملان
العرب تعينت الادغام الهمزة ما لم يكن جينا وان لا يكون معتلا فلا تضعيف في نحو
القاضي ويدعو ويخشى وان يكون بعد متحرك نحو جعفر ودرهم وضارب فلا تضعيف في زيد
وعمرو ولهذا قال ان قفا متحركا وزاد بعضهم ان لا يكون منصوبا منونا في اشهر اللغات وقد لا
يحتاج الى ذلك لان المنصوب المنون اذا ابدل تنوينه الفا كان الوقف على الالف لا على ما قبلها
ولم يؤثر الوقف بالتضعيف عن احد من القراء الا عن عاصم في قوله مستطر بتشديد الراء
والنقل نقل حركة الحرف الاخير الى ما قبله وذكر له ثلاثة شروط الاول ان يكون ما قبل الاخير ساكنا
فلا يجوز النقل في نحو هذا جعفر وان يكون الساكن قابلا للحركة فلا ينقل الى ساكن لا يقبلها
كالالف والياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها نحو زمان وقضيب وخروف وشمل
ذلك قوله تحريكه لن يحظلا اي لم يمنع من الحركة ودخل فيه ما كان مضاعفا نحو الجد و
القد ويصد ويمد قال في الكافية والوقف بالنقل الى المتحرك لعتحميه وانشد من يأتمر
للخير فيما قصده تحمد مساعيه ويعلم رشده نقل حركة الهاء الى الدال وهي متحركة ويحتمل ان
يكون اصله قصدوه بواو الجمع حملا على معنى من ثم حذفت الواو اكتفاء بالضمة كقوله فلو ان
الاطبا كان حولي ه الثاني ان لا يكون الحركة فتحة على غير همزة عند البصريين واليه اشار بقوله
ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه بصري وكوف نقلا فلا يجوز عند البصريين
نقل الفتحة من غير الهمزة نحو رايت علم وبرد وعمرو واجاز ذلك الكوفيون والجرمي واما
فيجوز نقل حركته مطلقا فتحة كانت او غير فتحة نحو هذا الخبء والبطء والردء ورايت
الخبء والبطء والردء ومررت بالخبء والبطء والردء وانما اغتفر ذلك في المهموز لثقله
الثالث ان لا يوجب عدم النظير واليه اشار بقوله والنقل ان يعدم نظير ممتنع
وذاك في المهموز ليس يمتنع فلا يجوز نقل ضمة مسبوقة بكسرة ولا كسرة مسبوقة
بضمة فلا يجوز النقل في نحو هذا علم لما يلزم من بناء فعل وهو مفقود ولا في نحو انتفع
بسر لما يلزم بناء فعل وهو مهمل في الاسماء نادر فان كان ذلك في المهموز جاز وان ادى

الى عدم

الى عدم النظير لما تقدم من استثقال الهمزة نحو هذا ردء ومررت بكفوء واهمل
شرطا رابعا وهو ان يكون المنقول اليه صحيحا فلا ينقل في نحو عدو ولم يؤثر الوقف
بالنقل عن احد من القراء الا ما روي عن ابي عمرو انه وقف على قوله تعالى وتواصوا بالصبر
بكسر الباء وحيث نقل حركة المهموز وقف عليه الحجازيون بغير همزة نحو هذا الخب والبطء و
الردء بالاسكان او الروم او الاشمام كما في غير المهموز وغيرهم يثبتها ساكنة نحو هذا البطو ورايت
البطا ومررت بالبطي ومنهم من يبدلها من جنس الحركة المنقولة واختلف في الحركة المنقولة
الى ما قبل الاخر هل هي الحركة الاخيرة كما قال جماعة من النحويين او هي غيرها مماثلة لها كما قاله
ابو البقاء العكبري لان حركة الاعراب لا يكون في غير الطرف في الوقف تا تانيث الاسم ها جعل
ان لم يكن بساكن صح وصل وقل ذا في جمع تصحيح وما ضاهاه وغير ذين بالعكس انتمى
اذا وقف على ما فيه تا التانيث وقف عليها بالتاء ان كانت متصلة بحرف نحو ربت او بفعل
نحو قامت او باسم وقبلها ساكن صحيح كاخت وبنت ولهذا قال ان لم يكن بساكن صح وصل
وان كان قبلها حركة في مفرد نحو فاطمة وحمزة وتمرة وشجرة او ساكن معتل ولا يكون الا الفا
نحو حصاة وزكاة وقناة وصلاة فانك تقف عليه بابدال التاء هاء واحترز بتا التانيث
من بالمغيرة فانها لا تتغير وشذ قول بعضهم قعدنا على الفراه قوله وقل اي ان الاصل في جمع المؤنث
السالم ان توقف عليه بالتاء نحو مسلمات ومؤمنات وكذلك ما ضاهاه وحمل عليه نحو هيهات
ولات واخوات وبنات وما اشبه ذلك وقل فيهما ابدال التاء هاء كقول بعضهم دفن البنات من
المكرمات ومنه قولهم كيف الاخوة والاخواه وقرا الكسائي والفراء هيهاه وقيل انها لغة طي وقال
في الافصاح شاذ لا يقاس عليه قوله وغير ذين اي غير جمع التصحيح وما ضاهاه قد ياتي بالعكس
بمعنى انه قد توقف عليها بالتاء ولا تبدل هاء كقراءة نافع وابي عمرو وحمزة ان شجرت وامرات
فرج وقال والله انجاك بكفي مسلمت وسمع يا اهل سورة البقرت فقال مجيب لا احفظها ولا ايت واكثر
من وقف بالتاء يسكنها ولو كانت منونة منصوبة وقف بها السكت على الفعل المعل
بحذف آخر كاعط من سال وليس حتما في سوى ما كع او كيع مجزوما فراع ما رعوا

من خواص الوقف اجتلاب زيادة ها السكت ويجوز ذلك في ثلاثة مواضع الاول وهو الكثير
بعد الفعل المعتل بحذف اخره سواء كان الحذف بحرف الجزم نحو لم يعطه ولم يقه ولم
يخشه ولم يرمه ومنه لم يتسنه او كان الحذف لاجل البنا نحو اعطه واغزه واخشه
وارمه ومنه فبهداهم اقتده والها في كل ذلك جايزة الا في مسلم واحد وهو ان
يكون الفعل قد حذف منه حتى صار على حرف واحد نحو قه وعه امر من وقى ومن وعى فانك
اذا وقفت قلت قه وعه او صار على حرفين احدهما زايد نحو لم يقه ولم يعه فان
الياء فيه زايدة للمضارعة والى ذلك اشاره بقوله وليس حتما في سوى ما كع او كيع مجزوما
فالاول مسلم والثاني وهو الذي بقي على حرفين احدهما زايد مردود باجماع النحاة بما في
كتاب الله تعالى ومن تق السيئات يومئذ فاجمع القراء على انه لا يقف عليها بها السكت وما حذفت
منه الفا نحو يبق منه اصله او تق يوقي فظاهر التسهيل انه يجب الوقف عليه بالها وظاهر
شرح الكافية انه لا يجب لا في على ثلاثة احرف قال الشيخ اثير الدين لم نجد لاحد من
النحويين نصا على الوقف على هذه الكلمة قال والذي يقتضيه النظر عندي ان يكون الوقف
بالها اختيارا لا وجوبا وحكم محذوف العين حكم محذوف الفا وما في الاستفهام ان جرت حذف
الفها وأولها الها ان تقف وليس حتما في سوى ما انخفضا باسم كقولك اقتضا م اقتضى
الثاني ما الاستفهامية المجرورة بحرف نحو عم يتساءلون وفيم يختصمون او باسم نحو
مجيء م جئت فانه يجب والحالة هذه حذف الفها فرقا بينها وبين ما الشرطية والموصولة وكانت
اولى بالحذف منهما لان الموصولة مع صلتها كالشيء الواحد والشرطية متعلقة بما بعدها
فاذا وقفت عليها بعد حذف الالف الحقتها الها حفظا للفتحة الدالة على الالف
وجوبا ان خفضت باضافة اسم كقولك في مجيء م جئت مجيء مه وفي اقتضاء م اقتضى زيد تقول
اقتضاء مه وجوازا ان جرت بحرف نحو على م فعلت وعلى مه قال تعالى عم يتساءلون ويجوز
في غير القران عمه والى ذلك اشار بقوله وليس حتما في سوى ما انخفضا باسم لكن الارجح
فيه ايضا الوقف عليه بالها كما في الاسم وانما وقف اكثر القراء بغير ها اتباعا لرسم

المصحف

المصحف وتناول قوله جرت الحرف والاسم وانما لم يجب في الحرف لانه ذا الجز لاتصاله
به لفظا وخطا واهمل من شروط حذف الفها ان لا تركب مع ذا فلا تحذف
في نحو على ما ذا تلوموني واحترز بالاستفهامية عن الموصولة والشرطية نحو مررت
بما مررت به وبما يفرح افرح فانها لا تحذف الفها وزعم المبرد ان حذف ما الموصول
بسبب لغة وقال ابو زيد كثير من العرب يقولون سل عن م شيت حذفوها لكثرة الاستعمال
وبقوله ان جرت عن المرفوعة والمنصوبة فلا يحذف الالف منهما في غير ضرورة كقوله
الاما يقول الناعيان الا مه الا فانعيا اهل الندا والكرامه وقد تثبت الالف
مع المجرور كقوله على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في دمان وحكاه الزمخشري
لغة وحمل عليه قوم ومنهم من المفسرين قوله تعالى بما غفر لي ربي اي باي شيء غفر لي
وورد ايضا تسكين ميمها في الضرورة مجرورة بحرف كقوله يا اسدا لم اكلته
لو خافك الله عليه حرمه ووصل ذي الها اجز بكل ما حرك تحريك بناء لزما
ووصلها بغير تحريك بنا ادم وشذ في المدام استحسنا الموضع الثالث
كل مبني على حركة لازمة ولم يشبه المعرب نحو كيفه وكتا المتكلم وهي وهو
فيمن فتحهن قال تعالى ما هيه وما هوه وسلطانيه وقال الشاعر اذا ما
ترعرع فينا الغلام فما ان يقال له من هوه ولا تلحق ما حركته حركة اعراب
نحو جا زيد ولا الحركة المشبهة للاعراب وهي الحركة التي يكون بناها عارضا
كقبل وبعد اذا قطعا عن الاضافة وكاسم لا والمنادى المضموم والعدد
المركب نحو خمسة عشر لان حركاتها تشبه حركات الاعراب في كونها عارضة
فيزول بناها بزوال سببه ولا تلحق فعل الامر ولا المضارع وفي الماضي
ثلاثة اقوال اوجهها وهو اختيار سيبويه والجمهور في المصنف انها لا
تلحقه ايضا المشابهة للمضارع في وقوعه صفة وحالا وشرطا وخبرا
والثاني تلحقه والثالث ان امن اللبس لحقته نحو قعده والا فلا نحو ضربه

وشذ مما تقدم اتصال الهاء بفعل في قول الراجز يارب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى
من علة ووجه شذوذه ان حركته على حركة بناء ادوم شذ ثم قال في الدوام اي فيما حركته دائمة
لازمة استحسنا اي استحسن الاتيان بهاء السكت المتصلة بحركة لحركة هو وهي لكنه استثنى
في الكافية اتصالها بالفعل الماضي مع ان حركته لازمة **وربما اعطى لفظ الوصل ما**
للوقف نثرا وفشا منتظما اي يعطى الوصل حكم الوقف وهو كثير في الشعر قليل في النثر
كقوله اتوا ناري فقلت منون انتم اي منوا انتم فعامله وصلا معاملته وقفا ومنه قول الراجز
مثل الحريق وافق القصبا اصل القصب بتخفيف فقدر الوقف عليها فشددها على
حد من شدد في الوقف نحو رجل خالد وبقى التشديد واتى بالف الاطلاق ومثال النثر قراءة غير
حمزة والكسائي لم يتسنه والنظر فبهداهم اقتده وقول بعض طي هن حبلونا فتى لانه تبدل هذه
الالف واوا في الوقف فاجرى الوصل مجراه **الامالة الالف المبدل من ياء في طرف**
امل كذا الواقع منه اليا خلف، دون مزيد وشذوذ ولما، يليه ها التانيث ما الها عدما
الامالة ان تنحى بالالف نحو اليا ومن لازم ذلك ان تنحى ذا الفتحة قبلها نحو الكسرة هذا ان كان
آخر الكلمة الفا فان لم يكن فالامالة الفتحة وحدها كنعمه وتسمى محل الامالة الاسما المتمكنة و
الافعال هذا هو الغالب والغرض منها التناسب وقد يرد لغيره ذلك وليست الامالة لغة جميع
بل هي لغة تميم وقيس واسد وغالب اهل نجد ولغة الحجازيين الفتح الا في مواضع قليلة واسباب الامالة
اسباب مجوزة لا موجبة ولهذا يجوز فتح كل ما يمال والاسباب معنوية ولفظية فاللفظية الياء
والكسرة وهي اقوى من اليا عند الاكثرين والمعنوية الدالة على ياء او كسرة وذكر المصنف لامالة
الالف ستة اسباب انقلابها عن اليا ومالها الى اليا وكونها بدل عين ما يقال فيه فلت
او كان قبلها او بعدها ياء او كسرة السادس التناسب واشار الى السبب الاول بقوله الالف
المبدل من يا في طرف امل فاذا كانت الالف متطرفة وهي بدل من اليا فانك تميلها
سواء كانت في اسم نحو رمى والهدى والفتى او في فعل نحو رمى وهدى واشترى وشمل
المبدل من ياء الاصلية كما تقدم والمبدلة من يا منقلبة عن واو نحو ملهى واعطى واحترز

بالطرف

الإمالة

بالطرف عن الكائنة عينا كما سياتي فلا يمال نحو ناب وان كانت الغرض بالعدم التطرف
الثاني كون اليا يخلف الالف في بعض التصاريف دون زيادة ولا شذوذ كالف ملهى وارطى و
حبلى وغير ذلك مما آخره الف تانيث مقصورة فانها تمال لانها يرجع الى الثاني في التثنية نحو
ملهيان وارطيان وحبليان وفي الجمع حبليات واحترز بدون مزيد من رجوع الالف الى اليا
بسبب زيادة في التصغير نحو عصية وقفي او في الجمع على فعول نحو عصي وقفي وبقوله دون
شذوذ من قلب الالف يا في الاضافة الى ياء المتكلم في لغة هذيل اذا اضافوا نحو عصى وقفى الى ياء
المتكلم وانهم يقولون عصي وقفي ولا امالة في شيء من ذلك لان الغرض واو تؤول الى اليا بخلاف
نحو دعا وغزا من الفعل الثلاثي وان كانت عن واو لانها تؤول الى اليا فيما اذا بني للمفعول نحو دعي
وغزي وبهذا ظهر الفرق بين الاسم الثلاثي والفعل الثلاثي الذي الفه عن واو وان كان ظاهر عبارة
سيبويه التسوية بين الجميع فيجوز الامالة مطلقا في الاسم الثلاثي والفعل الثلاثي الواوي واليائي نعم
سمع من ذلك امالة العشا مصدر الاعشى وهو الذي لا يبصر ليلا والمكا بالفتح وهو حجر الثعلب وبالكسر
وهو الكبا مع ان الثلاثة من ذوات الواو وهي مقصورة على السماع واستثنى من الطرف ما كان
آخره ها التانيث فيمال نحو رماه وفتاه لكونها منقلبة عن اليا وها التانيث غير معتد بها
فالالف قبلها متطرفة تقديرا واليه الاشارة بقوله ولما يليه ها التانيث ما الها عدما واشار
الى السبب الثالث بقوله **وهكذا بدل عين الفعل ان، يؤل الى فلت كماضي خف ودن**
فاذا كانت الالف بدلا من عين فعل اذا اسند الى التا يصير الى فلت بكسر الفاء فانك تميلها
سواء كانت الالف منقلبة عنها الدال نحو بان وباع وكان او عن واو مكسورة
كخاف وكاد ومات في لغة من قال مت تفعل اي اسلوها خفت ودنت
الاصل فعلت فحذفت العين وحركة الفا بحركتها فلو آل فلت بضم الفا لم يمل
نحو قال وجال وبان فطال لتحول اصله قولت بفتح الواو ولا تكسرها اذ ليس في العربية
فعل يفعل ولا بضمها لان المضموم لا يكون الا قاصرا نحو شرف وهذا متعد
واصل خان خون بكسر الواو واختلف في سبب امالة نحو خان وطاب فقيل الكسرة العارضة في فلت

الكلمة قاله الشيخ في غيره وقيل لان الالف في نحو طاب منقلبة عن ياء وفي نحو خاف لانكسار
العين وخرج بقوله عين الفعل عين الاسم قال في شرح الكافية سيبويه امالة مال وناس وباع
وامالة عاب باب في الشذوذ بقوله هذا باب ما اميل غير قياس وانما هو شاذ ٥ ٥
كذاك تالي اليا والفصل اغتفر، بحرف او مع ها كجيبها ادر السبب الرابع وقوع الالف
بعد اليا متصلة كبيان او منفصلة بحرف كيسار وكبيان وضربت يداه او بحرفين احدهما
ها نحو دخلت بيتها وادرجيها وقيد الياء في التسهيل بان يكون ثانيه وسواء كان قبلها ضمة
او غيرها ومنع بعضهم هذا جيبها ولا فرق بين اليا المشددة كبياع وغيرها بل المشددة اقوى كما ان
اليا الساكنة في نحو شيبان اقوى منها في نحو حيوان قوله او مع ها اي مع حرفين احدهما ها
واما العقرو البعد مع لحاقها فلو لم يكن احدهما ها فلا امالة كبعد الالف من اليا نحو بينا
واهمل المصنف هذا تبعا لسيبويه وقوع الالف قبل اليا نحو بايع وسيذكره في التسهيل والكافية
وشرطه ان لا يفصل بينهما كذاك ما يليه كسر او يلي، تالي كسر او سكون قد ولي ٥ ٥ ٥
كسرا وفصل الها كلا فصل يعد، فدرهماك من يمله لم يصد السبب الخامس الكسرة وهي
اما ان تقع بعد الالف او قبلها فان وقعت بعدها فشرطها ان تكون متصلة بحرف نحو كياب
وعماد وسلاح او بحرفين احدهما ها نحو يريدان يضربها او ساكن نحو شملال وسرادح ومصباح
او بثلثة احرف احدهما ساكن والاخر ها نحو درهماك فقوله او سكون عطف على كسر نحو مفتاح
وشمل قوله وفصل الها ما اذا كان قبلها فتحة او ضمة وقيده بعضهم بالفتحة كما تقدم في اليا
فلا يمال هو يضربها وحرف الاستعلا يكف مظهرا، من كسر او يا وكذا تكف را
ان كان ما يكف بعد متصل، او بعد حرف او بحرفين فصل كذا اذا قدم ما لم ينكسر
او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر ذكر هنا موانع اسباب الامالة واخر السبب السادس عنها
فالموانع ثمانية حروف الاستعلا وهي سبعة الخا والغين المعجمتين والقاف والصاد
والضاد والطا والظا وتجمعها قولك قظ ضغط والثامن الراء المفتوحة او المضمومة
فهذه الثمانية تمنع امالة الالف وتكف سببها اذا كان كسرة ظاهرة او يا موجودة وانما كفت

السبعة الاستعلا

السبعة لاستعلائها الى الحنك فلم يمل الالف معها طلبا للمجانسة وشبهت الراء بالسبعة لتكرارها
فاذا وجد بعد الالف حرف من حروف الاستعلا متصلا كساخط وخاطب وحاظل وناقف او
منفصلا بحرف كنافخ ونافط وناعق وبالغ او بحرفين نحو مناشيط ومواثيق فان حرف الاستعلا
يمنع الامالة ويكف السبب الظاهر ولهذا قال يكف مظهرا وهو مفعول بيكف كذا يكف الرا المضمومة
نحو هذا حمار وعذار والمفتوحة نحو هذان عذاران وحماران هذا اذا تاخر حرف الاستعلا
فان تقدم على الالف كف ايضا فلا يمال نحو صالح وطالب وظالم وغالب وصحايف وقبايل وصحادح
وضبارم وهو الاسد الشديد الخلق وانما يكف حرف الاستعلا بشرط ان لا يكون مكسورا نحو خلم
وصيام وطلاب وغلاب مصدر طالب وغالب ولا ساكنا اثر كسر نحو اصلاح ومقباح ومقلات
وهي التي لا يعيش لها ولد ومطواع للكثير الطاعة وان لا يكون را مكسورة نحو دار القرار وابصارهم
فقوله كذا اذا قدم يعني ان حرف الاستعلا والراء المكسورة اذا تقدما على الالف منعا الامالة بشرط
ان يكون المانع غير المكسور او ساكن بعد كسرة ولهذا قال ما لم ينكسر او يسكن اثر الكسر والمطواع يمال وهو
في موضع نصب تقديره مر المطواع اي اعطه مريته وهو الحنطة والقول مقدر معه لان حرف الجر
اذا دخل على الجملة قدر معه القول بكانه قال المقول فيه مر المطواع وذكر سيبويه ان المطواع منهم
من لم يميله لاجل حرف الاستعلا وقوله قدم شرطه ان لا يفصل بين الالف وحرف الاستعلا كصاعد
صاعد وقاعد وكف مستعل ورا ينكف بكسر را كغارما لا اجفو اشار بهذا البيت
الى ان موانع الامالة ثمانية لها ايضا موانع تمنعها من الكف وهي الراء المكسورة بعد الالف فلا
فصل فيمال نحو غارم وعلى ابصارهم واذهما في الغاريع وجود الصاد والعين من كانت الابرار
مع وجود الراء المفتوحة ودار القرار مع وجودها وعلم من ذلك كما يمال غارم ونحوه مع وجود
المقتضي لترك الامالة فاولى ان يمال نحو حمارك مما لا مقتضي فيه لتركها وعلم من قوله بكسر را ان شرط
الراء الكافة ان تكون مضمومة او مفتوحة وبعضهم يجعل المنفصلة بحرف كالمتصلة سمع
سيبويه الامالة في قوله عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر فقوله ينكف بكسر را اي ينكف الكف
فيجوز الامالة ولا يمل لسبب لا يتصل، والكف قد يوجبه ما ينفصل اي ان سبب الامالة

خيام

لا يؤثر الا متصلا والمانع من الامالة يؤثر متصلا وقد يؤثر منفصلا والمراد بالمنفصل
ان يكون من كلمتين فلو قلت رايت بذي سابور لا تميل الالف في سابور لاجل قبلها
لانهما من كلمتين وكذلك ها ان ذي عدرة لا تميل الالف من ها لكسرة ان وكذلك لا يمال
نحو ابي قاسم لوجود القاف ولا نحو لزيد مال لانفصال السبب ويمال نحو ابي احمد ويميل ولده
تبعا له بابي قاسم ليس بجيد لان اليا المقدرة لا يؤثر فيها المانع والمثال الجيد كتاب قاسم
مع ان قوله ولا يمل السبب لم يتصل يرد عليه امالة الفها في نحو لم يضربها وادخلها
ويرد عليه ايضا الكسرة اذا كانت منفصلة عن الالف فانها قد يمال ولهذا قال ابن عصفور
وسوا كانت الكسرة متصلة ام منفصلة نحو لزيد مال قال سيبويه كانهم شبهوها
بالكلمة الواحدة وانما اثر المانع منفصلا لان ترك الامالة هو اصل وقوله قد يوجبه
اشارة الى انه ليس بواجب نعم الامالة في المتصل اقوى منها في المنفصل نحو قال قاسم قال
ابن عصفور اذا كان حرف الاستعلا منفصلا عن الكلمة لم يمنع الامالة الا فيما اميل لكسرة
عارضة نحو يمال قلم او فيما اميل من الالفات التي هي صلات الضماير نحو اراد ان يضربها
وقد اما لوا لتناسب بلا، داع سواه كعمادا وتلا هذا هو السبب السادس
وهو التناسب عبر عنه بعضهم بالامالة للامالة وبعضهم بالامالة لمجاورة الممال
واخره الشيخ لضعفه عن بقية الاسباب والتناسب وقوع الف بعد الف في كلمة او في
كلمة قارنتها قد اميلت السبب ومثل له الشيخ بمثالين ليشمل صورتي التناسب الاولى امالة الف
لمناسبة الف قبلها نحو قرات كتابا ومثل له بعمادا فان الفه الثانية اميلت لمناسبة
الاولى وهو مقيس قال سيبويه وقالوا مغرانا في قول من قال عمادا فاماتالهما
جميعا الثانية امالة الالف لمناسبة الف بعدها ومثل له بالف تلا بقوله تعالى
والقمر اذا تلاها فان الفه اميلت لمناسبة ما بعدها مما الفه عن يا وهو جلاها
لا لمناسبة ما قبله وهو ضحاها لان الف ضحاها منقلبة عن واو فامالته لتناسب
ما بعده ومثل لهذا في شرح الكافية وتبعه ولده بالف والضحى والليل اذا سجى حيث

امالها

اما لهما ابو عمرو والاخوان لتشاكل لفظهما ما بعد وهو سجى وقلى مع ان الفهما غير منقلبة
عن واو لا يقال ان الضحى والسجى يجوز امالتهما لسبب آخر وهو بناؤهما للمفعول فيكون قوله
بلا داع سواه ليس بجيد لان امالة ما كان عن واو ونحو دعا المبني يعتبر في الفرا الا اذا جاوز الممال هنا
ولا تمل ما لم ينل تمكنا، دون سماع غيرها وغيرنا تقدم ان الامالة من خواص الاسما
المتمكنة والافعال فلا يمال نحو الا واما لا لاجل الكسرة ولا نحو لدى وعلى للرجوع الى اليا ولا تمال
الى اجتماع الامرين ويستثنى من ذلك الفو ها وها خاصة فانهم طردوا الامالة فيهما فقالوا
شربنا وبها ونظرنا البنا والبها ويريد ان يضربها ولهذا قال غيرها وغيرنا اي غير لفظها
وغير لفظنا واحترز دون سماع عما سمعت امالته على غير قياس وهو انى ومتى وبلى ويا
في النداء ولا في قولهم اما لا وهو شاذ من وجهين عدم التمكن وانتفاء السبب وانما اميلت
لنيابتها عن الجمل فصار لها مزية على غيرها وحكى قطرب امالة لا في الجواب واجاز اكثر اهل
اليمن وبعض نحو امالة حتى وحكي عن حمزة والكسائي خلافا لسيبويه قال صاحب المفصل
الاسما غير المتمكنة يمال منها المستقل بنفسه نحو ياذا ومتى وانى ولا يمال ما ليس بمستقل
نحو ما الاستفهامية والشرطية والموصولة نحو اذا وبما اميل على غير قياس الا وما اشبهها من
فواتح السور قال سيبويه قالوا يا ويا بالامالة لانها اسما ما تلفظ به فليست كالى وما وحروف
الهجا في اوايل السور ان كان في آخرها الف فمنهم من تفتح ومنهم من يميل وان كان في وسطها الف
نحو كاف وصاد فلا خلاف في الفتح وبما اميل لكثرة الاستعمال الحجاج علما في الرفع والنصب
ومثله العجاج وروي عن ابي عمرو بن العلا امالة الناس في جميع القران مرفوعا ومنصوبا
ومجرورا والفتح قبل كسر را في طرف، امل كللايسر مل تكف الكلف
كذا الذي يليه هاء التانيث في، وقف اذا ما كان غير الف اي تمال الحركة كما تمال
الالف لان الغرض من الامالة مشاكلة الاصوات وتقريب بعضها من بعض وهو موجود
فيها كما في الالف ولامالة الفتحة سببان الاول ان يكون قبل را مكسورة كقوله تعالى
نجينا بسحر ترمي بشرر غيرا ولي الضرر ومنه مل للايسر ولا فرق بين ان يكون الفتحة في

حرف استعلا نحو من البقر او فى را نحو شررا و فى غيرهما نحو من الكبر ولا يشترط فى الفتحة ان تلى الراء
الكسورة بل نعتوا الفصل بينهما بالكسرة فتمال الفتحة فى اسد و بالساكن غير الباء فتمال الفتحة
فى نعم ولا فى الياء الساكنة نحو تخريص عليه سيبويه ولا فى الياء الساكنة المتحركة ايضا نحو اعوذ
بالله من الغير ومن قبح السير وقوله فى طرف مردود بنص سيبويه على امالة التهم فتحة الطاء من قولك
رايت خبط رباح واجاز غيره امالة فتحة العين فى نحو العرد وان لم يكن طرفا نعم تشترط ان لا
يتاخر عن كسرة الراء حرف فلا يمال نحو من الشرق ولو تقدم لم يضر فيمال نحو اولى البقر ولو اجتمع
مقتضى الامالة فى حرفين نحو من المحادر فقال سيبويه ان ابيلت فتحة الدال امتنع امالة الالف قال
ولا يقوى امالة الفتحة حينئذ على امالة الالف وقال ابن خروف من امال الفتحة للتناسب امال
هنا ورد بان التناسب ضعيف فلا يقاس عليه قوله كذا الذى هذا هو السبب الثانى لامالة الفتحة وهو
ها التانيث نحو نعمة ورحمة وكانهم شبهوها بالالف التانيث بالفه لاتفاقهما فى المخرج والمعنى والزيادة والتطرف
والاختصاص بالاسما فيمال كل فتحة وليتها ما منقلبة للوقف ها ولا يمال فى الوصل بخلاف ما تقدم
فى الراء المكسور من ان الفتحة تمال لها وصلا ووقفا قوله ها التانيث يشمل ما كانت الحافيه لمعنى
التانيث اولمبالغة فتمال الفتحة فى نحو علامة ونسابة لانها للتانيث ايضا ويخرج عنه التا التى لم
تقلب فى الوقف ها ويخرج عنه ايضا ها السكت نحو كتابيه فانه لا امالة فيهما على الصحيح وقوله اذا كان
غير الف اى فلا تمال الفتحة فى نحو الصلاة والحياة مع انه لا يحتاج الى قوله غير الف لان كلامه فى
امالة الفتحة لا فى امالة الالف فلم يندرج فى قوله كذا الذى يليه لكونه تنبيها على منع امالة الالف لئلا يتوهم
ان تاء التانيث يسوغ امالة الالف كما سوغت امالة الفتحة

التصريف

حرف وشبهه من الصرف برى وما سواهما بتصريف حرى

علم النحو يشتمل على نوعين علم الاعراب وهو البحث عن احكام الكلمة العربية افرادا وتركيبا
وقد انقضى الكلام عليه وعلم التصريف وهو البحث عن احكام الكلمة حال الافراد لغرض معنوى او
لفظى فالمعنوى كتغيير المفرد الى التثنية والجمع وتغيير المصدر الى الفعل واسم الفاعل والمفعول
واللفظى كتغيير قول وغزو الى قال وغزا ولهذين التغييرين احكام كالصحة والاعلال والزيادة

والحذف

والحذف والابدال والقلب والنقل والادغام وتسمى هذه الاحكام علم التصريف وبعضهم جعل منه التكسير والتصغير
وعده يجعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعانى ويكون التصريف فى الاسما المتمكنة والافعال غير الجامدة
وهو اصل فى الافعال لكثرة التغيير وظهور الاشتقاق فيها ولا فى التصريف الحروف ولا فى الاسما غير المتمكنة
وهى المتوغلة فى البنا ولا فى الافعال الجامدة كعسى وليس لشبه الجامدة بالحروف وانما لم يدخل
التصريف فى هذه الامور لانها لا يقبل التغيير ولا يرد التغيير فى نحو ذا والذى بالتصغير ولا فى سوف اذا كان
بالحذف والابدال لان كل ذلك شاذ **وليس ادنى من ثلاثى يرى قابل تصريف سوى ما غيرا**
اى مما كان على حرف واحد وحرفين لا يقبل التصريف الا ان يكون ثلاثيا قد
غير بالحذف وذلك فى الفعل والاسم المتمكن لانهما لا ينقصان فى اصل الوضع
عن ثلثة احرف وانما تنقص عنها بالحذف فالاسم يصير على حرفين بحذف لامه
نحو يد وعينه نحو سه او فائه نحو عده وقد يصير على حرف نحو م الله عند
من يجعله محذوفا من ايمن وسمع شربت ما وهو قليل والفعل ايضا يصير على
حرفين نحو قل وصل وبع او حرف نحو ق وع فيدخل التصريف فى جميع ذلك بخلاف
قد وهل وبل وما اشبهه الحرف من الضماير **ومنتهى اسم خمس ان تجردا وان يزد فيه فما سبعا عدا**
ينقسم الاسم الى مجرد من الزوايد والى مزيد فيه فالمجرد اما ثلاثى كرجل واما
رباعى كجعفر واما خماسى كسفرجل ولا ينقص عن ثلثة لان الثلاثى اعدل الابنية
لتوسطه بين الخفة والثقل ولانقسامه على المراتب الثلث المبدا والمنتهى
والوسط بالتسوية وانما عدلوا عن الثلاثى مع كونه اعدل الابنية الى الرباعى
والخماسى توسعا لتكثير الابنية واما المزيد فيه فانه لا يتجاوز بالزيادة سبعة
احرف ولا يتجاوزها الا بما يعد منفصلا كها التانيث وزيادتى التثنية والجمع
والنسب نعم سمع كذبذبان للكثير الكذب وهو ثمانية لكنه شاذ لا يقاس عليه
وانما يبلغ السبعة اذا كان ثلاثى الاصول نحو اشهيباب مصدر اشهاب او رباعى
الاصول نحو احرنجام مصدر احرنجمت الابل اذا اجتمعت واما الخماسى الاصول فانه لا يزاد فيه

غير حرف مد اما قبل الاخر كعندليب وعضرفوط ودلعماط واما بعده مجردا كقبعثرى
للبعير او مقرونا بها التانيث كقبعثراة وندر من ذلك قرعبلانة لدويبة عريضة
عظيمة البطن فانه زيد فيها بعد الاخر حرفان احدهما نون كما زيد زيادة
حرف مد قبل الاخر فى معنى طلس كما حكاه ابن القطاع وقوله سبعا ولم يقل سبعة
قال فى شرح الكافية حروفها الهجا تذكر وتونث فاعتبار تذكيرها اثبت التاء
فى عددها وباعتبار تانيثها اسقط التاء من عددها **وغير آخر الثلاثى افتح وضم**
واكسر وزد تسكين ثانيه تعم وفعل اهمل والعكس يقل لقصدهم تخصيص فعل بفعل
تقدم ان المجرد من الزوايد يكون ثلاثيا ورباعيا وخماسيا ولكل واحد اوزان
فاوزان الثلاثى يقتضى القسمة العقلية اثنا عشر مستعملة واحد مهمل واخر
قليل نادر وذلك لان اوله قابل للحركات الثلث ووسطه قابل للثلثة مع السكون
ولهذا قال وزد تسكين ثانيه تعم اى تعم كمال القسمة العقلية فثلثه فى اربعة اثنا عشر
واما اخر الكلمة فانه لا غير بحث وزن الكلمة لانه حرف الاعراب ولهذا قال وغير
اخر الثلاثى امثلة الثلاثى مفتوح الفا اسما وصفة ضخم ونكس غيب وعدى قال سيبويه
لا نعلم فعل صفة الا فى حرف معتل يوصف به الجمع وهو عدى واد عمرو زيم بمعنى
متفرق واستدرك ايضا قيما فى قراءة من قرا دينا قيما وكذلك سوى فى قوله تعالى
مكانا سوى ورجل رضى ومن المكسور الفا ابل وبلز وهو الضخم حكاه الاخفش مخفف
الزاى وحكاه سيبويه مشددا وقال الجوهرى قال نعلت لم يات من الصفات
على فعل الا قولهم امراة بلز وانان لبد ومضموم الفا اسما وصفة فعل وحلو
صرد وحطم عنق وجنب وعثل جنبك وناقة سرح اى سريعة قوله وفعل اهمل
تقدم ان من ابنية الثلاثى بنائين احدهما مهمل وهو فعل بكسر اوله وضم
ثانيه لاستقبال الاستقبال من كسر الى ضم وهذا ابنا من المصنف على عدم اثبات
حبك وقيل ان لم يا الثبت كقراءات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فقيل ان هذه القراءة

لم

لم تثبت وقيل انما كسر الحاء اتباعا للتاء قبلها فى ذات ولا بضر الفصل بينهما بالساكن لانه حاجز
غير حصين وقيل على تداخل اللغتين لانه يقال حبك بضم الحاء والباء وحبك بكسرهما فركب
هذا القارى هذه القراءة منهما كسر الحاء من الاولى وضم الباء من الثانية قوله والعكس يقل
اى انهم استقلوا فى فعل بضم اوله وكسر ثانيه فعيل مهمل كعكسه لما فيه من الاستثقال
من ضم الى كسر وان كان اخف من عكسه وقيل استعماله مع قلته وقد جاء منه دئل لدويبة تشبه ابن عرس
قبيلة من كنانة ورديم اسم للاست وعل الفت فى الوعل حكاه الخليل فثبت بذلك انه ليس بمهمل وانما
كان قليلا لانهم قصدوا اتخصيص هذا الوزن بفعل ما لم يسم فاعله نحو ضرب وقتل
وافتح وضم واكسر الثانى من فعل ثلاثى وزد نحو ضمن ومنتهاه اربع ان جردا
وان يزد فيه فما ستا عدا لما ذكر الاسم وانه ينقسم الى مجرد ومزيد فيه شرع فى الفعل وكان
الاولى ان يوخر الكلام عليه حتى يستوفى اوزان الاسم ثم ان الفعل على ضربين مبنى للفاعل
ومبنى للمفعول وكلاهما مجرد ومزيد فيه والمجرد اما ثلاثى واما رباعى ولا يزال على ذلك فللثلاثى
المجرد اربعة امثلة ثلثة للمبنى للفاعل لان اوله لا يكون الا مفتوحا واما نحو شهد وشهد
فليس باصل بل هو مغير عن اصل واما ثانيه فيكون مفتوحا ومكسورا ومضموما ولا يكون
ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع فمفتوح العين يكون متعديا كضرب
ولازما كذهب ومطاوعا كقوله جبر الدين الاله فجبر بالفتح فيهما ومكسورها متعديا كشرب
ولازما كفرح وهو اكثر من المتعدى لكونه غالبا فى النعوت اللازمة والاعراض وقد يطاوع
فعل بالفتح نحو جذعه فجدع ومضمومها ولا يكون الا لازما لخصوصيته معناه بالفاعل
نحو ظرف وشرف ولا يتعدى الا بالتضمين او بالتحويل كفعل على ان تبشر اقد طلع اليمن ضمن
معنى بلغ وقوله رحبتكم الدار ضمنه معنى وسع وقيل اصله رحبت بكم فحذف حرف الجر
والتحويل نحو سدته اصله سودته بفتح العين ثم حول الى فعل بضم العين ونقلت الضمة
الى فائه عند حذف العين وفايدة التحويل الاعلام بانه واوى العين الرابع المبنى للمفعول
واليه اشار بقوله وزد نحو ضمن وقد اختلف فى هذا فمنهم من لم يعده رابعا ويجعله

فرعاعن فعل الفاعل بدليل عدم الادغام في نحو سُوير هذا مذهب البصريين ونقله المصنف عن
سيبويه ومنهم من جعله اصلا او عدّ رابعا انه قد وردت افعال لا تستعمل الا مبنية
للمفعول كقولهم طُل دمه واهدر وعني بحاجتي بمعنى اعتنيت بها ورهو علينا بمعنى تكبر
وجن وبهت والى هذا ذهب المبرد وابن الطراوه والكوفيون ولم يذكر الشيخ فعل الامر ومذهب
البصريين ان صيغته اصل وان قسمة الفعل ثلثة ومذهب الكوفيين ان الامر منقطع من
المضارع قوله ومنتهاه اربع اى ان الرباعى المجرد له ثلثة ابنية واحد للماضى المبنى للفاعل نحو
دحرج او مبنى للمفعول نحو دحرج او للامر نحو دحرج وبعضهم بعد الثلثة واحدا مقتصرا
على فعلل مبنيا للفاعل ولما كان التصريف في الفعل اكثر منه في الاسم لم يحتمل من الحروف ما احتمله الاسم
فلهذا لم يجاوز الحروف اربعة ولا المزيد فيه ستة قال في التسهيل الا بحرف التنفيس او تاء
لتانيث او نون التاكيد انتهى مع ان هذه الاشيا لا حاجة الى استثنائها فتلا في الاصول يزاد
فيه اما حرف نحو اكرم وضارب وجهور وسلقاه اذا القاه على قفاه واما حرفان كانطلق و
اقتدر وتعلم وتغافل وتسلقى مطاوع سلقى واما ثلاثة نحو استخرج واقعنسس واحمارّ
وللرباعى الاصول المزيد ثلثة ابنية تفعلل نحو تدحرج وافعنلل نحو احرنجم وافعلل نحو اقشعر
وانما لم يتعرض المصنف لذكر اوزان المزيد من الاسما والافعال لكثرة الا ان الاسما قد بلغت
في قول سيبويه الى ثلثماية وثمانية وزاد عليه الزبيدى نحوا من ماية لكن فيها الصحيح وغيره
والمزيد من الافعال الثلثة خمسة وعشرون مشهورة غير الذى لم يشتهر ٥٥٥٥
لاسم رباعٍ فَعْلَلٌ، و فِعْلِلٌ و فِعْلَلٌ و فُعْلُلٌ، ومع فِعَلٍّ فُعْلَلٌ وان علا
فمع فَعَلَّلٍ حوى فِعْلَلِلا، كذا فُعَلِّلٌ و فِعْلَلٌّ وما، غاير للزيد او النقص انتمى مجرّد مع
تقدم الكلام على الاسم الثلاثى المجرد والفعل شرع في الرباعى المجرد فذكر له ستة ابنية
الاول فعلل بفتح الاول والثالث اسما كجعفر او صفة كسلهب للطويل وشجعم للجرى
وعجوز شهبرة وشهيرة وبهلة للصخمة المسنة الثانى فعلل بكسر اوله وثالثه
اسما كزبرج من اسماء الذهب وللسحاب الرقيق وقيل الاحمر وصفة نحو حرمل للمراة الحمقا

مثل حدعل

مثل حدعل الثالث فعلل بكسر الاول وفتح الثالث اسما كدرهم وصفة نحو هبلع للاكول قال
بعضهم وفى اثباته نظر لان درهم معرب وهبلع يحتمل زيادة الها وقال الاصمعى ليس في الكلام
فعلل الا درهم وهجرع مع انه يحتمل الزيادة الها كهبلع والجواب انه قد ورد غير هذين المثالين
نحو زبير ونحو قلعم قيل اسم جبل وقال الجوهرى من اسماء الرجال وهو الطويل ويقال قلحم بالقاف
والحاء المهملة للسن واما المعرب فذكر بعضهم ان الاسماء العجمية على ثلثة اقسام قسم غيرته العرب
والحقته بكلامها فحكمه في اعتبار الوزن بالزايد والاصلى حكم ابنية الكلمة العربية كدرهم وقسم
غيرته ولم تلحقه فلا يعتبر نحو اجر وقسم لم تغيره فما الحقوه منه بابنية كلامهم عد منها نحو خرم
الحقوه نسلم وما لم تلحقوه لم تعد نحو خراسان لا تثبت فيه فعالان الرابع فعلل بضم الاول والثالث
اسما لدبح وبوش لاظفار السبع وصفة نحو جرشع للطويل والعظيم من الجمال الخامس فعل
بكسر الاول وفتح الثانى اسما كقمطر لوعاء الكتب وفطحل اسم لزمن من خروج نوح من
السفينة قال الجوهرى فطحل على وزن الهزبر زمن لم تلحق بعد وقيل ومن كانت الحجارة فيه
نطه وانشد العجاج وقدا تاه زمن الفطحل والصخر مبتل كطين الوحل وصفة نحو سبطر
للطويل السادس على راى الكوفيين والاخفش فعلل بضم اوله وفتح ثالثه اسما نحو
جخدب لذكر الجراد وصفة نحو جرشع بمعنى جرشع بالضم وقال البصريون غير الاخفش ليس بناء
هوم اصلى بل فرع على فعلل بضم الاول والثالث وانما فتح ثالثه تخفيفا لان جميع ما فيه سمع الفتح
سمع فيه الضم ولا عكس نحو جخدب وجخدب وطحلب وطحلب وجرشع وجرشع وبرقع وبرقع
ولم تسمع الفتح في نحو برثن وعرفط التجر في البادية وبرجد لكسا مخطط قال ولده فان قلت
هب ان كل ما سمع فيه فعلل جاز فيه فعلل من غير عكس لا يلزم ان يكون متفرعا له قوعه
بطريق الاتفاق وفعلل اصل براسه فانهم الحقوا به فقالوا عاطب الناقة تعيطا عو طلا
اذا استهت الفحل و مالى من ذلك عندد اى بدا وانه منكوكا غير مدغم وليس هو من
الامثلة التى استثنى فيها فك المثالين لغير الالحاق فوجب ان يكون للالحاق وانما تلحق
بالاصل فالجواب لا نسلم ان فك الادغام للالحاق بنحو جخدب وانما هو لان فعلل من

الابنية المختصة بالاسما فقياسه الفك كما في نحو جدد وطلل وحلل وان سلمنا انه للالحاق
فلا نسلم انه لا تلحق الا بالاصول فانه قد الحق بالمزيد فيه فقالوا اقعنسس فالحقوه باحرنجم
فكما الحقوا بالمفرع بالزيادة هكذا قد تلحق بالمفرع بالتخفيف انتهى مع ان المصنف اختارها هنا
مذهب الاخفش والكوفيين وفى التسهيل مذهب سيبويه والبصريين وزاد بعض النحويين ثلثة
اوزان فعل بضم الاول وفتح الثانى نحو جعشم وذكم وفعلل بفتح الاول وكسر الثالث نحو طحربة
وفعلل بكسر الاول وضم الثالث نحو خرفع للفاسد من جوز القطن ومثله زبيب
لزبير الثور وهضل من اسماء الداهية لكن المشهور في هاتين كسر البا قال في الصحاح
وربما جاء الضمة فيهما قال ثعلب لا نعلم في الكلام فعلل فان كان هذان الحرفان سمعا
بضم اليا فهو من النوادر قوله فان علا اى فان تجاوز اربعة وهو الخماسى وله اربعة
ابنية فعلل بفتح الاول والثانى والرابع نحو سفرجل وصفة كشمردل للطويل الثانى فعلل
بفتح الاول والثالث وكسر الرابع اسما نحو جحمرش للاسد وخزعبل للباطل والاحاديث
المستطرفة وصفة نحو قذعمل للبعير الضخم الرابع فعلل بكسر الاول وفتح الثالث نحو كقهبلس
قيل الحشفة الذكور وقيل للمراة العظيمة وصفة نحو جحمرش للعظيم في الافاعى الثالث فعلل
بضم الاول وفتح الثانى وكسر الرابع اسما نحو قرطعب للشى الحقير وصفة نحو جردحل للضخم
من الابل قوله وما غاير للزيد والنقص انتما اى ان ما جا من الاسما المتمكنة على غير
الامثلة المذكورة فانه ينتمى الى الزيادة فيه او النقص منه هذا هو الغالب فالمزيد فيه نحو
طريف ومنطلق ومستخرج ومدحرج ومحرنجم والمنقوص ضربان ضرب نقص منه شكل
اقل من الاصول نحو يد ودم وضرب نقص منه زايد كقولهم للمكان ذى الجنادل جندل
واصله جنادل كانه سمى بالجمع وقولهم للضخم علبط اصله علابط لانه لم يات على هذا
الوزن شى الا وقد سمع بالالف وينبغى ان تقول للزيد او النقص او التندر لان الخارج
عن هذه الاوزان قد يكون شاذا كما في الخزفع والزئبر وطحربة فانها مغايرة للاوزان
المذكورة ولم ينم الى الزيادة ولا النقصان لكنها نادرة ومنها قال في شرح التسهيل

وماخرج

وما خرج عن هذه المثل فهو شاذ او مزيد فيه او محذوف او شبه الحرف او مركب او اعجمى نحو
سرحس وتلخش والحرف ان يلزم فاصل والذى، لا يلزم الزايد مثل تا احتذى
لما ذكر الزايد والاصلى من الاسما والافعال ذكر ما يعرف به الحرف الزايد من الاصلى فالاصلى
هو الذى لا تسقط في تصاريف الكلمة ولا يحذف في شى منها والزايد هو الذى يحذف في بعض التصاريف
كالف ضارب وواو مضروب وميم مكرم وتاء احتذى لانها تحذف في بعض التصاريف نحو حذى
حذوه ومعنى احتذى اى اقتدى وحذا النعل وهذا الحديد يحذيه وعكسا لان الواو من كوكب والنون
من قرنفل زايدتان كما ستعرفه مع انهما لا يسقطان والواو من وعد والعين من قال واللام من غزا
اصول مع سقوطهن في يعد وقل ولم يغزوا الصواب في ضبطه انه لا يحكم على حرف بالزيادة حتى
يريد بقية احرف الكلمة على اصليين ثم ان الزايد نوعان احدهما ما زيد تكرير الغير اصل ولا يكون
الا في احرف الزيادة وهى عشرة تجمعها سألتمونيها وجمعها المصنف في بيت اربع مرات فقال
هنا وتسليم تلا يوم انسه نهاية مسول امان وتسهيل الثانى الزايد كونه لاصل من الحاق ونحوه
وهذا لا يختص بحروف الزيادة وشرطه ان يماثل اما اللام كجلبب وجلباب واما العين مع الاتصال
كقيل وقطع او مع الانفصال بزايد نحو عقيقل او يماثل الفا والعين مع مباينة اللام كمرمريس
وهو قليل او يماثل العين واللام مع مباينة الفا نحو رجل صمحمح وغشمشم ومكمك بمعنى شديد
فان ماثل الفا نحو قرقف وسندس او فصلت العين باصل كحدرد كان اصلا
بضمن فعل قابل الاصول في، وزن وزايد بلفظ اكتفى، وضاعف اللام اذا اصل بقى
كراجعفر وقاف فستق، وان يك الزايد ضعف اصل، فاجعل له في الوزن ما للاصل
اعلم ان فايدة الوزن التوصل الى معرفة الزايد من الاصلى باختصار تقول الهمزة في احمر زايدة
لان وزنه افعل واصطلح اهل التصريف على ان يزنوا بالفا والعين واللام فيقابل اول الاصلى
بالفا وثانيها بالعين وثالثها ورابعها وخامسها باللام هذا ان لم يكن فيها زايد فان كان فيها
زايد وزنته بمثل لفظه في محله تقول وزن ضارب وصرف وجوهر فاعل وفيعل وفوعل تعرض
الالف والياء والواو بلفظها ويستثنى من الزوايد نوعان لا يعبر عنهما بلفظهما المبدل من

تاء الافتعال تقول في اصطبر افتعل رجوعا الى الاصل لا افطعل والمكرر للالحاق اوالغيره فانه يقابل بمثل ما يقابل به الاصل قوله وضاعف اللام اذا اصل بقي كراء جعفر اي اذا كان الموزون رباعيا او خماسيا فانك تقابل الرابع بلام ثانية والخامس بلام ثالثة فوزن جعفر فعلل وقذعمل فعللل قوله وان يك الزايد ضعف اصلي اي اذا وزنت نحو ضدد ودن قلت افعو على وجلبب فعلل وقال بعضهم افعوول وفعلت فلا يجعل له في الوزن مما للاصلي والحاصل انه اذا لم يكن من حروف الزيادة فلا اشكال في انه تكرير نحو جلبب فان كان منها فقد يكون صورة صورة التكرير فتقابل ايضا باللفظة فنحو سمنان ملاربيعة وزنه فعلان لكثيرة لا افعلال لقلته والمعتبر في الوزن ما استحقه الموزون من الشكل قبل التغيير تقول في ردّ ومردّ فعل ومفعل لان اصلهما ردد ومردد ولو كان الموزون مقلوبا قلبت الزنة ايضا تقول وزن اعقل اعقل لان اصله دقد ثم قدمت العين على الفا وكذلك لو كان في الموزون حذف وزن باعتبار ما صار اليه بعد الحذف تقول وزن قاض وعدة فلع وعلة الا اذا اريد بيان الاصل في المقلوب والمحذوف فانك تقول اصله كذا ثم اعل بالحذف والقلب واختلف فيما اذا كان الحرف بدلا عوكسى فقيل يقابل باللفظة وقيل باصله فيقال فعا او فعال واحكم بتاصيل حروف سمسم، ونحوه والخلف في كلملم المراد بسمسم ونحوه الرباعي الذي تكررت فاؤه وعينه ولم يكن احد المكررين صالحا للسقوط فهذا النوع يحكم على حروفه كلها بانها اصول لان اصالة اثنين بسبعة فلا بد من ثالث يكملا للاصول وليس لاصالة احدهما مزية باولى من الاخر فوزنه فعلل بلا خلاف وكما هو ظاهر عبارته ونقل عن بعض الكوفيين ان وزنه فعفل بتكرير فايه قوله والخلف في كلملم اي اذا دل الاشتقاق على زيادة احدهما نحو كفكف ولملم من كفكف ولملم فانه ماخوذ من لمه اصله لممت بزيادة امثل العين ثم ابدل من ثاني الامثال مثل الفا كراهة توالبهما فصار لملم وكفكف واختلف فيه على ثلثة مذاهب فقيل كلها اصول وهو مذهب البصريين فوزن لملم فعلل كالذي قبله ولا فرق عندهم بين ما يفهم المعنى عند سقوط ثالثه وما لا يفهم الثاني مذهب الزجاج ان الصالح للسقوط زايد وهو اللام الثانية والكاف الثانية الثالث مذهب الكوفيين واختاره المصنف ان الصالح للسقوط

بدل

بدل من تضعيف العين الاصل لمم وكفف ثم ابدل من احد المتضاعفين لام في لملم وكاف في كفكف ولو صح المكررين حرف غيرهما وان كان يسقط في بعض التصاريف فهو زايد والكلمة رباعية نحو توسوس وموسوس وان كان لا يسقط فهو اصل نحو صمحمح فيحكم بزيادة الضعفين الاخيرين كذا قاله في شرح الكافية وقال في التسهيل الزايد الحا الاولى والميم الثانية ونحو مرمريس الزايد الميم الثانية والراء التي تليها بالفا الكثر من اصلين، صاحب زايد بغير مين شرع في ذكر ما يزاد من الاحرف العشرة وكل واحد منها يزاد بشروط وبدا بالالف فتزاد اذا صحبت اكثر من اصلين لانه حينئذ يعلم زيادتها بالاشتقاق وما سوى ذلك محمول عليه فيزاد ثانية وثالثة ورابعة وخامسة وسادسة وسابعة نحو ضارب وكتاب وسرداح وانطلاق وقبعثري واربعاوي وتزاد في الفعل ايضا كذلك قاتل وتغافل وسلقى واحاوس وطعريس ولا تزاد الا الا في اسم ولا فعل وكذلك الواو ولا تزاد اولا ولهذا اضعف قول من قال انها زايدة في ورنتل وهو الشر ووزنه فعنلل وهذا بخلاف اليا فانها تزاد اولا كما سياتي ولو صحبت الالف اصلين فقط لم يكن زايد بل ان كانت في حرف او شبهه فهي اصل لا بدل وان كانت في فعل او في اسم متمكن فهي بدل من اصل اما من واو نحو عصا وباب واما من يا نحو رحا وناب في الفعل قال وباع ومعنى عبارته فالف صحب اكثر من اصلين زايد بغير مين والمين الكذب لو صحبت الالف اصلين وبالتا يحتمل الاصالة والزيادة فان قدرت اصالته بالالف زايدة او زيادته فالالف غير زايدة فتلخص في الالف ثلثة احوال ويجي مثلها في الواو والياء ولهذا قال والياء كذا والواوان لم يقعا كما هما في يويو ووعوعا فتحكم بزيادة كل واحد من اليا والواو ان صحب اكثر من اصلين ويستثنى من ذلك الثنائي المكرر نحو يويو لطاير ذي مخلب شبه الباشق ووعوعة مصدر وعوع اذا اصوت فانه يحكم باصالة حروفه سمسم وان صحبا اصلين فقط فهما اصلان او اصلين وثالثا يحتمل الزيادة والاصالة ففيه ما تقدم في الالف وتزاد اليا في الاسم اولا بشرط ان يكون مصدره على ثلثة اصول نحو يرمع ويعملة للجمل فان تصدرت على اربعة اصول في اسم فهي اصل نحو يستعور لشجر يسوك بعيدانه

ح العظاية

فعللول كعضرفوط وهو ذكر العظاه واحترز بالاسم عن الفعل المضارع فانها تزاد فيه نحو يدحرج وتزاد ثانيا نحو ضيغم وثالثة كقضيب ورابعة كحذرية وخامسة كسلحفية وسادسة نحو الهابية وسابعة نحو حبرانية وتزاد ايضا في الفعل اولا نحو يضرب ويدحرج وثانية بيطر وثالثة رهيا عند من اثبت فعيل في ابنية الافعال ورابعة فليت وخامسة تقلسيت وسادسة اسليليت وكذلك الواو وتزاد في الاسم ثانية نحو كوثر وثالثة عجوز ورابعة عرقوة وخامسة قلنسوة وسادسة اربعاوي وتزاد ايضا في الفعل ثانية حوقل وثالثة جهور ورابعة اغدودن وهكذا همز وميم سبقا ثلثة باصيلها تحققا اي تزاد الهمزة والميم بشرطين ان يتصدر وان يتاخر عنهما ثلثة اصول فقط نحو احمد وافكل ومسجد ومنبج الا ان يدل الاشتقاق على اصالة نحو مرعز ميمها اصلية كقولهم ثوب ممرعز ولم يقولوا مرعز فلما ثبت في الاشتقاق كانت اصلية وكذلك يحكم باصالة ميم مرجل لثبوتها في التصريف في قولهم ثوب ممرجل اي منسوج بالوشي وهو النقش وقال ابو العلاء الميم زايدة محافظة للاصل وكذلك اختلفوا في ميم معفور فقال سيبويه هي زايدة على الاصل وخالفه المصنف وغيره لثبوتها في قولهم ذهبوا يتمعفرون اي يجتنون المغفور وهو ضرب من الكماة فهم من عبارته انه ان تاخر اصلان لم يحكم بزيادتهما نحو امر ومنع ومهد وابل او تاخر اربعة فلذلك نحو اصطبل ومرزجوش فان وزنهما فعلل وفعللول ونبه بقوله تحقيقا على انه لا بد ان يتحقق اصالة الثلثة واحترز بذلك عن همزة اولق فانها اصل في لغة من قال الق القا فهو مولوق لان المحقق زيادة الواو لا في لغة من قال ولق والقا فهو مولوق والولق الجنون ونبه به ايضا على ان ميم مهدد اصل لان احد التثليث زايد ولولا ذلك كقبل مهد بالنقل والادغام كمفر ومقر وفهم من قوله سبقا انه لا يحكم بزيادتهما متوسطتين ولا متاخرتين الا بدليل ويستثنى من ذلك الهمزة المتاخرة بعد الالف كما سياتي وكذلك همزة شمال واحبنطا وميم دلامص وزرقم اما همزة شمال فلسقوطها في شمل بفتحهما وشمل باسكان الميم وشميل كفعيل وشمال ككتاب وشميل وشمال بتشديد اللام واما همزة احبنطا فلسقوطها في الحبط ووزنه افعنلا واما دلامص فقال ابو عثمان ميمه اصلية والجمهور على زيادتها وان كانت

اسلنقيت ح

لاتسقط

لا تسقط في الاشتقاق نحو دلمص ودملص وهو الشي البراق واما زرقم فانه ماخوذ من الزرقة ولو لم يتحقق اصالة الثلثة بل احتمل زيادة احدها لم يحكم بالزيادة الا بدليل قال بعضهم وفيه نظر لان الهمزة والميم اذا سبقا ثلثة احرف احدها محتمل للاصالة والزيادة حكم بزيادة الهمزة والميم وباصالة ذلك المحتمل الا بدليل ولذلك حكم بزيادة همزة افعى واترج واخام وميم موسى ومزود ومجن وعلم من هذا انهما لا يختصان بالصدر بل قد يزادان صدرا كما تقدم وقد تزاد الهمزة ثانية نحو شامل وثالثة نحو شمال ورابعة نحو حطايط وهو القصير وخامسة كحمراء وسادسة كحروريا وسابعة كعاشوراء وثامنة نحو برسطيا ومثال زيادة الميم ثانية دملص وثالثة دلمص ورابعة زرقم وخامسة ضبارم من الضبر وهو شدة الخلق وقال ابن عصفور الميم فيه اصلية كذاك همز اخر بعد الف اكثر من حرفين لفظها ردف هذا الذي تقدمت الاشارة اليه وهو ان الهمزة اذا تاخرت عن الف قبلها اكثر من حرفين فان الهمزة تكون زايدة نحو حمراء وعلباء وقرفصاء فلو كان قبل الالف اصلان لم يحكم بزيادة الهمزة نحو كساء ورداء او حرف نحو ماء وداء وشاء بل يكون الا لهمزة الا من اصل ولو لم تكن قبل الهمزة الف حكم باصالتها وان كانت متاخرة كما في حبنطا ومقتضى عبارته انه لا فرق بين ان تكون الحروف الثلثة اصلية او فيها محتمل كما اذا كان بين الفا والالف حرف مشدد نحو شاد وحواء وحرف لين نحو زيزاء وقوباء فانه يحتمل ان يكون الزايد هي الهمزة والاصل احد المتكررين والليين ويحتمل العكس فان تايد اصالة احدهما بدليل عمل به وحينئذ يحكم على حواء بان همزته زايدة اذ الحو من وبانها اصل اذا صرف نحو حوا الذي يعاني الحاب والاولى في مثلا ان يكون همزتها اصلا لان فعلا في البنات اكثر من فعلا فلو قال المصنف اكثر من اصلين لكان احسن حوفين والنون في الاخر كالهمز وفي نحو غضنفر اصالة كفي كما ان النون تزاد طرفا وتزاد وسطا فتزاد طرفا كما تزاد الهمزة طرفا فيشترط فيها حينئذ ان تتاخر وان يكون قبلها الف قبل الالف اكثر من

اصلين نحو عثمان وغضبان فلو كان حرفين لم يحكم بزيادتها نحو امان وزمان وكان
وسنان وشرط بعضهم ان لا يكون من باب حبان ولم يذكر المصنف نحو وجبر من قول حرف
سمم وزاد بعضهم ان لا يكون في اسم مضموم الاول مضعف الثاني اسما لنبات نحو رمان
لان فعالا في اسماء النبات اكثر من فعلان وقال سيبويه والخليل نون رمان زايدة
والصحيح انها اصلية لا لكونها في اسم نبات بل لثبوتها في الاشتقاق حيث قالوا
للبقعة الكبيرة الرمان ارض مرمنة لا مرمه وتزاد النون اذا وقعت ثالثة ساكنة
غير مدغمة وتقدم عليها حرفان وتاخر عنها ايضا حرفان نحو قرنفل وعقنقل وغضنفر
وهو الاسد والدليل على زيادتها وقوعها موقع ما تعلم زيادته كما سمع عن واو فدوكس
ومعاقبتها حرف اللين غالبا نحو شرنبث وسرابث الغليظ الكفين وجرنفش وجرافش
بفتح الجيم والراء وسكون النون وفتح الفاء وبالشين المعجمة قال الجوهري ومثاله جرافس
بضم الفاء وعربفصان وعربفصان لضرب من النبت واحترز بالثالثة من الثانية نحو
عزالا ان يدل دليل فيحكم بزيادتها كنون كهبل الزوم عدم النظير وثانية كنون حبنطل القوم
حطلب الابل واحترز بالساكنة من المتحركة فلا تزاد فيما سمع نحو غرنيق وقضب وخرنوب
وبغير مدغمة من نحو عجنس فانه تعارض فيه زيادته النون مع زيادة التضعيف فغلب التضعيف
لكثرته فوزنه فعلل وقال اثير الدين نعتل وهو المنوال زايدتان واحترز بوقوع حرفين بعدها
من حرف واغا حكم بزيادة نون عرند للزوم عدم النظير وانما لم يذكر المصنف بقية المواضع التي
تزاد فيها النون لانه لا حاجة اليه في هذا الموضع فيزاد في الفعل المضارع وفي المطاوع والانفعال
وفروعه والافتعال وفروعه نحو يضرب والانطلاق وحرجت الابل فاحرجت وصرخت
الشيء فانصرخ وتزاد النون ايضا بعد تمام الكلمة كالتنوين ونون التثنية والجمع وعلامة
الرفع في الامثلة الخمسة ونون الوقاية ونون التوكيد وعلم مما تقدم ان النون تزاد اولا
كنضرب وثانية كحنظل وثالثة كغضنفر ورابعة نحو رعشن وخامسة كسرحان وسادسة
كزعفران وسابعة نحو عبوثران وقوله اصالة كفى اي كفى الاصالة اذا كفيت تعينت الزيادة

والتاء في التانيث

والياء في التانيث والمضارعة ، ونحو الاستفعال والمطاوعة من حروف الزيادة
التاء وتطرد زيادتها اخرا في التانيث نحو قايمة ومسلمة واولا في الفعل المضارع نحو تضرب
وتذهب وحشوا وذلك مع السين في الاستفعال نحو الاستخراج وفروعه نحو يستخرج ويستعط
قوله والمطاوعة اي المطاوع لثلاثي او رباعي نحو تعلم تعلما وتدحرج تدحرجا وشمل قوله ونحو
الاستفعال التفاعل كتغافل تغافلا وتغفلا فهو متغفل وكذلك الافتعال وفروعه نحو اقتدر
اقتدارا فهو مقتدر ونحوه تردد ترددا وترداد وتدارك تداركا فهو متدارك وتزاد ايضا في انت
وفروعه على المشهور ونحو انتما وانتم وانتن وقد زيدت في مقصور على السماع اولا نحو تنضب وتتفل
واخرا نحو رغبوت ورهبوت ورحموت وملكوت وعنكبوت وحسوا على ضعف في يستعور
ونون عنكبوت زايدة عند بعضهم اصلية عند سيبويه **والهاء وقفا كلمه ولم تره**
واللام في الاشارة المشتهره لما ان الهاء لم تطرد زيادتها الا في الوقف اما في ما الاستفهامية
مجرورة بحرف نحو لمه وعزمه وبمه واما على فعل حذفت لامه ولم يبق الا عينه او فاؤه سواء كان
الحذف للوقف نحو ره وقه وعه او للجزم نحو لم يره ولم يقه ولم يعه واما مبني على حركة لازمة
نحو كيفه واينه وخيثه لا على بناء طار كقبل وبعد مقطوعات عن الاضافة واسم لا النافية للجنس
والمنادى المضاف وكذلك الفعل الماضي والهاء جايزة فيما تقدم واجبة في الوقف على ما مجرورة
باسم نحو مجيء مجيئه وفي الفعل وتقدم ذلك في باب الوقف وقد انكر المبرد كون الهاء من حروف
الزيادة قال واما زيادتها في الوقف فانها حرف معنى كالتنوين وباء الجر فهي انما لحقت
لبيان الحركة ولو عدت لزم عد الشين اللاحقة في الوقف لبيان الضمير في اكرمتش وضربتش
عند بعض العرب تقول اكرمتكش قوله واللام هذا هو التاسع من حروف الزيادة وهي اللام
وانما لم تطرد زيادتها في اسماء الاشارة واما اللام الدالة على البعد مع ان تمثيله بلام الاشارة
لا يستقيم لان الكلمة لم يبن عليها وهي كلمة مستقلة وكذلك عده وعدو له هاء السكت
وتمثيله بها لا يستقيم ايضا لانها كلمة مستقلة فالاولى ان تمثل بها بقولهم امهات وامه
قال الراجز امهتي خندف والياس انا فالهاء فيهما زايدة لسقوطها في قولهم ام بينه

الامومة وحكى صاحب العين تامهت اما بمعنى اتخذت اما حذفت الهاء فبقي ام وزنه فع
وكذلك هاء اهراق زايدة لسقوطها في اراق اراقة وهاء هوكوه وهي الضخمة زايدة عند
الخليل لانها تركل في شيها وكذلك قال ابو الحسن ان هاء هبلع وهو الاكول وهجرع وهو الطويل
زايدتان لانهما ماخوذتان من البلع والجزع وهو المكان السهل وقيل انها زايدة في هبلع
ايضا والاولى ان تمثل بلام محل وهو متباعد الفخذين وهيقل وهو ذكر النعام وفيشلة
وهو راس الذكر وعبدل بمعنى عبد لسقوطها في قولهم فخ وهيق وفيسه وقيل ان لام
عبدل اصل وهو مركب من عبد الله كما قالوا عبشمي واهمل المصنف الكلام على السين لانها لا تزاد
في موضع واحد وهو اجتماعهما مع التاء في الاستفعال وفروعه نحو استخراج ومستخرج وقد
ذكره وقول بعضهم انها تزاد بعد كاف المونثة في اكرمتك تقول اكرمتكش ضعيف والا كان
يلزم ان يعد شين الاشكشة كما تعد سين الكسكسة نعم يحفظ زيادتها في قدوس بمعنى قديم
ولذلك تبين استطاع بقطع الهمزة وضم اول المضارع فان اصله اطاع يطيع ٥ ٥
وامنع زيادة بلا قيد ثبت ، ان لم تبين حجة كحظلت تقدم ان كل واحد من الحروف
العشرة تزاد لشروط فاذا عري كل واحد منها عن شروط زيادته كان اصلا الا ان تقوم
حجة على زيادته من عدم النظير او نحوه ومثل له الشيخ بحظلت الابل اذا اذاها الحنظل
فالنون في الحنظل زايده وان فقد شرط الزيادة منها وهي انها لا تزاد الا اخرا وثالثة كذلك
نون سنبل ورعشن ماخوذ من اسبل الزرع ومن ارتعش فهو مرتعش ويحكم بزيادة نون
نرجس وكنهبل وتاسوسة لانها لو قدرت اصلا لزم عدم النظير وهو ان
يكون في الرباعي المجرد ما اوله وثانيه مفتوحان ورابعه مضموم وذلك معدوم
في كلام العرب وتاء ملكوت وسين قدموس وهاء امهات وهبلع لسقوطها
في الملك والقدم والامومة والبلع ولام فحل وهدمل وهمزة شمال واحبنطا
وميم دلامص ودملاص لسقوطها في فح وهدم وشمل الريح هبت شمالا
وحبطيطه حبطا انتفخ وعظم ودلصت الدرع فهي دلاص اي براقة

وابن

وابن ونحو ذلك **زياده همز الوصل ، للوصل همز زايد لا يثبت ، الا اذا ابتدي به كاستثبتوا**
هذا الفصل كالتتمة بحروف الزيادة لان منها الهمزة وهي اما همزة قطع وهي التي تثبت ابتداء
ووصلا واما همزة وصل وهي المقصودة هنا وتثبت ابتداء وتسقط في الوصل الا في الضرورة
كقوله اذا جاوز الاثنين سر فانه وبكثر ذلك وتسقط في الوصل او ليل انصاف الكاسيات
كقوله لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع واختلف في تسميتها همزة
وصل مع سقوطها فقيل لانها يتوصل بها الى النطق بالساكن وفهم من قوله
للوصل همز انها وضعت ولا همزة وصل وقيل وضعت الفا يثبتونها في نحو الرجل
في الاستفهام ما لم يضطر الى الحركة وفهم منه ايضا انها لا تكون الا سابقة
لانها انما جي بها وصلة الى الابتدا بالساكن ولما كان الفعل اصلا في التصرف
استاثر بامور منها بنا اوايل بعض امثلته على السكون فاذا ابتدا بالساكن
اجتلبت له همزة الوصل نحو استثبتوا امر الجماعة بالاستثبات وهو تحقيق الشيء
فان اوله ساكن فان وصلت بكلام قبله لم يغير وان ابتدي به زدت همزة للوصل
ويكون في الفعل وفي الاسم واشار الى الفعل وقوله **وهو لفعل ماض احتوى على**
اكثر من اربعة نحو انجلى والامر والمصدر منه وكذا امر الثلاثي كاخش وامض وانفذا
فعلم من قوله ماض انها لا تكون في المضارع مطلقا ولا في حرف غير ال ولا في ماض
ثلاثي كضرب او رباعي كاكرم واعطى وانما تكون في ستة انواع الاول
الفعل الزايد على اربعة خماسيا كان نحو انجلا وانطلق او سداسيا نحو
استخرج الثاني الامر منهما نحو انجل وانطلق واستخرج الثالث المصدر منهما
ايضا نحو الانجلا والانطلاق والاستخراج ولهذا قال والامر والمصدر منه
اي من الفعل الزايد على اربعة الرابع فعل الامر من كل فعل ثلاثي مضارعه
ساكن العين كاضرب واسكر واعلم ومثل له باخش وامض وانفذ او
مثل بالثلاثة الامر من الاول ان عين الثلاثي مع همزة الوصل قد تكون

مفتوحة كالشين من اخشى وقد تكون مكسورة كالضاد من امض او مضمومة كالفا من انفذ
فان كان الثالث مضموما ضمت الهمزة او مفتوحا او مكسورا كسرت فمثل بالثلاثة لهذا
المعنى الثاني وهو لا يختص بالعد ليكتفي بالمثال من الشرط وهو سكون عين المضارع
لانه عينه ان تحركت لم يحتج الى همزة الوصل ولو سكن تقديرا كقولك في الامر من يقم ويعد ويرد قم
وعد ورد ونعم يستثنى من ذلك الامر من احد واكل وامر فان مضارعها ساكن العين وفي
الامر منهما بحذف اليا ويستثنى عن همزة الوصل نحو رد وردت والخامس الاسم والمصدر والبزخار بقول
وفي اسماء است ابن ابنم سمع وابنين وامرء وتانيث تبع وايمن او همز الكلام بدل
مدًّا في الاستفهام او يسهل لم يحفظ زيادة همزة الوصل في شي من الاسما
غير المصادر الا في عشرة اسما ذكر في البيت الاول منها تسعة اسم واست وابن
وابنم وابنين وامر ومونثاتها وهي ابنة وابنتان وامراة ولهذا قال وتانيث
تبع وذكر العاشر في النصف الثاني وهو قوله وايمن ونبه بقوله سمع على ان افتتاح
هذه الاسما بهمزة الوصل غير مقيس وانما الحقت همزة الوصل لهذه الاسما لانها
لما بني بعض اوايلها على السكون اشبهت الافعال في الاعلال واحتاجت
في الابتدا بها الى همزة الوصل حمل على الفعل كما حملت مصادر الخماسي والسداسي
على فعليهما وجه بنا اوايلهما على السكون انهما اسما معتلة سقطت اواخرها
لاعتلال كثرة استعمالها فسكن اوايلها لتكون همزة الوصل عوضا عنها
سقط منها النوع السادس همزة التعريف ولهذا قال همز ال وانما زيدت
فيه ولم تزد في بقية الحروف لانها بنيت على السكون لكثرة وجودها في
الكلام وجعلوها معه مفتوحه طلبا للخفة كهمزة ايمن فليس في همز الوصل
شي مفتوح غيرهما وشمل قوله ال اذا كانت للتعريف او موصوله او زايدة
نحو الرجل والذي واللات وذكر المصنف في غير موضع تبعا للخليل ان همزة
القطع وصله لكثيرة الاستعمال وحكم بدل ال وهو ام في لغة اهل اليمن حكم ال

وقوله

قوله مدًّا في الاستفهام اي اذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل فان كانت
مضمومة او مكسورة حذفت للاستغنا عنها بالمكسورة نحو اصطفى البنات اتخذنا
هم سخريا استغفر لهم وان كانت مفتوحه لم تحذف بل تبدل الفا وهو الراجح او تسهل
بين الهمزة والالف وقد قرى بالوجهين قوله تعالى الذكرين الان وقد عصيت ومن
التسهيل قوله الحق ان دار الرباب تباعدت او انبت حبل ان قلبك طاير وانما
لم يحذف المفتوحة على قياس المضمومة والمكسورة لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر لاتحاد
حركتيهما ولان همزة الوصل لا يثبت درجا الا في الضرورة كقوله الا لا ارى اثنين
احسن شيمه على حدثان الدهر مني ومن جمل ويجوز الوجهان اي الابدال والتسهيل
في همزة الوصل ايمن كقولك ايمن الله يمينك لان علة عدم الحذف موجودة فيه واعلم ان همزة
الوصل اجتلبت للنطق بالساكن فاذا زال السكون سقطت نحو استتر اذا ادغمت تا الافتعال
قلت ستر وهذا بخلاف لام التعريف اذا نقلت حركة الهمزة اليها تقول في الاحمر الحمر باثبات
الوصل على المشهور والفرق بين ستر والحمر ان النقل للادغام اكثر من النقل لغير ادغام
واختلف في همزة الوصل هل اجتلبت ساكنة وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين كما قال الفارسي
والشلوبين او اجتلبت محركة كما قاله سيبويه واذا قلنا بهذا فقيل محركة بالكسر كما قال
البصريون وانما فتحت في بعض المواضع تخفيفا وفي بعضها اتباعا وقيل انما حركت بالاتباع
للثالث في نحو اضرب واسكن قال الكوفيين واورد لو كان للاتباع لفتحت في نحو اعلم
واجيب بانها لو فتحت لالتبس الامر بالخبر تنبيهان الاول همزة الوصل يجب فتحها في ال وايمن
ويجب ضمها في نحو انطلق واستخرج مبنيين للمفعول وفي فعل الامر المضموم الثالث
ضمة اصلية نحو اقتل واكتب فلو كانت مقدرة بان عرض جعل ضمة عنه كسرة نحو اغزي
يا هندي اصله اغزوي ففيه وجهان ارجحهما الضم ويجوز الوجهان في كلمة اسم لكن
الارجح فيه الكسر ويجوز الضم والكسر والاشمام في نحو اختار وانقاد مبنيين للمفعول ويجب الكسر
فيما بقي وهو الاصل الثاني فيما يتعلق بالاسما العشرة اما اسم فاد مشتق من السمو قاله

قال البصريون وقيل من الوسم ولكنه قلت فاخرت فاوه فجعلت بعد اللام وجابت تصاريفه
على ذلك واصله سمو كقنو قاله سيبويه وقيل سمو كقفل حذفت لامه تخفيفا وسكن اوله
لما مر وقيل نقل سكون الميم الى السين واصل است سته بفتح الفاء والعين بدليل جمعه على
استاه اولان مفتوح العين اكثر ودليل فتح فائه قولهم سته بفتح الفاء حين حذفوا العين
وفيه ثلث لغات است وسه وست واصل ابن بنو بفتح البا بجمعه على بنون وكقولهم في
النسب بنوي وقيل فتح عينه جمعه على افعال والدليل على ان لامه واو ان افعال على ما حذف لامه
الواو دون وكقولهم البنوه ورد هذا بقولهم الفتوه في الفتى مع ان لامه يا وقيل ان لام
ابن يا مشتق من بني يبني واصل ابنم ابن زيدت الميم فيه مبالغة كزرقم واصل اثنان ثنيان من
ثنيت حذفت لامه وسكن اوله وجيء بهمزة الوصل واما امرؤ فانه اسم تام لم يحذف منه شيء
الا انه لما كان يجوز تخفيف همزته بنقل حركتها الى الساكن قبلها مع الالف واللام نحو المرء اعلوه
لذلك لكثرة الاستعمال والباقي ابنه وابنتين للتانيث كالتا في امراة بخلاف التا في بنت واخت
فانها فيهما بدل من لام الكلمة اذ لو كانت للتانيث لم يسكن ما قبلها ويؤيد ذلك قول سيبويه لو سميت
رجلا بأخت او بنت لصرفتهما واما ايمن فانه اسم مشتق من اليمن مخصوص بالقسم وهمزته وصل
عند البصريين وقطع عند الكوفيين لانه عندهم جمع يمين ورد بانه لو كان جمعا لم يصح كسرهم
وقد سمع كسرها ولما حذفت وقد سمع حذفها لانه في قول عروة ابن الزبير ليمنك لئن ابتليت لقد
عافيت ولما جاز التصرف فيه لان الجموع لا يتصرف فيها وقد تصرف فيه بلغات اثنى عشر وهي ايمن
وايمن وايم وايم وام ومن بضم الميم وفتحها وكسرها ثابت النون ومحذوفها وقد جمعها المصنف
في بيتين وهما ۵ همز ايم وايمن فافتح واكسرا ۵ وايم قل او قل ام او من بالتثليث قد شكلا ۵
۵ وايم اختم به والله كلا ۵ اضيف اليه في قسم تستوف ما نقلا ۵ الابدال

احرف الابدال هدات موطيا ۵ فابدل الهمزة من واو ويا اخرا اثر الف زيد وفي
فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي الغرض بيان الحروف التي تبدل من غيرها ابدالا شايعا من
غير ادغام وهي تسعة جمعها المصنف في قوله هدات موطيا واحترز به من بدل الادغام فانه

يكون

يكون في جميع حروف المعجم الا الالف ثم ان حروف الابدال قد تكون ضرورية يضطر التصريفي الى
الكلام عليها وعدها هنا وفي الكافية تسعة وفي التسهيل ثمانية اسقط منها الها وجمعها
في قوله طويت دايما وانما اسقطها لان ابدالها انما يطرد في الوقف على نحو رحمه ونعمه وهو
مذكور في باب الوقف وابدال الها من غير التا مسموع في نحو هرقت وهياك ولهنك قايم وهردت
الشيء وهرحت الدابة وعدها بعضهم اثنى عشر وبعضهم اربعة عشر والزمخشري ثلثة عشر جمعها
في قوله استنجده يوم طال واستدرك عليه ابن الحاجب الصاد والزاي زراط في صراط وزقر وسقر
وزاد الشين وليست من حروف الابدال قال ابن الخباز وتتبعتها في كلامهم فلم تتجاوز خمسة عشر
يجمعها قولك استنجده يوم طال زط وغير الضروري اثنان وعشرون حرفا كل حروف المعجم ما عدا
الخا والحا والذال والظا والضاد والعين والقاف ومعنى هدات سكنت وموطيا اسم فاعل من
اوطات الرحل اذا جعلته وطيا الا انه قلبت همزته يا تخفيفا لانها فتحت وانكسر ما قبلها وما عدا هذه
التسعة فابداله اما شاذ كقولهم في اصيلان اصيلال قال وقفت فيها اصيلالا كي اسايلها عيت جوابا
وما بالربع من احد وفي قولهم اصطجع الطجع كقوله مالي الى ارطاة حقف فالطجع وهي الرقل وهو الفرس
الذيال دفر وفي اغبرت الشاة اذا خرج لبنها كالمغرة اتغرت وكقراءة الاعمش فشرذ بالذال المعجمة
وخرجها ابن جني على ان الذال بدل من دال مهملة كقولهم جرجراذل بالمعجمة والمهملة وخرجه
الزمخشري على القلب بتقديم اللام على العين كقولهم شذر مذر واما سطر في لغة قليلة لا
تمس الحاجة الى استعمالها كقول بعضهم في سطر صطر وفي جمجمة قصلعة وهي ان يبدلوا الياء
المشددة في الوقف جيما كقوله خالي عويف وابو علج المطعمان العيش بالعشج اصله ابو علي
وبالعشي وهي يا رب ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج
قال المصنف وهذا النوع جدير بان يذكر في كتب اللغة لا في كتب التصريف وانما ينبغي ان يعد في الابدال
التصريفي ما لو لم يبدل لوقع اما في الخطا كقولك في سال سول واما في مخالفة الاكثر كقولهم
في سقاه سقاية فقوله الابدال يخرج التعويض والقلب والفرق بين الابدال والتعويض ان
البدل يكون في موضع المبدل منه كتا تراث وها هرقت وواو قول وقال والعوض قد يكون في

غير موضعه كهمزة ابن فانها عوض عن اللام اصله بنو وباء عدة عوض من الواو وكذلك يا
سفيريج فلا تطلق على هذا ونحوه بدل الا بتجوز مع انه قليل والفرق بين الابدال
والقلب ان القلب تختص بحروف العلة والابدال اعم منه فانه يكون فيها وفي غيرها
وقيل الفرق ان البدل وضع شيء مكان شيء على تقدير ازالة الاول والقلب ان يصير
الشيء على غير الصورة التي كان عليها من غير ازالة نحو قال وباع قلبت حروف العلة لما
يقارب بعضها ونحو تعد ابدال التا من حروف الصحيح من حروف العلة والاصل اوتعد
فحذفت الواو وابدل منها التا لا ان الواو انقلبت يا ونحو قام يعد اصله قوم
ثم استحالت الواو الفا لا انها حذفت وجعلت الالف مكانها وعلى هذا فليس
بينهما عموم وخصوص ويعرف الابدال بامور منها الرجوع في بعض التصاريف الى المبدل منه
اما لزوما نحو حدوث اصله حدوث ابدلت الفا من الثا بدليل جمعه على احداث بالثاء
فقط واما غالبا نحو اقلط اصله اقلت ابدلت التا طا لان التا اغلب في الاستعمال
ومنها ما قاله ابن الحاجب انها تعرف بامثلة اشتقاقه كتراث نحو ورث ووارث
وموروث ومنها قلة استعماله كقولهم الثعالي في الثعالب والاراني في الارانب قال ابن
جني ويحتمل ان يكون الثعالي جمع ثعالة ثم قلب فيكون كقولهم سواعي في سوابع
ومنها ان يكون فرعا والحذف زائد كضويرب تصغير ضارب لانه لما علم الاصل
علم ان هذه الواو مبدلة من الالف ومنها ان يكون فرعا والحرف اصل كمويه فانه تصغير
ما فلما صغر على مويه علم ان الهمزة مبدلة من ها ومنها ان يلزم منه بنا مجهول هفعل
نحو هراق اصله اراق لانه لو لم يكن كذلك يوجب ان يكون وزنه هفعل وهو بنا
مجهول قوله فابدل الهمزة من واو ويا شرع في الحروف التي تبدل منها فيبدل
الهمزة كثيرا من الواو والياء وذلك في اربع مواضع الاول اذا تطرفتا بعد الف
زائدة نحو دعا وسما وكسا وبنا وظبا ورد الاصل دعاو وسماو وكساو وبناي
وظباي ورداي تحركتا الواو والياء بعد فتحة مفصولة بحاجز غير حصين

وهو الالف

وهو الالف الزايدة مع كونها في مظنة التغيير وهو الطرف وقلبتا الفين فالتقى ساكنان قلبت ثانيهما
همزة ولو كانت الالف غير زايدة فلا ابدال لئلا يتوالى اعلالان وذلك نحو غاية وراية وراي واي
وكذلك لا ابدال اذا لم تتطرف الواو والياء كتعاون وتباين وهذا الحكم مستصحب مع هاء التانيث
العارضة فيبدل في نحو بناء وبناءة فان كانت اصلية امتنع الابدال نحو هداية وسقاية وعلاوة
وعداوة لان الكلمة بنيت معها على التاء بمعنى انها لم تبن على مذكر قال في التسهيل وربما ابدل مع اللازمة
كقولهم صلاءة في صلاء وصح مع العارضة كقولهم اسق رقاش فانها سقاية لانها مثل والمثل
لا تغير ومنهم من يقول سقاءه بالهمزة كحاله في غير المثل وحكم علامتي التثنية حكم هاء التانيث في استصحاب
الابدال ما لم تبن الكلمة على التثنية كقولهم عقلته بثنايين وهما طرفا العقال واورد على حد الابدال
نحو عاوي في البيت اذا رحم على الغير من لم ينتظر تقول يا عاق بضم الواو مع ابراجه في الضابط
لانه قد اعل بحذف فلا يعل بابدال لئلا يجتمع اعلالان واختلف في كيفية هذا الاعلال فقيل
ابدلت الياء والواو همزة وهو ظاهر كلامه وقال اكثر اهل التصريف ابدل من الياء والواو الف
ثم ابدلت الالف همزة وليس الابدال مخصوصا بالواو والياء بل الالف كذلك فاذا تطرفت الالف بعد
الف زايدة وجب قلبها همزة نحو صحراء سما الفه للتانيث ولذلك لم يذكر المصنف ابدال الهمزة من
الهاء والعين فمثال ابدالها من الهاء ما تقدم في ماء ومثال العين اثار نحو بمعنى عباب نحو قوله وفي
فاعل ما اعل عينا هذا هو الموضع الثاني الذي يجب فيه ابدال الهمزة قياسا وذلك في كل واو وياء
وقعت عين اسم فاعل اعلت في فعله نحو قايل وبايع اصلهما قاول وبايع ولكنهم اعلوه
حملا على الفعل في قال وباع قلبوا العين الفا ثم قلبوا الالف همزة ولو كانت العين صحيحة في
الفعل لم يعل في الاسم نحو عور فهو عاور وعين فهو عاين وصيد فهو صايد فالواو والياء لا يبدلان
همزة لتحققهما في الفعل وهذا الاعلال جار في فاعل وفاعلة ولم يكن اسم فاعل نحو جايز وجايزة
وهي الخشبة المعروضة في السقف ويكتب نحو قايل وبايع بالياء على حكم التخفيف لان قياس
تخفيف الهمزة في ذلك ان يسهل بين الهمزة والياء فكذلك كتب ياء واما ابدال الهمزة في ذلك ياء محضة
فنصوا على انه لحن ولذلك قالوا في همزة الجمع نحو رسايل وكتايب وحلايب جمع رسالة وكتيبة

وحلوبه ولابن ذكوان حمزة تقف على نحو ذلك باليا لانه باتباع رسم المصحف في تخفيف الهمزة
وهذه اليا التي هي على صورة الهمزة لا يجوز نقطها لان صورة الهمزة لا ينقط الا حيث يكون
قياس تخفيفها كما اذا انفتحت وانكسر ما قبلها نحو ميرة فانها اذا كتبت على نية الابدال نقطت قال
المطرزي نقط اليا في بايع وقايل عامي ويروى في بعض تصانيف ابي الفتح ابن جني ان ابا علي الفارسي دخل
على بعض من يكتب العلم فوجد بين يديه كتابا فيه بايع وقايل منقوطة فقال خط من هذا فقال
خطي فالتفت الى صاحبه وقال اضعنا خطانا في زيارة هذا وانصرف ومد مزيد ثالثا في الواحد
همزا يرى في مثل كالقلايد، كذاك ثاني لينين اكتنفا، مد مفاعل كجمع نيفا
هذا الموضع الثالث فتبدل الهمزة ايضا مما ولي الف الجمع الذي على مثال مفاعل ان كان مده مزيدا
في الواحد نحو قلادة وقلايد وصحيفة وصحايف وعجوزة وعجايز فالهمزة فيهن بدل من
الف قلادة وياء صحيفة وواو عجوزة وشمل قوله المد الالف والياء والواو وقوله كالقلايد اي
في جمعه وحركاته وسكناته وعدد حروفه فلو كان ما ولي الف مفاعل غير مدة لم تبدل نحو قسور
وقساور او كان مدة غير زايدة نحو مفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش ومسيرة ومساير ومثوبة
ومثاوب فانه سمع الابدال في شيء من ذلك ولم يقس عليه نحو مصيبة ومصايب ومنارة ومناير
الاصل مصاوب ومناور وشذ الهمز ايضا في معايش كما روي عن نافع ولكن المشهور اليا و
اشار الى الموضع الرابع بقوله كذاك ثاني لينين فاذا وقعت الف مفاعل بين حرفي علة
فانه يجب ابدال ثانيهما همزة بشرطان لا ينفصل من الطرف وشمل قوله ثاني لينين
ما اذا كانا نا مسين نحو نيايف جمع تكسير نيف او ذوبين نحو اوايل جمع اول ابدلت
الواو الثانية همزة او ما واحدهما يا والاخرى واوا نحو سيايد جمع سيد وصايد هذا مذهب سيبويه والخليل ومن وافقهما وقال الاخفش
الهمزة في الواوين فقط ولا نهم في اليايين ولا في الواو مع اليا وخرج بقوله مفاعل
نحو مفاعيل فانه فصل فيه بين الطرف وبين حرف اللين المبدل بمده ظاهرة نحو طواويس
او مقدرة كقول الراجز وكحل العينين بالعواور اصله العواوير فاليا مقدرة

بين الواوين

بين الواوين الواو والرا لانه جمع عوار وهو الرمد وانما حذفها ضرورة ولو اضطر
شاعر ففصل بمده زايدة انعكس الحكم بمعنى انه لا يعتد بها وتهمز كقوله فيها عيابيل اسود
ونمر الاصل عيايل جمع عيل بكسر اليا واحد العيال والبا زايدة خلطها في قوله بنغاد الصياريف
فلذلك اعل ولو بنيت من القول مثل عوارض قلت قوايل بالهمز عند الجمهور وخالف
الاخفش والزجاج وقالا الابدال في المفرد لخفته وافتح ورد الهمز يا فيما اعل
لاما وفي مثل هراوة جعل، واوا وهمزا اول الواوين رد، في بدء غير شبه ووفي الاشد
هذا كالشرط لما تقدم وال في قوله والهمز للعهد اي الهمز المبدل من المدة الزايدة في الواحد
نحو صحيفة وصحايف والهمز المبدل من ثاني لينين نحو نيف ونيايف فهذان النوعان
الاولان يقلب فيهما حرف المد وثاني اللينين همزة ان اعلت لامهما خففا بابدال
كسر الهمزة فتحة ثم ابدالها يا سواء كانت اللام يا نحو هدية وهدايا وقضية و
قضايا او واوا لم تسلم في الواحد نحو مطية ومطايا او همزة نحو خطية وخطايا
وشمل الثلثة قوله اعل لاما لان حروف العلة ثلثة الواو والياء والالف وفي الهمزة
ثلثة اقوال قيل حرف علة قاله الفارسي وقيل شبيه بحروف العلة وقيل حرف صحيح واصل
قضية قضاي بابدال مده الواحد همزة فاستثقل كون بنا منتهى الجموع في اخره
حرفا علة اولهما مكسورة فوجب تخفيفه بابدال الكسرة فتحة كما فعل بصحيفة وصحايف
فلما فتحت الهمزة تحركت اليا وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار قضاءا فحذا اري
جمع مدري وهو العود الذي تفرق به المراة شعرها فاستثقل اجتماع شبه ثلث
الفات فابدلنا الهمزة يا فصار قضايا ومثله هدية وهدايا اصله هداي وهذا
العمل بعينه جار في مطية ومطايا بعليه من المطا وهو الظهر اصلها مطيوة ابدلت
الواو الاخيرة ما ثم ادغمت الاولى فيها وابدلت الضمة كسرة وجمعها مطايا اصلها
مطايو ثم قلبت الواو الثانية يا لتطرفها بعد الكسرة ثم قلبت اليا الاولى
همزة كما في صحيفة وصحايف ثم ابدلت الكسرة فتحة ثم اليا الفا ثم الهمزة يا فقيها

خمسة اعمال واما خطية وشبهها كالف همزة فاصل خطايا خطايي بهمزتين الاولى مبدلة
من مدة الواحد والثانية لام الكلمة فوجب ابدال الثانية ياء ثم ابدالها الفا فصار خطاءا فوجب
ابدال الهمزة يا فصار خطايا كما سبق في قضايا هذا مذهب سيبويه والجمهور ويشهد له
قول بعضهم اللهم اغفر لي خطايي بهمزتين على الاصل وذهب الخليل الى ان مدة
الواحد لا تبدل في هذا همزة لسلا يلزم اجتماع همزتين بل تقلب بتقديم الهمزة
على اليا فيصير خطايي ثم يعمل كما تقدم وهذه الامثلة من النوع الاول وهو
ما فيه الابدال واما النوع الثاني وهو باب نيف ونيايف فيمثل كعتل اللهم زاوية
وزوايا اصل زوايا زواوي بابدال الواو همزة لكونها ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل ثم خفف بالفتح فصار
زواءي ثم ابدلت اليا الفا فصار زواءا ثم تقلب الهمزة ياء كما تقدم قوله وفي نحو هراوة جعل
واوا اي ما تقدم فيما اعلت لامه بالواو وبان لم يسلم في الواحد فان لم يعل وسلمت نحو هراوة اصله
هرائو ثم خفف تقلب الف هراوة همزة ثم خفف بالفتح فصار هراءو ثم قلبت الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار هراءا فكرهوا الفين بينهما همزة فابدلوا الهمزة
واوا طلبا للتشاكل لظهور الواو في واحده رابعة بعد الف فقد تشاكله
الجمع لواحده فقالوا هراوى وشذ ابدالها همزة واوا فيما لامه يا نحو هراوى
او واوا اعلت نحو مطاوي كما شذ اقرار الهمزة فيما لامه يا اجرا للمعتل
مجرى الصحيح في قوله فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى ازيروا المنائيا
كما شذ اقرارها فيما لامه همزة كما تقدم قوله وهمزا اول الواوين رد
اي اذا وجد في الكلمة واوان الاولى مصدره والثانية تليها وهي اما متحركة
نحو واصل جمع واصلة ووافي جمع وافية فانه تبدل الاولى همزة وجوبا
فتقول اواصل واوافي وكذلك او تصل تصغير واصل اصله وويصل واما
ساكنة متاصلة في الواوية نحو ولي انثى الاول بواوين اولاهما فا مضمومة
والثانية عين ساكنة وكذلك لو بنيت من الوعد مثل كوكب قلت اوعد اصله

ووعد

ووعد وانما يجوز ذلك بشرطين الاول ان لا يكون الثانية بدلا من الف فاعل نحو ووقي اسم
مفعول من ووقي فهو واق فالواو الثانية بدل من الف فاعل الذي هو واق ولهذا
قال غير شبه ووفي لكن عبارته غير وافية لانها لو كانت مده زايدة وليست بدلا من الف فاعل
فانه لا يجب الاعلال ايضا نحو ووري ولذلك لو بني من الوعد مثل فوعل ثم بنيته لما لم
يسم فاعله او بنيت من الوعد مثل طومار فتقول ووعاد فهذه الثلثة لا يجب فيها الابدال
لكنه يجوز الشرط الثاني ان لا يكون مبدلا من الهمزة نحو الوولي مخفف الوولي
انثى الاول افعل مفصل من وال اذا لجا فلا يجب ابدالها ايضا لكنه جايز وزاد في
التسهيل شرطا اخر وهو ان لا يكون اتصال الواوين عارضا بحذف
همزة واصله كما لو بنيت افوعل من واى تقول يا واى اصله او واى قلبت
الواو الاولى لسادتها يا وقلبت اليا الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها فاذا تحركت نقلت حركة الهمزة الاولى الى الساكنة وحذفت همزة
الوصل للاستغنا عنها ورجعت اليا الى اصلها وهو الواو فيصير ووى
ومدا ابدل ثاني الهمزين من، كلمة ان يسكن كاثر وايتمن، ان يفتح اثر ضم او فتح قلب
واوا وياء اثر كسر ينقلب، ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم، واوا اصر ما لم يكن لفظا اتم
فذاك يا مطلقا جا واؤم، ونحوه وجهين في ثانيه ام، ذكر في هذه الابيات
حكم الهمزتين الملتقيتين في كلمة واحدة فاذا اجتمعتا فالتي تبدل منهما ابدا هي الثانية
لا الاولى لان النطق بالهمزة عسر مستثقل لانها حرف مهتوت فالناطق بها كالساعل فاذا انضم
اليها همزة اخرى تضاعف الثقل بها فتبدل ولاجتماعهما ثلثة احوال تحرك الاولى وسكون
الثانية وعكسه وتحريكهما ولا يجي عكسه وهو سكونهما لتعذره فالقسم الاول ان يتحرك الاولى
وتسكن الثانية فيجب ابدال الثانية من جنس ما قبلها فان كانت مفتوحة ابدلت الثانية
الفا في غير نبوركاثر اصلها اءثر ومثله ابدو قول عايشه فاثر رفيا شرني بهمام
المحدثين بهمز وشذ التاوان كانت مضمومة ابدلت الثانية واوا نحو اوتر او مكسورة ابدلت ياء

نحو ايسار وايمان وكذلك الحكم في كل همزتين سكن ثانيهما تبدل الثانية من جنس ما قبلها الا
ما ندر من قراءة بعضهم الافهم رحلة الشتا والصيف بتحقيق الهمزتين واما نحو ايمن زيد
فلا يجب فيه الابدال لان الاولى للاستفهام والثانية فا الفعل فليستا من كلمة واحدة القسم
الثاني ان يتحرك الثانية وتسكن الاولى ولا يكون ذلك في الفا لتعذره بل اما في العين
نحو سال ورااس ولال للكثير السوال وبايع الروس واللولو فيدغم الاولى في الثانية
سال وراس ولال ولا تبدل الثانية ولهذا لم يتعرض المصنف لهذا القسم واما في موضع
لام الكلمة فتبدل الثانية يا مطلقا ولهذا قال ما لم يكن لفظا اتم فذاك يا مطلقا جاء
فتحت ابدال ثاني الهمزتين من يا اذا كانت متطرفة سواء كان ما قبلها سكون او فتح او كسر
او ضم ولا يجوز ابدالها واوا لان الواو لا يقع متطرفة فيما زاد على ثلثة احرف وانما تبدل
ياء مثال الساكنة اذا قيل ابن من قرا مثال قمطر قراي اصله قرا الف همزتان في الطرف وابدلت
الثانية يا واغتفر ذكرها هنا مع كون الاولى ساكنة بخلاف سال لان الطرف محل التغيير
وتقول في نحو سفرجل قرايا بتصحيح الاولى والثالثة وابدال الثانية وتقول في مثال جعفر
من قرا القرا اتم تقلب الهمزة يا فيصير القراي تحركت وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار
القرا ومثال زبرج القرائم تقلب الهمزة يا فيصير القرى كالمنقوص وفي برثن القرا اتم
تقلب الضمة التي على الهمزة الاولى كسرة فيصير القراي مثل الوالي القسم الثالث ان يكونا متحركين
في غير موضع اللام وله تسعة اقسام لان الثانية اما ان يكون مفتوحة او مكسورة
او مضمومة وكل واحد من الثلث يكون مع فتحة الاولى وكسرها وضمها فهذه تسعة
تبدل الثانية يا في الاربعة منها الاولى اذا كانت الثانية مفتوحة والتي قبلها مكسورة
واليها اشار بقوله ويا اثر كسر ينقلب ما لم اذا بنيت من ام مثال اصبع بفتح البا تقول ايم اصله
ائمم فيجب نقل فتحة الميم الى الهمزة توصلا الى الادغام فصار ائم فابدلت الهمزة الثانية يا لانكسار
ما قبلها الثانية والثالثة والرابعة اذا كانت الثانية مكسورة مع كسر الاولى وفتحها او ضمها
واليه اشار بقوله ذو الكسر مطلقا مثال المكسور بعد الكسر ايم مثال اثمد من ام اصله ائمم فنقل

وادغم

وادغم صار ائم فابدلت الثانية يا لانكسارها وانكسار ما قبلها ومثال
المكسورة بعد فتح اين اصله اان بهمزتين الاولى همزة المتكلم والثانية
فا الكلمة انه مضارع ان ستثقل فيه توالي همزتين فابدلت الثانية من
جنس حركتها تخفيفا ومنهم من حققهما لشبه الاولى بالمنفصلة ولم يعامل
بهذه المعاملة من غير الفعل الا ايمة فانه قرئ بالابدال والتصحيح كقراءة ابن عامر
والكوفيين ومثال المكسورة بعد الضم اين مضارع انية اي جعلته بين يدي الثقل
والادغام ثم خفف بابدال ثاني همزتيه من جنس حركتها فصار اين وتبدل
في الخمسة الباقية واوا الاولى والثانية اذا كانت الثانية مفتوحة والتي
قبلها مفتوحة او مضمومة ولهذا قال ان يفتح اثر ضم او فتح قد يبدل واوا مثال الفتح
بعد الفتح اوادم جمع ادم اصله اادم بهمزتين ابدلت الثانية واوا لكونها مفتوحة
بعد فتح وانما كانت الواو اولى من اليا لمناسبة واتها لها في الخفة والخفا بخلاف
اليا ومثال المفتوحة بعد الضم اويدم تصغير ادم اصله ايدم بهمزتين ابدلت
الثانية واوا والانضمام ما قبلها وليست الواو بدلا من الف ادم كما زعمه بعضهم
بل من الهمزة وليست كالواو في حوسم تصغير حاتم الثالثة والرابعة و
الخامسة اذا كانت الثانية مضمومة والتي قبلها مضمومة او مفتوحة او مكسورة
اليه اشار بقوله او ما يضم اوو او امثال الضم بعد الضم اوم وهو مثال اصبع
بضم اليا والهمزة وكذلك ابلك امر اصله ااممّ نقلت ضمة الميم وادغم كما تقدم ثم
ابدلت الثانية واوا لانضمامها وانضمام ما قبلها ومثال المضمومة بعد
المفتوحة اوب جمع اب وهو المرعى اصله اابب على وزن افعل كاكلب نقلت حركة
عينه الى فائه توصلا الى الادغام فصار ااب ثم خفف بابدال الثانية واوا
لانها بحاسن حركتها ومثال المضمومة بعد المكسورة اوم مثال اصبع بكسر
الهمزة وضم البا من ام اصله اامم نقلت ضمة الميم الى الهمزة وادغمت ثم ابدلت

الثانية واوا لانضمامها قوله اادم ونحوه وجهين في ثانيه ام اي لا يجب ابدال الهمزة
الثانية فيما اول همزتيه للمضارعة بخلاف مضارع امر وان مضارع اء ميل
نحو فيه وجهان تحقيق همزتيه شبها له بهمزة الاستفهام نحو ءانذرتهم والمعاقبها
النون والتا والياء بدال ثانيها واوا نحو اوم والمراد نحو ما اول همزتيه
متحركين للمضارعة فدخل فيه نحو ائن فانه مثل اوم في جواز الابدال و
التحقيق وفهم من هذا ان الابدال فيما اول همزتيه لغير المضارعة ولم في غير مدود
واحترز عن ما تقدم في اء بتحقيق الهمزتين ويا اقلب الفا كسرا تلا
او يا تصغير بواو ذا افعلا في آخر او قبل تا التانيث او زيادتي فعلان ذا ايضا را
في مصدر المعتل عينا والفعل منه صحيح غالبا نحو الحول شرع في ذكر ابدال اليا
من اختيها الالف والواو فتبدل اليا من الالف في مسئلتين الاولى ان يعرض كسر
ما قبلها كقولك في جمع مصباح مصابيح ودينار دنانير ومفتاح مفاتيح بابدال الالف ياء
لانه لما كسر ما قبلها للجمعية لم يمكن بقاها لتعذر النطق بالالف بعد غير الفتحة فردت الى
مجانسة حركة ما قبلها فصارت يا الثاني ان يقع بعد يا التصغير كقولك في غلام وغزال وزال
وقذال غليم فغزيل وزييل وقذيل بابدال الالف ياء وادغام ياء التصغير فيها لان يا التصغير
لا يكون الا ساكنة فلم يمكن النطق بالالف بعدها فردت الى اليا كما ردت اليها بعد الكسرة
وتبدل الياء من الواو في نحو ثلثة عشر موضعا الاول والثاني وقوعها موقع الالف فيما اذا
كسر ما قبلها او جاءت بعد ياء التصغير ولهذا قال بواو ذا افعلا في آخر اي اعمل هذا العمل في الواو
المتطرفة فالكسر ما قبلها رضي وقوي وغزي الاصل رضو وقوو وغزو لانه من الرضوان
والقوة والغزو لكنه لما كسر ما قبل الواو وكانت بتطرفها معرضة لسكون الوقف عوملت بما
يقتضيه السكون من وجوب ابدالها ولهذا لما تباين الواو بالكسرة اذا كانت غير متطرفة
نحو عوض وعوج الا اذا كان مع الكسرة ما يقصدها كحوض وحياض وسوط و
سياط ومثال مجيئها بعد يا التصغير جري تصغير جرو واصله جريو اجتمعت اليا والواو

وسبق

وسبقت احداهما بالسكون وفقد مانع الاعلال فقلبت الواو يا وادغمت اليا في
اليا فصار جري قال ولده وليس هذا النوع بعضو دله من قوله بواو ذا او لا
في آخر انما مقصوده التنبيه على النوع الاول الا ان قلب الواو يا لاجتماعها
مع اليا وسبق احداهما بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة ولا بما سبقها
يا التصغير كما سياتي ان شا الله تعالى سهى وبهذا ذكر في التسهيل م
وقوع الواو اثر كسرة متطرفة ولم يذكر وقوعها بعد يا التصغير الثالث
وقوعها قبل تا التانيث نحو شجية الاصل شجوة لانه من الشجو ففعل بالواو
قبل تا التانيث ما فعل بها متطرفة لان تا التانيث في حكم الانفصال ومثله
السبيه وعريقيه تصغير عرقوة وشتى سوا سوة جمع سواد معالوه خدام
الرابع وقوعها قبل زيادتي فعلان كما في مثل قطوان من الغزو تقول غزيان
لان الالف والنون في حكم الانفصال مثل تا التانيث الخامس اذا وقعت الواو
عينا لمصدر فعل معتل العين بشرط ان يكون بعدها الف وقبلها كسر نحو صام
صياما وقام قياما وانقاد انقيادا الاصل صواما وقواما وانقوادا ولكنه
لما اعتلت الواو في الفعل استثقل بقاؤها في المصدر بعد الكسرة وقبل حرف
يشبه اليا فاعلت بقلبها يا حملا للمصدر على فعله والى ذلك اشار
بقوله ذا ايضا را في مصدر المعتل عينا واحترز به مما صحت فيه عين
الفعل نحو لاوذ لواذا او رحا ورحوا رغان مصدرها لا يعل والاولى
ان يقول للعل عينا لان لاوذ يطلق عليه معتل لان كلما عينه حرف علة
فهو معتل وان لم يعل وخرج بشرط المصدر به نحو سوال وسوار فلا اعلال
فيهما وكذلك لو لم تكن الالف قبل الالف نحو حال حولا وعاد المريض عودا
ولهذا قال والفعل منه صحيح نحو احول وهو الانتقال ومنه لا يبغون عنها
حولا وقوله في شرح الكافية شرط الاعلال المصدر كونه على فعال مناقض لتمثيل

ولده بانقاد انقياد وشذ التصحيح مع استيفاء الشروط في قولهم نار نوار ابمعنى نفر
قال المصنف ولا نظير له **وجمع ذي عين اعل او سكن ، فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن**
وصححوا فعلة وفي فعل ، وجهان والاعلال اولى كالحيل السادس اذا وقعت
الواو عين جمع صحيح اللام وكانت معتلة في واحدة او شبيهة بالمعتلة بان سكنت
فانه يجب قلبها ياء بشرط وقوع الالف بعد الواو في المعتلة نحو دار وديار الاصل دوار ولكنه
لما انكسر ما قبل الواو في الجمع وكانت في الافراد معتلة بقلبها الفا ضعفت فسلطت الكسرة
عليها وقوي سلطها وجود الالف والتشبيه بالمعتلة كونها حرف لين ساكنا نحو ثوب
وثياب الاصل ثواب ولكنه لما انكسر ما قبل الواو في الجمع كانت قبل اللام ساكنة ضعفت ايضا
تسلطت الكسرة عليها وقوي تسلطها وجود الالف وبعد اشتراط الالف من قوله
وصححوا فعلة البيت اي ان كل واو مكسور ما قبلها هي عين جمع اعلت في واحد او سكنت
لا يخلو من ان تكون بعدها الف او لا فان لم يكن بعدها الف لم يقع الا في وزن فعلة وفعل
وقد بين حكمها في هذا البيت فعلم ان وجوب الاعلال انما هو في غيرها وهو فعال فيكون
للجمع المذكور ثلثة اقسام قسم يجب اعلاله وهو فعال نحو ديار وثياب وسياط وحياض
ورياض وقسم يتعين تصحيحه وهو فعلة المشار اليها بقوله وصححوا فعلة نحو عود وعودة
وكوز وكوزة وشذ قولهم ثور وثيرة والقياس ثورة قال المبرد وانما قالوا ذلك للفرق بين
ثور الحيوان وثور قطعة من الاقط فقالوا في ذلك ثيرة وفي هذا ثورة وقسم يجوز فيه التصحيح
والاعلال لكن الاعلال اولى وهو فعل نحو حيلة وحيل وديمة وديم وقيمة وقيم قال شيخنا
وشذ حاجة وحوج وانما وجب التصحيح في فعلة لانها لما عدمت الالف قل عمل اللسان لخفة
النطق بالواو بعد الكسرة وصحة لم يحسن اعلالها الا اذا انضم الى عدم الاعلال تحصين
الواو ببعدها عن الطرف بسبب ها التانيث وجاز في فعل التصحيح نظرا الى عدم الالف
والاعلال نظرا الى انها بقربها من الطرف قد ضعفت ونقل فيها التصحيح فاعلت وزاد في
التسهيل لوجوب الاعلال شرطا آخر وهو صحة اللام احترازا من نحو جوا وجمع جو بتشديد

الواو ورواء جمع ريان فانه لا يعل لئلا يجتمع اعلالان وكذلك ما اشبههما وخرج بقوله
وجمع ذي عين المفرد فلا يعل نحو حوال الا المصدر وقد تقدم وشذ قولهم في الصوان و
الصوار صيان وصيار وبقي له اعل او سكن نحو طويل وطوال فان واوه لم تعل ولم تسكن
وشذ قوله تبين لي ان القماءة ذله واعز الرجال طيالها واما جواد وجياد فيحتمل ان يكون من
الاستغناء بجمع جيد **والواو لاما بعد فتح يا انقلب ، كالمعطيان يرضيان ووجب**
ابدال واو بعد ضم من الف ، ويا كموقن بذا لها اعترف السابع اذا وقعت الواو طرفا
رابعة فصاعدا او انفتح ما قبلها قلبت ياء لان ما هي فيه اذ ذاك لا يعدم نظيرا يستحق الاعلال
فتحمل هي عليه وسواء كانت في اسم نحو المعطيان والمزكيان اصله المعطوان والمزكوان قلبت الواو يا
حملا لاسم المفعول على اسم الفاعل او كانت في فعل نحو اعطوت وزكوت اصله عطا يعطو
بمعنى اخذ ويدل على انه بمعنى اخذ قول الشاعر وتعطو ابرخص غير شثن كانه اساريع ظبي او
مساويك اسحل الاساريع جمع اسروع وهي حيات صغار شكن الرمل والظبي هنا واسحل
شجر فاذا جئت بهمزة النقل والتضعيف قلت وزكيت فتصير الواو رابعة فتقلب ياء حملا
للماضي على المضارع ومثل يرضيان اصله يرضوان قلبت واوه بعد الفتحة يا لما تقدم وشمل قوله
والواو لاما ما اذا كانت طرفا او كان بعدها هاء التانيث ، نحو المعطاه لانها كالمنفصلة وسال
سيبويه الخليل عن اعلال تغاريا وتداعينا مع ان المضارع لا كسر قبل آخره فاجاب بان الاعلال
ثبت قبل مجي التاء اوله ثم استصحب معها وقوله ووجب ابدال واو بعد ضم من الف يشير الى ابدال
الواو من اختيها الالف والياء وادخل هذا الفصل بين مسايل ابدال الياء من الواو لاجل الاختصار
فتبدل الالف واوا في مسئلة واحدة وهي اذا انضم ما قبلها نحو ضويرب تصغير ضارب وبويع
تصغير بايع مبنيا للمفعول واشار بقوله ويا كموقن بذا لها اعترف الى ما يبدل فيه الواو من
اليا وذكره في خمس مسايل الاولى اذا كانت اليا ساكنة مفردة في غير جمع وانضم ما قبلها فانها
تقلب واوا نحو موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر لانهما من ايقن وايسر قلبت اليا واوا
لانضمام ما قبلها واحترز بالمفردة من المدغمة وهي المختصة بالتضعيف نحو حيض فانها

لا تقلب وبالساكنة من المتحركة نحو هيام وعيبة فانها لا تقلب ايضا لتحصنها بحركتها الا فيما
سياتي وبغير جمع من التي في جمع فانها لا تقلب واوا بل تبدل الضمة قبلها كسرة فيصح اليا ولهذا قال
ويكسر المضموم في جمع كما ، يقال هيم عند جمع اهيما تقدم ان ما كان على وزن فعلا وافعل
فانه يجمع على فعل نحو حمرآء واحمر وحمر فاذا اعلت عين هذا النوع من الجمع باليا لم تقلب اليا واوا
كما تقلب في المفرد نحو موقن وموسر استثقالا لذلك في الجمع لانه انقل من المفرد فطلبوا الخفة
وعدلوا عن ابدال عينه واوا الى قلب الضمة كسرة لتصح اليا فمن ذلك هيم جمع لاهيم وهيما بضم الياء
كبيض جمع لابيض وبيضا اصله بيض بضم الباء وكان ينبغي ان يستثني فعلى صفة نحو كيسى
انثى الاكيس فانه ذكر فيها وجهين آخر الفصل وسمع في جمع عائط عيط تقلب الواو ياء حكاه ابو عبيدة
على شذوذه وسمع فيه عوط على القياس الحاصل ما ذكره المصنف ان اليا الساكنة المفردة المضموم
ما قبلها ان كانت في جمع ابدلت الضمة كسرة وفتحت اليا نحو هيم وان كانت اليا في الكلمة نحو موقن
وموسر وان كانت الواو في عين الكلمة فذهب الخليل وسيبويه الى ابدال الضمة في كسرة كما فعل
في الجمع وذهب الاخفش الى اقرار الضمة وقلبت اليا واوا وكلام المصنف توافقه مثال اذا
بنيت من البيا من نحو برد قلت على مذهبهما بيض وعلى مذهبه بوض وكذلك لو بنيت مفعلة
من العيش قلت على مذهبهما معيشة وعلى مذهبه معوشة ولذلك كانت معيشة عندهما محتملة
ان يكون مفعلة ومفعلة وعنده يتعين ان يكون مفعلة احتج الاخفش بقول العرب مضوفة
وقال الجوهري وهو الامر يشتق منه وانشد لابي جندب الهذلي وكنت اذا جاري دعا لمضوفة
اشمر حتى ينصف الساق ميزري وبان المفرد لا يقاس على الجمع لانه يقلب فيه ما لا يقلب في المفرد
وبان الجمع اثقل من المفرد واجيب بان مضوفة شاذ قال ابو سعيد البيت يروى على ثلثة اوجه
مضوفة ومضيفة ومضافة وايضا فانه اضاف رباعي ومن قال ثلاثي فقليل وايضا فهو من
ذوات الواو كما قال في مختصر العين وعن قوله يقلب في الجمع ما لا يقلب في المفرد وعن قوله وهو اثقل
بان هذا قياس فلا يعارض بالنص واستدل السيبويه بقول العرب اعيش من العيش وهي
مصدر كالمهرة وبقولهم مبيع اصله مبيوع وقلب الضمة الى اليا ثم كسرت لتصح اليا كما سيأتي

وبان العين حكم لها بحكم اللام فابدلت الضمة لاجلها كما ابدلت لاجل اللام واشار الى المسئلة الثانية بقوله
وواوا اثر الضم رد اليا متى ، الام فعل او من قبل تا ، كتا بان من رمى كمقدرة
كذا اذا كسبعان صيره اي اذا كانت الياء متحركة وقبلها ضمة فانه يجب قلبها واوا سواء كانت
لام فعل نحو قضو الرجل ورموا ونهو بمعنى ما اقضاه وما ارماه وما انهاه اي ما اعقله واصله
نهو نهى وقولهم نهو الرجل نادر او كانت لام اسم مختوم ساء لكلمة عليها كما اذا بنى من الرمي
مقدرة فانك تقول مرموه بالواو فلو كانت التاء عارضة بان تقدر بنا الكلمة على التذكير ثم يعرض
لحاق التاء وجب ابدال الضمة كسرة وتصحيح اليا كما يجب ذلك مع التجريد وذلك نحو توانيا اصله
توانيا لانه نظير تدارك وتكاسل ولكن خفف بابدال الضمة كسرة اذ ليس في الاسما المتمكنة ما آخره
واو قبلها ضمة لازمة فاذا لحقته التا الدالة على المرة قلت توانية لانها عارضة فلا يعتد بها
ويفهم من تمثيله بمقدرة ان مراده غير العارضة المسئلة الثالثة اذا وقعت اليا بعد ضمة
وقبل زيادتي فعلان كما اذا بنيت مثال سبعان من الرمي تقول رموان بابدال اليا واوا اصله
رميان قلبت اليا واوا وسلمت الضمة لان الالف والنون لا يكون اضعف حالا من اليا اللازمة
في التحقيق من الطرف والسبعان اسم لموضع تقول فيه ابن احمد الا يا ديار الحي بالسبعان
امل عليها بالبلى الملوان **وان يكن عينا لفعلى وصفا ، فذاك بالوجهين عنهم يلفى**
تقدمت الاشارة الى هذه وهي المسئلة الرابعة فاذا كانت المضموم ما قبلها عينا الفعلى بضم الفاء صفة
جاز لك وجهان الاول ابدال الضمة كسرة وتصحيح والثاني ابقاء الضمة وابدال اليا واوا كقولهم
في انثى الاكيس الاضيق الكيسى والضيقى والكوسى والضوقى تردد بين حملها تارة على مذكرها وتارة
وانما جرى ذلك في فعلى لجريانها مجرى الاسما ويدل على ذلك ان افعل التفضيل يجمع على افاعل
نحو الافاضل والاكابر كما يقال في جمع افعل افاعل وفهم من قوله وصفا ان فعلى اذا كانت
اسما تقلب ياؤها واوا نحو طوبى اسم مصدر من الطيب او الطيب او اسم للجنة وقد فرى طيبى
لهم وهو قليل وتجويز المصنف الوجهين مخالف لسيبويه واكثر النحاة حيث قالوا تقلب في
فعلى اسما واوا الطوبى وكوسى ولا تقلب في الصفة لكن يجب قلب ضمته كسرة لتسلم اليا كما في نحو

بيض وهيم قالوا ولم يسمع من ذلك الاشياء قسم ضيزى بالضم والفيزى من الحايد من قولهم
ضاز يضيزه واذا منع حقه وعوى وشيء حلى يقال خال في مشيته تخيل خيلانا اذا حرك منكبيه

فصل

فصل، من لام فعلى اسما اتى الواو بدل، ياكتقوى غالبا جاز البدل

الخامسة تبدل الواو من اليا غالبا اذا كانت لاما لفعلى بفتح الفا اسما فرقا بينه وبين الصفة
نحو تقوى اصلها تقيا من تقيت قلبوا اليا واوا ليفرقوا بينه وبين صديا وخزيا من الصفات
وهي خزيان وصديان وخصوا الاسم بالاعلال لان اخفض الصفة فكان احمل للثقل وحاصل
ذلك ان فعلى اذا اعتلت لامها فتارة تكون واوا فتسلم في الاسم كالدعوى وفي الصفة نحو نشوى وتارة
تكون ياء فتقلب واوا في الاسم كتقوى وتقوى وفتوى وشروى بمعنى التقيا والفتيا والثنيا ومثله
الشروى بمعنى المثل وتسلم في الصفة نحو خزيا وصديا قال المصنف ولذا وشذ من ذلك ريا
وطغيا الولد البقرة الوحشية وسعيا المكان وعن الثلاثة احترز بقوله غالبا فانها اسما وذلك
سلمت فيها اليا وكان القياس ان تقلب واوا فتقول رويا وطغوى وسعوى ما قاله لا
دليل عليه اما ريا فقد جعلها سيبويه صفة قال ولو كانت اسما لقلبت رووى الاصل فيها
رايحه ريا اي مملوءه طيبا واما طغيا فالاكثر فيه ضمة الطا فمن فتح اقر اليا استصحابا اللغة
الضم طلبا للتخفيف عند الفتح واما سعيا وان كان علما فيحتمل نقله من الصفة كخزيا و
صديا وماذكره المصنف هنا وفي شرح الكافية من اطراد ابدال اليا واوا في فعلى اسما وان اوردها
شاذ هو الموافق لسيبويه والنحاة وعكس ذلك في التسهيل فقال وشذ ابدال الواو من اليا

لاما لفعلى اسما بالعكس جاء لام فعلى وصفا، وكون قصوى نادرا لايخفى

انقضى الكلام على ما تبدل فيه الواو من اليا وجع الى بقية المسائل التي تبدل فيها اليا من الواو وهو
الموضع الثامن فاذا كانت الواو لاما لفعلى بضم الفا وهي صفة ابدلت يا نحو الدنيا والعليا
من الدنو والعلو قال الله تعالى انا زينا السما الدنيا وتقول للمتقين الدرجة العليا من الدنو والعلو
وقول الحجازيين القصوى شاذ في القياس يصح في الاستعمال لانه على الاصل واحترز بقوله
وصفا عن الاسم فان الواو تسلم فيه ولا تبدل واوا نحو حزوى اسم موضع بقول الشاعر

ادارا

ادارا بحزوى هجت للعين عبرة فما الهوى يرفض اويترقرق وحاصلان لامها ان كانت
يا سلمت في الاسمية نحو الفتيا وفي الصفة نحو القصيا تانيث الاقصى كما سلمت الواو في فعلى
بفتح الفا في الاسم والصفة وان كانت واوا سلمت في الاسم ايضا نحو حزوى وتقلب واوا في الصفة
نحو الدنيا والعليا وهذا معنى قوله بالعكس جا لام فعلى وصفا وما قال المصنف من ان الواو
فيها تبدل يا في الصفة وتسلم في الاسم كالمخالف لقول اهل التصريف فانهم يقولون ان الواو
تقلب في الاسم دون الصفة ويجعلون حزوى شاذا قال المصنف في بعض كتبه وجعل النحاة
هذا الاعلال مخصوصا بالاسم ثم لايمثلون الا بصفة محضة او بالدنيا مع ان الاسمية
فيها عارضة ويزعمون ان تصحيح حزوى شاذ لتصحيح خبره قول لا دليل على صحته و
ماقلته مويد بالدليل وموافق لقول ائمة اللغة حكى الازهري عن الفوا وعن ابن السكيت
انهما قالا ما كان من النعوت مثل الدنيا والعليا فانه باليا لانهم يستثقلون
الواو مع ضمة اوله وليس فيه اختلاف الا ان اهل الحجاز اظهروا الواو في القصوى
وبني تميم قالوا القصيا

فصل

فصل ان يسكن السابق من واو ويا
واتصلا ومن عروض عريا فياء الواو اقلبن مدغما وشذ معطى غير ما قد رسما

التاسع مما يبدل فيه اليا من الواو اذا اجتمعت اليا والواو وسبق احدهما
بسكون اصلي فانه يجب ابدال اليا من الواو وفتحها يا ان من عم احدهما في الاخرى و
وسوا تقدمت اليا وتاخرت الواو وبالعكس مثال تقدم اليا سيد وميت اصلهما
سيود وميوت فيعل من ساد يسود ومات يموت ابدلت الواو يا وادغمت
ومثال تقدمت الواو طي ولي مصدر طويت ولويت اصلهما طوي ولوي ومنه
مري اصله مرموي مفعول من رميت وكذلك شروط خمسة ذكر الشيخ منها
اربعة الاول سكون السابق منهما فلا ابدال وادغام في نحو طويل وعيور الثاني
ان يتصلا اي يكونا في كلمة واحدة فلا ابدال وادغام ايضا في نحو يعطي واحد و
يدعوا ياسر وفي يوسف نحو ذلك ولا يرد على المصنف جمع السلامة اذا اضيف

نحو زيدي بجوز فيه زيدي مع انهما ليسا من كلمة لانه ذكره في باب المضاف الى
يا المتكلم حيث قال اويك كابنين وزيدين ثم يرد عليه العوام اذا اصغته الى نفسك بوك
في الباب ان يكون سكون السابق اصليا غير عارض فلا ابدال وادغام في نحو قوى
مخفف قوي فان اصله الكسر لكنه سكنا تخفيفا كما في علم وكيف تقول علم وكيف
فالسكون فيه عارض بعد الكسر الرابع ان لا يكون الساكن بدلا غير لازم نحو رويا بالتخفيف رويا
اصله رويا ثم همزة قلبت الهمزة واوا الى هذين الشرطين اشار بقوله ومن عروض عري
يا فيشمل عروض الذات وعروض السكون نعم ان كان البدل لازما فانك تبدل وتدغم نحو ايم مثال
اكرم من الايمة اصلها ام ابدلت الهمزة الثانية واوا لانضمام الهمزة قبلها فصار اويم ابدلت
الواو يا وادغمت في اليا فصار ايم الشرط الخامس قال وله اذا وجدت هذه الشروط
وجب الابدال الا في تصغير ما يكسر على مثال مفاعل فيجوز فيه وجهان نحو جدول اذا صغرته
نحو جديل بالابدال الادغام على القياس وهو الارجح ويجوز جديول بالتصحيح حملا على جداول
وتقول اسود صفة اسيد لاغير لانه لم يجمع على اساود فلو كان اسما للحية جاز فيه التصحيح والاعلال
قوله وشذ معطى غير ماقد رسما اي شذ كما ذكره ثلثة انواع احدها ما شذ فيه الابدال والادغام
ولم تستوف الشروط كقراءة من قرا ان كنتم للرويا تعبرون وحكى بعضهم اطراد على لغة وقاس
عارض السكون على عارض البدلية الثاني ما صح مع استيفاء الشروط كقولهم للسنور
ضيون وعوى الكلب عوية ويوم ايوم ورجا ابن جيوه فان الشروط موجوده في كلها ومع ذلك
لم تبدل الثالث ما ابدلت فيه اليا وادغمت الواو في الواو نحو عوى الكلب عوا ونهواعن المنكر وسمع
ايضا عيه بابدال الواو يا وادغامها في اختها العاشر ان تلي كسرة وهي ساكنة مفردة نحو ميزان
وميقات اصلهما موزان وموقات بخلاف نحو صواب وسوار نحو اجلواد واعلواط الحادي
عشر ان يكون لام مفعول الماضي منه على فعل بكسر العين نحو رضي فهو مرضي اصله مرضو الثاني عشر
ان يكون لام مفعول جمعا صحيح لام نحو صوم ونيم وسياق الكلام على هذه الثلاثة عند قوله وصح
المفعول من نحو عدا الى اخر الفصل من ياء اوواو بتحريك اصل الفا ابدل بعد فتح متصل

انحرك

وان
ان حرك التالي وان سكن كف، اعلال غير اللام وهي لا تكف، اعلال الساكن غير الف
او ياء التشديد فيها قد الف ذكر في هذه الابيات ابدال الالف من اختيها الواو واليا فيجب
كل واو اوياء تحركت بحركة اصلية بعد فتح الفا ان لم يسكن ما بعدهما غير الف ولا يا مشددة
بعد اللام سوا كان الاعلال في العين نحو باع وقال او في اللام نحو رمى ودعا الاصل بيع وقول
ورمي ودعو من البيع والقول والرمي والدعوة وانما يجب ذلك بشروط الاول ان يتحركا فلا
ابدال في القول والبيع لسكونهما الثاني ان تكون الحركة اصلية لا عارضة فلا ابدال في جيل وقوم
تخفيف جيئل وتوام الثالث ان ينفتح ما قبلهما ولذلك صحتا في العوض والحيل والتنور الرابع ان يكون
الفتحة متصلة اي في كلمتيهما ولذلك صحتا في ضرب واحد وضرب ياسر ولذلك لو فصل بينهما
نحو نحو ابي واو بان الالف فاصلة الخامس ان يكون اتصاله اصليا واحترز به عن بنا علبط
من الرمي والغزو تقول فيه رمي وغزو منقوصا ولا تقلب اليا والواو الفا لان اتصال الفتحة بهما
عارض بسبب حذف الالف اذ الاصل رمايي وغزاو لان علبطا اصله علابط ويوخذ هذا الشرط
من قوله بعد فتح متصل فان هذا منفصل تقديرا فكانه قال بعد فتح متصل لفظا او تقديرا
وبهذه الشروط لابد من اعتبارها في الاعلال المذكور ثم ان كان الاعلال المذكور في اللام اشترط
مع هذه الشروط شرطا اخر وهو لا يتصل بها الف ولا يا مشددة وان كان في العين يشترط في
اعلالها مع هذه الشروط ضمة اشار الى الاول منها اشار بقوله ان حرك التالي اي ان اعلال
اليا والواو بالاعلال المذكور بشروط بان يتحرك تاليهما فلو سكن ما بعدهما وجب التصحيح ان
لم يكن لاما نحو بيان وعيور وطويل وحورنق ولهذا قال وان سكن كف اعلال غير اللام فان
كانت لاما اعلت الا ان يكون الساكن بعدها الفا اوياء مشددة ولهذا قال وهي اي اللام لا
تكف اعلالها ساكن لان اللام لما كانت طرفا في محل التغيير لم يكف اعلالها كما كف اعلال العين
الا ان يكون الساكن الفا نحو رميا وغزوا الا انهم لو اعلوا لاجتمع ساكنان فيحذف احدهما
فيصير رمى وغزى فيلتبس المثنى بالمفرد واما ياء مشددة نحو علوي ومقتوي وهذا لازم ان
فلا تبدل اليا والواو لانه موضع تبدل فيه الالف واوا فان ولي اللام غير الالف والياء المشددة

من السواكن اغلى نحو يخشون ويمحون اصلهما يخشيون ويمحوون قلبت اليا والواو الفا لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما فالتقى ساكنان حذفت اللام لالتقاء الساكنين ولو ثبت مثل عنكبوت
من الرموقات رميوت الاصل رميوت ثم قلب حذف لالتقاء الساكنين وسهل ذلك امن
اللبس اذ ليس في الكلام فعلوت واشار الى الشروط الباقية بقوله وصح عين فعل وفعلا
ذا افعل كاعيد واحولا فلا ابدال في كل فعل عينه واو ويا واسم الفاعل منه على افعل نحو عيد
فهو اعيد وهيف فهو اهيف وعين فهو اعين وحول فهو احول وعور فهو اعور
بل صحيح وان وجد فيه سبب الاعلال وانما لزم تصحيحه حملا على افعل لموافقته له في المعنى لان فعل
من هذا النوع مختص بالالوان والخلق فهو موافق في المعنى لافعل نحو احول واعور واعين
واصيد للبعير فحمل عليه في التصحيح وحمل المصدر على فعل مثل هيف هيفا وحول وحولا وعيد
عيدا واحترز بقوله ذا افعل من نحو خاف فان الوصف منه على فاعل لا افعل نحو خوف فهو خايف
ومثله نال نيل فهو نايل واشار الى الشرط الثالث وان يبن تفاعل من افتعل
والعين واو سلمت ولم تعل اى اذا كان الفعل واوى العين فحقه ان يبدل عينه الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها وعدم المانع من الابدال نحو اعتاد وارتاب فان ابان افتعل معنى تفاعل
وهو الاشتراك في الفاعلية والمفعولية صح حملا على تفاعل لكونه نعتا نحو اجتوروا و
اشتوروا وازدوجوا بمعنى تزاوجوا وتشاوروا وتراوحوا فلو لم يدل على التفاعل وجب الابدال
مطلقا نحو احتان بمعنى خان واختار بمعنى خار ولذلك يجب ان كانت العين يا وان دل على التفاعل
نحو امتازوا وابتاعوا واستافوا اى تضاربوا بالسوف لان اليا اشبه بالالف من الواو
فكانت احق بالاعلال منها واشار الى الرابع بقوله وان لحرفين ذا الاعلال استحق
صحح اول وعكس قد يحق اى اذا اجتمع في الكلمة حرفا علة واوان او يا ان او يا و واو
كان كل منهما يستحق الاعلال بقلبه الفا لتحركه وانفتاح ما قبله فلا يجوز ان يعلا لئلا يجتمع
اعلالان ولا ان يترك اعلالهما اذ لا مقتضى لترك الاعلال فيتعين اعلال الثاني لان الطرف
محل التغيير والعين محصنة بوقوعها حشوا مثال اجتماع الواوين جوا مصدر جوى اذا

اسود الاصل

اسود الاصل جوو لانه من الجوى وهى سمرة الشفتين وبالواو ابى الاحوى فلو قلب الواو
فيه الفا لاجتمع الفان فيجب حذف احدهما لالتقا الساكنين ثم حذف الاخر لملاقاته
التنوين فيصير الاسم المتمكن على حرف واحد وهو ممتنع ومثال اجتماع اليائين الحيا
وهو الغيث اصله حتى كقولهم في التثنية حييان اعلت اليا الثانية لما تقدم ومثال اجتماع
اليا والواو والهوى اصله هوى اعلت اليا على ما ذكر في الحيا وكذا تفعل في كل ما جا
من ذا الباب الا ما شذ من غاية اصلها غيية اعلت عينها وصحت اللام لانها تحصن
بها التانيث ومثل ذلك تاية حجارة صغار يضعها الراعى عند متاعه سوى
اليها ومثله طاية وهو السطح او الدكان وكذلك اية عند الخليل اصلها ايية فاعلت العين
شذوذا وذهب الى غاية واخواتها وبقوله وعكس قد يحق واشار الى
الشرط الخامس بقوله وعين ما اخره قد زيد ما يخص الاسم واجب ان تسلما اعلم
ان الفعل اصل في الاعلال وهو فرع عن الاسم فاذا كانت الها والواو عينا في اسم اخره
زيادة تخص بالاسما كالالف والنون فانه يجب سلامة عينه وان تحركت وانفتح ما قبلها لانه
بتلك الزيادة بعد شبهه بما هو الاصل في الاعلال وهو الفعل فيصح كذلك نحو جولان
وسيلان وهيمان وصورى وحيدى فلا يعل شى منه الا شذ من نحو ماهان وداران
اسمان لرجلين فان قلبتهما موهان ودوران وخالف المبرد في هذا وزعم ان
الاعلال هو القياس واما نحو كد وخونه جمع حايك وخاين وقومة فتصحيحه شذ
مع استيفائه للشروط ونحوه في الشذ ودوح وعيب جمع دايح وعايب وكذلك عفوة جمع
عفو وهو الجحو لان تا التانيث المقصود في نحو صور اسم ما ذهب المازنى الى انها تقع
مانعة من الاعلال لاختصاصها بالاسم وذهب الاخفش الى انها لا تمنع لانها لا تخرجه عن
شبه الفعل فلو بنيت مثلها من القول قلت قولة عند المازنى وهو مذهب سيبويه وقالة
عند الاخفش كما في التسهيل وان كان المصنف اختار في غيره مذهب المازنى وزاد بعضهم
شرطا سادسا وهو ان لا يكون العين بدلا من حرف لا تعل كقولهم في شجرة شيرة

اوزيادته

فلو اعلوا اليا وان تحركت وانفتح ما قبلها لانها بدل حرف لا يعل قال الشاعر
اذا لم يكن فيكن ظل ولا جنا فابعدكن الله من شيرات اى من شجرات وزاد بعضهم
سابعا وهو ان لا تحل اليا محل حرف يعل وان لم يكن تعل لا يجانس بمعنى سس
فيضعون الهمزة موضع اليا واليا موضع الهمزة ويصححون اليا وان تحركت وانفتح ما قبلها
لانها وقعت موقع الهمزة والهمزة لو كانت في موضعها لم تبدل نعم ان كانت العلة
في اسس عرض اتصال الفتحة ان اليا فا الكلمة فهي في نية التقديم والهمزة قبلها
في نية التاخير فالحاجة الى زيادة هذا الشرط نحو وجهه من احتقواط اصالة لا تعال الفتح
وقبل با اقلب ميما النون اذا كان مسكنا كمن بث انبذا لما كان النطق بالنون
الساكنة قبل اليا المتحرك عسر لاختلاف مخرجها مع ما بينهما من المنافرة فان
اليا شفوية والنون كنيه ولها غنه ابدلوا النون ميما لا الميم من مخرج اليا و
هي تشبه النون في الغنة ولا فرق في ذلك بين ان يكونا من كلمتين او كلمة ولهذا
مثل بقوله كمن بث انبذا اى من قطعك فالقه عن بالك واطرحه والالف في قوله انبذ بدل
من نون التوكيد الخفيفة قد تبدل النون شذوذا ميما ساكنة او متحركة وان لم يكن ما
فالساكنة نحو حمطل في حنظل وامغرت الشاة في انغرت كذا مثل بعضهم بامغرت وفيه نظر
لانه تقدم ان الاصل الميم فهو ابدال الميم نونا لا عكس وذكر الجوهرى في مغر قال وامغرت الشاة
اذا احلبت فخرج مع لبنها دم والمتحركة كقولهم بنام في بنان ومنه يا هال ذات المنطع التمام
وكفك المخضب البيام اى البنان ونقل بعضهم ان النون الساكنة تخفى عند البا وهو يجوز
في تسمية الابدال اخفاوا الامر ينقل ذلكو عن احد من العرب ويعبر المصنف بالقلب تبعا لبعضهم
خلاف الاولى لان القلب في الاصطلاح انما تكون في حروف العلة غالبا فكان الاولى التعبير
بالابدال فصل لساكن صح انقل التحريك من ذي لين ات عين فعل كابن
يعبر عن هذا الفصل بالنقل وعقده لنقل حركة المتحرك المعتل الى الساكن الصحيح وذلك
في اربع مسايل الاولى اذا كانت عين الفعل واوا او يا وقبلها ساكن صحيح فانه يجب نقل حركة

فصل

العين

العين اليه لاستثقالها على حرف العلة ويبقى حرف العلة ان جانس الحركة المنقولة بان يكون الحركة
كسرة والعين يا او ضمة والعين واوا فالاول نحو يبين بكسر اليا والثاني نحو يقوم بضم الواو نقلنا
حركة الياء والواو الى الساكن قبلهما وهو اليا والقاف فصار يبين ويقوم فان لم تجانس العين
الحركة ابدلت حرفا تجانس الحركة فان كانت فتحة والعين واو او يا نحو ابان واعان اصلهما
ابين واعون نقلتا الى الساكن بقيت العين غير مجانسة لها قلبت الفا وان كانت الحركة كسرة
والعين واوا نقلت ثم قلبت الواو يا لتجانس الكسرة نحو يقيم اصله يقوم بضم الواو نقلنا
الضمة الى القاف ثم قلبناها كسرة لتجانس الياء فصار يقيم ومعنى كلامه انقل التحريك من ذى لين اى
عين فعل للساكن وانما يجوز ذلك بشروط الاول ان يكون المنقول اليه صحيحا فلا يعل في نحو بايع
وقاول وعون وبين وكما لا ينقل الى الياء والواو لا ينقل الى الهمزة ايضا فلا يعل في نحو ايش
مضارع ايش لان الهمزة معرضة للاعلال تقلبها الفا وشمل ذلك كله قوله صح الثاني ان
لا يكون الفعل فعل تعجب نحو ما ابينه وابين به وما اقومه واقوم به حملوه في التصحيح على
نظيره من الاسماء في الوزن والدلالة على المزية وهو افعل التفضيل الثالث ان لا يكون من
المضاعف اللام نحو ابيض واسود لانهما لو نقلوا لالتبس مثال بمثال لان ابيض لو اعلت
عينه بنقل حركتها الى اليا قبلها انقلبت اليا الفا فيصير باض ثم تحذف الهمزة لكونها همزة
وصل وتدغم فيصير باض فيظن انه اسم فاعل من البضاعة وهو نعومة البشرة وكذلك
يلتبس اسود بسادس لتوالى العلالان وشمل هذه الثلاثة او يك فعل تعجب ولا
كابيض او اهوى بلام علا اى كلما كانت لامه معتلة نحو احيى وزاد شرطا
اخر وهو ان لا يكون موافقا لفعل بمعنى افعل فلا ينقل في نحو تعور بعيد
مصادع عور وصيد وما تصرف منهما نحو اعوره الله ولم يذكره هنا لاستغنايه
عنه بقوله اولا وصح عين فعل وفعلا ذا افعل فان العلة فيهما واحدة
مثل فعل في ذا الاعلال اسم ما هى مضارعا وفيه وسم المسلة الثانية اذا
كان الاسم مضاهيا للمضارع في وزنه دون زيادته دون وزنه وموفق اوزيادته

له في عدد الحروف والحركات فانه يعل بالفعل كما يعل الفعل مثال ما وافقه في زيادته
كما لو بنيت من البيع او القول مثل تحلئ شجر اله صنع تقول فيه تبيع وتقيل بكسرتين بعدهما
ياء ساكنة وهذه اليا منقلبة عن الواو لسكونها بعد الكسرة فاعل الاسم هذا الاعلال لموافقته
للفعل في عدد حروفه وحركاته وزيادته لا في وزنه لان تفعلا بكسر اليا ليس من الابنية
المخصوصة بالاسما واذا بنيت من البيع مثل ترتب قلت تبيع على مذهب سيبويه وتبوع
على مذهب الاخفش لان تفعلا بضم اليا ليس مثلا وزان المخصوصة بالاسما كيفعل
بكسر اليا ومثال ما وافقه في وزنه دون زيادته مقام فان اصله مقوم على مثال مذهب
فيه زيادة تدل بها على انه ليس من قبيل الافعال وهي الميم فاعل كذلك ومثله مقيم ومبين
ولو بنيت من البيع مفعلة بالفتح قلت مباعة او مفعلة بالكسر قلت مبيعة ايضا على مذهب
سيبويه ومبوعة على راى الاخفش كما تقدم فلو شابه الفعل في الزنة والزيادة معا لم يعل
بل يجب تصحيحه نحو ابيض واسود واطول منه وابين ولو بنيت من البيع مثل تضرب او تقتل
قلت تبيع وتبيع بالتصحيح لموافقته للفعل في الامرين لانه اذا شابه الفعل من كل وجه ولعل
توهم كونه فعلا فوجب تصحيحه لئلا يلتبس بالفعل واما نحو يزيد ويزيد وعليس فانهما نقلا
من الفعل الى العلمية بعد ان اعلا ومن ذلك ابان عند من لم يصرفه فان وزنه افعل اعل في حال الفعلية
ثم سمي به واما عند من يصرفه فهو فعال وليس من هذا الباب وحاصله انه لا يعل الاسم المشابه
للفعل حركة وسكونا الا اذا خالفه بحركة نحو سع مثل علي من البيع او زيادة في اوله نحو مقام
ومفعل صح كالمفعال، والف الافعال واستفعال، ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض
وحذفها بالنقل ربما عرض مفعل ومخيط ومفعال مثل مخياط ومسواك قال الناظم وانه
وكان حق مفعال ان يعل لان زيادته خاصة بالاسما وهي الميم وهو على وزن تعلم اي بكسر حرف
المضارعة في لغة لقوم فوافق الفعل من وجه وخالفه من وجه فكان من حقه ان يعل ولكنه
صح حملا على ما يقتضي التصحيح وهو مفعال لانه غير موازن للفعل لاجل الالف التي قبل لامه فشبه
مفعل بمفعال في ان كلا منهما تكون آلة لمخيط ومكيال وصفة يقصد بها المبالغة فسوى بينهما في

التصحيح

التصحيح لجعل العلة في تصحيحه مشابهته لمفعال ولو صح ما قاله الناظم لزم ان لا يعل مثال
على لسهه بحيث يكسر التا في زنه وزيادته ولو سلم كان انما يلزم القابل بكسر
حروف المضارعة ولهذا جعل غيرها عليه تصحيحه كونه مقصورا من مفعال فهو هو الا
انه هدم واشار الى المسلة الثالثة بقوله والف الافعال واستفعال ازل اي ان المصدر
الموازن لافعال نحو اقوام او استفعال نحو استقوام اذا اعلت عينه يحمل على فعله في الاعلال
فينقل حركة عينه الى الفا ثم نقلب الفا لتجانس الفتحة فيلتقي الفان بحذف احدهما لالتقا
الساكنين فيصير اقام واستقام والمحذوف منهما الثانية كما ذهب اليه الخليل وسيبويه
ووافقهما المصنف بقوله ازل الف افعال واستفعال لانها في الطرف وبها حصل الثقل
وقيل المحذوف بدل لعين الكلمة وهو الاولى كما ذهب اليها الاخفش والفرا واذا حذفت عوض
عنها تا التانيث فتصير اقامة واستقامة وقد يعرض حذف هذه اليا فيقتصر فيه على
ما سمع ولا يقاس عليه نحو اراه اراوا اجابه اجابا حكاه الاخفش وتكثر ذلك مع الاضافة
كقوله تعالى واقام الصلوة على حد قوله واخلفوا عدا الذي وعدوا اي عدة الامر
وحسن الحذف في الاية قوله تعالى بعد ايتا الزكاة وشذ عند جمهور النحاة تصحيح افعال
واستفعال وفروعهما في الفاظ منها قولهم اعول اعوالا واستحوذ واستحوذا اذا
استقبل الصبا استقبالا واغيمت السما اغيماما وقيل انها لغة يقاس عليها قال ابو زيد
وفصل في التسهيل فعال يطرد التصحيح فيما اعلى ثلاثيه نحو اسوق استنوقا الا فيما له
ثلاثي نحو استقام وما لافعال من الثقل ومن حذف فمفعول به ايضا قمن نحو مبيع ومصون وندر
تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر المسلة الرابعة اذا بني مفعول من ثلاثي معتل
العين فانه يفعل به ما فعل بافعال واستفعال من نقل حركة وحذف المدة التي بعدها
تقول في باع وصان اذا بنيت منهما مفعولا مبيع ومصون نقلت حركة الثاني مبيوع
والواو في مصوون الى الساكن قبلهما فالتقى ساكنان الاول منهما عين الكلمة والثاني
واو مفعول وهي الزائدة حذفت الثانية منهما على الخلاف المتقدم في اليا بني بيع سيبويه

والاخفش والعلة وتحذف من ذوات اليا كما تحذف في الواو فكان حق مبيع ان يقال فيه
مبوع الا انهم كرهوا انقلاب يائه واوا فابدلوا الضمة قبلها كسرة لئلا تنقلب الياء واوا فيلتبس
ذوات الياء بذوات الواو ومعنى قمن اي خليق وجدير ان يفعل كذا فان فتحت الميم
لم يبن ولم يجمع ولم يؤنث قال الجوهري واشار بقوله وندر تصحيح ذي الواو الى ان بعض العرب
يصحح مفعولا من ذوات الواو فيقولون ثوب مصوون وفرس مقوود ومسك مدووف
ولا يجوز القياس على ذلك عند الجمهور خلافا للمبرد في احد قوليه وحكى الجوهري ان بعض
العرب يقيس الاتمام في الواو وقال وهي لغة لبعض العرب قوله وفي ذي اليا اشتهر اي ان تصحيح
اليا كثير مشتهر بخلاف تصحيحه الواو لثقله وخفة اليا فيه واهم تصحيحه ويقولون في مبيع
ومخيط ومزمبيوع ومخيوط ومنه قوله قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال
انك سيد معيون من عانه بمعنى اصابه بالعين وغابه بالمعجمة غطى عليه وقوله
الاخر كانها تفاحة مطيوبة وقوله يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم الرذاذ السحاب والدجن السحاب
وصح المفعول من نحو عدا، واعلل ان لم تتحر الاجودا هذا هو الموضع الاول من الثلاثة
المتقدم ذكرها فاذا بني المفعول من فعل معتل باللام فان كانت لامه ياء لم يختلف الحكم
بينه وبين غيره من الصحيح فيجب اعلاله بالابدال والادغام وتحويل الضمة كسرة فاذا بني
مفعول من الرمي قيل مرمي واصله مرموي قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء ثم ادغمها
وقلبنا ضمة الميم كسرة لتصح اليا ولم يذكر المصنف هذا لانه قدم ذكره وان كانت لامه
واوا جاز فيه وجهان الاعلال نظرا الى تطرف الواو بعد اكثر من حرفين والتصحيح
نظرا الى تحصين الطرف بالادغام فيه وينقسم معتل اللام بالواو الى ثلثة اقسام قسم يجب اعلاله
وهو اذا كانت عينه واوا مثل لامه كما اذا بنيت من قوى اسم مفعول تقول مقوي الاصل
مقووو واستثقل جمع ثلاث واوات في الطرف مع الضمة قلبت الاخيرة ياء ثم قلبت الاخرى
ياء ايضا لاجتماعها مع التا وسبق احديهما بالسكون ولزم من ذلك قلب الضمة التي على
الواو الاولى كسرة وادغمنا احدى اليائين في الاخرى فصار مقوي وقسم يختار فيه الاعلال مع

جواز

جواز التصحيح وهو ما كان الفعل منه على فعل بكسر العين نحو رضي فهو رضي اصله مرضو
ابدلت الواو ياء في نيابة الفاعل ونيابة للمفعول فكان حمل اسم المفعول على الفعل في
الاعلال اولى من التصحيح قال تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية مع كونه من الرضوان
وشذ قراءة بعضهم مرضوة وقال غير المصنف ان التصحيح في هذا هو القياس والاعلال
شاذ قال سيبويه والوجه في هذا النحو الواو والاخرى عربية كثيرة وقسم يختار تصحيحه
وهو المفعول الذي ليست عين فعله واوا وليس على وزن فعل بكسر العين نحو عدى
فهو معدي بالاعلال حملا على فعل المفعول ومعدو بالتصحيح حملا على فعل الفاعل لان
الحمل عليه اولى من الحمل على المفعول وقد روي بالوجهين قوله وقد علمت عرسي مليكة
انني انا الليث معديا عليه وعاديا وانشده المازني معدوا بالتصحيح والعرس بالكسر الزوجة
وبالفتح بيت الاسد وبالضم طعام التزويج ولم يذكر المصنف من هذه الاقسام غير هذا
الاخير فخرج بقولنا عدا ما عينه واو نحو قوي فانه يجب اعلاله وهو على فعل فانه يترجح اعلال
المفعول منه عنده كذاك ذا وجهين جاء الفعول من، ذي الواو لام جمع او فرد يعن
هذا هو الموضع الثاني مما تقدم فاذا كان لام فعول واوا فلا يخلو اما ان يكون جمعا
او مفردا فان كان جمعا فالاعلال اولى فيه من التصحيح نحو عصي وعصي وقفا وقفي ودلو ودلي
الاصل عصوو ودلوو ابدلت الواو الاخيرة ياء على باب ادل واعطيت الواو التي قبلها
ما استقر لمثلها من ابدال وادغام وشذ من ذلك الفاظ صححت ولم تعل وهي ابو جمع
اب واخو جمع اخ ونحو جمع نحو وهو الجهة ونحو بالجيم جمع نجو وهو السحاب الذي هراق ماءه
وبهو جمع بهو وهو الصدر واما بنو جمع ابن وقنو جمع قنا فكذلك عند من جعل لامها
واوا لا عند من جعلها ياء وهو سيبويه وان كان فعول مفردا فالتصحيح اكثر بل واجب نحو عتو
عتوا كبيرا ولا يريدون علوا في الارض تقول نما المال نموا وسما زيد سموا وقد يعل نحو عتا
الشيخ عتيا اذا كبر وقسي قلبه قسيا اي قسوة وانما كان التصحيح في المفرد اولى والاعلال
في الجمع اولى لثقل الجمع وخفة المفرد وان كان الشيخ سوى بينهما لكنه انما سوى في جريان

الخلاف فقط لا في ترجيح التصحيح على الاعلال وعكسه كما تقدم من تصحيح مفعول شرطه
ان لا يكون من باب قوي فلو بني مفعول من القوة قيل فيه ما تقدم في باب قوي وجمع
الجمع فالجمهور انه لا يطرد ولا يقاس عليه وحيث اعل المفرد فهو شاذ غير مطرد ايضا و
لماهر التسهيل اطراده وشاع نحو نيم في نوم ونحو نيام شذوذ نمي هذا
هو الموضع الثالث وهو فعل جمع فاعل مما عينه واو فيجوز فيه الاعلال وهو
الاكثر الشايع نحو نيم وصيم جمع نايم وطايم وصيم جمع جايع قال عجلت طبخه لرهط
جيع ويجوز التصحيح وهو الاصل نحو صوم ونوم فان كان معتل اللام تعين التصحيح
ولا يجوز الاعلال لئلا يتوالى اعلالان وذلك نحو شوى وغوى جمع شاو وغاو وانما
كان الاعلال اكثر لان العين اشبهت اللام بقربها من الطرف فقلبت الواو الاخيرة ياء لتطرفها
ثم قلبت الواو الاولى ايضا ياء وادغم احدى اليائين في الاخرى فصار صيم ويجوز ما فعل
المعل العين الضم وهو الاكثر والكسر وهو قليل واما فعال بالمد فانه يجب فيه التصحيح بالواو
فتقول صوام وقوام لان عينه بعدت عن الطرف بسبب الالف وشذ الاعلال بالياء في
لفظة واحدة فلا يقاس عليها وهي نيام جمع نايم ومنه الا اهتز تاميه ابنه منذر فما
ارق النيام الا كلامها واليه اشار بقوله ونحو نيام شذوذه نمي اي روي فصل
ذو اللين فاتا في افتعال ابدلا وشذ في ذي الهمز نحو ايتكلا عقد هذا الفصل لابدال
التا المثناه فوق من الواو والياء فاذا بني الافتعال وفروعه كالفعل واسمي الفاعل والمفعول
من كلمة فاؤها حرف لين فانه يجب ابدال حرف اللين تاء ثم تدغم في تاء الافتعال مثال ذلك
في الواو اتصال اتصل فهو متصل الاصل اوتصال اوتصل فهو موتصل ومثله اتعد يتعد
اتعادا فهو متعد من الوصل والوعد قال الشاعر فان يتعدني اتعدك بمثلها وسوف ازيد
الباقيات القوافيا وقال بعض النحويين البدل في اتعد انما هو من الياء لان الواو
لا تثبت مع الكسرة في اتعاد وفي اتعد وحمل المضارع واسمي الفاعل والمفعول على الماضي
والمصدر ومثاله في الياء ايتسر يتسر فهو ميسر من اليسر ومن اهل الحجاز من يترك هذا الابدال

وجعل

ويجعل فا الكلمة على حسب الحركات قبلها فيقولون ايتعد ياتعد فهو موتعد وايتسر ياتسر
فهو موتسر وحكى الجرمي ان من العرب من يقول ايتسر وايتعد بالهمز وفيه اعرابه وانما ابدلوا
الواو والياء تاء لعسر النطق بحروف اللين الساكن مع التاء لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة
الوصف ولانهم لو اقروهما لتلاعبت بهما الحركات فان كان ما قبلهما كسرة جعلا ياء وان ضمة
جعلا واوا وان فتحة جعلا الفا فلما رأو تغيرهما بتغير ما قبلهما ابدلوا حرفا جلدا لا يقبل التغير
وهو التاء لتوافق ما بعده فيدغم فيه ودخل في قوله ذو اللين الواو والياء فقط لا الالف
اذ لا مدخل لها في ذلك لانها لا تكون فاء ولا عينا ولا لاما قوله وشذ في ذي الهمز وشذ
ابدال فاء الافتعال مما فيما اصله الهمز وقياسه الابدال وذلك نحو اتكل
يتكل اتكالا لانه افتعل من الاكل ففاء الكلمة همزة ولكنها خففت بابدالها
حرف لين لاجتماعها مع الهمزة التي قبلها فاقرت على ما تقتضيه التصريف ولم
تبدل لكونها ليست باصل وانما هي بدل من همزة والهمزة لا يدغم فينبغي ان يكون
بدلها كذلك ولا يجوز ابدال حرف اللين بالا فيما شذ من قولهم اتزر اي لبس
الازار فالتاء بدل من الياء المبدلة من الهمزة والى هذا اشار بقوله وشذ نحو
اتكلا قال ولده يرميا نه تعه في افتعل من الاكل اتكل وقال بعضهم في اوغل اتغل
فالتاء بدل من الواو والمبدلة من الهمزة والافصح فيه عدم الابدال واجاز البغداديون
الابدال في ذي الهمزة وحلوا الفاظا نحو اتزر واتمن واتهل واحدوهن الازر والامانة
والاهل والاخذ وفي الحديث وان كان قصيرا فليتزر به وقول عايشة يا مدني
ان اتزرت بالادغام ايضا ومنع ابو علي قولهم اتخذ من الاخذ على ان ماء الاولى
اصلية لان العرب قالت تخذ بمعنى اخذ قال تعالى لتخذت عليه اجرا وانشد
وقد تخذت رجلي الى جنب غرزها نسيفا كافحوص القطاة المطرق قال سحنا
وقال الجوهري في اتخذ افتعل من الاخذ وهم وانما هو من تخذ كاتبع من تبع
طا تا افتعال رد اثر مطبق في ادان وازدد وادكر دالا بقي ذكرني

هذا البيت ابدال الطاء فتبدل وجوبا من الافتعال اذا وقعت بعد حرف من حروف الاطباق
وهي اربعة الصاد والضاد والطاء والظاء فاذا بنيت افتعل من طعن وظلم وصبر وضرب
قلت اطعنوا واظلموا واصطبروا واضطربوا الاصل اطتعنوا واظتلموا واصتبروا
واضتربوا استثقل اجتماع التاء مع حرف مطبق لما بينهما من تقارب المخرج وتباين الصفة
لان التاء مهموسة مستفلة وحرف الاطباق مجهور مستعل فابدلتا التاء حرف استعلاء من
مخرجها وهو الطاء واذا ابدلت التاء طاء بعد الطاء المهملة جاز لك وجهان الاظهار الطاء
نحو اطترب وادغام الطاء في الطاء نحو اطرب بتشديد الطاء وقرئ اذا ان يصلحا بمعنى
يصطلحا حكاه سيبويه وان ابدلت بعد الظاء المعجمة جاز لك ثلاثة اوجه الاظهار نحو
اظطلم وادغام الطاء في الظاء نحو اظلم والثالث عكسه وهو ادغام المعجمة في المهملة نحو اطلم
وبالاوجه الثلاثة روي قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نايله ويظلم احيانا
فيظلم وان ابدلت بعد الضاد المعجمة جاز لك اربعة اوجه الاظهار نحو اضطجع وادغام
الطاء في الضاد نحو اضجع وقلب الضاد لاما نحو الطجع وقد قرئ بالاوجه قوله الا اربعة
ما الى الطاء صنف فالطجع فقد انقسمت هذه الاحرف الاربعة الى ما فيه وجه
والى ما فيه وجهان وما فيه ثلاثة وما فيه اربعة واشار بقوله في ادان الى ان
الدال تبدل وجوبا من تاء الافتعال اذا كانت فاؤه دالا مهملة او معجمة او زايا كما
اذا بني افتعال من دان او زاد او ذكر فانك تقول ادان وازداد واذكر الاصل ادتان
وازتاد واذتكر استثقل مجيء التاء بعد هذه الاحرف الثلاثة فابدلت دالا وتنقسم ايضا
هذه الاحرف الثلاثة الى ثلاثة اقسام قسم فيه وجه واحد وهو اذا ابدلت بعد الدال
المهملة فتقول اذكر بالادغام لاجتماع المثلين كما قلناه في الطاء المهملة وقسم فيه
وجهان ازداد والادغام نحو ازاد ولا يجوز العكس لان الزاي لا تبدل فيما ليس من
مخرجها وقسم فيه ثلاثة اوجه وهو اذا ابدلت بعد الذال المعجمة فيجوز الاظهار نحو اذدكر
وادغام الاول في الثاني فتقول ادكر بدال مهملة وعكسه ادغام الثاني في الاول نحو

اذكر

اذكر بذال معجمة وقرئ فهل من مدكر معجمة واقتصار المصنف على ان تاء الافتعال
تبدل طاء بعد اربعة احرف ودالا بعد ثلاثة توهم انها لا تبدل انها تبدل تاء مثلثة
وحينئذ يجوز فيها ثلاثة اوجه فاذا بنيت افتعل من ثرد تقول اثرد بادغام المثناة في
المثلثة وعكسه اترد بادغام المثلثة في المثناه والاظهار نحو اثترد والثاني ان تاء الافتعال
تبدل دالا بعد الجيم كقولهم في اجتمعوا اجدمعوا وفي اجتز اجدز هذا آخر ما ذكره
المصنف وعلم منه انما ذكر الضروري ولذلك لم يتكلم على ابدال الهاء مع انه ذكرها في حروف البدل
ذكر بعض الشراح الكلام على ابدال جميع الحروف من امثالها على ترتيبها في المخارج
فينبغي ان يتبع في ذلك فالهمزة ابدلت من سبعة احرف من الالف نحو حمرا ومن الواو نحو
كساء ومن الياء في نحو ردا ومن الهاء في نحو ماء اصله ماه ومن العين نحو اباب في عباب
ومن الحاء قالوا اصرخ صراء ومن الغين قالوا رغيه راية والاخيران غريبان والالف ابدلت
من اربعة الياء في نحو باع والواو في نحو قال والهمزة قالوا في نحو كاس والنون في نحو لنسفعن
والهاء ابدلت من خمسة الهمزة قالوا في اياك هياك والالف كقوله هاهنا او من هنه
اي من هنا والواو كما في هنيه تصغير هنه اصله هنيوة والياء في هذه وهنيه على احد الوجهين
والتاء نحو طلحة في الوقف على مذهب البصريين وهو مطرد بخلاف ابدالها من الهمزة والالف
والواو والياء والعين ابدلت من حرفين الحاء كقولهم في صبح صبع والهمزة قالوا في ان
زيدا قايم عن زيدا قايم وهي عنعنة تميم والغين المعجمة ابدلت من حرفين الخاء كقولهم
في خطر غطر يغطر والعين كقولهم في لعل لغل والخاء المعجمة ابدلت من حرف الغين كقولهم
في الاغن الاخن فقد تكافانا وهو في غاية القلة والقاف ابدلت من حرف واحد وهو الكاف
كقولهم في وكنه الطير وهي ماواه وقنه والكاف ابدلت من حرفين القاف كقولهم في غير
فقح كح والتاء كقولهم يا ابن الزبير طال ما عصيكا اصله عصيتا والجيم ابدلت من حرف
الياء مخففة نحو حجتج اي حجتي ومشددة نحو ابي علج اي ابي علي وهي عجعجة قضاعة
والشين المعجمة ابدلت من ثلاثة احرف كاف المؤنثه كقولهم في اكرمتك اكرمتش والجيم

كقولهم في مدمج مدمش كقوله اذا دال ادحيل الوصال مدمش والشين قالوا في
حعسوس حعشوش وهو المعي الولي الليل ويدل على ان المهملة اصل جمعهم تهاذون المعجمة
والياء وهي اوسع حروف الابدال حتى قيل انها ابدلت من ثمانية عشر حرفا الالف نحو دنينير
تصغير دينار والواو نحو اعربت وما يتصرف منه والهمزة كقولهم في بير بير والها كقولهم
في دهيت دهدهت والسين كقولهم في سادس سادي وخامس خامي وفي دستها
دسيها والباء الموحدة كقولهم في الارانب والثعالب الاراني والثعالي والرا كقولهم
في قراط بتشديد الراء قراط والنون كقولهم في جمع انسيان وظربان اناسي وظرابي
وفي تظنيت من الظن تظننت والصاد كقولهم في قصصت اظفاري قصيت والضاد
في قولهم تقضى البازي اذا البازي كسر اي تقضض واللام في املیت اي امللت والميم في ايتميت
اصلا ايتممت والعين كقولهم في ضفادع ضفادي والدال كقولهم في تصددة تصدية والتا
في ايتصلت الاصل اتصلت والثاني الثالي اي الثالث والجيم في دياجي وشره في شجره والكاف في
مكاكي اصلا مكاكيك والضاد المعجمة ابدلت من حرف اللام كقولهم في رجل جلد حضد
واللام ابدلت من حرفين النون في اصيلان اصلا اصيلال والضاد كقولهم في اضطجع
الطجع والراء ابدلت من حرف اللام قالوا في نثرة نثلة وقالوا في لعل وعل والنون
ابدلت من ثلثة احرف اللام كقولهم في لعل لعن وفي لا بل فعلت كذا نابن فعلت كذا
والميم كقولهم للحية ايم وابن بالميم والنون وقالوا اسود قايم وقاس والهمزة
كقولهم في النسب الى صنعا وبهرا صنعاني وبهراني وفي الخا الذي بحصب المثناة
والطا ابدلت من حرفين الثاني الافتعال كما تقدم والذال كقولهم في مذا
بجزو مطالحوز وقولهم في الابعاد اعاط والدال ابدلت من اربعه احرف التا في
الافتعال والجيم في محاجن معوا يعني اجتمعوا والطا كقولهم في موط مرد والذال
في قولهم ذكر في ذكر جمع ذكرة والتا ابدلت من ستة احرف الطا كقولهم في فسطاط
فساط والدال الخفاقة دربون اي مدللة لانه من الدربه والواو في تراث

وتجاه ونحوها اي ورات ووجاه ونحوهما والياء في تنتني وكيت وذيت والصاد
في لصت والسين في لست قال في التسهيل وربما ابدلت من هاء ومثله بعضهم بنحو جبت
ونعمت لانه جعل اليها اصلا والصاد ابدلت من الشين في نحو صراط والزاي ابدلت
من حرفين السين كقولهم في يسدل يزدل والصاد كقولهم في يصدق يزدق والتين
ابدلت من ثلثة لعرف التا في اتخد على احد الوجهين اصلا اتخذ والشين قالوا في شدودة
مسرودة واللام قالوا في التقطه استقطه وهو شاذ جدا قال واما الظاء المعجمة فلم
اجد في ابدالها شيئا والذال المعجمة ابدلت من حرفين الدال في قراءة من قرا فشرذ بهم
بالمعجمة وفيه احتمال ومن التا المثلثة قالوا في يلعثم الرجل في كلامه اذا ابطا بالجواب يلعذم
والتا المثلثة ابدلت من حرفين من الفا قالوا في معفور معثور ومن الدال قالوا في نجده
من النار جثوه والفا ابدلت من حرفين من الثا المثلثة قالوا في قام زيد ثم عمرو
فم عمرو وقالوا في ثوم فوم ومن البا الموحدة قالوا في خده بافارة والبا الموحدة ابدلت
من حرفين الميم يقولون فيما اسمك بااسمك في لغة مازن والفا قالوا في الفسكل سكل
والميم ابدلت من اربعة احرف الطاو قالوا في فم فو والنون والواو في عنبر عمبر وفي بنان بنام
والباء قالوا في راتب راتم يقولون مازال راتما على كذا وراتنا اي مقيم ويدل على البدل
قولهم رتب ولم يقولوا رتم ومن لام التعريف في لغة حمير يقولون في من الرجل من امرجل
والواو ابدلت من ثلثة احرف الالف قالوا في تصغير ضارب ضويرب ومن اليا قالوا في موقن
مويقن ومن الهمزة قالوا في مومن مومن فصل فالامر والمضارع من كوعد
احذف وفي كعدة ذاك اطرد عقد هذا الفصل لبيان الحذف والحذف نوع
من انواع الاعلال وينقسم الى مقيس وشاذ ويعرض للمقيس منه فذكر فيه ثلث
مسايل الاولى تتعلق بحذف فا الفعل فاذا كان الفعل ثلاثيا واوي الفا مفتوح
العين كوعد ووصل فانه يلزم كسر العين في المضارع تخفيفا كيعد او تقديرا
كهبت ويحذف فايه وهي الواو واستثقالا لوقوعها ساكنة بين يا مفتوحة

تقلهون ومقتضى عبارته هنا ان المحذوف لام الكلمة وهو بخلاف ما صرح به في التسهيل تبعا
لسيبويه من ان المحذوف عينها وهذا العمل مطرد في كل فعل مضاعف على فعل كما ذهب اليه
الشلوبين وقال سيبويه هو شاذ الا في لفظين من الثلاثي ظلت ومست وفي ظللت
مست الى لفظ ثالث من الزايد على ثلثة وهو احست وفي احسست مع ان مقتضى عبارة
المصنف الاقتصار على الثلاثي لكنه في التسهيل مثل بما يشمل الثلاثي وغيره وكذلك ايضا
اقتصاره على فعل بكسر العين توهم اختصاصه بمكسور العين وعبارة التسهيل شاملة للمكسور
والمفتوح وحكى ابن الانباري الحذف في لفظ المحذوف ونحو همت في هممت قوله وقرن في اقررن
اي انه استعمل التخفيف ايضا في اقررن وهو الامر قيل فيه قرن بشرط ان يكون عينه
مكسورة قال الله تعالى وقرن في بيوتكن بالكسر عند جميع القرا ما عدا نافع وعاصم فانهما قرا
بالفتح وهو قليل لانه تخفيف لمفتوح لان المشهور قررت في المكان بالفتح اقر بالكسر
فلما امر منه اجتمع مثلان اولهما مكسور فحسن الحذف كما في فعل في الماضي والمضارع فالامر
قال في التسهيل وربما فعل ذلك بالامر والمضارع مثاله يقرن في يقررن قال في شرح الكافية كذا
يستعمل في يقررن واقررن فيقال فيهما يقرن وقرن لكن فتح القاف من هذين وشبههما غير
واشار الى قراءة نافع وعاصم بقوله وقرن نفلا اي قرن المتقدم اما قررت عينا اقر فاذن بالكسر
في الماضي وبالفتح في المضارع عكس قررت بالمكان والحاق في الكافية وشرحها الحاق مضموم
العين بالمكسورة فاجاز في اغضض غض قال لان فك المضموم اثقل من فك المكسور واذا
امر من المفتوح الى الحذف في قرن المفتوح القاف بفعل ذلك المضموم اولى بالجواز وذهب
بعضهم الى ان قرن في القراءة المشهورة امر من الوقار فقال وقر يقر فيكون قرن محذوف
الفا مثل عدن وقال قرن في قراءة الفتح امر من قار يقار الادغام
اول مثلين محركين في كلمة ادغم لا كمثل صفف وذلل وكلل ولبب
ولا كجسس ولا كاخصص ابل ولا كهيلل وشذ في الل ونحوه فك بنقل فقبل
الادغام في اللغة الادخال وهو بالتشديد افتعال منه وقال ابن يعيش هو بالتشديد

من الفاظ البصريين وبالتخفيف من الفاظ الكوفيين وينقسم الى ادغام مثلين
والى ادغام متقاربين في كلمة وفي كلمتين وبابه متسع جدا لكن المصنف اقتصر على الادغام
اللايق بالتصريف وهو ادغام المثلين المحركين في كلمة واحدة واجتماع المثلين على ثلثة
اقسام قسم تحرك فيه اولهما ويسكن ثانيهما ولا يجوز فيه الادغام لان
من شرطه تحرك المدغم فيه مثاله في كلمة ظللت وفي كلمتين رسول الحسين
وقسم عكس ذلك يتحرك ثانيهما ويسكن اولهما نحو اضرب بكرا فهذا يجب
ادغامه بثلثة شروط الاول ان لا يكون همزة منفصلة عن الفا نحو كلا احد
فلو كانت متصلة بالفا وجب الادغام نحو سال الثاني ان لا يكون اول المثلين ما
سكن لان الوقف على الها منوي وروي عن ورش ادغام ماليه هلك والقياس
ضعفه الثالث ان لا يكون مدة في آخره او مبدلة من غيرها دون لزوم فان كانت
مدة في آخر كلمة لم تدغم نحو يعطي ياسر ويغزو واقد لئلا يذهب المد بالادغام فان لم يكن
في آخره وجب الادغام نحو مغزو اصله مغزوو وان كانت مبدلة من غيرها
دون لزوم لم يجب الادغام بل يجوز ان لم يلبس نحو اثاثا ورئيا وريا في وقف حمزة ويمتنع
ان البس نحو قوول لم يسم فاعله من قاول لانه لو ادغم لالتبس بفعل فان كانت المبدلة
مبدلة من غيرها ابدا لازما وجب الادغام كما اذا بنيت من اوب مثال امل اوب
اصله ااوب فقلبت ثانية الهمزتين واوا لسكونها بعد ضمة ثم ادغم وجوبا للزوم الابدال
وقسم يتحركان فان كانا من كلمتين جاز الادغام بشرطين ان لا يكونا همزتين نحو قرا
آية فان الادغام في الهمزتين ردي وان لا يكون الحرف الذي قبلهما ساكنا غير لين
فلا ادغام عند الجمهور في نحو شهر رمضان وما روي من ادغامه عند ابي عمرو فموول على
اخفا الحركة وان كانا من كلمة واحدة وهذا القسم هو مقصود الباب فاذا اجتمع مثلان
محركان في كلمة واحدة وجب ادغام الاول منهما في الثاني سواء كان ذلك في الافعال
كشد ومل وحب الاصل شدد بالفتح وملل بالكسر وحبب بالضم او الاسما نحو صب

وكسر لازمه بقول في مضارع وعد لعد الاصل يوعد حذفت الواو وحمل على ما اوله
باخواتها اقله همزة او نون او يا نحو اعد وتعد ونعد حمل عليه ايضا الامر
والمصدر المبني على فعلة بكسر الفا وسكون العين نحو يا زيد عد عدة وزن زنة
اصلهما وعد ووزن على مثال فعل حذفت فاوه وحركت عينه بحركتها وهي الكسرة
ليدل بقاها عليها ثم عوضوا عن الفا تا التانيث وجوبا فصار عدة وزنة ولهذا
لا يجتمعان اعني اليا والواو ولكن لما العوض هنا في الاخر والمعوض عنه في الاول
عكس ابن واسم وتعويض التا هنا لازم وقد يحذف للاضافة كما اختاره بعضهم
مستدلا بقوله واخلفوك عدا الامر الذي وعدوا اي عدة الامر كما ذهب اليه الفرا
وجوز بعضهم على ان عدا جمع عدوة وهي الناحية اي اخلفوك نواحي الامر الذي
وعدوا وشذ اتمام فعلة في قولهم وجهة وبو وجه بكسر الواو وقال الجرمي ومن
العرب من يخرجه على الاصل وعدة وثبة ووجهة وقيل ان وجهة اسم للمكان المتوجه
اليه فلا شذوذ وحينيذ في اثبات واوه لانه ليس بمصدر وظاهر كلام سيبويه
انه مصدر وقال بعضهم يسوغ اثبات واو وجهة انه مصدر غير جار على فعله
اذ لا يحفظ وجه يجه فلما فقد هذا المثال علم ان الحذف من المصدر مبني على
الحذف من المضارع ولا مضارع فلا حذف وقوله فا امر ومعل القوله بعد لم حذف
وقوله كوعد يعلم من مثله به شروط حذف الواو وهي اربعة منها ان يكون
في فعل لا اسم لان الحذف في الفعل انما كان للاستثقال في نفسه فلو ثبت مع
عدم مثال يقطين قلت بوعيد ومنها ان يكون عين الفعل مكسورة فلو كانت
مفتوحة نحو يوجل او مضمومة نحو يوضؤ لم يحذف الواو وشذ قول بعضهم نحو كقوله
لو شيت قد نقع الفواد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا وهي لغة عامرية ولا يرد
حذف الواو في يقع ويسع مع كون عينيهما مفتوحة لان يقع ماضيه وقع بالفتح
فقياس مضارعه يفعل بالكسر فعدل به عن القياس ففتحت عينه لاجل حرف

فالكسرة

فالكسرة فيه مقدرة فلذلك حذف وماضي يسع وسع بالكسر فقياس مضارعه الفتح نحو يوجع
لكنه لما حذفت الواو منه دل على انه كان مما يجي على يفعل بالكسر نحو ومق يمق ومنها ان يكون اليا
مفتوحة فلا حذف من يوعد مضارع اوعد ولا من يوعد مبنيا للمفعول وشذ قولهم يدع
ويذر في لغة ومنها ان يكون الفاء واوا فلو كانت ياء فلا حذف الا فيما شذ من قول بعضهم
يئس مضارع يئس اصله ييئس حذفت اليا شذوذا ولحذف الواو من المصدر ايضا شرطان
خرجا من تمثيله بعد الاول الا يكون لبيان الهيئة فلا حذف في الوعدة والوقعة اذا قصد
بهما الهيئة والثاني ان يكون مصدرا فلا حذف في غيره الا ما شذ من قولهم للقضيب رقة من
الورق وفي الارض الموحشة حشة وللتربة لدة وحذف همز افعل استمر في
مضارع وبنيتي متصف المسألة الثانية تتعلق بالحرف الزائد فيما اطرد حذفه همزة
افعل من مضارعه واسمي فاعله ومفعوله واليهما اشار بقوله وبنيتي متصف فحق افعل
ان يجي مضارعه على يؤفعل بزيادة حرف المضارعة على احرف الماضي كما فعل في غيره من الامثلة
نحو ضارب يضارب وتعلم يتعلم الا انه لما كان من حروف المضارعة همزة المتكلم حذفت همزة افعل معها
لئلا يجتمع همزتان في كلمة واحدة وحمل على الهمزة بقية حروف المضارعة واسم الفاعل واسم المفعول تقول
في اكرم يكرم واكرم ومكرم ومكرم والاصل يؤكرم ونؤكرم وتؤكرم واؤكرم ومؤكرم ومؤكرم
ويجوز الرجوع الى الاصل في الضرورة او صورة نادرة فالضرورة كقوله فانه اهل لان يؤكرما والنادر
كقولهم ارض مؤرنبة بكسر النون اي كثيرة الارانب وقولهم كساء مؤرنب اذا خلط صوفه بوبر
الارانب ولو ابدلت همزة افعل هاء او عينا لم تحذف لعدم مقتضي الحذف بل تقول في اراق هراق يهريق
ومهراق وفي ابهل الابل عبهل الابل يعبهلها فهي معبهلة اي مهملة ظلت وظلت في ظللت استعملا
وقرن في اقررن وقرن نقلا المسألة الثالثة تتعلق بعين الفعل فاذا كان الفعل ثلاثيا مكسور العين
وعينه ولامه من جنس واحد واسند الى تاء الضمير او نونه فانه يجوز ذلك في ثلثة اوجه الاول استعماله
تاما تقول في نحو ظل ظللت افعل كذا اي بالنهار الثاني حذف لامه ونقل حركة العين الى الفا تقول
ظلت الثالث حذف لامه وابقا فائه على حركتها نحو ظلت وكذلك في ظللن كما قال الله تعالى فظلتم

اصلهما فعل بالكسر وانما يجب الادغام بشروط الاول ان يكونا من كلمة كما تقدم فلو كانا
من كلمتين مثل جعل لكم كان الادغام جايزا لا واجبا الثاني لم يذكره هنا بل في الكافية
وغيرها ان لا يتصدر اولهما فلا ادغام في نحو ددن لتعذر الابتدا بالساكن قال
المصنف في بعض كتبه الا ان يكون اولهما تاء المضارعة فقد تدغم بعد مدة او حركة نحو
لا تيمموا او تكاد تميز ويجوز ايضا الادغام في الماضي اذا اجتمع فيه تاآن الثانية
منهما اصلية نحو سابع ويوتى بهمزة الوصل فتقول اتابع الثالث ان لا يكونا في اسم على فعل
بضم اوله وفتح ثانيه نحو ذلل جمع ذلول وجدد جمع جدد مدا او على فعل بكسر اوله وفتح ثانيه
نحو لمم وكلل جمع كلة وهي الستارة حول الخباء او على فعل بفتح اوله وثانيه نحو طلل ولبب
وهو جلد صدر الفرس والى استثنا هذه الاوزان الاربعة اشار بقوله لا كمثل صفف
وذلل وكلل ولبب وانما لم يدخلها الادغام لمخالفتها الافعال في الوزن والادغام فرع على
الاظهار فخص بالفعل لفرعيته وتبع الفعل ما وازنه من الاسما دون ما لم يوازنه واما
الوزن الرابع وهو لبب فانه وان كان على وزن الافعال لكنه لم يدغم لخفته واستثنى في بعض
نسخ التسهيل مع هذه الاوزان وزنا خامسا تمتنع فيه الادغام لكونه مخالفا لاوزان الافعال
وهو فعل بكسر اوله وثانيه فلو بنيت من الرد مثل ابل قلت ردد بالفك وانما لم يذكره
لقلته ولانه لم يسمع في المضاعف وهذه الخمسة من اوزان الثلاثي وبقي منها اربعة لان
اوزانه تسعة واحد من الاربعة مهمل وهو فعل بكسر اوله وضم ثانيه تبقى ثلثة مستعملة
فعل نحو كيف وفعل نحو عضد فاذا بنيت مثالهما من الرد قلت ردد ورردد بالفك عند ابن
كيسان وعند الجمهور يتعين الادغام فتقول رد واما فعل نحو دل فلو بنيت مثله من الرد
فكيف فعلت ردد ولو وازن الكلمة بهذه الاوزان تصدرها الكلمتها امتنع الادغام ايضا
مثال ما وازن صفف بصدره خشش العظم خلف الاذن ومثال ما وازن ذلك ... بنا
سلطان من الرد تقول رددو ومثال ما وازن ذلل نحو خبه خبخب ومثال ما وازن
لبب الدمحا مصدر دح بمعنى دن ولو بنيت الرد مثل عطفان قلت رددا بالفك عند سيبويه

والخليل

والخليل والادغام عند الاخفش حجة سيبويه ما انشده ابو علي القالي يدعوا بدال الدجحان
الدرلجا الرابع ان لا يتصل اول المثلين بمدغم فيه نحو حسس جمع حاس وانما لم تدغم لان
مثلا آخر مدغما في اول المتحركين فلو ادغم المدغم فيه التقى ساكنان وبطل الادغام السابق الخامس
ان لا يكون حركة ثانيهما عارضة نحو اخصص ابي واكفف الشر اصلهما اخصص واكفف بسكون
... نقلت حركة الهمزة الى الصاد وحركت الفا لالتقا الساكنين فلم يعتد بها العروضها السادس
ان لا يكونا في ملحق بغيره سواء كان الملحق غير احد المثلين كالمثلين في هيلل اذا قال لا اله الا الله
فانه ملحق بدحرج فاللامان فيه اصليتان في كلمة واحدة فكان حقه الادغام لكنه امتنع لئلا
تفوت المقابلة بما الحق به او كان الملحق احدهما نحو قردد ومهدد وجلبب فان احد اللامين
فيها زايدة للالحاق بجعفر فلو ادغم فات قصد الالحاق بها او كان اللامان جميعا ملحقين نحو
اقعنسس ملحق باحرنجم فلا ادغام ايضا لما تقدم السابع ان لا يكون مما شذت العرب في
فكه وكان مستحقا للادغام واليه اشار بقوله وشذ في الل ونحوه فك فمن ذلك الل السقا اذا
تغيرت رايحته والكتب الانسان اذا فسدت والل الاذن اذا رق وذبب الانسان اذا ابنت
الشعر في جبينه وصكك الفرس اذا اصطك عرقوباه وضبب الارض اذا كثر ضبابها وقطط
الشعر اذا اشتدت جعودته ومحح العين اذا التصقت ومشش الدابة اذا شخص في وظيفها
حجم دون صلابة العظم وعززت الناقة اذا ضاق احليلها وهو مجرى لبنها فشذوذ ترك
الادغام في هذه كشذوذ الاعلال في القود والحول وهو الجلد الاحمر وقد شذ الاظهار ايضا
في كلما من الاسما كقولهم رجل صفف الحال ومحبب وحكى ابو زيد طعام قصص اذا كان فيه
يبس ولا يجوز القياس على شي من هذه الفلوكات كما لم يقس على شي من تلك المصححات بل ما
ورد منه قبل وعد من الضرورات كقول ابي النجم الحمد لله العلي الاجلل الواسع الفضل الوهوب المجزل
وحي افكك وادغم دون حذر كذاك نحو تتجلى واستتر هذا البيت كالمستثنى
من الفاظ المتقدم ولما ذكر الضابط في ادغام المثلين المتحركين في كلمة واحدة
شرع في ذكر ما يجوز فيه الادغام والفك وذلك في ثلثة مواضع الاول لما

كان المثلان ياين لازما تحريك ثانيهما نحو حيي وعيي فانه يجوز فيه وجهان الادغام نحو حي
وعي نظرا الى انهما مثلان متحركان في كلمة واحدة بحركة لازمة بخلاف نحو يحيي ورايت محيا فانه لا يجوز
فيه الادغام لان حركته عارضة لانها يصدد ان تزول بزوال الناصب اما قوله وكانها بين النساء سبيكة
فشاذ في القياس عليه خلافا للفرا والفك وهو الاكثر مع ان كلا منهما فصيح قال الله تعالى ويحيى
من حي عن بينه وقري ايضا حي نظرا الى اجتماع المثلين في حيي كالعارض لكونه في
الماضي دون المضارع والامر الثاني تتجلى واشار به الى كل فعل مضارع في اوله تاآن
مزيدتان نحو تتجلى وتتذكر قال ولده تعالى ونحن الكا فيه فقياس ذلك الفك لتصدر المثلين
ومنهم من تدغم فيسكن اوله ويدخل عليه همزة الوصل فتقول في تتجلى اتجلى قال الشيخ
ولم يلحق الله تعالى همزة يوصل بها في اول المضارع قال وانما ادغام هذا النوع
دون الابتدا وكذلك للدقر البزي في الوصل نحو ولا تيمموا ولا تبرجن وكنتم تمنون
وذكر غيره ان الفعل المفتتح بتاين ان كان ماضيا نحو تتبع او تتابع جاز فيه الادغام
واجتلاب همزة الوصل فيقال اتبع واتباع وان كان مضارعا نحو تتذكر لم يجب فيه الادغام
ان ابتدي به لما يلزم من اجتناب همزة الوصل وهي لا يكون في المضارع بل يجوز
تخفيفه بحذف احدى التاءين كما سياتي وان وصل بما قبله جاز ادغامه بعد
متحرك او لين نحو تكاد تميز ولا تيمموا الخبيث لعدم الاحتياج في ذلك الى اجتلاب
همزة الوصل الثالث كل فعل على افتعل اجتمع فيه تاآن نحو استتر واقتتل والقيه
فيه ايضا الفك لبنا ما قبل المثلين على السكون ويجوز فيه الادغام فان اردته
نقلت واسقطت الهمزة ثم ادغمت فتقول ستر وقتل وتقول في المضارع يستر ويقتل
بفتح اولهما وفي المصدر ستارا وقتالا بكسر اولهما ويجوز في نحو استتر اذا
ادغم وجه آخر وهو ان يقال ستر بكسر فايه على اصل التقا الساكنين وذلك ان
الفا ساكنة وحين قصد الادغام سكنت التا الاولى فالتقى ساكنان بكسر اولهما
ويجوز هذه اللغة كسر اليا اتباعا لفا الكلمة فتقول ستر والمضارع واسم الفاعل

واسم مفعول

واسم المفعول مبنية على ذلك وما بتاين ابتدي قد يقتصر فيه على تا كتبين العبر
اذا اجتمع في اول الفعل المضارع تاآن جاز حذف احديهما نحو تبين وتعلم وتنزل الاصل
تتبين وتتعلم وتتنزل بتاين الاولى منهما تاء المضارعة والثانية تاء تفعل حذفت
احدى التائين وهي الثانية كما ذهب اليه سيبويه والبصريون خلافا لهشام وانما حذفت فرارا
اما من توالي مثلين متحركين واما من ادغام محوج الى زيادة الف الوصل وهذا الحذف في التاء كثير
وفي القرآن منه مواضع كقوله تعالى لا تكلم نفس الا باذنه وتنزل الملائكة وقد جاء في النون ايضا
كقراءة بعضهم ونزل الملائكة بالنصب على تقدير وتنزل الملائكة ومنه على الاظهر قوله تعالى وكذلك
نجي المؤمنين في قراءة ابن عامر اصله ننجي بفتح النون الثانية وقيل الاصل ننجي بسكونها فادغ
كاجاصة واجاز وادغام النون في الجيم لا يكاد يعرف وقيل هو من نجا ينجو ثم ضعفت
عينه واسند للضمير المصدر ولو كان كذلك لفتحت الياء لانه فعل واطلق الشيخ في التائين وهو
مخصوص بالمضارع لانه الذي يتعذر فيه الادغام في الابتدا الا في الوصل واما الماضي نحو تتابع
فلا يتعذر فيه الادغام وفك حيث مدغم فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن
نحو حللت ما حللته وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي اذا سكن آخر الفعل المدغم فيه
لاتصاله بضمير لفظة كنون الاناث فانه يجب الفك في لغة بكر بن وائل لان ثاني المثلين
قد سكن فتعذر الادغام تقول حللت وحللنا وحللن قال الله تعالى قل ان ضللت
وانشدنا اسرهم قال سيبويه وزعم الخليل ان ناسا من بكر بن وائل يقولون في رددت
ردت وفي مررنا مرنا قال وهي لغة ضعيفة وكانهم قدروا الادغام قبل الضمير وحكي عن
بعض الكوفيين انه يزيد نونا ساكنة قبل نون الاناث ويدغمها فيها لان نون الاناث لا
يكون ما قبلها الا ساكنا فيقولون ردن وحكى بعضهم في رددت ردات بزيادة الف
لان ما قبل هذه النون لا يكون الا ساكنا قوله وفي جزم وشبه الجزم اي مما يجوز فيه الفك
والادغام على التخيير في الفعل المضارع المجزوم وفعل الامر وهو المراد بقوله وشبه الجزم تقول
في حل يحل اذا دخلت عليه الجازم لم يحلل وفي الامر احلل وان شئت قلت لم يحل

وحل لان حكم الامر ابدا حكم المضارع المجزوم والفك لغة اهل الحجاز وهي افصح وبها جاء
التنزيل نحو من يرتدد منكم عن دينه ومن يحلل عليه غضبي ولا تمنن تستكثر واغضض
من صوتك ان تمسسكم حسنة والادغام لغة بني تميم نحو ومن يشاق الله في سورة
الحشر من يرتد منكم عن دينه في المائدة على قراءة ابن كثير وابي عمرو والكوفيين قال الشاعر
فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا وانما ادغموا اعتدادا بتحريك
الساكن في بعض الاحوال نحو اردد القوم ولم يرد القوم وحيث ادغم التميميون في الامر وجب
عندهم طرح همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها ولا عبرة بما حكاه الكسائي انه سمع من
عبد القيس اثبات همزة الوصل في نحو اردد واغضض وافرر اذا لم يتصل بالفعل المدغم
هاء الغائبة او هاء الغائب او الساكن ففيه ثلاث لغات الفتح مطلقا نحو رد وغض
وفر وهذه لغة اسدية والكسر مطلقا نحو رد وغض وفر وهي لغة كعب بن نمير والاتباع
لحركة الفاء نحو رد وغض وفر فلو اتصل به هاء غائبة تعين عندهم الفتح نحو ردها ولم
يردها او هاء غائب فالضم نحو رده ولم يرده لان الهاء خفيفة فلم يعتد بوجودها وحكى
الكوفيون في الاول اعني ردها الضم والكسر وفي الثاني الكسر والفتح وذلك في المضموم الفاء
ولو اتصل بالمدغم فيه واو جمع او ياء المخاطبة او نون توكيد نحو ردوا واردي وردن
فالادغام في جميع ذلك عند الحجازيين وغيرهم لان الفعل والحالة هذه مبني على هذه
العلامات فليس تحركه بعارض وفك افعل في التعجب التزم، والتزم الادغام ايضا في هلم
لما ذكر ما يجوز فيه التخيير من المجزوم وفعل الامر ذكر هذا البيت كالمستثنى من فعل الامر
وهو فعل التعجب نحو اشدد بياض وجه المتقين واحبب الى الله بالمحسنين ومنه
وقال نبي المسلمين تقدموا واحبب الينا ان يكون المقدما فلا يجوز الادغام فيه ويجوز
الادغام في شيء من ذلك بالاجماع كما قاله في شرح الكافية اي اجماع العرب والاتفاق
حكى بعض النحاة فيه الادغام عن الكسائي واما هلم فانهم لم يجيزوا فيه ما اجازوه
في الامر من المشدد نحو رد وشد بل التزموا فيها الادغام بالاجماع فقالوا هلم ولم ينقل

هلم

هلم لنقلها بالتركيب لانهم اختلفوا فيها هل هي بسيطة ام مركبة قال في البسيط منهم من تقول
انها ليست بمركبة ونقل بعضهم الاجماع على انها مركبة فقيل مركبة من ها التنبيه ومن
لم التي هي فعل امر من قولهم لم الله شعثه بمعنى جمعه وقيل ركبا قبل الادغام فحذفت الهمزة
للتدرج اذ كانت همزة وصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم نقلت حركة الميم الاولى
الى اللام وادغمت قاله الخليل وقال الفراء مركبة من هل التي للزجر بمعنى اقصد فخففت
الهمزة بالقاء حركتها على الساكن قبلها فصار هلم ونسب بعضهم هذا الى الكوفيين
لكن قول البصريين اولى واختلف ايضا في فعليتها فقال الحجازيون هي اسم فعل بمعنى احضروا
واقبل وقال التميميون فعل امر لا يتصرف ملتزم ادغامه وذكرها هنا باعتبار
فعليتها واستعمالها استعمالا من قيل له هلم فتقول لا اهلم وقيل هي في لغة تميم اسم غلب فيه
جانب الفعلية [illegible] التزام فتح ميمها والادغام وحكى الجرمي فتح الميم وكسرها عن بعض بني تميم
واذا اتصل بها غائب نحو هلمه لم تضم بل تفتح ايضا اذا اتصل به ساكن نحو هلم الرجل ولكونها
عندهم فعلا اتصلت بها الضمائر المرفوعة البارزة واكدت بنون التوكيد فيقال هلما
وهلموا وهلمي وعلى لغة بني تميم بنا ابو الطيب قوله قصدناله قصد الحبيب لقاؤه البنا
وقلنا للسيوف هلمنا فاكدها بالنون الشديدة فاذا اتصلت بها نون الاناث فالقياس
هلممن وزعم الفراء ان الصواب هلمن بفتح الميم وزيادة نون ساكنة بعدها وقلب الفتح
الميم ثم تدغم النون الساكنة في نون الضمير وسمع ابو عمرو من العرب هلمين بانسوة بكسر الميم
المشددة وزيادة ياء ساكنة بعدها وحكى بعضهم هلم بضم الميم وهي شاذة ۵
وما بجمعه عنيت قد كمل، نظما على جل المهمات اشتمل، احصى من الكافية الخلاصة
كما اقتضى غنا بلا خصاصه، فاحمد الله مصليا على، محمد خير نبي ارسلا
واله الغر الكرام البرره، وصحبه المنتخبين الخيره لما انتهى غرضه مما قصده من
احكام النحو والتصريف شرع بذكر ما اشتملت عليه هذه الارجوزة وختمها بالادغام على عادة
النحاة ولم يتعرض فيها الباب الهجاء والتاريخ ونحو ذلك لقصده الاختصار وعنيت بمعنى
اعتنيت واهتممت يقال عنى بحاجتك بالبناء للمفعول عند الجمهور وحكى في النوادر جواز بنائه

للفاعل واشتمل بمعنى احاط او طوى الشمل وقوله نظما حال والمهمات جمع وجل الشيء
اعظمه واكثره وانصف في قوله جل ولم يقل كل المهمات واحصى فعل تفصيل من احصيت الشيء
كذا بمعنى احطت به وقوله صلى الله عليه وآله وسلم اكمل القران احصيت بمعنى حفظت ولا يحصى
فيحصى الله عليك اي لا يتكلف معرفة قدر نفقتك ولا احصي ثناء عليك اي لا اطيق
قدره ولا ابلغ واجب ذلك وغايته والاحصاء للشيء معرفته قدرا او وزنا او عددا قاله
القاضي عياض في مشارق الانوار وخلاصة الشيء زبدته وخياره قال الجوهري خلص
الشيء بالفتح يخلص خلوصا اي صار خالصا وخلاصة الشيء بالضم ما خلص منه و
الخلاصة مبتداء مؤخر تقديره الخلاصة احصى من الكافية الكافية الشافية تصنيفه
ايضا ويقال عنى به وعنه وعنيت المراة بزوجها اعناء اي استغنت والخصاصة و
الخصاص الفقر والخلل قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ولما افتتح
كتابه بالحمد والصلاة على رسوله محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلى آله الطاهرين اراد ان يختمه
بما ابتداء به ليكون كتابه مكتنفا بين حمدين وصلاتين فيكون احرى لدوام النفع به وقد فعل
الله له ذلك من اطباق اهل العصر على الاشتغال بتصانيفه خصوصا هذه الخلاصة وقوله
خير نبي ارسلا كذا اجمعت الامه على ان الله تعالى لم يخلق خلقا افضل من نبينا محمد صلى الله
عليه وآله بنو هاشم وبني المطلب قيل عترته وقيل امته والاغر الشريف وفلان غرة قومه اي
خيارهم وسيدهم ويقال هم غرر قومهم وغرة كل شيء اوله واكرمه واصل الغرة بياض في جبهة
الفرس فوق الدرهم والبررة جمع بار واصله بارر والصحابي من راى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
والحظه على الصحيح وقيل غير ذلك والانتخاب الاختيار يقال جاني نخب اصحابه اي خيارهم
والخيرة الاسم من قولك اختار الله والخيرة بالسكون الاسم من قولك خار الله لك في هذا الامر
اللهم خولنا ما يقربنا اليك واجعل اشتغالنا سببا للفوز لديك وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما
يا من وسع كل شيء رحمة وعلما وحلما يا رب العالمين قال المؤلف رحمه الله تعالى فرغت من
تاليفه لثلث عشر بقيت من شوال سنة خمس وستين وسبع مائة وذلك بالجامع الاقصى
بالقدس الشريف جعله الله خالصا لوجهه الكريم امين ۵۵ وكتب برسم الولد النجيب

والعالم

تعالى بركة صاحب البرده والقضيب القاضي شهاب الدين بن المجلس
[illegible] العلائي علاء الدين الناسخ قاضي القضاة المالكي بطرابلس المحروسه
[illegible] بالفاتحات اعماله ۵ وفرغ من نسخه المقبوله من نهار الجمعة خامس عشر
[illegible] سنة سبع وسبعين الف على يد العبد الفقير الى الله تعالى اسير العصيان [illegible]
الدرزماري غفر الله له ولوالديه

تم

لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه
[illegible] يصلح من لسان الالكن ۵ والمرء يعجبنا اذا لم يلحن
[illegible] شريف يحط عن قدره ۵ وتراه يسقط من لحاظ الاعين
[illegible] اذا تكلم معربا ۵ نال الفضيلة بالكلام الاحسن
[illegible] من العلوم اجلها ۵ فاجلها منها مقيم الالسن

بعبد الله خذ منه الجوابا
ولا الشيخ الكبير [illegible]

[illegible]

مملوك من الاعمال نفسه
الخاطي محمد موفق محمد [illegible]

شرح الفية ابن هشام الزهر الولد

[illegible]
١١٩٢